المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مُضل له ، ومن يُضلل فلا هادي له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى أثره إلى يوم الدين .

أما بعد:

فقد بعث الله محمدًا ﷺ ، خاتمًا للنبيين والمرسلين ، وبعثه بالرسالة الشاملة للناس أجمعين ، وأنزل عليه القرآن ومثله معه ، ليبيِّن للناس ما نُزِّل إليهم .

ولقد اقتضت حكمة الله ـ تعالى ـ أن تكون النصوص التي يبلغها الرسول ﷺ منضوية تحت نوعين من أنواع الوحي :

١ ـ الوحي المَتْلُوّ : وهو القرآن الكريم الذي نتعبد الله بتلاوته .

٢ـ الوحي المروي : وهو ما اصطلح العلماء على تسميته بالسنة أو بالحديث النبوي .

وإذا كان النوع الأول قد نُقل إلى الأمة بالتواتر ؛ فإن النوع الثاني قد وصلنا عن طريق الرواية المُحررة ؛ ولذلك تنوعت كتبه ؛ فمن صحف إلى مُصنفات إلى جوامع إلى مسانيد إلى فوائد . . . . . .

ومن ضمن هذه الأنواع كُتُبٌ عُرفت بالأمالي .

قال صاحب كشف الظنون :

الأمالي : هو جمع الإملاء ، وهو أن يقعد عالم وحوله تلامذته بالمحابر

والقراطيس ، فيتكلم العالم بما فتح الله ـ سبحانه وتعالى ـ عليه من العلم ويكتبه التلامذة ، فيصير كتابًا ، ويسمونه الإملاء والأمالي . وكذلك كان السلف من الفقهاء والمحدثين وأهل العربية وغيرها في علومهم ، فاندرست لذهاب العلم والعلماء وإلى الله المصير ، وعلماء الشافعية يسمون مثله : التعليق[١] .

وقال الكتاني[٢] :

الأمالي : جمع إملاء وهو من وظائف العلماء قديمًا وخصوصًا الحُفاظ من أهل الحديث ، في يوم من أيام الأسبوع يوم الثلاثاء أو يوم الجمعة .

وطريقتهم فيه:

أن يكتب المُستملي في أول القائمة : هذا مجلس أملاه شيخنا فلان بجامع كذا في يوم كذا ، ويذكر التاريخ ، ثم يُورِد المُملي بأسانيده أحاديث وآثارًا ، ثم يُفسر غريبها ، ويُورد من الفوائد المُتعلقة بها بإسناد أو بدونه ما يختاره ويتيسر له[٣] .

ومن كتب الأمالي كتاب الأمالي للجرجاني أبي عبدالله محمد بن إبراهيم ، المتوفى سنة (٤٠٨هـ) .

وقد شرعت طالبة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك سعود ، بموافقة قسم الثقافة الإسلامية وكلية التربية ، في تحقيق الإثني عشر مجلسًا الأولى من مجالس هذه الأمالي ، إلى جانب دراسة مضمونها التعريف بالجرجاني وبكتابه وبالخصائص التي ستستخرجها من متون الأحاديث المُحققة وأسانيدها .

فما سيحقّق من المخطوط لايصل إلى ثلثه ؛ ولذلك عزمت على أن أُسهم في تحقيق

---

(١) كشف الظنون ، حاجي خليفة ، (١/ ١٦١) .

(٢) هو محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني ، محدث ، فقيه ، توفي عام (١٣٤٥هـ) . ترجمته في : معجم المؤلفين (٩/ ١٥٠) .

هذا الكتاب ؛ وذلك بتحقيق أحاديث اثني عشر مجلسًا من المجلس الثالث عشر وحتى الرابع والعشرين ليكون موضوعًا أقدمه لاستكمال متطلبات درجة الماجستير من قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية بجامعة الملك سعود .

وكانت خطوات البحث على النحو الآتي:

مقدمة ـ وتمهيدًا ـ وقسمين ـ وخاتمة ـ وفهارس . مرتبة على الشكل الآتي :

ـ **المقدمة:**

ـ **التمهيد:** ويشتمل على أربعة مباحث :

ـ **المبحث الأول:** تنوع المُصنفات في كتب السنة النبوية ، وموقع كتب الأمالي منها .

ـ **المبحث الثاني:** عناية علماء الحديث قديمًا وحديثًا بكتب الأمالي ، وما قام به المعاصرون من نشر لبعضها .

ـ **المبحث الثالث:** أسباب اختيار المجالس موضوع الدراسة والتحقيق .

ـ **المبحث الرابع:** المنهج الذي اتبعته في تحقيقي لهذا الكتاب .

القسم الأول: الدراسة.

وتشتمل على ثلاثة فصول :

الفصل الأول: ترجمة الجرجاني، والتعريف بأماليه.

أولاً: المُؤلِّف (المصنِّف) .

وتتضمن المباحث الآتية :

ـ عصره وبيئته .

ـ اسمه ، ونسبه ، وكنيته ، ولقبه .

- ولادته ونشأته .
- شيوخه .
- تلاميذه .
- مؤلفاته .
- مكانته العلمية ، وثناء العلماء عليه .
- وفاته .

ثانيًا: دراسة الكتاب (المؤلَّف). وتشتمل على المباحث الآتية.

المبحث الأول: التحقيق في اسم الكتاب ، وإثبات صحة نسبته إلى مؤلفه .

المبحث الثاني: القيمة العلمية لهذا الكتاب .

المبحث الثالث: أماكن وجود المخطوطة في المكتبات العالمية .

المبحث الرابع: وصف نسخ المخطوطة .

المبحث الخامس: السماعات المُثَبتة عليها .

المبحث السادس: وصف محتوى الكتاب .

المبحث السابع: مصادر المؤلف .

المبحث الثامن: منهج المصنف .

الفصل الثاني: التعريف بابن مردويه ـ راوي النسخة الثانية ـ ويتضمن المباحث الآتية:

- اسمه ، ونسبه ، وكنيته ، ولقبه .
- مولده .
- رحلاته ، وطلبه للعلم .

- منزلته العلمية ، وثناء العلماء عليه .
- شيوخه .
- تلاميذه .
- آثاره العلمية .
- وفاته .
- عمل ابن مردويه في أمالي الجرجاني من خلال النسخة البريطانية .

الفصل الثالث: دراسة أحاديث القسم المحقق، وفيه مباحث:

المبحث الأول: دراسة المتون دراسة موضوعية .

المبحث الثاني: بيان الصناعة الحديثية في الأحاديث المحققة .

المبحث الثالث: دراسة أسانيد الأحاديث المحققة .

القسم الثاني: التحقيق.

الخاتمة: وفيها أهم نتائج الدراسة والتحقيق .

الفهارس: وتشتمل على الآتي :

- فهرس الآيات القرآنية بحسب ورود السورة في القرآن الكريم .
- فهرس الأحاديث على حروف المعجم .
- فهرس الآثار على حروف المعجم .
- فهرس الأحاديث والآثار على الموضوعات .
- فهرس النصوص على المسانيد .
- فهرس الأعلام الوارد ذكرهم في متون الأحاديث والآثار .
- فهرس شيوخ المصنف .
- فهرس رجال الأسانيد .
- فهرس الأعلام والرواة الذين تعذر الحصول على تراجمهم .
- فهرس المصطلحات الحديثية .
- فهرس الأشعار مرتبة على حروف المعجم .

- فهرس غريب الحديث والأثر .
- فهرس القبائل والأنساب .
- فهرس الأماكن والبلدان .
- فهرس المصادر والمراجع .
- فهرس الموضوعات .

وفي الختام: أحمد الله ـ تعالى ـ وأشكره على نعمه وآلائه الظاهرة والباطنة ؛ إذ أعانني على إنجاز هذا البحث . كما أسأله أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم ، صالحًا ليوم لقائه ؛ إنه سميع مجيب .

ثم إنني أتقدم بالشكر الجزيل لقسم الدراسات الإسلامية في كلية التربية بجامعة الملك سعود ، وإلى كلية الدراسات العليا ، لإتاحة الفرصة لي لإكمال الدراسات العليا .

كما أتوجه بالشكر إلى فضيلة الأستاذ الدكتور (**محسن محمد عبدالناظر**) المشرف على هذه الرسالة سابقًا لاهتمامه وتفضله بالمتابعة والتوجيه ؛ فجزاه الله خير الجزاء ، وجعل ذلك في ميزان حسناته .

كما أثني بالشكر الجزيل لفضيلة الدكتور عبدالله بن مرحول السوالمة المشرف الحالي على هذه الرسالة ، إذ لم يدخر جهدًا في إبداء توجيهاته القيمة وملاحظاته الدقيقة ، وكان لنبيل خلقه ورحابة صدره أثر كبير في إخراج الرسالة على هذا النحو ، فجزاه الله خير الجزاء .

وأتقدم أيضًا بالشكر إلى عضوي المناقشة :

١ ـ الدكتور : عبدالعزيز الجاسم .

٢ ـ والدكتور : إبراهيم الريس .

لتفضلهما بمناقشتي .

كما أتقدم بالشكر والعرفان بالجميل لكل من وقف معي في إنجاز هذه الرسالة .

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين .

*　　　*　　　*

التمهيـد

ويشتمل على أربعة مباحث :

المبحث الأول: تنوع المُصنفات في كتب السنة النبوية وموقع كتب الأمالي منها .

المبحث الثاني: عناية علماء الحديث قديمًا وحديثًا بكتب الأمالي ، وما قام به المعاصرون من نشر لبعضها .

المبحث الثالث: أسباب اختيار مجالس من أمالي الجرجاني موضوعًا للدراسة والتحقيق .

المبحث الرابع: المنهج الذي اتبعته في تحقيق أمالي الجرجاني .

*　　　*　　　*

المبحث الأول

تنوع المصنفات في كتب السنة النبوية

وموقع كتب الأمالي منها

المبحث الأول

تنوع المصنفات في كتب السنة النبوية ومواقع كتب الأمالي منها

لقد شرَّف الله ـ عز وجل ـ أمة الإسلام بأن جعلها خير أمة أخرجت للناس ؛ حيث أرسل إليها خير رسول ، وأنزل عليها خير كتاب ، وجعل شريعتها خير الشرائع ، وجعلها أمةً وسطاً ، وجعل أهلها شهداء على الناس .

قال الله ـ تعالى ـ : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً ﴾(١) .

ولما كانت هذه الأمة هي أحب الأمم إلى الله وأفضلها عنده منَّ ـ سبحانه ـ عليها بأن تولى حفظ وحيه الذي به يحفظ أمره ونهيه ؛ فقد تكفل ـ سبحانه ـ بحفظ كتابه ، فلم يزل يُنْقَل القرآن متواترًا بألفاظه ومعانيه جيلاً بعد جيل .

أما السنة فهي المبينة لمجمل القرآن والمفسرة لمُشكله ؛ فقد قيَّض الله العلماءَ الذين كرَّسوا حياتهم لخدمتها ، جمعًا لنصوصها ، وشرحًا لمعانيها ، وبيانًا لأحكامها ، وتصفيتها من الضعيف والمردود .

فرحل علماء الحديث إلى أقاصي البلاد طولاً وعرضًا ، وهجروا بلادهم وأموالهم وديارهم من أجل تعلم السنة وجمعها .

ولقد صنف المحدثون الدواوين وتفننوا في تقسيمها ؛ فمنهم من جمع الحديث لكل صحابي على حدة ، وسموها : « المسانيد »(٢) .

ومنهم من رتبها على الأبواب الفقهية ، فإن كانت جامعة لجميع الأبواب ، فهي

(١) البقرة : ١٤٣ .

(٢) انظر تدريب الراوي (١/٢٤٢) ، والحطة في ذكر الصحاح الستة (ص١٢٣) ، والرسالة المستطرقة (ص٦٠) .

(١) تدريب الراوي (٢/٢٤٢) ، والرسالة المستطرفة (ص٤٢) .

«الجوامع»[1] .

وإن رتبت على الأبواب مع شرط عدم إدخال غير المرفوع ، فهي «السنن»[2] .

وإن أُدخل الموقوف والمقطوع معها ، فهي «المصنفات»[3] .

ومنهم من رتبها على حروف المعجم للشيوخ الذين أخذ عنهم ، أو على ترتيب أسماء الصحابة ، فهي «المعاجم[4]» .

وقد يقتصر بعضهم على جمع مرويات أسانيد حديثٍ مَّا ، أو جمع مرويات الأحاديث الواردة في مسألةٍ مَّا ، فهي «الأجزاء»[5] .

ومنهم من جمع كتابًا اشترط فيه الصحة مثل «الصحيحين» ، ومنهم من جمع الأحاديث الضعيفة والموضوعة ليحذرها الناس . وغير ذلك مما صنفه علماؤنا .

والمكتبة الإسلامية تزخر بفضل الله ـ تعالى ـ بكل هذه الفنون والعلوم ، ومن تلك المصنفات : «الأمالي» .

فما هي الأمالي ؟ وما أهميتها ؟ وما فائدتها ؟ وما أشهر المصنفات فيها ؟

أولاً: تعريف الأمالي:

قال السخاوي[6] : أمليتُ الكتاب إملاءً ، وأمللت إملالاً . وجاء القرآن بهما جميعًا ، قال ـ تعالى ـ : ﴿ **فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ** ﴾[7] فهذا من أملَّ .

---

(٢) الرسالة المستطرفة (ص٣٢) .

(٣) الرسالة المستطرقة (ص٤٠) .

(٤) تدريب الراوي (٢/٢٤٢) ، والحطة (ص١٢٤) ، والرسالة المستطرفة (ص١٣٥) .

(٥) تدريب الراوي (١/٢٤٢) ، والحطة (ص١٢٥) ، والرسالة المستطرقة (ص٨٦) .

(٦) السخاوي : هو محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السخاوي ، الإمام الحافظ ، له من المصنفات : الغاية في شرح الهداية ، والمقاصد الحسنة في ما اشتهر على الألسنة ، توفي سنة (٩٠٢هـ) . ترجمته في : معجم المؤلفين (١٠/ ١٥٠) .

(٧) البقرة : ٢٨٢ .

(١) الفرقان : ٥ .

وقال ـ تعالى ـ ﴿ فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ ﴾[1] فهذا من أملى . فيجوز أن تكون اللغتان بمعنى واحد ، ويجوز أن يكون أصل أمليت : أمللت ، فاستُثقل الجمع بين حرفين في لفظ واحد ، فأبدلوا أحدهما ياءً . . .

فمعنى أمليت الكتاب على فلان : أطلت قراءتي عليه ، وهي طريقة مسلوكة في القديم والحديث لا يقوم بها إلاَّ أهل المعرفة[٢] .

وقال السيوطي[٣] : جمع إملاء على غير قياس ، وطريقة الإملاء أعلى وظائف حُفاظ الحديث[٤] .

وقال حاجي خليفة[٥] : هو جمع الإملاء ، وهو أن يقعد عالم وحوله تلامذته بالمحابر والقراطيس ، فيتكلم العالم بما فتح الله ـ سبحانه وتعالى ـ عليه العلم ، وعلماء الشافعية يسمون مثله : التعليق[٦] .

وقال الكتاني : الأمالي جمع إملاء ، وهو من وظائف العلماء قديمًا وخصوصًا الحفاظ من أهل الحديث . . . وطريقتهم فيه : أن يكتب المستملي في أول القائمة : هذا مجلس أملاه شيخنا فلان بجامع كذا في يوم كذا ، ثم يورد المملي بأسانيده الأحاديث والآثار ، ويفسر غريبها ، ويورد من الفوائد المتعلقة بها[٧] .

قلت : من خلال ما تقدم من كلام العلماء يتبين :

---

(٢) فتح المغيث (٢/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥) باختصار .

(٣) السيوطي هو : جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ، الإمام ، الحافظ ، صاحب التصانيف ، من مصنفاته : طبقات الحفاظ ، والديباج شرح صحيح مسلم بن الحجاج . توفي سنة (٩١١هـ) .

ترجمته في : شذرات الذهب (٨/ ٥١ ـ ٥٥) .

(٤) المزهر (٢/ ٣١٣) .

(٥) حاجي خليفة هو : مصطفى بن عبدالله الفلسطيني ، الحنفي ، مؤرخ . من مصنفاته : كشف الظنون ، وتحفة الأخبار ، وميزان الحق ، توفي سنة (١٠٦٧هـ) . ترجمته في : معجم المؤلفين (١٢/ ٢٦٢) .

(٦) كشف الظنون (١/ ١٦١) .

(٧) الرسالة المستطرقة (ص١٢٣) .

(١) هو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الحنفي المعتزلي ، وهو إمام كبير في التفسير

١ـ أن الإملاء والإملال لغتان نطق بهما القرآن ، كما ذكر الزمخشري[١] في كشافه (١/ ٣٢٥) .

٢ ـ أن الإملاء والإملال على الكاتب من طرق تلقي العلم ، التي سار عليها سلفنا الصالح في أغلب الفنون وخاصة الحديث .

٣ ـ أنها عند المحدثين كتب في الحديث رواية ، ومضمونها أحاديث يمليها الشيخ على تلاميذه من مروياته التي يرويها بأسانيده .

ثانياً: أهمية الأمالي:

قيل للمنصور[٢] : هل بقي من لذَّات الدنيا شيء لم تنله ؟ قال : بقيت خصلة : أن أقعد في مصطبة[٣] وحولي أصحاب الحديث ، فيقول المستملي : مَنْ ذكرتَ رحمك اللهُ ؟

فغدا عليه الندماء وأبناء الوزراء بالمحابر والدفاتر ، فقال : لستم بهم إنما هم الدَّنِسة ثيابُهم ، المتشقِّقة أرجُلُهم ، الطويلةُ شعورُهم ، برد الآفاق ونَقَلَةُ الحديث[٤] .

وقال الخليفة المأمون[٥] : ما أشتهي من لذَّات الدنيا إلا أن يجتمع أصحاب

والنحو واللغة والأدب ، من أشهر مصنفاته : (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل) توفي سنة (٥٢٨هـ) .

(٢) الخليفة أبو جعفر عبدالله بن محمد بن علي العباسي الهاشمي المنصور ، ضرب في الآفاق وطلب العلم ، توفي سنة ثمان وخمسين ومائة .

ترجمته في : تاريخ بغداد (١٠/ ٥٣) ، والسير (٧/ ٨٣) ، وشذرات الذهب (١/ ٢٤٤) .

(٣) المَصْطَبةُ : شبه دكان قدر ذراع من الأرض يجلس عليه ، وهي بالتشديد مجتمع الناس . انظر : (لسان العرب ٢/ ١١) مادة صطب .

(٤) أدب الإملاء والاستملاء (١/ ١٧١) .

(٥) الخليفة أبو العباس عبدالله بن هارون الرشيد بن محمد العباسي ، قرأ العلم والأدب ، ثم دعا إلى القول بخلق القرآن ، توفي سنة ثماني عشرة ومائتين .

ترجمته في : تاريخ بغداد (١٠/ ١٨٣) ، والسير (١٠/ ٢٧٢) ، وشذرات الذهب (٢/ ٣٩) .

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (ص٢٦٤) .

(٢) يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن التميمي المرزوي ، أبو محمد القاضي المشهور ، فقيه صدوق ، إلا أنه

الحديث عندي ، ويجيء المستملي فيقول : مَنْ ذكرتَ أصلحكَ الله ؟(١) .

وقال يحيى بن أكثم(٢) : نلت القضاء أو قضاء القضاة والوزارة وكذا وكذا ، ما سررت بشيء مثل قول المستملي : من ذكرت رحمك الله ؟(٣) .

وقال الخطيب البغدادي(٤) : ويستحب عقد المجالس لإملاء الحديث ؛ لأن ذلك أعلى مراتب الراوين ، ومن أحسن مذاهب المحدثين ، مع ما فيه من جمال الدين والاقتداء بسنن السلف الصالحين(٥) .

وقال العراقي(٦) في ما نقله عنه السخاوي : ويستحب للمحدِّث العارف أن يعقد مجلسًا لإملاء الحديث ؛ فإنه من أعلى مراتب الإسماع والتحمل(٧) .

ثالثًا: فوائد الإملاء:

للإملاء فوائد متعددة ، أجملها الإمام السخاوي بقوله :

(ومن فوائده : اعتناء الراوي بطرق الحديث وشواهده ومتابعه وعاضده بحيث بها

رُمي بسرقة الحديث ، ولم يقع ذلك له ، وإنما كان يرى الرواية بالإجازة والوجادة ، توفي سنة اثنتين ـ أو ثلاث ـ وأربعين ومائتين .

ترجمته في : تاريخ بغداد (١٤/١٩٥) ، السير (١٢/٥) .

(٣) تدريب الراوي (٢/١٣٦) .

(٤) أبو بكر الخطيب أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد البغدادي الحافظ أحد الأئمة الأعلام وصاحب التآليف المنتشرة ، توفي سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

ترجمته في : السير (١١/٤١٣) ، وتذكرة الحفاظ (٣/١١٣) ، وشذرات الذهب (٣/٣١١) .

(٥) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (ص٢٦٤) .

(٦) الحافظ زين الدين عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم المهراني ، المولد العراقي الأصل الكردي الشافعي ، حافظ العصر ، من مصنفاته : ألفية الحديث ، وفتح المغيث ، والتقييد والإيضاح ، توفي سنة ست وثمانمائة .

ترجمته في : طبقات الحفاظ (ص٥٤٣ ، ٥٤٤) ، وشذرات الذهب (٤/٥٥ ، ٥٦) .

(٧) فتح المغيث (٢/٢٨٨) .

(١) فتح المغيث (٢/٢٩٤ ـ ٢٩٥) .

(٢) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبَحي ، أبو عبدالله المدني الفقيه ، إمام دار الهجرة رأس

يتقوى ، ويثبت لأجلها حكمه بالصحة أو غيرها ، ولا ينزوي ، ويترتب عليها إظهار الخفي من العلل ، ويهذب اللفظ من الخطأ والزلل ، ويتضح ما لعله يكون غامضًا في بعض الروايات ، ويفصح بتعيين ما أُبهم أو أُهمل أو أُدرج فيصير من الجليات ، وحرصه على ضبط غريب المتن والسند ، وفحصه عن المعاني التي فيها نشاط النفس ، ويبعد السماع فيها عن الخطأ والتصحيف الذي قلَّ أن يعدل عنه لبيب أو حصيف ، وزيادة التفهم والتفهيم لكل من حضر من أجل تكرر المراجعة في تضاعيف الإملاء والكتابة والمقابلة على الوجه المعتبر ، وحوز فضيلتي التبليغ والكتابة والفرز وغير ذلك من الفوائد المستطابة كما قرره الرافعي وبيَّنه ونشره وعيَّنه[1] .

قلت:

إذًا فائدة الأمالي أن الشيخ يشحذ ذهنه ، ويقوم بإملاء ما يشعر بنفعه أو فائدته الجليلة ، أكثر من أي شيء آخر يعلمه ؛ وذلك لعلمه أنه يُدوَّن عليه من قِبَل تلاميذه .

رابعًا: آداب المملي:

بيَّن العلماء منهج المملي وأدبه إذا أراد حضور مجلس الإملاء على النحو الآتي :

أ - أن يتطهَّر ويتطيَّب ويسرِّح لحيته .

ب - أن يجلس متمكِّنًا بوقار وهيبة تعظيمًا لحديث رسول الله ﷺ ؛ وقد كان مالك[2] يفعل ذلك ، فقيل له . فقال : أحب أن أعظِّم حديث رسول الله ﷺ ، ولا أُحدِّث إلا على طهارة متمكنًا[3] .

ج - أن يُقْبِلَ على الحاضرين كلِّهم ، ولا يخص بعنايته أحدًا دون أحد .

د - أن يفتتح مجلسه ويختمه بالحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله

المتقنين وكبير المتثبتين حتى قال البخاري : أصح الأسانيد كلها : مالك عن نافع عن ابن عمر من السابعة ، مات سنة تسع وسبعين ومائة .

ترجمته في : التقريب (٢/ ٢٢٣) .

(٣) انظر : أدب الإملاء (١/ ٤٦) .

(١) مقدمة ابن لاصلاح (ص١٤٩) . وفتح المغيث (ص٢٨٢) - وتدريب الراوي (٢/ ١٣١) .

(٢) الجامع لأخلاق الراوي ص(٢٦٤) .

ﷺ ، والدعاء .

هـ ـ أن يعيِّن لأصحابه يوم المجلس ، لئلاَّ ينقطعوا عن أشغالهم ، وليستعدوا لإتيانه ، ويعد بعضهم بعضًا به .

و ـ وإذا عيَّن لهم الموعد ، فلا ينبغي له إخلاف موعده ، إلا أن يقتطعه عن ذلك أمر يقوم عذره به[١] .

ز ـ قال الخطيب البغدادي : ويستحب للمحدِّث أن يجعل تحديثه في المسجد ، وألاّ يُخلي يوم الجمعة من الإملاء في المسجد الجامع .

واستدل الخطيب لذلك بأن يوم الجمعة سيد الأيام ، وأن المساجد خير البقاع[٢] .

وقال السيوطي : ولم أظفر لأحد بتعيين يوم الإملاء ولا وقته إلاَّ أن غالب الحفاظ كابن عساكر وابن السمعاني والخطيب كانوا يملون يوم الجمعة بعد صلاتها ، فتتبعتهم في ذلك[٣] .

ح ـ وينبغي أن لا يملي في الأسبوع إلا يومًا واحدًا ؛ لحديث الشيخين ، عن أبي وائل قال : كان ابن مسعود يذكِّر الناس في كل يوم خميس ، فقال له رجل : لَوَدِدْنا أنك ذكَّرتنا كل يوم! فقال : أما إنه ما يمنعني من ذلك إلا أني أكره أن أملّكم ، وإني أتخوَّلكم بالموعظة كما كان رسول الله ﷺ يتخوَّلنا بالموعظة ، مخافة السآمة علينا[٤] .

قال الحافظ ابن حجر[١] : «وفي هذا الحديث استحباب ترك المداومة في الجد في

---

(٣) تدريب الراوي (٢/١٣٢ ـ ١٣٦) .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٣ ـ كتاب العلم/ ١١ ـ باب ما كان النبي ﷺ يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا) (ص٣٢/رقم ٦٠٨) .

وكرره في الكتاب نفسه : (١٢ ـ باب من جعل لأهل العلم أيامًا معلومة) (ص٣٢/رقم ٧٠) . =

= وفي (٨٠ ـ كتاب الدعوات /٦٩ ـ باب الموعظة ساعة بعد ساعة) (ص١٣٦٦/ رقم ٦٤١١) .

ومسلم في (٥٠ ـ كتاب صفة القيامة /١٩ ـ باب الاقتصاد في الموعظة) (ص١١٣٤/ رقم ٢٨٢١) .

العمل الصالح خشية الملال ، وفيه رفق النبي ﷺ بأصحابه وحسن التوصل إلى تعليمهم وتفهيمهم ليأخذوا عنه بنشاط ، لا عن ضجر ولا ملل ، ويقتدي به في ذلك ؛ فإن التعليم بالتدريج أخف مؤنة وأدعى إلى الثبات من أخذه بالكد والمغالبة »[٢] . وقال النووي[٣] : « وفي هذا الحديث الاقتصاد في الموعظة لئلا تملها القلوب فيفوت مقصودها »[٣] .[٤] .

وروى البخاري عن عكرمة عن ابن عباس قال : (حدِّث الناس كل جمعة مرة ، فإن أبيت فمرتين ، فإن أكثرت فثلاث مرار ، ولا تملَّ الناس هذا القرآن ، ولا تأتِ القوم وهم في حديث فتقطع عليهم حديثهم ولكن أنصت ، فإذا أمروك فحدثهم وهم يشتهونه)[٥][٦] .

خ ـ أن يتخذ مستمليًا يبلِّغ عنه الإملاء إلى من بَعُدَ في الحلقة ، على أن يكون هذا المستملي متيقِّظًا يجلس على مكان مرتفع ، فإن لم يجد استملى قائمًا .

قال العراقي : (يستحب للمحدِّث العارف أن يعقد مجلسًا لإملاء الحديث ؛ فإنه

---

(١) الحافظ ابن حجر هو : أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن أحمد الكناني الشافعي المعروف بابن حجر العسقلاني . من مصنفاته : فتح الباري ، وبلوغ المرام ، وتهذيب التهذيب ، وتقريب التهذيب ، ولسان الميزان ، والإصابة في تمييز الصحابة . توفي سنة (٨٥٢هـ) .
ترجمته في : شذرات الذهب (٨/ ٢٧٠ ـ ٢٧٣) .

(٢) فتح الباري (١١/ ٢٣٢) .

(٣) صحيح مسلم بشرح النووي (٦/ ١٦٣) .

(٤) النووي هو : محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي الدمشقي . من مصنفاته : المنهاج في شرح مسلم ، والأذكار ، ورياض الصالحين ، والمجموع ، توفي سنة (٦٧٦هـ) .
ترجمته في : شذرات الذهب (٥/ ٣٥٤ ـ ٣٥٦) .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٨٠ ـ كتاب الدعوات / ٢٠ ـ باب ما يكره من السجع في الدعاء) (ص١٣٥٢ رقم ٦٣٣٧) .

(٦) تدريب الراوي (٢/ ١٣٢ ـ ١٣٦) .

(١) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم ، أبو بسطام الواسطي ، ثقة ، حافظ متقن كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال ، وذبَّ عن السنة ، وكان عابدًا ، من

من أعلى مراتب الإسماع والتحمل ، فإن كثر الجمع فليتخذ مستمليًا يبلغ عنه ، فقد فعل ذلك مالك وشعبة[١] ، ووكيع[٢] ويزيد بن هارون[٣] في عدد كبير من الحفاظ والمحدثين ، فإن تكاثر الجمع بحيث لا يكتفي بمستملٍ واحد اتخذ مستمليين فأكثر ، وليكنْ المستملي محصِّلاً متيقِّظًا ، فهمًا لا كمستملي يزيد بن هارون حيث سئل يزيد ابن هارون عن حديث فقال : حدَّثنا به عِدَّةٌ ، فصاح المستملي : يا أبا خالد! عِدَّةُ ابنُ مَنْ ؟ فقال له : عِدَّةُ ابنُ فقدتُكَ .

وليكن المستملي على موضع مرتفع من كرسيٍّ أو نحوه ، وإلا فقائمًا على قدميه ليكون أبلغ للسامعين »[٤] .

ي ـ أن يقرأ في المجلس سورة من القرآن قبل الأخذ في الإملاء .

ك ـ أن يستنصت الناس إن سمع منهم لغطًا ؛ ففي الصحيحين من حديث جرير ، أن النبي ﷺ قال : «فإذا أنصت الناس بدأ بالبسملة والحمد لله والصلاة على النبي ﷺ[٥] .

ل ـ أن يُقْبِلُ المستملي على المحدِّث فيقول : مَنْ حدَّثك ؟ أو : مَنْ ذكرتَ

السابعة ، مات سنة ستين .

ترجمته في : (التقريب ١/ ٣٥١) .

(٢) وكيع بن الجراح بن مليح الرُّواسي ، أبو سفيان الكوفي ، ثقة ، حافظ عابد ، من كبار التاسعة ، مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ، وله سبعون سنة .

ترجمته في : التقريب (٢/ ٣٣١) .

(٣) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم ، أبو خالد الواسطي ، ثقة ، متقن ، عابد ، من التاسعة ، مات سنة ست ومائتين ، وقد قارب التسعين .

ترجمته في : التقريب (٢/ ٣٧٢) .

(٤) فتح المغيث (ص٢٨٨) .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٣ ـ كتاب العلم/ ٤٣ ـ باب الإنصات للعلماء) (ص٤٤/رقم ١٢١) .

وفي (٣٨ ـ كتاب المغازي / ٧٨ ـ باب حجة الوداع) (ص٩١٥/ رقم ٤٤٠٥) .

=

= وفي (٦٢ ـ كتاب الديات/ ١ ـ باب قول النبي ﷺ : «لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب

رحمك الله ؟ فإذا قال المستملي ذلك . قال المحدِّث : حدثنا فلان . ثم نسب شيخه .

م ـ يجب على المحدِّث أن يتجنب ما لا تحتمله عقول الحاضرين أو ما لا يفهمونه من الحديث .

ن ـ يجب على المملي أن يختم الإملاء بحكايات ونوادر لترويح القلوب وطرد السَّأم .

س ـ إذا قصَّر المحدِّث عن تخريج ما يمليه فاستعان ببعض حفاظ وقته ، فخرَّج له ، فلا بأس بذلك .

ت ـ وإذا فرغ من الإملاء ، فلا غناء عن مقابلته وإتقانه وإصلاح ما فسد منه بزيغ القلم وطغيانه[1] .

قلت : وهكذا يملي الشيخ في مجلسه مروياته التي سمعها بأسانيده فنالوا بذلك فضل دعاء النبي ﷺ ؛ حيث قال : « نضَّر اللهُ امرأً سمع مقالتي ، فوعاها فأداها كما سمعها ، فرُبَّ حاملِ فقه ليس بفقيه ، ورُبَّ حامل فقه إلى مَنْ هو أفقه منه »[2] .

وبما أن الاشتغال بالحديث من أفضل القربات إلى الله ـ تعالى ـ وأشرف

بعض) (ص١٤٩٣/ رقم ٧٠٨٠) .

ومسلم في (١ـ كتاب الإيمان/٢٩ ـ باب بيان معنى قول النبي ﷺ : لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض) (ص٥٧) ـ (رقم ٦٥) .

(١) الجامع لأخلاق الراوي (ص٢٦٤ ـ ٢٧٧) ، وأدب الإملاء والاستملاء (١/١٨٣ ـ ٣٨٠) ، ومقدمة ابن الصلاح (١٤٦ ـ ١٥١) ، وتدريب الراوي (٢/١٣٢ ـ ١٣٦) .

(٢) أخرجه :

أ ـ أبو داود في سننه (١٩ ـ كتاب العلم/ ١٠ ـ باب فضل نشر العلم) (٤/٤٥= رقم ٣٦٦٠) .

ب ـ والترمذي في جامعه :

(٤٢ ـ كتاب العلم/ ٧ ـ باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع) .

(٥/٣٣/ رقم ٢٦٥٦) .

ج ـ وابن ماجه في سننه :=

= (١ ـ كتاب المقدمة/ ٢١ ـ باب من بلَّغ علمًا) .

(١/٤٩/ رقم ٢٤٣) .

الصناعات ، فينبغي على من يشتغل به وينشره بين الناس أن يتحلى بمكارم الأخلاق ومحاسن الشيم ، ويكون مثالاً صادقًا لما يُعَلِّمه للناس منفذًا لما يقوله على نفسه قبل أن يأمر به الآخرين .

ومما سبق يتبين أن آداب المملي تماثل آداب المحدِّث ، وإن أبرز وأهم ما ينبغي أن يتحلى به المحدِّث ما يلي :

أ ـ تصحيح النية وإخلاصها ، وتطهير القلب من أغراض الدنيا : كحب الرئاسة أو الشهرة ، أو حب التعالي والتفاخر .

وقد قال سفيان الثوري(١) : قلت لحبيب بن أبي ثابت(٢) : حدِّثنا! قال : حتى تجيء النية .

وقيل لأبي الأحوص سلاَّم بن سليم(١) : حدِّثنا! فقال : ليست لي نية . فقالوا

د ـ والدارمي في سننه :

(١ ـ كتاب المقدمة/ ٢٤ ـ باب الاقتداء بالعلماء) (١/ ٧٩/ رقم ٢٣١) .

هـ وأحمد في مسنده (٩/ ٦٢/ رقم ٥١٢٦) .

و ـ وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٩/ ٦٢/ رقم ٥١٢٦) .

ز ـ وابن حبان في صحيحه (١/ ١٠٣/ رقم ٦٦) .

كلهم من حديث : عبدالله بن مسعود رضي الله عنه .

والحديث صححه الترمذي وقال : « حديث صحيح » ، والسيوطي في الجامع الصغير (٢/ ٥٥٤/ رقم ٩٢٦٣ ، ورقم ٩٢٦٤) .

والشيخ أحمد شاكر في حاشية المسند (٤/ ١٦٢) ، والشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (١/ ٧٦٠/ رقم ٤٠٤) .

(١) سفيان الثوري : ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة .
تر جمته في : التقريب (١/ ٣١١) .

(٢) حبيب بن أبي ثابت : قيس ، ويقل : هند بن دينار الأسدي مولاهم ، أبو يحيى الكوفي ، ثقة فقه جليل ، وكان كثير الإرسال والتدليس ، من الثالثة مات سنة تسع عشرة ومائة . ترجمته في : التقريب (١/ ١٤٨) .

(١) سلام بن سليم الحنفي ، مولاهم ، أبو الأحوص الكوفي ، ثقة متقن ، من السابعة مات سنة تسع وسبعين .

له : إنك تؤجر . فقال :

تمنوني الخير الكثير وليتني نجوت كفافًا لا عليَّ ولا ليَا[٢]

ب ـ أن يكون أكبر همه نشر الحديث والتبليغ عن رسول الله ﷺ مبتغيًا جزيل الأجر . وقد أمر النبي ﷺ بالتبليغ عنه[٣] ، وقد كان عروة[٤] يتألف الناس على حديثه .

وقال سفيان الثوري : تعلموا هذا العلم ؛ فإذا عملتم به فانشروه[٥] .

ج ـ ألاَّ يُحدِّث بحضرة من هو أوْلى منه ، لسنه أو علمه ؛ فقد كان إبراهيم النخعي[٦] : إذا اجتمع مع الشعبي[٧] لم يتكلم إبراهيم بشيء[٨] .

د ـ ينبغي للمحدث أن يرشد من سأله عن شيء من الحديث ، وهو يعلم أنه موجود عند غيره ـ إلى ذلك الغير[٩] .

هـ ـ ألاَّ يمتنع من تحديث أحد لكونه غير صحيح النية ؛ فإنه يرجى له صحتها .

ترجمته في التقريب (١/٣٤٢) .

(٢) مقدمة ابن الصلاح (ص١٤٧) ، وفتح المغيث (ص٢٨٢) ، وتدريب الراوي (٢/١٢٧) .

(٣) لما أخرجه البخاري عن رسول الله ﷺ أنه قال : «بلغوا عني ولو آية ، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، ومن كذب عليَّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار» في (٣٦ ـ كتاب أحاديث الأنبياء/ ٥١ ـ باب ما ذكره عن بني إسرائيل) (ص٧٣٣ رقم ٣٤٦١) .

(٤) عروة بن الزبير بن العوام : ثقة فقيه مشهور من الثانية .

ترجمته في : التقريب (٢/١٩) .

(٥) فتح المغيث (ص٢٨٢) .

(٦) إبراهيم بن سويد النَّخَعي ، ثقة من السادسة .

ترجمته في : التقريب (١/٣٦) .

(٧) عامر بن شراحيل الشَّعْبي ، أبو عمرو ، ثقة مشهور فقيه فاضل من الثالثة . مات بعد المائة وله نحو من ثمانين .

ترجمته في : التقريب (١/٣٨٧) .

(٨) مقدمة ابن الصلاح (ص١٤٧) ، وفتح المغيث (ص٢٨٧) ، وتدريب الراوي (٢/١٢٩) .

(٩) مقدمة ابن الصلاح (ص١٤٨) ، وتيسير مصطلح الحديث (ص١٧٧) .

قال معمر بن راشد الأزدي[١] : كان يقال : إن الرجل ليطلب العلم لغير الله ، فيأبى عليه العلم حتى يكون لله عز وجل[٢] .

و ـ أن يعقد مجلسًا لإملاء الحديث وتعليمه إذا كان أهلاً لذلك ؛ فإن ذلك أعلى مراتب الرواية[٣] .

قال السيوطي : «ويستحب له إذا أراد حضور مجلس التحديث أن يتطهر ويتطيب ويسرح لحيته ، ويجلس متمكنًا بوقارٍ ، فإن رفع أحد صوته زَبَرَهُ ، ويُقْبِل على الحاضرين كلهم ، ويفتتح مجلسه ويختتمه بتحميد الله ـ تعالى ـ والصلاة على النبي ﷺ ، ودعاء يليق بالحال ، بعد قراءة قارئ حسن الصوت شيئًا من القرآن العظيم ، ولا يسرد الحديث سردًا يمنع فهم بعضه»[٤] .

*   *   *

---

(١) معمر بن راشد الأَزْدي ، أبو عروة البصري نزيل اليمن ثقة فاضل من كبار السابعة ، مات سنة أربع وخمسين .

ترجمته في : التقريب (٢/٢٦٦) .

(٢) مقدمة ابن الصلاح (ص١٤٨) .

(٣) مقدمة ابن الصلاح (ص١٤٩) ، وفتح المغيث (ص٢٨٨) ، وتدريب الراوي (٢/١٢٧) .

(٤) تدريب الراوي (٢/١٣١ ـ ١٣٢) .

المبحث الثاني

عناية علماء الحديث قديمًا وحديثًا

بكتب الأمالي

وما قام به المعاصرون من نشر لبعضها

المبحث الثاني

عناية علماء الحديث قديمًا وحديثًا بكتب الأمالي وما قام به المعاصرون من نشر لبعضها

أشهر مجالس الإملاء عند المتقدمين:

لقد اشتهرت مجالس الإملاء عند المتقدمين على اختلاف طبقاتهم وتباعد أوطانهم وتفاضلهم في العلم ، منهم :

شعبة بن الحجاج ، ومن الطبقة التي تليه : يزيد بن هارون الواسطي ، وعاصم ابن علي بن عاصم التيمي[1] ، وعمرو بن مرزوق الباهلي[2] .

ومن الطبقة الثالثة : محمد بن إسماعيل البخاري[3] ، وأبو مسلم إبراهيم ابن عبدالله بن مسلم الكجي البصري[4] ، وجعفر بن محمد بن الحسن الفريابي[5] .

---

(١) عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي ، أبو الحسن التيمي ، مولاهم ، صدوق ربما وهم ، توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين .
ترجمته في : التقريب (١/ ٣٨٤) .

(٢) عمرو بن مرزوق الباهلي ، أبو عثمان البصري ، ثقة فاضل له أوهام توفي سنة أربع وعشرين ومائتين .
ترجمته في : التقريب (٢/ ٧٨) .

(٣) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي ، أبو عبدالله البخاري ، جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث ، توفي سنة ست وخمسين ومائتين .
ترجمته في : التقريب (٢/ ١٤٤) .

(٤) أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله بن مسلم الكَجِّيُ ، كان من ثقات المحدثين ، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين .
ترجمته في : الأنساب (٥/ ٣٦) .

(٥) الإمام الحافظ الثبت شيخ الوقت ، أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي ، أحد الأئمة المشهورين ، رحل من الشرق إلى الغرب وأدرك العلماء ، توفي في بغداد سنة إحدى وثلاثمائة .

وقد أورد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ، والذهبي[١] في تذكرة الحفاظ ، العديد من هذه المجالس ، وهذه أمثلة لبعضٍ منها[٢] .

قال الذهبي في ترجمة عاصم بن علي بن عاصم : قال عمر بن حفص السدوسي[٣] .

وجه المعتصم من يحزر مجلس عاصم بن علي بن عاصم في رحبة النخل التي في جامع الرُّصافة ، قال : وكان عاصم بن علي يجلس على سطح المسقطات[٤] وينتشر الناس في الرحبة وما يليها فيعظم الجمع جدًا ، حتى سمعته يومًا يقول : حدثنا الليث بن سعد[٥] ، ويستعاد فأعاد ، أربع عشرة مرة والناس لا يسمعون ، قال :

فكان هارون المُستملي[٦] ، يركب نخلة معوجة ويستملي عليها فبلغ المعتصم كثرة الجمع فأمر بحرزهم . فوجَّه بقُطَّاعِي الغنم فحزروا المجلس عشرين ألفًا ومائة ألف[٧] .

وعقد كذلك الإمام البخاري مجلسًا للإملاء في بغداد ، أورد ذلك الخطيب البغدادي في تاريخه (٢/ ٤٥) فقال :

«أخبرني أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي[١] ، أخبرنا محمد بن سليمان

ترجمته في : الأنساب (٤/ ٣٧٦) .

(١) الذهبي هو : شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، الإمام ، الحافظ . من مصنفاته : تاريخ الإسلام ، سير أعلام النبلاء ، وميزان الاعتدال . توفي سنة (٧٤٨هـ) .

(٢) مرتبة إياها على حسب سني وفاة الأئمة الذين عقدوا هذه المجالس .

(٣) عمر بن حفص بن صبح الشيباني البصري ، صدوق ، توفي في حدود سنة خمسين ومائتين .
ترجمته في : التقريب (٢/ ٥٣) .

(٤) المسقطات : المنازل . القاموس المحيط (٢/ ٣٨٧) مادة ، سقط .

(٥) الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفَهْمِيُّ ، أبو الحارث المصري ، ثقة ثبت ، فقيه ، إمام ، توفي سنة خمس وسبعين ومائة .
ترجمته في : التقريب (٢/ ١٣٨) .

(٦) هارون بن سفيان بن راشد أبو سفيان المُستملي المعروف بمكحلة ، توفي سنة سبع وأربعين ومائتين .
ترجمته في : الأنساب (٥/ ٢٨٧) .

البخاري[٢] ، أخبرنا أبو نصر أحمد بن أبي حامد الباهلي ، قال :

سمعت إسحاق بن أحمد بن خلف يقول :

سمعت أبا علي صالح بن محمد البغدادي[٣] يقول :

كان محمد بن إسماعيل البخاري يجلس ببغداد ، وكنت أستملي له ، ويجتمع في مجلسه أكثر من عشرين ألفًا[٤] .

وذكر الذهبي في تذكرته أمثلة لبعض المتقدمين الذين كانوا يعقدون مجالس للإملاء ، فقال في ترجمة الحافظ أبي مسلم إبراهيم بن عبدالله بن مسلم الكجي البصري .

قال أحمد بن جعفر الختلي[٥] :

لما قَدِمَ الكجي بغداد ، أملى في رُحبة غسان ، فكان في مجلسه سبعة مُستملين يُبلغ كل واحد منهم الآخر ، ويكتب الناس عنه قيامًا ، ثم مُسحت الرحبة وحُسب من حضر بالمحبرة ، فبلغ ذلك نيفًا وأربعين ألف محبرة سوى النظارة[٦] .

---

(٧) تذكرة الحفاظ (٣٩٧/١) ، والسير (٢٦٣/٩) .

(١) الشيخ الإمام الحافظ الجوال أبو الوليد الحسن بن محمد بن علي البلخي الدَّرْبَنْديُّ ، وكان ممن رحل في طلب الحديث ، وبالغ في جمعه وأكثر غاية الإكثار ، توفي سنة ست وخمسين وأربع مائة .

ترجمته في : السير (٢٩٧/١٨) ، شذرات الذهب (٣٠١/٣) .

(٢) المحدث الحافظ الأديب أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان النُّوْقَاتي ، توفي قبل الأربع مائة .

ترجمته في : السير (١٤٤/١٧) .

(٣) الإمام الحافظ الكبير الحجة أبو علي صالح بن محمد بن عمرو الأسدي البغدادي توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين .

ترجمته في : تاريخ بغداد (٣٢٢/٩) ، والسير (٢٣/١٤) ، وشذرات الذهب (٢١٦/٢) .

(٤) تاريخ بغداد (٤٥/٢) ، والجامع لأخلاق الراوي (ص٢٦٥) ، وأد ب الإملاء (١٥٧/١) .

(٥) أبو بكر أحمد بن جعفر بن أحمد بن سلم الخُتَلي ـ بضم الخاء والتاء المشددة ـ يروى عن أحمد بن علي الأبار وأبي مسلم الكجي وأبي خليفة القاضي وغيرهم .

ترجمته في : الأنساب (٣٢٢/٢) .

وقال أيضًا في ترجمة جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي :

عن أبي حفص الزيات[١] قال : «لما ورد الفريابي إلى بغداد استُقْبِلَ (بالطّنْبَارَات والزَّبازب)[٢] .

ثم أوعد له الناس إلى شارع المنار ليسمعوا منه ، فحُزر من حضر مجلسه لسماع الحديث فقيل :

وكانوا نحو ثلاثين ألفًا ، وكان المستملون ثلثمائة وستة عشر[٣] .

أشهر مجالس الإملاء عند المتأخرين:

من المتأخرين جماعة حدَّثوا بالإملاء وعقدوا المجالس ، منهم :

ببغداد :

أبو الحسن ابن رزقويه البزاز[٤] ، وأبو الفتح ابن أبي الفوارس الحافظ[٥] وأبو

---

(٦) تذكرة الحفاظ (٢/ ٦٢١) .

(١) الشيخ الحافظ الثقة أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن يحيى البغدادي ابن الزيات توفي سنة خمس وسبعين وثلاث مائة .

ترجمته في : السير (١٦/ ٣٢٣) ، شذرات الذهب (٣/ ٨٠) .

(٢) كذا في الأصل ، أما في تاريخ بغداد (٧/ ٢١٠) ، والسير (١٤/ ٩٨) ، وأدب الإملاء والاستملاء (١/ ١٥٩) فلفظه : «بالطَّيَّارات» .

والطيارات والزبازب : نوعان من السفن ، كما أشار إلى ذلك محقق كتاب السير ، ومحقق كتاب أدب الإملاء والاستملاء .

(٣) تذكرة الحفاظ (٢/ ٦٩٢ ـ ٦٩٣) .

(٤) الإمام المحدث المتقن المعمر شيخ بغداد ، أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد البزاز . المعروف بابن رزقويه ، وثَّقه الخطيب ، توفي سنة اثنتي عشرة وأربعمائة .

ترجمته في : تاريخ بغداد (١/ ٣٥١) ، والسير (١٧/ ٢٥٨) .

(٥) الإمام الحافظ المحقق الرحال ، أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن أبي الفوارس البغدادي ، توفي سنة اثنتي عشرة وأربعمائة .

القاسم عبدالرحمن بن عبيد الله الحُرْفِيُّ[١] .

وبنيسابور :

أبو طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش الزياد[٢] ، والحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ[٣] ، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد الإسفراييني[٤] .

وبأصبهان :

أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن منده الحافظ[٥] ، وأبو عبدالله محمد بن إبراهيم الجرجاني ، وأبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ[٦] .

ترجمته في : تاريخ بغداد (٣٥٢/١) ، والسير (٢٢٣/١٧) .

(١) الشيخ المسند العالم ، أبو القاسم عبدالرحمن بن عبيد الله بن عبدالله البغدادي الحُرْفِيّ ـ بضم الحاء وسكون الراء وكسر الفاء ـ توفي سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

ترجمته في : تاريخ بغداد (٣٠٣/١٠) ، والأنساب (٢٠٤/٢) ، والسير (٤١١/١٧) .

(٢) الفقيه العلاَّمة القدوة شيخ خراسان ، أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي الشافعي ، توفي سنة عشر وأربعمائة .

ترجمته في : الأنساب (١٨٥/٣) ، والسير (٢٧٦/١٧) ، والشذرات (١٩٢/٣) .

(٣) إمام المحققين أبو عبدالله محمد بن عبدالله النيسابور الحاكم ـ المعروف بابن البيعّ ـ صاحب المستدرك ، توفي سنة خمس وأربعمائة .

ترجمته في : تاريخ بغداد (٤٧٣/٥) ، والأنساب (٥٥٠/٥) .

(٤) الإمام العلاَّمة الأوحد الأستاذ : أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفراييني الأصولي الشافعي ، توفي سنة ٤١٨هـ .

ترجمته في : الأنساب (١٤٤/١) ، السير (٣٥٣/١٧) .

(٥) الإمام الحافظ الجوال أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده ، أحد الأعلام الحفاظ المكثرين من الحديث ، طوَّف البلاد ، ولما رجع كانت مكتبته عدة أحمال ، قيل : أربعين حملاً ، توفي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .

ترجمته في : السير (٢٨/١٧) .

(٦) الإمام الحافظ الثقة العلاَّمة شيخ الإسلام ، أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني صاحب الحلية ، توفي سنة ثلاثين وأربعمائة .

وبهمذان :

أبـــو طاهـر ابن سلمـــة[1] ، ومحمـــد بن عيســـى بـن عبدالعزيز البزاز[2] .

وبمرو :

أبو عبدالله الحَضْرِيُّ[3] ، وأبو بكر عبدالله بن أحمد القفال[4][5] .

المؤلفات التي صُنِّفت في هذا الموضوع:

لقد كثرت المؤلفات في باب الأمالي ، حتى أعيت كثرتها من أراد إحصاءها ، وسوف أذكر ـ إن شاء الله ـ مجموعة منها على سبيل التمثيل لا على سبيل الحصر ، فمنها :

١ ـ أمالي عبدالرزاق بن همام الصنعاني . يوجد جزء منها في الظاهرية بدمشق تحت عنوان : أمالي الصنعاني . ضمنه مجموع ٣/٣ في ٢١ ق (٣٥ ــ ٥٥) . انظر الفهرس الشامل (١/ ٢٤١) .

والكتاب طبع بتحقيق الأستاذ مجدي فتحي السيد .

تر جمته في : السير (١٧/ ٤٥٣) .

(١) الشيخ الإمام المحدث شيخ همذان أبو طاهر الحسين بن علي بن الحسن بن محمد بن سلمة الهمذاني ، توفي سنة ست عشرة وأربعمائة .

ترجمته في : السير (١٧/ ٤٣٥) .

(٢) الإمام المحدث الشيخ الأوحد شيخ همذان ، أبو منصور محمد بن عيسى بن عبدالعزيز الهمذاني ، توفي سنة أربعة وخمسين وثلاثمائة . انظر : السير (١٧/ ٥٦٣) .

(٣) الحَضْرِي : بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة وفي آخرها الراء ، نسبة إلى الحضر مدينة بين دجلة والفرات .

ترجمته في : الأنساب (٢/ ٢٣١) .

(٤) الإمام العلامة الكبير شيخ الشافعية ، أبو بكر عبدالله بن أحمد بن عبدالله المروزي الخراساني . توفي سنة سبع عشرة وأربعمائة .

ترجمته في : الأنساب (٤/ ٥٣٣) .

٢ـ أمالي المحاملي ، محدث بغداد أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل الضبي . يوجد نسخة منه بالظاهرية ٣٩٠ ضمن مجموع ٦٣ ٦ (٢٧٤ ـ ٢٧٨) .

انظر الفهرس الشامل (١/ ٢٤٥) .

وقد حققها إبراهيم طه برسالة ماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ١٤٠١هـ .

وهو مطبوع عام ١٤١٢هـ ، صدر عن المكتبة الإسلامية بالأردن .

٣ ـ أمالي الطرقي .

توجد نسخة في الظاهرية ٣٥٨ ضمن مجموع ٥١ (١٨٧ ـ ١٨٨) و ٣٥٨ (حديث ٣٥٩) المجلس ٨٦ (٧٥ ـ ٨٠) .

انظر الفهرس الشامل (١/ ٢٤٢) .

٤ ـ أمالي ابن سمعون الواعظ .

توجد له نسخة خطية في الظاهرية ، ضمن مجموع ٩/١١٧ في ٣٧ق . انظر الفهرس الشامل (١/ ٢٤٠) ، والسير (٢/ ٦٣٢) ، (٢٠/ ٧٩) .

٥ـ أمالي ابن منده .

توحد له نسخة خطية في الظاهرية ضمن مجموع ٣/٣٥ القسم الثالث ق (٢٤أ ـ ٥٢ب) .

انظر الفهرس الشامل (١/ ٢٤٧) ، والسير (١٨/ ٣٠٢) ، (١٩/ ٣١٠) .

٦ـ أمالي الجرجاني .

توجد له نسخة خطية في الظاهرية ضمن مجموع ٣/٧٤ ، وهي تشتمل على واحد وأربعين مجلسًا من ٩٣ق (١٠٥ ـ ١٩٧) .

وهي الآمالي التي نحن بصدد تحقيقها .

انظر الفهرس الشامل (١/ ٢٤٩) ، والسير (١٧/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧) ، وتاريخ

التراث العربي (١/٤٥٩) .

٧ ـ أمالي ابن مردويه .

توجد ثلاثة مجالس منها في الظاهرية مجموع ٨/١٠٨ (١٨٢م ـ ١٩٢م) وقد طبعت بتحقيق الشيخ محمد ضياء الرحمن الأعظمي .

انظر الفهرس الشامل (١/٢٤٦) ، والسير (١٧/٣٠٨) ، وتاريخ التراث العربي (١/٤٦٢) .

٨ ـ أمالي الباغندي : يوجد في : التيمورية ٢/١٨٦(١٥٠) ـ (ج١) (سز ١/١٧٢ ـ ١٧٣) .

انظر الفهرس الشامل (١/٢٣٧) ، وتاريخ التراث العربي (١/ ٣٤٠) .

٩ ـ أمالي ابن بشران .

يوجد في الظاهرية الأجزاء ٢ ـ ١٥ ضمن مجموع ١/١٠٢ .

انظر الفهرس الشامل (١/٢٣٧) ، والسير (١٥/٥٠٥) .

وقد طبع المجلد الأول بتحقيق عادل بن يوسف العزازي ، والمجلد الثاني بتحقيق أحمد بن سليمان . وكلاهما صدر عن دار الوطن للنشر في الرياض ، الأول عام ١٤١٨هـ ، والثاني عام ١٤٢٠هـ .

١٠ ـ أمالي ابن شاهين .

يوجد له نسخة في الظاهرية ٦٢ ضمن مجموع ١٠٣ ـ ٣ مجالس (٦٣ ـ ١٧) ضمن مجموع (سز ١/ ٢١٠) .

ونسخة أخرى ٦٢ (مجموع ١٠٤) ٣ مجالس (٨٣ ـ ٩٢) ضمن مجموع (سز ١/٢١٠) .

انظر الفهرس الشامل (١/ ٢٤١) ، وتاريخ التراث العربي (١/٤٢٦) .

١١ ـ الأمالي ـ لأبي العباس الأصم محمد بن يعقوب .

يوجد في الظاهرية ١٧١ ضمن مجموع مجلسان (٢٥٥ ـ ٢٥٧) .

انظر الفهرس الشامل (١/ ٢٤٢) .

١٢ ـ الأمالي الحلبية للحافظ ابن حجر .

يوجد نسخة في البلدية/ الاسكندرية (الشندي ـ الحديث) .

٥ ـ ٦ (٢٠٢١ د) ـ (١مج) قطعة منها ـ ٨٣٦هـ .

ودار صدام ٦١ (٨٩٤٢/ ١) ـ (٣٢ص) .

ضمن مجموع ق ٩ هـ نسخة نفيسة حققها عوَّاد الخلف ، وصدر عن مؤسسة الريان ، بيروت ، عام ١٤١٦هـ .

انظر الفهرس الشامل (١/ ٢٥٠) .

المبحث الثالث

أسباب اختيار مجالس من

أمالي الجرجاني

موضوعًا للدراسة والتحقيق

المبحث الثالث

أسباب اختيار الموضوع

١ـ الرغبة في خدمة الحديث النبوي والسنة المُطهرة والتي هي من أجلِّ العلوم وأشرفها بعد كتاب الله تعالى .

٢ ـ المساهمة بجهد المُقِل في إحياء السنة النبوية الشريفة ، وإحياء الكنوز الثمينة التي خلَّفها لنا سلف هذه الأمة ، وإخراجها بهذه الحُلَّة القشيبة ليسهل الانتفاع بها .

٣ ـ الرَّغبة في اكتساب الخبرة في تحقيق المخطوطات .

٤ ـ الكتابات عن تعريف الأمالي قليلة نسبيًا ، والمطبوع من كتب الأمالي قليل جدًا ؛ لذا فإن تقديم دراسة عن الأمالي من خلال كتاب لأحد الأعلام يُمكن أن يُضيف شيئًا جديدًا للمكتبة الإسلامية .

٥ ـ إخراج هذا السِّفْر ، وخدمته وفق منهج المُحققين ، كي يرى النور ، مساهمة في خدمة تراثنا العلمي العظيم .

المبحث الرابع

المنهج الذي اتبعته في تحقيق

أمالي الجرجاني

المبحث الرابع

المنهج الذي اتبعته في تحقيق أمالي الجرجاني

١ ـ قمت بنسخ المخطوط ومقابلته :

حيث حققت النص على النسخ المخطوطة ، واعتمدت النسخة الظاهرية أصلاً ، ورمزت إليها بالرمز (ظ) ـ وقابلتها بالنسخة الثانية ، ورمزت لها بالرمز (ب) .

٢ ـ ضبطت النص وفق قواعد الإملاء الحديثة ؛ لأن الناسخ أخلَّ بهذه القواعد في بعض المواضع . فنجده يكتب (القاسم) هكذا (القسم) و (الحارث) هكذا (الحرث) و (معاوية) هكذا (معوية) ولا يكتب الهمزة في بعض الأحيان ، وإذا كان أصلها ياء أرجعها إلى أصلها ، فيكتب (فرائصهما) هكذا (فرايصهما) و (جئت) هكذا (جيت) و (طائفة) هكذا (طايفة) .

٣ ـ أشرت إلى بداية صفحة المخطوطة بخط مائل هكذا (/) بعده رقم الصفحة ثم الوجه أو الظهر .

٤ ـ أتممت المجالس الناقصة بصفة خاصة ، وكل نقص بصفة عامة من النسخة الثانية (ب) أو من كتب الرواية المتأخرة .

٥ ـ كتبت الكلمات والأسماء التي بها تصحيف كما هي موجودة في النسخة الأصل ، ووضعت فوقها نجمة ، وفي الحاشية قمت بتصويب التصحيف ، وذكرت المرجع الذي صوبت أو استدركت منه .

٦ـ قمت بترقيم الأحاديث والآثار ترقيمًا مُتسلسلاً .

٧ ـ قمت بالترجمة لرجال الإسناد ، واتبعت ما يلي :

أ ـ أضع رقمًا فوق اسم الراوي الذي سوف أترجم له ، ثم أترجم له في الهامش .

ب ـ أذكر اسم الراوي كاملاً ، ونسبه ، ولقبه ، وكنيته ، وبلده ـ بحسب ما أجده من ذلك ـ ثم أذكر عددًا من أشهر شيوخه وتلاميذه ، ثم أذكر سنة وفاته ـ إن وجدت ـ وأذكر طبقة الراوي التي ذكرها الحافظ في التقريب .

وقد أذكر في آخر الترجمة (نسب الراوي) وبيانه من كتاب الأنساب للسمعاني .

ج ـ قمت بالترجمة لرجال الأسانيد ترجمة مُستوفاة في ضوء أقوال علماء الجرح والتعديل .

١ـ فإذا كان الراوي متفقًا على توثيقه أو تضعيفه : فإني أذكر أقوال علماء الجرح والتعديل دون توسع .

٢ ـ وإذا كان الراوي مُختلفًا فيه :

فأذكر أقوال الموثقين والمتوسطين والمضعفين له . ثم أبين المُناسب في حاله من تلك الأقوال .

٣ ـ وإن كان الراوي مُدلسًا بيّنت حكم روايته من حيث القبول والرد ، وإن كان فيها تفصيل بيَّنته ، مع الاعتماد على تقسيم ابن حجر للمدلسين في كتابه (تعريف أهل التقديس) .

د ـ أرتب أقوال العلماء الواردة في الكلام على الراوي حسب الترتيب الزمني ـ غالبًا ـ .

هـ ـ أذكر المراجع التي اعتمدتها مرتبة حسب وفاة مُصنفيها .

و ـ تَرْجَمْتُ للصحابة ترجمة مُوجزة ، وغالبًا ما تكون هذه الترجمة المختصرة من كتاب أسد الغابة لابن الأثير أو الإصابة لابن حجر ، وأضيف إليهما تقريب التهذيب .

٨ ـ ثم أحكم على إسناد الجرجاني (المصنف) ، وإذا كان له متابعات أو شواهد يرتقي بها بيَّنت ذلك .

ثم أذكر حكم الحديث بهذه المتابعات والشواهد إن وجدت .

٩ ـ منهجي في التخريج :

بالنسبة لتخريج الأحاديث والآثار فقد عملت ما يلي :

أ ـ خرّجت الأحاديث والآثار مبتدئًا بمن خرّجه من طريق المصنّف ـ كل ما تيّسر

لي ذلك ـ ، ثم من تابع المصنّف على تخريجه متابعة تامةً أو قاصرةً ، إلى أن أنتهي إلى مخرج الحديث .

ب ـ سلكت في التخريج مسلك التوسّع ـ قدر استطاعتي ـ ، ولو كان الحديث في الصحيحين ؛ لأن من أسباب عملي في هذه الرسالة هو التمرّن على فنّ التخريج .

ج ـ رتّبت مصادر التخريج عند ذكر المتابعات ، وكذا الشواهد ترتيبًا زمنيًا ، مبتدئًا قبل ذلك بأصحاب الكتب الستة ، ومسند الإمام أحمد ، وهي على التوالي : البخاري ، ثم مسلم ، ثم أبو داود ، ثم الترمذي ، ثم النسائي ، ثم ابن ماجه ، ثم أحمد ، ولا ألتزم بذلك إن وجدت الحديث من طريق المؤلّف ، أو شيخه ؛ فإنّي أقدّم المصدر الذي أخرجه من طريق المؤلّف ولو كان متأخرًا .

د ـ أوردت المتابعات والشواهد لتقوية طريق المؤلّف إن كان ضعيفًا أو حسنًا ، ولو كان متن الحديث صحيحًا .

هـ ـ عند العزو إلى مصادر التخريج أشير إلى رقم الجزء والصفحة ، وكذا رقم الحديث إن وُجد ، مع الإلتزام بذكر اسم الكتاب والباب فيما يخصّ الكتب الستة دون غيرها ، لما في ذلك من فائدة عند أهل العلم ، حيث تمثل تلك التراجم خلاصة ما استخرجه هؤلاء الأئمة من معاني من تلك الأحاديث التي بوبوا لها .

و ـ هناك بعض الأحاديث ـ وهي قليلة ـ لم أقف على تخريجها ـ فيما بحثت فيه ، وكذا بعض الآثار ، وقد حكمت على أسانيدها وفق حال رواتها ، وأشير عند التخريج أني لم أقف عليها عند غير المؤلف .

١٠ ـ قارنت ألفاظ المصنف بألفاظ بقية الأئمة ، وأنبه ـ غالبًا ـ إن كان فيه زيادة أو نقص .

١١ ـ شرحت الألفاظ الغريبة في الحديث .

١٢ ـ شرحت المصطلحات الحديثية .

١٣ ـ ذكرت أرقام الآيات الواردة في المتن مع عزوها إلى سورها .

١٤ ـ ضبطت ألفا ظ الحديث والآثار ، وضبطت ما يحتاج إلى ضبط من رواة الأسانيد .

١٥ ـ ذيَلت البحث بعدة فهارس سبق ذكرها في المقدمة .

١٦ ـ اعتمدت في ترتيب المصادر والمراجع اسم المُؤلِّف (المُصنِّف) ولم اعتمد

القسم الأول

الدراسة

وتشتمل على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: ترجمة الجرجاني والتعريف بأماليه.

الفصل الثاني: التعريف بابن مردويه.

الفصل الثالث: دراسة أحاديث القسم المحقق.

الفصل الأول

ترجمة الجرجاني والتعريف بأماليه

أولاً: المؤلِّف (المصنِّف).

وتتضمن المباحث الآتية:

- عصره وبيئته.
- اسمه ، ونسبه، وكنيته، ولقبه.
- ولادته، ونشأته.
- شيوخه.
- تلاميذه.
- مؤلفاته.
- مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.
- وفاته.

المُؤلَّف .

ـ عصره وبيئته:

عاش أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني اليزدي في الفترة ما بين سنة ٣١٩ ـ ٤٠٨هـ . أي في القرن الرابع الهجري وبداية القرن الخامس تقريبًا .

* الحالة السياسية في عصره:

كان عصر أبو عبدالله الجرجاني هو آخر عصور الدولة العباسية ، وبدء ضعفها وجورها وتميزت هذه الفترة بتتابع الخلفاء واحدًا بعد الآخر ، واتسم هذا العصر بالضعف والإنحطاط السياسي ، فقد عاصر أبو عبدالله الجرجاني من الخلفاء :

١ ـ المقتدر بالله (٢٩٥ ـ ٣٢٠هـ) .

٢ـ القاهر بالله (٣٢٠ ـ ٣٢٢هـ) .

٣ ـ الراضي بالله (٣٢٢ ـ ٣٢٩هـ) .

٤ ـ المتقي لله (٣٢٩ ـ ٣٣٣هـ) .

٥ ـ المستكفي بالله (٣٣٣ ـ ٣٣٤هـ) .

٦ـ المطيع لله (٣٣٤ ـ ٣٦٣هـ) .

٧ ـ الطائع لله (٣٦٣ ـ ٣٨١هـ) .

٨ ـ القادر بالله (٣٨١ ـ ٤٢٢هـ) .

وخلال تلك الفترة لم تخل جرجان وما حولها من الانقسامات والحركات السياسية إلا أن تلك الانقسامات لم يكن لها تأثير على الناحية العلمية والدينية[١] .

ولد الجرجاني في عصر المقتدر الذي تولى الحكم وهو في الثالثة عشرة من عمره ، وكان للنساء تدخل في أمور الدولة لصغر سنه ، مما أدى إلى ضعف الدولة وشيوع الفتن والإضطرابات ، فتم خلعه وتولى الخلافة من بعده أخوه محمد بن المعتضد الملقب بالقاهر بالله الذي انتشرت في عصره الفتن الداخلية في أرجاء البلاد ، واشتهر بالقسوة وقبح السيرة[١] .

وجاء بعد ذلك عصر أمرة الأمراء ، فلم يكن للخليفة حكم ، ولم يبق له إلا الإسم ، وكان النفوذ للأمراء ، وما كان للخلفاء العباسيين في هذا العصر إلا ما كان من ظهورهم في الحفلات الرسمية ، فضعفت الدولة العباسية وظل الحال على ذلك إلى سنة ٣٢٩هـ . وفيها مات الخليفة الراضي بالله . وتولى من بعده المتقي لله[٢] .

ثم خلف المتقي لله المستكفي . وكان عهده عهد البربريين الذين استولوا على دار الخلافة وظهور الحمدانيين الذين ضيقوا على الخليفة في نفقاته وعلى أهل داره ، حتى دب الضعف فيهم ، وانتشرت الفتن والحوادث والحروب الأهلية[٣] .

وبعد خلع المستكفي بالله جاء المطيع لله وفي خلافته شاع الغلاء ببغداد وزادت هجمات الروم[٤] . ثم استولى بنو بويه على الأمر في عهد المستكفي والمطيع والطائع والقادر وأصبحوا مطلقي التصرف في العراق[٥] .

وهكذا نجد أن هذه المرحلة امتازت بسيطرة آل بويه على الحكم ، كما اتسمت بكثرة الفتن والإضطرابات وظهور كثير من البدع التي أثارها الملاحدَة والزنادقة

وأصحاب المقالات وطرائق المتكلمين[٦] .

* الحالة الاقتصادية:

كانت بداية عصر المؤلف عصر ثروة ورخاء ، فقد اهتم الخلفاء في هذا العصر ببناء القصور وإنشاء المدن ، وكان الخليفة أكثر الناس مالاً ، فقد كان بيت المال مملوءًا بالجواهر والأموال والآلات والخيل مما يدل على أن الناس كانوا يعيشون في رخاء ورفاهية[١] . إلى أن جاء عهد الحمدانيين الذي زاد فيه الفقر ، وكان الناس يعيشون في بؤس حيث غلت الأسعار غلاءً عظيمًا ، ومات الناس جوعًا وعز كل شيء من سائر الأطعمة والملبوسات[٢] . وقد زادت في هذا العصر الضرائب المفروضة على الأراضي الزراعية والبضائع وغيرها من الضروريات حتى حملت التجار على الهرب من بغداد[٣] .

كما ظهرت في ذلك العصر افظع وأقسى وسائل التعذيب والحبس .

أما بلدة جرجان وهي بلد عبدالله الجرجاني فقد كانت مدينة تمتاز بالحسن والجمال ، وبها نعم كثيرة من الفواكه والثمار والحبوب وبها أبريسم وأحجار كبيرة[٤] .

* الحالة الاجتماعية:

انقسم الناس في ذلك العصر إلى شيع وطوائف فتعرض المجتمع للتفكك والتناحر ، وانتشر في ذلك العصر الرقيق الذي استخدم في غير أعمال الخدمة كاستخدامهم في الغناء والطرب ، وكثر شراء الإماء وارتفع ثمنهن ، وقد أولعَ الرجال في الدولة باتخاذ الإماء من غير العرب ، وكانت الخلافة العباسية في ذلك العصر تمر

بين فترة وأخرى بحالات يسود فيها نوع من الفوضى والسرقة والنهب[٥] . وكان عهد القاهر بالله عهد خوف لأنه كان يمشي ومعه حربة عظيمة لينتقم بها من كل من يسعى في خلعه ، وفي عهد أمرة الأمراء ، عاث المجرمون في الأرض فسادًا ، وكثرت المصادرات ، وتفاقم شر اللصوص ، وانتشرت الفوضى والمنازعات ، أما في عهد الحمدانيين فكثر اللصوص ببغداد ، وخرج الناس هاربين منها ، ومات الناس جوعًا ، ووقع الوباء فيهم ، وكانوا يبقون على الطريق أيامًا لا يدفنون ، وضاعت هيبة الحكومة ، وهذا مما يدل على أن الناس كانوا يعيشون في حالة خوف واضطراب شديدة[١] . أما بلدة جرجان فكان أهلها يأخذون أنفسهم بالتأني والأخلاق المحمودة لكثرة وجود النعم فيها ، وقد خرج منها رجال كثيرون موصوفون بالستر والسخاء[٢] .

* **الحالة العلمية:**

رغم الإضطراب السياسي والإقتصادي والإجتماعي ، ورغم أن العلوم والمعارف لا تزدهر ـ غالبًا ـ إلا في ظل الأمن والسلام والطمأنينة ، ورغم كل ذلك فإن الحالة العلمية عند المسلمين كانت مزدهرة في تلك العصور بصفة عامة ، حتى أن بعض المفكرين وصفه بعصر ذهبي للعلوم[٣] . وقدكان عصر المؤلف رحمه الله على وجه الخصوص من أزهى العصور العلمية والإسلامية ، فقد تميز هذا العصر بتدوين الدواوين والتأليف والتصنيف في العلوم الشرعية والعربية والمادية ، ومن الدلالة على الازدهار العلمي أيضًا التوسع في إنشاء المدارس والمكتبات العلمية ، وقيام أسواق الوراقين والنساخ والتفنن بالكتاب والخطوط ، وازدحام المساجد والجوامع بالعلماء وأهل الحديث الذين يملون ويسمعون حديث رسول الله ﷺ[٤] .

وقد زخر هذا العصر بالعلماء الأجلاء والفقهاء والأدباء ، واستمرت حركة التأليف مع وجود فتور نسبي في هذا القرن عما قبله ، وكان هناك ضعف في الإجتهاد ، وانتشر التقليد والتعصب المذهبي ، ومع هذا كله ، تعددت المراكز العلمية ، وذلك نتيجة لإستقلال عدة دول عن الخلافة العباسية ، وتشجيع تلك الدول للعلم ونشر المعرفة ، فلم تعد بغداد وحدها العاصمة الثقافية ، بل صار في هذا العصر عدة مدن كان لها رصيدها العلمي ، والدليل على ذلك التوسع في إنشاء المدارس والمكتبات العلمية حيث تنافس الخلفاء والأمراء والوزراء في إنشائها وإيقاف الأوقاف عليها ، فلا تكاد تخلو قرية فضلاً عن مدينة من مدرسة ومكتبة وكان في كل مسجد مكتبة[١] ، وكانت همذان ، وأصبهان ، ومصر ، والري ، وطبرستان ، وجرجان لها نصيب كبير من تلك النهضة العلمية في ذلك القرن[٢] .

وخلال هذا العصر مر علم الكلام بأهم أدوار حياته ، وهو دور تحرره من الفقه ، وزاد الإقبال على دراسة القرآن والحديث ، كما ظهرت تواريخ المدن ، ووضعت الأصول التي يُبنى عليها نقد الحديث ، وحلت المذاهب الأربعة الفقهية محل غيرها[٣] .

وقد نبغ كثير من العلماء في هذا العصر منهم : ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ) ، وأبو حاتم بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ) ، والرامهرمزي (ت٣٦٠هـ) ، وأبو القاسم سليمان بن علي الطبراني (ت٣٦٠هـ) ، وابن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ) ، وابن شاهين (ت٣٨٥هـ) ، والدارقطني (ت٣٨٥هـ) ، والخطابي (ت٣٨٨هـ) ، وابن منده (ت٣٩٥هـ) وغيرهم من العلماء الذين اشتهروا في فنون شتى[٤] .

وهذه أسماء بعض مشاهير العلماء والمحدثين الذين عاصرهم أبو عبدالله الجرجاني رحمه الله ، وفيهم المحدِّث ، والفقيه ، والمؤرخ ، والأديب ، وهم :

1ـ دعلج بن أحمد بن دعلج:

سمع الحديث ببلاد كثيرة ، منها : خراسان ، وبغداد ، ومكة وغيرها ، وحدَّث عن عثمان الدارمي ، والحسن بن سفيان ، وعبدالله بن أحمد بن حنبل الإمام ، وروى عنه ابن حيوية ، والدارقطني ، وقال : لم أر مشايخنا أثبت منه ، وصنف له مسندًا كبيرًا ، وكان ثقة ثبتًا مأمونًا ، مات سنة ٣٥١هـ[١] .

2 ـ عبدالباقي بن قانع:

هو الإمام الحافظ ، سمع الحارث ابن أبي أسامة وإبراهيم الحربي ، وعنه الدارقطني وغيره ، وكان من أهل العلم والفهم والثقة غير أنه تغير في آخره ، مات سنة ٣٥١هـ[٢] .

3 ـ محمد بن حبان أبو حاتم البستي:

هو إمام حافظ كبير ، كان من المصنفين المجتهدين تنقل في أقطار الأرض ، فرحل إلى خراسان والشام ومصر والعراق والجزيرة ، وسمع جماعة من العلماء ، وصنف في ذلك : روضة العقلاء وحدَّث عنه : منصور بن عبدالله ، والحاكم ، وغيرهما ، وكان من أوعية العلم في الفقه والحديث ، وعدة فنون وهو أحد المكثرين من التصنيف ، ومن أشهرها : المسند الصحيح ، وكتابا : المجروحين ، والثقات . ومات سنة ٣٥٤هـ[٣] .

4 ـ سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني اللخمي:

ﷺ هو الإمام الحافظ الكبير ، سمع من ألف شيخ ، وكان من الحفاظ والأشداء في دين الله تعالى ، وله الحفظ القوي ، والتصانيف الحسان ، ومنها : كتاب السنة ،

---

(١) تاريخ الطبري ، علي بن عبدالعزيز الشبل ، (ص٨) .

(١) تاريخ الإسلام ، حسن إبراهيم حسن ، (ج٢/ص٢١) .

(٢) الحضارة الإسلامية ، آدم . متز ، (٣٣/١) .

(٣) تاريخ الإسلام ، حسن إبراهيم حسن ، (٤٤/٣) .

ومسند الشاميين ، والمعاجم الثلاثة : الكبير والأوسط والصغير . مات سنة ٣٦٠هـ[٤] .

5 ـ محمد بن الحسين بن عبدالله، أبو بكر الآجري:

سمع جعفر الفريابي ، وأبا مسلم الكجي ، وأبا شعيب الحراني ، وكان ثقة صدوقًا دينًا ، وله تصانيف كثيرة ومفيدة منها الأربعون الآجرية . مات سنة ٣٦٠هـ[١] .

6ـ عمر بن أحمد بن عثمان:

هو : أبو حفص بن شاهين الإمام الواعظ الحافظ الكبير ، سمع الكثير وحدَّث عن الباغندي والبغوي ، وروي عنه أبو سعد الماليني وأبو بكر البرقاني وغيرهما ، كان ثقة وأمينًا ، وثقه الأزهري والسهمي والعتيقي والخطيب ، ، وهو صاحب المؤلفات الكثيرة حيث قال : « صنفت ثلاثمائة مصنف وثلاثين » ومنها : المسند ، والتفسير الكبير ، وتاريخ أسماء الثقات ، مات سنة ٣٨٥هـ[٢] .

7 ـ علي بن أحمد، أبو الحسن الدارقطني:

هو الإمام الحافظ الكبير ، ولد سنة ٣٠٦هـ ، وسمع البغوي وابن أبي داود وابن صاعد وخلقًا . وروى عنه : السهمي والبرقاني ، وأبو نعيم الأصبهاني وغيرهم ، وقال ابن الجوزي : كان فريد عصره وإمام وقته ، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بأسماء الرجال ، وقد اجتمع له مع الحديث العلم بالقراءات والنحو والفقه والشعر مع الإمامة والعدالة ، وله مؤلفات شهرية ، منها : كتابه السنن ، والعلل ، والأفراد ، مات سنة ٣٨٥هـ[٣] .

8 ـ الصاحب إسماعيل بن عباد:

---

(٤) تاريخ الخلفاء ، جلال الدين السيوطي ، (ص٣٦٨) .

(٥) التاريخ الإسلامي ، محمود شاكر ، (ص١٥٣) .

(٦) البداية والنهاية ، ابن كثير ، (١١/ ١٢١) .

ولد عام ٣٢٦هـ ، كان وزير فخر الدولة البويهي في أصبهان والري وهمذان ، من أشهر رجال الآداب في عصره ، وقد وصفه الثعالبي فقال :

« هو صدر الشرق وتاريخ المجد ، وغرة الزمان ، وينبوع العدل والإحسان » .

صنف الكثير من الكتب منها :

المحيط ، والكافي في الرسائل ، والإمامة ، والوزراء .

وجمعت حضرة الصاحب بأصبهان وجرجان العديد من العلماء منهم :

الخوارزمي ، وأبو الحسن عبدالعزيز الجرجاني ، وأبو محمد الخازن ، وغيرهم كثيرون .

كانت مكتبته تزخر بالكتب والمصنفات ، وعندما استدعاه نوح الساماني كان من جملة أعذاره أنه يحتاج إلى ٤٠٠ جمل لنقل كتبه[١] . توفي عام ٣٨٥هـ[٢] .

9 ـ أبو الوفاء محمد بن محمد بن إسماعيل العباس:

ولد في نيسابور عام ٣٢٨هـ . وفد إلى العراق وتعلم الحساب ، ومن مؤلفاته : كتاب ما يحتاج إليه العمال والكتاب من صناعة الحساب ، وكتاب الخوارزمي في الجبر والمقابلة ، وكتابي : استخراج ضلع المكعب ، ومعرفة الدائرة من الفلك[٣] .

10ـ أبو الحسن علي المسعودي:

ينتسب إلى الصحابي عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ، من كبار الرحالين ، زار أرجاء العالم ، ويعتبر كتابه :

« مروج الذهب ومعادن الجوهر » من أهم المصادر التاريخية ، ومن كتبه : « التنبيه والإشراف » ، من الكتب الهامة في تاريخ القرامطة ، توفي عام ٣٤٥هـ[٤] .

---

(١) المنتظم ، ابن الجوزي ، (٦/ ٣٢) .

(٢) تاريخ الإسلام ، حسن إبراهيم حسن ، (٦/ ٣٢) .

(٣) الحضارة الإسلامية ، آدم متز ، (١/ ٢٠٧) .

(٤) معجم البلدان ، شهاب الدين الحموي ، (٢/ ١٣٩) .

وأما بلدة جرجان ، فهي بلدة تاريخية ، كان لها شأن كبير في التاريخ العلمي الإسلامي ، نبغ فيها طوائف من أهل العلم ، ففي الحديث أمثال أبي نعيم عبدالملك ابن محمد بن عدي ، والإمام أبي أحمد بن عدي ، والإمام الإسماعيلي ، والسهمي وغيرهم ، وكذلك نبغ منها علماء في فقه الحديث مثل الكسائي ، وفقه الحنيفية مثل ابن جعفر ، وفقه الشافعية مثل إبراهيم ابن هانئ ، وفي الأدب مثل الزجاجي وعبدالقاهر الجرجاني ، وغيرهم كثيرين[١] .

(٥) الكامل في التاريخ ، ابن الأثير (٦ـ ٢٤٨) .

اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه:

هو الشيخ الثقة العالم مسند أصبهان[(١)][(٢)] : أبو عبدالله محمد ابن إبراهيم بن جعفر اليزدي[(٣)] الجرجاني[(٤)] ، صاحب تلك الأمالي الأربعين[(٥)] .

---

(١) فممن أطلق عليه هذا الوصف :

الإمام الذهبي في السير (٢٨٦/١٧) ، وتاريخ الإسلام (وفيات ٤٠١ ـ ٤١٠هـ) (ص١٧٩) (رقم ٢٥٧) ، وميزان الاعتدال (٤٥٢/٢) ، والعبر (٢١٥/٢) ، وابن حجر في لسان الميزان (٢٩/٥) ، وابن العماد في شذرات الذهب (١٨٧/٣) ، وسزكين في تاريخ التراث العربي (٤٥٩/١) وكحالة في معجم المؤلفين (١٩٥/٨) .

(٢) أصبهان : بكسر الألف أو فتحها ، مدينة عظيمة مشهورة ، قد خرج منها العلماء والأئمة في كل فن وعلى الخصوص علو الإسناد ، وبها من الحفاظ خلق لا يحصون ، ولها عدة تواريخ ، فتحت أصبهان في خلافة عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ ما بين سنتي ٢٣ ، ٢٤هـ .

انظر : الأنساب (١٧٥/١) ، ومعجم البلدان (٢٤٤/١) .

(٣) اليزدي : بفتح الياء المثناة من تحت وسكون الزاي ودال مهملة نسبة إلى مدينة يزد من كور اصطخر فارس بين أصبهان وكرمان .

انظر : الأنساب (٦٨٩/٥) ، ومعجم البلدان (٤٩٨/٥) .

(٤) الجرجاني : بضم الجيم نسبة إلى بلدة جرجان . انظر : الأنساب للسمعاني (٤٠/٢) ، واللباب (٢٧٠/١) .

وقد ذكر السهمي في كتابه تاريخ جرجان (ص٤٤) بأنها سميت بهذا الاسم لأنه بناها جرجان ابن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام . قال : «وفتح جرجان في أيام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ بعد فتح نهاوند ، لما قتل النعمان بن مقرنَ ولي خلافته أخوه سويد بن مقرنَ فجاء إلى الري وفتحها ثم عسكر إلى قومس وفتحها ثم فتح جرجان .

وقال ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان (١٣٩/٢) : «وهي مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان ، وأول من أحدث بناءها يزيد بن المهلب (ت١٠٢هـ) أيام سليمان بن عبدالملك (ت٩٩هـ) وخرج منها جماعة من العلماء قديمًا وحديثًا ، وقد جمع تاريخها الحافظ أبو القاسم حمزة بن يوسف

ولادته ونشأته:

ولد الجرجاني ـ رحمه الله ـ بمدينة جرجان سنة تسع عشرة وثلاثمائة للهجرة[١][٢] ونشأ بنيسابور[٣] واستوطنها مدة ، ثم حج وقدم أصبهان بعد عام أربعين وثلاثمائة للهجرة[٤][٥] .

شيوخه:

تخرّج الجرجاني على كثير من الشيوخ ، وأخذ عنهم وأفاد منهم ، وكان حريصًا أشد الحرص على السماع منهم مباشرة .

ومن أشهر شيوخه الذين أكثر من الرواية عنهم[٦] :

١ ـ أحمد بن إسحق بن أيوب الفقيه الصِّبْغي (ت٣٤٢هـ) .

السهمي » .

(٥) سير أعلام النبلاء (١٧/٢٨٦) .

(١) الأنساب (٥/٦٨٩) .

(٢) اتفقت المصادر على أن ولادة الجرجاني كانت في مدينة جرجان سنة ٣١٩هـ .

انظر : السير (١٧/٢٨٦) ، وتاريخ الإسلام (ص١٧٩) (رقم ٢٥٧) ، وميزان الاعتدال (٣/٤٥٢) ، والمعين في طبقات المحدثين (ص١٢١) ، ولسان الميزان (٥/٣٩) ، وتاريخ التراث العربي (١/٤٥٩) ، ومعجم المؤلفين (٨/١٩٥) .

(٣) نيسابور : بفتح النون وسكون الياء المثناة من تحت وفتح السين المهملة ، وبعد الألف باء موحدة .

قال السمعاني : « وهي أحسن مدينة وأجمعها للخيرات بخراسان » .

انظر : الأنساب (٥/٥٥٠) .

وقال ياقوت الحموي : « إنما قيل لها نيسابور ؛ لأن سابور مرَّ بها ، وفيها قصب كثير ، فقال : يصلح أن يكون ها هنا مدينة . فقيل لها : نيسابور . والنيُ : هو القصب . وكان فتحها زمن الخليفة عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ على يد ابن خالته : عبدالله بن عامر بن كُريز في سنة تسع وعشرين للهجرة .

وقال ياقوت أيضًا : « هي مدينة عظيمة ، ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ، ومنبع العلماء لم أرَ فيما طوَّفتُ من البلاد مدينة كانت مثلها ، وقد خرج منها من أئمة العلم من لا يحصى » . انظر : معجم البلدان (٥/٣٨٣) .

٢ ـ حاجب بن أحمد بن سفيان الطوسي (٣٣٦هـ) .

٣ ـ الحسن بن يعقوب البخاري (ت٣٤٢هـ) .

٤ ـ الحسين بن علي بن الحسين الوراق الكرجي .

٥ ـ العباس بن محمد بن معاذ النيسابوري (٣٣٢هـ) .

٦ ـ محمد بن الحسن المحمد أباذي النيسابوري (ت ٣٣٦هـ) .

٧ ـ محمد بن الحسين بن الحسن القطان (ت٣٣٢ هـ) .

٨ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد الصفار الأصبهاني (ت٣٣٩هـ) .

٩ ـ محمد بن عبدالله بن سعيد العسكري .

١٠ ـ محمد بن محمد بن عبيد الله بن حمزة البغدادي (ت٣٤٦هـ) .

١١ ـ محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجاني (ت٣٦٠هـ) .

١٢ ـ محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم (٣٤٦هـ) .

تلاميذه:

تخرّج عليه العديد من العلماء ، فنذكر عددًا منهم : أبو بكر محمد بن الحسن بن سليم القاضي ، وعبدالرزاق بن عبدالكريم الحسناباذي ، وأبو مسعود سليمان بن إبراهيم الحافظ ، وأبو عمرو عبدالوهاب بن منده ، وسهل بن عبدالله بن علي الغازي ، ومحمد بن أحمد بن عبدالله بن ررا ، ومحمود بن جعفر الكَوْسَج ، وأحمد بن عبدالرحمن الذكواني ، وأبو عبدالله القاسم بن الفضل الثقفي ، وأبو نصر عبدالرحمن بن محمد السِّمْسار ، ورجاء بن عبدالواحد بن قولويه . . . وغيرهم[1] .

---

(٤) تاريخ الإسلام (وفيات ٤٠١ ـ ٤١٠هـ) ص (١٧٩) رقم (٢٥٧) .

(٥) لم تذكر المصادر التي تعرضت لترجمته أكثر من ذلك عن حياته ونشأته .

(٦) لقد ترجمت لشيوخه ترجمة مختصرة في أثناء دراسة الأسانيد .

(١) السير (٢٨٧/١٧) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٤٠١ ـ ٢١٠هـ) ـ (ص ١٧٩/رقم ٢٥٧) .

وهذه تراجم لبعض تلاميذه :

1 ـ أحمد بن عبدالرحمن بن الشيخ أبي بكر محمد بن أبي علي الهمداني، الذكواني، أبو الحسين الأصبهاني.

روى عن :

محمد بن إبراهيم الجرجاني ، وأبي بكر بن مردويه ، وابن ميْلة ، والماليني ، وعثمان البُرجِي ، وخلق .

روى عنه :

أبو مسعود عبدالجليل بن محمد ، وإسماعيل التيمي ، وأبو سعد بن البغدادي ، وأبو نصر الغازي ، وغيرهم .

وفاته : توفي ـ رحمه الله ـ سنة (٤٨٤هـ) .

أقوال العلماء فيه :

ـ قال السمعاني : « كان من ثقات المحدثين ومشاهيرهم ، وكان مكثرًا صاحب أصول ، صدوقًا في الروايات ثقة » .

ـ وقال الذهبي : « كان صدوقًا جليلاً نبيلاً » .

مصادر ترجمته :

الأنساب (٣/ ١٠) ، والسير (١٩/ ١٠٣ ـ ١٠٤) ، العبر (٢/ ٣٤٧) ، شذرات الذهب (٣/ ٣٧١) .

2 ـ محمود بن جعفر الكوسِج ـ بفتح الكاف والسين ـ أبو المظفر الأصبهاني.

روى عن :

عم أبيه حسين بن أحمد ، والحسين بن علي البغدادي ، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني .

وروى عنه : إسماعيل بن محمد الحافظ .

وفاته : توفي ـ رحمه الله ـ سنة (٤٧٣هـ) .

أقوال العلماء فيه :

قال الذهبي : «عدلٌ مرضي» .

مصادر ترجمته :

الأنساب (١٠٧/٥) ، السير (٤٤٩/١٨ ـ ٤٥٠) .

3 ـ أبو نصر عبدالرحمن بن محمد السمسار:

روى عن :

أبي عبدالله بن إبراهيم الجرجاني ، وأبي بكر بن أبي علي ، وعلي بن ميلة الفرضي .

وروى عنه :

إسماعيل بن محمد الحافظ ، وأبو طاهر السِّلَفِي .

توفي رحمه الله سنة (٤٩٠هـ) .

أقوال العلماء فيه :

قال الذهبي : «الشيخ المعمر . . . سُئِلَ عنه إسماعيل بن محمد الحافظ ، فقال : شيخ لا بأس به» .

مصادر ترجمته :

السير (٣٤/١٩ ـ ٣٥) ، العبر (٣٦٣/٢) ، الشذرات (٣٩٥/٣) .

مؤلفات الجرجاني:

لم أعثر بعد البحث والتنقيب إلا على هذه «الأمالي » من مؤلفاته . ولم تذكر مصادر ترجمته أن له مؤلفات أخرى .

وسوف تهتم الدراسة بكتاب الأمالي في فصل خاص .

ثناء العلماء عليه:

لقد أثنى العلماء على الجرجاني وبيَّنوا فضله ، وعلمه ، وعلو قدره ، وثقته ، وضبطه للرواية :

قال الذهبي : «هو صدوق مقبول عالي الإسناد ، وحديثه من أعلى شيء في الثقفيات[١] ، ومما وقع لنا من روايته ، واحد وأربعون مجلسًا من أماليه»[٢] .

وقال ابن حجر : «مسند أصبهان في وقته»[٣] .

وكذا قال فؤاد سزكين[٤] .

وقال ابن العماد الحنبلي : «محدث أصبهان»[٥] .

وفاتــه:

مات ـ رحمه الله تعالى ـ بأصبهان في شهر رجب سنة ثمان وأربعمائة عن تسعٍ وثمانين سنة[٦][٧] .

* * *

ثانيًا
دراسة الكتاب
(المؤَلَّف)

وتشتمل على المباحث الآتية:

- المبحث الأول: التحقيق في اسم الكتاب، وإثبات صحة نسبته إلى مؤلفه.
- المبحث الثاني: القيمة العلمية لهذا الكتاب.
- المبحث الثالث: أماكن وجود المخطوطة في المكتبات العالمية.
- المبحث الرابع: وصف نسخ المخطوطة.
- المبحث الخامس: السماعات المُثبتة عليها.
- المبحث السادس: وصف محتوى الكتاب.
- المبحث السابع: مصادر المؤلف.
- المبحث الثامن: منهج المصنف.

المبحث الأول

التحقيق في اسم الكتاب، وإثبات صحة نسبته إلى مؤلفه

المبحث الأول

التحقيق في اسم الكتاب، وإثبات صحة نسبته إلى مؤلفه

(١) لقد كُتب في (ص١٣٠) من النسخة البريطانية ـ نسخة ابن مردويه :

«الجزء الثالث : من أمالي أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي المشهور بالجرجاني رحمه الله ، تخريج الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه رحمة الله عليه» .

فهذا يدل على أنه من كتب الأمالي .

(٢) وجاء في السماعات الموجودة في آخر الكتاب :

«سمع جميع الأمالي وتشتمل على أحد وأربعين مجلسًا من أمالي الجرجاني على الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ نجم الدين أبي نزار ربيعة بن الحسن بن علي بن عبدالله بن يحيى اليماني الحضرمي . . .» .

(٣) وذكره سزكين في تاريخ التراث العربي[١] باسم : «الأمالي» .

(٤) ذُكر هذا الكتاب في الفهرس الشامل للتراث الإسلامي المخطوط باسم : «أمالي اليزدي»[٢] .

إثبات صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه:

---

(١) الثقفيات : هي الأجزاء الثقفيات ، وهي عشرة أجزاء لأبي عبدالله القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي الأصبهاني المتوفى سنة (٤٨٩هـ) . انظر : الرسالة المستطرفة (ص٩١) .

الكتاب لأبي عبدالله محمد بن إبراهيم الجرجاني ؛ ويدل على ذلك أمور ، منها :

(١) السماعات الموجودة في آخر الكتاب التي لها دور هام في نسبة الكتاب للمؤلف ، وسيأتي ذكرها ـ إن شاء الله ـ في ص٨٠ ، ومما ورد منها :

« سمع جميع الأمالي وتشتمل على أحد وأربعين مجلسًا من أمالي الجرجاني على الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ نجم الدين أبي نزار ربيعة بن الحسن بن علي بن عبدالله بن يحيى اليماني الحضرمي . . . » .

(٢) سلسلة الإسناد المتصل بين أبي عبدالله محمد بن إبراهيم الجرجاني وبين رواة النسخة الأصل (الظاهرية) وعددهم أربعة ، وهذه تراجم رواة هذه النسخة :

أ ـ أبو مسعود : سليمان بن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن سليمان المقرئ الوراق الدمشقي الأصبهاني المِلَنْجي ـ بكسر الميم ، وفتح اللام ، وسكون النون ، وبعدها جيم ، نسبة إلى قرية ملنجة وهي من قرى أصبهان .

روى عن :

محمد بن إبراهيم الجرجاني وأبي بكر بن مردويه ومحمد بن علي النقاش وأبي نعيم الأصبهاني وغيرهم .

روى عنه :

أبو بكر الخطيب ، وإسماعيل بن محمد التيمي ، وأحمد بن عمر الغازي ، ومحمد بن طاهر ، ورجاء بن حامد المعداني ، ومسعود بن الحسن الثقفي ، وآخرون .

وفاته :

توفي سنة (٤٨٦هـ) .

أقوال العلماء فيه :

ـ قال السمعاني :

«جمع وصنَّف وخَرّج على الصحيحين . . . وتكلم فيه ابن منده ، وهو مقبول ؛

لأنه قد قبله عدة » .

ـ وقال أيضًا :

سألت أبا سعد البغدادي عنه ؟

فقال : « لا بأس به » .

ونقل الذهبي عن أبي سعد البغدادي أنه قال :

« سليمان الحافظ له الرحلة والكثرة ، ووالده إبراهيم يعرف بالفهم والحفظ ، وهما من أصحاب أبي نعيم ، تُكلم في إتقان سليمان ، والحفظ هو الإتقان ، لا الكثرة » .

وقال الذهبي :

« الرجل في نفسه صدوق ، وقد يَهِمُ ، أو يترخَّص في الرواية ، بحكم الثبت » .

وقال أيضًا : « ضعفه يحيى بن منده ، وقبله غيره » .

وقال ابن حجر :

« وهو من الحفاظ الأثبات ، لا ينبغي أن يُلتفت إلى مثل يحيى بن منده فيه ، فإن بين الطائفتين ـ أصحاب أبي نعيم ، وأصحاب أبي عبدالله بن منده ـ إِحَنًا وعَداوةً ظاهرة » .

مصادر ترجمته :

الأنساب (٥/ ٣٨١ ـ ١٨٢) ، السير (١٩/ ٢١ ـ ٢٤) ، العبر (٢/ ٣٥١) ، تذكرة الحفاظ (٣/ ١١٩٧ ـ ١٢٠٠) ، ميزان الاعتدال (٢/ ١٩٥) ، لسان الميزان (٣/ ٧٦ ـ ٧٧) ، طبقات الحفاظ (ص٤٤٣) ، شذرات الذهب (٣/ ٣٧٧) ، الرسالة المستطرفة (ص٣٠) .

ب ـ أبو الفتح عبدالرزاق بن عبدالكريم بن عبدالواحد الحَسْنَاباذي . بفتح الحاء المهملة وسكون السين وبعدها النون المفتوحة والباء المنقوطة بواحدة بين الألفين وفي

آخرها الذال المعجمة ، نسبة إلى حسناباذ وهي قرية من قرى أصبهان .

روى عن :

محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني ، وأبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه ، وعلي بن محمد بن بشران السكري ، ومحمد بن محمد بن مخلد البزار ، وغيرهم .

روى عنه :

إسماعيل بن محمد بن الفضل ، وأحمد بن نظام الملك الحسن بن علي بن إسحاق الوزير ، وهبة الله بن أحمد بن طاوس المقرئ ، وغيرهم .

وفاته :

توفي سنة (٤٨٤هـ) .

أقوال العلماء فيه :

قال السمعاني : «عبدالرزاق بن عبدالكريم من بيت التصوف والحديث» .

مصادر ترجمته :

الأنساب (٢/٢١٩) .

ج ـ عز الدين رجاء بن حامد بن رجاء بن عمر المعداني أبو القاسم الأصبهاني . والمعداني : بفتح الميم ، وسكون العين المهملة ، وفتح الدال المهملة ، وفي آخرها النون ، نسبة إلى معدان ، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه .

روى عن :

رزق الله التميمي ، وسليمان الحافظ ، ومكي بن غيلان ، وغيرهم .

روى عنه :

عبدالقادر الرهاوي ، وأبو نزار ربيعة اليمني ، وسليمان بن داود بن ما شاذه ، ومحمود بن محمد الوركاني ، ومحمد بن محمد بن أبي المعالي ، ومحمد بن عمر بن أبي الفضائل ، وغيرهم .

وفاته :

قال الذهبي في السير (٢٠/٥٤٥) :

«لم أظفر له بوفاة ، توفي سنة نيف وستين وخمس مئة» .

أقوال العلماء فيه[١] :

قال الذهبي : «الشيخ الثقة المُعَمَّر» .

مصادر ترجمته : السير(٢٠/ ٥٤٤ ـ ٥٤٥) .

د ـ نجم الدين ربيعة بن الحسن بن علي بن عبدالله بن يحيى ، أبو نزار الحضرمي اليمني الصنعاني .

روى عن :

رجاء بن حامد ، ومحمد بن سهل المقرىء ، ومعمر بن الفاخر ، والقاسم بن الفضل الصيدلاني ، وإسماعيل بن شهريار ، وآخرين .

روى عنه :

الضياء ، وابن خليل ، والبرزالي ، والمنذري ، والشهاب القوصي ، ومحمد بن علي النشبي ، وغيرهم .

وفاته :

توفي سنة (٦٠٩هـ) .

أقوال العلماء فيه :

قال الذهبي : «الإمام الفقيه الأوحد المُحدِّث الرَّحَّال الثقة» .

ونقل الذهبي عن عمر بن الحاجب أنه قال :

« كان أبو نزار إمامًا عالمًا حافظًا ثقة أديبًا شاعرًا حسن الخط ذا دين وورع » .

مصادر ترجمته :

السير (٢٢/ ١٤ ـ ١٦) ، تذكرة الحفاظ (٤/ ١٣٩٣ ـ ١٣٩٤) ، شذرات الذهب (٥/ ٣٧) .

(٣) ذكره ابن حجر في كتابه المجمع المؤسس (٤/ ٤٩١ ، ٤٩٢) في ترجمة : محمد بن أحمد بن أبي الحسن المهدوي الأصل ، المعروف بابن المطرز ، وقال في مسموعاته :

« جزء فيه أربعة مجالس من أمالي الجرجاني ، سمعها على : الختني ، بسماعه من صالح بن شجاع بإجازته من السلفي ، قال : أخبرنا الثقفي ، قال : أخبرنا محمد بن إبراهيم بن جعفر به » .

وأول الجزء حديث أنس في الشرب ، وفي آخره : الأيمن فالأيمن ، مخرَّج من حديث حاجب وآخره : ثم يمحوه نهار .

والسماع بخط ناصر الدين الفارقي في سنة أربع وعشرين وسبعمائة .

وأيضًا في كتابه المعجم المفهرس في موضعين :

الأول : (ص : ٢٥٥ ، رقم ١٠٦٠) باسم : مجالس الجرجاني ، قال : « أخبرنا أحمد بن أبي بكر المقدسي في كتابه ، عن سليمان بن حمزة ، أنبأنا أبو الوفاء محمد بن إبراهيم بن منده في كتابه ، أنبأنا الحسن بن العباس الرستمي ، ومسعود بن الحسن الثقفي قالا : أنبأنا أبو الحسن سهل بن عبدالله بن علي الغازي ، أنبأنا محمد بن إبراهيم الجرجاني بها ، وأخبرنا بخمسة مجالس منها المسند » .

الثاني : (ص : ٢٥٥ ، رقم ١٠٦٣) ، باسم : جزء فيه : « أمالي الجرجاني » قال : « أنبأنا به أبو علي محمد بن أحمد المهدوي ، إذنًا مشافهة ، أنبأنا يوسف بن

عمر الحسيني الختني ، قراءة عليه وأنا أسمع ، أنبأنا صالح بن شجاع المدلجي ، أنبأنا السلفي إجازة ، أنبأنا الثقفي ، حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الجرجاني ، به » .

وأوله : حديث في الشرب الأيمن فالأيمن .

٤ ـ سلسلة الإسناد المتصل بين أبي بكر بن مردوية الحافظ وبين رواة النسخة الأخرى (البريطانية) وعددهم أربعة ، وهم :

أ ـ الحافظ أبو مسعود :

سليمان بن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن سليمان المقرئ الوراق الدمشقي الأصبهاني الملنجي[١] .

ب ـ القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمود ، أبو عبدالله الثقفي الأصبهاني .

روى عن :

محمد بن إبراهيم الجرجاني ، وابن محمش ، وعلي بن محمد بن خلف ، وأبي عبدالرحمن السُلمي ، وعبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن حبيب ، وأبي بكر بن مردويه ، ومحمد بن الحسين بن الفضل القطان ، وغيرهم .

روى عنه :

ابن طاهر ، وإسماعيل التيمي ، وأبو جعفر محمد بن الحسن الصيدلاني ، وأبو سعيد البغدادي ، وآخرون .

وفاته : توفي سنة (٤٨٩هـ) .

أقوال العلماء فيه :

قال السمعاني :

« كان ذا رأي وكفاية وشهامة ، وكان أسند أهل عصره ، وكان من رجال الدنيا ، عُمِّر ، ورحلت إليه الطلبة من الأمصار ، وكان صحيح السماع » .

وقال الذهبي : « كان رئيس أصبهان ومسندها » .

وقال يحيى بن منده :

«لم يُحدِّث في وقت أبي عبدالله الرئيس أوثق منه في الحديث ، وأكثر سماعًا ، وأعلى إسنادًا» .

مصادر ترجمته :

ـ السير (١٩/٨ـ ١١) ، العبر (٢/ ٢٦٠ ـ ٢٦١) ، الشذرات (٣/ ٣٩٣) .

جـ ـ عبدالله بن عمر بن عبدالله بن عمر ، أبو رشيد الأصبهاني .

روى عن :

القاسم بن الفضل الثقفي ، وأحمد بن أشته ، وغيرهما .

روى عنه :

ابن نظيف محمد بن محمود الهمذاني ، والحسين بن الحسن الكوسج ، ومحمد بن أبي سعيد الأديب الأصبهاني ، ومحمد بن أبي الحسن القصَّار ، وآخرون .

وفاته : توفي سنة (٥٧٤هـ) .

أقوال العلماء فيه :

قال الذهبي :

«الشيخ الكبير المُعَمَّر» .

مصادر ترجمته :

السير (٢٠/٥٧٦) ، العبر (٣/٦٦) ، شذرات الذهب (٤/٢٤٨) .

د ـ الإمام جمال الدين أبي الفتح محمد بن عبدالمؤمن بن هبة الله بن شفروه .

لم أقف على ترجمته .

٥ ـ ذُكر هذا الكتاب في كل من الفهرس الشامل للتراث الإسلامي المخطوط ، وكذا في تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين مع نسبته للمؤلف[١] .

٦ ـ قال الذهبي في الثناء على الجرجاني :

« هو صدوق مقبول عالي الإسناد ، وحديثه من أعلى شيء في الثقفيات ، ومما وقع لنا من روايته ، واحد وأربعون مجلسًا من أماليه »[٢] .

٧ ـ وجود عدد من أحاديث الكتاب أخرجها بعض المصنفين المتأخرين في مصنفاتهم من طريق المصنف مثل : الحاكم في المستدرك ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ، والبيهقي في السنن الكبرى ، وشعب الإيمان ودلائل النبوة ، والبعث والنشور .

والبغوي في شرح السنة ، وقوَّام السنة الأصبهاني في الترغيب والترهيب ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ، والذهبي في سير أعلام النبلاء . وسيأتي ذكر ذلك تحت مبحث القيمة العلمية لهذا الكتاب .

المبحث السابع

مصادر المؤلــف

المبحث السابع
مصادر المؤلف

المصادر التي اعتمد عليها الحافظ الجرجاني في الأمالي على قسمين :

القسم الأول:

الكتب المدونة المتداولة بالسماع بين علماء الأمة . وقد أخذها الجرجاني بالسماع المتصل من مصنفيها .

وهذا يتطلب دراسة أسانيد هذه الكتب المتداولة من كتب العلماء في عصر الجرجاني ، والتي يروونها بالأسانيد المتصلة إلى مصنفيها .

ولا أستقصي هذا الصنف من المصادر ، ولكن أذكر ما وقفت عليه واستطعت تحديده .

القسم الثاني:

تلقاه الحافظ الجرجاني مشافهة من أفواه مشايخه بالسماع المتصل ، وقد يكون لشيخه مجالس إملاء ، أو مصنفات ، يأخذها منه مباشرة بالسماع .

وسوف أذكر هؤلاء المشايخ الذين روى عنهم في الأمالي ، وأذكر ما وقفت عليه من مصنفاتهم ، أو الإملاء ، على قدر الطاقة والاستطاعة لا الاستقصاء .

القسم الأول

الكتب المُدونة المتداولة بالسماع بين علماء الأمة

وقد أخذها الجرجاني بالسماع المتصل من مصنفيها.

أ ـ جزء محمد بن هشام بن ملّاس[١] .

وصاحب هذا الجزء هو محمد بن هشام بن مَلاَّسٍ ، أبو جعفر النُّميري الدمشقي .

حدث عن : مروان بن معاوية الفزاري ، وحرملة بن عبد العزيز ، وإسماعيل بن عبد الله السكري ، ومتوكل بن موسى وغيرهم .

حدث عنه : الحافظ أبو عوانة الإسفرائيني ، ويحيى بن صاعد ، وحفيده محمد ابن جعفر ، وأبو العباس الأصم ، وجماعة .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أبو حاتم : « صدوق »[٢] .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات[٣] .

ـ وقال الذهبي : « الشيخ المحدِّث الصدوق »[٤] .

وفاته: توفي سنة (٢٧٠هـ) .

وجزء محمد بن هشام بن مَلاَّس جزء حديثي عالٍ جدًا تتابع الرواة عليه بالعلو الفريد .

قال الذهبي : (له جزء عالٍ سمعناه من أصحاب أبي القاسم بن رواحة)[٥] .

قلت : وهو عبارة عن أحاديث لأنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ حيث توفي أنس سنة ثلاث وتسعين بعد أن جاوز المئة وهو من آخر الصحابة موتًا .

وعنه حميد الطويل وهو من أخر أصحابه الثقات وفاة حيث توفي سنة ثلاث

---

(١) سوف تأتي ترجمته في حديث رقم (٢١٩) .

(٢) الجرح والتعديل (٨/١١٦) .

(٣) الثقات لابن حبان (٩/١٢٣) .

(٤) السير (١٢/٣٥٣) .

(٥) انظر : سير أعلام النبلاء (١٢/٣٥٣) .

وأربعين ومئة عن خمس وسبعين سنة .

وعنه مروان بن معاوية الفزاري وكانت وفاته سنة ثلاث وتسعين ومئة .

وعنه محمد بن هشام النميري صاحب الجزء توفي سنة سبعين ومئتين عن سبع وتسعين سنة .

وعنه أبو العباس الأصم توفي سنة ست وأربعين وثلاث مئة عن تسع وتسعين سنة .

وقد روى الحافظ الجرجاني من هذا الجزء عن شيخه أبو العباس الأصم حديثًا واحدًا . وهو حديث حارثة (برقم ٢١٩) .

وهو موجود في الجزء المطبوع برقم (١٤) .

ولذلك يعتبر هذا الحديث في الأمالي من أعلى الأسانيد ، حيث بين الجرجاني وبين النبي ﷺ خمسة من الرواة فقط ، رغم أن الجرجاني توفي سنة أربع مائة وثمان .

ب ـ الجامع الكبير لعبد الله بن وهب[١]:

هو الإمام الفقيه المحدِّث الثقة الحافظ أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي الفِهْري صاحب الإمام مالك . وُلد بمصر سنة خمس وعشرين ومائة من الهجرة . سمع نحوًا من أربعمائة شيخ من المصريين والحجازيين والعراقيين منهم : إبراهيم بن سعد ، وأسامه بن زيد ، وأفلح بن حميد ، وجرير بن حازم البصري ، وبكر بن مضر ، وأنس بن عياض ، وأبو ضمرة ، وغيرهم .

وروى عنه : عبد الرحمن بن مهدي ، وأحمد بن صالح المصري ، وحرملة بن يحيى ، وأصبغ بن الفرج ، وبحر بن نصر الخولاني ، والحارث بن مسكين ، وغيرهم .

---

(١) سوف تأتي ترجمته في حديث رقم (١٧٥) .

كان رحمه الله من أوعية العلم والجبال الرواسي في الحفظ ، وبحرًا من بحور العلم .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال الإمام أحمد : « صحيح الحديث ، يَفْصِلُ السماع من العرض ، والحديث من الحديث ، ما أصحَّ حديثه وأثبته »[١] .

ـ وقال العجلي : « مصري ثقة ، صاحب سنة ، رجل صالح ، صاحب آثار »[٢] .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : « جمع ابن وهب وصنف ، وهو حفظ على أهل الحجاز ومصر حديثهم ، وعني بجمع ما رووا من المسانيد والمقاطيع ، وكان من العباد »[٣] .

ـ وقال الخليلي : « ثقة متفق عليه »[٤] .

ـ وقال الذهبي :

« كيف لا يكون من بحور العلم وقد ضم إلى علمه علم مالك ، والليث ، ويحيى بن أيوب ، وعمرو بن الحارث ، وغيرهم »[٥] .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة حافظ عابد »[٦] .

وفاته: توفي ابن وهب سنة سبع وتسعين ومائة من الهجرة .

وله من العمر اثنتان وسبعون سنة[٧] .

---

(١) تهذيب الكمال (٣١٧/٤) .

(٢) المرجع السابق (٣١٧/٤) .

(٣) الثقات لابن حبان (٣٤٦/٨) .

(٤) تهذيب الكمال (٣١٧/٤) .

(٥) سير أعلام النبلاء (٢٢٥/٩) .

(٦) التقريب (٤٦٠/١) .

(٧) السير (٢٢٩/٩) .

مصنفاته:

صنف ابن وهب العديد من الكتب التي ظلت متداولة بين أيدي العلماء يروونها بالأسانيد المتصلة منها :

- الجامع الكبير[١] .
- الموطأ الكبير .
- الموطأ الصغير .
- كتاب القدر .
- المغازي .
- أهوال يوم القيامة .

وغيرها من الكتب المسندة النافعة[٢] .

قلت : وقد ساق الحافظ الجرجاني عدة روايات من كتب ابن وهب عن شيخه أبي العباس الأصم الذي دخل مصر ، وحمل كتب ابن وهب وأحاديثه من تلاميذ عبدالله بن وهب مثل محمد بن عبد الحكم ، وبحر بن نصر الخولاني وغيرهم[٣] .

ومما أودعه في الأمالي حديث (رقم ٢٨٧) وهو موجود في كتاب الجامع لابن وهب برقم (٦٢٢) .

جـ ـ موطأ الإمام مالك[٤] :

---

(١) طبع جزء منه رسالة دكتوراه مقدمة إلى جامعة الأزهر بتحقيق : الدكتور مصطفى حسن حسين أبو الخير ونشرته دار ابن الجوزي .

(٢) انظر : مقدمة الجامع لابن وهب (٢٧/١) د . مصطفى حسن حسين أبو الخير ، ط١٩٩٦م .

(٣) ينظر الأحاديث رقم (١٧٥ ، ١٨٦ ، ٢٥٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٧) .

(٤) سوف تأتي ترجمته في حديث رقم (١٩٠) .

وهو الإمام الفقيه المحدِّث الثقة الثبت مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصْبَحي ، أبو عبد الله المدني أحد أعلام الإسلام وإمام دار الهجرة .

وُلد بالمدينة سنة ثلاث وتسعين ، وتوفي سنة تسع وسبعين ومائة ، وله ست وثمانين سنة .

روى عن : نافع مولى بن عمر ، ومحمد بن شهاب الزهري ، وزيد بن أسلم ، وعامر بن عبد الله ، وحميد الطويل ، وسعيد القبري ، وربيعة بن أبي عبد الرحمن ، وغيرهم .

وروى عنه : شعبة ، وسفيان الثوري ، وعبد الله بن المبارك ، والشافعي ، والأوزاعي ، والليث بن سعد ، وسفيان بن عيينة ، ويحيى بن سعيد القطان ، وأبوالوليد الطيالسي ، وإسماعيل بن أبي أويس ، وخلق كثير .

قال الإمام البخاري : (أصح الأسانيد مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر)(١) .

مالك والموطأ:

أَلَّف عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون كتابًا قيمًا اجتمع عليه أهل المدينة . ولما أطَّلع عليه مالك بن أنس رضي الله عنه استحسن صنيعه إلاّ أنه أخذ عليه إغفاله ذكر الأخبار والأحاديث المرفوعة عن النبي ﷺ ، والصحابة ، والآثار في الأبواب ، حتى قرر أن يقوم هو بنفسه بجمع كتاب تحتوي أبوابه صحاح الأخبار ، وعمل أهل المدينة في أبواب الفقه ، وكان الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور بلغه شيء مما عزم عليه مالك ، فاجتمع معه في حجته الأخيرة ، فقوى عزيمته ، ونصحه بأن يتجنب رخص ابن عباس ، وشدائد ابن عمر ، وشواذ ابن مسعود رضي الله عنه ، فصنف رحمه الله الموطأ لنفسه ، وأخذ يلقيه على تلاميذه ، فكان يزيد فيه وينقص حسب ما يتراءى له مع الأيام والميل إلى الاختصار ، ولذلك اختلفت النسخ حسب الرواة ،

---

(١) تهذيب التهذيب (٧/١٠) .

فمنهم من سمع الموطأ سبع عشرة مرة ، ومنهم من سمعه منه في ثلاث سنوات ، ومنهم في ثمانية أشهر ، ومنهم في أربعين يومًا مثل الإمام الشافعي رحمه الله ، حتى صارت روايات الموطأ أكثر من ثلاثين رواية .

لكن المشهور منها أربع عشرة رواية فقط .

وأشهرها رواية يحيى بن يحيى الليثي ، ورواية محمد بن الحسن الشيباني ، وأبي مصعب الزهري .

ويوجد في بعضها مالا يوجد في غيرها ، ويزيد البعض ، وينقص عن الآخر ، حتى أصبح الخلاف بين الموطأ في ما يقرب من مائة حديث .

ولقد صنف الإمام الدارقطني وغيره في اختلاف الموطأ(١) .

1 ـ رواية معن بن عيسى القزاز(٢) للموطأ:

هو معن بن عيسى بن يحيى بن دينار الأشجعي مولاهم ، القزاز أبو يحيى المدني .

راوي الموطأ عن مالك ، وكان يُقال له عكاز مالك .

روى عن : مالك بن أنس ، وإبراهيم بن طهمان ، وهشام بن سعد ، وغيرهم .

روى عنه : يحيى بن معين ، وعلي بن المديني ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، وغيرهم .

---

(١) ينظر كتاب (أحاديث الموطأ واتفاق الرواة عن مالك واختلافهم منها زيادة ونقصًا) ، تصنيف الإمام : أبي الحسن الدارقطني وهو مطبوع ، تحقيق وتقديم : محمد زاهد بن الحسن الكوثري ، بدون سنة طبع ، نشر : السيد عزت العطار مدير مكتب نشر الثقافة الإسلامية .

(٢) سوف تأتي ترجمته في حديث رقم (٢٤٧) .

(٣) تهذيب الكمال (٧/ ١٨٨ ـ ١٨٩) .

وفاته: توفي سنة (١٩٨هـ) .

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد : « كان ثقة كثير الحديث ثبتًا مأمونًا »[٣] .

وقال أبو حاتم : « أثبت أصحاب مالك وأتقنهم »[١] .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : « كان هو الذي يتولى القراءة على مالك »[٢] .

قلت : صحب الإمام مالك عشرين سنة وروى عنه الموطأ .

وقد روى الحافظ الجرجاني حديثًا برقم (٢٤٧) ، من موطأ مالك ، برواية معن ابن عيسى القزاز .

قال الدارقطني : (ذكره معن في الموطأ دون غيره)[٣] .

2 ـ رواية سعيد بن كثير بن عُفَيْر[٤] للموطأ:

وهي رواية مشهورة ذكرها الدارقطني والأئمة ممن ذكروا الرواة عن مالك ، وذكرها الدارقطني في أحاديث الموطأ[٥] .

وهي نسخة وقف عليها الحافظ ابن حجر كما في المعجم المفهرس[٦] .

وسعيد بن كثير هو : سعيد بن كثير بن عُفَيْر الأنصاري ، مولاهم ، أبو عثمان المصري .

---

(١) الجرح والتعديل (٨/ ٢٧٧) .

(٢) الثقات لابن حبان (٩/ ١٨١) .

(٣) انظر : أحاديث الموطأ ، للدارقطني ، ص١٥ .

(٤) سوف تأتي ترجمته في حديث رقم (١٩٠) .

(٥) انظر : أحاديث الموطأ ، للدارقطني ، ص٩ ، وغيرها .

(٦) انظر : المعجم المفهرس (ص٣٨) ، تأليف : الحافظ ابن حجر ، تحقيق : محمد شكور محمود . الناشر : مؤسسة الرسالة ، ط١٩٩٨م .

روى عن : مالك بن أنس ، وعبد الله بن لهيعة ، وسليمان بن بلال ، وغيرهم .

روى عنه : البخاري ، ومسلم ، ويحيى بن معين ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٢٦هـ) .

أقوال العلماء فيه:

قال يحيى بن معين :

« رأيت بمصر ثلاث عجائب : النيل ، والأهرام ، وسعيد بن عفير »[١] .

قال أبو حاتم :

« صدوق ليس بالثبت ، وكان يقرأ من كتب الناس »[٢] .

وقال النسائي : « صالح »[٣] .

وقال ابن عدي : « ثقة مستقيم صالح »[٤] .

وقال ابن حجر : « صدوق عالم بالأنساب وغيرها »[٥] .

وقد روى الحافظ الجرجاني حديثًا من رواية سعيد بن عفير وهو حديث رقم (١٩٠) من الأمالي .

قال القرطبي في التذكرة (١/ ٢٤) : (أخرجه مالك)[٦] .

د - مسند بن أبي غرزة الغفاري[٧]:

---

(١) تهذيب الكمال (٣/ ١٩٢) .

(٢) الجرح والتعديل (٤/ ٥٦) .

(٣) تهذيب الكمال (٣/ ١٩٢) .

(٤) الكامل لابن عدي (٤/ ٤٧١) .

(٥) التقريب (١/ ٣٠٤) .

(٦) انظر : التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة . للقرطبي ، تحقيق : أبو سفيان محمود منصور البسطويسي ، نشر دار البخاري ، ط١ ، ١٤١٧هـ .

(٧) سوف تأتي ترجمته في حديث رقم (٢٠٨) .

هو الحافظ أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس بن أبي غَرَزَة ، أبو عمرو الغفاري الكوفي .

ولد سنة بضع وثمانين ومائة ، وتوفي سنة ست وسبعين ومائتين .

سمع من : جعفر بن عون ، ويعلى بن عبيد ، وعبيد الله بن موسى ، وأحمد بن يونس ، وعدة .

حدث عن : مُطيَّن ، وابن دحيم الشيباني ، وأبو العباس بن عقدة ، وخلق كثير .

أقوال العلماء فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات وقال (كان متقنًا)[١] .

وقال الصفدي : (أحد الاثبات المجوَّدين ، وله مسند مشهور)[٢] .

وقال الذهبي : (له مسند كبير ، وقع لنا منه جزء)[٣] .

ذكره الحافظ ابن حجر في المجمع المؤسس (٢/ ٤٢٣/ رقم ١٠٩٧) .

وذكره في المعجم المفهرس من مسند أبي سعيد الخدري (رقم ٥٣٠) ، (ص١٤٦) .

ويوجد في فهرس الظاهرية جزء بعنوان مسند عابس الغفاري وجماعة من الصحابة لأحمد بن حازم بن أبي غرزة .

ضمن مجموع ٨٠/ ١٤ ـ ١١ق (١٦١ ـ ١٧١) .

وذكره إسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين (٥/ ٥٠) .

---

(١) الثقات لابن حبان (٨/ ٤٤) .

(٢) الوافي بالوفيات (٦/ ٢٩٨) .

(٣) سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠) .

وقد روى الحافظ الجرجاني في أماليه حديث رقم (٢٠٨) ، من طريق مشايخه بالإسناد إلى مسند ابن أبي غرزة .

هـ ـ أبو عبد الله نفطوية النحوي[١]:

هو إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان ، أبو عبد الله العتكي المعروف بنفطويه النحوي . سكن بغداد وحدث بها .

روى عن : إسحاق بن وهب العلاَّف ، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي ، وعباس ابن محمد الدوري ، وعبد الله بن محمد بن شاكر ، والعطاردي ، وغيرهم .

وحدث عنه : أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ، أبو عمر بن حيُّويه ، والمعافى ابن زكريا ، وغيرهم[٢] .

وفاته: توفي سنة (٣٢٣هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال الدارقطني : «لا بأس به» ، وقال مرة أخرى : «ليس بالقوي في الحديث»[٣] .

ـ وقال الخطيب البغدادي : «كان صدوقًا»[٤] .

ـ وقال الذهبي : «مشهور ، له تصانيف»[٥] .

---

(١) سوف تأتي ترجمته في (١٦٦) .

(٢) تاريخ بغداد (٦/١٥٨) .

(٣) المرجع السابق .

(٤) المرجع السابق .

(٥) السير (١٥/٧٥ ـ ٧٦) .

مصنفاته:

كانت ثقافته متنوعة فهو يجمع بين علم القراءات والحديث والفقه والتاريخ واللغة والنحو والأدب والشعر .

وصنف العديد من المصنفات ، ذكرها ابن النديم في الفهرست (ص١٠٩ ، ١١٠) ، وياقوت الحموي في معجم الأدباء (١/ ٢٥٤) ، منها :

كتاب التاريخ ، وكتاب الاقتصارات ، وكتاب غريب القرآن ، وكتاب المقنع في النحو ، وكتاب الاستثناء والشروط في القراءات ، وكتاب الملح ، وكتاب الأمثال ، وكتاب الشهادات ، وكتاب المصادر ، وكتاب القوافي والرد على من زعم أن العرب تشتق الكلام بعضه من بعض ، وكتاب الرد على من قال بخلق القرآن ، وكتاب الرد على المفضل في نقضه على الخليل ، وكتاب في أن العرب تتكلم طبعًا لا تعلمًا .

* وقد ذكر الجرجاني له أثرين رقم (١٦٦ ، ١٦٧) من طريق شيخه محمد بن محمد الجرجاني عن نفطويه به .

و ـ أبو بكر محمد بن يحيى الصولي[(١)].

هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس الصُولي ، أبو بكر البغدادي . الأديب الكاتب الإخباري ، نديم الخلفاء ، ولد ببغداد ، ونشأ بها .

قال عنه الخطيب البغدادي :

(كان أحد العلماء بفنون الآداب ، حسن المعرفة بأخبار الملوك وأيام الخلفاء ومآثر الأشراف وطبقات الشعراء ، وكان واسع الرواية حسن الحفظ للآداب حاذقًا بتصنيف الكتب ووضع الأشياء منها في مواضعها ، ونادم عدة من الخلفاء وصنف أخبارهم وسيرهم ، وجمع أشعارهم ، ودوَّن أخبار من تقدم وتأخر من الشعراء

(١) سوف تأتي ترجمته في (٢٥٢) .
(٢) تاريخ بغداد (٣/ ٤٢٧) .
(٣) السير (١٥/ ٣٠١ ـ ٣٠٢) .

والوزراء والكتَّاب والرؤساء ، وكان حسن الاعتقاد ، جميل الطريقة ، مقبول القول »[٢] .

وقال الذهبي : « نادم جماعة من الخلفاء ، وكان حلو الإيراد ، مقبول القول ، حسن المعتقد »[٣] .

روى عن : أبي داود السجستاني ، وثعلب ، والمبرد ، وأبي العيناء ، ومعاذ بن المثنى ، وجماعة .

حدث عنه : أبو الحسن الدراقطني ، وأبو بكر بن شاذان ، وابن حيويه ، وعلي ابن القاسم ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٣٣٠هـ) .

وكانت عنده مكتبة واسعة منظمة فيها كتب من مسموعاته . وقد صنف الصولي كتبًا كثيرة ، فقد ذكر له ابن النديم في الفهرست (ص١٨٤ ـ ١٨٥) ، وياقوت الحموي في معجم الأدباء (١٣٦/٧) ، ما ينيف على الثلاثين مصنفًا منها :

كتاب الأوراق في أخبار الخلفاء والشعراء ، وكتاب الوزراء ، وكتاب العبادة ، وكتاب أدب الكاتب على الحقيقة ، وكتاب رمضان ، وكتاب الشامل في علم القرآن .

* وقد روى الجرجاني له أثرًا واحدًا رقم (٢٥٢) .

المبحث الثاني

القيمـــة العلميـــة

لهذا الكتـــاب

المبحث الثاني

القيمة العلمية لهذا الكتاب

ـ تبرز القيمة العلمية لهذا الكتاب من وجوه ، منها :

١ ـ العلم الذي ينتسب إليه هذا الكتاب وهو علم الحديث وبوجه أخص يُنسب الكتاب إلى ما يُعرف بالأمالي .

وتقدم في المبحث الأول من المقدمة التعريف بالأمالي .

٢ ـ اشتمال الكتاب على نصوص لا توجد عند غيره ـ حسب بحثي ـ أو قلَّ أن توجد في مصادر أخرى .

ومن الأمثلة على ذلك :

النصوص ذات الأرقام :

ﷺ ١٦٤ ـ ١٦٥ـ ٢٢٧ ـ ٢٥٢ رضي الله عنه

٣ ـ أن المؤلف يروي بأسانيد خماسية مُتصلة وهي قليلة جدًا ، ويروي كذلك بأسانيد سداسية وسباعية ، وتُعد هذه من الأسانيد العالية بالنظر إلى زمن وفاته حيث توفي سنة ﷺ ٤٠٨هـ رضي الله عنه .

فالأحاديث ذات الأسانيد الخماسية : ﷺ حديثان رضي الله عنه فحسب ، وهي ذات الأرقام ﷺ ٢١٩ ، ٢٢٨ رضي الله عنه وأولهما ضعيف ، والآخر حسن .

والأحاديث ذات الأسانيد السداسية ﷺ ١٣ رضي الله عنه حديثًا ، وهي ذات الأرقام : ﷺ ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ رضي الله عنه .

والصحيح منها : ﷺ ١٣٧ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٧٠ ، ١٧١ رضي الله عنه .

والحسن : ﷺ ١٤٢ ، ١٦٠ ، ١٦٨ رضي الله عنه .

والضعيف : ﷺ ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٦٩ رضي الله عنه .

والضعيف جدًا : ﷺ ١٤١ رضي الله عنه .

ـ والأحاديث ذات الأسانيد السباعية ﷺ ٨ رضي الله عنه أحاديث ، وهي ذات الأرقام : ﷺ ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٥٢ ، ١٠٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٧٣ رضي الله عنه .

والصحيح منها : ﷺ ١٥٢ ، ١٥٦ رضي الله عنه .

والحسن : ﷺ ١٣٨ ، ١٧٣ رضي الله عنه .

والضعيف : ﷺ ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٥٧ رضي الله عنه .

والضعيف جدًا : ﷺ ١٥٨ رضي الله عنه .

٤ ـ كذلك السماعات التي عليه فقد بلغت ستة سماعات مما يدل على اعتناء العلماء به .

٥ ـ أنه روى من طريق المؤلف عدد من الأئمة المشهورين من أمثال : عليه السلام الحاكم ، والبيهقي ، والخطيب البغدادي ، والبغوي ، وابن عساكر ، والذهبي ، وغيرهم .

فإن رواية العلماء نصوصًا من هذا الكتاب له دلالته الواضحة في اعتمادهم عليه مما يكسبه أهمية بالغة فضلاً عن ثبوته لمؤلفه ، أذكر بعضها هنا ويُراجع البعض الآخر في حواشي التخريج لنصوص الكتاب :

ـ أخرج الحاكم في «المستدرك» نص (١٩٤) :

«أن النبي بسم الله الرحمن الرحيم قرأ : . . . .»

من طريق المصنف .

ـ أخرج الخطيب البغدادي في «تاريخه» نص (٢٧٤) :

«اليد العليا خيرٌ من

. . . .»

من طريق المصنف .

ـ أخرج البيهقي في «السنن الكبرى» نص (٢٥٣) :

«كـــــسـف الشـمس في زمن النبي بسم الله الرحمن الرحيم

. . . .»

من طريق المصنف .

ـ أخرج البيهقي في «شعب الإيمان» نص (٢٢٢) :

«عـجـبـت لـلـمـؤمـن إن أُعـطـي

. . . .»

من طريق المصنف .

ـ أخرج البيهقي في «البعث والنشور» نص (٢١٩) :

«أُصـيـب حـارثـة يـوم بـدر

. . . .» عليه السلام

من طريق المصنف .

ـ أخرج البغوي في «شرح السنة» نص (١٤٢) :

«من اتـخـذ كـلـبًا إلاَّ كـلـب صـيـد

. . . .»

من طريق المصنف .

ـ أخرج قوام السنة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» نص (١٤٦) .

«المـؤمـنُ غِـرٌّ كـريمٌ

. . . .»

من طريق المصنف .

المبحث الثالث

أماكن وجود المخطوطة

في المكتبات العالمية

ـ أخرج ابن عساكر في «تاريخه» نص (٢٩٥) :

«نظر النبي بسم الله الرحمن الرحيم ذات يوم

. . . .»

من طريق المصنف .

ـ أخرج الذهبي في سير أعلام النبلاء نص (١٥٢) :

«عُذبت امرأةٌ في هرة

. . . .»

من طريق المصنف .

المبحث الثالث

أماكن وجود المخطوطة في المكتبات العالمية

للأمالي نسختان :

أ ــ النسخة الأولى: (نسخة الظاهرية):

يوجد أصلها بالظاهرية في دمشق برقم ٤٣٤ (مجموع/ ٧٤) ـ و (و١٠٥/١٩٧) ضمن مجموع ـ (سز ١/٢٢٣)[1] .

وأيضًا : ٤٣٤ (عام ٩٤٠٦) ـ (و ١ ــ ١٦) قطعة منها .

ولها صور في :

١ ـ جامعة أم القرى ـ المكتبة المركزية برقم (٦٨٣/ ١٣) .

---

(١) الفهرس الشامل للتراث الإسلامي المخطوط (١/٢٤٩) ، وتاريخ التراث العربي (١/٤٥٩) .

(٢) الفهرس الشامل للتراث الإسلامي المخطوط (١/٢٤٩) ، وتاريخ التراث العربي (١/٤٥٩) .

المبحث الرابع

وصف نسخ المخطوطة

٢ ـ مكتبة المخطوطات بجامعة الكويت برقم (٢٣٧) ، وأخرى برقم (٧٠٩م ك) .

ب ـ النسخة الثانية (نسخة المتحف البريطاني):

توجد في المتحف البريطاني (قائمة) ١٦ .

(٥r٠٧٢٢٤) ـ (١٧٣و) ـ ق ـ ٦ ـ ٧هـ) ـ (سز ١/ ٢٢٣)[٢] .

*　　*　　*

المبحث الرابع

وصف نسخ المخطوطة

أ ـ نسخة الظاهرية :

يوجد أصلها بالظاهرية في دمشق برقم ٤٣٤ (مجموع/ ٧٤)[١] ولها صور في :

١ ـ جامعة أم القرى ـ المكتبة المركزية برقم (١٣/٦٨٣) .

٢ ـ مكتبة المخطوطات بجامعة الكويت برقم (٢٣٧) ، وأخرى برقم (٧٠٩م ك) .

وتضم نسخة الظاهرية واحدًا وأربعين مجلسًا تشتمل على الأحاديث والآثار ، وأعني بالأثر الحديث الموقوف على الصحابي أو المنسوب للتابعي ومَن دونهم .

وينقص هذه النسخة ـ الظاهرية ـ خمسة مجالس هي : المجلس الثامن ـ العشرون ـ الحادي والعشرون ـ الثاني والعشرون ـ الثالث والعشرون .

---

(١) انظر : الفهرس الشامل (١/ ٢٤٩) ، وتاريخ التراث العربي (١/ ٤٥٩) .

وتقع هذه المخطوطة في (١٩٩) لوحة ، ولكل لوحة وجهان أو صفحتان (أ) و (ب) وعدد السطور في الصفحة الواحدة منها تسعة عشر سطرًا .

وقد كُتبت بخط واضح ، إلا أن الصفحات الأولى غير واضحة ، والصفحتان الأخيرتان (١٩٨ ـ ١٩٩) غير واضحتين تمامًا ، وهما تضمان سماعات النسخة .

ولقد تم الحصول على نسخة مصورة عن المخطوطة من المكتبة الظاهرية بدمشق وميكرو فيلم من المكتبة نفسها .

عدد النصوص:

بلغ عدد النصوص لتلك النسخة (٥٥٨) ما بين حديثٍ وأثرٍ ونصٍ شعري .

وزعت بين ثلاث طالبات ، وكان نصيبي من هذه الأمالي : (١٣٥) حديثًا ، و (١٤) أثرًا ، و (١٢) نصًا شعريًا .

ناسخ المخطوط ، وتاريخ النسخ:

جاء في نهاية المخطوط (ص١٩٩) في السماع الأخير رقم (٦) من النسخة الأصل :

« قرأت على الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي نزار ربيعة بن الحسن بن علي بن عبدالله اليماني الحضرمي من أول هذه الأمالي إلى آخر المجلس الخامس عشر ، ومن أول المجلس الثاني والعشرين إلى آخر المجلس الخامس والعشرين بسماعه المذكور فيها مجلسين : في شوال من سنة إحدى وستمائة ٦٠١هـ .

وصحح وكتب يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي .

والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وسلامه عليه وحسبنا الله ونعم الوكيل » .

فهذا يفيد أن السامع وكاتب السماع هو يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي . وكان ذلك سنة (٦٠١هـ) ؛ فهذا هو تاريخ السماع لا تاريخ النسخ .

وأيضًا جاء في (ص١٩٨) في السماع رقم (٣) من النسخة الأصل :

« وسمع من أول المجلس السادس عشر إلى آخر الحادي والعشرين .

ومن أول التاسع والعشرين إلى آخر المجالس : شمس الدين أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي .

صحح ذلك وكتب وسمع أبو نزار ربيعة بن الحسن بن علي بن عبدالله اليماني بخطه يتلوه وسمع في تاريخه » .

فهذا يفيد أن السامع هو : شمس الدين أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي . وكاتب السماع هو : أبو نزار ربيعة بن الحسن بن علي بن عبدالله اليماني الحضرمي .

والأخير هو الذي قرأ عليه كاتب السماع السادس ، وهذا يبين التسلسل : فأبو نزار كتب السماع الثالث ، وسمع منه شمس الدين أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي .

وكان ذلك سنة (٦٠١هـ) .

فالسماعان لا يفيدان أن النسخة التي بين أيدينا هي من نسخ أبي نزار أو من نسخ يوسف بن الخليل .

وإنما يفيدان فقط أن بعض المجالس كانت مكتوبة وقرئت سنة (٦٠١هـ) على أبي نزار ، والبعض الآخر كتبها أبو نزار .

إذًا فكاتب النسخة التي بين أيدينا لا يُعرف .

أما تاريخ النسخ:

فلم أجد تاريخ النسخ على المخطوطة ، إلا أن عليه سماعًا بتاريخ ٦٠١هـ .

طريقة الناسخ في كتابة المخطوطة:

١ ـ يكتب : الحارث ـ معاوية ـ القاسم هكذا

الحرث ـ معوية ـ القسم .

٢ ـ يهمل الهمزة فلا يكتبها في :

جئت ـ فرائصهما ـ طائفة ـ مئة ـ يؤمن .

٣ ـ يكتب الكلمة التي سقطت منه أثناء النسخ في الحاشية ويكتب بجانبها صح .

٤ ـ إنه يفصل بين كل حديث وآخر بدائرة هكذا

٥ ـ إنه يكتب في بداية كل حديث كلمة حدثنا أو أخبرنا كاملة ، ويمدها مدًا طويلاً ، هكذا حـــــــــدثنا أو أخـــــــــــبرنا ، أما في بقية إسناد الحديث فإنه يكتبها مختصرة هكذا : حدثنا ( ) ، أخبرنا (١) .

ب ـ نسخة المتحف البريطاني:

توجد في المتحف البريطاني قائمة ١٦ (5r٠٧٢٢٤) (١٧٣و) ـ ق ٦ ـ ٧هـ (سز ١/ ٢٢٣)[1] بعنوان : (مختارات لأبي بكر بن موسى بن مردويه)[2]

---

(١) انظر : الفهرس الشامل للتراث الإسلامي المخطوط (١/٢٤٩) ـ وتاريخ التراث العربي (١/٤٥٩) .

(٢) جاء عنوان النسخة البريطانية : (مختارات لأبي بكر بن موسى بن مردويه) ولكن لما تأملت فيها وقابلتها بالنسخة الأصل (ظ) تبين لدي أنها تتطابق معها ، كما أنها تتمم المجالس الناقصة في النسخة الأصل وهي : (المجلس العشرون ، والحادي والعشرون ، والثاني والعشرون ، والثالث والعشرون) ولا أدري كيف جاء عنوان الكتاب باسم المختارات ؛ لأن مصطلح الانتخاب يُفيد أن يكون المؤلف اختار لنفسه بعض المرويات الموجودة لدى الجرجاني . ولكن عند المقابلة تبين لدي أنها لا تختلف عن النسخة الأصل (ظ) . بل إنها أكملت بعض المجالس التي سقطت من النسخة الظاهرية .

(٣) الانتخاب لغةً : انتخب الشيء : اختاره . والنخب : النزع . والانتخاب : الانتزاع والاختيار والانتقاء . ونخبة المتاع : المختار يُنتزع منه . والمنتخب : هو ما يختاره المحدث وينتقيه . أي ينتزعه من أحاديث شيخ له ؛ مما يُظن أنه له فوائد معينة من الحديث ، أو ذو موضوع معين ؛ كأن تكون أحاديث غرائب عالية الأسانيد ، ونحوه . والله أعلم .

انظر : لسان العرب (١/ ٧٥١ ، ٧٥٢) ، معجم علوم الحديث النبوي ، د . عبدالرحمن بن إبراهيم الخميسي (ص٥٣) .

(٤١٠هـ) ، انتخبها[٣] من أمالي أبي عبدالله محمد بن إبراهيم الجرجاني (ت٤٠٨هـ) ، كما في تاريخ التراث العربي (١/ ٤٦٢) ، وينقص هذه النسخة المجالس الآتية :

المجلس الأول ـ الثاني ـ الخامس ـ السابع ـ الثامن ـ السادس والثلاثون ـ التاسع والثلاثون ـ الأربعون ـ الحادي والأربعون .

كما أن هناك نقصًا من نصف المجلس الثلاثين ، والثالث والثلاثين ، والثامن والثلاثين .

وهناك اختلاف كلي في الأحاديث من نصف المجلس الثامن والعشرين إلى نهاية المجلس نفسه .

وتبدأ المخطوطة بلوحة رقم ـ ٣ ـ وتنتهي بلوحة رقم ـ ١٧٤ ـ ، وعدد السطور في الصفحة عشرة أسطر (١٠) ، وقد كتبت بخط واضح ، إلا أن الصفحات الأولى ليست واضحة ، وهناك صفحات أخرى بعض أجزائها غير واضحة .

ويلاحظ وجود تخريج مختصر لبعض الأحاديث ، ووجود تعليقات وتصحيحات لهذه الأحاديث على جوانب المخطوطة .

الفرق بين النسختين (ظ) و (ب)

في الجزء المحقق

من أول المجلس الثالث عشر إلى نهاية المجلس الرابع والعشرين:

لاحظت أن (ظ) جاءت ناقصة بالنسبة إلى (ب) .

* فبعض المجالس سقطت من (ظ) وهي :

المجلس العشرون ، والحادي والعشرون ، والثاني والعشرون ، والثالث والعشرون .

* وفي المجلس العشرين في (ب) حديث رقم (٢٤٧) فيه إسنادان :

ـ الإسناد الأول ناقص ، ولم يرد متن بعده ؛ حيث سقط المتن وبقية الإسناد .

ـ أما الإسناد الثاني فجاء كاملاً ، والمتن كاملاً .

* وفي المجلس الثاني والعشرين في (ب) ، حديث رقم (٢٦٨) .

سقط بعنوانه وأحاديثه من (ظ) ، في حين سقط عنوانه في (ب) ، وجاء ضمنه حديث واحد وأثران .

* * *

المبحث الخامس

السماعات المثبتة عليها

المبحث الخامس
السماعات المثبتة عليها

دراسة ما على النسخة من سماعات[1] :

إن السماعات الموجودة في آخر الكتاب من الأدلة على إثبات نسبته لمؤلفه ؛ حيث تُبين لنا هذه السماعات من هو القارئ ، ومن هو كاتب السماع ، ومن سمع الكتاب من الشيخ إلى غير ذلك .

ونظرًا لعدم وضوح السماعات في النسخة ، فقد أرفقت صورة منها .

وسوف أقتصر على ذكر السماع الثالث ، والسماع السادس لوضوح الخط بها نوعًا ما مقارنة بالسماعات الأخرى .

السماع الثالث:

سمع جميع الأمالي وتشتمل على أحد وأربعين مجلسًا من أمالي الجرجاني على الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ نجم الدين أبي نزار ربيعة بن الحسن بن علي بن عبدالله بن يحيى اليمني الحضرمي ـ رضي الله عنه ـ مع العرض إلى أصل سماعه من المعداني بقراءة صاحبه المولى الأجلّ السيد العالم العامل الزاهد الحافظ الملك المُحسن محيي الدين بحر الإسلام والمسلمين أبي العباس أحمد بن الملك الناصر صلاح الدين أبي المُظفّر يوسف بن أيوب أدام الله أيامه وقدَّس روح والده . . . بدر الدين بن عبدالله الشيحي الأرمني . . . والوجيه أبو إسحاق إبراهيم بن سليمان بن إبراهيم السخاوي ، والموفق أبو إسحاق إبراهيم بن محاسن بن شادي البغدادي ، وأبو الفتح زين الدين علي بن الحسين بن عبدالرحمن بن عبدالرازق ، وابن عمته أبو الحسين عبدالرحمن بن أبي أحمد بن الحسين ابن أحمد بن . . . .

---

(١) السماع : (هو أحد طرق تحمل الحديث الثمانية ، وأعلاها عند الجماهير ، والمقصود به : سماع لفظ الشيخ من إملاء وغيره ، ومن حفظه ، أو من كتاب) .

انظر : معجم علوم الحديث النبوي ، د . عبدالرحمن بن إبراهيم الخميسي ، (ص١٢٧) .

وأبوه كاتب السماع . . . .

وسمع من أول المجلس السادس عشر إلى آخر المجلس الحادي والعشرين .

ومن أول التاسع والعشرين إلى آخر المجالس : شمس الدين أبو الحجاج يوسف ابن خليل بن عبدالله الدمشقي .

صحح ذلك وكتب وسمع أبو نزار ربيعة بن الحسن بن علي بن عبدالله اليماني بخطه يتلوه وسمع في تاريخه[١] .

(١) لعدم وضوح التصوير لم أتمكن من قراءة السماع بتمامه .

السماع السادس[1]:

قرأت على الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي نزار ربيعة بن الحسن بن علي بن عبدالله اليماني الحضرمي .

من أول هذه الأمالي إلى آخر المجلس الخامس عشر .

ومن أول المجلس الثاني والعشرين إلى آخر المجلس الخامس والعشرين بسماعه المذكور فيها في مجلسين :

في شوال من سنة إحدى وستمائة ٦٠١هـ .

وصحح وكتب يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي .

والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وسلامه عليه وحسبنا الله ونعم الوكيل .

*　　*　　*

(١) وباقي السماعات مصورة في قسم «نماذج من صور المخطوطة» ؛ لأن بعضها غير مقروء .

صورة السماع السادس من المخطوطة

المبحث السادس

وصف محتوى الكتـــاب

المبحث السادس
وصف محتوى الكتاب

ـ عبارة عن مجموعة من الأحاديث المسندة التي أملاها المصنف مسندة إلى النبي ﷺ ، وكذا بعض الآثار والنصوص الشعرية .

ومضمون هذه الأحاديث والآثار مختلف ؛ فليست الأحاديث مرتبة ولا مقصورة على جانب واحد ؛ ففيها ما يتعلق بالأبواب الفقهية من الصلاة والصيام والزكاة والحج . . . الخ ، وفيها ما يتعلق بالفضائل والمناقب ، وفيها ما يتعلق بالرقائق .

ـ واشتمل هذا الجزء الذي أقوم بتحقيقه (من المجلس ١٣ ـ ٢٤) : على مائة وواحد وستين نصًا (١٦١) .

الأحاديث : عددها مائة وخمسة وثلاثون حديثًا (١٣٥) .

والآثار : عددها أربعة عشر أثرًا (١٤) .

والنصوص الشعرية : عددها اثنا عشر نصًا شعريًا (١٢) .

عدد الأحاديث والآثار والنصوص الشعرية في كل مجلس:

هذه النصوص مُقسمة على مجالس ، ويبلغ عدد المجالس في المخطوطة : واحدًا وأربعين مجلسًا .

وقد بينت أن بحثي يهتم باثني عشر مجلسًا من المجلس الثالث عشر إلى الرابع والعشرين .

وعدد الأحاديث والآثار والنصوص الشعرية في كل واحد منها هو على النحو الآتي :

وهكذا يتضح أن :

ـ عدد المجالس موضوع التحقيق والدراسة : اثنا عشر مجلسًا .

المجلـــس	النسخة	عدد	عدد	عدد النصوص
١ـ المجلس الثالث عشر .	يوجد في النسختين	١٣	١	١
٢ ـ المجلس الرابع عشر .	يوجد في النسختين	١٢	٣	١
٣ ـ المجلس الخامس عشر .	يوجد في النسختين .	١٣	١	١
٤ ـ المجلس السادس عشر .	يوجد في النسختين .	١٣	١	١
٥ ـ المجلس السابع عشر .	يوجد في النسختين .	١٤	١	١
٦ ـ المجلس الثامن عشر .	يوجد في النسختين .	١١	٢	١
٧ ـ المجلس التاسع عشر .	يوجد في النسختين .	١٤	١	١
٨ ـ المجلس العشرون .	يوجد في نسخة بريطانيا فقط .	٨	٠	١
٩ـ المجلس الحادي والعشرون .	يوجد في نسخة بريطانيا فقط .	١٣	١	١
١٠ـ المجلس الثاني والعشرون .				
١١- المجلس الثالث والعشرون .	يوجد في نسخة بريطانيا فقط	١	١	١
١٢ ـ المجلس الرابع والعشرون	يوجد في نسخة بريطانيا فقط	١٢	١	١
	يوجد في النسختين	١١	١	١

ـ وعدد الأحاديث فيها : مائة وخمسة وثلاثون حديثًا .

وأربعة عشر أثرًا .

واثنا عشر نصًا شعريًا .

ـ ومجموع الرواة (٤٢٧) راويًا بدون عدّ الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ .

ـ وبلغ عدد الصحابة رواة الأحاديث في هذا الجزء (٤٥) صحابيًا منهم :

أم سلمة ، وجويرية ، وحفصة ، وعائشة . أمهات المؤمنين وزوجات النبي ﷺ ، وأم هانئ بنت أبي طالب ـ رضي الله عنها ـ .

وأم مبشر الأنصارية ـ رضي الله عنها ـ .

والصحابة هم : المستورد بن شداد الفهري ، زيد بن خالد الجهني ، معاوية ابن الحكم ، عبدالله بن عباس ، أنس بن مالك ، أبو هريرة ، أبو موسى الأشعري ، عبدالله

بن عمر ، علي بن أبي طالب ، أبو أمامة ، عبدالله بن عمرو بن العاص ، أبو ذر الغفاري ، كعب بن عجّرة ، أبو الدرداء ، شداد بن أوس ، جرير بن عبدالله البجلي ، جابر بن عبدالله ، جبير بن مطعم ، قتادة بن النعمان ، أبو سعيد الخدري ، المقدام بن معدي كرب ، سعد بن أبي وقاص ، معاوية بن أبي سفيان ، أبو قتادة الأنصاري ، واثلة بن الأسقع ، عبدالله بن مسعود ، عدي بن حاتم ، معاذ بن جبل ، أسامة بن زيد ، عائذ بن عمرو ، بريدة بن الحصيب الأسلمي ، النعمان بن بشير ، يزيد بن الأسود الخزاعي ، أبي بن كعب ، حذيفة بن اليمان ، البراء بن عازب ، شريك بن طارق ، وفروة بن نوفل رضي الله عنهم أجمعين .

وأما أحاديث كل واحد من الصحابة في هذا الجزء فهي على النحو الآتي ، مرتبة على أكثرهم رواية :

أبو هريرة روى في هذا الجزء (٢٢) حديثًا .

عبدالله بن عمر روى في هذا الجزء (١٧) حديثًا .

أبو موسى الأشعري روى في هذا الجزء (١٣) حديثًا .

عبدالله بن عباس روى في هذا الجزء (١١) حديثًا .

أنس بن مالك روى في هذا الجزء (١٠) أحاديث .

عائشة روت في هذا الجزء (١٠) أحاديث .

عبدالله بن مسعود روى في هذا الجزء (٧) أحاديث .

جابر بن عبدالله روى في هذا الجزء (٤) أحاديث .

أبو أمامة روى في هذا الجزء حديثين .

البراء بن عازب روى في هذا الجزء حديثين .

سعد بن أبي وقاص روى في هذا الجزء حديثين .

عبادة بن الصامت روى في هذا الجزء حديثين .

عبدالله بن عمرو بن العاص روى في هذا الجزء حديثين .

وبقية من تقدم ذكرهم من الصحابة روى كل واحد منهم حديثًا واحدًا في هذا الجزء .

وقمت بترتيب أحاديث الكتاب على الكتب الفقهية فبلغت تلك الكتب (38) كتابًا أذكرها مبتدئة بأكثرها حديثًا:

كتاب الصلاة ، عدد أحاديثه (١٧) حديثًا .

كتاب الأدب ، عدد أحاديثه (١٤) حديثًا .

كتاب الحج ، عدد أحاديثه (١٠) أحاديث .

كتاب الفضائل ، عدد أحاديثه (٩) أحاديث .

كتاب الجهاد ، عدد أحاديثه (٧) أحاديث .

كتاب الزكاة ، عدد أحاديثه (٧) أحاديث .

كتاب التفسير ، عدد أحاديثه (٦) أحاديث .

كتاب الرقاق ، عدد أحاديثه (٦) أحاديث .

كتاب الزهد ، عدد أحاديثه (٦) أحاديث .

كتاب الطهارة ، عدد أحاديثه (٦) أحاديث .

كتاب الإمارة ، عدد أحاديثه (٤) أحاديث .

كتاب الإيمان ، عدد أحاديثه (٤) أحاديث .

كتاب البيوع ، عدد أحاديثه (٤) أحاديث .

كتاب الجنائز ، عدد أحاديثه (٤) أحاديث .

كتاب الحدود ، عدد أحاديثه (٤) أحاديث .

كتاب العلم ، عدد أحاديثه (٤) أحاديث .

كتاب اللباس والزينة ، عدد أحاديثه (٤) أحاديث .

كتاب الدعوات ، عدد أحاديثه (٣) أحاديث .

كتاب الفتن ، عدد أحاديثه (٣) أحاديث .

كتاب الأشربة ، عدد أحاديثه (٢) حديثان .

كتاب البر والصلة ، عدد أحاديثه (٢) حديثان .

كتاب التوبة ، عدد أحاديثه (٢) حديثان .

كتاب الصيام ، عدد أحاديثه (٢) حديثان .

كتاب الصيد والذبائح ، عدد أحاديثه (٢) حديثان .

كتاب الطب ، عدد أحاديثه (٢) حديثان .

كتاب النكاح ، عدد أحاديثه (٢) حديثان .

كتاب الاستئذان ، عدد أحاديثه (١) حديث واحد .

كتاب الأضاحي ، عدد أحاديثه (١) حديث واحد .

كتاب الأطعمة ، عدد أحاديثه (١) حديث واحد .

كتاب الأقضية ، عدد أحاديثه (١) حديث واحد .

كتاب الأيمان والنذور ، عدد أحاديثه (١) حديث واحد .

كتاب الديات ، عدد أحاديثه (١) حديث واحد .

كتاب الطلاق ، عدد أحاديثه (١) حديث واحد .

كتاب الطيرة والفأل ، عدد أحاديثه (١) حديث واحد .

كتاب القدر ، عدد أحاديثه (١) حديث واحد .

كتاب الكسوف ، عدد أحاديثه (١) حديث واحد .

كتاب الهبة ، عدد أحاديثه (١) حديث واحد .

عدد الأحاديث التي أخرجها المصنف وتقسيمها من حيث درجتها:

بلغ عدد الأحاديث والآثار والنصوص الشعرية ، مائة وواحدًا وستين نصًا (١٦١) .

الأحاديث : بلغ عددها : مائة وخمسة وثلاثين حديثًا (١٣٥) .

بعضها صحيح ، وبعضها حسن ، وبعضها ضعيف ، وبعضها ضعيف جدًا ، وبعضها موضوع .

وفي ما يلي ذكر لأرقام الأحاديث موزعة على التقسيم السابق :

أولاً: الصحيح: بلغ عددها (33) حديثاً وهي:

(١٣٧ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠) .

ثانياً: الحسن : بلغ عددها (24) حديثاً وهي:

(١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٦٠ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩٩ ، ٢١٤ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٥٨ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٦ ، ٢٩٤) .

ثالثاً: الضعيف: بلغ عددها (63) حديثاً وهي:

(١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥) .

رابعاً: الضعيف جداً: بلغ عددها (14) حديثاً، وهي:

(١٤١ ، ١٤٩ ، ١٥٨ ، ١٧٢ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، ٢١١ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٤١ ، ٢٦٤ ، ٢٧٦ ، ٢٩٢) .

خامساً: الموضوع: بلغ عددها (حديثًا واحدًا) ، وهو : (٢١٨) .

والآثار : بلغ عددها : أربعة عشر أثرًا (١٤) ، منها :

(٢) أثران صحيحان ، وهما : (١٥٦ ، ٢٢١) .

و (٢) أثران حسنان ، وهما : (١٦٦ ، ٢٢٦) .

و (٨) آثار ضعيفة ، وهي : (١٥٠ ، ١٦٥ ، ١٨١ ، ٢١٢ ، ٢٤٢ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٩٦) .

و (١) أثر واحد موضوع ، وهو : (٢٨٣) .

و (١) أثر واحد متوقف في الحكم عليه ، وهو : (١٩٦) .

والنصوص الشعرية: بلغ عددها (١٢) نصًا شعريًا ، وهي :

(١٥١ ، ١٦٧ ، ١٨٢ ، ١٩٧ ، ٢١٣ ، ٢٢٧ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٢٨٤ ، ٢٩٧) .

الصحيح منها : (١٥١ ، ٢٨٤) .

والحسن : (١٦٧ ، ١٨٢ ، ٢٥٢) .

والضعيف : (٢١٣ ، ٢٤٣ ، ٢٦٧ ، ٢٩٧) .

والموضوع : (٢٧٠) .

والمتوقف في الحكم عليها : (١٩٧ ، ٢٢٧) .

ـ **وبلغ عدد الأحاديث المنقطعة:** حديثان ، وهما : (١٦٢ ، ١٩٤) .

ـ **وبلغ عدد الأحاديث القدسية:** حديثًا واحدًا ، وهو الحديث : (٢٥٤) .

ـ **وبلغ عدد الأحاديث الموقوفة التي لها حكم الرفع:** حديثًا واحدًا ، وهو الحديث : (١٥٦) .

ـ **وبلغ عدد الأحاديث الشاذة:** حديثًا واحدًا ، وهو الحديث : (١٨٧) .

١٦ - فهرس الموضوعات

القسم الثاني
ما تلقاه من أفواه مشايخه
رحمه الله

القسم الثاني

ما تلقاه من أفواه مشايخه رحمه الله

بلغ عدد النصوص في هذا الجزء الذي حققته مائة وواحدًا وستين نصًا (١٦١) .

وهذه النصوص تدور على (١٢) شيخًا للإمام الجرجاني .

وهؤلاء المشايخ هم:

١ ـ أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه الصِّبغي (ت٣٤٢هـ) .

٢ ـ حاجب بن أحمد بن سفيان الطوسي (ت٣٣٦هـ) .

٣ ـ الحسن بن يعقوب البخاري (ت٣٤٢هـ) .

٤ ـ الحسين بن علي بن الحسين الوراق الكرجي .

٥ ـ العباس بن محمد بن معاذ النيسابوري (ت٣٣٦هـ) .

٦ ـ محمد بن الحسن المحمد أباذي النيسابوري (ت٣٣٦هـ) .

٧ ـ محمد بن الحسين بن الحسن القطان (ت٣٣٢هـ) .

٨ ـ محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار الأصبهاني (ت٣٣٩هـ) .

٩ ـ محمد بن عبد الله بن سعيد العسكري .

١٠ ـ محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة البغدادي (ت٣٤٦هـ) .

١١ ـ محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجاني (ت٣٦٠هـ) .

١٢ ـ محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم (ت٣٤٦هـ) .

وهذه تراجم لبعض مشايخه .

(أ) أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد الصبغي، أبو بكر النيسابوري[1]:

روى عن : الحارث بن أبي أسامة ، وعلي بن عبد العزيز البغوي ، وإسماعيل القاضي ، وغيرهم .

روى عنه : محمد بن إبراهيم الجرجاني ، وأبو علي الحافظ ، وأبو أحمد الحاكم ، وأبو عبد الله الحاكم ، وأبو بكر الإسماعيلي ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٣٤٢هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال السمعاني : «أحد العلماء المشهورين بالفضل والعلم الواسع» .

وقال الحاكم : «وكان يُضرب بعقله المثل ، وبرأيه ، وما رأيتُ في جميع مشايخنا ، أحسن صلاةً منه ، وكان لا يدع أحدًا يغتاب في مجلسه» .

وقال الحاكم أيضًا : ومن تصانيفه :

كتاب الأسماء والصفات ، وكتاب الإيمان ، وكتاب القدر ، وكتاب الخلفاء الأربعة ، وكتاب الرؤية ، وكتاب الأحكام ، وكتاب الإمامة» .

وقال أيضًا :

«وله الكتب المبسوطة مثل الطهارة والصلاة والزكاة . ثم إلى آخر كتاب المبسوط» .

وقال السبكي : «أحد الأئمة الجامعين بين الفقه والحديث» .

وقال الذهبي : «جمع وصنف ، وبرع في الفقه ، وتميز في علم الحديث» .

وقال أيضًا : «العلاَّمة ، شيخ الشافعية بنيسابور ، برع في الحديث ، وأفتى نيفًا وخمسين سنة ، وصنف الكتب الكبار في الفقه والحديث» .

مصادر ترجمته: الأنساب (٣/ ٥٢١) ، السير (١٥/ ٤٨٣ ـ ٤٨٤) .

(ب) حاجب بن أحمد بن سفيان الطوسي[1]:

روى عن : محمد بن رافع القشيري ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، وعبد الله بن هاشم الطوسي ، وغيرهم .

روى عنه : ابن منده ، وأبو علي الحافظ ، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٣٣٦هـ) .

أقوال العلماء فيه:

قال الخليلي : «شيخ معمر ثقة» .

وقال الذهبي : «وثقه ابن منده» .

وقال ابن حجر : «وقد رأيت ابن طاهر روى حديثًا من طريقه ، وقال عقبة : رواته أثبات ثقات» .

مروياته: روى :

كتاب الإستئذان لابن المبارك[٢] .

مصنفاته: له حديث حاجب بن أحمد الطوسي ، الجزء الأول ، والجزء الثاني[٣] .

مصادر ترجمته:

الإرشاد (٨٦٦/٣) ، السير (٣٣٦/١٥) ، اللسان (١٤٦/٢) .

(جـ) **محمد بن الحسين بن الحسن القطان، أبو بكر النيسابوري**[١]:

روى عن : أحمد بن يوسف السلمي ، ومحمد بن يحى الذهلي ، وأحمد بن منصور المروزي ، وغيرهم .

روى عنه : محمد بن إبراهيم الجرجاني ، وأبو علي الحسين بن علي الحافظ ،

وأبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٣٣٢هـ) .

أقوال العلماء فيه:

قال الخليلي : «ثقة» .

وقال الحاكم : «الشيخ الصالح ، أسند أهل نيسابور في مشايخ النيسابوريين في عصره» .

مروياته:

روى صحيفة همام بن منبه[٢] .

رواها عنه : أبي القاسم النضر بن محمد المحمي ، وعنه : محمد بن محمد بن أحمد ، أبو بكر الشحام الشروطي ، المقريء .

مصادر ترجمته : الإرشاد (٣/٨٣٩) ، الأنساب (٤/٥١٩) ، العبر (٢/٤٣) .

د ـ محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار الأصبهاني[١]:

روى عن : أحمد بن مهران بن خالد اليزدي ، وأحمد بن عصام ، وأحمد بن مهدي ، وغيرهم .

روى عنه : محمد بن إبراهيم الجرجاني ، وأبو عبد الله الحاكم ، وابن منده ،

---

(١)

وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٣٣٩هـ) .

أقوال العلماء فيه:

قال أبو نعيم : « أحد العباد » .

وقال السمعاني : « كان زاهدًا حسن السيرة » .

وقال الحاكم : « هو مُحدِّث عصره » .

وقال الذهبي : « صحب العباد ، وكان من أكثر الحفاظ حديثًا » .

مصنفاته:

ـ له عدة تصانيف في الزهد[٢] .

ـ وجزء في الحديث[٣] .

مصادر ترجمته :

ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٢٧١) ، الأنساب (٣/٥٤٦) ، السير (١٥/٤٣٨) .

هـ ـ محمد بن يعقوب بن يوسف، أبو العباس الأصم[١]:

روى عن : أحمد بن عبد الحميد الحارثي ، وأحمد بن يوسف السلمي ، وبحر بن نصر الخولاني وغيرهم .

---

(١) سوف تأتي ترجمته في حديث رقم (١٦٣) .

روى عنه : محمد بن إبراهيم الجرجاني ، وأبو عبد الله بن منده ، وأبو عبد الله الحاكم ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٣٤٦هـ) .

أقوال العلماء فيه:

قال ابن أبي حاتم : « ما بقي لكتاب المبسوط راوٍ غير أبي العباس الوراق ، وبلغنا أنه ثقة صدوق » .

وقال الحاكم : « كان مُحدِّث عصره ، ولم يختلف أحد في صدقه وصحة سماعه » .

وقال السمعاني : « :كان أحد الثقات المكثرين » .

وقال الذهبي :

« سمع منه الآباء والأبناء والأحفاد ، وقد حدَّث في الإسلام ستًا وسبعين سنة » .

وقال الذهبي أيضًا :

« سمع المغازي من لفظ العُطَارِدي ، وسمع مصنفات عبد الوهاب بن عطاء من يحيى بن أبي طالب ، وسمع مصنفات زائدة والسنن لأبي إسحاق الفزاري من أبي بكر الصَّاغاني ، وسمع العلل لعلي بن المديني من حنبل بن إسحاق ، وسمع معاني القرآن من محمد بن الجهم السِّمَّري ، وسمع التاريخ من عباس الدوري » .

مصادر ترجمته:

ـ الأنساب (١/١٧٨ ـ ١٧٩) ، السير (١٥/٤٥٢ ـ ٤٥٧) .

قلت : له من المخطوطات في المكتبة الظاهرية[١] :

---

(١) سوف تأتي ترجمته في حديث رقم (١٣٨) .

أ ـ الأمالي : منها مجلسين مجموع ٨٩ (و٢٥٥ ـ ٢٥٧) .

ب ـ أحاديث أبي العباس الأصم :

ـ الجزء الثاني : مجموع ٦٤ (و١٤١ ـ ١٥٤) .

نسخة أخرى بخط الشيخ موفق الدين ابن قدامة وسماعه سنة (٥٦١هـ) .

ـ الجزء الثاني والثالث : مجموع ٣١ (و ١٢٩ ـ ١٤٩) .

جزء آخر : مجموع ٢٤ (و ١٨٧ ـ ١٩٤) .

جـ ـ جزء من الفوائد المنتقاة من حديث أبي العباس الأصم

مجموع ٢٨ (و٨٤ ـ ٥٤) .

---

(٢) انظر : المعجم المؤسس لابن حجر (٤٠٦/٢) .

المبحث الثامن

منهـــج المصنـــف

المبحث الثامن

منهج المصنف في رواية أحاديث الأمالي

لم يقدم المصنف للأمالي مقدمة يوضح فيها منهجه الذي سار عليه أو طريقة إيراده للأحاديث أو ترتيبًا لفوائده ولكنه سرد الأحاديث سردًا .

ومن خلال دراستي لهذه المجالس يمكن وضع نقاط توضح بعض الأمور التي سار عليها المصنف في مجالسه سواء كانت لمتون الأحاديث أو الأسانيد .

أولاً: عمد الجرجاني إلى الإختصار فجمع أسانيد الحديث الواحد وذلك بإحدى الطريقتين :

أ ـ العطف بين الشيوخ:

وذلك بأن يروي الجرجاني الحديث الواحد عن شيخين ويكونا متحدين في المتن والإسناد فحينئذ يعطف بين شيخيه بحرف العطف ويذكر الإسناد والمتن .

ومثال ذلك : ما قاله رحمه الله :

أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن ومحمد بن الحسن أبو طاهر ، قالا :

حدثنا إبراهيم بن طهمان ، حدثني منصور بن المعتمر ، عن هلال بن يساف ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (. . .) الحديث[١] .

أمّا إذا كان حديث الشيخين اللذين يروي عنهما مختلفين في اللفظ ، فإنه رحمه الله يُبين ويقول : « واللفظ لفلان » .

ومثاله : قال رحمه الله :

---

(١) ينظر حديث رقم (٢٣٦) ، وكذلك حديث رقم (٢٦٠) .

أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة البغدادي ، حدثنا محمد بن أحمد ابن أبي العوام الواسطي .ح .

وأخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد الصَّفَّار الأصبهاني ، واللفظ له ، حدثنا أحمد بن عصام قالا :

حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، قال أخبرني حسين بن عطاء ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الله بن عمر أنه قال لأبي ذر رضي الله عنه : « يا عم أوصني . . . . » الحديث(١) .

فبيَّين أن لفظ الحديث هنا هو لفظ محمد بن عبد الله الصَّفار .

ب ـ التحويل بين الأسانيد:

إذا كان للحديث إسنادان أو أكثر وكانت هذه الأسانيد تلتقي عند راوٍ من الرواة ثم تتحد إلى منتهى السند في جميع الرواة ، فإن الإمام الجرجاني يجمع بين هذه الأسانيد ، إذ يذكر الإسناد الأول إلى نقطة الإلتقاء ، ثم يضع حرف الحاء المهمل « ح » ويتحول إلى الإسناد الآخر فيذكره إلى نقطة الإلتقاء ، وبعد ذلك يتمم الإسناد من الراوي الذي يلتقي فيه الإسنادان إلى منتهى السند .

وذلك طلبًا للإختصار وبعدًا عن التكرار .

ومثاله ما ذكره حيث قال :

حدثنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أباذي النيسابوري قال ، حدثنا أبوالبختري عبد الله بن محمد بن شاكر .ح .

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن الأصم قال ، حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد الحارثي قالا :

---

(١) ينظر حديث رقم « ٢٢٤ » .

حدثنا أبو أسامة حماد بن أسامة ، حدثنا بريد بن عبد الله بن أبي بردة ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى الأشعري قال : « . . . » الحديث[١] .

ففي هذا المثال نجد أن الإسناد متحد عند حماد بن أسامة إلى آخر السند ، لذلك جمع بينهما الجرجاني مستخدمًا التحويل بين الأسانيد .

وذلك طلبًا للإختصار وعدم تكرار المتن .

ثانياً: لم يرتب الحافظ الجرجاني أماليه على الرواة من الصحابة كما هو شأن المسانيد ، أو حسب الأبواب الفقهية والموضوعات كما هو شأن السنن والجوامع والمصنفات ، ولكنه سردها سردًا من غير مراعاة لها .

ثالثاً: سار الحافظ الجرجاني على منهج المحدثين والذين سبقوه في مجالس الإملاء واتبع القواعد والآداب التي وضعوها والفوائد التي يوردونها[٢] .

فمن ذلك :

أ ـ تنوع أحاديث المجلس بين الفقه والآداب والمعاملات والزهد والرقائق والتفسير وغيرها .

ب ـ يخلل المجلس بأبيات من الشعر في الزهد والرقائق والوعظ المروّحة على النفس حتى لا يدخل الملل على السامعين[٣] .

جـ ـ يخلل المجلس بأقوال الزهاد وبعض الآثار لتزكية النفس وإيصال بعض الآداب إلى سامعيه[٤] .

---

(١) ينظر الحديث رقم (١٣٧) ، وكذلك (١٥٥ ، ١٧١ ، ٢٥٣ ، ٢٤٤) .

(٢) ينظر أدب الإملاء للسمعاني ، والجامع في آداب الراوي والسامع ، وقد ذكرت شيئًا من ذلك في المبحث الأول من التمهيد (ص٧ ـ ص٢١) .

(٣) ينظر (١٥١) ، (١٦٧) ، (١٨٢) ، (١٩٧) ، (٢١٣) ، (٢٢٧) ، (٢٤٣) ، (٢٥٢) ، (٢٦٧) ، (٢٧٠) ، (٢٨٤) ، (٢٩٧) .

(٤) ينظر الأحاديث (٢٢٦ ، ٢٨٣) وغيرها .

د ـ يخرّج بعض الأحاديث ويذكر رتبتها من الصحة أحيانًا[١] .

هـ ـ يوضح أحيانًا معنى الحديث ويذكر ما خفي فيه من معنى[٢] .

و ـ يروي عدة أحاديث بسند واحد في مجالس متعددة[٣] .

(١) ينظر : الأحاديث (١٤٠ ، ١٥٦) .

(٢) ينظر حديث رقم (١٩١) .

(٣) ينظر الأحاديث (١٣٧ ، ١٥٥ ، ١٧١ ، ١٨٤ ، ١٩٩ ، ٢٢٩ ، ٢٤٤ ، ٢٥٣ ، ٢٧٣ ، ٢٨٦) .

الفصل الثاني

التعريف بابن مردويه

- راوي النسخة الثانية -

ويتضمن المباحث الآتية:

- اسمه ونسبه وكنيته ولقبه.
- مولده.
- رحلاته وطلبه للعلم.
- منزلته العلمية وثناء العلماء عليه.
- شيوخه.
- تلاميذه.
- آثاره العلمية.
- وفاتـــه.
- عمل ابن مردويه في أمالي الجرجاني من خلال النسخة البريطانية.

الفصل الثاني

التعريف بابن مردويه

اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه:

هو العلامة الحافظ الكبير والعالم الجليل والمحدِّث العظيم الإمام الحبر المجوِّد البحر الحجة الثبت المؤرخ المفسر أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه ـ بفتح الميم وكسرها وسكون الراء وفتح الدال المهملة والواو وسكون الياء وفي آخره هاء ـ ابن فورك ـ بضم الفاء ، وبعدها الواو ، وفتح الراء ، وفي آخرها الكاف ـ الأصبهاني ، يكنى بأبي بكر وقد ذكره السيوطي في الطبقة الثالثة عشرة من طبقات المحدثين[١] .

ولادته:

اتفقت مصادر ترجمته على أن ولادته سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة للهجرة[٢] .

رحلاته وطلبه للعلم:

تجول في الآفاق طلبًا للعلم ، ولقي كبار المفسرين والمحدثين في زمانه ، وجمع

---

(١) ترجمته في : أخبار أصبهان (١/١٦٨) ، الأنساب (٤/٤٠٦ ـ ٤٠٧) ، المنتظم (٧/ ٢٩٤) الكامل في التاريخ (٧/ ٣٠٣) ، التقييد (١/١٩٩) ، السير (١٧/٣٠٨) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٤٠١ ـ ٤١٠هـ) ص(٢٠/رقم ٣٠٣) ، تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٥٠) ، المعين في طبقات المحدثين (ص١٢١) (رقم ١٣٥٣) ، العبر (٢/٢١٧) ، الوافي بالوفيات (٨/ ٢٠١) ، البداية والنهاية (١٢/٨) ، النجوم الزاهرة (٤/ ٣٤٥) ، طبقات المفسرين للداودي (١/ ٩٣) ، طبقات الحفاظ (ص٤١٢) ، كشف الظنون (١/ ٤٣٩) ، شذرات الذهب (٣/ ١٩٠) ، طبقات المفسرين للأدندودي (ص١٠١) ، (رقم ١٣٣) ، الرسالة المستطرفة (ص٢٦) ، الأعلام (١/ ٢٦١) ، ديوان الإسلام (٤/ ٢٧١) ، هدية العارفين (١/ ٧١) ، تاريخ التراث العربي (١/ ٤٦٢) ، معجم المؤلفين (٢/ ١٩٠) ، معجم طبقات الحُفاظ والمُفسرين (ص٦٢) .

(٢) انظر : التقييد (١/١٩٩) .

(١) ابن نقطة هو : أبو بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع بن أبي نصر البغدادي الحنبلي . من

وألَّف وصنَّف أنواعًا من الكتب تدل على تمكنه من العلم والمعرفة .

قال ابن نقطة[١] : «ابن مردويه الحافظ طاف البلاد ، وسمع بالبصرة والكوفة وبغداد وغيرها من خلق كثير»[٢] .

وقال الذهبي : «ابن مردويه سمع الكثير بأصبهان والعراق»[٣] .

منزلته العلمية وثناء العلماء عليه:

قال الحافظ أبو نعيم[٤] : «جمع حديث الأئمة والشيوخ والتفسير ، وله المصنفات»[٥] .

وقال الذهبي : «وكان من فرسان الحديث فَهِمًا يَقِظًا متقنًا كثير الحديث جدًا ، ومن نظر في تواليفه عرف محله من الحفظ»[٦] .

وقال أبو بكر بن أبي علي : «وهو أكبر من أن ندل عليه وعلى فضله وعلمه وسيره ، وأشهر بالكثرة والثقة من أن يوصف حديثه»[٧] .

وقال ابن تغري بردي[٨] : «كان إمامًا حافظًا ثقةً ، سمع الكثير ، وروى عن

مصنفاته : التقييد في معرفة رواة الكتب والمسانيد . توفي سنة (٦٢٩هـ) .

ترجمته في : السير (٢٢/٣٤٧ ـ ٣٤٩) .

(٢) التقييد (١/٩٩) .

(٣) تاريخ الإسلام (وفيات ٤٠١ ـ ٤١٠هـ) ـ ص(٢٠٠) رقم (٣٠٣) ، العبر (٢/٢١٧) .

(٤) أبو نعيم هو : أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ الأصبهاني الشافعي . من مصنفاته : حلية الأولياء ، توفي سنة (٤٣٠هـ) .

ترجمته في شذرات الذهب (٣/٢٤٥) .

(٥) أخبار أصبهان (١/١٦٨) .

(٦) السير (١٧/٣١٠) .

(٧) المرجع السابق .

(٨) جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي الظاهري الحنفي ، مؤرخ ، توفي عام (٨٧٤هـ) ، من مصنفاته : النجوم الزاهرة من ملوك مصر والقاهرة .

ترجمته في : شذرات الذهب (٧/٣١٧) .

(١) النجوم الزاهرة (٤/٢٤٤) .

جماعة »[١] .

وقال السيوطي : « وكان فهمًا بالحديث ، بصيرًا بالرجال ، طويل الباع ، مليح التصانيف »[٢] .

وقال الزركلي[٣] : « حافظ مؤرخ مفسر من أهل أصبهان »[٤] .

قلت : إن مثل هذه النقولات لتبين لنا علو المنزلة التي وصل إليها الإمام باجتهاده وحرصه ، وملازمته لجهابذة العلماء .

شيوخـــه:

كان الحافظ ابن مردويه ـ رحمه الله ـ من العلماء المجتهدين الذين لم يدخروا جهدًا في سبيل طلب العلم وتحمل المشاق لذلك ، وكان ممن بالغ السعي في سماع الحديث ، فطاف أرجاء البلاد ، وارتحل إلى أئمة عصره ومشايخ دهره ، ومن أشهر شيوخه الذين أكثر من الرواية عنهم :

إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة الأصبهاني أبو إسحاق ، وأحمد بن بندار الشَّعَّار ، وأحمد بن سليمان بن الحسن أبو بكر النجاد ، وأحمد بن عثمان بن يحيى ابن عمرو بن بيان أبو الحسين البغدادي العطشي ، وإسماعيل بن علي بن إسماعيل ابن يحيى الخُطَبي البغدادي أبو محمد ، وسليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني أبوالقاسم ، وعبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد العزيز أبو محمد الخراساني ، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم أبو أحمد العسّال ، ومحمد بن الحسن أبو بكر المقرئ وغيرهم .

---

(٢) طبقات الحفاظ (ص٤١٢) ـ رقم (٩٣٠) .

(٣) خير الدين الزركلي الدمشقي ، ولد عام (١٣١٠هـ) في بيروت ، وتوفي عام (١٣٩٦هـ) بالقاهرة ، له مؤلفات أشهرها : كتاب الأعلام .

انظر : ترجمته في آخر كتابه الأعلام حيث ترجم لنفسه (٨/ ٢٦٧ ـ ٢٧١) .

(٤) الأعلام (١/ ٢١٦) .

وهذه تراجم لبعض شيوخه:

أ ـ إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة الأصبهاني أبو إسحاق:

روى عن : محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي ، ويوسف بن يعقوب القاضي .

وروى عنه أبو عبد الله بن منده ، وأبو سعيد النقاش ، وأبو بكر بن مردويه ، وآخرون .

وفاته: توفي ـ رحمه الله ـ سنة (٣٥٣هـ) .

أقوال العلماء فيه:

قال أبو نعيم : « كان أوحد زمانه في الحفظ ، لم يُرَ بعد ابن مظاهِر مثله في الحفظ ، جمع الشيوخ وصنف المسند » .

وقال الحافظ ابن منده : « لم أرَ أحدًا أحفظ من أبي إسحاق بن حمزة » .

وقال الذهبي : « الإمام الحجة البارع ، محدِّث أصبهان » .

مصادر ترجمته :

أخبار أصبهان (١/١٩٩) ، السير (١٦/٨٤) ، تذكرة الحفاظ (٣/٩١٠) ، العبر (٢/٩١) ، طبقات الحفاظ (٣٧١) ، شذرات الذهب (٣/١٢) .

ب ـ أحمد بن بندار بن إسحاق أبو عبد الله الأصبهاني الشّعّار الظاهري.

روى عن :

إبراهيم بن سعدان ، وعبيد بن الحسن الغزالي ، ومحمد بن زكريا ، وعمير بن مرداس .

روى عنه :

أبو بكر بن مردويه ، وعلي بن عبد كويه ، وأبو سعيد النقاش ، وأبو نعيم

الحافظ .

وفاته : توفي ـ رحمه الله ـ سنة (٣٥٩هـ) .

أقوال العلماء فيه :

قال أبو نعيم : «كان ثقة ظاهري المذهب» .

وقال الذهبي : «الإمام الفقيه البارع المحدث» .

مصادر ترجمته :

ذكر أخبار أصبهان (١/١٥١) ، السير (١٦/٦١) ، العبر (٢/١٠٤) ، الشذرات (٣/٢٨) .

جـ ـ سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي أبو القاسم الطبراني ـ بفتح الطاء المهملة، والباء المنقوطة بواحدة، والراء، وفي آخرها النون ـ نسبة إلى طِبِريّة مدينة في الأردن بناحية الغور.

روى عن :

إسحاق بن إبراهيم الدَّبري الصنعاني ، وأبي زرعة الدمشقي ، وإدريس بن جعفر الطيار .

روى عنه :

أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني ، وأبو نعيم الأصفهاني ، وابن منده ، وابن مردويه .

وفاته : توفي ـ رحمه الله ـ سنة (٣٦٠هـ) .

أقوال العلماء فيه :

قال السمعاني : «حافظ عصره وصاحب الرحلة . . . وأدرك الشيوخ وذاكر الحفاظ وصنف التصانيف» .

وقال الذهبي : «هو الإمام الحافظ الثقة الرَّحال الجوال محدث الإسلام علم المعمّرين صاحب المعاجم الثلاثة . . . الحافظ العلم مسند العصر ، كان ثقة صدوقًا ، واسع الحفظ ، بصيرًا بالعلل والرجال والأبواب ، كثير التصانيف» .

وقال الكتاني : «مسند الدنيا الحافظ المكثر صاحب التصانيف الكثيرة» .

مصادر ترجمته :

الأنساب (٤/ ٤٢) ، السير (١٦/ ١١٩ ـ ١٢١) ، العبر (٢/ ١٠٥) ، الشذرات (٣/ ٣٠) ، الرسالة المستطرفة (ص٣٨) .

تلاميذه:

نظرًا لمنزلة ابن مردويه ومكانته العلمية وشهرته وإتقانه ، فقد حرص الطلاب على ارتياد مجلسه وملازمته والرواية عنه ، وبذلك كثر طلابه وتلامذته الذين لازموه وحرصوا على حضور مجالسه العلمية والسماع منه ، ومن ثم الرواية عنه .

وممن رووا عنه : أبو بكر محمد بن إبراهيم المستملي العطار ، وأبو عمرو عبدالوهاب بن منده وأبو القاسم عبد الرحمن بن منده ابنا الحافظ ابن منده ، وأبوسعود سليمان بن إبراهيم الحافظ ، وأحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، وأبومطيع محمد بن عبد الواحد الصحاف ، وخلق كثير .

وهذه تراجم لبعض تلاميذه :

أ ـ أبو عمرو عبد الوهاب ابن الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي الأصبهاني.

روى عن : أبيه ، وأبي عمر بن عبد الوهاب السلمي ، وجعفر بن محمد الفقيه ، ومحمد ابن إبراهيم الجرجاني ، وأبي بكر بن مردويه ، وغيرهم .

وروى عنه : المؤتمن الساجي ، وابنه يحيى بن عبد الوهاب الحافظ ، وإسماعيل

ابن محمد بن الفضل التيمي ، وغيرهم .

وفاته : توفي ـ رحمه الله ـ سنة (٤٧٥هـ) .

أقوال العلماء فيه :

قال السمعاني : «رأيتهم بأصبهان مجتمعين على الثناء على أبي عمرو والمدح له» .

وقال الذهبي : «الشيخ المحدِّث الثقة المسند الكبير . . . محدث أصبهان ومسندها الثقة المكثر» .

وقال المؤتمن الساجي : «لم أرَ شيخًا أقعد ولا أثبت من عبد الوهاب في الحديث ، وقرأت عليه حتى فاضت نفسه ، وفجعت له» .

مصادر ترجمته :

السير (١٨/ ٤٤٠) ، العبر (٢/ ٣٣٣) ، الشذرات (٣/ ٣٤٨) .

ب ـ أبو القاسم عبد الرحمن بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد ابن يحيى بن منده.

روى عن أبيه ، وأبي جعفر بن المرزبان ، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني ، وابن مردويه .

وروى عنه أبو سعد بن البغدادي الحافظ ، وأبو بكر الباغبان . وبالإجازة مسعود الثقفي .

وفاته : توفي ـ رحمه الله ـ سنة (٤٧٠هـ) .

أقوال العلماء فيه :

قال الذهبي : «الشيخ الإمام المحدِّث المفيد الكبير المصنِّف» .

وقال في موضع آخر : «كان ذا سمت ووقار ، وله أصحاب وأتباع ، وفيه تسنن

مفرط » .

مصادر ترجمته :

السير (١٨/ ٣٥٠) ، العبر (٢/٣٢٨) ، الشذرات (٣/٣٣٧) .

ج ـ أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي علي الذكواني.

روى عن :

ابن مردويه ، والمالييني ، وجده أبي بكر بن أبي علي ، وابن ميلة ، وخلق .

وروى عنه :

أبو سعود عبد الجليل بن محمد ، والحافظ إسماعيل التيمي ، وأبو نصر أحمد الغازي ، وغيرهم .

وفاته :

توفي ـ رحمه الله ـ سنة (٤٨٤هـ) .

أقوال العلماء فيه :

قال السمعاني : « كان من ثقات المحدثين ومشاهيرهم وكان مكثرًا صاحب أصول ، صدوقًا في الروايات » .

وقال الذهبي : « الصدوق المكثر صاحب أصول ، واسع الرواية . . . وكان صدوقًا جليلاً نبيلاً . . . وكان ثقة » .

مصادر ترجمته :

الأنساب (٣/ ١٠) ، السير (١٩/١٠٣ ـ ١٠٤) ، العبر (٢/٣٤٧) ، الشذرات (٣/ ٣٧١) .

آثار ابن مردويه العلمية:

للإمام الحافظ ابن مردويه مؤلفات مفيدة ورائعة في فنون عديدة ، منها :

١ ـ المستخرج على صحيح البخاري :

قال الذهبي : «بعلو في كثير من أحاديث الكتاب ، حتى كأنه لقي البخاري» .

انظر : التقييد (١/١٩٩) ، تاريخ الإسلام (وفيات ٤٠١ ـ ٤١٠هـ) ، (ص٢٠٠) (رقم ٣٠٣) .

٢ ـ تاريخ أصبهان :

كذا سماه ابن نقطة في التقييد (١/١٩٩) ، وإسماعيل باشا في هدية العارفين (١/ ٧١) ، ومنهم من سماه باسم : كتاب في التاريخ .

قال عنه الذهبي في السير (١٧/ ٣١٠) : «في مجلد صغير» .

انظر : السير (١٧/ ٣١٠) ، تاريخ الإسلام (ص٢٠٠) رقم (٣٠٣) ، تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٥٠) ، العبر (٢/ ٢١٧) ، طبقات الحفاظ (ص٤١٣) .

٣ ـ تفسير القرآن العظيم :

قال الذهبي : «في سبع مجلدات» انظر : السير (١٧/ ٣١٠) ، وقال الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي محقق كتاب ثلاثة مجالس من أمالي ابن مردويه (ص :٣٠) : «وقد استفاد من هذا التفسير الحافظ السيوطي في كتابه الدر المنثور في التفسير بالمأثور . ولم أعثر على نسخة خطية لهذا التفسير» .

٤ ـ الأمالي الثلاثمائة مجلس :

انظر : السير (١٧/ ٣١٠) .

قال الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي : «الأمالي الثلاثمائة مجلس ، ذكره الذهبي في السير ، ويسرني أن أحقق ثلاثة مجالس من هذه الأمالي ، ولا أدري هل أملى ابن مردويه ثلاثمائة مجلس كما قال الذهبي أو أنه هو ثلاثة مجالس فقط ،

واشتهر بين الناس بثلاثمائة ؟ فإن أحدًا من المترجمين له لم يذكر هذا العدد الكبير من مجالسه ، والله ـ تعالى ـ أعلم » .

انظر : ثلاثة مجالس من أمالي ابن مردويه (ص٣٠) .

قلت : وقد ذكر فؤاد سزكين أنها ثلاثة مجالس فقط توجد في مكتبة الظاهرية ؛ حيث قال : (أمالي ابن مردويه ـ الظاهرية ، مجموع ٨/١٠٨ (ثلاثة مجالس فقط ، من ١٨٢ أ ـ ١٩٢ أ في القرن السادس الهجري) .

كما توجد في الفهرس الشامل . الظاهرية ١١٠ (مجموع ١٠٨) ـ ٣ مجالس (و١٨٢ ـ ١٩٣) (ضمن مجموع ـ (سز١/ ٢٢٥) .

٥ ـ مختارات من أمالي أبي عبد الله بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني المتوفى سنة (٤٠٨هـ) وهي مخطوطة موجودة في المتحف البريطاني ـ مخطوطات شرقية (٧٧٢٤) (١٧٣ ورقة ، في القرن السابع الهجري ، وهو ناقص) .

انظر : الأعلام (١/ ٢٦١) ، تاريخ التراث العربي (١/ ٤٦٢) ـ (١/ ٤٥٩) .

٦ ـ جزء فيه انتقاء من حديث أهل البصرة :

انظر : تاريخ التراث العربي (١/ ٤٦٣) . وهو مخطوط موجود في الظاهرية ـ مجموع (٨٥) (من ١١٠/أ ـ ١٢٦/ ب) في القرن السابع الهجري . انظر : تاريخ التراث العربي (١/ ٤٦٣) .

وقد طبع بعنوان : (ما انتقى ابن مردويه ، على أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، من حديثه لأهل البصرة) تحقيق : بدر بن عبد الله البدر ، عام ١٤٢٠هـ ، وهو من إصدارات مكتبة أضواء السلف بالرياض .

٧ ـ الأمثال . انظر : التقييد (١/ ١٩٩) .

٨ ـ العلم . انظر : المرجع السابق .

٩ ـ المستخرج على كتاب العلم . انظر : المرجع السابق .

١٠ ـ المستخرج على صحيح مسلم . انظر : المرجع السابق .

١١ ـ كتاب الأبواب . انظر : تاريخ الإسلام (ص٢٠٠) ـ الوافي بالوفيات (٨/ ٢٠١) .

١٢ ـ كتاب الشيوخ . انظر : تاريخ الإسلام (ص٢٠٠) ـ الوافي بالوفيات (٨/ ٢٠١) .

١٣ ـ كتاب الجامع المختصر في الطب . انظر : ديوان الإسلام (٤/ ٢٧١) ـ هدية العارفين (١/ ٧١) .

١٤ ـ كتاب المسند في الحديث . انظر : الأعلام (١/ ٢٦١) ـ ديوان الإسلام (٤/ ٢٧١) .

لعله : مسند الشعراء ، ذكره ابن حجر في المعجم المفهرس (ص٣٠٧ ، رقم ١٢٩٧) .

وفاتــه:

مات ـ رحمه الله تعالى ـ لستٍّ بقين من رمضان سنة عشر وأربعمائة (٤١٠هـ) عن سبع وثمانين سنة[١] .

---

(١) أخبار أصبهان (١/ ١١٦٨) ، والمنتظم (٧/ ٢٩٤) ، والكامل في التاريخ (٧/ ٣٠٣) ، التقييد (١/ ١٩٩) ، والسير (١٧/ ٣٠٨) ، وتاريخ الإسلام (ص٢٠٠) (رقم ٣٠٣) ، تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٥٠) ، والمعين في طبقات المحدثين (ص١٢١) رقم (١٣٥٣) ، والعبر (٢/ ٢١٧) ، والوافي بالوفيات (٨/ ٢٠١) ، والبداية والنهاية (١٢/ ٨) ، والنجوم الزاهرة (٤/ ٢٤٥) ، وطبقات المفسرين للداوودي (١/ ٩٣) ، وطبقات الحفاظ (ص٤١٢) ، وكشف الظنون (١/ ٤٣٩) ، وشذرات الذهب (٣/ ١٩٠) ، وطبقات المفسرين للأدندودي (ص١٠١ رقم ١٣٣) ، والرسالة المستطرفة (ص٢٦) ، الأعلام (١/ ٢٦١) ، وديوان الإسلام (٤/ ٢٧١) ، وهدية العارفين (١/ ٧١) ، وتاريخ التراث العربي (١/ ٤٦٢) ، ومعجم المؤلفين (٢/ ١٩٠) ، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين (ص٦٢) .

عمل ابن مردويه في
أمالي الجرجاني
من خلال النسخة البريطانية

عمل ابن مردويه في أمالي الجرجاني من خلال النسخة البريطانية

تميّزت النسخة البريطانية من مخطوط الأمالي للجرجاني بوجود تخريج وتعليق مقتضب للأحاديث الواردة في مجالس الجرجاني على هامش المخطوط ، وهي من عمل الحافظ الكبير أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه ، ومما يدلّ على أن هذه التخاريج من عمل ابن مردويه ما جاء مثبتا على ظهر الورقة (١٣٠) من الجزء الثالث من النسخة البريطانية ما نصّه : (من أمالي أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي المشهور بالجرجاني رحمه الله ، **تخريج** الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه رحمة الله عليه) .

وأما ما جاء على ظهر الورقة (٥٩) من الجزء الثاني من النسخة البريطانية من أن هذه المجالس (**انتخبها** أبو بكر بن مردويه الحافظ) ، فيحتاج إلى وقفة ؛ لأن الانتخاب هو ما يختاره المحدّث وينتقيه من مرويات شيخه الذي لازمه ، مما يُظنّ أن له فوائد ونكتًا إسنادية أو متنية : كالعلو والغرابة ونحوهما(١) .

وعند مقارنة مرويات النسخة البريطانية بمرويات النسخة الظاهرية تبيّن لي أنها لا تختلف عن بعض ، سوى ما أضافته النسخة البريطانية حيث أكملت بعض المجالس التي سقطت من النسخة الظاهرية .

وعلى كل حال فالذي يهمّنا في هذا المبحث هو تخريج ابن مردويه المثبت بهامش المخطوط ـ وهو ما تميزت به النسخة البريطانية ـ ومنهجه فيه ، والكتب التي التزم بالتخريج منها ، والاصطلاحات التي استخدمها في تخريجه ، وحكمه على

(١) انظر : الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب (٢/ ١٥٥ ـ ١٥٧) .

الأحاديث ونحو ذلك ، مما سأبيّنه في النقاط الآتية ، وذلك من خلال فرز جميع التعليقات الواردة في هامش المخطوط (القسم الذي قمتُ بتحقيقه) .

وقبل الخوض في ذلك ، لابدّ من الإشارة إلى أن ابن مردويه من الحفّاظ الكبار الذين طافوا البلاد ، وأكثروا من السماع ، وهو من الأئمة المبرِّزين في الإملاء والتحديث ، حيث أملى ثلاثمائة مجلس كما جاء في «سير أعلام النبلاء» للذهبي[١] ، هذا بالإضافة إلى علمه بالرجال وفهمه للحديث ، وطول باعه في هذا الفنّ ، كما وصفه بذلك السيوطي في طبقات الحفّاظ[٢] .

وهذه الأمور كلها تكسب تخريجه وتعليقه على هذه الأحاديث قيمة علمية مميزّة .

وقبل البدء في بيان منهج ابن مردويه في تخريجه ، يجدر بي أن أعرّف بالتخريج في اللغة والإصطلاح .

تعريف التخريج:

1 ـ في اللغة:

التخريج من الخروج ، وهو في أصل اللغة ضدّ الدخول[٣] ، والتخريج والإخراج بمعنى واحد ، ويراد به الإبراز والإظهار[٤] . ومنه قوله تعالى : ﴿**كزرع أخرج شطأه**﴾[٥] أي : أبرز وأظهر فراخه .

ومنه قول المحدّثين عن حديثٍ ما : أخرجه البخاري ، بمعنى أبرزه للناس وأظهره لهم ببيان مخرجه ، وهم رجال إسناده الذين خرج الحديث عن طريقهم[٦] .

(١) (٣٠٨/١٧) .

(٢) (ص٤١٢ رقم ٩٣٠) .

(٣) انظر : تهذيب اللغة للأزهري (١١/ ٥٠) ، لسان العرب (٢٤٩/٢) (مادة : خرج) .

(٤) انظر : المعجم الوسيط (ص٢٢٤) .

(٥) سورة الفتح ، الآية : (٢٩) .

(٦) انظر : علم تخريج الأحاديث د . محمد محمود بكار (ص١١) .

2 ـ في الاصطلاح:

يطلق التخريج عند المحدّثين على معنييْن رئيسيْن :

الأول : رواية المحدّث للحديث بإسناده إلى رسول الله ﷺ إن كان مرفوعًا ، أو إلى الصحابي إن كان موقوفًا ، أو إلى التابعي إن كان مقطوعًا[١] .

ويندرج تحت هذا المعنى عدة معان أخرى ليس هذا محلّ بسطها[٢] .

الثاني : عزو الأحاديث التي تُذكر في المصنفات معلّقة غير مسندة ولا معزوة إلى كتاب أو كتب مسندة ، إما مع الكلام عليها تصحيحًا وتضعيفًا ، وردًا وقبولاً وبيان ما فيها من العلل ، وإما بالاقتصار على العزو إلى الأصول[٣] .

وقد يتوسعون فيه فيخرّجون بعض الكتب التي وقعت فيها الأحاديث مسندة في مصنفات أصحابها تكميلاً للفائدة . وهذه على نوعيْن :

أ ـ أن يكون التخريج بأسانيد المخرِّج نفسه ، وهذا هو الاستخراج المعروف في اصطلاح المحدثين ، كالمستخرج على صحيح مسلم لأبي عوانة ، وغيره من المستخرجات .

ب ـ أن يكون بالعزو إلى الأصول دون ذكر أسانيد المخرِّج نفسه ، إرادةً لبيان من وافق صاحب الكتاب على إخراج أحاديثه من أصحاب الأصول المشهورة ، مع أنه في نفسه أصل مسند : كتخريج أحاديث «الأربعين في التصوف» لأبي عبد الرحمن السلمي ، وتخريج السخاوي ، وتخريج «الأربعين في الولاة العادلين» لأبي نُعيم ، وتخريج السخاوي أيضًا ، وكغيرهما[٤] .

أقول: تخريج ابن مردويه يدخل في هذا النوع .

---

(١) انظر : حصول التفريج بأصول التخريج لأحمد بن الصديق الغماري (ص١٤) .

(٢) انظر : التخريج عند المحدثين د . دخيل اللحيدان (ص٢٢ ـ ٢٦) .

(٣) انظر : حصول التفريج بأصول التخريج (ص١٣) .

(٤) حصول التفريج (ص١٣ ، ٣٦ ـ ٤٣) بتصرف واختصار .

وبعد هذا التمهيد الموجز ، أشرع الآن في بيان منهج ابن مردويه في تخريجه لأحاديث أمالي الجرجاني من خلال النقاط التالية(١) :

١ ـ مصادره في التخريج:

لم يخرج ابن مردويه في عزوه للأحاديث عن الكتب الستة ـ وهي : صحيحا البخاري ومسلم ، وسنن : أبي داود ، والترمذي والنسائي ، وابن ماجه(٢) ـ إلا في موضعين :

الأول : حديث أسامة بن زيد : « من حلف على يمين صبر كذبًا . . . »(٣) حيث قال : « رواه أبو عبد الله بن منده . . . » ثم ساق طريقه ونقل حكمه على الحديث ، ولم يحدد في أي كتاب رواه ابن منده ؟ ولعله في كتابه « معرفة الصحابة » ـ وهو مخطوط ـ ؛ لأني لم أجده في كتبه المطبوعة التي بين أيدينا ككتاب التوحيد ، وكتاب الإيمان ، وكتاب الألقاب .

الثاني : حديث عائشة : « أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم »(٤) ، حيث قال : « رواه أبو بكر بن أبي عاصم . . . » ثم ساق طريقه ، ولم يحدد الكتاب الذي روى فيه ابن أبي عاصم هذا الحديث ، ولم أجده في كتبه المطبوعة ، ككتاب السنة ، وكتاب الآحاد والمثاني ، وكتاب الديات ، وغيرها . فلعله في بعض كتبه التي لا تزال مخطوطة ، أو هي في عداد المفقود من كتب التراث .

ولعلّ التزام ابن مردويه بالعزو للكتب الستة دون غيرها ، هو لشهرتها ، ولبيان من وافق الجرجاني على إخراج أحاديثه من أصحاب هذه الأصول في طريق بعينه ،

---

(١) لم يحدد ابن مردويه منهجه في التخريج ، وهذا جعلني أجمع كل تعليقاته المثبتة بهامش المخطوط (القسم الخاص بي) ، ودراستها دراسة علمية وفق قواعد علم المصطلح ، للوصول إلى منهجه على وجه التقريب .

(٢) انظر : مثلاً : ق٤٨أ ، ق٥٥أ ، ق٥٩أ ، ق٥٩ب ، ق٨٦ب ، ق٨٨ب ، ق١٠٤ب ، ق١٠٥ب .

(٣) انظر : ح١٣/م١٤ (٥٧أ) ، وقارن بالمطبوع رقم ١٦٤ ، والحديث لا يوجد في الكتب الستة من طريق أسامة ابن زيد .

(٤) انظر : ح٣/م١٨/(٨٠أ) ، وقارن بالمطبوع رقم ٢١٦ ، والحديث عند أبي داود ، والأولى العزو إليه .

كما يتضح من خلال تنصيص ابن مردويه على الراوي الذي يلتقي فيه الجرجاني مع أصحاب الكتب الستة أو بعضهم .

ومع هذا فقد ترك العزو للكتب الستة في جملة من الأحاديث ، يلتقي فيها الجرجاني مع أحد هذه الأصول كالصحيحيْن مثلا[١] ، أو أحدهما[٢] ، أو بقية السنن الأربعة[٣] .

٢ـ الأحاديث التي ترك تخريجها:

أغفل ابن مردويه عددًا ليس بالقليل من النصوص فلم يذكر من أخرجها ، وعددها (٤٦) نصًا تقريبًا ، أي : أكثر من الربع بقليل من جملة الأحاديث التي قمتُ بتخريجها ـ وعددها ١٣٥ حديثًا ـ موزّعة على أكثر المجالس تقريبًا ، على أن هناك بعض المواطن من هامش المخطوط ، فيها بياض أو طمس من الصعب الجزم بأن ابن مردويه ترك التخريج فيها ، وهذه النصوص التي أغفلها كثير منها ليس موجودًا في الكتب الستة أصلاً ، أو أنها في بعض الكتب الستة ، لكن من طريق لا يلتقي فيه الجرجاني مع رواة هذه الكتب إلا في راوٍ أبعد هو الصحابي أو التابعي[٤] .

وهناك جملة من النصوص هي عبارة عن آثار وأشعار لم يعرّج ابن مردويه على تخريجها أيضًا ، وعددها : أربعة عشر (١٤) أثرًا ، واثنا عشر (١٢) نصًا شعريًا[٥] .

---

(١) انظر : ح٥/م١٦ (٦٧أ) ، وقارن بالمطبوع رقم ١٨٧ ، وهو في الصحيحين من طريق عبيد الله بن عمر نفسه .

(٢) انظر : ح٤/م١٦ (٦٦ب) وقارن بالمطبوع رقم ١٨٦ ، وهو عند مسلم والترمذي .

(٣) انظر : ح٦/م١٦ (٦٧ب) وقارن بالمطبوع رقم ١٨٨ ، وهو عند أبي داود والترمذي وابن ماجه من نفس طريق علي بن الحسن بن شقيق .

(٤) انظر : مثلاً : ق٤٨ب ، ق٤٩أ ، ق٥٠أ ، ق٥١ب ، ق٦٨أ ، ق٧٠ب ، ق٧٨ب ، ق٨٢ب ، ق٨٩ب ، وغيرها .

(٥) انظر : مثلاً : ق٥٢ب ، ق٥٧ب ، ق٦٣أ ، ق٦٣ب ، ق٦٤أ ، ق٧١أ ، ق٧٢أ ، ق٩٠أ ، وغيرها .

والذي يظهر لي من خلال تتبعي لتخريج ابن مردويه أن الأحاديث التي ليست في الكتب الستة لا يعرّج على تخريجها ، مما يؤكد ما ذكرته سابقًا من أن مراد ابن مردويه من هذا التخريج هو بيان من وافق الجرجاني من أصحاب الكتب الستة في تخريجه لهذه الأحاديث ، وليس مراده استيعاب التخريج والتوسع فيه ، وإلا فهو من الأئمة الحفاظ القادرين على ذلك دون تكلّف .

٣ ـ طريقته في التخريج:

طريقته من حيث الإجمال:

يحكم ابن مردويه على الحديث أولاً ، ثم ينصّ على علوّه إن كان عاليًا ، ثم يذكر من خرّجه من أصحاب الكتب الستة مع التنصيص على ملتقى الأسانيد ، كقوله ـ مثلاً ـ : (صحيح عال ، أخرجه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير ، عن أبيه ومحمد بن بشر . وأخرجه أبو عيسى ، عن محمد بن بشّار ـ بندار ـ عن يحيى بن سعيد القطّان ، جميعًا عن إسماعيل بن أبي خالد)[١] .

وأما من حيث **التفصيل** ، ففيه النقاط التالية :

* يستخدم غالبًا عند العزو للكتب الستة أو بعضها كلمة «أخرجه» و«رواه» . وأحيانًا يستخدم كلمة «أورده»[٢] ، وهي عنده بمعنى : أخرجه .

* وعبارة «أورده» عند المتأخرين ، كالحافظ ابن حجر وغيره ، إنما تستخدم عند الإحالة على المصادر غير المسندة ، ولا مشاحّة في الاصطلاح إذا اتضحت المعاني .

* لم يلتزم بذكر اسم الكتاب والباب من المصدر الذي يعزو إليه ، ونادرًا ما

---

(١) ق٥٩ب ، وقارن برقم (١٧٠) من المطبوع .

(٢) انظر مثلاً : ق٥٣أ ، ق٧٣أ ، ق٧٤ب ، ق٨١ب ، ق٩١أ .

(٣) ق٥٩ب ، وقارن برقم (١٦٩) من المطبوع ، وانظر أيضًا : ق٥٢ب ، ق٥٥أ ، ق٩١ب .

يذكر اسم الكتاب فقط ، كقوله : (رواه مسلم في البيوع)[٣] .

* ينصّ كثيرًا على العلو بالنسبة لإسناد الجرجاني باعتباره من المتأخرين ، وذلك لأن العلو له مكانة خاصة لدى المحدثين ، فهو بعد أن يصدّر التخريج بالحكم على الحديث ، يعقبه مباشرة بذكر العلو ، فيقول ـ مثلاً ـ : (صحيح ، عال . أخرجه البخاري)[١] ، ويقول أيضًا : (صحيح ، عال . متفق على صحته)[٢] ، وغيرها من العبارات[٣] .

* استخدم ابن مردويه التخريج بطريق المدار ، أي الراوي الذي تلتقي عنده الأسانيد ، وذلك عند تعدد طرق الحديث ـ كما فعل المزي في «تحفة الأشراف» ـ كقوله عند تخريج حديث عديّ بن حاتم : «اتقوا النار ولو بشقّ تمرة . . .» قال : (صحيح ثابت متفق عليه ، أخرجه البخاري عن أبي الوليد وسليمان بن حرب ، وأورده مسلم عن أبي موسى وبندار عن غندر ، ورواه النسائي عن إسماعيل بن مسعود عن خالد بن الحارث ، كلهم عن شعبة ، عن عمرو بن مرة)[٤] .

* يستعمل أحيانًا الألفاظ الدالة على المتون عند عزوه للكتب الستة ، وأكثر ما يستعمل كلمة (بنحوه)[٥] ، وأما عبارة (بمثله) ، أو (بتمامه) أو نحوهما من العبارات الدالة على المطابقة بين المتون ، فلم أره استعملها في تخريجه ، وإنما استخدم عبارة (كذلك)[٦] بدلاً عنها .

* ينصّ أحيانًا على انفراد أحد أئمة الكتب الستة بطريق بعينه ، لا سيما

---

(١) ق٦٠ب .

(٢) ق٧٣أ .

(٣) انظر مثلاً : ق٥٢ ، ق٥٩أ ، ق٧٣أ ، ق٨٠ب .

(٤) ق٦١أ ، وقارن برقم ١٧٤ من المطبوع ، وانظر أيضًا : ق٥ب ، ق٦٠ب ، ق٦٥ب ، ق٧٤ب ، ق٨٥ب ، وغيرها .

(٥) انظر مثلاً : ق٦٠ب ، ق٦٤أ ، ق٧٤ب ، ق٧٦ب ، ق٨٢ب ، ق٨٥ب .

(٦) ق٨٠أ .

الإمام مسلم ، فيقول مثلاً عن حديث جابر : «تسمّوا باسمي . . .» : (صحيح عال متفق عليه من حديث سليمان الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، من حديث أبي معاوية عنه ، انفرد به مسلم فرواه في كتابه عن أبي كريب ، عن أبي معاوية)[١] .

أو كقوله عن حديث ابن عمر : «نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه . . .» : (صحيح عال ، رواه مسلم وحده في البيوع ، عن محمد بن عبد الله ابن نمير ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن عمر)[٢] .

فهو بقوله : (انفرد به) ، أو (رواه وحده) يقصد به تفردًا خاصًا[٣] ، وقد يستخدم عبارة (انفرد به) أحيانًا ويقصد بها مطلق التفرد بالحديث ، كقوله : (انفرد به مسلم دون البخاري)[٤] ، وهو كما قال ، فقد انفرد مسلم بتخريج هذا الحديث ، دون بقية أصحاب الكتب الستة ، وإنما يتضح ذلك من خلال تخريج الحديث وبيان طرقه .

كلامه على الرواة:

اعتنى ابن مردويه بشكل خاص ببيان أسماء الرواة الواردين بالكنية في سند الجرجاني ، لما في ذلك من أهمية في تمييز الرواة بعضهم عن بعض ، لا سيما وأن الكنية الواحدة قد يشترك فيها أكثر من راو في الطبقة الواحدة ، من ذلك قوله : (اسم أبي سهيل : نافع بن مالك المدني)[٥] ، وقوله : (واسم أبي عبد الرحمن السلمي :

---

(١) ق٥٣أ ، وقارن برقم ١٥٣ من المطبوع .

(٢) ق٥٩ب ، وقارن برقم ١٦٩ من المطبوع .

(٣) وهكذا جاء استعماله لهاتين العبارتين في أكثر تخريجه ، وانظر مثلاً : ق٥٣أ ، ق٥٩ب ، ق٧٦أ ، ق٨٥أ ، ق٩١ب .

(٤) ق٨٠أ ، وقارن برقم ٢١٥ من المطبوع .

(٥) ق٦٨أ ، وقارن برقم ١٩٠ من المطبوع .

(٦) ق ٧٩ب ، وقارن برقم ٢١٤ من المطبوع .

عبد الله بن حبيب)[٦] ، وهكذا .

كما اهتم ببيان الأسماء المهملة ، كقوله : (إسرائيل : هو ابن يونس بن أبي إسحاق ، أبو يوسف السبيعي ، كوفي . واسم أبي حصين : عثمان بن عاصم الأسدي ، كوفي أيضًا)[١] ، وقوله : (عوف : هو ابن أبي جميلة ، أبو سهل الأعرابي)[٢] ، وهكذا[٣] .

كما ترجم لجملة من الرواة ترجمة موجزة[٤] ، وقد يتوسع أحيانًا في الترجمة إذا كان الراوي غير مشهور لاسيما في الصحابة ، كقوله : (اسم أبي قتادة : الحارث ابن ربعي الأنصاري السلمي ، من بني سلمة ، مدني ، له صحبة ؛ ويقال له : النعمان ابن ربعي الخزرجي ، كان فارس رسول الله ﷺ)[٥] .

واعتنى أيضًا ببيان حال بعض الرواة الواردين في سند الجرجاني جرحًا وتعديلاً ، وعددهم قليل ، وهم سبعة رواة ، وأغلبهم ثقات ، وكانت عباراته في الكلام عنهم كالتالي :

١ ـ عوف بن أبي جميلة ، بصري ،**ثقة**[٦] .

٢ ـ اسم أبي عبد الرحمن السلمي : عبد الله بن حبيب ، وهو كوفي ،**ثقة**[٧] .

---

(١) ق٥٣ب ، وقارن برقم ١٥٦ من المطبوع .

(٢) ق٤٩ب ، وقارن برقم ١٤٢ من المطبوع .

(٣) انظر أيضًا : ق٥٤ب ، ق٨٠أ .

(٤) انظر مثلاً : ق٥٤ب ، ق٨٠أ ، ق٨١ب ، ق٨٥ب ، ق٨٨أ .

(٥) ق٧٨ب ، وانظر ترجمته في الإصابة (٣٠٢/١١) .

(٦) ق٤٩ب ، وقارن برقم ١٤٢ من المطبوع .

(٧) ق٧٩ب ، وقارن برقم ٢١٤ من المطبوع .

(٨) ق٨٠أ ، وقارن برقم ٢١٦ من المطبوع .

(٩) ق٨٠أ ، وقارن ٢١٥ من المطبوع .

(١٠) ق٨١ب ، وقارن برقم ٢٢٠ من المطبوع .

٣ ـ عبد الملك بن زيد بن سعيد بن عمرو بن نفيل . . . قال الحفّاظ : هو **ضعيف**[٨] .

٤ ـ عبّاد هذا هو ابن إسحاق . . . **وثّقه** يحيى بن معين[٩] .

٥ ـ سالم هذا هو ابن أبي الجعد ، كوفي ، **ثقة**[١٠] .

٦ ـ أبو حصين ، اسمه : عثمان بن عاصم الأسدي ، كوفي **ثقة**[١] .

٧ ـ حجّاج بن نصير ، ويقال له : الفساطيطي ، وهو بصري **ضعيف الحديث**[٢] .

وكلامه في هؤلاء الرواة سواء كان اجتهادًا منه أو نقلاً عن غيره ، فهو غالبًا موافق لأحكام أئمة الجرح والتعديل ، كما يتضح ذلك من خلال تراجم هؤلاء الرواة عند دراستي لأسانيد الجرجاني[٣] .

وتخريجه مع هذا لا يخلو من بعض النكت واللطائف المتعلقة بالرواة ، كقوله عن حديث عديّ بن عميرة الكندي : (وليس لعديّ بن عميرة في الصحيح ـ يعني صحيح مسلم ـ غير هذا الحديث)[٤] ، وهو كما قال[٥] .

وقوله : (لا يُعرف في رواة الحديث من كنيته أبو مجلز إلا هذا ، واسمه : لاحق ابن حميد الهاشمي)[٦] ، وهو كما قال[٧] .

كلامه في العلل:

ابن مردويه من الحُفّاظ الكبار الذين لهم الباع الطويل في علم الحديث ، كما

---

(١) ق٩٧ب ، وقارن برقم ٢٦٠ من المطبوع .

(٢) ق١٠٥أ ، وقارن برقم ٢٨١ من المطبوع .

(٣) ولمطابقة كلامه على الرواة بأحكام الأئمة راجع ـ إن شئت ـ الأرقام التي أحلتُ عليها في الهوامش السابقة .

(٤) ق٦٤ب ، وقارن برقم ١٨٣ من المطبوع .

(٥) انظر : تهذيب التهذيب ـ طبعة مؤسسة الرسالة ـ (٨٧/٢) .

(٦) ق٨٨أ ، وقارن برقم ٢٣٧ من المطبوع .

(٧) انظر : المقتنى في سرد الكنى للذهبي (٦٥/٢) .

سبق بيان ذلك مفصلاً عند ترجمته ، ولذا فإن تخريجه هذا لم يخلُ من الكلام على اختلاف الرواة ، وبيان المحفوظ من الشاذ من الأسانيد ، مع الإشارة إلى ما وقع في أسانيد الجرجاني من أوهام ، أو ما يخالف الأصول الستة أو بعضها ، وتعليقاته وإن كانت قليلة ، فإنها دليل على تمكّنه في نقد الأسانيد ، ودرايته بالعلل الواقعة فيها .

ومن كلامه على اختلاف الرواة ـ مثلاً ـ مع الترجيح : حديث بريدة الأسلمي : «بكّروا بالصلاة في يوم الغيم ، فإنه من فاتته صلاة العصر حبط عمله»[١] ، حيث رواه الجرجاني من طريق وكيع ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهاجر ، عن بريدة به .

فقال ابن مردويه : (هذا حديث عال ، وهو من شرط محمد بن ماجه القزويني ، أخرجه في الصلاة في كتابه ، عن عبد الرحمن بن إبراهيم ومحمد بن الصبّاح ، عن الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي نحوه . كذا رواه الأوزاعي فقال : عن أبي قلابة ، عن أبي المهاجر ، ورواه هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، عن أبي المليح عامر بن أسامة الهذلي البصري ، عن بريدة بن الخصيب أبي سهل ، ويقال : أبو عبد الله الأسلمي ، وهو **المشهور الصحيح**)[٢] .

وأحيانًا ينصّ على ما في بعض أسانيد الجرجاني من مخالفة لبعض الكتب الستة ، كحديث جبير بن مطعم ، عن أبيه يرفعه : «من يفعل هذا فليس معه شيء من الكبر»[٣] ، حيث رواه الجرجاني من طريق شبابة بن سوّار ، **عن ابن أبي ذئب** ، عن القاسم بن عباس ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبيه به .

---

(١) الحديث رقم (١٥٩) وهو الحديث الثامن من المجلس الرابع عشر .

(٢) ق٥٥أ .

(٣) الحديث رقم (١٧٦) .

(٤) ق٦١ب .

(٥) الحديث رقم (١٨٩) .

فقال ابن مردويه : (رواه الترمذي في جامعه عن علي بن عيسى بن يزيد البغدادي ، عن شبابة بن سوّار هذا ، عن القاسم بن عباس **ولم يذكر فيه ابن أبي ذئب** ، وقال : هذا الحديث حسن غريب)[٤] .

وقوله عن حديث رواه الجرجاني من طريق جابر ، عن أم مبشّر ، **عن حفصة** ، ترفعه : «إني لأرجو أن لا يدخل النار إن شاء الله أحدٌ شهد بدرًا . . .» الحديث[٥] .

فقال ابن مردويه : (كذا في هذه الرواية ، ورواه مسلم في صحيحه من حديث ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن أم مبشّر ، عن النبي ﷺ **من غير ذكر حفصة**)[١] .

وقوله عن حديث رواه الجرجاني من طريق يحيى بن أبي بكير ، عن إبراهيم بن طهمان ، عن منصور بن المعتمر ، عن هلال بن يساف ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة يرفعه : «من أتى هذا البيت ـ يعني الكعبة ـ فلم يرفق . . .» الحديث[٢] .

فقال ابن مردويه : (كذا رواه يحيى بن أبي بكير ، عن إبراهيم بن طهمان . والحديث صحيح متفق عليه من حديث منصور ، عن أبي حازم سليمان الأشجعي ، من غير ذكر هلال بن يساف)[٣] .

حكمه على الأحاديث:

حكم ابن مردويه على جملة من الأحاديث ليست بالقليلة (قرابة الربع من القسم الذي قمتُ بتخريجه) ، وهو يصدّر الحكم على الحديث في أول التخريج ، وقد تنوّعت

---

(١) ق٦٧ب .

(٢) الحديث رقم (٢٣٦) .

(٣) ق٨٧ب .

(٤) ق٥٢ب ، وقارن برقم ١٥٢ من المطبوع .

(٥) ق٥٩ب ، وقارن برقم ١٧٠ من المطبوع .

عباراته في الحكم على الأحاديث ، ولم تخرج أحكامه عن الصحيح في الغالب ، وهي على النحو التالي :

* يحكم على الحديث ولو كان في الصحيحين أو في أحدهما ، وهذا الغالب على أحكامه ، كقوله :

- صحيح عال ، انفرد به مسلم(٤) .

- صحيح عال ، أخرجه مسلم(٥) .

- صحيح بالإتفاق ، أخرجاه جميعًا في صحيحيهما(١) .

- صحيح ثابت ، متفق عليه(٢) .

- صحيح عال ، متفق على صحته(٣) .

- صحيح عال ، متفق عليه(٤) .

* ويلاحظ أيضًا أنه يقيّد حكمه على الأحاديث من خلال الرواة الذين يلتقي فيهم الجرجاني مع الشيخين في صحيحيهما ، كقوله :

- متفق على صحته من حديث منصور بن المعتمر(٥) .

- متفق عليه من حديث صالح بن صالح ، عن الشعبي(٦) .

---

(١) ق٦٠أ ، وقارن برقم ١٧١ من المطبوع .

(٢) ق٦١أ ، وقارن برقم ١٧٤ من المطبوع .

(٣) ق٧٣أ ، وقارن برقم ١٩٩ من المطبوع .

(٤) ق٨٠ب ، وقارن برقم ٢١٧ من المطبوع .

(٥) ق٦٢أ ، وقارن برقم ١٧٧ من المطبوع .

(٦) ق٧٤أ ، وقارن برقم ٢٠٠ من المطبوع .

(٧) ق٧٦أ ، وقارن برقم ٢٠٤ من المطبوع .

(٨) ق٨٥أ ، وقارن برقم ٢٢٨ من المطبوع .

(٩) ق٩٥ب ، وقارن برقم ٢٥٥ من المطبوع .

ـ متفق عليه من حديث شعبة ، عن قتادة ، عن أنس[٧] .

ـ صحيح متفق عليه من حديث الزهري ، عن أنس ، من حديث سفيان بن عيينة ، عنه[٨] .

ـ مجمع على صحته من حديث الزهري ، من هذا الطريق (أي الطريق الذي ساقه الجرجاني عن الزهري فما فوق)[٩] .

* وقد ينصّ أحيانًا على أن الحديث على شرط أحد أصحاب السنن ، دون الحكم عليه ، كقوله :

ـ هذا الحديث من رسم الترمذي[١] .

ـ هذا حديث عال ، وهو من شرط محمد بن ماجه القزويني[٢] .

ـ ترجمة الصبّاح بن محمد الأحمسي ، عن مرّة بن شراحيل الكوفي ، الهمذاني ، عن ابن مسعود ، من رسم الترمذي[٣] .

ـ حديث من شرط النسائي[٤] .

* وقد يكتفي أحيانًا بمجرّد وصف السند دون الحكم عليه ، كقوله :

ـ هذا حديث مشهور واضح الإسناد[٥] .

ـ رواته مشاهير كبار[٦] .

---

(١) ق٥٤ب ، وقارن برقم ١٥٧ من المطبوع .

(٢) ق٥٥أ ، وقارن برقم ١٥٩ من المطبوع .

(٣) ق٧٥ب ، وقارن برقم ٢٠٣ من المطبوع .

(٤) ق٨٨أ ، وقارن برقم ٢٣٧ من المطبوع .

(٥) ق٧٧أ ، وقارن برقم ٢٠٧ من المطبوع .

(٦) ق٩٧ ب ، وقارن برقم ٢٦١ من المطبوع .

(٧) الحديث رقم (٢١٨) .

(٨) ق٨٠ب .

* ومن أقوى العبارات التي وقفتُ عليها في تصحيحه ، قوله عن حديث عبدالله ابن عمرو بن العاص يرفعه : « إن الله عز وجل لا يقبض العلم انتزاعًا ينتزعه من الناس . . . »[٧] ، قال : (اتفق أئمة الدنيا جميعها على قوته وصحته من رواية أبي المنذر هشام بن عروة بن الزبير الأسدي ابن بنت أبي بكر الصديق ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص)[٨] .

* وينصّ أحيانًا على الغرابة والتفرد في السند ، كقوله :

ـ غريب بهذا الإسناد ، تفرّد به العباس بن الوليد . . .[١] ، ثم يذكر الطريق المحفوظ .

ـ غريب من حديث عبد الملك بن زيد بن سعيد بن عمرو بن نفيل القرشي العدوي ، قال الحفّاظ : هو ضعيف[٢] .

* إذا كان الحديث من طريق الجرجاني فيه ضعف ، وهو صحيح من غير هذا الطريق ، أشار إلى ذلك ، كقوله عن حديث رواه الجرجاني من طريق عبيدة بن معتب ـ وهو ضعيف ـ عن أبي وائل شقيق بن سلمة ، عن حذيفة بن اليمان ، عن النبي ﷺ : « أنه بال على سباطة قوم ثم توضأ ومسح على خفّيه »[٣] .

قال ابن مردويه : (صحيح من حديث أبي وائل عن حذيفة)[٤] .

كلامه على غريب الألفاظ:

لم أجد ابن مردويه تكلّم على الغريب إلا في موضع واحد[٥] ، حيث شرح كلمة « السغبان » فقال : (السغبان : أي الجائع) .

(١) ق٨٧أ ، وقارن برقم ٢٣٥ من المطبوع .

(٢) ق٨٠أ ، وقارن برقم ٢١٥ من المطبوع .

(٣) الحديث رقم (١٣٩) .

(٤) ق٤٨ب .

(٥) ق١٠٨أ ، الحديث رقم (٢٩٢) .

الفصل الثالث

دراسة أحاديث الجزء المحقق

وفيه مباحث:

المبحث الأول: دراسة المتون دراسة موضوعية.

المبحث الثاني: بيان الصناعة الحديثية في الأحاديث المحققة.

المبحث الثالث: دراسة أسانيد الأحاديث المحققة.

المبحث الأول

دراسة المتــون دراســة موضوعية

المبحث الأول

دراسة المتون دراسة موضوعية

(١) تقسيم المتون إلى موضوعات فقهية

قمت بترتيب أحاديث الكتاب على الكتب الفقهية ، فبلغت تلك الكتب (٣٨) كتابًا أذكرها مبتدئة بأكثرها حديثًا :

اسم الكتاب	عدد الأحاديث	أرقام الأحاديث
كتاب الصلاة	(١٧) حديثًا	(١٥٩ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٢٩٣) .
كتاب الأدب	(١٤) حديثًا	(١٣٧ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ٢٠٥ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٧١) .
كتاب الحج	(١٠) أحاديث	(١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٩٢ ،

الكتاب	العدد	أرقام الأحاديث
		١٩٣ ، ٢٠٩ ، ٢٣٦ ، ٢٧٥) .
كتاب الفضائل	(٩) أحاديث	(١٤٠ ، ١٨٩ ، ١٩٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٨٣ ، ٢٩٥)
كتاب الجهاد	(٧) أحاديث	(١٧٨ ، ١٨٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٩ ، ٢٥٥ ، ٢٩١) .
كتاب الزكاة	(٧) أحاديث	(١٧٤ ، ١٩٨ ، ٢١٥ ، ٢٣٠ ، ٢٤٤ ، ٢٧٤ ، ٢٨٥) .
كتاب التفسير	(٦) أحاديث	(١٥٦ ، ١٦١ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ٢٥٤ ، ٢٩٢)
كتاب الرقاق	(٦) أحاديث	(١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٩٦ ، ٢٢٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٩)
كتاب الزهد	(٦) أحاديث	(١٧٣ ، ١٧٩ ، ٢٢٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٩٦)
كتاب الطهارة	(٦) أحاديث	(١٣٩ ، ١٥٤ ، ١٨٧ ، ٢٤٩ ، ٢٧٨ ، ٢٨٩)
كتاب الإمارة	(٤) أحاديث	(١٨٣ ، ٢٢١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦)
كتاب الإيمان	(٤) أحاديث	(٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢١٢ ، ٢٦٤)
كتاب البيوع	(٤) أحاديث	(١٦٩ ، ١٨٥ ، ٢٠٨ ، ٢٥٨)
كتاب الجنائز	(٤) أحاديث	(١٥٨ ، ١٦٨ ، ٢٠٦ ، ٢٥١)
كتاب الحدود	(٤) أحاديث	(١٨٤ ، ٢١٦ ، ٢٣٨ ، ٢٧٩) .
كتاب العلم	(٤) أحاديث	(١٥٥ ، ٢١٨ ، ٢٥٠ ، ٢٩٤) .

كتاب اللباس والزينة	(٤) أحاديث	(١٤٩ ، ٢٠٢ ، ٢٤٦ ، ٢٧٧)
كتاب الدعوات	(٣) أحاديث	(١٥٠ ، ١٨١ ، ٢٨١)
كتاب الفتن	(٣) أحاديث	(١٩٠ ، ٢١٠ ، ٢٤٨)
كتاب الأشربة	(٢) حديثان	(١٩٥ ، ٢٢٨)
كتاب البر والصلة	(٢) حديثان	(١٧٦ ، ٢٣٥)
كتاب التوبة	(٢) حديثان	(١٥٢ ، ٢٩٠)
كتاب الصيام	(٢) حديثان	(٢٢٣ ، ٢٣١)
كتاب الصيد والذبائح	(٢) حديثان	(١٤٢ ، ٢٨٨)
كتاب الطب	(٢) حديثان	(١٤٨ ، ١٥٧)
كتاب النكاح	(٢) حديثان	(١٣٨ ، ٢٦١)
كتاب الاستئذان	(١) حديث واحد	(٢٠١)
كتاب الأضاحي	(١) حديث واحد	(١٨٠)
كتاب الأطعمة	(١) حديث واحد	(٢٦٨)
كتاب الأقضية	(١) حديث واحد	(٢٣٣)
كتاب الأيمان والنذور	(١) حديث واحد	(١٦٤)
كتاب الديات	(١) حديث واحد	(١٨٨)

كتاب الطلاق	(١) حديث واحد	(٢٦٢)
كتاب الطيرة والفأل	(١) حديث واحد	(٢٨٧)
كتاب القدر	(١) حديث واحد	(١٦٠)
كتاب الكسوف	(١) حديث واحد	(٢٥٣)
كتاب الهبة	(١) حديث واحد	(٢٥٦)

(٢) تقسيم المتون إلى أحاديث قولية وفعلية

قمت بتقسيم (المتون)(*) إلى :

أحاديث قولية ، وأحاديث فعلية ، على النحو الآتي :

(أ) الأحاديث القولية:

بلغ عدد الأحاديث القولية : (١١٦) حديثًا ، وهي :

(١٣٧ ـ ١٣٨ ـ ١٤٠ ـ ١٤١ ـ ١٤٤ ـ ١٤٦ ـ ١٤٧ ـ ١٤٨ ـ ١٤٩ ـ ١٥٢ ـ ١٥٣ ـ ١٥٤ ـ ١٥٥ ـ ١٥٧ ـ ١٥٨ ـ ١٥٩ ـ ١٦٠ ـ ١٦١ ـ ١٦٢ ـ ١٦٤ ـ ١٦٩ ـ ١٧٠ ـ ١٧١ ـ ١٧٢ ـ ١٧٤ ـ ١٧٦ ـ ١٧٧ ـ ١٧٨ ـ ١٧٩ ـ ١٨٣ ـ ١٨٤ ـ ١٨٥ ـ

المبحث الثاني

بيان الصناعة الحديثية

في الأحاديث المحققة

١٨٦ ـ ١٨٧ ـ ١٨٨ ـ ١٨٩ ـ ١٩٠ ـ ١٩١ ـ ١٩٢ ـ ١٩٣ ـ ١٩٤ ـ ١٩٥ ـ ١٩٨ ـ ١٩٩ ـ ٢٠٠ ـ ٢٠١ ـ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ ـ ٢٠٤ ـ ٢٠٥ ـ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ ـ ٢٠٩ ـ ٢١٠ ـ ٢١١ ـ ٢١٤ ـ ٢١٥ ـ ٢١٦ ـ ٢١٧ ـ ٢١٨ ـ ٢١٩ ـ ٢٢٠ ـ ٢٢٢ ـ ٢٢٤ ـ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ـ ٢٣٠ ـ ٢٣١ ـ ٢٣٢ ـ ٢٣٣ ـ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ ـ ٢٣٧ ـ ٢٣٨ ـ ٢٤٠ ـ ٢٤١ ـ ٢٤٤ ـ ٢٤٥ ـ ٢٤٦ ـ ٢٤٧ ـ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ ـ ٢٥٠ ـ ٢٥١ ـ ٢٥٣ ـ ٢٥٤ ـ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ ـ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ ـ ٢٥٩ ـ ٢٦١ ـ ٢٦٣ ـ ٢٦٤ ـ ٢٦٥ ـ ٢٧١ ـ ٢٧٢ ـ ٢٧٣ ـ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ ـ ٢٧٧ ـ ٢٧٨ ـ ٢٧٩ ـ ٢٨١ ـ ٢٨٢ ـ ٢٨٥ ـ ٢٨٦ ـ ٢٨٧ ـ ٢٨٨ ـ ٢٩٠ ـ ٢٩١ ـ ٢٩٢ ـ ٢٩٤ ـ ٢٩٥) .

(ب) الأحاديث الفعلية:

وبلغ عدد الأحاديث الفعلية (١٩) حديثًا وهي :

(١٣٩ ـ ١٤٣ ـ ١٦٣ ـ ١٦٨ ـ ١٧٣ ـ ١٧٥ ـ ١٨٠ ـ ٢٠٦ ـ ٢٢٣ ـ ٢٢٥ ـ ٢٣٤ ـ ٢٣٩ ـ ٢٦٠ ـ ٢٦٢ ـ ٢٦٨ ـ ٢٧٦ ـ ٢٨٠ ـ ٢٨٩ ـ ٢٩٣) .

الصناعة الحديثية

عند الإمام الجرجاني رحمه الله

نعني بالصناعة الحديثية : «تتبع أسانيد الحديث وطرقه واستقصاؤها ، وبيان قيمتها النقدية في الإخراج وما يتبع ذلك من علوم الجرح والتعديل ، وأسماء الرواة وكناهم وضبطهم وما إلى ذلك من الفوائد الحديثية الفنية»[1] .

لقد انتهج الإمام الجرجاني منهج من سلفه من المحدثين في إخراج مؤلفاته مصحوبة بالإسناد ، واستخدام كافة المصطلحات والصناعات الحديثية ، ولم ينقل عنه مصطلحات خاصة انفرد بها عن سائر المحدثين والمؤلفين في هذا الفن .

ويمكن حصرها من خلال الأحاديث التي تمت دراستها في هذه الرسالة في نوعين :

أ ـ ما يتعلق بالرواة .

ب ـ ما يتعلق بالإسناد .

أ ـ فأما الصناعة الحديثية التي استخدمت في الرواة فإنها تتمثل في جوانب كثيرة منها:

1 ـ يميز الرواة بالألقاب:

من مظاهر اهتمام الجرجاني برواة الحديث ، وتمام معرفته بهم ، تبيانه للألقاب الواردة في أسانيده ، ولا يخفى أهمية معرفة هؤلاء الرواة المذكورين في الإسناد بهذه الصفة ؛ إذ كيف يمكن للناقد إصدار حكمه على الحديث قبل أن يعرف أسماء رواته وأحوالهم :

ومن شواهد ذلك :

قال الجرجاني في إسناد حديث (١٦٤) : (. . . حدثنا أحمد بن محمد بن رزيق الصنعاني ـ المعروف بابن الأعجم . . .) .

2 ـ تمييز الراوي المهمل:

إن الكشف عمن أهمل في الإسناد ليس من الأمور الميسورة ، بل يتطلب اطلاعًا واسعًا ، ومعرفة بالرواة وشيوخهم وتلاميذهم وطبقاتهم ، وإذا توافرت هذه الوسائل لدى المحدث أمكنه أن يحدد الراوي المهمل عن طريق النظرة الدقيقة في الإسناد .

ومن شواهد ذلك :

قال الجرجاني في حديث (١٧٠) : « . . . سمعت المستورد ـ أخا بني فهر ـ . . .) .

وقال أيضًا في حديث (١٩٤) : (. . . حدثنا الأرطباني ـ ابن عم عبد الله بن عون ـ . . .) .

3 ـ تحديد موطن رواية الحديث:

إن تحديد موطن رواية الحديث وتوضيح البلد الذي حدث به الراوي هذا الحديث له أهية بالغة ؛ إذ يسهل معرفة حال الرواة الذين اتهموا في روايتهم في بلد معين .

ومن شواهد ذلك :

قال الجرجاني في حديث (١٦٩) : (. . . حدثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج الحجازي ـ بحمص ـ . . .) .

وقال أيضًا : في حديث (١٧٠) : (. . . . حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري ـ ببغداد . . .) .

ب ـ وأما الصناعة الحديثية في الإسناد:

فرغم تنوع طريقته في إخراج أحاديثه ، فإنه يمكن حصرها فيما يلي :

أ ـ أن يخرج كل إسناد مع متنه على انفراد في الرواية:

وهو الوضع الطبيعي للرواية ، وتأدية المحدث لها بمثل ما سمعها ، وهذه الطريقة ليس فيها مزيد جهد ، ولا تتطلب كبير عناء ، وأمثلة هذا النوع كثيرة جدًا .

ب ـ أن يخرج الحديث الواحد الذي تعددت أسانيده في قالب إسناد واحد، إما بالعطف بين الرواة، أو بتحويل السند، أو بهما معًا.

1 ـ العطف بين الرواة:

إن صور العطف بين الرواة في أسانيد الجرجاني يمكن حصرها في نوعين ، وهاذان النوعان إما أن يتفقا في المتن المروي أو يختلفا .

أ ـ عطفه بين الرواة عند الاتفاق:

ويكتفي الجرجاني بإيراد روايتهم ، ومثال ذلك : قال الجرجاني في حديث (١٧٥) :

ـ حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، حدثنا الربيع بن سليمان المرادي ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن أسامة بن زيد ، وعمرو بن الحارث ، وابن جريج ، عن ابن

المنكدر . . .

ب ـ عطفه بين الرواة عند اختلافهم:

وينبه فيه على ما انفرد به أحدهم دون سواه ، ومثال ذلك : قال الجرجاني في حديث (١٧٣) :

ـ أخبرنا حاجب بن أحمد ، حدثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر بن منيع ، حدثنا عبد الله بن نمير ، ومحاضر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان ضجاع النبي ﷺ .

وقال محاضر ـ فراش رسول الله ﷺ . . .

مثال آخر : قال الجرجاني في حديث (٢٢٤) :

أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة البغدادي ، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام الواسط ، ح ، وأخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار الأصبهاني ـ واللفظ له ـ حدثنا أحمد بن عصام . . .

2 ـ التحويلة بين الإسناد:

طريقة الجرجاني أن يخرج الحديث الواحد الذي تعددت أسانيده في قالب حديث واحد ، باستعمال الرمز (ح) وهو مختصر التحويل من إسناد إلى آخر ، ويكون العطف فيه على نقطة بين هذه الأسانيد .

ولعل عنده أشكالاً عدة في هذه الطريقة ، لكنني لم أجد في الأحاديث التي تحتوي هذه الرسالة إلا شكلاً واحدًا ، وهو :

التحويلة الواحدة في الإسناد ، ومثال ذلك : قال الجرجاني في حديث (١٥٥) :

أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن النيسابوري ، حدثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر ، ح ، وحدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم ، حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد الحارثي الكوفي ، قالا : حدثنا أبو أسامة حماد بن أسامة . . .

ج ـ التنبيه على غرائب الأحاديث وأفرادها:

إذا ترجح لدى الجرجاني غرابة حديث ما ، وأن ليس له إلا طريق واحد ، فإنه ينبه القارئ كذلك إلى هذه الفائدة ، ويستعمل لذلك أسلوبًا علميًا فيه الدقة والاحتياط .

مثال ذلك :

قال الجرجاني بعد أن ساق إسناد الحديث (٢٠٢) :

قال أبو أحمد : لم يرو جعفر عن هذا الشيخ إلا حديثًا واحدًا ، يعني هذا الحديث .

د ـ التنبيه بالنكارة على الثقة إذا روى الحديث منفردًا، أو مخالفًا عن شيخ بعينه:

لعل السر يكمن وراء إشارة الجرجاني للنكارة والقيام بكشفها خوفه من التباسه على غير أولي الشأن من الفقهاء وغيرهم ، فيظنونه حديثًا سويًا ، بينما هو في واقعه حديث منكر ؛ لأن من تفرد به لم يبلغ من القوة ما يؤهله للتفرد ، ومثال ذلك :

حديث رقم (١٨٥) بعد أن ساق إسناد الحديث ومتنه ، وقال عن زيادة في آخر الحديث : «وإنه من يخالط الريبة يوشك أن يجسر» .

قال : فلا أدري أشيء كان في الحديث ، أم أنه شيء قاله الشعبي .

مثال آخر :

أشار في الحديث رقم (٢٦٣) بعد أن ساق إسناد الحديث ومتنه ، إلى زيادة في الحديث فقال :

وكان ابن أبي ليلى يزيد فيها : «وعلينا معهم» .

هـ ـ التنبيه على عدم وجود علة قادحة في الحديث:

وصمة التدليس تلتصق براوي الحديث ، حتى ولو دلس مرّة ، وذلك من باب الحيطة ؛ لحديث رسول الله ﷺ ؛ فيحيى بن أبي كثير ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل ، ولأجل ذلك نبه عليه في هذا الإسناد ، لرفع توهم التدليس أو الإرسال ، ومثال ذلك :

المبحث الثالث

دراسة أسانيد

الأحاديث المحققة

ما قاله الجرجاني في إسناد حديث (١٤٦) :

أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار الأصبهاني ، حدثنا أحمد بن مهران ابن خالد اليزدي ، حدثنا علي بن قادم ، أخبرنا سفيان الثوري ، عن الحجاج بن فرافصة ، عن يحيى بن أبي كثير ، يرفعه إلى أبي سلمة .

و ـ التنبيه على تفاوت طرق التحمل وصيغها من شيخ إلى آخر، وتصريحه بذلك عند الأداء. وشاهد ذلك : قال الجرجاني في الحديث (١٤٩) :

أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة البغدادي بانتخاب أبي علي الحافظ . . .

وقال أيضًا في الحديث (٢٢٣) :

أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف بانتخاب ابن مطر . . .

المبحث الثالث

دراسة أسانيد الأحاديث المحققة

استقراء أسانيد الأحاديث المحققة يؤدي إلى النتائج الآتية:

(١) للإمام الجرجاني أحاديث مستخرجة على البخاري ومسلم يلتقي فيها سنده بأسانيد الشيخين[١] أو أحدهما[٢] .

(٢) ليس له طريقة محددة في ذكر أسماء الرواة :

)

(*) هذا التقسيم خاص بالأحاديث المرفوعة فقط .

أ ـ فقد يذكر اسم الراوي ونسبه[٣] .

ب ـ وقد يكتفي بذكر الكنية فقط[٤] .

جـ ـ وقد يُهمل في ذكر اسم الراوي ، ومثال ذلك : اكتفاؤه في سفيان الثوري بقوله : سفيان[٥] .

(٣) خرَّج الجرجاني عددًا من الأسانيد بإسناد واحد ، وعددها :

(١٠) أحـــاديث . وهي (١٣٧ ، ١٥٥ ، ١٧١ ، ١٨٤ ، ١٩٩ ، ٢٢٩ ، ٢٤٤ ، ٢٥٣ ، ٢٧٣ ، ٢٨٦) .

إحصائية لبيان عدد الأحاديث التي أخرجها المصنف وتقسيمها من حيث درجتها

ـ بلغ عدد الأحاديث والآثار والنصوص الشعرية مائة وواحدًا وستين نصًا (١٦١) ، في القسم المحقق .

ـ الأحاديث المرفوعة:

بلغ عدد الأحاديث المرفوعة مائة وخمسة وثلاثين حديثًا : (١٣٥) بعضها صحيح ، وبعضها حسن ، وبعضها ضعيف ، وبعضها ضعيف جدًا ، وبعضها موضوع .

وفيما يلي ذكر لأرقام الأحاديث موزعة على التقسيم السابق :

أولاً: الصحيح، بلغ (33) حديثاً وهي:

(١٣٧ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٨٧ ،

٢٩٠)

ثانياً: الحسن، بلغ (24) حديثاً وهي:

(١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٦٠ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩٩ ، ٢١٤ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٥٨ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٦ ، ٢٩٤) .

ثالثاً: الضعيف، بلغ (63) حديثاً وهي:

(١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥) .

رابعاً: الضعيف جداً، بلغ (14) حديثاً، وهي:

(١٤١ ، ١٤٩ ، ١٥٨ ، ١٧٢ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، ٢١١ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٤١ ، ٢٦٤ ، ٢٧٦ ، ٢٩٢) .

خامساً: الموضوع، بلغ (حديثاً واحداً) وهو: (218).

ـ **والأحاديث الموقوفة** عددها : أربعة (٤) أحاديث ، منها :

(٢) حديثان صحيحان ، وهما : (١٥٦ ، ٢٢١) .

و(١) حديث واحد ضعيف ، وهو : (٢٤٢) .

و(١) حديث واحد متوقف في الحكم عليه ، وهو (١٩٦) .

ـ **والأحاديث المقطوعة** عددها : (١٠) عشرة أحاديث ، منها :

(٢) حديثان حسنان ، وهما : (١٦٦ ، ٢٢٦) .

و(٧) أحاديث ضعيفة ، وهي : (١٥٠ ، ١٦٥ ، ١٨١ ، ٢١٢ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٩٦) .

و(١) حديث واحد موضوع ، وهو (٢٨٣) .

ـ **وعدد النصوص الشعرية** (١٢) نصًا شعريًا ، وهي :

(١٥١ ، ١٦٧ ، ١٨٢ ، ١٩٧ ، ٢١٣ ، ٢٢٧ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٢٨٤ ، ٢٩٧) .

الصحيح منها : (١٥١ ، ٢٨٤) .

والحسن : (١٦٧ ، ١٨٢ ، ٢٥٢) .

والضعيف : (٢١٣ ، ٢٤٣ ، ٢٦٧ ، ٢٩٧) .

والموضوع : (٢٧٠) .

والمتوقف في الحكم عليه : (١٩٧ ، ٢٢٧) .

ـ **وبلغ عدد الأحاديث المنقطعة** حديثان ، وهما : (١٦٢) ، (١٩٤) .

ـ **وبلغ عدد الأحاديث القدسية** حديثًا واحدًا ، وهو الحديث : (٢٥٤) .

ـ **وبلغ عدد الأحاديث الموقوفة التي لها حكم الرفع:** حديثًا واحدًا ، وهو الحديث : (١٥٦) .

وبلغ عدد الأحاديث الشاذة: حديثًا واحدًا ، وهو الحديث : (١٨٧) .

*   *   *

نماذج
من صور المخطوطة

الورقة الأولى من المخطوط ـ النسخة الظاهرية

الورقة الثانية من المخطوط ـ النسخة الظاهرية

الورقة الأولى من المجلس الثالث عشر ـ النسخة الظاهرية

الورقة الأولى من المجلس الثالث عشر ـ النسخة البريطانية

السماعات ـ ص١٩٨

السماعات ـ ص١٩٩

القسم الثاني

تحقيق النص

المجلس الثالث عشر

137ـ /(حدثنا أبو عبدالله الجرجاني إملاءًا ، قال)(*) : حدثنا(**) أبو طاهر (١٣٠/و) محمد بن الحسن المحمد أباذي النيسابوري(١) ، (قال)(***) حدثنا أبو البختري عبدالله بن محمد بن شاكر(٢) . ح .

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم(٣) ، (قال)(****) حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبدالحميد الحارثي(٤) قالا : حدثنا أبو أسامة حماد بن أسامة(٥) ، حدثنا بُريد بن عبدالله بن أبي بردة(٦) ، عن أبي بردة(٧) ، عن أبي موسى الأشعري(******)(٨) . قال :

احترق بيتٌ على أهله بالمدينة من الليل، فلما حُدِّث رسولُ الله ﷺ بشأنهم قال: «إنّ هذه النار إنما هي عدوٌّ لكم؛ فإذا نمتم فأطفئوها عنكم».

(*) ما بين القوسين سقطت من (ب) .

(**) في (ب) : أخبرنا .

(***) ما بين القوسين سقطت من (ب) .

(****) ما بين القوسين سقطت من (ب) .

(*****) في (ب) رضي الله عنه .

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن الحسن بن محمد المحمد أباذي، أبو طاهر النيسابوري** ـ والمحمد أباذي : بضم الميم الأولى ، وفتح الثانية ، بينهما الحاء المهملة ، وبعدها الدال المهملة ، ثم الباء المنقوطة بواحدة بين الألفين ، وفي آخرها الذال المعجمة ـ نسبة إلى محمد أباذ وهي محلة خارج نيسابور .

روى عن : أحمد بن يوسف السلمي ، وعلي بن الحسن الهلالي ، وعباس الدوري ، وحامد بن محمود ، وغيرهم .

روى عنه : بن منده ، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني ، ومحمد بن محمد بن محمش ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٣٣٦هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أبو عبدالله الحاكم« اختلفت إليه للسماع أكثر من سنة ، ولم أصل إلى حرفٍ من سماعي منه ، وقد سمعت منه الكثير » .

ـ وقال السمعاني : « كان من أكابر المشايخ الثقات ، وكان مُقدمًا في معرفة الأدب ومعاني القرآن » .

ـ وقال الذهبي : « كان من أعيان الثقات العالمين بمعاني التنزيل ، وبالأدب ، يقع حديثه في الثقفيات »(*) .

وقال أيضًا : « يقع لنا حديثه عاليًا ، وقد أكثر عنه أبو عبدالله بن منده وغيره » .

ـ وقال ابن العماد الحنبلي : « كان إمام الأئمة ابن خزيمة إذا شك في لغة سأله » .

الحكم: محمد بن الحسن المحمد أباذي : ثقة .

مصادر ترجمته:

الأنساب (٥/٢١٦) ، السير (١٥ ـ ٣٠٤) ، العبر (٢/٥٢) ، الشذرات (٢/٣٤٣) .

(2) عبدالله بن محمد بن شاكر العنبري، أبو البختري البغدادي.

والعَنْبَري : بفتح العين المهملة ، وسكون النون ، وفتح الباء الموحدة ، والراء . نسبة إلى بني العنبر ، وهم جماعة من تميم .

روى عن : أبي أسامة حماد بن أسامة ، ومحمد بن بشر العبدي ، وحسين بن علي الجعفي ، وغيرهم .

روى عنه : محمد بن الحسن المحمد أباذي ، وإسماعيل الصفار ، وعبدالرحمن بن أبي حاتم ، والقاضي المحاملي ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٧٠هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أبو حاتم : « شيخ »(**) .

(*) (الثقفيات : الأجزاء الثقفيات ، وهي عشرة أجزاء لأبي عبدالله القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي الأصبهاني ، المتوفى سنة ٤٨٩هـ) انظر الرسالة المستطرفة (ص٩١) .

(**) شيخ : قال قاسم علي سعد : « هذه اللفظة من المراتب التي يُكتب حديث أهلها للاعتبار ، وهذه العبارة منزلتها على وجه الدقة من أدنى مراتب التعديل ومراتب التجريح ، مع ميل يسير إلى التعديل .

وبالاستقراء يتبين لنا :

ـ أن هذه اللفظة يطلقونها على الرجل إذا لم يكن معروفًا بالرواية مِمَّن أخذ ، أو أخذ عنه ، وإنما وقعت له رواية الحديث أو أحاديث فهو يرويها . وقد لا يكون مَنْ هذه صفته من أهل العلم .

ـ وقد يقولونها للرجل باعتبار قلة ما يرويه عن شخص مخصوص .

ـ كما أن لفظة شيخ تُستعمل في الغالب على من هو ليس من الأثبات ، بل فيه لين خفيف .

ـ كما استخدم لفظ الشيوخ بمعنى : الكبار في السن والقُدامى .

ـ كما قد يُطلق العلماء لفظة الشيوخ على الثقات الذين هم دون الأئمة الحفاظ » .

انظر : مباحث في علم الجرح والتعديل (ص٤٠) .

ـ قال عبدالرحمن بن أبي حاتم : سمعت منه مع أبي وهو صدوق »(*) .

ـ وقال ابن حبان : « مستقيم الحديث » .

ـ وقال الدارقطني : « ثقة صدوق » .

الحكم: أبو البختري عبدالله بن محمد بن شاكر : صدوق .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٥/ ١٦٢) ، الثقات لابن حبان (٨/٢٦٦ ، ٢٦٧) ، تاريخ بغداد (١٠/ ٨٢) ، الأنساب (٤/ ٢٤٥) ، السير (١٣/ ٣٣ ـ ٣٤) ، العبر (١/ ٣٩٠) ، الشذرات (٢/ ١٦٠) .

(3) محمد بن يعقوب بن يوسف، أبو العباس الأصم.

والأَصَمّ : بفتح الألف والصاد المهملة وتشديد الميم في آخر الكلمة وهذه صفة من كان لا يسمع من الصمم .

روى عن : أحمد بن عبدالحميد الحارثي ، وأحمد بن يوسف السلمي ، وعباس الدوري ، وبحر بن نصر الخولاني ، وأحمد بن الأزهر ، وغيرهم .

روى عنه : محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني ، وأبو الحسن علي بن محمد بن علي الإسفراييني ، وأبو عبدالله بن منده ، وأبو محمد عبدالرحمن بن أبي حامد ، وأبو عبدالله الحاكم ، وأبو طاهر بن محمش ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٣٤٦هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن أبي حاتم : « ما بقي لكتاب المبسوط راوٍ غير أبي العباس الوراق ، وبلغنا أنه ثقة صدوق » .

ـ وقال الحاكم : « ما رأيت الرحالة في بلد أكثر منهم إليه ، رأيت جماعة من الأندلس ، ومن أهل فارس ، على بابه » .

وقال أيضًا : « حدَّث في الإسلام ستًا وسبعين سنة ، وكان مُحدِّث عصره ، ولم يُختلف في صدقه وصحة سماعه » .

ـ وقال السمعاني : لم يُختلف في صدقه وصحة سماعه ، وضبط أبيه يعقوب الوراق لها » . وقال أيضًا : « كان أحد الثقات المكثرين » .

ـ وقال الذهبي : « سُئل إمام الأئمة ابن خزيمة عن كتاب المبسوط للشافعي ، فقال :

(*) صدوق : قال السخاوي : « صدوق وصف بالصدق على طريقة المُبالغة ، وهو دون الثقة » .

انظر : فتح المغيث (١/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦) .

وقال قاسم علي سعد : «الصدوق من كان عدلاً ضابطًا ، إلا أن ضبطه أقل من ضبط الثقة ، فيقع الخطأ في بعض حديثه» .

انظر : مباحث في علم الجرح والتعديل (ص٣٦) .

«اسمعوه من أبي العباس الأصم فإنه ثقة(*) ، وقد رأيته يسمع من أبيه بمصر ، وأبوه يضبط سماعه» .

الحكم: محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم : ثقة .

مصادر ترجمته:

الأنساب (١/١٧٨ ، ١٧٩) ـ (٥/٣٤٤) ، السير (١٥/٤٥٢ ـ ٤٥٧) ، تذكرة الحفاظ (٣/٨٦٠) ، العبر (١/٧٤) ، الشذرات (٢/٣٧٣) .

(4) أحمد بن عبدالحميد بن خالد الحارثي، أبو جعفر القرشي الكوفي.

والحارثي : هذه النسبة إلى قبائل ، منها : إلى بني حارثة من الخزرج ، وإلى بني الحارثة بن الحارث ، وإلى بني الحارث بن كعب .

روى عن : أبي أسامة حماد بن أسامة ، وحسين الجعفي ، وجعفر بن عون ، وغيرهم .

روى عنه : محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم ، وأبو عوانة ، وابن عُقدة ، وابن الأعرابي ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٦٩هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ ذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي : «المحدِّث(**) الصدوق» .

الحكم: أحمد بن عبدالحميد الحارثي : صدوق .

مصادر ترجمته:

الثقات لابن حبان (٨/٥١) ، الأنساب (٢/١٥٠ ـ ١٥١) ، السير (١٢/٥٠٨) .

(*) الثقة :

قال الذهبي : «وإنما الثقة في عرف أئمة النقد كانت تقع على العدل في نفسه ، المُتقن لما حمله ، الضابط لما نقل ، وله فهم ومعرفة بالفن» .

انظر : «السير (١٦/٧٠) .

وقال أيضًا : «حد الثقة : العدالة والإتقان» انظر : الميزان (١/٥) .

(**) المحدِّث :

نقل السيوطي عن ابن سيد الناس أنه قال : «المُحدِّث في عصرنا من إشتغل بالحديث رواية ودراية ، وجمع رواة ، واطَّلع على كثير من الرواة والروايات في عصره ، وتميز في ذلك حتى عُرف فيه خطه واشتهر فيه ضبطه» .

ونقل السيوطي عن العراقي أنه قال : «المُحدِّث في عرف المحدثين من يكون له كتب وقراء ، وسمع ووعى ورحل إلى المدائن والقرى ، وحصل أصولاً من متون الأحاديث ، وفروعًا من كتب المسانيد والعلل والتواريخ التي تقرب من ألف تصنيف» .

انظر : تدريب الراوي (١/٤٨) .

(5) **حماد بن أسامة بن زيد القرشي، أبو أسامة الكوفي.**

روى عن : بريد بن عبدالله ، وحماد بن زيد ، وسفيان الثوري .

وروى عنه : أحمد بن عبدالحميد ، وأحمد بن حنبل ، وأبو بكر بن أبي شيبة .

وفاته: توفي سنة (٢٠١هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : «كان ثقة مأمونًا كثير الحديث يدلس ويبين تدليسه ، وكان صاحب سنة وجماعة» .

ـ وقال أحمد بن حنبل : «كان ثبتًا ، ما كان أثبته لا يكاد يخطئ» .

ـ وقال العجلي : «كان ثقة ، وكان يُعد من حكماء ، أصحاب الحديث» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ثبت ربما دلس(*) ، وكان بأخره يُحدِّث من كتب غيره ، من كبار التاسعة» .

ـ وقد ذكره ابن حجر في تعريف أهل التقديس (ص١٠٧) ، (رقم ٤٤) في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ، وهي : من احتمل الأئمة تدليسه ، وخرجوا له في الصحيح لإمامته ، وقلة تدليسه في جنب ما روى .

قلت: هو ثقة ، ولا يضر تدليسه ، لأنه كما قال ابن سعد يبين تدليسه .

مصادر ترجمته: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٣٩٤) ، الجرح والتعديل (٣/ ١٣٢) ، ترتيب الثقات للعجلي (ص١٣٠) ، تهذيب الكمال (٧/ ٢١٧) ، التقريب (١/ ١٩٥) .

(6) **بريد بن عبدالله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، أبو بردة الكوفي.**

والأشعري : بفتح الألف ، وسكون الشين ، وفتح العين ، وكسر الراء ، نسبة إلى قبيلة أشعر ، وهي قبيلة مشهورة من اليمن .

روى عن : الحسن البصري ، وعطاء بن أبي رباح ، وجده أبي بردة بن أبي موسى .

وروى عنه : حماد بن أسامة ، وسفيان الثوري ، وابن المبارك .

وفاته: توفي سنة (١٠٤هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ وثقه ابن معين ، والعجلي ، وأبو داود .

ـ وقال أحمد : «بريد يروي أحاديث مناكير» .

ـ وقال ابن حبان : «كان يخطيء» .

ـ وقال ابن عدي : «روى عنه الأئمة الثقات ، ولم يرو عنه أحد أكثر مما رواه أبو أسامة ، وأحاديثه عنه مستقيمة ، وهو صدوق ، وقد أدخله أصحاب الصحاح فيها ، وأرجو أن لا يكون به بأس» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة يخطئ قليلاً ، من السادسة» .

(*) التدليس : «هو إخفاء عيب في الإسناد ، وتحسين لظاهره» . انظر : مقدمة ابن الصلاح (ص٥٥٨) ، تدريب الراوي (١/٢٢٣) .

قلت: وثقه جماعة ، وقال ابن حجر في الهدي : «احتج به الأئمة كلهم ، وأحمد وغيره يطلقون المناكير على الأفراد المطلقة» .

وقال أبو زرعة العراقي : «وأما قول أحمد فلا يقدح لأن رواية المناكير لا تقدح في الثقة» .

مصادر ترجمته:

تاريخ ابن معين رواية الدوري (٢/٥٦) ، ترتيب الثقات للعجلي (ص٨٧) ، الثقات لابن حبان (٦/١١٦) ، الكامل في الضعفاء (٢/٤٩٥) ، تهذيب الكمال (٤/٥٠) ، البيان والتوضيح لأبي زرعة (ص٦٦) ، التقريب (١/٩٦) ، هدي الساري (ص٤١٢) .

(7) **أبو بردة، عامر بن عبدالله بن قيس الأشعري** .

روى عن : أبيه عبدالله بن قيس الأشعري ، وأبي هريرة ، وحذيفة ، والزبير بن العوام ، وعلي بن أبي طالب ، وعائشة ، رضي الله عنهم .

روى عنه : بنوه : عبدالله ، ويوسف ، وسعيد ، وبلال وخلق غيرهم مثل : الشعبي ، وأبو إسحاق السبيعي ، وحفيده : بريد بن عبدالله ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٠٤هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : «كان ثقة كثير الحديث» ، وقال العجلي : «كوفي تابعي ثقة» ، وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال الذهبي : «كان من نبلاء العلماء» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ، من الثالثة» .

الحكم: أبو بردة «ثقة» .

مصادر ترجمته:

الثقات لابن حبان (٥/١٨٧) ، السير (٥/٥) ، الكاشف (٣/٢٩٧) ، تهذيب التهذيب (١٢/١٢) ، التقريب (٢/٣٩٤) ، الخلاصة (ص٤٤٣) .

(8) **أبو موسى الأشعري**: عبدالله بن قيس بن سليم بن حَضَّار ـ بفتح المهملة وتشديد الضاد المعجمة ـ صحابي مشهور ، أَمَّره عثمان ، ثم علي ، وهو أحد الحكمين بصفين ، وكان حسن الصوت بالقرآن ، توفي سنة (٥٠هـ) .

مصادر ترجمته: الإصابة (٤/١٨١) ، التقريب (١/٤٤١) .

الحكم على الإسناد:

فيه أبو البختري ، عبدالله بن محمد بن شاكر ، وأبو جعفر ، أحمد بن عبدالحميد الحارثي وهما صدوقان ، وكلاهما يُعاضد حديثه الآخر ، فيرتقي إسناد المؤلف إلى الصحيح لغيره .

والحديث صحيح ، كما سيأتي في التخريج .

التخريـــج:

أخرجه البخاري في الأستئذان ، باب لا تترك النار في البيت عند النوم (١١/ ٨٥ رقم ٦٢٩٤) ، وفي الأدب المفرد له (ص ٤٠٧ رقم ١٢٣٢) ، ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١١/ ٣٩٥ رقم ٣٠٦٥) ، ومسلم في الأشربة ، باب الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء وإغلاق الأبواب وذكر اسم الله عليها (٣/١٥٩٦ رقم ٢٠١٦) ، وأبو يعلى في مسنده (١٣/ ٧٧٢ رقم ٧٢٩٣) ، وعنه ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٢/ ٣٢٨ رقم ٥٥٢٠) .

ثلاثتهم (البخاري ، ومسلم ، وأبو يعلى) عن أبي كريب محمد بن العلاء .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٦٦٨ـ٦٦٩) ، وعنه مسلم في الموضع السابق (٣/١٥٩٦ رقم ٢٠١٦) ، وابن ماجه في الأشربة ، باب إطفاء النار عند المبيت (٢/ ١٢٣٩ ، رقم ٣٧٧٠) ، وأحمد في المسند (٣٢/ ٣٤٢ رقم ١٩٥٧١) ، وابنه عبدالله في زوائده على المسند (الموضع نفسه) ، ومن طريقه ابن البخاري في مشيخته (٣/ ١٨٣٤ رقم ١٠٩٩) جميعهم عن أبي بكر بن أبي شيبة .

وأخرجه مسلم أيضاً في الموضع السابق (٣/١٥٩٦ رقم ٢٠١٦) عن سعيد بن عمرو الأشعثي ، ومحمد بن عبدالله بن نمير ، وأبي عامر الأشعري .

وأخرجه أبو عوانة في المسند (٥/ ١٤٦ رقم ٨١٧١ ، ٨١٧٢) عن الحسن بن علي بن عفان ، وعيسى بن أحمد .

وأخرجه البيهقي في الشعب (٥/ ١٢٩ رقم ٦٠٦٥) من طريق الحسن بن علي ابن عفان أيضاً .

وأخرجه ابن البخاري في مشيخته (٣/ ١٨٣٤ رقم ١٠٩٨) من طريق محمد بن عثمان بن كرامة .

ثمانيتهم (محمد بن العلاء ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وسعيد بن عمرو ، ومحمد بن عبدالله بن نمير ، وأبو عامر الأشعري ، والحسن بن علي بن عفان ، وعيسى بن أحمد ، ومحمد بن عثمان بن كرامة) عن أبي أسامة حماد بن أسامة به بمثله .

قال البغوي في شرح السنة : « هذا حديث متفق على صحته » .

ولمتنه شواهد من حديث جمع من الصحابة، وهم:

١) حديث جابر بن عبدالله :

أخرجه البخاري في الموضع السابق (١١/ ٨٥ رقم ٦٢٩٥) ، ومسلم في الموضع السابق أيضاً

(٣/ ١٥٩٤ رقم ٢٠١٢) بلفظ : « خمروا الآنية ، وأجيفوا الأبواب ، واطفئوا المصابيح ؛ فإن الفويسقة ربما جرت الفتيلة ، فأحرقت أهل البيت » . واللفظ للبخاري .

٢) حديث ابن عمر :

أخرجه البخاري في الموضع السابق (١١/ ٨٥ رقم ٦٢٩٣) ، ومسلم في الموضع السابق أيضاً (٣/ ١٥٩٦ رقم ٢٠١٥) بلفظ : « لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون » .

٣) حديث ابن عباس :

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢/ ٦٩٦ رقم ١٢٢٢) ، وأبو داود في سننه ، كتاب الأدب ، باب إطفاء النار بالليل (٥/ ٤٠٨ رقم ٥٢٤٧) ، والحاكم في المستدرك (٤/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥) من طرق عن عمرو بن طلحة ، عن أسباط بن نصر ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عنه مرفوعاً بلفظ : « إذا نمتم فأطفئوا سرجكم ، فإن الشيطان يدل مثل هذه على مثل هذا فتحرقكم » . واللفظ للبخاري .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة » . وسكت عنه الذهبي .

وقال الألباني في صحيح الأدب المفرد (ص٤٧٥) : « صحيح » .

٤) حديث عائشة :

أخرجه أبو عوانة في مسنده (٥/ ١٤٦ رقم ٨١٧٣) عن محمد بن إسحاق ابن شبّويه ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عنها مرفوعاً بلفظ : « لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون » .

وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات .

138ـ أخبرنا أبو محمد حاجب بن أحمد بن سفيان الطوسي[١] ، حدثنا عبدالله بن هاشم الطوسي[٢] ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان[٣] ، حدثنا شعبة[٤] ، حدثنا العلاء بن عبدالرحمن[٥] ، عن أبيه[٦] ، عن أبي هريرة[٧](*) ، عن النبي ﷺ قال : «**المؤمنُ يغارُ، واللهُ (عزّ وجلّ)(**) أشدّ غيْرةً**».

(*) في (ب) : رضي الله عنه .

(**) ما بين القوسين سقطت من (ب) .

تراجم الرواة:

(1) **أبو محمد حاجب بن أحمد بن يرْحَم بن سفيان الطّوسيّ ـ بضم الطاء المهملة، وفي آخره السين المهملة ـ نسبة إلى طوس بلدة بخراسان.**

روى عن : محمد بن رافع القشيري ، ومحمد بن يحيى الذُّهلي ، وعبدالله بن هاشم الطوسي ومحمد بن حماد الأبيوردي ، وإسحاق بن نصر الكوسج وغيرهم .

وروى عنه :ابن منده ، والقاضي أبو بكر الحيرى ، وعلي ابن إبراهيم منصور المزكي ، وأبو علي الحافظ النيسابوري ، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني وآخرون .

وفاته: قال الذهبي : توفي فجأة سنة ست وثلاثين وثلاثمائة . (٣٣٦هـ) . وذكر الخليلي في الإشاد تاريخًا مخالفًا لذلك ، فقال : مات سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة . (٣٣١هـ) .

والأول أرجح ، لأن أغلب العلماء على أن وفاته كانت سنة (٣٣٦هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال الحاكم : « لم يسمع شيئًا ، وهذه كتب عمه » .

ـ وقال أيضًا : «بلغني أن شيخنا أبا محمد البلاذري كان يشهد له بلُقي هؤلاء ، وكان يزعم أنه ابن مائة وثمان سنين ، سمعت منه ولم يصل إلى ما سمعت منه» .

ـ وقال مسعود بن علي السجزي : «سألت الحاكم عنه ، فقال : «لم يسمع حديثًا قط لكنه كان له عم قد سمع ، فجاء البلاذري إليه فقال : هل كنت تحضر مع عمك في المجلس ؟

قال : بلى .

قال : فانتخب له من كتب عمه تلك الأجزاء الخمسة» .

وقال ابن منده : «ثقة» .

ـ وقال الخليلي : «شيخ معمر ثقة» .

ـ وقال الذهبي : «مُعمّر ضعيف الحديث» .

ـ وقال ابن حجر : «وقد رأيت ابن طاهر روى حديثًا من طريقه ، وقال عقبة : رواته أثبات ثقات» .

وقال ابن العماد الحنبلي : «شيخ مشهور ، لقيه ابن منده ، وضعفه الحاكم وغيره في اللقى» .

الحكم: حاجب بن أحمد بن سفيان الطوسي «ثقة» .

مصادر ترجمته:

سؤالات مسعود بن علي السجزي (ص٧٨ ـ ٧٩) ، الإرشاد (٣/٨٦٦) ، الأنساب (٤/ ٨٠) ، والسير (١٥/٣٣٦) ، العبر (٢/ ٥١) ، المغني في الضعفاء (١/ ١٤٠) ، ميزان الاعتدال (١/ ٤٢٩) ، واللسان (٢/١٤٦) ، الشذرات (٢/٣٤٣) .

(2) عبدالله بن هاشم بن حيان العبدي، أبو عبدالرحمن الطوسي.

روى عن : ابن عيينة ، والقطان ، وابن مهدي ، ووكيع ، وأبي أسامة ، وابن نمير وغيرهم .

وروى عنه : صالح بن محمد الأسد ، والحسين بن محمد القباني ، ومسلم بن الحجاج ، وإبراهيم بن أبي طالب وغيرهم .

وفاته : توفي سنة (٢٥٥هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : «مستقيم الحديث من المتقنين» . وقال الذهبي : «حافظ ثقة» . وقال ابن حجر : «ثقة صاحب حديث ، من صغار العاشرة» .

الحكم: عبدالله بن هاشم الطوسي : ثقة .

مصادر ترجمته:

الثقات (٨/ ٣٦١) ، وتاريخ بغداد (١٠/ ١٩١) ، والسير (١٢/ ٣٢٨) ، والكاشف (٢/ ١٣٣) ، وتهذيب التهذيب (٦/ ٥٥) ، والتقريب (١/ ٤٥٧) ، والخلاصة (ص٢١٧) .

(3) يحيى بن سعيد بن فروخ القطان، البصري، الأحول ـ والقطان: بفتح القاف وتشديد الطاء المهملة ـ نسبة إلى بيع القطن.

روى عن : هشام بن عروة ، وعبيد الله بن عمر ، والأعمش ، والثوري ، وعطاء بن السائب ، وبهز بن حكيم ، وغيرهم .

وروى عنه : شعبة ، وابن مهدي ، وأحمد بن حنبل ، وابن المديني ، ومحمد بن بشار ، وغيرهم .

وفاته: توفي رحمه الله سنة (١٩٨هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال الإمام أحمد : «ما رأت عيناي مثله» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ، متقن حافظ ، إمام ، قدوة ، من كبار التاسعة» .

ـ وقال الخزرجي : «الحافظ الحجة أحد أئمة الجرح والتعديل» .

الحكم: يحيى بن سعيد القطان : ثقة ، حجة ، متقن ، حافظ ، إمام .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٨/٢٨٦) ، والجرح والتعديل (٩/ ١٥٠) ، وتاريخ بغداد (١٤/١٤٩) ، والأنساب (١/ ٩٢) ، (١/ ٤٧٨) ، (٤/ ٥١٩) ، والعبر (١/ ٢٥٥) ، والبداية والنهاية (١٠/ ٢٤٤) ، والتقريب (٢/ ٤٣٨) ، والخلاصة (ص٤٢٣) .

(4) **شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي، أبو بسطام البصري، والعتكي: بفتح العين المهملة والتاء المثناة من فوق وكسر الكاف نسبة إلى عتيك بطن من الأزد.**

روى عن : الحسن البصري ، وابن سيرين ، وقتادة ، وأيوب ، وخالد الحذاء ، والأعمش ، وغيرهم .

وروى عنه : سفيان الثوري ، وابن عيينة ، وابن مهدي ، ووكيع ، والطيالسي ، وغيرهم .

وفاته: توفي رحمه الله سنة (١٦٠هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين : « إمام المتقنين » .

ـ وقال الإمام أحمد :« شعبة أمة وحده » .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة حافظ متقن ، كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال ، وذب عن السنة ، وكان عابدًا من السابعة » .

الحكم: شعبة بن الحجاج : « ثقة ، حافظ ، متقن » .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٤/ ٣٦٩) ، تاريخ بغداد (٩/ ٢٥٥) ، الأنساب (٤/ ١٥٣) ، التقريب (١/ ٣٥١) ، الخلاصة (ص١٦٦) .

(5) **العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب الحُرقي، أبو شبل المدني.**

والحرقي : بضم الحاء ، وفتح الراء ، نسبة إلى حرقة بطن من جهينة .

روى عن : أنس بن مالك ، وعبدالله بن عمر ، ومعبد بن كعب ، وغيرهم .

روى عنه : مالك ، وشعبة ، والثوري ، وغيرهم .

وفاته : توفي رحمه الله سنة بضع وثلاثين ومائة ، أثناء خلافة المنصور .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : « كان ثقة كثير الحديث » .

ـ وقال يحيى بن معين : « صالح الحديث » .

وقال أيضًا : « ليس به بأس » (*) وقال في موضع آخر : « ليس حديثه بحجة »(**) .

ـ وقال أحمد بن حنبل : « ثقة لم أسمع أحدًا يذكره بسوء » .

ـ وقال أبو حاتم : « صالح الحديث ، روى عنه الثقات ، أنكر من حديثه أشياء » .

ـ وقال أبو زرعة : « ليس هو بأقوى ما يكون » .

ـ وقال النسائي : «ليس به بأس»(***) .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال ابن عدي : «ما أرى بحديثه بأسًا ، وللعلاء نسخ يرويها عنه الثقات» .

وقال الذهبي : «صدوق مشهور ، لا ينزل حديثه عن درجة الحسن ، لكن يتجنب ما أنكر عليه» .

ـ وقال ابن حجر : «صدوق ربما وهم ، من الخامسة» .

قلت : هو كما قال الذهبي في سيره : «صدوق مشهور لا ينزل حديثه عن درجة الحسن ، لكن يتجنب ما أنكر عليه» .

(*) قال ابن معين : (إذا قلت : ليس به بأس ، فهو ثقة) .

انظر : شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل لأبي الحسن مصطفى ابن إسماعيل (ص٢٨٣) .

(**) (ليس حديثه بحجة : هي في المرتبة الثانية من مراتب التعديل عند ابن معين ، وهم من تقبل روايتهم على ضعف فيهم ، فيكتب حديثهم ولا يحتج به ، ولكن ينظر ويعتبر) انظر : رسالة في الجرح والتعديل (ص٣١) للحافظ المنذري .

(***) قال الأستاذ قاسم علي سعد في كتابه مباحث في علم الجرح والتعديل (ص٣٧ ـ ٣٨) : «والنسائي يقارب ابن معين أو يماثله في اصطلاحه (لا بأس به) فهذه الكلمة عند النسائي أعلى منها عند الجمهور ، وأذكر هنا أمثلة ساوى فيها النسائي بين لفظة (ثقة) ولفظة (لا بأس به) .

ففي ترجمة أحمد بن عبده الضبي في تهذيب التهذيب (٥٩/١) قال النسائي : ثقة ، وقال في موضع آخر : لا بأس به .

ﷺوكذا في ترجمة أحمد بن علي القرشي (٦٢/١) ، وفي ترجمة أحمد بن سيار المروزي (٣٥/١) ، وفي ترجمة أحمد بن إسحاق البصري (١٤/١) ، وترجمة إبراهيم بن أبي عبلة شمر (١٤٣/١) ، وترجمة إبراهيم بن ميمون المروزي (١٧٣/١) ، وإبراهيم بن هارون البلخي (١٧٦/١) ، وأزهر بن جميل البصري (٢٠١/١) يقول النسائي : ثقة . وفي موضع آخر يقول : لا بأس به فلعل هذه الأمثلة توضح ما ذكرته ، وهي قليل مما في تهذيب التهذيب .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٥٠٩/٦) ، الجرح والتعديل (٣٥٧/٦) ، الثقات (٢٤٧/٥) ، الكامل لابن عدي (٣٧٢/٦) ، الأنساب (٢٠٥/٢) ، السير (١٨٦/٦) ، الميزان (١٠٢/٣) ، الكاشف (٣٤٧/٢) ، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (ص١٣٩) ، (رقم (٢٥) ، التقريب (٩٣/٢) .

(6) عبدالرحمن بن يعقوب الجهني، المدني، مولى الحرقة.

والجهني : بضم الجيم ، وفتح الهاء ، وكسر النون ، نسبة إلى جهينة ، قبيلة من قضاعة .

روى عن : أبي سعيد ، وأبي هريرة ، وابن عباس ، وابن عمر رضي الله عنه .

روى عنه : ابنه العلاء ، وسالم أبو النضر ، ومحمد بن إبراهيم التيمي ، ومحمد بن عجلان ، وآخرون .

أقوال العلماء فيه:

- قال العجلي : «تابعي ثقة» .
- وقال النسائي : «ليس به بأس» .
- وذكره ابن حبان في الثقات .
- وقال ابن حجر : «ثقة ، من الثالثة» .

الحكم: عبدالرحمن بن يعقوب الجهني الحرقي : «ثقة» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٥/٣٦٦) ، الجرح والتعديل (٥/٣٠١) ، الثقات (٥/١٠٨) ، الأنساب (٢/٢٠٥) ، تهذيب التهذيب (٦/٢٦٩) ، التقريب (١/٥٠٣) .

(7) أبو هريرة رضي الله عنه الدوسي ـ بفتح الدال، وسكون الواو، وكسر السين، نسبة إلى دوس.

الصحابي الجليل حافظ الصحابة ، واختلف في اسمه واسم أبيه ، قيل : عبدالرحمن وقيل غيره على أقوال كثيرة ، وكان من أصحاب الصفة ، أسلم عام خيبر وشهدها مع الرسول صلى الله عليه وسلم ، ثم لزمه وواظب عليه رغبة في العلم ، فدعا له الرسول ﷺ ، توفي سنة سبع وقيل سنة ثمان وقيل تسع وخمسين للهجرة ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة .

مصادر ترجمته:

الإصابة (٧/٣٤٨) ، التقريب (٢/٤٨٤) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناد حسن من أجل العلاء بن عبدالرحمن ، والحديث صحيح من غير هذه الطريق ، فقد ورد من طرق أخرى ، بعضها مخرج في الصحيحين كما سيأتي في تخريجه .

التخريـــج:

أخرجه أحمد في المسند (١٥/٤٠٤ ، ح ٩٦٤١) ، عن يحيى بن سعيد القطان به بمثله .

وقد توبع يحيى القطّان عليه .

أخرجه مسلم في التوبة ، باب غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش (٤/٢١١٥ رقم ٢٧٦١) ، وأحمد في المسند (١٣/٣٧٥ رقم ٧٩٩٤) ، ومن طريقه أبو عوانة كما في إتحاف المهرة (١٥/٢٩٦ رقم ١٩٣٣٣) عن محمد بن جعفر .

وأحمد أيضًا (١٢/١٤٤ رقم ٧٢١٠) عن ابن أبي عدي .

كلاهما : (محمد بن جعفر ، وابن أبي عدي) عن شعبة به بنحوه .

وقد توبع شعبة عليه .

أخرجه أبو عوانة في مسنده كما في إتحاف المهرة (١٥/ ٢٩٦ رقم ١٩٣٣٣) ، وابن حبّان في صحيحه (١/ ٥٢٨ رقم ٢٩٢) جميعهم من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي ، عن العلاء به بنحوه .

وله طريق آخر عن أبي هريرة .

أخرجه البخاري في النكاح ، باب الغيرة (٩/ ٣١٩ رقم ٥٢٢٣) ، ومسلم في الموضع السابق (٤/ ٢١١٥ رقم ٢٧٦١) ، والترمذي في الرضاع ، باب ما جاء في الغيرة (٣/ ٤٦٢ رقم ١١٦٨) ، وأحمد في المسند (١٦/ ٤٢٩ رقم ١٠٧٣٥) و (١٦/ ٥٤١ رقم ١٠٩٢٨) ، والطيالسي في مسنده (١٤/ ١١٤ رقم ٢٤٦٩) ، وعبدالله بن أحمد في السنة (٢/ ٤٩٤ رقم ١١٣٤) ، وابن حبّان في صحيحه (١/ ٥٢٨ رقم ٢٩٣) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٢٢٥) ، وفي الأسماء والصفات (ص٦٠٩) ، وفي شعب الإيمان (٩/ ٤١١ رقم ١٠٧٩٦) جميعهم من طريق يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة بلفظ : «إنّ الله يغار ، وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرّم الله» ، واللفظ للبخاري .

وأخرجه أحمد في المسند (١٥/ ١١ رقم ٩٠٢٨) عن طريق أبي عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه (وهو أبو سلمة) عن أبي هريرة باللفظ السابق .

وللحديث شواهد من حديث :

(١) عبدالله بن مسعود :

أخرجه البخاري في النكاح ، باب الغيرة (٩/ ٣١٩ رقم ٥٢٢٠) ، ومسلم في التوبة ، باب غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش (٤/ ٢١١٣ رقم ٢٧٦٠) ، مرفوعًا بلفظ : «ما من أحد أغير من الله ، من أجل ذلك حرّم الفواحش ، وما أحد أحبّ إليه المدح من الله» .

(٢) وحديث أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها :

أخرجه البخاري في الموضع السابق (٩/ ٣١٩ رقم ٥٢٢٢) ، ومسلم في الموضع السابق أيضًا (٤/ ٢١١٥ رقم ٢٧٦٢) مرفوعًا بلفظ : «لا شيء أغير من الله»

(٣) وحديث عائشة :

أخرجه البخاري في الموضع السابق (٩/ ٣١٩ رقم ٥٢٢١) ، ومسلم في الكسوف ، باب صلاة الكسوف (٢/ ٦١٨ رقم ٩٠١) مرفوعًا بلفظ : «ما من أحد أغير من الله أن يرى عبده أو أمته

تزني ، يا أمّة محمد لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيرًا » ، وهو طرف من حديث طويل .

(٤) وحديث المغيرة :

أخرجه البخاري في التوحيد ، باب قول النبي ﷺ : « لا شخص أغير من الله » (٣٩٩/١٣ رقم ٧٤١٦) ، ومسلم في اللعان (١١٣٦/٢ رقم ١٤٩٩) مرفوعًا بلفظ : « أتعجبون من غيرة سعد ، فوالله لأنا أغير منه ، والله أغير منّي ، من أجل غيرة الله حرّم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، ولا شخص أغير من الله . . . » الحديث .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح من غير طريق المؤلف ، فقد أخرجه الشيخان ، كما أن له شواهد مخرجة في الصحيحين .

غريب الحديث:

الغيرة : بفتح الغين ، قال ابن الأثير في النهاية (٤٠١/٣) : « هي الحمية ، والأنفة » .

وقال النووي في شرحه لصحيح مسلم (٧٧/٦) : « قال العلماء : الغيرة بفتح الغين ، وأصلها المنع ، والرجل غيور على أهله أي يمنعهم من التعلق بأجنبي بنظر أو حديث أو غيره » .

139ـ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم[١] (قال)[*] أخبرنا/ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي[٢] ، أخبرنا محمد ابن شعيب بن شابُور[٣] ، أخبرنا عبدالرحمن بن سليمان[٤] ، عن عُبيدة بن مُعَتِّبٍ الضبيّ[٥] أنه حدّثه عن أبي وائل شقيق بن سلمة[٦] ، عن حُذيفة بن اليمان[٧] ، عن النبي[**] ﷺ : (١٣٠/ظ)

أنّهُ بالَ على سُباطةِ قومٍ ثمّ توضأ ومسحَ على خُفّيْهِ.

(*) ما بين القوسين سقطت من (ب) .

(**) في ب : رسول الله ﷺ .

تراجم الرواة:

(1) **أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم** . تقدم في الحديث رقم (١٣٧) ، وهو : ثقة .

(2) **العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، أبو الفضل العذري**، والبيروتي : بفتح الباء ، وسكون الياء ، وضم الراء ، نسبة إلى بلدة بساحل الشام ، يقال لها : بيروت .

روى عن : أبيه ، ومحمد بن شعيب بن شابور ، ومحمد بن يوسف الفريابي ، وغيرهم .

روى عنه : أبو داود ، والنسائي ، وأبو حاتم ، ومحمد بن حزم العقيلي ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٧٠هـ) .

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم : « صدوق » ، وقال ابن أبي حاتم : « صدوق ثقة » .

وقال النسائي : « ليس به بأس » .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : « وكان من خيار عباد الله المتقنين في الروايات » .

وقال السمعاني : « كان من خيار الناس ، ومن المتقنين في الرواية » .

وقال الذهبي : « صدوق ، صاحب ليل » .

وقال ابن حجر : « صدوق عابد ، من الحادية عشرة » .

قلت: هو ثقة ، فقد روى عنه جمع ، ووثقه جهابذة علماء الجرح والتعديل .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٦/ ٢١٤) ، الثقات (٨/ ٥١٢) ، الأنساب (١/ ٤٢٨) ، الكاشف (٢/ ٦٥) ، السير (١٢/ ٤٧١) ، العبر (١/ ٣٩٠) ، تهذيب التهذيب (٥/ ١١٥) ، التقريب (١/ ٣٩٩) ، الشذرات (٢/ ١٦٠) ، الخلاصة (ص١٩٠) .

(3) **محمد بن شعيب بن شابور الأموي مولاهم، أبو عبدالله الدمشقي.**

روى عن : عبدالرحمن بن سليمان العنسي الدمشقي ، والأوزاعي ، ويحيى بن الحارث الذماري ، وغيرهم .

روى عنه : العباس بن الوليد البيروتي ، وبقية ، وهشام بن عمار ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٩٩هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين : «كان مرجئًا ، وليس به في الحديث بأس» .

ـ وقال ابن المبارك : «ثقة» ، وقال أحمد بن حنبل : «ما أرى به بأسًا ، وكان رجلاً عاقلاً» ، وقال العجلي : «شامي ثقة» .

ـ وقال أبو داود : «محمد بن شعيب في الأوزاعي ثبت» .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال عبدالرحمن بن إبراهيم (دحيم) وابن عمار الموصلي : «ثقة» ، وقال ابن عدي : «الثقات من أهل الشام . وعدَّه فيهم» .

ـ وقال الذهبي : «ما علمت به بأسًا» ، وقال ابن حجر : «صدوق ، صحيح الكتاب ، من كبار التاسعة» .

قلت: هو ثقة . فقد وثقه جهابذة علماء الجرح والتعديل .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (١/ ١١٣) ، الجرح والتعديل (٧/ ٢٨٦) ، الثقات (٩/ ٥٠) ، تهذيب الكمال (٦/ ٣٤٦) ، السير (٩/ ٣٧٦) ، العبر (١/ ٢٥٨) ، تذكرة الحفاظ (١/ ٣١٥) ، الميزان (٣/ ٥٨٠) ، الكاشف (٣/ ٣٦) ، تهذيب التهذيب (٩/ ١٩٧) ، التقريب (٢/ ١٧٠) ، طبقات الحفاظ (ص١٣٧) ، الخلاصة (ص٣٤١) ، الشذرات (١/ ٣٥٧) .

(4) **عبدالرحمن بن سليمان بن أبي الجون العنسي الدمشقي، أبو سليمان الداراني** ـ نسبة إلى داريا قرية من دمشق .

روى عن : راشد بن سعد ، والأعمش ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، ومحمد بن صالح المديني ، وغيرهم .

روى عنه : محمد بن شعيب بن شابور ، وإسماعيل بن عياش ، والوليد بن مسلم ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة نيف وتسعين ومائة .

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم : «يكتب حديثه ، ولا يحتج به» ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو داود : «ضعيف» ، وقال عبدالرحمن بن إبراهيم : «ثقة» .

ـ وقال ابن عدي : « عامة أحاديثه مستقيمة ، وفي بعضها بعض الإنكار ، وأرجو أن لا بأس به »(*) .

ـ وقال الذهبي : « صويلح »(**) .

وقال ابن حجر : « صدوق يخطى ، من الثامنة » .

قلت: هو ضعيف يُعتبر به في المتابعات والشواهد .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٣/٢٨٩) ، الجرح والتعديل (٥/٢٤) ، الثقات (٨/ ٣٧١) ، اللباب (١/ ٢٨٠) ، السير (١٠/١٨٦ ـ ١٨٧) ، المغني في الضعفاء (٢/ ٣٨١) ، ميزان الاعتدال (٢/٥٦٧) ، الكاشف (٢/١٦٣) ، تهذيب التهذيب (٦/ ١٧١) ، التقريب (١/ ٤٨٢) ، الخلاصة (ص٢٢٨) .

(5) **عبيدة بن مُعتِّب ـ بكسر المثناة ـ الضبي**، أبو عبدالرحيم الكوفي ، والضبي : بفتح الضاد ، والباء المكسورة المُشددة ، نسبة إلى بني ضبة .

روى عن : أبي وائل ، والشعبي ، وإبراهيم النخعي ، وعاصم بن بهدلة ، وغيرهم .

روى عنه : شعبة ، وهشيم ، ووكيع ، وسفيان الثوري ، وغيرهم .

أقوال العلماء فيه :

ـ قال يحيى بن معين : « عبيدة ليس بشيء (***) . . .عبيدة ضعيف » .

(*) قال محقق السير في حاشيته (٧/ ٣٤١) : (إن هذا القول عند ابن عدي لا يقصد به التوثيق ، وإنما يريد أن المترجم يكتب حديثه للمتابعة والاعتضاد) .

وقال مصطفى بن إسماعيل في شفاء العليل (ص٢٨٩ ـ ٢٩٠) : (إن ابن عدي رحمه الله يكثر من استعمال هذا اللفظ في كامله على معانٍ متعددة : فيمن روايته تحتمل وإن كان فيها بعض الضعف .

وفي من اختلف فيه ، وقول من وثقه أقرب إلى الصواب من قول من ضعفه . وفي من ليس حديثه بمنكر جدًا ، وفي من هو مستقيم الحديث وليس في حديثه ما ينكر عليه . وفيمن يجب قبول حديثه . وفيمن حديثه المسند مستقيم) .

(**) قال قاسم علي سعد : (صويلح . عند الذهبي هي في المرتبة الرابعة من مراتب ألفاظ التعديل ، وهذه المرتبة لا يحتج بأحاديث أصحابها إذا انفردوا ، ولكن يكتب حديثهم للاعتبار ، أي للبحث والتفتيش عن تابع أو شاهد لأحاديثهم) . انظر : مباحث في علم الجرح والتعديل (ص٤٤) .

(***) قال المعلمي اليماني : (قول يحيى بن معين : ليس بشيء » ليس بتضعيف بل يريد بها ـ أحيانًا ـ قلة حديث الراوي) . انظر طليعة التنكيل ، ص(٥٢) . وأيضًا : التنكيل للمعلمي اليماني (١/ ٢٢١ ـ ٢٢٣) .

وقال مصطفى بن إسماعيل في شفاء العليل (ص٢٩٧ ـ ٣٠٠) : (إن ابن معين يطلق هذا اللفظ على عدة معانٍ : في الكذابين ،المتروكين وعلى المبتدعة . وقد يقول هذا على من هو مُقَلّ في رواياته ، وإن كان يحتج به ، وقد يقول هذا أيضًا على من لا يعرفه . وفي غالب الأحيان يقصد ما يقصده الجمهور من توهين أمر الراوي) . =

ـ وقال أحمد : «ترك الناس حديثه» .

ـ وقال أبو حاتم : «ضعيف الحديث ، وقال أبو زرعة : «ليس بالقوي» .

ـ وقال أبو داود : «ضعيف» ، وقال النسائي : «ضعيف وكان قد تغير» .

ـ وقال ابن خزيمة : «لا يجوز أن يحتج به» .

ـ وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير ، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال : «كان ممن اختلط بأخره ، حتى جعل يحدث بالأشياء المقلوبة عن أقوام أئمة ولم يتميز حديثه القديم من حديثه الجديد فبطل الاحتجاج به» .

ـ وقال ابن عدي : «مع ضعفه يكتب حديثه» .

ـ وقال ابن حجر : «ضعيف ،اختلط بأخره ، من الثامنة» .

الحكم : عبيدة بن معتب الضبي : «ضعيف ، واختلط بأخره» .

مصادر ترجمته:

خالتاريخ الكبير (١٢٧/٦) ، والضعفاء الكبير (١٢٩/٣) ، والجرح والتعديل (٩٤/٦) ، المجروحين (١٧٣/٢) ، والميزان (٢٥/٣) ، والكاشف (٢٣٧/٢) ، تهذيب التهذيب (٨١/٧) ، والتقريب (٥٤٨/١) ، والخلاصة (ص٢٥٧) .

(6) **شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل الكوفي**، والأسدي : بفتح الألف والسين المهملة ، وبعدها دال مهملة نسبة إلى أسد وهو اسم عدة من القبائل .

روى عن : أبي بكر ، وعمرو ، وعثمان ، وعلي ، ومعاذ ، وسعد ، وحذيفة ، وابن مسعود ، وغيرهم .

وروى عنه : الشعبي ، وعمرو بن مرة ، والأعمش ، وعاصم بن بهدلة ، وحماد بن أبي سليمان ، ومنصور ابن المعتمر ، وغيرهم .

وفاته: توفي في خلافة عمر بن عبدالعزيز ، وله مائة سنة .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : «كان ثقة كثير الحديث» .

ـ وقال ابن معين : «ثقة لا يُسأل عن مثله» .

= وقال الشيخ عبدالفتاح أبو غدة في حاشية الرفع والتكميل (ص٢٢١) (إن معنى التضعيف من هذه الجملة : (ليس بشيء) هو المعنى الحقيقي لها والمستعملة فيه فلا يعدل عنه إلا بقرينة صارفة تدل على أنه يريد من هذه الكلمة قلة أحاديث الراوي لا تضعيفه) .

وقال المنذري في رسالة في الجرح والتعديل (ص٥٥) : (وأما قولهم : فلان ليس بشيء . . . ينظر فيه ، فإن كان الذي قيل فيه هذا قد وثقه غير هذا القائل ، واحتج به ، فيحتمل أنه يكون قوله محمولاً على أنه ليس حديثه بشيء يُحتج به بل يكون حديثه عنه يكتب للاعتبار والاستشهاد . وإن كان مشهورًا بالضعف فإن حديث ليس بشيء يُحتج به ولا يُعتبر به ولا يُستشهد به ، ويلتحق هذا بالمتروك) . انتهى بتصرف .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة مخضرم » .

الحكم : شقيق بن سلمة : « ثقة » .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٤/٢٣٥) ، والجرح والتعديل (٢/ ٣٧١) ، والثقات (٤/ ٣٥٤) ، وتاريخ بغداد (٩/٢٦٩) ، والأنساب (١/١٣٨) ، والسير (٤/ ١٦١) ، وتذكرة الحفاظ (١/٥٦) ، والكاشف (٢/ ١٥) ، وتهذيب التهذيب (٤/٣١٧) ، والتقريب (١/ ٣٥٤) ، وطبقات الحفاظ (٢/ ١٥) ، وتهذيب التهذيب (٤/٣١٧) ، والتقريب (١/ ٣٥٤) ، وطبقات الحفاظ (ص٢٠) ، والخلاصة (ص١٦٧) .

(7) **حذيفة بن اليمان العبْسِي** ـ بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وكسر السين المهملة نسبة إلى قبيلة عبس ـ حليف الأنصار صحابي جليل من السابقين ، صحَّ في مسلم عنه أن رسول الله ﷺ أعلمه بما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة . وأبوه صحابي أيضًا . استشهد بأحد . وقد منعه وأباه شهود بدر استحلاف المشركين لهم . شهد حذيفة غزوة الخندق وما بعدها .

روى عنه : الأسود ، وربعي بن خراش ، وجابر ، وعبدالله بن يزيد ، وأبو الطفيل ، وزر بن حبيش ، وشقيق وغيرهم .

وشهد حذيفة فتوح العراق وله بها آثار كثيرة .

توفي في أول خلافة علي سنة (٣٦هـ) .

مصادر ترجمته:

الأنساب (٤/ ١٤٠) ، والإصابة (٢/٢١٨) ، والتقريب (١/١٥٦) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

سنده ضعيف من أجل : عبدالرحمن بن سليمان بن أبي الجون العنسي وعبيدة بن معتب الضبي . وكلاهما ضعيف .

لكن الحديث صحيح من غير هذا الطريق ، فقد ورد من طرق أخرى ، بعضها مخرج في الصحيحين ، كما سيأتي في تخريجه .

التخريج:

أخرجه البخاري في الوضوء ، باب البول قائماً (١/٣٢٨ رقم ٢٢٤) ، ومسلم في الطهارة ، باب المسح على الخفين (١/٢٢٨ رقم ٢٧٣) ، وأبو داود في الطهارة ، باب البول قائماً (١/٢٧ رقم ٢٣) ، والترمذي في الطهارة ، باب الرخصة في ذلك (١/١٩ رقم ١٣) ، والنسائي في الطهارة ، باب الرخصة في ترك ذلك (١/١٩ رقم ١٨) ، وباب الرخصة في البول قائمًا (١/ ٢٥ رقم ٢٦) وابن ماجه في الطهارة ، باب ما جاء في البول قائمًا (١/ ١١١ رقم ٣٠٥) ، وأحمد في المسند (٣٨/٢٧٧ رقم ٢٣٢٤١) و (٣٨/ ٢٨٢ رقم ٢٣٢٤٦) ، والطيالسي في المسند (٢/ ٣٢٤ رقم ٤٠٦) ، وعبد الرزاق في المصنف (١/١٩٣ رقم ٧٥١) ، والحميدي في مسنده (١/ ٢١٠ رقم

٤٤٣) وابن أبي شيبة في المصنف(١/ ١٢٣) ، وابن الجارود في المنتقى (١/ ٤٣ رقم ٣٦) ، وابن خزيمة في صحيحه (١/ ٣٥ رقم ٦١) ، وابن حبان في صحيحه (٤/ ٢٧٢- ٢٧٤ ، ٢٧٧ رقم ١٤٢٤ ، ١٤٢٥ ، ١٤٢٧) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ١٠٠- ١٠١) ، والبغوي في شرح السنة (١/ ٣٨٦ رقم ١٩٣) من طرق كثيرة عن الأعمش .

وأخرجه البخاري في الوضوء ، باب البول عند صاحبه والتستر بالحائط (١/ ٣٢٩ رقم ٢٢٥) ، وفي المظالم ، باب الوقوف والبول عند سباطة قوم (٥/ ١١٧ رقم ٢٤٧١) ، ومسلم في الموضع السابق (١/ ٢٢٨ رقم ٢٧٣) (٧٤) ، والنسائي في الطهارة ، باب الرخصة في البول في الصحراء قائماً (١/ ٢٥ رقم ٢٧) ، والطيالسي في مسنده (٢/ ٣٢٤ رقم ٤٠٧) ، وابن أبي شيبة في المصنف (١/ ١٢٢) ، وأبو عوانة (١/ ١٩٧) ، وابن خزيمة في صحيحه (١/ ٣١ رقم ٥٢) ، وابن حبان في صحيحه (٤/ ٢٧٧ رقم ١٤٢٩) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ١٠٠- ١٠١) من طريقين عن منصور .

كلاهما (الأعمش ، ومنصور) عن أبي وائل شقيق بن سلمة به بنحوه ، وبعضهم مطولاً .

الحكم النهائي على الحديث:

الحديث صحيح من غير طريق المؤلف ، فقد أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما ، كما سبق بيان ذلك في التخريج .

شرح الغريب:

السباطة : (بضم السين المهملة ، بعدها موحدة هي الموضع الذي يرمى فيه التراب والأوساخ وما يكنس من المنازل ، وقيل : هي الكناسة نفسها) .

انظر : النهاية (٢/ ٣٣٥) .

وقال الحافظ ابن حجر : (هي المزبلة ، والكناسة تكون بفناء الدور مرفقاً لأهلها ، وتكون في الغالب سهلة لا يرتد فيها البول على البائل) . فتح الباري (١/ ٣٩٢) .

140ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن القطان[١] (قال)[*] : حدثنا أحمد ابن يوسف السلمي[٢] ، حدثنا إسماعيل بن أبي أُويس[٣] ، حدثنا سليمان بن بلال[٤] ، عن يحيى بن سعيد[٥] ، عن سهيل بن أبي صالح[٦] ، عن أبيه[٧] ، عن أبي هريرة[٨][**] ، أن النبي[***] ﷺ كان على جبل حراء فتحرك ، فقال رسول الله ﷺ : «اسْكُنْ حِرَاءُ فَمَا عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ» وكان عليه أبو بكر[٩] ، وعمر[١٠] ، وعثمان[١١] ، وطلحة[١٢] ، والزبير[١٣]وسعد بن أبي وقاص[١٤][****] .

أخرجه مسلم بن الحجاج (القشيري)[*****] في الصحيح عن أحمد بن يوسف السلمي ، وعبيد الله بن محمد بن يزيد[******] جميعًا عن إسماعيل .

(*) ما بين القوسين سقطت من (ب) .

(**) في (ب) : رضي الله عنه .

(***) في (ب) : رسول الله ﷺ .

(****) في (ب) : رضي الله عنهم .

(*****) ما بين القوسين سقطت من (ب) .

(******) في (ب) : عبيد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس .

تراجم الرواة:

(1) محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل القطان، أبو بكر النيسابوري.

روى عن : أحمد بن يوسف السلمي ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، وأحمد بن منصور المروزي ، وغيرهم .

روى عنه : محمد بن إبراهيم الجرجاني ، وأبو علي الحسين علي الحافظ ، وأبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي ، وأبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٣٣٢هـ) .

أقوال العلماء فيه:

قال الحاكم أبو عبدالله الحافظ :

« أبو بكر القطان الشيخ الصالح ، أسند أهل نيسابور في مشايخ النيسابوريين في عصره ، وقد أُحْضِرْتُ في مجلسه غير مرة ، ولم يحصل لي عنه شيء » .

ـ وقال الخليلي : « ثقة » .

الحكم: محمد بن الحسين الحسن القطان : « ثقة » .

مصادر ترجمته:

الإرشاد (٣/٨٣٩) ، الأنساب (٤/٥١٩) ، العبر (٢/٤٣) ، شذرات الذهب (٢/٣٣٢) .

(2) أحمد بن يوسف بن خالد السلمي، أبو الحسن النيسابوري.

والسُّلَمِي : بضم السين المهملة ، وفتح اللام ، نسبة إلى قبيلة سُلَيم .

روى عن : إسماعيل بن أبي أويس ، وقبيصة بن عقبة ، وجعفر بن عون ، وعمر بن عبدالله بن زرين السلمي وأبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل ، وحفص بن عبدالله ، وحفص بن عبد الرحمن ، وعبدالرزاق بن همام الصنعاني ، والنضر بن محمد الحرشي ، وغيرهم .

روى عنه : محمد بن الحسين بن الحسن القطان ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، وأبو عوانة ، وغيرهم .

وفاته : توفي سنة (٢٦٤هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال مكي بن عبدان : سألت مسلم بن الحجاج عنه فقال : « ثقة » .

ـ وقال الدارقطني : « ثقة نبيل » .

ـ وقال الحاكم : « هو أحد أعلام الحديث ، كثير الرحلة واسع الفهم » .

ـ وقال الذهبي : كان حافظًا(*) جوالاً » .

ـ وقال ابن حجر : « حافظ ثقة ، من الحادية عشرة » .

ـ وقال ابن العماد الحنبلي : « كان ثقة » .

(*) الحافظ : فيه قولان :
القول الأول : مُرادف للمُحدث عند كثير من المُحدثين : أي من حفظ مائة ألف حديث رواية ودراية .
القول الثاني : هو أرفع درجة من المُحدِّث ، بحيث يكون ما يعرفه من الأحاديث وعللها أكثر مما لا يعرفه » .
انظر تدريب الراوي (١/٤٨) ، شرح نخبة الفكر (ص١٤) .

الحكم : أحمد بن يوسف السلمي : « حافظ ثقة » .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٢/ ٨١) ، الأنساب (٣/ ٢٧٨) ، تهذيب الكمال (١/ ٩٠ ، ٩١) ، العبر (١/ ٣٧٨) ، الكاشف (١/ ٣٢) ، التقريب (١/ ٢٩) ، الشذرات (٢/ ١٤٧) ، الخلاصة (ص١٤) .

(3) إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبدالله المدني.

والأَصْبَحي : بفتح الألف ، وسكون الصاد المهملة ، وفتح الباء المنقوطة بنقطة في آخرها حاء مهملة ، نسبة إلى قبيلة أصبح .

روى عن : سليمان بن بلال ، وخاله مالك بن أنس ، وعبدالعزيز بن الماجشون ، وغيرهم .

روى عنه : أحمد بن يوسف السلمي ، وزهير بن حرب ، والبخاري ، ومسلم ، وغيرهم .

وفاته : توفي سنة (٢٢٦هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين : « صدوق ، ضعيف العقل ، ليس بذاك » .

ـ وقال أحمد بن حنبل : « لا بأس به » وقال أيضًا : « قام في أمر المحنة مقامًا محمودًا » .

ـ وقال أبو حاتم : « محله الصدق ، مُغفل » .

ـ وقال النسائي : « ضعيف » .

ـ وقال الداقطني : « لا أختاره في الصحيح » .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وذكره الذهبي في كتابه : « ذكر أسماء من تلكم فيه وهو موثق » ص(٤٤) .

وقال : « صدوق مشهور ذو غرائب » .

وقال ابن حجر : « صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه ، من العاشرة » .

قلت: هو ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد ، فقد ضعفه النسائي ، وتابعه الدارقطني ، وقال ابن معين : « صدوق ، ضعيف العقل ، ليس بذاك » ، أما أحمد بن حنبل فقد حسَّن القول فيه ، ولكن يُلاحظ أن من بين أسباب ذلك أنه « قد قام في أمر المحنة مقامًا محمودًا » ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، مغفل» . وقال ابن العماد الحنبلي : « فيه ضعف لم يؤخره عن الاحتجاج به عند صاحبي الصحيحين » .

فقد أخرج له البخاري الكثير مما تُوبع عليه في صحيحه ، وكذا مسلم .

والظاهر أنهما انتقيا من حديثه الصحيح المُثبت في أصوله ، فقد قال الحافظ ابن حجر في مقدمة الفتح (ص٣٩١) : «وروينا من مناقب البخاري بسند صحيح أن إسماعيل أخرج له أصوله وأَذِنَ له أن ينتقي منها ، وأن يُعَلِّم له على ما يُحدِّث به ليُحدِّث به ويُعرض عما سواه ، وهو مُشْعِرٌ بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه ، لأنه كتب من أصوله» .

ثم قال : «وعلى هذا لا يحُتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره إلاَّ إن شاركه فيه غيره فيُعتبر فيه» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (١/ ٣٦٤) ـ الجرح والتعديل (٢/ ١٨٠) ، الثقات لابن حبان (٨/٩٩) ، الأنساب (١/ ١٧٤) ، السير (١٠/ ٣٩١) ، الميزان (١/ ٢٢٢) ، تذكرة الحفاظ (١/ ٧٠٩) ، الكاشف (١/ ٧٨) ، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (ص٤٤) ، العبر (١/ ٣٩٦) ، تهذيب التهذيب (١/ ٢٧١) ، تقريب التهذيب (١/ ٧١) ، الشذرات (٢/ ٥٨) ، الخلاصة (ص٣٥) .

(4) سليمان بن بلال التيمي مولاهم، أبو محمد وأبو أيوب المدني.

روى عن : يحيى بن الأنصاري ، وزيد بن أسلم ، وصالح بن كيسان ، وهشام بن عروة ، والعلاء بن عبدالرحمن وغيرهم .

روى عنه : إسماعيل بن أبي أويس ، وعبدالله ابن وهب ، وسعيد بن أبي مريم ، والقعنبي ، وعبدالله بن المبارك ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٧٢هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال محمد بن سعد : «كان ثقة كثير الحديث» .

ـ وقال أحمد بن حنبل : «لا بأس به ثقة» .

ـ وقال يحيى بن معين والنسائي : «ثقة» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ، من الثامنة» .

الحكم: سليمان بن بلال : «ثقة» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٤/ ٤) ، الجرح والتعديل (٤/ ١٠٣) ، السير (٧/ ٤٢٥) ، تذكرة الحفاظ (١/ ٢٣٤) ،

العبر (١/ ٢٠١) ، تهذيب التهذيب (٤/ ١٧٥) ، التقريب (١/ ٣٢٢) ، الشذرات (١/ ٢٨٠) .

(5) يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة الأنصاري، أبو سعيد المدني.

والأنصاري : بفتح الألف ، وسكون النون ، وفتح الصاد المهملة ، وفي آخرها الراء ، نسبة إلى الأنصار .

روى عن : سهيل بن أبي صالح ، وسليمان بن يسار ، والأعرج ، وسعيد بن المسيب ، وعمرة بنت عبدالرحمن ، وغيرهم .

روى عنه : سليمان بن بلال ، والزهري ، والأوزاعي ، ومالك ، وسفيان بن عيينة ، وسفيان الثوري وشعبة ، والليث بن سعد ، وعبدالله بن المبارك ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٤٣هـ) .

أقوال العلماء فيه:

- قال ابن سعد : «ثقة حجة كثير الحديث» .
- وقال أبو حاتم : «يُوازي الزهري في الكثرة» .
- وقال علي بن المديني : «له نحو من ثلاثمائة حديث» .
- وقال أحمد بن حنبل : «يحيى بن سعيد أثبت الناس» .
- وقال الذهبي : «حافظ ، فقيه ، حجة» .
- وقال ابن حجر : «ثقة ثبت ، من الخامسة» .

الحكم: يحيى بن سعيد الأنصاري : «ثقة ثبت» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٨/ ٢٧٥) ، الجرح والتعديل (٩/ ١٤٧) ، الأنساب (١/ ٢١٩) ، الكاشف (٣/ ٢٤٣) ، السير (٥/ ٤٦٨) ، تهذيب التهذيب (١١/ ٢٢١) ، تقريب التهذيب (٢/ ٣٤٨) ، طبقات الحفاظ (ص٥٧) ، الخلاصة (ص٤٢٤) ، الشذرات (١/ ٢١٢) .

(6) سهيل بن أبي صالح، واسم أبيه: ذكوان السمان، أبو يزيد المدني.

روى عن : أبيه ذكوان ، والأعمش ، وسعيد بن المسيب ، وسعيد بن يسار ، وغيرهم .

روى عنه : يحيى بن سعيد الأنصاري ، والإمام مالك ، وشعبة ، وابن جريج ، وسفيان ابن عيينة ، وسفيان الثوري ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٤٠هـ) .

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد : «كان ثقة كثير الحديث» .

وقال يحيى بن معين : «لم يزل أهل الحديث يتقون حديثه» (يعني سهيلاً) .

ـ وقال أيضًا : «ليس بالقوي في الحديث» .

ـ وقال مرة : «ليس بذاك» ، وقال مرة : «صويلح ، وفيه لين» .

ـ وقال مرة : «ضعيف» .

ـ وقال الإمام أحمد : «سهيل أثبت عندهم من محمد بن عمرو» .

وقال أيضًا : «ما أصلح حديثه» .

ـ وقال العجلي : «سهيل ثقة وأخوه عباد ثقة» .

ـ وقال أبو حاتم : «يكتب حديثه (*) ولا يُحتج به ، وهو أحب إليَّ من عمرو بن أبي عمرو ، وأحب إليَّ من العلاء عن أبيه عن أبي هريرة» .

ـ وقال ابن أبي حاتم : «سألت أبا زرعة عن سهيل بن أبي صالح : أهو أحب إليك أو العلاء بن عبدالرحمن ؟» .

فقال : «سهيل أشبه ، وأبوه أشهر قليلاً» .

ـ وقال النسائي : «ليس به بأس» .

وعاب النسائي على البخاري إخراج أحاديث لسهيل مقرونًا بغيره ، قال السُلمي : «سألت الدارقطني : لِمَ ترك البخاري حديث سهيل في كتابه ؟ فقال : «لا أعرف له فيه عذرًا» ، وكان النسائي إذا مرَّ بحديث سهيل قال : «سهيل والله خير من أبي اليمان ويحيى ابن بكير وغيرهما» .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : «يُخطيء» .

ـ وقال ابن عدي : «ولسهيل ، نسخٌ ، روى عنه الأئمة ، وحدَّث عن أبيه وعن جماعة عن أبيه ، وهذا يدل على تمييز الرجل ، كونه ميَّز ما سمع من أبيه وما سمع من غير أبيه عنه ، وهو عندي ثبت لا بأس به مقبول الأخبار» .

(*) (يكتب حديثه : قال الحافظ الذهبي : «قول أبي حاتم هذا ليس بصيغة توثيق ، ولا هو بصيغة إهدار» . ميزان الاعتدال (٤/ ٣٤٥) ، وقال أيضًا : «قوله يكتب حديثه : أي ليس هو بحجة» ، ميزان الاعتدال (٢/ ٣٨٥) .

ـ وقال الحاكم : «سهيل أحد أركان الحديث وقد أكثر مسلم الرواية عنه في الأصول والشواهد ، إلا أن غالبها في الشواهد ، وقد روى عنه مالك وهو الحكم في شيوخ أهل المدينة الناقد لهم . ثم قيل في حديثه بالعراق إنه نسي الكثير منه وساء حفظه في آخر عمره . وقيل إنما أخذ عنه الإمام مالك قبل التغير» .

ـ وقال الأزدي : «صدوق إلا أنه أصابه برسام ـ أي مرض في الصدر ـ في آخر عمره فذهب بعض حديثه» .

ـ وقال الإمام الذهبي : «صدوق مشهور ساء حفظه» .

ـ وقال ابن حجر : «صدوق تغير حفظه بأخره ، من السادسة» .

قلت : والراجح من حاله ـ والله أعلم ـ أنه كما قال الإمام الذهبي : «صدوق مشهور ساء حفظه» . وكما قال ابن حجر : «صدوق تغير بأخره» .

ـ ومما ذكره ابن سعد عن سبب تغيُّر حفظه أنه حزن حزنًا شديدًا على أخيه عباد بعد موته حتى حدَّث نفسه .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٤/ ١٠٤) ، الضعفاء الكبير (٢/ ١٥٦) ، الجرح والتعديل (٤/ ٢٤٦) ، السير (٥/ ٤٥٨) ، الثقات لابن حبان (٦/ ٤١٨) ، تذكرة الحفاظ (١/ ١٣٧) ، الميزان (٢/ ٢٤٣) ، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٣١) ، التقريب (١/ ٣٣٨) ، الخلاصة (ص١٥٨) .

(7) ذكوان بن عبد الله السمان، أبو صالح الزيات.

والسَّمَّان : بفتح السين المهملة ، وتشديد الميم ، وفي آخرها النون ، نسبة إلى بيع السمن .

والزَّيَّات : بفتح الزاي ، وتشديد الياء المنقوطة باثنتين من تحتها ، وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها ، نسبة إلى بيع الزيت .

روى عن : أبي هريرة ، وأبي الدرداء ، وأبي سعيد الخدري ، وسعد بن أبي وقاص ، وغيرهم .

روى عنه : أولاده : سهيل ، وصالح ، وعبدالله ، وروى عنه أيضًا : عطاء بن أبي رباح ، وسُمَي مولى أبي بكر بن عبدالرحمن ، والأعمش ، ومالك ، وسفيان الثوري ، وشعبة ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٠١هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين : «ثقة» .

ـ وقال أحمد بن حنبل : «ثقة ثقة» .

ـ وقال أبو حاتم : «صالح الحديث يُحتج به» .

ـ وقال أبو زرعة : «ثقة مُستقيم الحديث» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ثبت ، من الثالثة» .

الحكم: أبو صالح : «ثقة ثبت» .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٣/ ٤٥٠) ، الأنساب (٣/ ١٨٣) ، (٣/ ٢٩١) ، السير (٥/ ٣٦) ، تهذيب التهذيب (٢/ ١٣٠) ، التقريب (١/ ٢٣٨) .

(8) **أبو هريرة: عبدالرحمن بن صخر الدوسي** صحابي جليل تقدم في (١٣٨) .

(9) **أبو بكر الصديق : هو عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد ابن مرة التيمي**، أبو بكر الصديق ابن أبي قحافة ، خليفة رسول الله ﷺ وصاحبه في الغار ، وقيل اسمه عتيق ، أسلم أبواه ، روى عن النبي ﷺ ، ومناقبه وفضائله كثيرة جدًا ، ولي الخلافة بعد النبي ﷺ سنتين وشيئًا ، وقيل عشرين شهرًا .

مات في جمادى الأولى سنة ١٣هـ وله ثلاث وستون سنة ، ودفن مع النبي ﷺ .

مصادر ترجمته:

الإصابة (٤/ ١٤٤ ـ ١٥٠) ، التقريب (١/ ٤٣٢) .

(10) **عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبدالعزى بن رياح بن عبدالله بن قرط القرشي العدوي**، ثاني الخلفاء الراشدين ، مناقبه وفضائله كثيرة جدًا ، ولي الخلافة عشر سنين وخمسة أشهر ، نزل القرآن بموافقته في أشياء كثيرة ، استشهد في ذي الحجة سنة (٢٣هـ) .

مصادر ترجمته:

أسد الغابة (٣/ ٣١٨ ـ ٣٤٣) ، الإصابة (٤/ ٤٨٤ ، ٤٨٦) ، التقريب (٢/ ٥٤) .

(11) **عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبدشمس الأموي**، ولد بعد الفيل بست سنين على الصحيح ، أمير المؤمنين ، ذو النورين ، أحد السابقين الأولين ، والخلفاء الأربعة والعشرة المبشرين ، روى عن النبي ﷺ ، استشهد في ذي الحجة بعد عيد الأضحى سنة (٣٥هـ) ، فكانت خلافته ١٢ سنة وعمره ٨٠ سنة وقيل أكثر . وقيل أقل .

مصادر ترجمته:

الإصابة (٤/ ٣٧٧ ، ٣٧٩) ، التقريب (٢/ ١٢) .

(12) طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة التيمي، أبو محمد المدني ، أحد العشرة ، مشهور استشهد يوم الجمل ، سنة (٣٦هـ) ، وهو ابن ثلاث وستين سنة .

مصادر ترجمته:

الإصابة (٣/ ٤٣٠ ، ٤٣٣) ، التقريب (١/ ٣٧٩) .

(13) الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي بن كلاب، أبو عبدالله القرشي الأسدي، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، قتل سنة ٣٦هـ بعد منصرفه من وقعة الجمل .

مصادر ترجمته:

الإصابة (٢/ ٤٥٧ ، ٤٦١) ، التقريب (١/ ٢٥٩) .

(14) سعد بن أبي وقاص هو : سعد بن مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة ابن كلاب الزهري ، أبو إسحاق ، أحد العشرة وكان يُقال له : فارس الإسلام .

وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله ، وكان مُجاب الدعوة ، وكان سابع سبعة في الإسلام ، وهو الذي كوف الكوفة ، ونفى الأعاجم ، وفتح الله على يديه أكثر فارس .

مات في قصره بالعقيق على عشرة أميال من المدينة ، وحُمل على رقاب الناس إلى المدينة ، ودُفن بالبقيع وصلى عليه مروان بن الحكم ، وهو آخر العشرة وفاة في سنة خمس وخمسين (٥٥هـ) ، وهو المشهور . وعمره يوم مات ثلاث وثمانون سنة . وقيل : ثلاث وسبعون .

مصادر ترجمته:

الإصابة (٣/ ٦١ ـ ٦٥) ، التقريب (١/ ٢٩٠) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف ، فيه : إسماعيل بن أبي أويس وهو ضعيف . لكن الحديث صحيح من غير طريق المؤلف ، فقد أخرجه مسلم وغيره ، كما سيأتي في التخريج .

التخريـــج:

أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب من فضائل طلحة والزبير (٤/ ١٨٨٠ رقم ٢٤١٧) عن أحمد بن يوسف السلمي به بمثله .

زاد مسلم في روايته : (علي بن أبي طالب) .

وقد توبع أحمد بن يوسف عليه .

أخرجه مسلم أيضاً في الموضع السابق (٤/ ١٨٨٠ رقم ٢٤١٧) عن عبيدالله بن محمد بن يزيد بن خنيس .

والخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ١٦١) من طريق حميد بن زنجويه ، وأحمد ابن الوليد بن أبان .

ثلاثتهم : (عبيد بن محمد ، وحميد بن زنجويه ، وأحمد بن الوليد) عن إسماعيل بن أبي أويس به بنحوه .

زاد مسلم في روايته : (علي بن أبي طالب) ، واقتصر الخطيب على ذكر أبي بكر ، وعمر ، وعثمان .

وقد توبع إسماعيل بن أبي أويس عليه .

أخرجه ابن حبان في صحيحه الإحسان (١٥/ ٤٤١ رقم ٦٩٨٣) من طريق معاوية بن صالح ، عن سليمان بن بلال به بنحوه .

وقد توبع يحيى بن سعيد عليه .

أخرجه مسلم في الموضع السابق (٤/ ١٨٨٠ رقم ٢٤١٧) ، والترمذي في المناقب ، باب في مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه (٥/ ٦٢٤ رقم ٣٦٩٦) ، والنسائي في السنن الكبرى (٥/ ٥٩ رقم ٨٢٠٧) ، وأحمد في مسنده (١٥/ ٢٥٢) رقم ٩٥٣٠) ، وابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦٠٧ رقم ١٤٤١) ، وعبدالله بن أحمد في زوائد فضائل الصحابة (١/ ٢١٧ رقم٢٤٨) ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة (١/ ٤١٣ رقم ٦٤١) ، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ١٢٧ رقم ٣٩٢٤) من طرق عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن سهيل بن أبي صالح به بنحوه .

قال الترمذي : (حديث صحيح) . وكذا قال البغوي .

وله طريق آخر عن أبي هريرة .

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦٠٧ رقم ١٤٤٢) عن ابن عسكر ، عن عبدالله بن صالح ، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه .

ولم يذكر (سعد بن أبي وقاص) ، وزاد (علي بن أبي طالب) .

قلت : تحرف (ابن عسكر) عند ابن أبي عاصم إلى (ابن عساكر) ، وهو : محمد بن سهل بن عسكر ، ترجمته في تهذيب الكمال (٢٥/ ٣٢٥) ، وهو ثقة كما في التقريب (ص٤٨٢) .

وللحديث شاهد من حديث : أنس بن مالك ، وسهل بن سعد ، وبريدة .

وأما حديث أنس بن مالك :

فأخرجه البخاري في صحيحه (٧/ ٢٢ ، كتاب فضائل الصحابة ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : لو كنت متخذاً خليلاً ، رقم ٣٦٧٥) مرفوعاً بلفظ : (أثبت أحد ، فإن عليك نبي ، وصديق ، وشهيدان) .

وأما حديث سهل بن سعد :

فأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦٠٨ ، رقم ١٤٤٤) .

وأبو يعلى في المسند (١٣/٥٠٩ ، رقم ٧٥١٨/٩) .

وابن حبان في صحيحه (الإحسان) (١٤/٤١٦ ، ح٦٤٩٢) .

كلهم : من طريق عبدالرزاق ، أخبرنا معمر ، عن أبي حازم عنه مرفوعاً بلفظ : (ارتج أحد وعليه النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، فقال النبي ﷺ : اسكن أحد فما عليك إلا نبي أو صديق ، أو شهيدان) ، واللفظ لابن أبي عاصم .

قال الهيثمي في المجمع (٩/٥٥) : (رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح)

وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٧/٣٨) : (من رواية أبي يعلى وصححه) .

وأما حديث بريدة :

فأخرجه أحمد في المسند (٣٨/١٩ ، ح٢٢٩٣٦) .

وابن أبي عاصم في السنة (٢/٦٠٠٨ ، ح ١٤٤٣) .

كلاهما : من طريق علي بن الحسن ، عن الحسين بن واقد ، عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه مرفوعاً بذكر أبي بكر ، وعمر ، وعثمان فقط .

قال الهيثمي في المجمع (٩/٥٥) : (رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح) .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح من غير طريق المؤلف ، فقد أخرجه مسلم وغيره ، كما أن له شواهد ثلاثة كلها صحيحة كما تقدم في تخريجه .

141ـ أخبرنا العباس بن محمد بن مُعاذ النيسابوري(١) ، حدثنا أبو يحيى سهل ابن عمّار العتكي(٢) ، حدثنا حجاج بن محمد الأعور(٣) (قال)(*) : أخبرني ابن جُريج(٤) قال : أخبرني أبو الزبير(٥) أنه سمع جابر بن عبدالله(**) وهو يُخبر عن حجة النبي ﷺ قال :

فأمرنا النبي ﷺ بعدما طُفنا أن نَحِلَّ ، قال النبي/ ﷺ : «**وإذا أردتم أن تنطلقوا إلى منى فأهلّوا**». (١٣١/و)

قال : فأهللنا من البطحاء .

(*) ما بين القوسين سقطت من (ب) .

(**) في (ب) : رضي الله عنهما .

تراجم الرواة:

(1) **العباس بن محمد بن معاذ بن قوهيار**، أبو الفضل النيسابوري ، القُوهِيَاري ـ بضم القاف وكسر الهاء وفتح الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الراء ـ نسبة إلى قرية قوهيار بطبرستان .

روى عن : إسحاق بن عبدالله بن رزين ، ومحمد بن عبدالوهاب العبدي ، وعلي بن الحسن الهلالي ، وسهل بن عمار العتكي ، وغيرهم .

وروى عنه : الحافظ محمد بن المظفر ، وأبو الحسن العلوي ، وأبو طاهر بن محمش ، وخلق غيرهم .

وفاته: توفي سنة (٣٣٢هـ) .

أقوال العلماء فيه:

لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلاً ، سوى قول السمعاني : «انتخب عليه حافظ نيسابور أبو علي الحسين بن علي الحافظ ، وسمع منه المشايخ» . وقال الذهبي : «المسند(*) الجليل»(**) .

(*) المسند : (وهو من يروي الحديث بإسناده ، سواء أكان عنده علم به أم ليس له إلا مجرد الرواية) . انظر : تدريب الراوي (٤٣/١) ، وشرح نخبة الفكر (ص١٤) ، وتيسير مصطلح الحديث (ص١٧) .

(**) الجليل : (العظيم) . انظر : مختار الصحاح (ص٩٥) .

قلت: وقول الذهبي هذا ، وانتخاب شيخه الحافظ أبي علي عليه ، ورواية الأئمة عنه ، أمثال الحافظ محمد ابن مظفر ، والفقيه أبي طاهر بن محمش ، وعدم تجريحه من أحد أئمة الجرح والتعديل ، دليل على أنه «ثقة»

والله أعلم .

مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد (١٢/ ١٥٥) ، والأنساب (٤/ ٥٦٢) ، والسير (١٥/ ٣٣١) .

(2) **أبو يحيى سهل بن عمار العتكي النيسابوري الحنفي، قاضي هراة.**

روى عن : يزيد بن هارون ، وشبابة بن سوار ، وجعفر بن عون ، والواقدي ، وغيرهم .

وروى عنه : العباس بن حمزة ، وأبو يحيى البزاز ، وإبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه ، وغيرهم .

وفاته : توفي سنة (٢٦٧هـ) .

أقوال العلماء فيه:

قال الحاكم : « مختلف في عدالته » .

وقال الذهبي : « متهم ، كذبه الحاكم » . وقال في موضع آخر : « سمعت محمد بن يعقوب بن الأخرم الحافظ يقول : كنا نختلف إلى إبراهيم بن عبدالله السعدي ، وسهل مطروح في سكته فلا نتقدم إليه » .

وقال إبراهيم بن عبدالله السعدي : « إن سهل بن عمار يتقرب إليّ بالكذب . يقول : كتبت معك عند يزيد ابن هارون . والله ما سمع معي منه » .

قلت: ومن كانت هذه حاله ، فهو متهم بالكذب .

مصادر ترجمته:

سير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٢) ، وميزان الاعتدال (٢/ ٢٤٠) .

(3) **الحجاج بن محمد الأَعْوَر** ـ بفتح الألف وسكون العين المهملة وفتح الواو وفي آخرها الراء ـ أبو محمد المِصِّيصي ـ بكسر الميم والياء المنقوطة بإثنين من تحتها بين الصادين المهملتين ـ نسبة إلى بلدة كبيرة على ساحل بحر الشام يقال لها : المصيصة .

روى عن : ابن جريج ، ويونس بن أبي إسحاق ، وعمر بن ذر ، وشعبة ، وحمزة الزَّيَّات ، وغيرهم .

روى عنه : أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، ويوسف بن سعيد بن مسلم ، وأبو خيثمة ، وخلق كثير .

وفاته: توفي سنة (٢٠٦هـ) .

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد : « قدم حجاج بن محمد بغداد في حاجة ، وكان ثقة إن شاء الله ، فمات ببغداد ، وقد تغير في آخر عمره حين رجع إلى بغداد » .

وقال يحيى بن معين : « كان أثبت أصحاب ابن جريج » .

وقال أحمد بن حنبل : « ما كان أضبطه وأشد تعاهده للحروف » .

وقال أبو حاتم : « صدوق » .

وقال أبو داود : « بلغني أن يحيى بن معين كتب عنه نحوًا من خمسين ألف حديث » .

وقال الذهبي : « كان من أبناء الثمانين ، وحديثه في دواوين الإسلام ، ولا أعلم له شيئًا أنكر عليه مع سعة علمه » .

وقال ابن حجر : « ثقة ثبت ، لكنه اختلط في آخر عمره ، لما قدم بغداد قبل موته ، من التاسعة » .

الحكم: الحجاج بن محمد الأعور : « ثقة ثبت ، لكنه تغير في آخر عمره » .

مصادر ترجمته:

الأنساب (٥/ ٣١٥) ، والسير (٩/ ٤٤٧) ، وميزان الاعتدال (١/ ٤٦٤) ، والعبر (١/ ٣٤٩) ، والكاشف (١/ ٢٠٧) ، وتذكرة الحفاظ (١/ ٣٤٥) ، وطبقات الحفاظ (ص١٤٨) ، والتقريب (١/ ١٥٤) ، مقدمة فتح الباري (ص٤١٥) ، والخلاصة (ص٧٣) ، والشذرات (٢/ ١٥) .

(4) عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي.

روى عن : أبي الزبير محمد بن مسلم المكي ، ونافع مولى ابن عمر ، وعطاء بن أبي رباح ، ومجاهد ، والزهري ، وغيرهم .

وروى عنه : ابنه عبد العزيز ، وعبدالله بن وهب ، ويحيى القطان ، ويحى الأنصاري ، والأوزاعي ، والسفيانان ، وحجاج بن محمد الأعور ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٥٠هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن سعيد القطان : « كان ابن جريج صدوقًا . فإذا قال : حدثني فهو سماع ، وإذا قال : أنبأنا أو أخبرني ، فهو قراءة ، وإذا قال : قال . فهو شبه الريح » .

ـ وقال يحيى بن معين : « ثقة إذا روى من الكتاب » .

ـ وقال أحمد بن حنبل : « إذا قال : أخبرني ، وسمعت . حسبك به ، وإذا قال ابن جريج : قال فلان ، وأخبرت . جاء بمناكير فأحذروه » .

وقال أيضًا : « ابن جريج ثبت صحيح الحديث لم يحدِّث بشيء إلاَّ أتقنه » .

ـ وقال ابن أبي حاتم : « سألت أبي عن ابن جريج ، فقال : هو صالح الحديث » .

ـ وقال ابن أبي حاتم : « سُئل أبو زرعة عن ابن جريج ، فقال : بخْ من الأئمة »(*) .

(*) ومعنى بخْ بخْ : تعظيم الأمر وتفخيمه ، وسُكنت الخاء فيه كما سكنت اللام في هل وبل . وهذا اللفظ من ألفاظ المرتبة الأولى من مراتب التعديل . انظر : شفاء العليل (ص٥٨) .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : « كان من فقهاء أهل الحجاز وقرائهم ومُتقنيهم ، وكان يُدلس » .

ـ وقال الدارقطني : « تجنب تدليس ابن جريج ، فإنه قبيح التدليس ، لا يُدلس إلاَّ فيما سمعه من مجروح » .

ـ وقال الذهبي : «الرجل في نفسه ثقة حافظ ، لكنه يدلس بلفظة : عن ، ولفظة : قال ، وقد كان صاحب تعبد وتهجد وما زال يطلب العلم حتى كبر وشاخ» .

ـ وقد ذكره الذهبي في (من تكلم فيه وهو موثق) (ص١٢٥) فقال : «ثقة مدلس» .

ـ وقال ابن حجر : (ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلس ويرسل ، من السادسة) وقد عدَّه ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين (ص١٤١) (رقم ٨٠٣) ، وهم من أكثر من التدليس ، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرَّحوا فيه بالسماع .

الحكم: عبدالملك بن جريج : (ثقة ، وكان يدلس ويرسل) .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٥/ ٤٢٢) ، الجرح والتعديل (٥/ ٣٥٦) ، والثقات (٧/ ٩٣) ، وتاريخ بغداد (١٠/ ٤٠٠) ، والسير (٦/ ٣٢٥) ، والعبر (١/ ٢١٣) ، وميزان الاعتدال (٢/ ٦٥٩) ، وتذكرة الحفاظ (١/ ١٦٩) ، ولسان الميزان (٦/ ٦٢٣) ، والتقريب (١/ ٥٢٠) ، وطبقات الحفاظ (ص٧٤) ، الخلاصة (ص٢٤٤) ، وتعريف أهل التقديس (ص١٤١) (رقم ٨٣) .

(5) **أبو الزبير المكي: محمد بن مسلم بن تِدْرُس** ـ بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الدال المهملة وضم الراء ـ الأسدي ، مولاهم القرشي .

روى عن : جابر بن عبدالله ، وابن عباس ، وابن عمر ، وعبدالله بن عمرو ، وأبي الطفيل ، وسعيد بن جبير ، وعطاء ، وغيرهم .

وروى عنه : السفيانان ، وعطاء ، والزهري ، وأيوب ، والأعمش ، وابن لهيعة ، وابن جريج ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٢٨هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : «كان ثقة كثير الحديث ، إلاَّ أن شعبة تركه لشيء زعم أنه رآه فعله في معاملة» .

ـ وقال يحيى بن معين : «ثقة» .

وقال في موضع آخر : «صالح الحديث» .

ـ وقال أحمد بن حنبل : «لا بأس به» .

ـ وقال أبو حاتم : «لا يُحتج به ، وكان مُدلسًا ، واسع العلم» .

ـ وقال أبو زرعة : «لا يُحتج به» .

ـ وقال النسائي : «ثقة» .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : «لم يُنصف من قدح فيه ، لأن من استرجح في الوزن لنفسه لم يستحق الترك لأجله ، ولا يكون من قبله . وأبو الزبير يروي أحاديث صالحة ولم يتخلف عنه أحد ، وهو صدوق

ثقة لا بأس به» .

ـ وقال ابن عدي : «روى مالك عن أبي الزبير أحاديث ، وكفى بأبي الزبير صدقًا أن يحدث عنه مالك . فإن مالكًا لا يروي إلا عن ثقة . . . لا أعلم أحدًا من الثقات تخلف عن أبي الزبير إلا وقد كتب عنه ، وهو في نفسه ثقة إلاَّ إن روى عنه بعض الضعفاء ، فيكون ذلك من جهة الضعيف» .

ـ وقال الذهبي : «حافظ ثقة» .

ـ وذكره في من تكلم فيه وهو موثق (ص١٧٠) ، وقال : «ثقة تكلم فيه شعبة ، وقيل : «يُدلس» » .

ـ وقال ابن حجر : «صدوق إلاَّ أنه يُدلس ، من الرابعة» .

الحكم : أبو الزبير المكي «صدوق يُدلس» .

ويمكن تقسيم أحاديثه على النحو الآتي :

١ـ ماكان في صحيح مسلم فلا يتعرض له حتى لو لم يصرح فيه بالتحديث ، فهو محمول على الاتصال .

٢ ـ ما صرح فيه بالتحديث فهو محتج به .

٣ ـ ما لم يصرح فيه بالتحديث ، ولم يكن في الصحيح فيتوقف في قبوله ، لأن أبا الزبير موصوف بالتدليس ، وقد عدَّه الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين كما في «تعريف أهل التقديس» (ص١٥١ ، رقم ١٠١) .

ويستثنى من هذا القسم : ما كان من رواية الليث بن سعد عنه عن جابر ، فهي محمولة على الإتصال أيضًا ، ويدل على ذلك القصة التي حدثت بين أبي الزبير والليث وجاء فيها أن الليث أخذ كتابين من أبي الزبير وأعلم له أبو الزبير على ما سمعه من جابر . كما وردت في تهذيب التهذيب (٩/ ٤٤٠) .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (١/ ٢٢١) ، والجرح والتعديل (٨/ ٧٤) ، والثقات لابن حبان (٥/ ٣٥١) ، والسير (٥/ ٣٨٠) ، وتذكرة الحفاظ (١٢٦/١) ، والكاشف (٧٧/٣) ، والعبر (١٦٨/١) ، والميزان (٣٧/٤) ،والتقريب (٢٠٧/٢) ، تهذيب التهذيب (٩/ ٤٤٠) ، وطبقات الحفاظ (ص٥٠ ـ ٥١) ، والخلاصة (ص٣٥٨) ، والشذرات (١/ ١٧٥) .

(6) **جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي المدني** ، صحابي ابن صحابي غزا تسع عشرة غزوة ، وكان من المكثرين من الحديث الحافظين للسنن .

روى عنه : بنوه وطاوس والشعبي وعطاء ، وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة ، بعد السبعين وهو ابن ٩٤ سنة .

مصادر ترجمته:

الإصابة (١/٥٤٦) ، والتقريب (١/١٢٢) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناد الجرجاني ضعيف جدًا ، فيه سهل بن عمار وهو متهم بالكذب .

لكن الحديث صحيح من غير طريق المؤلف ، كما سيأتي في التخريج .

التخريج:

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٤/٣٥٦) من طريق أحمد بن الوليد ، و (٥/ ٣١) من طريق محمد بن عبدك القزاز .

كلاهما (أحمد بن الوليد ، ومحمد بن عبدك) عن حجاج بن محمد به بنحوه .

وقد توبع حجاج بن محمد الأعور عليه .

أخرجه مسلم في الحج ، باب بيان وجوه الإحرام وأنه يجوز إفراد الحج والتمتع والقران . . (٢/ ٨٨٢ رقم ١٢١٤) ، وأحمد في المسند (٢٢/ ٣١١ رقم ١٤٤١٨) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٣١) من طريق يحيى بن سعيد القطان .

وأخرجه أحمد أيضاً (٢٣/ ٢٨٥ رقم ١٥٠٣٩) ، وابن خزيمة في صحيحه (٤/ ٢٤٥ رقم ٢٧٩٤) ، وابن حبان في صحيحه (٩/ ١٠٦ رقم ٣٧٩٦) من طريق محمد بن بكر البرساني .

وأخرجه الشافعي في المسند (١/ ٢٩٤) عن مسلم بن خالد .

وأبو عوانة في مسنده (٢/ ٢٩١) من طريق ابن أبي زائدة .

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ١٩٢) من طريق مكي .

خمستهم (يحيى بن سعيد ، ومحمد بن بكر البرساني ، ومسلم بن خالد ، وابن أبي زائدة ، ومكي) عن ابن جريج به بنحوه .

خلاصة الحكم على الحديث:

الحديث صحيح من غير طريق المؤلف ، فقد أخرجه مسلم وغيره .

غريب الحديث:

الأبطح : (هو مسيل واسع فيه دقات الحصى والجمع الأباطح والبطاح) .

والأبطح : هو بطحاء مكة ، وهو مسيل واديها ، وهو متصل بالمحصب .

انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ١٣٤) .

142ـ أخبرنا حاجب بن أحمد[١] ، حدثنا عبدالرحيم بن مُنيب الآبِيْوَرْدِي[٢] ، حدثنا النضر بن شُميل[٣] ، أخبرنا عَوْف[٤] ، عن الحسن[٥] ، عن عبدالله بن مُغَفَّل[٦] قال : قال رسول الله ﷺ :

«مَنِ اتَّخذ كلبًا إلا كلب صيدٍ، أو كلب غنمٍ، أو كلب زرعٍ فإنّه ينقُصُ منْ عمله كلّ يومٍ قيراطٌ».

تراجم الرواة:

(1) حاجب بن أحمد بن يرحم بن سفيان الطوسي: تقدم في (١٣٨) وهو «ثقة» .

(2) عبدالرحيم بن منيب الآبِيْوَرْدي ـ بفتح الألف وكسر الباء وسكون الياء وفتح الواو وسكون الراء ـ نسبة إلى أبيورد ، بلدة من بلاد خراسان .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال الذهبي في تاريخ الإسلام (١٩/١٩٦) : «روى عنه ابن أبي حاتم وقال : كان صدوقًا» .

ـ وقال المعلمي اليماني في التنكيل (١/ ٢٢٠) : «ثقة غير مدلس» .

الحكم: عبدالرحيم بن منيب : صدوق .

مصادر ترجمته:

الأنساب (١/٧٩) ، تاريخ الإسلام (١٩/١٩٦) ، التنكيل (١/ ٢٢٠) .

(3) النضر بن شميل المازني، أبو الحسن النحوي، البصري.

والمازني : بفتح الميم ، وكسر الزاي ، وفي آخرها نون ، نسبة إلى مازن ، وهم قبائل وبطون .

روى عن : عوف الأعرابي ، وحميد الطويل ، وبهز بن حكيم ، وهشام بن عروة ، وشعبة بن الحجاج ، وإسرائيل بن يونس ، وسعيد بن أبي عروبة ، وغيرهم .

روى عنه : يحيى بن معين ، وإسحاق ابن راهوية ، وأحمد بن سعيد الدارمي ، وعبدالله بن عبدالرحمن الدارمي ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٠٣هـ) . .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أبو حاتم : «ثقة صاحب سنة» .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال الذهبي : «ثقة ، إمام ، صاحب سنة» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ثبت ، من كبار التاسعة» .

الحكم: النضر بن شميل : « ثقة ثبت » .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٨/ ٩٠) ، الجرح والتعديل (٨/ ٤٧٧) ، الأنساب (٥/ ١٦٥) ، تهذيب الكمال (٧/ ٣٣٠ ـ ٣٣٢) ، السير (٩/ ٣٢٨) ، تذكرة الحفاظ (١/ ٣١٤) ، الكاشف (٣/ ٣٠٢) ، تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٩٠) ، التقريب (٢/ ٣٠١) ، طبقات الحفاظ (ص١٣١) ، الخلاصة (ص٤٠١) .

(4) **عوف ابن أبي جميلة العبدي، أبو سهل البصري** ، المعروف بالأعْرَابي ـ بفتح الألف ، وسكون العين المهملة ، وفتح الراء ، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة ـ نسبة إلى الأعراب ، ولم يكُن أعرابيًا ، بل شُهر به ، واسم أبي جميلة : رُزينة .

روى عن : الحسن بن أبي الحسن البصري ، وأبي رجاء العطاردي ، ومحمد ابن سيرين ، وعلقمة ابن وائل ، وغيرهم .

روى عنه : النضر بن شميل ، وشعبة ، وغندر ، وعبدالله ابن المبارك ، ويحيى بن سعيد القطان ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٤٦هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين : « ثقة » .

ـ وقال أحمد بن حنبل : « ثقة صالح الحديث » .

ـ وقال أبو حاتم : « صدوق صالح الحديث » .

ـ وقال النسائي : « ثقة ثبت » .

ـ وذكره الذهبي في (ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق) ص(١٤٩) وقال : « ثقة مكثر » .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة رمي بالقدر والتشيع ، من السادسة »

الحكم: عوف ابن أبي جميلة : « ثقة » .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٧/ ٥٨) ، الجرح والتعديل (٧/ ١٥) ، الأنساب (١/ ١٨٧) ، تهذيب الكمال (٥/ ٥٠٧ ـ ٥٠٨) ، السير (٦/ ٣٨٣) ، ميزان الاعتدال (٣/ ٣٠٥) ، تذكرة الحفاظ (١/ ١٣٧) ، الكاشف (٢/ ٣٤٣) ، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص (١٤٩) ، تهذيب التهذيب (١/ ١٦٦) ، تقريب التهذيب (٢/ ٨٩) ، مقدمة فتح الباري (ص٤٥٥) ، الخلاصة (ص٢٩٨) ، الشذرات (١/ ١٦٦) .

(5) **الحسن بن أبي الحسن، أبو سعيد البصري، واسم أبيه: يسار.**

روى عن : عبدالله بن مغفل ، وأنس بن مالك ، والمغيرة بن شعبة ، وابن عباس ، وابن عمر ، وجابر ، وأبي موسى الأشعري ، وغيرهم رضي الله عنهم .

روى عنه : عوف الأعرابي ، وحميد الطويل ، وقتادة ، وسماك بن حرب ، وخالد الحذاء ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١١٠هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : «كان علماً ، جامعًا ، رفيعًا ، ثقة ، مأمونًا ، عابدًا ، ناسكًا ، كثير العلم ، فصيحًا ، وسيمًا ، ما أرسله فليس بحجة» .

ـ وقال العجلي : «تابعي ثقة ، رجل صالح صاحب سنة» .

ـ وقال البزار : «كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوّز ويقول : حدثنا ، وخطبنا ، يعني قومه الذي حدثوا وخطبوا بالبصرة» .

ـ وقال أبو حاتم : «يصح للحسن سماعًا من أنس بن مالك وأبي برزة ، وأحمد بن جزء ، وابن عمر ، وعمر ابن تغلب» .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : «كان يدلس ، وكان من أفصح أهل البصرة لسانًا ، وأجملهم وجهًا ، وأعبدهم عبادة ، وأحسنهم عشرة ، وأفقههم بدنًا» .

ـ وقال الذهبي : «كان ثقة في نفسه ، حجة رأسًا في العلم والعمل ، عظيم القدر ، وقد بدت منه هفوة في القدر لم يقصدها لذاتها ، فتكلموا فيه ، فما التفت إلى كلامهم ، لأنه لما حُوقق عليها تبرأ منها» .

ـ وقال أيضًا : «كان الحسن كثير التدليس ، فإذا قال في حديث : «عن فلان» : ضعف احتجاجه ، ولا سيما عن من قيل أنه لم يسمع منهم كأبي هريرة ، ونحوه ، فعدُّوا ما كان له عن أبي هريرة في جملة المُنقطع والله أعلم» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ، فقيه ، فاضل ، مشهور ، ولكنه يُرسل كثيرًا ويُدلس ، وهو رأس أهل الطبقة الثالثة» .

ـ وذكره ابن حجر في (تعريف أهل التقديس) ، (ص١٠٢ ، رقم ٤٠) في ا لمرتبة الثانية من مراتب المدلسين .

وهم : ممن احتمل الأئمة تدليسهم وأخرجوا لهم في الصحيح لإمامتهم وقلة تدليسهم في جنب ما رووه ، أو كانوا لا يُدلسون إلا عن ثقة .

الحكم: الحسن البصري : «ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيرًا» .

مصادر ترجمته: الجرح والتعديل (٣/ ٤٠ ـ ٤٢) ، الثقات لابن حبان (١٢٢/٤) ، الأنساب (٣٦٣/١) ، الميزان (٥٢٧/١) ، تذكرة الحفاظ (١/ ٧١) ، الكاشف (١/ ٩١٧٥ ، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٣١) ، التقريب (١/ ١٦٥) ، تعريف أهل التقديس (ص١٠٢) ، رقم (١٤٠) ، طبقات الحفاظ (ص٢٨) ، الخلاصة (ص٦٦) ، الشذات (١/ ١٣٦) .

(6) **عبدالله بن مغفل بن عبد نهم، أبو عبدالرحمن المُزني** ـ بضم الميم ، وفتح الزاي ، وفي آخرها النون ـ نسبة إلى مُزينة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مُضر بن نزار بن معد بن عدنان .

صحابي ، بايع تحت الشجرة ، بيعة الرضوان ، وهو أحد العشرة الذي بعثهم عمر ليُفقهوا الناس بالبصرة .

قال معاوية بن قرة : «أول من دخل تستر حين فُتحت عبدالله بن مغفل»(*) .

روى عنه : ابن بُريدة ، وسعيد بن جُبير ، والحسن البصري ، ومطرف بن الشخير ، ومعاوية بن قرة ، وحميد بن هلال ، وثابت البناني . وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٥٧هـ) وقيل بعد ذلك .

مصادر ترجمته:

الأنساب (٥/٢٧٧) ، الإصابة (٤/٢٠٦) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده حسن ، فيه : عبدالرحيم بن منيب وهو صدوق ، لكن الحديث صحيح من غير طريق المؤلف ، كما سيأتي في التخريج .

التخريج:

أخرجه البغوي في شرح السنة (١١/٢٠٨ رقم ٢٧٧٦) من طريق أبي بكر أحمد بن الحسن الحيري ، عن حاجب بن أحمد به .

وقد توبع النضر بن شميل عليه .

أخرجه النسائي (٧/١٨٨) من طريق يحيى ، وابن أبي عدي ، ومحمد بن جعفر .

وأحمد (٥/٥٦) عن محمد بن جعفر .

والدارمي في سننه (١/٥٢٢ رقم ١٩٤٠) عن سعيد بن عامر .

وعبد بن حميد في المنتخب (١/٤٥٣ رقم ٥٠٢) عن سعيد بن عامر وهوذة بن خليفة .

والروياني في مسنده (٢/٨٧ رقم ٨٦٨ ، ٨٦٩) من طريق يحيى بن سعيد .

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/٥٤) من طريق هوذة بن خليفة .

خمستهم (يحيى القطان ، وابن أبي عدي ، ومحمد بن جعفر ، وسعيد بن عامر ، وهوذة بن خليفة) عن عوف بن أبي جميلة به مختصراً ومطولاً .

وقد توبع عوف بن أبي جميلة عليه .

أخرجه أبو داود في الصيد ، باب في اتخاذ الكلب للصيد وغيره (٣/٢٦٧ رقم ٢٨٤٥) ، والترمذي في الأحكام والفوائد ، باب ما جاء في قتل الكلاب (٤/٦٧ رقم ١٤٨٦) ، والنسائي في الصيد والذبائح ، باب صفة الكلاب التي أمر بقتلها (٧/١٨٥) ، وفي سننه الكبرى (٣/١٤٨) ، وابن ماجة في المساجد ، باب الصلاة في أعطان الإبل ومراح الغنم (١/٢٥٣ رقم ٧٦٩) ، وفي الصيد والذبائح ، باب النهي عن اقتناء الكلب . (٢/١٠٦٩ رقم ٣٢٠٥) ، وأحمد (٤/٨٥) و (٥/٥٦-٥٧) ، والبغوي في مسند ابن الجعد (٢/١١٢٢ رقم ٣٣٠٤) ، والروياني في مسنده (٢/٩٦ ، ٣٢٤ رقم ٨٩٢ ، ١٢٨٧) ، وابن حبان في صحيحه (١٢/٤٦٦ ، ٤٧١-٤٧٥ رقم ٥٦٥٠ ، ٥٦٥٥ ، ٥٦٥٧ ، ٥٦٥٨ ، ٥٦٥٩) جميعهم من طرق عن يونس بن

(*) (تُسْتَر : بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرى ، وراء ، أعظم مدينة بخوزستان اليوم) . معجم البلدان (٢/٣٤) .

عبيد ، عن الحسن به مختصراً .

وأكثرهم اقتصر على جزء (الأمر بقتل الكلاب) ، وزاد بعضهم جزء (النهي عن اتخاذ الكلب إلا كلب صيد . . .) .

قال الترمذي : « حسن صحيح » .

وأخرجه أحمد في المسند (٥/٥٦) عن عبد الصمد ، عن الحكم بن عطية قال : سألت الحسن عن الرجل يتخذ الكلب في داره ؟ قال : حدثني عبدالله بن مغفل أن رسول الله ﷺ قال : « من اتخذ كلبًا نقص من أجره كل يوم قيراط » .

وقد صرح الحسن في هذا الطريق بالسماع من عبدالله ابن مغفل .

وأخرجه أحمد (٥/٥٤) ، وابن حبان في صحيحه (١٢/٤٧١ رقم ٥٦٥٦) ، وفي الثقات له (٨/٢٦٠) ، والقطيعي في جزء الألف دينار (رقم٥٠) من طريقين ، عن أبي سفيان بن العلاء ، عن الحسن به مختصراً ، وعند أحمد شطره الأول فقط .

وأخرجه البغوي في مسند ابن الجعد (٢/١١٢٢ رقم ٣٣٢) عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن به مختصراً .

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (٢/٥٩١ رقم ١١٦٤) ، وابن عدي في الكامل (٣/٣٣٢ـ٣٣٣) من طريقين عن أبي حرة ، عن الحسن به مختصراً .

وأخرجه الترمذي في الموضع السابق (باب ما جاء من أمسك كلباً ما ينقص من أجره (٤/٦٧ـ٦٨ رقم ١٤٨٩) ، وابن الأعرابي في معجمه (١/١٢٤ رقم ١٩٦) ، وأبو نعيم في الحلية (٧/١١١) من طريقين عن إسماعيل بن مسلم المكي ، عن الحسن به مختصراً ، وفي أوله زيادة .

قال الترمذي : «هذا حديث حسن ، وقد رُوي هذا الحديث من غير وجه عن الحسن ، عن عبدالله بن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم» .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١/١٦٢ رقم ٥٠٨) من طريق حماد بن زيد عن معاذ الأعور ، عن الحسن به مقتصراً على جزء (الأمر بقتل الكلاب) .

سبعتهم (يونس بن عبيد ، والحكم بن عطية ، وأبو سفيان بن العلاء ، ومبارك بن فضالة ، وأبو حرة واصل بن عبد الرحمن ، وإسماعيل بن مسلم المكي ، ومعاذ الأعور) عن الحسن به ، بعضهم مطولاً ، وبعضهم اقتصر على طرف منه .

وقد توبع الحسن البصري عليه .

أخرجه مسلم في الطهارة ، باب ولوغ الكلب (١/٢٣٥ رقم ٢٨٠) ، وفي المساقاة ، باب الأمر بقتل الكلاب (٣/١٢٠٠ رقم ١٥٧٣) ، وأبو داود في الطهارة ، باب الوضوء بسؤر الكلب (١/٥٩ رقم ٧٤) ، والنسائي في المياه ، باب تعفير الإناء بالتراب من ولوغ الكلب فيه (١/١٧٧ رقم ٣٣٦) ، وابن ماجه في الطهارة ، باب غسل الإناء من ولوغ الكلب (١/١٣٠ رقم ٣٦٥) ، وأحمد في المسند (٢٧/٣٤٧ رقم ١٦٧٩٢) ، والدارمي في سننه (١/٥٢٢ رقم ١٩٣٨) جميعهم من طريق شعبة ، عن أبي التياح ، عن مطرف بن عبدالله ، عن عبدالله بن مغفل به بنحوه ، وفي آخره زيادة .

ولمتنه شاهد من حديث:

١) عبدالله بن عمر :

أخرجه البخاري في الذبائح والصيد ، باب من اقتنى كلباً ليس بكلب صيد أو ماشية (٤٥٣/٣ رقم ٥٤٨٢) ، ومسلم في المساقاة ، باب الأمر بقتل الكلاب (١٢٠١/٣ رقم ١٥٧٤) مرفوعاً بلفظ : «من اقتنى كلباً إلا كلب ماشية أو ضارية ، نقص من عمله كل يوم قيراطان» واللفظ للبخاري .

٢) وأبي هريرة :

أخرجه مسلم في الحرث والمزراعة ، باب اقتناء الكلب للحرث (١٥٢/٢-١٥٣ رقم ٢٣٢٢) مرفوعاً بلفظ : « من اقتنى كلباً ليس بكلب صيد ولا ماشية ولا أرض ؛ فإنه ينقص من أجره قيراطان كل يوم» .

خلاصة الحكم على الحديث:

الحديث صحيح من غير طريق المؤلف ، فقد أخرجه مسلم وغيره .

غريب الحديث:

القيراط : قال ابن الأثير : «القيراط : جزء من أجزاء الدينار وهو نصف عشرة ، في أكثر البلاد ، وأهل الشام يجعلونه جزء من أربعة وعشرين والياء فيه بدل من الراء تخفيفًا ، فإن أصله : «قراط» . انظر : النهاية (٤٢/٤) .

وقال القاضي أبو الوليد الباجي الأندلسي «القيراط : مقدار معلوم عند الله تعالى ، ففي الحديث : « نقص من عمله كل يوم قيراط» . والمراد : نقص جزء من أجزاء عمله .

أي أن عمله ينقص فلا يبلغ منه ما كان يبلغه ، عقوبة له على عصيانه باتخاذ كلب» . .

انظر : المنتقى شرح الموطأ (٢٨٩/٧) .

143ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن(١)(*) ، حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري(٢) ، حدثنا أبو داود الحَفَريّ(٣) ، عن سفيان(٤) ، عن حبيب(٥) ، عن سعيد بن جُبير(٦) ، عن ابن عباس(٧) ، أن النبي ﷺ :

لبّى على البَيْداء، أوْ لبّى (**) حينَ استوتْ به راحلتُه.

(*) في (ب) : محمد بن الحسن أبو طاهر .

(**) في (ب) : ولَبّى .

تراجم الرواة:

(1) أبو طاهر محمد بن الحسن بن محمد النيسابوري المحمد أباذي: تقدم في (١٣٧) وهو ثقة .

(2) العباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدّوريّ، أبو الفضل البغدادي، مولى بني هاشم،

والدُّوري : ـ بالدال والراء المهملتين ، نسبة إلى مواضع ، والدور محلة وقرية ببغداد .

روى عن : أبي دادود الطيالسي ، وجعفر بن عون وشبابة بن سوار ، وعبدالوهاب بن عطاء ، ولازم يحيى بن معين وتخرج به .

روى عنه : أصحاب السنن الأربعة ، وأبو عوانة ، وعبدالله بن أحمد بن حنبل ، ويعقوب الفسوي ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٧١هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال النسائي : « ثقة » .

ـ وقال ابن أبي حاتم : « صدوق » .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال الخليلي : « متفق عليه يعني في عدالته وإلاّ فالشيخان لم يخرج له واحد منهما » .

ـ وقال أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم : « لم أر في مشايخي أحسن حديثًا منه » .

ـ ووصفه الذهبي بـ « الإمام الحافظ الثقة الناقد أحد الأثبات » .

ـ وقال ابن العماد : « كان من أئمة الحديث الثقات » .

الحكم: العباس بن محمد بن حاتم الدوري : ثقة .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٦/٢١٦) ، الثقات لابن حبان (٨/٥١٣) ، الإرشاد (٢/٦٠٥) ، تاريخ بغداد

(١٤٣/١٢) ، الأنساب (٥٠٥/٢) ، السير (٥٢٢/١٢ ـ ٥٢٣) ، تذكرة الحفاظ (٥٧٩/٢) ، تهذيب التهذيب (١١٣/٥) ، طبقات الحفاظ ص (٢٥٧) ، الخلاصة ص (١٨٩) ، الشذرات (١٦١/٢) .

(3) **عمر بن سعد بن عبيد الحفري، أبو داود الكوفي.** والحفري بفتح الحاء والفاء نسبة إلى محلة بالكوفة يُقال لها الحَفَر .

روى عن : سفيان الثوري ، ومسعر بن كدام ، وصالح بن حسان ، والأعمش ، وغيرهم .

روى عنه : أحمد بن حنبل ، ومحمود بن غيلان ، وإسحاق بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن المديني ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٠٣هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين : « ثقة » .

ـ وقال أبو حاتم : « كان رجلاً صالحًا صدوقًا » .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال الدارقطني : « كان من الصالحين الثقات » .

ـ وقال الذهبي : « ثقة ، صاحب حديث » .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة عابد ، من التاسعة » .

الحكم: أبو داود الحفري : ثقة .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (١١٢/٦) ،الثقات (١٨٩/٧) الأنساب (٢٣٧/٢) السير (٤١٥/٩) ، الكاشف (٣٠٢/٢) ، العبر (٢٦٦/١) ، تهذيب التهذيب (٣٨٧/٧) ، التقريب (٥٦/٢) ، الخلاصة (ص٢٥٣) .

(4) **سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب الثوري، أبو عبدالله الكوفي،** والثَّوري ـ بفتح الثاء المثلثة ، آخره راء ـ نسبة إلى بطن من تميم .

روى عن عدد كبير من الشيوخ ، ويقال : إن عدد شيوخه ٦٠٠ شيخ منهم : أيوب السختياني ، وسليمان الأعمش ، وشعبة بن الحجاج ، وعاصم بن أبي النجود ، وغيرهم .

وروى عنه جعفر الصادق ، وأبو حنيفة ، والأوزاعي ، وسفيان بن عيينة ، وعبدالرحمن بن مهدي ، ومالك ابن أنس ، وأبو داود الحفري ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٦١هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال شعبة : « سفيان أمير المؤمنين في الحديث » .

ـ وقال ابن المبارك : « كتبت عنه ألف ومئة شيخ ، ما كتبت عن أفضل من سفيان الثوري » .

ـ وقال أحمد حنبل : « لا يتقدم سفيان في قلبي أحد » .

وقال السمعاني : « كان سفيان من سادات أهل زمانه فقهًا وورعًا وإتقانًا » .

ـ وقال الذهبي : « هو شيخ الإسلام إمام الحفاظ سيد العلماء العاملين في زمانه » .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة ، من رؤوس الطبقة السابعة ، وكان ربما دلس » .

ـ وقد عدَّه ابن حجر في (تعريف أهل التقديس) (ص١١٣ ، رقم ٥١) في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين .

قلت: ولكن تدليسه من الطبقة الثانية ، وهي ممن احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح ، وذلك لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى ، أو أنه لا يدلس إلا عن ثقة .

الحكم: سفيان الثوري : ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة .

مصادر ترجمته:

الأنساب (١/٥١٧) ، السير (٧/ ٢٣٠ ـ ٢٣٤) ، العبر (١/ ١٨١) ، تهذيب التهذيب (٤/٩٩) ، التقريب (١/ ٣١١) ، طبقات الحفاظ (٨٨) ، الخلاصة (١٤٥) ، الشذرات (١/ ٢٥٠) .

(5) حبيب بن أبي ثابت، أبو يحيى القرشي الأسدي مولاهم، أبو يحيى الكوفي.

روى عن : ابن عمر ، وابن عباس ، وأبي وائل ، وسعيد بن جبير ، ومجاهد ، وطاوس ، وغيرهم .

وروى عنه : سفيان الثوري ، وابن جريج ، والأعمش ، وشعبة ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١١٩هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين والنسائي والعجلي : « ثقة » .

ـ وقال أبو حاتم : « صدوق ثقة » .

ـ وقال ابن خزيمة : « كان مُدلسًا » .

ـ وقال العقيلي : « غمزه ابن عون ، وله عن عطاء أحاديث لا يتابع عليها » .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : « كان مُدلسًا » .

ـ وقال ابن عدي : « قد حدَّث عنه الأئمة وهو ثقة حجة » .

ـ وقال الذهبي : « الإمام الحافظ فقيه الكوفة من ثقات التابعين » .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة فقيه جليل ، وكان كثير الإرسال والتدليس » .

ـ وقد عدَّه في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين في تعريف أهل التقديس (ص١٣٢/ رقم ٦٩) ، وهم من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرّحوا فيه بالسماع .

الحكم: حبيب بن أبي ثابت : ثقة فقيه جليل ، وكان كثير الإرسال والتدليس .

مصادر ترجمته:

الضعفاء الكبير (١/ ٢٦٣) ، الجرح والتعديل (٣/ ١٠٧) ، الثقات لابن حبان (٤/ ١٣٧) ، السير (٥/ ٢٨٩) ، الميزان (١/ ٤٥١) ، العبر (١/ ١١٥) ، تذكرة الحفاظ (١/ ١١٦) ، تهذيب التهذيب (٢/ ١٥٦) ، التقريب (٢/ ١٤٨) ، طبقات الحفاظ (٤٤) ، الشذرات (١/ ١٥٦) .

(6) **سعيد بن جبير بن هشام الوالِبيّ، أبو محمد، ويقال: أبو عبدالله الكوفي، والوالبيّ:** بفتح الواو وكسر اللام والباء المنقوطة بواحدة ، نسبة إلى والبة ، وهي حي من بني أسد .

روى عن : ابن عباس ، وعائشة ، وأبي موسى ، وأبي هريرة ، وغيرهم .

وروى عنه : حبيب بن أبي ثابت ، وأيوب السختياني ، والأعمش ، ومنصور بن المعتمر ، وسماك بن حرب ، وغيرهم .

وفاته : قتله الحجاج بن يوسف الثقفي سنة (٩٥هـ) ظلمًا .

أقوال العلماء فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : « كان فقيهًا عابدًا فاضلاً ورعًا » . وقال السمعاني : « كان أحد أئمة التابعين ، راوية ابن عباس » . وقال الذهبي : « الإمام الحافظ المقرئ المفسر الشهيد أحد الأعلام » . وقال ابن حجر : « ثقة ثبت فقيه ، من الثالثة » .

الحكم: سعيد بن جبير : ثقة ثبت فقيه .

مصادر ترجمته:

الثقات لابن حبان (٤/ ٢٧٥) الأنساب (٥/ ٥٦٨) ، تذكرة الحفاظ (١/ ٧١) ، السير (٤/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣) ، العبر (١/ ٨٤) ، الكاشف (١/ ٤٣٣) ، التقريب (١/ ٢٩٢) ، تهذيب التهذيب (٤/ ١١) ، طبقات الحفاظ (ص٣١) ، الخلاصة (ص١٣) ، الشذرات (١/ ١٠٨) .

(7) **عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن عم رسول الله ﷺ** ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنوات ، ودعا له النبي ﷺ بالفهم في القرآن ، فكان يسمى البحر والحبر ، لسعة علمه .

روى عن النبي ﷺ وروى عنه جماعة منهم سعيد بن جبير ، أحد المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة من فقهائهم .

وفاته: توفي بالطائف سنة (٦٨هـ) .

مصادر ترجمته:

الإصابة (٤/ ١٢١) والتقريب (١/ ٤٢٥) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

سنده ضعيف ، لأن حبيب بن أبي ثابت لم يصرِّح بالسماع ، وهو مدلس والحديث صحيح ، كما سيأتي في التخريج .

التخريج:

أخرجه مسلم في الحج ، باب تقليد الهدي وإشعاره عند الإحرام (٢/ ٩١٢ رقم ١٢٤٣) ،

وأبو داود في المناسك ، باب في الإشعار (٢/ ٣٦٢ رقم ١٧٥٢) ، والنسائي في المناسك ، باب سلت الدم عن البدن (٥/ ١٧٠ رقم ٢٧٧٤) ، وفي باب أي الشقين يشعر (٥/ ١٧٠ رقم ٢٧٧٣) ، وأحمد في المسند (٣/ ٣٥٣ رقم ١٨٥٥) ، والطيالسي في مسنده (٤/ ٤١٣ رقم ٢٨١٩) ، والبغوي في الجعديات (١/ ٢٩٧ رقم ٩٨٣) ، والدارمي في سننه (١/ ٣٩٢ رقم ١٩١٨) ، وابن خزيمة في صحيحه (٤/ ١٥٣ رقم ٢٥٧٥) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ١٢٠) ، وابن حبان في صحيحه (٩/ ٣١٤ رقم ٤٠٠٢) والبيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٤٣٨) من طرق كثيرة عن شعبة بن الحجاج .

ورواه الترمذي في الحج ، باب ما جاء في إشعار البدن (٣/ ٢٤٠ رقم ٩٠٦) ، وابن ماجه في المناسك ، باب الهدي من الإناث والذكور (٢/ ١٠٣٥ رقم ٣١٠٠) ، والطيالسي في مسنده (٤/ ٤١٣ رقم ٢٨١٩) وابن ابي شيبة في المصنف (١٤/ ١٥٥ رقم ١٧٩٢٦) ، وابن خزيمة في صحيحه (٤/ ١٥٤ رقم ٢٥٧٦) من طريقين عن هشام الدستوائي .

كلاهما (شعبة ، وهشام) عن قتادة ، عن أبي حسان الأعرج ، عن ابن عباس مرفوعاً بنحوه ، وبعضهم بمعناه .

وأخرجه البخاري في صحيحه ، في الحج ، باب ما يلبس المحرم من الثياب والأردية والأزر (٣/ ٤٠٥ رقم ١٥٤٥) من طريق موسى بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس مرفوعاً في سياق صفة حجة النبي ﷺ .

ولمتنه شاهد من حديث:

١) جابر بن عبدالله :

أخرجه البخاري في الحج ، باب قول الله تعالى : (يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر . . .) (٣/ ٣٧٩ رقم ١٥١٥) ، وابن خزيمة في صحيحه (٤/ ١٦٨ رقم ١٦١٢) مرفوعاً بلفظ : « أن إهلال رسول الله ﷺ من ذي الحليفة حين استوت به راحلته » .

٢) وأنس بن مالك :

أخرجه البخاري في الحج ، باب من بات بذي الحليفة حتى أصبح (٣/ ٤٠٧ رقم ١٥٤٦) بلفظ : « صلى النبي ﷺ بالمدينة أربعاً ، وبذي الحليفة ركعتين ، ثم بات حتى أصبح بذي الحليفة ، فلما ركب راحلته واستوت به أهل » .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح من غير طريق المؤلف ، فقد أخرجه البخاري ومسلم ، كما سبق بيان ذلك في التخريج .

غريب الحديث:

البيداء : « بوزن البيضاء » ، وهي المفازة والجمع بِيدٌ بوزن : بِيضٌ » .

انظر : النهاية في غريب الحديث (١/ ١٧١) .

قال ابن حجر في مقدمة الفتح (ص٩٥) : «البيداء : هي الأرض القفر » .

وقال النووي في شرح صحيح مسلم (٣/ ٩٢) : «قال العلماء : هذه البيداء هي الشرف

الذي قدام ذي الحليفة إلى جهة مكة ، وهي بقرب ذي الحليفة » .

144ـ أخبرنا محمد بن الحسين (بن الحسن) القطان[١] ، حدثنا إبراهيم بن الحارث البغدادي[٢] ، حدثنا يحيى بن أبي بُكير الكرماني[٣] ، حدثنا حسام بن مَصَكٍّ[٤] ، عن عبدالله بن بُرَيْدة[٥] ، عن أبيه[٦] قال : قال رسول الله ﷺ : «إنّ مِنَ الشِعْرِ لحِكماً، وإنّ مِنَ البَيانِ لسِحراً» .

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن الحسين بن الحسن القطان**، ثقة ، وقد تقدم في الحديث (١٤٠) .

(2) **إبراهيم بن الحارث بن إسماعيل البغدادي، أبو إسحاق.**

روى عن : يزيد بن هارون ، وحجاج بن محمد ، وأبي النضر ، ويحيى الكرماني ، وابن المديني ، وغيرهم .

وروى عنه : البخاري ، وابن خزيمة ، ومحمد بن الحسين القطان ، وأبو حامد بن الشرقي ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٦٥هـ) .

أقوال العلماء فيه:

قال الخطيب في تاريخه : (روى عنه محمد بن إسماعيل البخاري في صحيحه) .

وقال الحافظ الذهبي : (الحافظ الثقة ، يقع لنا حديثه بعلوٍّ من طريق السِّلفي) .

وقال ابن حجر : (صدوق ، من الحادية عشرة) .

قلت: هو من شيوخ البخاري ، وقد روى عنه البخاري في صحيحه حديثين : أحدهما في الأصول (٢٧٣٩) ، والآخر في التفسير (٤٧٤٢) ، وروايته عنه في الأصول توثيق له ، ولما كنا لا نعلم فيه جرحًا فهو ثقة .

مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد (٦/ ٥٢ ـ ٥٣) ، والسير (١٣/ ٢٣) ، والكاشف (١/ ٣٦) ، وتهذيب التهذيب (١/ ٩٧) ، والتقريب (١/ ٣٣) .

(3) **يحيى بن أبي بكر نسْر** ـ بفتح النون وسكون المهملة ـ الكرماني ، أبو زكريا الكوفي ـ والكرماني ـ بكسر الكاف وقيل بفتحها وسكون الراء وفي آخرها النون نسبة إلى كرمان وهي ناحية كبيرة في شرقي

بلاد فارس .

روى عن : شعبة ، وزائدة ، وإبراهيم بن طهمان ، وأبي جعفر الرازي ، وإسرائيل ، وغيرهم .

وروى عنه : إبراهيم بن الحارث البغدادي ، وأحمد بن سعيد الدارمي ، وعيسى بن أبي حرب ، وعباس الدوري ، والحارث بن أبي أسامة ، وعلي بن سهل ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٠٨هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين ، والعجلي ، والذهبي : «ثقة» .

ـ وقال أحمد : (كان كيسًا)(*) .

ـ وقال أبو حاتم : «صدوق» .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ، من التاسعة» .

الحكم : يحيى بن أبي بكر الكرماني : ثقة .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٨/ ٢٦٤) ، والجرح والتعديل (٩/ ١٣٢) ، والثقات (٩/ ٢٥٧) ، الأنساب (٥/ ٥٦) ، والسير (٩/ ٤٩٧) ، وتذكرة الحفاظ (١/ ٣٨٥) ، والكاشف (٣/ ٢٣٨) ، والعبر (١/ ٢٨٠) ، وتهذيب التهذيب (١١/ ١٦٧) ، والتقريب (٢/ ٣٤٤) ، والخلاصة (ص٤٢١) ، والشذرات (٢/ ٢٢) .

(4) **حسام بن مِصَكّ** ـ بكسر الميم وفتح المهملة بعدها كاف مثقلة ـ ابن ظالم الأَزْدي أبو سهل ، والأزدي بفتح الألف وسكون الزاي وكسر الدال المهملة ـ نسبة إلى أزد ابن الغوث .

روى عن : قتادة ، وأبي معشر ، وغيرهما .

وروى عنه : شعبة ، وهشيم ، ونوح بن قيس ، ويزيد بن هارون ، وزيد بن الحباب ، وغيرهم .

وفاته: لم آقف على سنة وفاته .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين : «ليس حديثه بشيء» .

(*) كيسًا : قال ابن الأثير : «الكَيِّسُ : أي العاقل» .
انظر : النهاية (٤/ ٢١٧) .

ـ وقال أحمد بن حنبل : «مطروح الحديث» .

ـ وقال البخاري : «ليس بالقوي عندهم» .

ـ وقال النسائي : «ضعيف» .

ـ وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم : سألت أبي عن حسام بن مصك ؟

فقال : «ليس بقوي(*) ، يُكتب حديثه»(**) .

ـ وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم : سئل أبو زرعة عن حسام بن مصك ؟ فقال : (واهي الحديث ، منكر الحديث) (***) .

ـ وقال الدارقطني : (متروك) .

ـ وقال ابن حجر : (ضعيف ، يكاد أن يترك ، من السابعة) .

الحكم: حسام بن مصك : «ضعيف» .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٣/٣١٧) ، والأنساب (١/ ١٢٠) ، ميزان الاعتدال (١/٤٧٧) ، والتقريب (١/ ١٦١) .

(5) **عبدالله بن بريدة بن الحُصيْب** ـ بضم الحاء وفتح الصاد وسكون الياء المثناة من تحت ـ الأَسْلَمي ـ بفتح الألف وسكون السين المهملة وفتح اللام وكسر الميم . ـ نسبة إلى أسلم بن أقصى ـ أو سهل المَرْوَزي ـ بفتح الميم والواو ، بينهما راء ساكنة ـ نسبة إلى مرو الشاهجان أشهر مدن خراسان .

روى عن : أبيه ، وعمران بن حصين ، وأبي موسى ، وعائشة ، وأم سلمة ، وأبي هريرة ، وابن عباس ، وغيرهم .

وروى عنه : ابناه : صخر وسهل ، ومطر الوراق ، والشعبي ، وقتادة ، وحسين المعلم ، ومقاتل بن حيان ، وغيرهم .

(*) قوله : ليس بقوي : (تنفي القوة مطلقًا ، وإن لم تثبت الضعف مطلقًا) قاله صاحب التنكيل (١/ ٢٢٢) .

(**) وقوله : يكتب حديثه : قال الحافظ الذهبي : «قول أبي حاتم هذا ليس بصيغة توثيق ولا هو بصيغة إهدار» ميزان الاعتدال (٤/ ٣٥٤) . وقال أيضًا : «أي ليس هو بحجة» . ميزان الاعتدال (٢/ ٣٨٥) .

(***) قوله : منكر الحديث : (هذا اللفظ في الغالب يدل على أن الراوي قليل الضبط ، خالف من هو أوثق منه ، فلم ينفرد فقط ، بل وخالف من أهو أولى منه ، ومع ذلك فالظاهر من كلام الأئمة أنه يصلح في الشواهد والمتابعات إلا إذا نصوا على حديث بعينه أنه منكر فلا» قاله صاحب شفاء العليل (ص٣٢٦) .

وفاته: توفي سنة (١١٥هـ) .

أقوال العلماء فيه:

- قال أبو حاتم والذهبي : «ثقة» .

- وقال ابن حجر : «ثقة ، من الثالثة» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٥/ ٥١) ، والجرح والتعديل (٥/ ١٣) ، الأنساب (١/ ١٥١) ، (٥/ ٢٦٥) ، والسير (٥/ ٥٠) ، وتذكرة الحفاظ (١/ ١٠٢) ، والعبر (١/ ١١٠) ، والكاشف (٢/ ٧٠) ، والتقريب (١/ ٤٠٤) ، والخلاصة (ص١٩٢) ، والشذرات (١/ ١٥١) .

(6) **بريدة بن الحصيب بن عبدالله بن الحارث الأسلمي، أبو عبدالله.** أسلم قبل بدر ولم يشهدها ، وشهد خيبر وفتح مكة ، استعمله النبي ﷺ على صدقات قومه ، سكن المدينة ، ثم انتقل إلى البصرة ثم إلى مرو ، فمات بها .

روى عن النبي ﷺ .

وروى عنه ابناه : عبدالله وسليمان .

وفاته: توفي سنة (٦٣هـ) .

مصادر ترجمته:

الإصابة (١/ ٤١٨) ، والتقريب (١/ ٩٦) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف ، من أجل : حسام بن مصك .

التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٥٠٤ رقم ٦٠٥٩) .

والبزار في مسنده كما في كشف الأستار (٣/ ٣ رقم ٢١٠٠) عن محمد بن المثنى .

والعقيلي في الضعفاء (١/ ٣٠٠) عن محمد بن إسماعيل الصائغ .

وابن عدي في الكامل (٢/ ٨٤٠) من طريق ابن حميد ، وعمرو بن علي ، والحسن ابن علي الوزي .

وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ١٤٦) من طريق محمد بن إسماعيل الصائغ .

ستتهم (ابن أبي شيبة ، ومحمد بن المثنى ، ومحمد بن إسماعيل الصائغ ، وابن حميد ،

وعمرو بن علي ، والحسن بن علي الوزي) عن يحيى بن أبي بكير به بمثله .

وقد توبـع حســـام بن مصك عليـه .

أخرجـه أبو داود في الأدب ، بـاب مـا جـاء في الشـعـر (٢٧٨/٥ رقم ٥٠١٢) وابـن أبي الدنيا في كتاب الصمت (ص ٢٩٠ رقم ١٥١) ، وفي كتاب ذم الغيبة (ص٩٥ رقم ١١) ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٨٢/٢٤) ، والدولابي في الكنى (٤١٧/١ رقم ٧٤٦) ، وابن عساكر أيضاً في تاريخ دمشق (٨٣/٢٤) من طريق سعيد بن محمد الجرمي ، عن أبي تميلة ، عن أبي جعفر النحوي ، عن صخر بن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً بلفظ : « إن من البيان سحراً ، وإن من العلم جهلاً ، وإن من الشعر حكماً ، وإن من القول عيالاً » .

وسقط من سند ابن أبي الدنيا في الصمت : (صخر بن عبدالله بن بريدة » .

وهذا إسناد ضعيف ، فيه أبو جعفر النحوي - عبدالله بن ثابت - قال الذهبي في الميزان (٣٩٩/٢) : (لا يعرف ، تفرد عنه أبو تميلة - يحيى بن واضح -) وقال ابن حجر في التقريب (ص ٢٩٧) : (مجهول) .

ولمتنه شاهد من حديث :

١) أبي بن كعب :

أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الأدب ، باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه (٥٣٧/١٠ رقم ٦١٤٥) مرفوعاً بلفظ : « إن من الشعر حكمة » .

٢) وعبدالله بن عمر :

أخرجه البخاري أيضاً في الطب ، باب إن من البيان سحراً (٢٣٧/١٠ رقم ٥٧٦٧) مرفوعاً بلفظ : « إنّ من البيان لسحراً ، أو إنّ بعض البيان سحرٌ» .

خلاصة الحكم:

إسناد المؤلف يرتقي إلى درجة الحسن بالمتابعة ، فإنه وإن كان فيه ضعف ، لكنه ضعف ينجبر ، والحديث صحيح وله شاهدان صحيحان ، تقدم تخريجهما .

غريب الحديث:

الشِّعْر : قال الرازي (واحد الأشعار ، وشاعر : مثل لابن وتامر أي صاحب شعر ، وسمي شاعراً لفطنته . والمتشاعر : الذي يتعاطى قول الشعر وشاعره فشعره : أي غلبه بالشعر) . انظر : مختار الصحاح (ص٢٩٨) .

حِكَماً : (أي حكمة) . كما في قوله تعالى : ﴿**وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا**﴾ (مريم :١٢) أي الحكمة . انظر : عون المعبود (٢٤١/١٣) .

البيـان : (أصله الكشف والظهـور ، أي إظهار المقصود بأبلغ لفظ وهو من الفهم وذكاء القلب) . انظر : النهاية في غريب الحديث (٤١٩/١) .

السحر : (بكسر السين وهو عبارة عما خفي ولطف سببه) . انظر : النهاية في غريب

الحديث (٢/٣٤٦) .

145ـ حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف(١) ، أخبرنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم المصري(٢) ، حدثني(*) يحيى بن سلاَّم البصري(٣) ، أن شعبة(٤) حَدَّثَه عن ابن أبي ليلى(٥) ، عن الزهري(٦) ، عن سالم بن عبدالله(٧) ، عن أبيه(٨) قال :

رخّص رسُولُ اللهِ ﷺ للمُتمتّعِ(**) إذا لمْ يجدِ الهدْيَ ولمْ يصُمْ حتّى فاتتْهُ أيّامُ العشْرِ أنْ يصُومَ أيّامَ التّشْرِيقِ مكانها . (١٣١/ظ)

(*) في (ب) : «حدثنا» .

(**) في (ب) : «في المتمتع» .

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم**، تقدم في الحديث رقم (١٣٧) وهو ثقة .

(2) **محمد بن عبدالله بن عبدالحكم بن أعين بن ليث أبو عبدالله المصري.**

روى عن : عبدالله بن وهب ، ويحيى بن سلام البصري ، وابن أبي فديك ، وبشر بن بكر ، وأبي ضمرة الليثي ، والشافعي ، وغيرهم .

وروى عنه : النسائي ، وابن خزيمة ، وابن صاعد ، والطحاوي ، وعبدالرحمن بن أبي حاتم ، وأبو العباس الأصم ، وغيرهم .

وفاته : توفي سنة (٢٦٨هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال النسائي : «ثقة» .

ـ وقال ابن خزيمة : (ما رأيت في فقهاء الإسلام أعرف بأقاويل الصحابة والتابعين منه وكان أعلم من رأيت بمذهب مالك) .

ـ وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم : «صدوق ثقة ، أحد فقهاء مصر ، من أصحاب مالك» .

ـ وقال الذهبي : (شيخ الإسلام مفتي الديار المصرية) .

ـ وقال ابن حجر : (ثقة ، من الحادية عشرة) .

الحكم: محمد بن عبدالله بن عبدالحكم المصري : ثقة .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٧/ ٣٠٠) ، الأنساب (٥/ ٣١٠) ، والسير (١٢/ ٤٩٧) ، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٥٤٦) ، والعبر (١/ ٣٨٦) ، وميزان الاعتدال (٣/ ٦١١) ، وتهذيب التهذيب (٩/ ٢٣٢) ، والتقريب (٢/ ١٧٨) ، و(طبقات الحفاظ ص٢٤١) ، والخلاصة (ص٣٤٥) ، والشذرات (٢/ ١٥٤) .

(3) **يحيى بن سلاّم بن أبي ثعلبة، أبو زكريا البصري، نزيل المغرب بإفريقية.**

روى عن : سعيد بن أبي عروبة ، وفطر بن خليفة ، وشعبة ، والثوري ، ومالك ، وغيرهم .

وروى عنه : ابن وهب ، وأحمد بن موسى ، ومحمد بن عبدالله بن الحكم ، وبحر بن نصر ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٠٠هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أبو حاتم : «صدوق» .

ـ وقال أبو زرعة : «لا بأس به ، ربما وهم» .

ـ وقال الطحاوي : «ليس بالقوي» .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : « ربما أخطأ » .

ـ وقال ابن عدي : «يكتب حديثه ، مع ضعفه» .

ـ وقال الدارقطني : «ضعيف» .

الحكم: يحيى بن سلام «ضعيف» .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٩/ ١٥٥) ، والثقات (٩/ ٢٦١) ، والكامل لابن عدي (٩/ ١٢٣ ـ ١٢٥) ، والسير (٩/ ٣٩٦) ، ولسان الميزان ٦/ ٢٥٩) ، وفتح الباري (٤/ ٢٨٦) .

(4) **شعبة بن الحجاج:** تقدم في الحديث رقم (١٣٨) ، وهو ثقة ، حافظ ، متقن .

(5) **محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى،** الأنصاري المدني الكوفي القاضي ، أبو عبدالرحمن .

روى عن : الشعبي ، وعطاء ، والمنهال بن عمرو ، وأبي الزبير المكي ، وعطية العوفي ، ونافع ، وغيرهم .

وروى عنه : ابن جريج ، وشريك ، ووكيع ، وعلي بن مسهر ، وشعبة ، والسفيانان ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٤٨هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين : «ليس بذاك» .

ـ وقال أحمد : «كان سيء الحفظ ، مضطرب الحديث ، وكان فقه ابن أبي ليلى أحب إلينا من حديثه ، فحديثه فيه اضطراب » .

ـ وقالل أبو حاتم : «محله الصدق ، كان سيء الحفظ ، شُغل بالقضاء فساء حفظه ، لا يتهم بشيء من الكذب ، إنما ينكر عليه كثرة الخطأ ، يكتب حديثه ولا يحتج به » .

ـ وقال أبو زرعة : «هو صالح ليس بأقوى ما يكون» .

ـ وقال النسائي : «ليس بالقوي» .

ـ وذكره ابن حبان في المجروحين وقال : «كان فاحش الخطأ ، رديء الحفظ ، فكثرت المناكير في روايته ، تركه أحمد ويحيى» .

ـ وقال الدارقطني : «كان ردئ الحفظ كثير الوهم» .

ـ وقال ابن حجر : «صدوق سيء الحفظ جدًا ، من السابعة» .

الحكم: محمد بن عبدالرحم بن أبي ليلى : صدوق سيء الحفظ جدًا .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٣٢٢/٧ ـ ٣٢٣) ، المجروحين (٤٣/٢) ، ميزان الاعتدال (٦١٣/٣ ـ ٦١٦) ، السير (٣١٢/٦) ، تهذيب التهذيب (٣٠١/٩ ـ ٣٠٣) ، التقريب (١٨٤/٢) .

(6) **محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن شهاب بن زهرة القُرشي** ـ بضم القاف وفتح الراء وفي آخرها الشين المعجمة ـ الزُّهْرِي ـ بضم الزاي وسكون الهاء وكسر الراء ـ نسبة إلى زهرة بن كلاب ، أبو بكر المدني .

روى عن : ابن عمر ، وسهل بن سعد ، وأنس ، ومحمود بن الربيع ، وأبي سلمة عبدالرحمن ، وعروة ، وغيرهم .

وروى عنه : أبان بن صالح ، وإبراهيم بن أبي عبلة ، وابن عيينة ، وابن جريج ، والليث ، ومالك ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٢٤هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أبو داود : «حديثه ألفان ومئتا حديث ، النصف منها مسند» .

ـ وقال أبو حاتم : «أثبت أصحاب أنس : الزهري» .

ـ ووصفه الذهبي : بـ «الإمام العلم ، حافظ زمانه» .

ـ وقال ابن حجر : «الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه ، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة» .

الحكم: محمد بن شهاب الزهري : فقيه حافظ متفق على جلالته وإتقانه .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (١/ ٢٢٠) ، والجرح والتعديل (٨/ ٧١) ، والأنساب (٣/ ١٨٠) ، والسير (٤/ ٣٢٦) ، وتذكرة الحفاظ (١/ ١٠٨) ، والعبر (١/ ١٢١) ، والكاشف (٣/ ٧٨) ، وطبقات الحفاظ (ص٤٢) ، والخلاصة (ص٣٥٩) ، والشذرات (١/ ١٦٢) .

(7) **سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي** ـ بفتح العين والدال المهملتين ـ نسبة إلى عدي بن كعب ـ أبو عمر أو أبو عبدالله المدني .

روى عن : أبيه ، وعائشة ، وأبي هريرة ، ورافع بن خديج ، وسفينة ، وأبي رافع ، وسعيد ابن المسيب ، وغيرهم .

روى عنه : ابنه أبو بكر ، وعمرو بن دينار ، وكثير بن زيد ، ومحمد بن واسع ، والزهري ، وابن كيسان ، وغيرهم .

وفاته: توفي (سنة ١٠٦هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : «كان ثقة كثير الحديث ، عاليًا من الرجال ، ورعًا» .

ـ وقال الذهبي : «الإمام الزاهد الحافظ مفتي المدينة» .

ـ وقال ابن حجر : «أحد الفقهاء السبعة ، وكان ثبتًا عابدًا فاضلاً ، كان يُشبَّه بأبيه في الهدى والسمت من كبار الثالثة» .

الحكم: سالم بن عبدالله : ثقة كثير الحديث ، وهو أحد الفقهاء السبعة ، وكان ثبتًا عابدًا فاضلاً .

مصادر ترجمته:

تهذيب الكمال (٣/ ٩٥ ـ ٩٧) ، السير (٤/ ٤٥٧) ، التقريب (١/ ٢٨٠) .

(8) **عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبدالرحمن** ، ولد بعد المبعث بيسير واستُصغر يوم أحد

وهو ابن أربع عشرة ، وهو أحد المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة وكان من أشد الناس اتباعًا للأثر .

روى عن النبي ﷺ كثيرًا من الأحاديث .

وروى عنه : أولاده : بلال وحمزة وزيد وسالم وعبيد الله وعمر . وعطاء بن أبي رباح ، ونافع ، وابن المسيب ، وطاوس ، وعكرمة ، ومجاهد ، وخلق كثير .

وفاته : توفي سنة (٧٣هـ) .

مصادر ترجمته:

الإصابة (٤/ ١٥٥) ، والتقريب (١/ ٤٣٥) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

الإسناد ضعيف من أجل يحيى بن سلام ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى .

وهو صحيح من غير هذا الطريق ، كما سيأتي بيان ذلك في التخريج .

التخريـــج:

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٢٤) عن أبي عبدالله الحافظ ، وأبي طاهر الفقيه ، وأبي زكريا بن أبي إسحاق ، وأبي سعيد بن أبي عمرو .

أربعتهم عن محمد بن يعقوب الأصم به بلفظه .

وقد توبع محمد بن يعقوب الأصم عليه .

أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ٢٤٣) .

والدارقطني في السنن (٢/ ١٨٦ رقم ٢٩) عن عبدالله بن محمد بن زياد .

كلاهما (الطحاوي ، وعبد الله بن محمد بن زياد) عن محمد بن عبدالله بن الحكم به بلفظه ، وليس عند الدارقطني قوله : (ولم يصم حتى فاتته أيام التشريق) .

قال الدارقطني : (يحيى بن سلام ليس بالقوي) .

وقال البيهقي : (كذا رواه يحيى بن سلام ، وليس بالقوي) .

وله طريق آخر عن الزهري .

أخرجه البخاري في الصوم ، باب صيام أيام التشريق (٤/ ٢٤٣ رقم ١٩٩٧ـ١٩٩٨) ، وابن أبي شيبة في المصنف (القسم المتمم ص١٢٣) ، والدارقطني في السنن (٢/ ١٨٥ رقم ٧٢) جميعهم من طريق شعبة ، عن عبدالله بن عيسى ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، وعن سالم ، عن ابن عمر رضي الله عنهم قالا : (لم يرخص في أيام التشريق أن يصمن إلا لمن لم يجد الهدي) .

وأخرجه الدارقطني في السنن (٢/ ١٨٦ رقم ٣٠) ، عن أبي بكر النيسابوري ، حدثنا حاجب بن سليمان ، حدثنا مؤمل ، حدثنا سفيان ، عن عبدالله بن عيسى ، عن الزهري ، عن

عروة ، عن عائشة قالت : لم يرخص في صوم أيام التشريق إلا لمتمتع لم يجد الهدي .

قال الدارقطني : (إسناد صحيح) .

قال الحافظ في الفتح (٤/٢٤٣) : وقد اختلف علماء الحديث في قول الصحابي : أمرنا بكذا ونهينا عن كذا ، هل له حكم الرفع على أقوال ثالثها إن أضافه إلى عهد النبي ﷺ ، فله حكم الرفع وإلا فلا ، واختلف الترجيح فيما إذا لم يضفه ، ويلتحق به : رخص لنا في كذا ، وعزم علينا أن لا نفعل كذا ، كلٌّ في الحكم سواء ، فمن يقول إن له حكم الرفع فغاية ما وقع في رواية يحيى بن سلام أنه روى بالمعنى ، لكن قال الطحاوي إن قول ابن عمر وعائشة لم يرخص أخذاه من عموم قوله تعالى : ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ﴾ لأن قوله في الحج ، يعم ما قبل يوم النحر وما بعده فيدخل أيام التشريق ، فعلى هذا فليس بمرفوع بل هو بطريق الاستنباط منهما عما فهماه من عموم الآية ، وقد ثبت نهيه صلى الله عليه وسلم عن صوم أيام التشريق وهو عام في حق المتمتع وغيره ، وعلى هذا فقد تعارض عموم الآية المشعر بالإذن وعموم الحديث المشعر بالنهي ، وفي تخصيص عموم المتواتر بعموم الآحاد نظر ، لو كان الحديث مرفوعاً ، فكيف وفي كونه مرفوعاً نظر ؟ فعل هذا يترجح القول بالجواز ، وإلى هذا جنح البخاري . . والله أعلم .

وقال في التلخيص الحبير (٢/١٩٦) : وهذا في حكم المرفوع ، وهو مثل قول الصحابي : أمرنا بكذا ، ونهينا عن كذا ، ورخص لنا في كذا . .

خلاصة الحكم :

إسناد الجرجاني ضعيف ، لأجل يحيى بن سلام ، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، وقد خالف يحيى بن سلام في روايته هذه ، غندر والنضر ، وتابع شعبة : سفيان عند الدارقطني ، فروايتهم هو الراجح ، كما أن يحيى بن سلام أخطأ فيه فرواه بالمعنى ، ولم يضبط اللفظ كما عند الآخرين ، فروايته ضعيفة ، فالحديث بالمتن الذي ساقه المؤلف ضعيف ، ولكنه صح من رواية غندر ، والنضر ، كما عند البخاري ، وأن له شاهداً صحيحاً من رواية عائشة تقدم تخريجه . .

غريب الحديث:

المتمتع : «التمتع أن يأتي الحاج بالعمرة كاملة في أشهر الحج ويحل منها ثم يحرم بالحج في عامه وصفته أن يقول : لبيك عمرة متمتعاً بها إلى الحج » انظر : الروض المربع (ص٢٠٩) .

الهدي : « ما يُهدى للحرم من نعم وغيرها » .

انظر الروض المربع (ص٢٣٢) ، والنهاية (٥/٢٥٤) ، ومعجم مفردات ألفاظ القرآن (ص٥٣٩) .

أيام التشريق : «هي ثلاثة أيام تلي عيد النحر . وسميت بذلك ، لأن لحوم الأضاحي تشرق فيها أي تنشر في الشمس . وقيل : لأن الهدي لا ينحر حتى تشرق الشمس وقيل غير ذلك» .

انظر فتح الباري (٤/٢٨٥) .

146ـ أخبرنا محمد بن عبدالله بن أحمد الصفّار الأصبهاني[١] ، حدثنا أحمد بن مهران بن خالد اليزدي[٢] ، حدثنا علي بن قادم[٣] ، أخبرنا سفيان الثوري[٤] ، عن الحجاج ابن فُرافِصَةَ[٥] ، عن يحيى بن أبي هند[٦](*) ، يرفعه إلى أبي سلمة بن عبدالرحمن[٧] ، عن أبي هريرة[٨](**) قال : قال النبي عليه السلام(***) .

«المؤْمِنُ غِرٌّ كرِيمٌ، والفاجِرُ خِبٌّ لئِيمٌ» .

(*) في (ب) : يحيى بن أبي كثير ، وهو الصواب ، ويأتي دليله في الترجمة .

(**) في (ب) : رضي الله عنه .

(***) في (ب) : رسول الله ﷺ .

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن عبدالله بن أحمد الصفّار، أبو عبيد الله الأصبهاني**، والصفَّار : بفتح الصاد المهملة ، وتشديد الفاء ، وفي آخرها الراء المهملة ، نسبة لمن يبيع الأواني الصُّفرية .

روى عن :أحمد بن مهران بن خالد اليزدي ، وأحمد بن عاصم الأنصاري ، وأحمد ابن مهدي ابن رستم ، وأحمد بن عبيد الله النَّرْسي ، وغيرهم .

روى عنه : محمد بن إبراهيم الجرجاني ، وأبو عبدالله الحاكم ، وأبو سعيد الصيرفي ، وابن منده ، وغيرهم .

وفاته : توفي سنة (٣٣٩هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال الحاكم : «هو محدِّث عصره ، كان مُجاب الدعوة ، لم يرفع بصره إلى السماء كما بلغنا نيِّفًا وأربعين سنة» .

ـ وقال أبو نعيم : «أحد العباد» .

ـ وقال السمعاني : «كان زاهدًا حسن السيرة» .

ـ وقال الذهبي : «صحب العباد ، وكان من أكثر الحفاظ حديثًا» .

قلت : لم يُوثق ولم يُجرح ، واتفق المترجمون على أنه مُحدِّث عصره ومصره ، فأحاديثه في درجة الحسن .

مصادر ترجمته:

ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٢٧١) ، الأنساب (٣/ ٥٤٦) ، السير (١٥/ ٤٣٨) ، العبر (٢/ ٥٧) ، الشذرات (٢/ ٣٤٩) .

(2) **أحمد بن مهران بن خالد اليزدي، أبو جعفر الأصبهاني، واليَزْدي، بفتح** الياء المنقوطة باثنتين من تحتها ، وسكون الزاي ، وفي آخرها الدال المهملة ، ويزد مدينة من كور اصطخر فارس بين أصبهان وكرمان .

روى عن : عبيد الله بن موسى ، وأبي نعيم النخعي ، وخالد بن مخلد ، وخنيس بن بكر بن خنيس ، وإسماعيل بن عمر البجلي وغيرهم .

روى عنه : محمد بن عبدالله بن أحمد الصفار الأصبهاني ، وأبو بكر المنكدري ، ومحمد بن جمعة الكرماني ، وأحمد بن محمد بن المختار ، وسعيد بن يعقوب ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٨٢هـ) ، وقيل سنة (٢٨٦هـ) .

أقوال العلماء فيه:

لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلاً سوى أن ابن حبان ذكره في كتابه الثقات .

قلت: أحمد بن مهران بن خالد اليزدي ثقة بشروط ابن حبان .

مصادر ترجمته:

الثقات لابن حبان (٨/ ٤٨) ، أخبار أصبهان (١/ ٩٥) ، الأنساب (٥/ ٦٨٩) ، تاريخ الإسلام حوادث ووفيات (١/ ٢٨ ـ ٢٩٠هـ) (ص٨٩) ، اللسان (١/ ٣١٦) .

(3) **علي بن سهل بن قادم النَّسائي** ـ بفتح النون والسين المهملة ـ نسبة إلى بلدة بخراسان يُقال لها : نسا والنسبة المشهورة إلى هذه البلدة النَّسَوِيُّ ، والنَّسائي ، أبو الحسن الرَّمْلي ـ بفتح الراء وسكون الميم ـ نسبة إلى بلدة بفلسطين يُقال لها الرَّملة .

روى عن : ضمرة بن ربيعة ، وأحمد بن صالح المصري ، والحسن بن بلال ، وشبابة بن سوار ، وغيرهم .

روى عنه : أبو داود ، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة ، ومحمد بن جرير الطبري ، وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٦١هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أبو حاتم : « صدوق » .

ـ وقال النسائي : « ثقة » .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحاكم : « محدِّث أهل الرملة وحافظهم » .

ـ وقال ابن حجر : « صدوق ، من كبار الحادية عشرة » .

قلت : والراجح من حاله ـ والله أعلم ـ أنه ثقة ؛ فقد روى عنه جمع غفير من الثقات منهم أبو داود ، وهو لا يروي إلا عن ثقة ، وقد وثقه النسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٦/١٨٩) ، الثقات لابن حبان (٨/٤٧٥) ، الأنساب (٣/ ٩١) ـ (٥/ ٤٨٥) ، تهذيب الكمال (٥/ ٢٥٣) ، السير (١٢/ ٢٤١) ، ميزان الاعتدال (٣/ ١٣١) ، تهذيب التهذيب (٧/٢٨٩) ، تقريب التهذيب (٢/ ٣٨) ، الخلاصة (ص٢٧٤) .

(4) **سفيان الثوري** تقدم في (١٤٣) ، وهو (ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة) .

(5) **الحجاج بن فُرافِصة** ـ بضم الفاء الأولى ، وكسر الثانية ، بعدها صاد مهملة ، البَاهِلِي البصري ، والباهلي ـ بفتح الباء المنقوطة بواحدة ، وكسر الهاء واللام ، نسبة إلى باهلة بن أعصر .

روى عن : يحيى بن أبي كثير ، وأيوب السختياني ، ومحمد بن سيرين ، وعطاء بن أبي رباح ، وعقيل بن خالد ، وغيرهم .

روى عنه : سفيان الثوري ، وإبراهيم بن طهمان ، ومعتمر بن سليمان ، وعبدالله بن شَوذَب ، وغيرهم .

وفاته: قال الذهبي : « توفي سنة نيِّف وأربعين ومئة » السير (٧/ ٧٨) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين : « لا بأس به » .

ـ وقال أبو حاتم : « شيخ صالح متعبد » .

ـ وقال أبو زرعة : « ليس بالقوي » .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات . وقال : « يخطيء ويهم » .

ـ وقال الذهبي : « روى له النسائي ، وحديثه وسط » .

ـ وقال ابن حجر : « صدوق ، عابد ، يهم ، من السادسة » .

الحكم : الحجاج بن فرافصة « صدوق يهم » كما قال ابن حجر .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٣/ ١٦٤) ، الثقات لابن حبان (٦/ ٢٠٣) ، والأنساب (١/ ٢٧٥) تهذيب الكمال (٢/ ٦٣) ، السير (٧/ ٧٨) ، ميزان الاعتدال (١/ ٤٦٣) ، تهذيب التهذيب (٢/ ١٨٠) ، التقريب (١/ ١٥٤) ، الخلاصة (ص٧٣) .

(6) **يحيى بن أبي كثير الطائي ـ بفتح الطاء المهملة**، وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها ، نسبة إلى طيِّء ـ ، أبو نصر اليمامي ـ بفتح الياء المعجمة والميمين بينهما ألف ، نسبة إلى اليمامة وهي بلدة من بلاد العوالي .

اختلف في اسم أبيه ، فقيل : صالح ، وقيل يسار ، وقيل نشيط .

روى عن : أبي سلمة عبدالرحمن ، وعكرمة ، ونافع ، وعطاء بن أبي رباح ، ومحمد بن إبراهيم التيمي ، وغيرهم .

روى عنه : معمر ، والأوزاعي ، وحسين المعلم ، وشيبان النحوي ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٢٩هـ) وقيل سنة (١٣٢هـ) ، والأول أصح .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن سعيد القطان : « مرسلات يحيى بن أبي كثير شبه الريح » .

ـ وقال أحمد بن حنبل : « هو من أثبت الناس ، وإنما يُعد مع الزهري ، ويحيى بن سعيد ، وإذا خالفه الزهري فالقول قول يحيى » .

ـ وقال العجلي : « ثقة ، كان يُعد من أصحاب الحديث » .

ـ وقال أبو حاتم : « هو إمام لا يروي إلاَّ عن ثقة ، وروى عن أنس مُرسلاً » .

ـ وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير ، وقال : « ذُكِرَ بالتدليس » .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : « كان يُدلس ، فكل ما روى عن أنس فقد دلس عنه ، لم يسمع من

(*) قال الحافظ الذهبي رحمه الله في مقدمة كتابه (ميزان الاعتدال) ص(٢) : « وفيه من تكلم فيه مع ثقته ، وجلالته بأدنى لين ، وبأقل تجريح ، فلولا أن ابن عدي أو غيره من مؤلفي كتب الجرح ذكروا ذلك الشخص لما ذكرته لثقته ، ولم أر ـ من الرأي ـ أن أحذف اسم أحد ممن له ذكر بتليين ما في كتب الأئمة المذكورين خوفًا من أن يُتعقب عليّ ، لا أني ذكرته لضعف فيه عندي » .

أنس ولا من صحابي شيئًا » .

ـ وقال الذهبي : « يحيى بن أبي كثير عدلٌ حافظٌ من نظراء الزهري ، كان طلابًا للعلم ، حِجة » .

وقال أيضًا : « أحد العلماء الأثبات ، ذكره العقيلي في كتابه ، ولهذا أوردته »(*) .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة ثبت ، لكنه يُدلس ويُرسل ، من الخامسة » .

وعده ابن حجر في تعريف أهل التقديس (ص١٢٧) ، رقم (٦٣) ، في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين .

قلت : تدليسه من الطبقة الثانية ، وهي ممن احتمل الأئمة تدليسه ، وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى ، أو كان لا يُدلس إلا عن ثقة .

الحكم: يحيى بن كثير « ثقة ثبت يرسل » .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٨/٣٠٢) ، الضعفاء الكبير (٤/٤٢٣) ، المراسيل لابن أبي حاتم (ص٢٤٠ ـ ٢٤٤) ، (رقم ٤٤٤) ، الأنساب (٤/٣٥) ، (٥/٧٠٤) ، السير (٦/٢٧) ، العبر (١/١٣٠) ، الكاشف (٣/٢٥٣) ، الميزان (٤/٤٠٢) ، تهذيب التهذيب (١١/٢٣٦) ، التقريب (٢/٣٥٦) .

(7) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف المدني الزّهْري.

واسم أبي سلمة كنيته ، وقيل اسمه : عبدالله ، وقيل : إسماعيل .

روى عن : أبيه ، وأبي هريرة ، وعائشة ، وأنس ، وجابر ، وغيرهم رضي الله عنهم .

روى عنه : يحيى بن أبي كثير ، وعروة بن الزبير بن العوام ، وعامر الشعبي ، والأعرج ، والزهري ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٩٤هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : « كان ثقة فقيهًا كثير الحديث » .

ـ وقال أبو زرعة : « ثقة ، إمام » .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة مكثر ، من الثالثة » .

الحكم : أبو سلمة بن عبدالرحمن : « ثقة مكثر » .

(8) أبو هريرة عبدالرحمن بن صخر الدوسي صحابي جليل ، تقدم في (١٣٨) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف ، فيه : الحجاج بن فرافصة ، وهو : «صدوق يهم» .

التخريج:

أخرجه قوام السنة في الترغيب والترهيب (١/ ٨٤ـ ٨٥ رقم٤١) عن أحمد بن عبد الرحمن ، وأحمد بن علي ، كلاهما عن أبي عبدالله الجرجاني بهذا الإسناد والمتن .

وقد توبع أحمد بن مهران الأزدي عليه .

أخرجه البغوي في شرح السنة (١٣/ ٨٦ ـ ٨٧ رقم ٣٥٠٦) من طريق الفضل بن سهل ، عن علي بن قادم به بمثله .

وقد توبع علي بن قادم عليه .

أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٠/ ٤٠٣ رقم ٦٠٠٨) والطحاوي في شرح المشكل (٨/ ١٥١ رقم ٣١٢٩) والحاكم في المستدرك (١/ ٤٣) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٦/ ٢٧٠ رقم ٨١١٦) جميعهم من طريق عيسى بن يونس .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ص١٥ رقم١١) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٨/ ١٥١ رقم ٣١٢٨) ، والحاكم في المستدرك (١/ ٤٣) ، وفي معرفة علوم الحديث (ص١١٧) ، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ١١٠) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ١٩٥) ، وفي شعب الإيمان (٦/ ٢٦٩ـ٢٧٠ رقم ٨١١٥) ، وفي الآداب له (ص١٣٨ رقم ٢٠٨) ، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ١١١ رقم ١٣٣) ، والخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٣٨) جميعهم من طريق أبي شهاب الحناط .

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٨/ ١٥٠ رقم ٣١٢٧) ، وابن الأعرابي في معجمه (١/ ٣٦٧ـ ٣٦٨ رقم ٧١١) ، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ١١١ رقم ١٣٣) جميعهم من طريق قبيصة بن عقبة .

ثلاثتهم (عيسى بن يونس ، وأبو شهاب الحناط ، وقبيصة بن عقبة) عن سفيان الثوري به بمثله .

وعند الطحاوي : (عن يحيى بن أبي كثير ، أو غيره) . .

وله طريق آخر عن يحيى بن أبي كثير .

أخرجه أبو داود في الأدب ، باب في حسن العشرة (٥/ ١٤٤ رقم ٤٧٩٠) ، والترمذي في البر والصلة ، باب ما جاء في البخيل (٤/ ٣٤٤ رقم ١٩٦٤) ، وأبو يعلى في مسنده (١٠/ ٤٠١ رقم ٦٠٠٧) ، والعقيلي في الضعفاء (١/ ١٤١) ، والحاكم في المستدرك (١/ ٤٣) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٦/ ٢٧٠ رقم ٨١١٧) جميعهم من طريق عبدالرزاق .

والبخاري في الأدب المفرد (ص١٥٠ رقم ٤٢٠) من طريق حاتم بن إسماعيل .

وابن عدي في الكامل (٢/ ٤٥٥) ، والحاكم في المستدرك أيضاً (١/ ٤٤) من طريق عبدالله بن حسين بن عطاء .

ثلاثتهم (عبدالرزاق ، وحاتم بن إسماعيل ، وعبدالله بن حسين بن عطاء) عن بشر بن رافع ، عن يحيى بن أبي كثير به بمثله .

قال الترمذي : (حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه) .

قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/٣٦٣) : (لم يضعفه أبو داود ، ورواتهما ثقات ، سوى بشر بن رافع وقد وثق) .

وأورده الألباني في السلسلة الصحيحة (٢/ ٦٤٤ ، ح٩٣٥) من هذا الطريق ، ثم قال : (فإذا ضم إلى روايته - أي رواية حجاج بن فرافصة - رواية بشر بن رافع ، تقوى الحديث بمجموعها ، وارتقى إلى درجة الحسن) .

وقد سبقه إلى تحسينه الحافظ ابن حجر ، كما نقل ذلك المناوي في : فيض القدير (٦/ ٢٥٤) .

وقد اختلف على يحيى بن أبي كثير في هذا الإسناد :

فقال الدارقطني في العلل (٨/٤٧ ، ص١٤٠٧) : (يرويه يحيى بن أبي كثير واختلف عنه ، فرواه الحجاج بن فرافصة ، وبشر بن رافع ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

ورواه أسامة بن زيد ، عن رجل من بلحارث ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة مرسلاً) .

قلت : وقد جاء من رواية الحجاج بن فرافصة ، فقال : عن رجل ، عن أبي سلمة .

أخرجه أبو داود في الأدب ، باب في حسن العشرة (٥/ ١٤٤ رقم ٤٧٩٠) ، وأحمد في المسند (١٥/ ٥٩ رقم ٩١١٨) ، وأبو الشخ في الأمثال (ص١٩٤ رقم ١٥٩) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٦/ ٢٦٩ رقم ٨١١٥) من طريق أبي أحمد الزبيري .

وأخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص١١٧) من طريق محمد بن كثير .

كلاهما (أبو أحمد الزبيري ، ومحمد بن كثير) عن سفيان الثوري ، عن حجاج بن فرافصة ، عن رجل ، عن أبي سلمة به .

وأعله بهذا الإبهام الحاكم في معرفة علوم الحديث ، وهذه ليست بعلة قادحة ، لأن الحجاج قد سمى شيخه في روايات ثابتة عنه .

حجاج بن فرافصة : صدوق عابد يهم ، كما قال ابن حجر في التقريب (١٥٣) .

وأما رواية أسامة بن زيد ، والتي أشار إليها الدارقطني في قوله المتقدم :

فأخرجها ابن المبارك في الزهد (ص : ٢٣٧ ، ح ٦٧٩) .

وابن وهب في جامعه (١/ ٣٥٨ ، ح٢٥٢) .

كلاهما (ابن المبارك ، وابن وهب) عن أسامة بن زيد ، في رواية ابن المبارك : عن رجل من بلحارث بن عقبة ، وفي رواية ابن وهب : رجل من أهل نجران ، عن يحيى بن أبي كثير به مثله .

ولم يرجح الدارقطني بين الروايتين ، واكتفى بذكر أن الحديث روي مرفوعاً ، ومرسلاً ، وقد جاء في التخريج أن الذين رووه مرفوعاً هم أكثر ، وأما الرواية التي فيها إبهام الراوي ، فهي من رواية حجاج بن فرافصة ، وهو صدوق عابد يهم ، وأما الرواية المرسلة ففيها أسامة بن زيد الليثي ، أبو زيد المدني : صدوق يهم ، كما في التقريب (ص ٩٨) فالراجح هو الرفع ، وهو رواية الجماعة . والله أعلم .

خلاصة الحكم:

الحديث حسن بمجموع طرقه ، وهو الراجح ، والحديث حسنه المنذري ، وابن حجر ، والألباني .

شرح الغريب:

غِرٌّ : بكسر الغين المعجمة ، وتشديد الراء ، أي ليس بذي فكر فهو ينخدع لانقياده ولينه وهو ضد الخَبِّ .

انظر : النهاية في غريب الحديث (٣/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥) .

الفاجر : الفاسق .

انظر : عون المعبود (١٣/ ١٠١) .

خِبٌّ : بفتح الخاء المعجمة وتكسر ، وتشديد الباء الموحدة ، أي الذي يسعى بين الناس بالفساد ، والتخبب : هو إفساد زوجة الغير أو عبده .

انظر : الرجع السابق (١٣/ ١٠١) .

لئيم : أي بخيل لجوج سيء الخلق .

انظر : المرجع السابق (١٣/ ١٠١) .

147ـ حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف [1](*) ، (قال)(**) : حدثنا أبو محمد جعفر بن عنبسة بن عمرو(***) الْيَشْكُرِيّ[2] ، حدثنا عمر بن حفص المكي[3] ، حدثنا ابن جُريج[4] ، عن عطاء[5] قال :

قيل لابن عباس[6](****) : هذا وَزَغٌ بعد أن قد عَمِيَ ، فقال : أرشدوني إليه ، فأرشدوه إليه ، فضربه(*****) ، ثم قال : قال عليه السلام(******) :

«مَنْ قَتَلَ وزغاً كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، ومُحِيَتْ لَهُ(*******) عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، ورُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ» فقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ: مَا لَهُ؟ قَالَ: «إِنَّهُ أَعَانَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ـ عليه السلام ـ حِينَ(********) أُوقِدَتْ لَهُ النَّارُ» .

(*) في (ب) : محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم .

(**) ما بين القوسين سقطت من (ب) .

(***) في (ظ)و (ب) عمرو ، بينما في كتب الأصول : عمر ، وهو الصواب .

(****) في (ب) : رضي الله عنهما .

(*****) في (ب) : فَضَربَ .

(******) في (ب) : رسول الله ﷺ .

(*******) في (ب) : عنه .

(********) في (ب) : حيث .

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم**، تقدم في (١٣٧) وهو «ثقة» .

(2) **جعفر بن عنبسة بن عمر.**

وفي سؤالات الحاكم : ابن يعقوب ، بدل ابن عمر . اليشكري ، أبو محمد الكوفي . واليَشْكُرِيّ : بفتح الياء ، وسكون الشين ، وضم الكاف ، نسبة إلى قبيلة يشكر .

روى عن : عمر بن حفص المكي ، ومحمد بن الحسين القُرشي . وغيرهما .

روى عنه : محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم ، وعبدالله بن محمد بن الحسن بن أسيد الأصبهاني ، وعبدالله بن محمد بن أبي سعيد البزار ، وغيرهم .

وفاته: لم أقف على سنة وفاته .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن سعيد القطان : « لا يُعرف » .

ـ وقال الدارقطني في سؤالات الحاكم (ص١٠٧) : « يُحدِّث عن الضعفاء وليس به بأس » .

ـ وقال ابن حجر في لسان الميزان (٢/ ١٢٠) : « وقال البيهقي في الدلائل في إسناد هو فيه : « إسناد مجهول » .

ـ وقال ابن حجر أيضًا :

(وذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال : « ثقة ، روى عن سليمان بن يزيد ، عن علي بن موسى الرضا رحمهما الله تعالى » .

قلت: هو صدوق لقول الدارقطني .

مصادر ترجمته:

سؤلات الحاكم للدارقطني (ص١٠٧ ، رقم ٦٨) ، الأنساب (٥/ ٦٩٧) ، لسان الميزان (٢/ ١٢٠) .

(3) **عمر بن حفص القرشي، أبو حفص المكي.**

روى عن : ابن جريج ، وسالم .

روى عنه : هاشم بن القاسم ، وأبو محمد جعفر بن عنبسة اليشكري . ورشدين بن سعد .

وفاته: لم أقف على سنة وفاته .

أقوال العلماء فيه:

لم أجد في ترجمته جرحًا ولا تعديلاً عن أحد من العلماء فهو مجهول الحال(*) .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٦/ ١٥٠ ، الثقات لابن حبان (٧/ ١٧٤) ، لسان الميزان (٤/ ٣٠٠) .

(4) **ابن جريج: تقدم في (141) وهو: «ثقة فقيه فاضل وكان يُدلس ويُرسل».**

(5) **عطاء بن أبي رباح، بفتح الراء والموحدة، واسم أبي رباح: أسلم.**

أبو محمد القُرشي مولاهم المكي .

روى عن : عائشة ، ابن عباس ، أم سلمة ، وجابر بن عبدالله ، وأبي هريرة ، وأم هانئ ، وحكيم بن حزام ، وزيد بن أرقم ، وصفوان بن أمية ، وابن الزبير ، وابن عمر .

وأرسل عن : النبي ﷺ ، وعن أبي بكر ، وعتَّاب بن أُسيد ، وعثمان بن عفان ، والفضل بن عباس ، وطائفة .

(*) مجهول الحال : (هو من روى عنه اثنان فأكثر ، لكن لم يُوثق) . انظر : مقدمة ابن الصلاح (ص٨٩) ، وتيسير مصطلح الحديث (ص١٢١) .

روى عنه : مجاهد بن جبر ، وأبو إسحاق السبيعي ، وقتادة ، وأبو الزبير ، وعمرو بن دينار ، والزهري ، وعمرو بن شُعيب ، والأعمش ، وسلمة بن كُهيل ، وأيوب السختياني ، ويحيى بن أبي كثير ، وابن جريج ، وأبو حنيفة ، والأوزاعي ، والليث بن سعد ، وغيرهم .

وفاته : توفي سنة (١١٤هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : « كان ثقة عالمًا كثير الحديث » .

ـ وقال يحيى بن معين « ثقة » ، وقال أبو زرعة : « مكي ثقة » .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة فقيه فاضل ، لكنه كثير الإرسال ، من الثالثة » .

الحكم: عطاء بن أبي رباح : ثقة فقيه فاضل ، كثير الإرسال .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٦/ ٣٣١) ، السير (٥/ ٧٨ ـ ٨٨) ، العبر (١/ ١٠٨) ، ميزان الاعتدال (٣/ ٧٠) ، التقريب (٢/ ٢٢) ، الخلاصة (ص٢٦٦) ، الشذرات (١/ ١٤٧) .

(6) عبدالله بن عباس، صحابي جليل: تقدم في (143).

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف ، فيه : عمر بن حفص المكي ، وهو مجهول الحال ، وفيه عنعنة ابن جريج .

التخريـــج:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦/ ١٨٦ـ١٨٧) من طريق أبي بكر أحمد بن الحسن الحيري ، عن محمد بن يعقوب الأصم به بلفظه .

وله طريق آخر عن عطاء .

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١/ ١٦١ ـ ١٦٢ رقم ١١٤٩٥) ، وفي المعجم الأوسط (٦/ ٢٤٣ رقم ٦٣٠١) من طريق القعنبي ـ هو عبدالله بن مسلمة ـ ، عن عمر بن قيس ، عن عطاء به مختصراً .

قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٢٩) : « فيه عمر بن قيس ، وهو ضعيف » .

وقال ابن حجر في التقريب (ص٤١٦) : « متروك » .

ولبعض الحديث شواهد من حديث :

١) أبي هريرة :

أخرجه مسلم في السلام ، باب استحباب قتل الوزغ (٤/ ١٧٥٨ رقم ٢٢٤٠) مرفوعاً بلفظ : « من قتل وزغة في أول ضربة فله كذا وكذا حسنة ، ومن قتلها في الضربة الثانية ، فله كذا وكذا حسنة ، لدون الأولى وإن قتلها في الضربة الثالثة ، فله كذا وكذا حسنة ، لدون الثانية » .

٢) وحديث سعد بن أبي وقاص :

أخرجه مسلم في الموضع السابق (١٧٥٨/٤ رقم ٢٢٣٨) بلفظ : «أن النبي ﷺ أمر بقتل الوزغ ، وسماه فويسقا» .

٣) وحديث أم شريك :

أخرجه البخاري في الأنبياء ، باب قول الله تعالى : ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً﴾ . (٣٨٩/٦ رقم ٣٣٥٩) ، ومسلم في الموضع السابق (١٧٥٧/٤ رقم ٢٢٣٧) بلفظ : أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الوزغ ، وقال : «كان ينفخ على إبراهيم عليه السلام» واللفظ للبخاري .

خلاصة الحكم على الحديث:

المتابعة التي ذكرتها فيها عمر بن قيس المكي وهو متروك كما قال الحافظ ابن حجر ، ومثله لا يستفاد منه في المتابعات ، وعليه يبقى الحديث بلفظ المصنف ضعيفاً . ولكن قد ورد في الترغيب في قتل الوزغ أحاديث صحيحه سبق الإشارة إليها في التخريج .

غريب الحديث:

الوزغ : (نوع من حشرات الأرض معروف ، ويُسمى سام أبرص) .

انظر : النهاية (٥/ ١٨١) .

148ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن(١) ، حدثنا علي بن الحسن الهلالي الدَّارَبَجِرْدي(٢) ، حدثنا محمد بن جهضم(٣) ، حدثنا إسماعيل بن جعفر(٤) ، عن عُمارة بن غَزِيَّةَ(٥) ، عن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان(٦) ، عن محمود بن لُبيد(٧) ، عن قتادة بن النعمان قال :

قال النبي ﷺ(*) : «إذا أحبّ الله تعالى(**) عبداً حماه الدنيا كما يظلّ أحدكم يحمي سقيمهُ الماء». (١٣٢/و)

(*) في (ب) : رسول الله ﷺ .

(**) في (ب) : عز وجل .

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن الحسين بن الحسن القطان:** تقدم في (١٤٠) وهو «ثقة» .

(2) **علي بن الحسن بن موسى الهلالي الدارِبجِرْدي، أبو الحسن النيسابوري.**

والداربجردي : بفتح الدال والراء وبعدهما الألف ، والباء الموحدة المفتوحة أو الساكنة ، والجيم المكسورة ، وراء أخرى ساكنة في آخرها دال أخرى .

نسبة إلى دار بجرد محلة بنيسابور .

روى عن : حبان بن هلال ، وعبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد الأزدي ، ويزيد بن أبي حكيم ، وعبدالله ابن الوليد العدني ، وحجاج بن منهال ، وغيرهم .

روى عنه : أحمد بن سلمة النيسابوري ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وابن خزيمة ، وأبو عبدالله محمد ابن يعقوب بن الأخرم الشيباني ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٦٧هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال مسلم بن الحجاج : «ذاك الطيب ابن الطيب» .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال الحاكم : « كان من أكابر علماء المسلمين » ، وقال محمد بن عبدالوهاب : « هو عندي ثقة صدوق » .

ـ وقال أبو عبدالله الأخرم : « ما رأيت أفضل منه » .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة ، من الحادية عشرة » .

الحكم: علي بن الحسن الهلالي : « ثقة » .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٦/ ١٨١) ، الثقات لابن حبان (٨/ ٤٧٦) ، الأنساب (٢/ ٤٦٦) ، السير (١٢/ ٥٢٦) ، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٦٤) ، التقريب (٢/ ٣٤) .

(3) محمد بن جهضم بن عبدالله الثقفي ، أبو جعفر البصري.

روى عن : إسماعيل بن جعفر المدني ، وسفيان بن عيينة ، ويزيد بن عطاء الواسطي ، ومحمد بن طلحة بن مصرف ، وغيرهم .

روى عنه : إسحاق بن منصور الكوسج ، ومحمد بن المثنى ، وأحمد بن مهدي الأيلي ، ويحيى بن محمد ابن السكن ، وغيرهم .

وفاته: لم أقف على سنة وفاته .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أبو زرعة : « صدوق لا بأس به » .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال ابن حجر : « صدوق ، من العاشرة » .

الحكم: محمد بن جهضم : « صدوق » .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٧/ ٢٢٣) ، الثقات لابن حبان (٩/ ٦١) ، الكاشف (٣/ ١٦) ، تهذيب التهذيب (٩/ ٨٧) ، التقريب (٢/ ١٥١) .

(4) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، أبو إسحاق المدني.

روى عن : العلاء بن عبدالرحمن الحُرَقِيِّ ، وهشام بن عروة ، وعبدالله بن دينار ، وربيعة بن أبي عبدالرحمن ، وحميد الطويل ، وغيرهم .

روى عنه : يحيى بن أيوب ، وسعيد بن سليمان ، والهيثم بن خارجة ، وسويد بن سعيد ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٨٠هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين : «ثقة ، مأمون ، قليل الخطأ ، صدوق» .

ـ وقال أبو زرعة : «مدني ثقة» .

ـ ونقل عبدالرحمن بن أبي حاتم عن عبدالله بن أحمد بن حنبل أنه قال : سألت أبي عن إسماعيل بن جعفر ، فقال : «لا أعلم إلا خيرًا» .

قلت : «ثقة» ؟ قال : «نعم» .

ـ وقال الذهبي : «كان من ثقات العلماء» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ثبت ، من الثامنة» .

الحكم: إسماعيل بن جعفر : «ثقة ثبت» .

(5) عُمارةُ بن غَزِيّة ـ بفتح المعجمة ، وكسر الزاي، بعدها تحتانية ثقيلة ـ ابن الحارث بن عمرو بن غزية الأنصاري، المدني.

روى عن : محمد بن إبراهيم التيمي ، وعمرو بن شعيب ، وعامر الشعبي ، وأبي صالح السمان ، وعباد بن تميم ، وغيرهم .

روى عنه : إسماعيل بن جعفر ، وعبدالله بن لهيعة ، وسليمان بن بلال ، وبشر بن المفضل ، والدراوردي ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٤٠هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد وأحمد بن حنبل وأبو زرعة والدارقطني والعجلي : «ثقة» .

ـ وقال يحيى بن معين : «صالح» .

ـ وقال أبو حاتم : «ما بحديثه بأس ، كان صدوقًا» .

ـ وقال النسائي : «ليس به بأس» .

ـ وذكره العقيلي في الضعفاء (٣/ ٣١٥) .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره ابن شاهين في الثقات .

ـ وقال ابن حزم : «ضعيف» .

ـ وقال الذهبي : «صدوق مشهور» .

وقال أيضًا : «ذكره العقيلي في كتابه الضعفاء ، وما قال فيه شيئًا يلينه أبدًا ، سوى قول سفيان بن عيينة : جالسته كم من مرة فلم أحفظ عنه شيئًا ، فهذا تغفل من العقيلي إذ ظن أنَّ هذه العبارة تليين ، لا ، والله» .

ـ وقال ابن حجر : «لا بأس به ، وروايته عن أنس مرسلة ، من السادسة» .

قلت: هو «ثقة» .

فقد وثقه أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة الرازي ، وابن سعد ، والعجلي ، والدارقطني . وقال النسائي : «ليس به بأس» . وقال أبو حاتم : «ما بحديثه من بأس ، كان صدوقًا» . وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات ، ولا نعلم فيه جرحًا سوى تضعيف ابن حزم له ، فلا يُقبل ، لأنه مجمل .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٦/٣٦٨) ، الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/٣١٥) ، الثقات لابن حبان (٧/ ٢٦٠) ، السير (٦/١٣٩) ، ميزان الاعتدال (٣/١٧٨) ، الكاشف (٢/ ٢٩٥) ، تهذيب التهذيب (٧/ ٣٧٠) ، التقريب (٢/ ٥١) ، الخلاصة (ص٢٨٠) ، الشذرات (١/١٠٨) .

(6) عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان، الظَّفَرِي، أبو عمر، الأنصاري، المدني.

والظَّفَرِيّ : بفتح الظاء المعجمة ، والفاء ، وفي آخرها الراء المهملة ، نسبة إلى ظفر وهو بطن من الأنصار .

روى عن : أبيه ، ومحمود بن لبيد ، وجابر بن عبدالله ، وأنس بن مالك ، وغيرهم .

روى عنه : عمارة بن غزية ، وبكير بن عبدالله بن الأشج ، وزيد بن أسلم ، ومحمد بن إسحاق بن يسار ، ومحمد بن عجلان ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٢٠هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أبو زرعة ، والنسائي ، ويحيى بن معين : «ثقة» .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : «أحد علماء التابعين» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ، عالم بالمغازي ، من الرابعة» .

الحكم: عاصم بن عمر بن قتادة : «ثقة» .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٦/ ٣٤٦) ، الثقات لابن حبان (٥/ ٢٣٤) ، الأنساب (٤/ ١٠١) ، تهذيب الكمال (١٧/٤) ، السير (٥/ ٢٤٠) ، ميزان الاعتدال (٢/ ٣٥٥) ، تهذيب التهذيب (٥/ ٤٧) ، تقريب التهذيب (١/ ٣٨٥) ، الخلاصة (ص١٨٣) .

(7) **محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأنصاري الأوسي الأشهلي، أبو نعيم المدني. صحابي صغير، وجلّ روايته عن الصحابة.**

روى عن : شداد بن أوس ، وعمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وقتادة بن النعمان وغيرهم .

روى عنه : الزهري ، وجعفر بن عبدالله بن الحكم ، وبكير بن عبدالله بن الأشج ، ومحمد بن إبراهيم التيمي ، وعاصم بن عمر بن قتادة ، وآخرون .

وفاته: مات سنة (٩٧هـ) وقيل سنة (٩٦هـ) .

وله تسع وتسعون سنة ـ رضي الله عنه ـ .

أقوال العلماء فيه:

وهو مُختلف في صحبته ، فذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من التابعين من أهل المدينة مِن مَن ولد على عهد رسول الله ﷺ ، وقال عنه :

« وكان ثقة قليل الحديث » .

وذكره البخاري في التاريخ الكبير وقال : « له صحبة » .

وقال العجلي : « مدني تابعي ثقة » .

وذكره يعقوب بن سفيان الفسوي في الطبقة الأولى من فقهاء وتابعي أهل المدينة وقال : « هو ثقة » .

وقال الترمذي : « محمود بن لبيد قد أدرك النبي ﷺ ، ورآه ، وهو غلام صغير » .

وقال عبدالرحمن ابن أبي حاتم : (قال البخاري : « له صحبة » ، فخط أبي عليه ، وقال : « لا تُعرف له صحبة ») .

وقال ابن أبي حاتم : (سُئل أبو زرعة عن محمود بن لبيد ، فقال : « مدني أنصاري ثقة ») .

وذكره ابن حبان في الصحابة .

وقال ابن عبدالبر : « ولد على عهد رسول الله ﷺ ، وقد حدَّث عن النبي ﷺ بأحاديث » .

ثم قال : « قول البخاري ـ أي في إثبات الصحبة ـ أولى ، وقد ذكرنا من الأحاديث ما يشهد له ، وهو أولى بأن يُذْكر في الصحابة من محمود بن الربيع ، فإنه أسن منه » .

وقال الذهبي : «قد أدرك النبي ﷺ ورآه وهو غلام صغير» .

وقال ابن حجر : «على مقتضى قول الواقدي في سنّه يكون له يوم مات النبي ﷺ ثلاث عشرة سنة وهذا يقوي قول من أثبت الصحبة» .

وقال ابن حجر أيضًا : «صحابي صغير ، وجُلّ روايته عن الصحابة» .

قلت : والاختلاف في كونه صحابيًا أم لا غير مؤثر في الحكم على الحديث ، فإن كان صحابيًا فالصحابة كلهم عدول ، وإن كان تابعيًا فهو من كبار التابعين ، وهو ثقة كما تقدم .

مصادر ترجمته:

الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/٧٧) ، التاريخ الكبير (٧/٤٠٢) ، معرفة الثقات للعجلي (٢/٢٦٦) ، المعرفة والتاريخ للفسوي (١/٣٥٦) ، الجرح والتعديل (٨/٢٨٩) ، الثقات لابن حبان (٣/٣٩٧) ، الاستيعاب (٣/٤٠٣) ، السير (٣/٤٨٥) ، تهذيب التهذيب (١٠/٥٩) ، التقريب (٢/٢٣٣) .

(8) قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الأنصاري الظفري.

صحابي ، شهد بدرًا ، وهو أخو أبي سعيد الخدري لأمه ، روى عن النبي ﷺ العديد من الأحاديث .

روى عنه : محمود بن لبيد ، وإبنه عمر بن قتادة ، وآخرون .

مات سنة (٢٣هـ) رضي الله عنه .

مصادر ترجمته:

الإصابة (٥/٣١٨) ، التقريب (٢/١٢٣) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده حسن من أجل :

- محمد بن جهضم وهو صدوق .

التخريج:

أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٣٠٩) عن محمد بن يعقوب الشيباني ، عن علي بن الحسن الهلالي به بمثله .

قال الحاكم : (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه) ، وأقره الذهبي .

وقد توبع علي بن الحسن الهلالي عليه .

أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الدنيا (ص٢٣ رقم ٣٨) ، ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (٧/ ٣٢١ رقم ١٠٤٤٨) ، وابن حبان في صحيحه (٢/٤٤٣ رقم ٦٦٩) عن محمد بن يزيد الروبي ، كلاهما (ابن أبي الدنيا ، والروبي) عن عباس بن عبد العظيم .

وأخرجه ابن أبي عاصم في الزهد (ص٩١ رقم ١٩٠) ، وأبو حاتم في العلل لابنه (١٠٨/٢ رقم ١٨٢٠) ، وعبد الله بن أحمد في زوائده على الزهد (ص١٧) ، والطبراني في المعجم الكبير (١٢/١٩ رقم ١٧) عن محمد بن المثنى .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢٠٧/٤ ـ ٢٠٨) من طريق عبد العزيز بن معاوية .

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢٩٧/٢ رقم ١٣٩٨) من طريق عثمان بن طالوت .

أربعتهم (عباس بن عبد العظيم ، ومحمد بن المثنى ، وعبد العزيز بن معاوية ، وعثمان بن طالوت) عن محمد بن جهضم به بلفظه .

قال الحاكم : (صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه) ، وقال الذهبي في تعليقه على المستدرك : (صحيح) .

وقد توبع محمد بن جهضم عليه .

أخرجه البخاري في تاريخه الكبير (٢٣/٧ـ٢٤ تعليقاً) ، والترمذي في الطب ، باب ما جاء في الحمية (٣٨١/٤ رقم ٢٠٣٦) ، وابن قانع في معجم الصحابة (٣٦١/٢) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٣٤٠/٤ رقم ٥٧٥١) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٢٠/٧ رقم ١٠٤٤٨) جميعهم من طريق إسحاق بن محمد الفروي ، عن إسماعيل بن جعفر به بنحوه .

قال الترمذي : (هذا حديث حسن غريب) .

وفي إسناده : إسحاق بن محمد بن إسماعيل الفروي ، صدوق كفّ بصره فساء حفظه ، كما في التقريب (ص١٠٢) .

وخالف إسماعيل بن جعفر : إسماعيل بن عياش ، فرواه مرة وجعله من مسند رافع بن خديج ، ورواه مرة أخرى فجعله من مسند قتادة .

أما الرواية الأولى :

فأخرجها الطبراني في الكبير (٢٥٢/٤ رقم ٤٢١٩٦) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٢١/٧ رقم ١٠٤٤٩) ، والقضاعي في مسند الشهاب (٢٩٦/٢ رقم ١٣٩٧) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عمارة بن غزية ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن رافع بن خديج مرفوعاً به .

قال الهيثمي في المجمع (٢٨٥/١١٠) : (إسناده حسن) .

وأما الرواية الثانية :

فأخرجها ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٣/٤ رقم ١٩٥٧) ، وفي الزهد له (ص٩٢ رقم ١٩١) عن عبد الوهاب بن الضحاك ، عن إسماعيل بن عياش ، عن عمارة ابن غزية ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن قتادة بن النعمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله .

قلت : ومدار هاتين الروايتين على إسماعيل بن عياش ، وهو صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلط في غيرهم ، كما في التقريب (ص١٠٩) وشيخه هنا هو عمار بن غزية الأنصاري المدني ، وليس من أهل بلده ، فهذه الرواية ضعيفة .

وروي هذا الحديث من مسند محمود بن لبيد .

أخرجه الترمذي في الطب ، باب ما جاء في الحمية (٤/ ٣٨١ عقب حديث رقم ٢٠٣٦) ، وأحمد (٣٩/ ٤٨ رقم ٢٣٦٤١) من طريق إسماعيل بن جعفر ، وأحمد أيضاً (٣٩/ ٣٧ رقم ٢٣٦٢٧) ، وأبو حاتم الرازي في العلل لابنه (٢/ ١٠٨ رقم ١٨٢٠) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٧/ ٣٢١ رقم ١٠٤٥٠) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي .

كلاهما (إسماعيل بن جعفر ، والدراوردي) عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عاصم ابن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه .

قال الترمذي : (ومحمود بن لبيد قد أدرك النبي ﷺ ، ورآه وهو غلام صغير) .

وقال ابن أبي حاتم (قلت لأبي : أيهما أصح ؟ قال : حديث الدراوردي) .

ورواه ابن لهيعة ، عن عمارة بن غزية ، فجعله من مسند عقبة بن رافع .

أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٢/ ٢٧٨ رقم ٦٨٦٥) ، ومن طريقه أبو الشيخ الأصبهاني في الأمثال (ص٣٠٤ رقم ٣٠٦) عن كامل بن طلحة ، عن ابن لهيعة ، عن عمارة بن غزية ، أن عاصم بن عمر بن قتادة حدثه ، عن محمود بن لبيد ، عن عقبة ابن رافع مرفوعاً بنحوه .

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٨٥) : (رواه أبو يعلى ، وإسناده حسن) .

قال ابن حجر في الإصابة (٧/ ٢١) : (وروى أبو يعلى ، والحسن بن سفيان من طريق عاصم بن عمر بن قتادة . . . أخرجه من طريق ابن لهيعة ، عن عمارة بن غزية ، عن عاصم ، ورواه غير ابن لهيعة ، عن عمارة ، فسمى الصحابي قتادة بن النعمان ، والله أعلم) .

ورواه عمرو بن أبي عمرو ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً بنحوه .

أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٢٠٨) ، عن يحيى بن يحيى ، أنبأ إسماعيل بن جعفر ، عن عمرو بن أبي عمرو به .

قال الحاكم : (كذا قال عن أبي سعيد ، وفي حديث عمارة بن غزية ، عن قتادة بن النعمان ، والإسنادان عندي صحيحان ، والله أعلم) .

ووافقه الذهبي عليه ، وقال : (صحيح) .

قلت : الراجح رواية عبد العزيز الدراوردي ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عاصم بن عمر ، عن محمود بن لبيد ، كما رجحه أبو حاتم ، لأن رواته كلهم ثقات ، وأما الروايات الأخرى ، فلا تخلو من ضعيف ، أو واهم في حديثه .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح من غير طريق المؤلف ، والراجح هو من مسند محمود بن لبيد ، وقد ثبتت له رؤية ، وهو من صغار الصحابة ، وجل رواياته عن الصحابة ، فإرساله لا يضر ، فمرة رواه بدون الواسطة ، ومرة سمى الصحابي ، ولا يضر ذلك في صحة الحديث .

شرح الغريب:

قال الإمام الحافظ المباركفوري في تحفة الأحوذي (٦/ ١٥٩) : «قوله : (إذا أحب الله

تعالى عبداً حماه الدنيا) .

أي حفظه من متاع الدنيا ومناصبها ، أي حال بينه وبين ذلك بأن يبعده عنه ويعسر عليه حصوله .

وقوله : (كما يظل أحدكم يحمي سقيمه الماء) : أي شربه إذا كان يضره ، والأطباء تحمي شرب الماء في أمراض معروفة .

149ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة البغدادي(١) ، بانتخاب أبي علي الحافظ(٢) ، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي(٣) بمصر ، حدثني الوليد بن مُوسى الدمشقي(٤) ، حدثنا عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي(٥) ، عن يحيى بن أبي كثير(٦) ، عن الحسن بن أبي الحسن البصري(٧) ، عن أنس(*) قال :

قال النبي ﷺ(**): «الشّيْبَةُ نُورٌ؛ مِنْ خَلَعِ الشّيْبَةِ فقدْ خَلَعَ نُورَ الإِسْلامِ، فإذا بلغَ الرّجلُ أَرْبَعينَ سنةً وقاهُ اللهُ - (عزّ وجل) - الأَدْوَاءَ الثّلاثةَ: الجُنُونَ، والجُذَامَ، والبَرَصَ».

(*) في (ب) رضي الله عنه .

(**) في (ب) : رسول الله ﷺ .

تراجم الرواة:

(1) محمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة بن جميل الجمّال، أبو جعفر البغدادي.

والجَمّال : بفتح الجيم المشددة ، والميم ، وبعدهما الألف واللام ، نسبة إلى حفظ الجمال وإكرائها من الناس في الطرق .

روى عن : يحيى بن عثمان بن صالح السهمي ، وعلي بن عبدالعزيز المكي ، والحسن بن عبدالأعلى ، وأبي بكر بن أبي الدنيا ، وجعفر بن محمد بن شاكر ، وخير بن عرفة ، وعبيد الكشوري ، وغيرهم .

روى عنه : محمد بن إبراهيم الجرجاني ، وابن منده ، والحاكم أبو عبدالله الحافظ ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٣٤٦هـ) .

أقوال العلماء فيه:

قال الحاكم أبو عبدالله الحافظ :

« أبو جعفر التاجر مُحدِّث خراسان في عصره ، وأكثر مشايخنا رحلة ، وأثبتهم أصولاً ، وأصحهم سماعًا ، وكان أبو علي الحافظ إنتقى عليه أربعين جزءًا لنفسه فسمعها منه للقوم الذين أدركوه » .

ـ وقال الذهبي : « أبو جعفر الشيخ ، المسند ، الثقة ، مُحدِّث سمرقند » .

الحكم: أبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة البغدادي : « ثقة ثبت » .

مصادر ترجمته:

الأنساب (٢/ ٨٢) ، السير (١٥/ ٥٤٧) ، الشذرات (٢/ ٣٧٣) .

(2) الحسين بن علي بن يزيد بن داود، أبو علي الحافظ النيسابوري.

روى عن : محمد بن حبان ، وإبراهيم بن أبي طالب ، وعلي بن الحسن ، وأبي يعلى بن المثنى ، وجعفر بن أحمد الحافظ ، وابن خزيمة ، والحسين بن إدريس ،وزكريا الساجي ، ومحمد بن نصير ، وأبي عبدالرحمن النسائي وغيرهم .

روى عنه : ابن منده ، والحاكم أبو عبدالله الحافظ ، وأبو عبدالرحمن السلمي ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٣٤٩هـ) .

أقوال العلماء فيه:

قال الدارقطني : «إمام مهذب» .

ـ وقال الحاكم أبو عبدالله الحافظ : «هو واحد عصره في الحفظ والإتقان ، والورع والمذاكرة والتصنيف» .

وقال الذهبي : «الإمام ، العلاَّمة ، الثبت ، أحد النقاد» .

وقال ابن العماد الحنبلي : «الثقة ، أحد الأعلام» .

الحكم: أبو علي الحافظ «ثقة» .

مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد (٨/ ٧١) ، السير (١٦/ ٥٢) ، تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٠٢ ـ ٩٠٣) ، العبر (٢/ ٨١) ، طبقات الحفاظ (ص٣٦٨) ، الشذرات (٢/ ٣٨٠) .

(3) يحيى بن عثمان بن صالح السَّهْمِي، أبو زكريا المصري.

والسَّهْمِي : بفتح السين المهملة ، وسكون الهاء ، وفي آخرها الميم ، نسبة إلى سَهْم .

روى عن : أبيه عثمان بن صالح ، وسعيد بن أبي مريم ، وعبدالله بن صالح ، ونعيم بن حماد ، وعمرو بن خالد ، وغيرهم .

روى عنه : أبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة الجمَّال ، وابن ماجه ، وعبدالمؤمن بن خلف النسفي ، وأبو القاسم الطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٨٢هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال عبدالرحمن ابن أبي حاتم : «كتبت عنه ، وكتب عنه أبي ، وتكلموا فيه» .

ـ وقال ابن يونس : «كان عالمًا بأخبار مصر ، وبموت العلماء ، حافظًا للحديث ، وحدَّث بما لم يكنْ يوجد عند غيره» .

ـ وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي : «يتشيع ، وكان صاحب وراقة يُحدِّث من غير كتبه ، فطُعن فيه لأجل ذلك» .

ـ وقال الذهبي : «صدوق إن شاء الله» .

ـ وقال ابن حجر : «صدوق رُمي بالتشيع ، وليّنه بعضهم ، لكونه حدَّث من غير أصله ، من الحادية

عشرة» .

الحكم: يحيى بن عثمان بن صالح السهمي : «صدوق» .

كما قال الذهبي وابن حجر .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٩/ ١٧٥) ، الأنساب (٢/ ٣٤٣) ، السير (١٣/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥) ، ميزان الاعتدال (٤/ ٣٩٦) ، تهذيب التهذيب (١١/ ٢٢٥) ، التقريب (٢/ ٣٥٤) ، الخلاصة (٤٢٦هـ) .

(4) الوليد بن موسى الدمشقي.

روى عن : الأوزاعي ، وسعيد بن بشر .

روى عنه : يحيى بن عثمان بن صالح السهمي .

وفاته : لم أقف على سنة وفاته .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال العقيلي : «يروي عن الأوزاعي أباطيل لا أصل لها ، ليس مِمَّن يُقيم الحديث» .

ـ وذكره ابن حبان في المجروحين . وقال : «شيخ يروي عن الأوزاعي» .

ـ وذكره الذهبي في الميزان وقال : «الوليد بن موسى الدمشقي ، قال عنه الدارقطني : منكر الحديث ، وقوَّاه أبو حاتم ، وقال غيره : متروك ، ووهَّاه العقيلي ، وابن حبان» .

الحكم: الوليد بن موسى الدمشقي : «منكر الحديث» .

مصادر ترجمته:

الضعفاء الكبير (٤/ ٣٢١) ، المجروحين (٣/ ٨٢) ، الميزان (٤/ ٣٤٩) .

(5) عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوْزاعي، أبو عمرو الشامي.

والأوزاعي : بفتح الألف ، وسكون الواو ، وفتح الزاي ، في آخرها العين المهملة ، نسبة إلى الأوزاع وهي قرى مُتفرقة بالشام ، فجُمعت وقيل لها الأوزاع ، وقيل إنها قرية تلي باب دمشق يُقال لها الأوزاع ، وهو الصحيح .

روى عن : يحيى بن أبي كثير ، وعطاء بن أبي رباح ، والزهري ، وعمرو بن شعيب ، ومكحول ، وقتادة ، ونافع مولى ابن عمر ، ومحمد بن سيرين ، ومحمد بن المنكدر ، وميمون بن مهران ، ومحمد بن إبراهيم التيمي ، وغيرهم .

روى عنه : الوليد بن مسلم ، وشعبة ، وسفيان الثوري ، وعبدالله بن المبارك ، وبقية بن الوليد ، ويحيى بن سعيد القطان ، وغيرهم .

وفاته : توفي سنة (١٥٧هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : «كان ثقة مأمونًا صدوقًا فاضلاً خيرًا كثير الحديث والعلم والفقه» .

ـ قال أبو حاتم : « فقيه مُتّبع » .

ـ وقال السمعاني : « كان من فقهاء أهل الشام وقُرائهم وزُهادهم ومُرابطيهم » .

ـ وقال الذهبي : « إمام ثقة » .

ـ وقال ابن حجر : « فقيه ، ثقة ، جليل ، من السابعة » .

الحكم: الأوزاعي : « فقيه ، ثقة ، جليل » .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٥/٢٦٦ ـ ٢٦٧) ، الأنساب (١/٢٢٧) ، تهذيب الكمال (٤/٤٤٧ ـ ٤٤٩) ، السير (٧/١٠٨) ، تذكرة الحفاظ (١/١٧٨ ـ ١٨٥) ، ميزان الاعتدال (٢/ ٥٨٠) ، تهذيب التهذيب (٦/٢١٦) ، التقريب (١/٤٩٣) ، طبقات الحفاظ (ص٧٩) ، الخلاصة (ص٢٣٢) ، الشذرات (١/ ٢٤١ ـ ٢٤٢) .

(6) **يحيى بن أبي كثير، تقدم في** (146) وهو : « ثقة ثبت يرسل » .

(7) **الحسن بن أبي الحسن البصري**، تقدم في (١٤٢) وهو : « ثقة يُرسل » .

(8) **أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام، أبو حمزة الأنصاري الخزرجي**، خادم رسول الله ﷺ ، وأحد المكثرين من الرواية عنه .

وروى عن : أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وغيرهم .

وممن روى عنه : الحسن البصري ، وثابت البناني ، وغيرهما .

دعا له الرسول ﷺ بالبركة في المال والولد ، وأن يُدخله الجنة .

توفي سنة (٩٣هـ) ، وهو ابن (١٠٣) سنة ، وهو آخر من بقي بالبصرة من الصحابة .

مصادر ترجمته:

الإصابة (١/ ٢٧٥) ، التقريب (١/ ٨٤) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف جدًا .

فيه : الوليد بن موسى الدمشقي .وهو منكر الحديث .

التخريـــج:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٣/٢٩٩) من طريق سليمان بن إبراهيم ، وسهل بن عبدالله ، ومحمد بن أحمد بن هارون ، وأحمد بن عبد الرحمن بن محمد ، وأحمد بن عبدالله بن أحمد ، ومحمد بن الحسن .

ستتهم عن الجرجاني به بلفظه .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/ ٣٢٢) .

ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٦٨٩ رقم ١١٤٨) .

وابن حبان في المجروحين (٣/ ٨٢) عن حاجب بن أركين .

كلاهما (العقيلي ، وحاجب بن أركين) عن يحيى بن عثمان به بمثله .

قال العقيلي : « فقد روي بإسناد أصلح من هذا » .

وقال ابن حبان : « هذا ما لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

وقال ابن الجوزي : « هذا حديث لا يصح » .

وذكره الألباني في السلسلة الضعيفة (٥/ ٣٧٤ رقم ٢٣٥٣) وقال : (موضوع) .

ولبعض الحديث شواهد من حديث :

١) عبدالله بن عمرو :

أخرجه أبو داود في الترجل ، باب في نتف الشيب (٤/ ٤١٤ رقم ٤٢٠٢) ، والترمذي في الأدب ، باب ما جاء في النهي عن نتف الشيب (٥/ ١٢٥ رقم ٢٨٢١) ، والنسائي في الزينة ، باب النهي عن نتف الشيب (٨/ ١٣٦ رقم ٥٠٦٨) ، وفي السنن الكبرى له (٥/ ٤١٤ رقم ٩٣٣٧) من طريق عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً بلفظ : « لا تنتفوا الشيب ، ما من مسلم يشيب شيبة في الإسلام ، إلا كتب الله له بها حسنة ، وحط عنه بها خطيئة » . واللفظ لأبي داود .

قال الترمذي : « هذا حديث حسن » .

وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢/ ٢٤٧ رقم ١٢٤٣) .

٢) وحديث أبي هريرة :

أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان ٧/ ٢٥٣ رقم ٢٩٨٥) من طريق حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ : « لا تنتفوا الشيب ، فإنه نور يوم القيامة ، ومن شاب شيبة في الإسلام كتب له بها حسنة ، وحط عنه بها خطيئة ، ورفع له بها درجة » .

وحسن إسناده الألباني في السلسلة الصحيحة (٢/ ٢٤٧ رقم ١٢٤٣) .

٣) وحديث عمر بن الخطاب :

أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان ٧/ ٢٥١ رقم ٢٩٨٣) ، والطبراني في الأوسط (٢/ ٢٢٨ رقم ١٨٢٥) ، والضياء المقدسي في المختارة (١/ ٢٣٥ رقم ١٣٠) من طريق محمد بن حِمْير ، عن ثابت بن عجلان . عن سُليم بن عامر ، عن عمر مرفوعاً بلفظ : « من شاب في الإسلام ، كانت له نوراً يوم القيامة » واللفظ لابن حبان .

وهذا إسناد حسن ، لأجل محمد بن حمير ، وهو صدوق كما في التقريب (ص٤٧٥) ، وباقي رجاله ثقات من رجال البخاري ، سوى سُليم بن عامر ، فهو من رجال مسلم .

٤) وحديث أبي نجيح السلمي :

أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان ٧/ ٢٥٢ رقم ٢٩٨٤) من طريق هشام الدستوائي ، والبيهقي في الكبرى (٩/ ١٦١) من طريق شيبان ، كلاهما (هشام ، وشيبان) عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة ، عن أبي نجيح السلمي مرفوعاً بلفظ : «من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة » .

وإسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات .

خلاصة الحكم:

إسناد الجرجاني كما تقدم ضعيف جداً ، وأما حديث عدم نتف الشيب وأنه نور من نور الإسلام فقد ثبت في الحديث عن عدة صحابة كما تقدم في التخريج .

غريب الحديث:

الجذام : وهو الداء المعروف ، وهو من الأمراض المعدية ، يُقال : رجل أجذم ومجذوم : إذا تهافتت أطرافه من الجذام .

انظر : النهاية (١/ ٢٥١) .

150 ـ حدثنا أبو علي الحسين بن علي بن الحسين[١] ، حدثنا محمد بن زكريا ابن دينار[٢] (قال)(*) : حدثنا عُبيد الله بن محمد بن عائشة[٣] ، عن سعيد بن عامر[٤] ، عن أسماء بن عُبيد[٥] قال :

قال لقمان[٦] لابنه[٧] :

إذا أصابتك شدّةٌ فاذهبْ إلى فلاةٍ من الأرض، وصلِّ ركعتين، ثمّ ضعْ وجهك على الأرض وقلْ:

«إلهي! من الّذي سألك فلمْ تعطه؟ أمْ من الّذي دعاك فلمْ تجبْه؟ أمْ من الّذي انقطع إليك فلمْ تقبلْه؟ أمْ من الّذي استغاث بك فلمْ تغثْه؟ ياغوثاه، يا اللّهُ، يا مُغيثُ أغثْني» .

(*) ما بين القوسين سقطت من (ب) .

تراجم الرواة:

(1) الحسين بن علي بن الحسين، أبو علي الوراق الكرجي.

سمع الفقيه أبا أحمد الحجاجي ، وأبا الفتح الراشدي ـ سنة ست وأربعمائة ـ وسمع القاضي أبا محمد في أبي زرعة .

أقوال العلماء فيه:

لم أجد في ترجمته جرحًا ولا تعديلاً عن أحد من العلماء فهو مجهول .

مصادر ترجمته:

التدوين في أخبار قزوين (٢/ ٤٥١) .

(2) محمد بن زكريا بن دينار، الغلابي الضبي، أبو جعفر البصري.

والغَلاَبي : بفتح الغين واللام ألف المخففة وفي آخرها الباء الموحدة ، نسبة إلى غلاب وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه .

روى عن : أبي الوليد الطيالسي ، والعباس بن بكار ، وعبد الله بن رجاء الغُداني ، وعبيد الله بن محمد بن عائشة ، وشعيب بن واقد ، وغيرهم .

روى عنه :

أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، وفهد بن إبراهيم بن فهد البصري ، وغيرهم .

وفاته : لم أقف على سنة وفاته .

أقوال العلماء فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات وقال :

« كان صاحب حكايات وأخبار يُعتبر حديثه إذا روى عن الثقات لأنه في روايته عن المجاهيل بعض المناكير » .

وقال السمعاني : « وسمعت بعض الحفاظ ينسبه إلى التشيع والله أعلم » .

وقال الذهبي : « وهو ضعيف ، وقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال : يُعتبر بحديثه إذا روى عن ثقة ، وقال ابن منده : تكلم فيه ، وقال الدارقطني : يضع الحديث » .

الحكم: محمد بن زكريا بن دينار : ضعيف .

مصادر ترجمته:

الثقات لابن حبان (٩/ ١٥٤) ، الأنساب (٤/ ٣٢١) ، ميزان الاعتدال (٣/ ٥٥٠) .

(3) **عبيد الله بن محمد بن حفص القرشي التيمي العيشي، المعروف بابن عائشة. أبو عبد الرحمن البصري**، والعيشي : بفتح العين وسكون الياء نسبة إلى عائشة بنت طلحة .

روى عن : حماد بن سلمة ، ومهدي بن ميمون ، وسفيان بن عيينة ، وغيرهم .

روى عنه : أحمد بن حنبل ، وعباس الدوري ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، وغيرهم .

وفاته : توفي سنة (٢٢٨هـ) .

أقوال العلماء فيه:

قال أحمد بن حنبل : « صدوق في الحديث » .

وقال أبو حاتم : « صدوق ثقة » .

وقال ابن حجر : « ثقة جواد ، رمي بالقدر ، ولم يثبت ، من كبار العاشرة » .

الحكم: عبيد الله بن محمد بن عائشة : « ثقة جواد » .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٥/ ٣٣٥) ، الأنساب (٤/ ٢٦٩) ، التقريب (١/ ٥٣٨) .

(4) **سعيد بن عامر الضبعي، أبو محمد البصري** ، والضُّبَعي ـ بضم الضاد المعجمة ، وفتح الباء المنقوطة بواحدة ، وفي آخره العين المهملة ، نسبة إلى ضُبَيعة .

روى عن : يونس بن عبيد ، وسعيد بن أبي عروبة ، وهمام بن يحيى ، وصالح بن رستم ، وحُميد بن الأسود ، ومحمد بن عمرو بن علقمة ، وشعبة ، ويونس بن عبيد ، وغيرهم .

روى عنه : علي بن المديني ، ويحيى بن معين ، وبندار ، والدارمي ، وأحمد ، وابن راهوية ، وعبد بن حُميد ،

ومحمود بن غيلان ، وعبد الله بن المبارك ، وغيرهم .

وفاته : توفي سنة (٢٠٨هـ) .

أقوال العلماء فيه:

قال يحيى بن معين : « ثقة ، مأمون » .

وقال أحمد بن حنبل : « ما رأيت أفضل منه » .

وقال أبو حاتم : « كان رجلاً صالحًا صدوقًا ، في حديثه بعض الغلط » .

وقال الذهبي : « أحد الأعلام » .

وقال ابن حجر : « ثقة صالح ، من التاسعة » .

وقال ابن العماد الحنبلي : « أحد الأعلام في العلم والعمل » .

الحكم: سعيد بن عامر : « ثقة صالح » .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٥٠٢/٣) ، الجرح والتعديل (٤٨/٤) ، الأنساب (٨/٤) ، السير (٣٨٥/٩) ، تذكرة الحفاظ (٣٥١/١) ، الكاشف (٣١٨/١) ، التقريب (٢٩٩/١) ، الخلاصة (ص١٣٩) ، الشذرات (٢٠/٢) .

(5) **أسماء بن عبيد بن مخراق الضبعي، أبو المفضل البصري.**

روى عن : أنس بن مالك ، والشعبي ، وعدة .

روى عنه : مهدي بن ميمون ، وحماد بن سلمة ، وسعيد بن عامر الضبعي ، وغيرهم .

وفاته : مات سنة (١٤١هـ) .

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد : « وكان ثقة إن شاء الله » .

قال يحيى بن معين والذهبي : « ثقة » .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن حجر : « ثقة ، من السادسة » .

الحكم : أسماء بن عبيد « ثقة » .

مصادر ترجمته:

الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٧٤/٧) ، التاريخ الكبير (٥٥/٢) ، الجرح والتعديل (٣٢٥/٢) ، الثقات لابن حبان (٥٩/٤) ، الكاشف (٧٢/١) ، التقريب (٦٥/١) .

(6) **لقمان الحكيم هو: لقمان بن باعوراء بن ناحور بن تارح، وهو آزر أبو إبراهيم، وقيل: هو لقمان بن عنقا بن مرون،** وكان نوبيًا من أهل أيلة .

عاش ألف سنة وأدركه داود عليه الصلاة والسلام وأخذ عنه العلم ، وكان يُفتي قبل مبعث داود ، فلما بُعث قطع الفتوى .

وقد اختلف في نبوَّته على قولين :

أحدهما : أنه كان حكيمًا ولم يكن نبيًا ، قاله سعيد بن المسيب ، ومجاهد ، وقتادة .

والثاني : أنه كان نبيًا ، قاله الشعبي ، وعكرمة ، والسدي .

والقول الأول أصح .

وفي صناعته ثلاثة أقوال :

أحدها : أنه كان خيّاطًا ، قاله سعيد بن المسيب .

والثاني : راعيًا ، قاله ابن زيد .

والثالث : نجارًا ، قاله خالد الربعي .

فأما صفته :

فقال ابن عباس : كان عبدًا حبشيًا .

وقال سعيد بن المسيب : كان لقمان أسود من سودان مصر .

وقال مجاهد : كان غليظ الشفتين مشقَّق القدمين ، وكان قاضيًا على بني إسرائيل .

انظر : الجامع لأحكام القرآن (٥٦/١٤) ، والبداية والنهاية (١٢٥/١ ـ ١٣٠) ، تفسير البيضاوي (٢٢٧/٢) .

(7) ابن لقمان: اختلفت أقوال العلماء في أسمه على النحو الآتي :

قال ابن جرير الطبري والقتيبي : اسم ابنه ثاران .

وقال الكلبي : مشكم .

وقال النقاش : أنعم .

وقيل ماتان .

انظر : تفسير البيضاوي (٢٢٨/٢) ، فتح القدير (٢٣٧/٤) .

الحكم على الإسناد:

سنده ضعيف ، فيه : أبو علي الحسين بن علي بن الحسين وهو مجهول .

ومحمد بن زكريا بن دينار وهو ضعيف .

التخريـــج:

أخرجه محمد بن عبد الواحد المقدسي في العدة للكرب والشدة (ص :٨٩ ، رقم ٤٥) من طريق المؤلف به مثله .

ولم أقف عليه عند غيره فيما بحثت فيه .

غريب الحديث:

فلاة : (الفلاة : المفازة) .

والجمع : الفلا ، والفلوات .

انظر : مختار الصحاح (ص٤٥١) .

151ـ حدثنا(*) محمد بن محمد بن عبدالله [١](**) ، حدثنا أحمد ابن عمر[٢] ، حدثنا عمرو بن علي[٣] ، قال :

قلت لأبي عاصم [٤] : إنّ لي بني عمّ إنْ كلّمْتُهم آذوني، وإنْ تركْتُهم استرحْتُ، فانشدني:

وفي النّأي مسْلاةٌ وفي الصّرْم راحةٌ
وفي الأرْض أبْدالٌ سواك كثيرُ

(*) في (ب) : حدثني .

(**) في (ب) : عبيد الله ، وهو الصحيح . وسيأتي دليله في الترجمة .

تراجم الرجال:

(1) محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجاني، أبو الحسين، لقبه: «بصلة».

روى عن : عمران بن موسى بن مجاشع ، وابن خزيمة ، وابن جوصا ، والسرَّاج ، وغيرهم .

روى عنه : أبو نعيم الحافظ ، وغيره .

وفاته : توفي بعد الستين وثلاثمائة .

أقوال العلماء فيه:

قال الذهبي : «هو الإمام المحدِّث الحجة ، . . . عداده في الحفاظ» .

وقال السيوطي : «هو الحافظ الإمام رحَّال جوَّال» .

الحكم : محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجاني : «إمام ، حافظ ، حجة» .

مصادر ترجمته:

السير (١٦/ ٢٧١) ، وتذكرة الحفاظ (٣/ ٩٨٤) ، وطبقات الحفاظ (ص٣٩٠) .

(2) أحمد بن عمر الحِمْيريّ، أبو جعفر البغدادي، المُخرِّميّ البزّارُ السّمْسارُ المعروف بحمْدان.

والمخرمي : بضم الميم وفتح المعجمة وتشديد الراء ـ نسبة إلى المخرم وهي محلة ببغداد مشهورة .

روى عن : روح بن عبادة ، وعبيد الله بن موسى ، وأبي نعيم الفضل بن دُكَيْن ، وغيرهم .

روى عنه : محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، ومحمد بن مَخْلَد الدوري ، ويعقوب بن أحمد الجصاص ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٥٨هـ) .

أقوال العلماء فيه:

قال أبو بكرالخطيب والذهبي : « كان ثقة » .

وقال ابن حجر : « صدوق ، من الحادية عشرة » .

قلت: هو ثقة ، فقد وثقه الخطيب ، والذهبي ، وروى عنه البخاري حديثًا واحدًا متُابعة ، ولا نعلم فيه جرحًا .

مصادر ترجمته:

الأنساب (٥/ ٢٢٣) ، تهذيب الكمال (١/ ٦٣) ، الكاشف (١/ ٢٧) ، تهذيب التهذيب (١/ ٥٥) ، التقريب (١/ ٢٢ ـ ٢٣) . رحمه الله

(3) عمرو بن علي بن بِحْر بن كَنِيزْ السقاء، أبو حفص الفلاس الصيرفي، البصري.

والفَلاَّس : بفتح الفاء وتشديد اللام ألف وفي آخرها السين المهملة ، نسبة إِلى بيع الفلوس .

روى عن : سفيان بن عيينة ، وغندر ، ووكيع ، ويحيى بن سعيد القطان ، وغيرهم .

روى عنه : الأئمة الستة في كتبهم ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٤٩هـ) .

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم : « بصري صدوق » .

وقال أبو زرعة : « ذاك من فرسان الحديث ، لم نر بالبصرة أحفظ منه » .

وقال النسائي : « ثقة حافظ ، صاحب حديث » .

وقال السمعاني : « كان من الحفاظ المُتقنين » .

وقال ابن حجر : « ثقة حافظ ، من العاشرة » .

الحكم: « ثقة حافظ » .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٦/ ٢٤٩) ، الثقات لابن حبان (٨/ ٤٨٧) ، الأنساب (٤/ ٤١٤) ، السير (١١/ ٤٧٠ ـ ٤٧٢) ، التقريب (٢/ ٧٥) ، الشذرات (٢/ ١٢٠) .

(4) أبو عاصم هو: الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري.

روى عن : جعفر الصادق ، وبهز بن حكم ، وهشام بن حسَّان ، وابن جريج ، وعبد المجيد بن جعفر ،

وشعبة ، والأوزاعي ، وغيرهم .

روى عنه : البخاري ، والذهلي ، وعباس الدوري ، وإسحاق بن راهويه ، وأحمد بن عاصم الأصبهاني ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢١٢هـ) .

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد : « كان ثقة فقيهًا » .

وقال يحيى بن معين : « ثقة » .

وقال العجلي : « ثقة كثير الحديث له فقه » .

ووصفه الذهبي : « بالإمام الحافظ شيخ المحدثين الأثبات » .

وقال ابن حجر : « ثقة ثبت ، من التاسعة » .

الحكم: أبو عاصم النبيل : « ثقة ثبت » .

مصادر ترجمته:

الطبقات الكبرى (٧/ ٢٩٥) ، التاريخ الكبير (٣٣٦/٤) ، الجرح والتعديل (٤٦٣/٤) ، تهذيب الكمال (٤٧٧/٣) ، السير (٩/ ٤٨٠ ـ ٤٨٥) ، تذكرة الحفاظ (٣٦٦/١) ، ميزان الاعتدال (٣٢٥/٢) ، الكاشف (٣٦/٢) ، تقريب التهذيب (٣٧٣/١) ، طبقات الحفاظ (ص١٥٦) ، خلاصة تذهيب الكمال (ص١٧٧) ، شذرات الذهب (٢٨/٢) .

الحكم على الإسناد: صحيح .

التخريـــج:

أخرج هذه الأبيات الخطابي في العزلة (ص٩٧) .

من طريق : محمد بن منصور ابن أبي الدق ، عن محمد بن المنذر بن سعيد ، عن أحمد بن محمد ، عن عمرو بن علي به بنحوه .

ولم أقف عليه عند غيره فيما بحثت فيه .

دراسة الأبيات الشعرية:

(أ) مقارنة ألفاظ الجرجاني بألفاظ غيره :

عند الجرجاني :

وفي النأي مسلاة وفي الصرم راحة ... وفي الأرض أبدال سواك كثير

وعند الخطابي :

وفي الأرض منجاة وفي الصرم راحة   وفي الناس أنداد سواه كثير

(ب) شرح الغريب:

النَّأْي : البُعد .

انظر : لسان العرب (١٥/ ٣٠٠) ، معجم مقاييس اللغة (٥/٣٧٨) .

الصرم : القطع والهجر .

قال تعالى : ﴿إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ﴾ (القلم : ١٧) .

انظر : معجم مقاييس اللغة (٣/ ٣٤٤) .

أبدال : جمع بدل ، والبدل هو : قيام الشيء مقام الشيء الذاهب .

انظر : معجم مقاييس اللغة (١/ ٢١٠) .

(ج) الفكرة:

يصف الشاعر حال صديقه الذي يشكو من سوء معاملة أقربائه له .

فالبعد عنهم فيه الراحة وصلاح البال ، وإنَّ المرء إن ترك أصحابه الذين يكدرون عليه حياته فسوف يجد بديلاً عنهم يكون خيرًا منهم .

(د) العروض: البيتان من مشطور بحر الطويل .

س

فَلَمَّا رَأَى (عُمَرُ)(١)(**)(***) ما فِي وَجْهِ رَسُول اللهِ ﷺ مِنَ الْغَضَبِ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّا نَتُوبُ إِلَى اللهِ (عَزَّ وَجَلَّ)(****) .

(*) في (ب) رضي الله عنه .

تراجم الرواه:

(١)

التخريج:

عما الدين

المجلس الرابع عشر

152ـ /(حدثنا أبو عبدالله الجرجاني ، قال)(*) : حدثنا أبو العباس محمد بن (١٣٢/ظ) يعقوب بن يوسف الأصم(١) ، (قال)(**) : أخبرنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم بن أعْيَن المصري(٢) ، حدثنا أبو ضمرة أنس بن عياضٍ الليثي(٣) ، عن هشام بن عروة(٤) ، عن أبيه(٥) ، عن أبي هريرة(٦)(***) ، أن النبي ﷺ (****)قال :

«عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ أَمْسَكَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ مِنَ الجُوعِ، فَلَمْ تَكُنْ تُطْعِمُهَا، وَلَا تُرْسِلُهَا فَتَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ».

(*) ما بين القوسين سقط من (ب) .

(**) ما بين القوسين سقط من (ب) .

(***) في (ب) : رضي الله عنه .

(****) في (ب) رسول الله ﷺ .

تراجم الرواة:

(1) أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم، تقدم في حديث رقم (١٣٧) وهو ثقة .

(2) محمد بن عبدالله بن عبدالحكم بن أعين المصري، تقدم في حديث رقم (١٤٥) وهو ثقة .

(3) أنس بن عِياض اللّيثي، أبو ضمرة المدني، والليثي ـ بفتح اللام المشددة وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين في آخرها ثاء منقوطة بثلاث من فوقها ـ نسبة إلي ليث بن كنانة حليف بني زهرة .

روى عن :هشام بن عروة ، وصفوان بن سُليم ، وأبي حازم الأعرج ، وسهيل بن أبي صالح ، وربيعة الرأي ، وغيرهم .

وروى عنه : أحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني ، وأحمد بن صالح ، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم ، وخلق كثير .

وفاته: توفي سنة ٢٠٠هـ .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين ، وابن سعد ، والذهبي «ثقة» ، وقال أبو زرعة والنسائي : «لا بأس به» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ، من الثامنة» .

الحكم : أنس بن عياض الليثي : «ثقة» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (١/ ٣٣) ، والجرح والتعديل (٢/ ٢٨٩) ، والأنساب (٥/ ١٥١) ، والسير (٩/ ٨٦) ، والكاشف (١/ ٩٢) ، والتقريب (١/ ٨٤) ، والخلاصة (ص٤٠) ، والشذرات (١/ ٣٥٨) .

(4) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو المنذر القرشي المدني.

روى عن : أبيه وعمه ابن الزبير ، وزوجته أسماء بنت عمه المنذر ، وأخيه عبدالله بن عروة ، وعبدالله بن عثمان ، وابن المنكدر ، وابن شهاب ، وكريب ، وغيرهم .

وروى عنه : شعبة ، ومالك ، والسفيانان ، ويحيي القطان ، وأيوب السختياني ، وابن جريج ، والليث بن سعد ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٤٦هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : «كان ثقة ثبتًا كثير الحديث حجة» .

ـ وقال يحيى بن معين : «الإمام الثقة ، شيخ الإسلام» ، وقال أبو حاتم والعجلي : «ثقة ، إمام في الحديث» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة فقيه ربما دلس ، من الخامسة» .

قلت: وقوله : «ربما دلس» أخذه من قول يعقوب بن شيبة : «ثبت ثقة ، لم ينكر عليه شيء إلاَّ بعدما صار إلى العراق ، فإنه انبسط في الرواية عن أبيه ، فأنكر ذلك عليه أهل بلده ، والذي يرى أن هشامًا يُسَهِّل لأهل العراق أنه كان لا يُحدِّث عن أبيه إلاَّ بما سمعه منه ، فكان تَسَهّله أنه أرسل عن أبيه مما كان يسمعه من غير أبيه» .

وقد ذكره ابن حجر في كتابه : (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس) ، ص (٩٤) ، رقم (٣٠) ، وعدَّه في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين ، وهي مرتبة من لا يوصف بذلك إلاَّ نادرًا جدًا .

الحكم : هشام بن عروة : «ثقة فقيه» .

مصادر ترجمته:

تاريخ البخاري (٤/ ١٩٣) ، وتاريخ بغداد (١٤/ ٣٦) ، والأنساب (٣/ ١٣٨) ، والسير (٦/ ٣٤) ، وتذكرة الحفاظ (١/ ١٤٤) ، وميزان الاعتدال (٤/ ٣٠١) ، والعبر (١/ ١٥٨) ، والتقريب (٢/ ٣١٩) ، وتعريف أهل التقديس (ص٩٤) ، رقم (٣٠) ، تهذيب التهذيب (١١/ ٤٥) ، والخلاصة (ص٤١٠) ، والشذرات

(٢١٨/١) .

(5) عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو عبدالله القرشي المدني.

روى عن أبيه شيئًا يسيرًا لصغره ، وعن أمه أسماء ، وخالته أم المؤمنين عائشة ، وسعيد ابن زيد ، وعلي ، والحسن ، والحسين ، وأبي هريرة ، وابن عباس ، والمغيرة ، وأسامة ، وعمرو ، وغيرهم .

وروى عنه : بنوه يحيى وعثمان وهشام ومحمد ، وسليمان بن يسار ، وأبو سلمة بن عبدالرحمن ، وابن شهاب ، وصفوان بن سليم ، وأبو الزناد ، وابن المنكدر ، وابن كيسان ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٩٤هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : «كان فقيهًا عالمًا كثير الحديث ثبتًا مأمونًا» ، وقال العجلي : «مدني ثقة رجل صالح» .

ـ وقال الذهبي : «الإمام عالم المدينة ، الفقيه الحافظ أحد الفقهاء السبعة» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة فقيه مشهور ، من الثانية» .

الحكم: عروة بن الزبير : ثقة فقيه مشهور .

مصادر ترجمته:

تاريخ البخاري (٣١/٧) ، والجرح والتعديل (٣٩٥/٦) ، تهذيب الكمال (١٥٤/٥) ، والسير (٤٢١/٤) ، والعبر (٨٢/١) ، وتذكرة الحفاظ (٥٨/١) ، والكاشف (٢٥٧/٢) ، والتقريب (١٩/٢) ، والخلاصة (ص٢٦٥) ، والشذرات (١٠٣/١) .

(6) أبو هريرة عبدالرحمن بن صخر الدوسي، صحابي جليل ، تقدم في حديث رقم (١٣٨) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده صحيح ، وهو في صحيح مسلم كما سيأتي في التخريج .

التخريـــج:

أخرجه البغوي في شرح السنة (١٧١/٦ رقم ١٦٧٠) من طريق أبي الطيب سهل بن محمد .

والذهبي في السير (٥٠١/١٢) من طريق أبي سعيد الصيرفي .

كلاهما (أبو الطيب سهل بن محمد وأبو سعيد الصيرفي) عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم به بلفظه .

وقد توبع محمد بن يعقوب الأصم عليه .

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢٦٦/١ رقم ٤١٦) من طريق الحسن

بن يوسف الطرائقي ، عن محمد بن عبدالله بن الحكم به بنحوه .

وللحديث عن هشام بن عروة طرق .

أخرجه مسلم في السلام ، باب تحريم قتل الهرة (٤/ ١٧٦٠ رقم ٢٢٤٣) من طريق عبدة ، وأبي معاوية ، ، وخالد بن الحارث .

وأحمد في مسنده (١٣/ ٢٤٠ رقم ٧٨٤٧) و (١٥/ ٢٩٠ رقم ٩٤٨٢) عن حماد بن أسامة ، وأبي معاوية .

وأبو يعلى في مسنده (١١/ ١٢ رقم ٦١٥٢) من طريق عبدة .

أربعتهم (عبدة ، وأبو معاوية ، وخالد بن الحارث ، وحماد بن أسامة) عن هشام بن عروة به بنحوه .

وللحديث طريقان آخران عن أبي هريرة .

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١/ ٢٨٤ رقم ٢٠٥٤٩) ، ومن طريقه مسلم في الموضع السابق (٤/ ١٧٦٠ رقم ٢٢٤٣) ، وابن ماجة في الزهد ، باب ذكر التوبة (٢/ ١٤٢١ رقم ٤٢٥٦) ، وأحمد (١٣/ ٨٧ رقم ٧٦٤٨) ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٢/ ٤٣٨ رقم ٥٦٢١) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٢/ ١٩ رقم ١٠٤٧) ، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ٣٨١ رقم ٤١٨٤) عن معمر ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة بنحوه .

وأخرجه عبد الرزاق أيضاً (١١/ ٢٨٤ رقم ٢٠٥٥٢) ومن طريقه مسلم في الموضع السابق (٤/ ١٧٦٠ رقم ٢٢٤٣) ، وأحمد في مسنده (١٣/ ٥٢١ رقم ٨٢٠١) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/ ١٤) عن معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة بنحوه .

ولمتنه شاهد من حديث :

١) أسماء بنت أبي بكر :

أخرجه البخاري في المساقاة ، باب فضل سقي الماء (٥/ ٤١ رقم ٢٣٦٤) ، وابن ماجه في إقامة الصلاة ، باب ما جاء في صلاة الكسوف (١/ ٤٠٢ رقم ١٢٦٥) في سياق رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف ، وفي آخره قصة المرأة التي عذبت في هرة .

٢) وحديث عبدالله بن عمر :

أخرجه البخاري في الموضع السابق (٥/ ٤١ رقم ٢٣٦٥) ، ومسلم في الموضع السابق أيضاً (٤/ ١٧٦٠ رقم ٢٢٤٢) بنحو لفظ حديث الباب الذي عند الجرجاني .

شرح غريب الحديث:

خشاش الأرض : (بفتح الخاء المعجمة هي هوامها وما فيها من الحشرات . الواحدة : خشاشة) .

انظر : النهاية (٢/ ٣٣) ، ومقدمة فتح الباري (ص١١٧) ، وشرح النووي لصحيح مسلم (٢/ ٢٠٧) ، ومختار الصحاح (ص١٥٤) .

153ـ أخبرنا أبو محمد حاجب بن أحمد بن سُفيان الطوسي[١] ، حدثنا محمد بن حماد الغازي[٢] ، حدثنا أبو معاوية (الضرير)(*) محمد ابن خازم[٣] ، عن الأعمش[٤] ، عن سالم بن أبي الجعد[٥] ، عن جابر[٦](**) قال : قال عليه السلام(***) :

«تسمّوا باسْمِي ، ولا تكنّوا بكُنيتي؛ فإنّما (جُعلْتُ)(****) قاسمًا، (أقسِمُ)(*****) بينكُمْ» .

(*) ما بين القوسين ليس في (ب) .

(**) في (ب) : رضي الله عنه .

(***) في (ب) : رسول الله ﷺ .

(****) ما بين القوسين جاءت في هامش (ظ) ، وكتب بجانبها «صح» .

(*****) ما بين القوسين جاءت في هامش (ظ) ، وكتب بجانبها «صح» .

تراجم الرواة:

(1) **حاجب بن أحمد بن سفيان الطوسي**: تقدم في (١٣٧) وهو «ثقة» .

(2) **محمد بن حماد الغازي، الأبيوردي، أبو عبدالله الزاهد.**

والغَازِي : بفتح الغين المعجمة وكسر الزاي ، نسبة إلى الغزو والجهاد مع الكفار .

روى عن : أبي معاوية الضرير محمد بن خازم ، ووكيع بن الجراح ، والوليد بن مسلم ، ويحيى بن سعيد القطان ، وسفيان بن عيينة ، وعبدالله بن المبارك ، وغيرهم .

روى عنه : حاجب بن أحمد بن سفيان الطوسي ، ومحمد بن عبدالوهاب الفراء ، والحسين بن منصور السُّلمي النيسابوري ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة ثمان أو تسع وأربعين ومئتين .

أقوال العلماء فيه:

ـ ذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ، من العاشرة» .

الحكم: محمد بن حماد الغازي «ثقة» .

مصادر ترجمته:

الثقات لابن حبان (٥/٤٥٨) ، الأنساب (٤/٢٧٥) ، تهذيب الكمال (٦/ ٢٨٤) ، تهذيب التهذيب (٩/ ١١٠) ، التقريب (٢/١٥٦) .

(3) **محمد بن خازم التميمي السّعْدي ، أبو معاوية الضّرير الكوفي.**

والسَّعديُ : بفتح السين ، وسكون العين ، وفي آخرها الدال المهملات ، نسبة إلى عدة قبائل منه : سعد تميم .

روى عن : الأعمش ، وهشام بن عروة ، وعاصم الأحول ، وسهيل بن أبي صالح ، وغيرهم .

روى عنه : أحمد بن حنبل ، وأحمد بن عبدالله بن يونس ، وإسحاق بن راهوية ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ، وسعيد بن منصور ، وعلي بن المديني ، وعبدالملك بن جريج ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٩٥هـ) .

أقوال العلماء فيه:

- قال ابن سعد : « كان ثقة كثير الحديث يُدلس ، وكان مُرجئًا » .
- وقال يحيى بن معين والنسائي : « ثقة » .
- وقال العجلي : « كوفي ثقة ، وكان يرى الإرجاء ، وكان لين القول ، يعني فيه » .
- وقال ابن خراش : « صدوق ، وهو في الأعمش ثقة ، وفي غيره فيه اضطراب » .
- وقال يعقوب ين شيبة : « كان من الثقات وربما دلس ، وكان يرى الإرجاء » .
- وقال السمعاني : « كان حافظًا متقنًا ، ولكنه كان مُرجئًا » .
- وقال الذهبي : « أبو معاوية الضرير الحافظ ، ثبت في الأعمش ، وكان مرجئًا » .
- وقال ابن حجر : « ثقة ، أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يَهمُ في حديث غيره ، من كبار التاسعة » .

وقد ذكره ابن حجر في (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس) ، ص (١٢٦) ، رقم (٦١) ، في المرتبة الثانية .

وهي من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى . أو كان لا يُدلس إلا عن ثقة .

الحكم: أبو معاوية الضرير « ثقة ، أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يَهمُ في حديث غيره » .

مصادر ترجمته:

الأنســـاب (٣/ ٢٥٥) ، (٤/ ١٥) ، تهــذيب الكمـــال (٦/ ٢٩١ ـ ٢٩٣) ، الكاشف (٣/ ٢٢) ، الميـــزان (٤/ ٥٧٥) ، تهذيب التهذيب (٩/ ١٢٠) ، التقريب (٢/ ١٥٧) .

(4) **سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الأعمش الكوفي.**

والكَاهِلِيّ : بفتح الكاف ، وكسر الهاء واللام ، نسبة إلى بني كاهل .

روى عن : سالم بن أبي الجعد ، وإبراهيم النخعي ، وسعيد بن جبير ، وأبي صالح السمَّان ، وحبيب ابن أبي ثابت ، وغيرهم .

روى عنه : أبو إسحاق السبيعي ، وأبومعاوية ، وأيوب السختياني ، والأوزاعي ، وشعبة ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٤٨هـ) .

أقوال العلماء فيه:

وهو : «ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يُدلس» .

ـ قال هشيم : «ما رأيت بالكوفة أحدًا أقرأ لكتاب الله منه» .

ـ وقال شعبة : «ما شفاني أحد في الحديث ما شفاني الأعمش» .

وكان شعبة إذا ذكر الأعمش قال : «المصحف المصحف»(*) .

ـ وقال عمرو بن علي : «كان الأعمش يسمى المصحف لصدقه» .

ـ وقال يحيى بن سعيد القطان : «كان من النساك وهو علامة الإسلام» .

قلت : وقد وثقه الأئمة مثل : يحيى بن معين ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، والنسائي ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : «فقيه صبور ، مجانب للسلطان ، ورع ، عالم بالقرآن» .

وأما قضية التدليس التي وصف بها الأعمش : فقد وصفه بذلك جمع من الأئمة ، منهم : الثوري ، وشعبة ، وهشيم ، وابن معين ، وابن حبان ، وغيرهم .

ـ قال الذهبي : «أحد الأئمة الثقات ، عداده في صغار التابعين ، ما نقموا عليه إلا التدليس» .

وقال أيضًا : «وهو يدلس ، وربما دلس عن ضعيف ، ولا يدرى به ، فمتى قال : (حدثنا) ، فلا كلام .

ومتى قال : (عن) ، تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم كإبراهيم ، وأبي وائل ، وأبي صالح السمان ، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الإتصال» .

(*) (المصحف : هذا اللفظ كناية عن الحفظ والإتقان) . انظر : ضوابط الجرح والتعديل (ص١٣٨) .

وقد ذكره ابن حجر في تعريف أهل التقديس ص (١١٨) ، رقم (٥٥) .

في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين .

وهي : من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى ، أو كان لا يُدلس إلا عن ثقة .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (١٤٦/٤) ، الأنساب (٢٣/٥) ، تاريخ بغداد (٤/٩) ، السير (٢٢٦/٦) ، ميزان الاعتدال (٢٢٤/٢) ، تعريف أهل التقديس ص(١١٨) رقم (٥٥) ، التقريب (٣٣١/١) ، الخلاصة (ص١٥٥) ، الشذرات (٢٢٠/١ ـ ٢٢٣) .

(5) سالم بن أبي الجعد الأشجعي، الغطفاني، الكوفي.

والأَشْجَعِي : بفتح الألف ، وسكون الشين ، وفتح الميم ، وكسر العين ، نسبة إلى قبيلة أشجع .

والغَطَفَاني : بفتح العين المعجمة ، والطاء المهملة ، وفتح الفاء ، وفي آخرها النون ، نسبة إلى قبيلة عطفان .

واسم أبي الجعد : رافع .

روى عن : أبيه ، وجابر ، وابن عباس ، وابن عمر ، وأنس بن مالك ، وغيرهم رضي الله عنهم .

روى عنه : الأعمش ، وقتادة ، ومنصور ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٠٠هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين والذهبي : «ثقة» .

ـ وقال أبو زرعة : «كوفي ثقة» .

ـ وقال أبو نعيم : «كان ثقة كثير الحديث» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ، وكان يُرسل كثيرًا ، من الثالثة» .

الحكم: سالم بن أبي الجعد «ثقة ، يُرسل» .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (١٨١/٤) ، الأنساب (١٦٥/١) ، (٣٠٢/٤) ، السير (١٠٨/٥) ، الكاشف (٢٩٦/١) ، التقريب (٢٧٩/١) ، الخلاصة (ص١٣١) ، الشذرات (١١٨/١) .

(6) جابر بن عبدالله: صحابي جليل ، تقدم في (١٤١) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات كلهم .

والحديث في الصحيحين كما سيأتي في التخريج .

التخريـــج:

أخرجه مسلم في الآداب ، باب النهي عن التكني بأبي القاسم (٣/ ١٦٨٣ رقم ٢١٣٣) عن أبي كريب .

وابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٤٨٣ رقم ٥٩٧٦) .

وعنه ابن ماجة في الآداب ، باب الجمع بين اسم النبي صلى الله عليه وسلم وكنيته (٢/ ١٣٠ رقم ٣٧٣٦) .

وأحمد في مسنده (٢٢/ ٢٦٣ رقم ١٤٣٦٣) .

وأبو يعلى في مسنده (٣/ ٤٣٤ رقم ١٩٢٣) عن زهير بن معاوية .

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٣٣٨) من طريق أسد .

ستتهم : (أبو كريب ، وابن أبي شيبة ، وأحمد ، وزهير بن معاوية ، وأحمد بن أشكيب ، وأسد) عن أبي معاوية محمد بن خازم به بنحوه .

وقد توبع محمد بن خازم عليه .

أخرجه البخاري في فرض الخمس ، باب قول الله تعالى ﴿**فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ**﴾ (٦/ ٢١٧ رقم ٣١١٥) ، وفي الأدب المفرد (ص٢٨٣ رقم ٨٤١) من طريق سفيان .

ومسلم في الموضع السابق (٣/ ١٦٨٣ رقم ٢١٣٣) (٥) من طريق وكيع .

وأحمد في مسنده (٢٢/ ١٣٣ رقم ١٤٢٢٧) عن وكيع .

كلاهما (سفيان ، ووكيع) عن الأعمش به بنحوه .

وقد توبع الأعمش عليه .

أخرجه البخاري في الموضع السابق (٦/ ٢١٧ رقم ٣١١٤) ، وفي المناقب ، باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم (٦/ ٥٦٠ رقم ٣٥٣٨) ، وفي الأدب ، باب قول النبي ﷺ : «تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي » (١٠/ ٥٧١ رقم ٦١٨٧) من طريق سليمان ، ومنصور وقتادة ، وحصين بن عبد الرحمن .

ومسلم في الموضع السابق (٣/ ١٦٨٢ـ ١٦٨٣ رقم ٢١٣٣) (٣) (٤) (٦) (٧) من طريق منصور ، وحصين بن عبد الرحمن وقتادة ، وسليمان .

وأحمد في المسند (٢٢/ ٩٠ رقم ١٤١٨٣) من طريق قتادة .

والطيالسي في مسنده (٣/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦ رقم ١٨٣٧ ـ ١٨٣٨) من طريق قتادة ، ومنصور .

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٣٣٧) من طريق قتادة ، ومنصور .

والحاكم في المستدرك (٤/ ٢٧٧) من طريق قتادة ، ومنصور ، وسليمان ، وحصين بن عبد الرحمن .

أربعتهم (سليمان ، ومنصور ، وقتادة ، وحصين بن عبد الرحمن) عن سالم بن أبي الجعد به بنحوه .

وللحديث طرق أخرى عن جابر .

فأخرجه البخاري في الأدب ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : «تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي» (١٠/ ٥٧١ رقم ٦١٨٩) ، ومسلم في الموضع السابق (٣/ ١٦٨٤ رقم ٢١٣٣) ، وابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٤٨٤ رقم ٥٩٨٠) من طريق محمد بن المنكدر .

وأخرجه أبو داود في الأدب ، باب من رأى أن لا يجمع بينهما (٥/ ٤٢٩ رقم ٤٩٦٦) ، والترمذي في نفس الكتاب والباب السابق عند أبي داود (٥/ ١٣٦ رقم ٢٨٤٢) ، وأحمد في المسند (٢٢/ ٢٥٧ رقم ١٤٣٥٧) ، والطيالسي في مسنده (٣/ ٣٠٩ رقم ١٨٥٦) ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٣/ ١٣٣ رقم ٥٨١٦) ، وابن منده في فتح الباب في الكنى والألقاب (ص١٨) جميعهم من طريق أبي الزبير .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص٣٢٣ رقم ٩٦٤) ، وابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٤٨٣ رقم ٥٩٧٦) ، وعبد بن حميد في المنتخب (حديث رقم ١٠٢٥) ، وأبو يعلى في المسند (٤/ ١٩٨ رقم ٢٣٠٢) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٣٣٧) جميعهم من طريق أبي سفيان طلحة بن نافع .

ثلاثتهم (محمد بن المنكدر ، وأبو الزبير ، وأبو سفيان طلحة بن نافع) عن جابر بن عبدالله بنحوه ، وبعضهم بمعناه ، وعند أكثرهم فيه قصة ، مع اختلاف في سياق أحوالها ، واقتصر بعضهم على شطره الأول .

ولمتنه شاهد من حديث :

١) أبي هريرة :

رواه البخاري في الأدب ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : «تسموا باسمي . . . » (١٠/ ٥٧١ رقم ٦١٨٨) ، ومسلم في الآداب ، باب النهي عن التكني بأبي القاسم (٣/ ١٦٨٤ رقم ٢١٣٤) بلفظ : : «تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي» .

٢) وحديث أنس بن مالك :

رواه البخاري أيضاً ، في المناقب ، باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم (٦/ ٥٦٠ رقم ٣٥٣٧) ، ومسلم في الموضع السابق (٣/ ١٦٨ رقم ٢١٣١) بنفس اللفظ السابق .

154ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن القطان[١] ، حدثنا أبو الفضل العباس بن محمد بن حاتم الدوري[٢] ، حدثنا محمد بن بشر العبدي[٣] ، حدثنا عُبيد الله بن عمر[٤] ، عن نافع[٥] ، عن ابن عمر[٦] ، قال : قال النبي ﷺ(*) :

«أَحفُوا الشَوارِبَ، وأَعفُوا اللِّحى» .

(*) في (ب) : «رسول الله ﷺ» .

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن الحسين بن الحسن القطان:** تقدم في الحديث رقم (١٤٠) ، وهو «ثقة» .

(2) **أبو الفضل العباس بن محمد بن حاتم الدوري:** تقدم في الحديث رقم (١٤٣) ، وهو «ثقة» .

(3) **محمد بن بشر بن الفرافصة بن المختار بن رُديح العبْدي، أبو عبدالله الكوفي،** والعبدي ـ بفتح العين المهملة وسكون الموحدة ، وفي آخره دال مهملة ، نسبة إلى عبدالقيس .

روى عن : هشام بن عروة ، والأعمش ، وعبيد الله بن عمر ، وحجاج بن دينار ، وشعبة ، وغيرهم .

وروى عنه : عباس الدوري ، وجعفر بن عون ، وابن المديني ، وابن راهويه ، وابن أبي شيبة ، وعبد ابن حميد ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٠٣هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن معين : «ثقة» .

ـ وقال أبو داود : «هو أحفظ من كان بالكوفة» .

ـ وقال الذهبي : «الحافظ الإمام الثبت» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة حافظ ، من التاسعة» .

الحكم: محمة بن بشر العبدي : «ثقة حافظ» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٤٥/١) ، والجرح والتعديل (٢١٠/٧) ، والأنساب (١٣٥/٤) ، السير (٢٦٥/٩ ، ٢٦٦) ، تذكرة الحفاظ (٣٢٢/١) ، تهذيب الكمال (٢٤٩/٦ ، ٢٥٠) ، الكاشف (١١/٣) ، التقريب (١٤٧/٢) ، الشذرات (٧/٢) ، طبقات الحفاظ (ص١٣٥) ، الخلاصة (ص٣٢٨) .

(4) **عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، العُمري،** أبو عثمان المدني . والعُمَريّ ـ بضم العين المهملة وفتح الميم وكسر الراء ـ نسبة إلى عمر بن الخطاب .

روى عن : سالم بن عبدالله ، والقاسم بن محمد ، ونافع ، وسعيد المقبري ، وعطاء ، والزهري ، وابن كيسان ، وغيرهم .

وروى عنه : ابن جريج ، ومحمد بن بشر ، ومعمر ، وشعبة ، وحماد ، وابن المبارك ، ويحيى بن سعيد ، وغيرهم .

وفاته : توفي سنة (١٤٧هـ) .

أقوال العلماء فيه:

- قال أبو حاتم وأبو زرعة : «ثقة» .
- وقال النسائي : «ثقة ثبت» .
- وقال الذهبي : «الفقيه الثبت» .
- وقال ابن حجر : «ثقة ثبت ، من الخامسة» .

الحكم: عبيد الله بن عمر بن حفص : «ثقة ثبت» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٥/ ٣٩٥) ، الجرح والتعديل (٥/ ٣٢٦) ، الأنساب (٤/ ٢٣٩) ، والسير (٦/ ٣٠٤) ، الكاشف (٢/ ٢٢٤) ، تذكرة الحفاظ (١/ ١٦٠) ، التقريب (١/ ٥٣٧) ، طبقات الحفاظ (ص٧٠) ، الخلاصة (٢٥٢) ، الشذرات (١/ ٢١٩) .

(5) نافع الديلمي، أبو عبدالله القرشي العدوي العمري المدني، مولى ابن عمر وراويته.

روى عن : عبدالله بن عمر ، وعائشة ، وأبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري ، وأم سلمة .

وروى عنه : عبيد الله بن عمر ، وأيوب ، ومالك ، والليث ، والزهري ، والأوزاعي ، وابن جرير ، وغيرهم .

وفاته : توفي سنة (١١٧هـ) .

أقوال العلماء فيه:

- قال ابن سعد : «كان ثقة ، كثير الحديث» .
- وقال العجلي والنسائي : «مدني ثقة» .
- وقال ابن خراش : «ثقة نبيل» .
- وقال الذهبي : «الإمام المفتي الثبت عالم المدينة» .
- وقال أيضًا : «الفقيه من أئمة التابعين وأعلامهم» .
- وقال ابن حجر : «ثقة ثبت فقيه مشهور ، من الثالثة» .

الحكم: نافع الديلمي : «ثقة ثبت فقيه مشهور» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٨/ ٨٤) ، الجرح والتعديل (٨/ ٤٥١) ، السير (٥/ ٩٥) ، الكاشف (٣/ ١٨٢) ، تذكرة الحفاظ (١/ ٩٩) ، التقريب (٢/ ٢٩٦) ، الخلاصة (ص ٤٠٠) ، الشذرات (١/ ١٥٤) .

(6) عبدالله بن عمر، صحابي ابن صحابي رضي الله عنهما : تقدم في الحديث رقم (١٤٥) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، وهو صحيح .كما سيأتي في التخريج .

التخريـــج:

أخرجه أبو عوانة في مسنده (١/ ١٨٩) .

والخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٣٤٥) من طريق أبي العباس أحمد بن الفتح .

كلاهما (أبو عوانة ، وأحمد بن الفتح) عن عباس الدوري به بلفظه .

وقد توبع محمد بن بشر عليه .

أخرجه مسلم في الطهارة ، باب خصال الفطرة (١/ ٢٢٢ رقم ٢٥٩) ، والنسائي في الطهارة ، باب إحفاء الشوارب وإعفاء اللحى (١/ ١٦ رقم ١٥) ، وفي الزينة ، نفس الباب (٨/ ١٨١ رقم ١٨٢) ، وفي السنن الكبرى له (٥/ ٤٠٧ رقم ٩٢٩٤) ، وأحمد في المسند (٨/ ٢٧٩ رقم ٤٦٥٤) من طريق يحيى بن سعيد القطان .

وأخرجه مسلم أيضاً في الموضع السابق (١/ ٢٢٢ رقم ٢٥٩) ، والترمذي في الأدب ، باب ما جاء في إعفاء اللحية (٥/ ٩٥ رقم ٢٧٦٣) ، وأبو عوانة في مسنده (١/ ١٨٩) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٢٣٠) من طريق عبدالله بن نمير .

وأخرجه البخاري في اللباس ، باب إعفاء اللحية (١٠/ ٣٥١ رقم ٥٨٩٣) ، وابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٣٧٦ رقم ٥٥٤٤) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ١٤٩) ، وفي شعب الإيمان (٥/ ٢١٩ رقم ٦٤٣٢) من طريق عبدة .

ثلاثتهم (يحيى القطان ، وعبدالله بن نمير ، وعبدة) عن عبيد الله بن عمر به بلفظه .

وقد توبع عبيدالله بن عمر عليه .

أخرجه البخاري في اللباس ، باب تقليم الأظافر (١٠/ ٣٤٩ رقم ٥٨٩٢) ، ومسلم في الموضع السابق (١/ ٢٢٢ رقم ٢٥٩) (٥٤) ، وأبو عوانة في مسنده (١/ ١٨٩) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ١٥٠) ، وشعب الإيمان (٥/ ٢٢٠ رقم ٦٤٣٣) جميعهم من طريق عمر بن محمد بن زيد .

وأخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٧٢٢) ، ومن طريقه مسلم في الموضع السابق (١/ ٢٢٢ رقم ٢٥٩) (٥٣) ، وأبو داود في الترجل ، باب في أخذ الشارب (٤/ ٤١٣ رقم ٤١٩٩) ، والترمذي في الأدب ، باب ما جاء في إعفاء اللحية (٥/ ٩٥ رقم ٢٧٦٤) ، وأبو عوانة في مسنده (١/ ١٨٩) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٢٣٠) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ١٥١) عن أبي بكر بن نافع .

كلاهما (عمر بن محمد بن زيد ، وأبو بكر بن نافع) عن نافع به بنحوه ، وعندهم فيه زيادة .

وله شاهد من حديث أبي هريرة .

أخرجه مسلم في الموضع السابق (١/ ٢٢٢ رقم ٢٦٠) مرفوعاً بلفظ : «جزّو الشوارب ، وأرخوا اللحى ، وخالفوا المجوس» .

غريب الحديث:

أحفوا الشوارب : بالحاء المهملة والفاء من الإحفاء أو الحفو والمراد به الإزالة .

وإحفاء الشارب أن يؤخذ منه حتى يحفى ويرق .

انظر : تحفة الأحوذي (٨/ ٣٨) وعون المعبود (١١/ ١٦٩) .

وأعفوا اللحى : من الإعفاء وهو الترك .

واللحى بكسر اللام جمع لحية وقد تضم اللام والكسر أفصح .

انظر : تحفة الأحوذي (٨/ ٣٨) ، وعون المعبود (١١/ ١٦٩) .

155ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن النيسابوري[١] ، حدثنا أبو البختري عبدالله بن محمد بن شاكر[٢] . ح .

وحدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم[٣] ، حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبدالحميد الحارثي الكوفي[٤] .

قالا : حدثنا أبو أُسامة حمّاد/ بن أسامة[٥] ، حدثنا بُريد بن عبدالله بن أبي بُردة[٦] ، عن أبي بردة[٧] عن أبي موسى الأشعري[٨](*) قال : سُئِلَ النّبيّ ﷺ عنْ أشْياءَ كرِهها، فلمّا أُكْثِرَ عليْهِ غضِبَ ثمّ قالَ للنّاس: «سلُوني عمّا شئْتُمْ» فقالَ رجلٌ: منْ أبي؟ (١٣٣/و)

فقالَ : «أبُوكَ حُذافةُ».

فقامَ آخرُ فقالَ: منْ أبي يا رسُولَ اللهِ؟

قالَ : «أبُوكَ سالمٌ مولى شيْبةَ».

فلمّا رأى (عُمرُ)[9](**)(***) ما في وجْهِ رسُولِ اللهِ ﷺ منَ الغضبِ، قالَ: يا رسُولَ اللهِ! إنّا نتُوبُ إلى اللهِ (عزّ وجلّ)(****).

(*) في (ب) رضي الله عنه .

(**) جاءت في هامش (ظ) ، وكتب بجانبها «صح» .

(***) في (ب) : رضي الله عنه .

(****) ما بين القوسين سقطت من (ب) .

تراجم الرواة:

(1) أبو طاهر محمد بن الحسن النيسابوري: تقدم في (١٣٧) وهو «ثقة» .

(2) أبو البختري عبدالله بن محمد بن شاكر: تقدم في (١٣٧) وهو «صدوق» .

(3) محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم: تقدم في (١٣٧) وهو «ثقة» .

(4) أبو جعفر أحمد بن عبدالحميد الحارثي: تقدم في (١٣٧) وهو «صدوق» .

(5) أبو أسامة حماد بن أسامة: تقدم في (١٣٧) وهو «ثقة ثبت» .

(6) بريد بن عبدالله بن أبي بردة: تقدم في (١٣٧) وهو «ثقة» .

(7) أبو بردة عامر بن عبدالله بن قيس الأشعري: تقدم في (١٣٧) وهو «ثقة» .

(8) أبو موسى الأشعري عبدالله بن قيس، صحابي جليل ، تقدم في (١٣٧) .

(9) عمر بن الخطاب: صحابي جليل، تقدم في (١٤٠) .

الحكم على إسناد الجرجاني: فيه أبو البختري عبدالله بن محمد بن شاكر ، وأبو جعفر أحمد عبدالحميد الحارثي وهما صدوقان . وكلاهما يُعاضد حديثه الآخر ، فيرتقي إسناد المؤلف إلى الصحيح لغيره .

والحديث صحيح كما سيأتي في التخريج .

التخريــــج:

أخرجه البخاري في العلم ، باب الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره (١٨٧/١ رقم ٩٢) عن محمد بن العلاء .

وفي الاعتصام بالسنة ، باب ما يكره من السؤال (١٣/ ٢٦٤ رقم ٧٢٩١) عن يوسف ابن موسى .

ومسلم في الفضائل ، باب توقيره صلى الله عليه وسلم . . . (٤/ ١٨٣٤ رقم ٢٣٦٠) عن عبدالله بن براد ، ومحمد بن العلاء .

والبزار في البحر الزخار (١٤٦/٨ رقم ٣١٦٥) عن إبراهيم بن سعيد .

وأبو يعلى في المسند (١٣/ ٢٢٨ رقم ٧٣٠٣) عن أبي كريب محمد بن العلاء .

أربعتهم (محمد بن العلاء ، ويوسف بن موسى ، وعبدالله بن براد ، وإبراهيم بن سعيد) عن أبي أسامة حماد بن أسامة به بمثله .

قال البزار : (ووهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد) .

وللحديث شواهد من حديث : أنس ، وابن عباس ، وأبي هريرة .

فأما حديث أنس :

فأخرجه البخاري في صحيحه (كتاب التفسير ، سورة المائدة ، باب ١٢ ﴿**لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ**﴾ .(٨/ ٢٨٠/ح ٤٦٢١) ، ومسلم في صحيحه (كتاب الفضائل ، باب توقيره ﷺ ، وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة إليه ، أو لا يتعلق به تكليف وما لا يقع ونحو ذلك) (٤/ ١٨٣٢ رقم ٢٣٥٩) وعبد الرزاق في المصنف (٣٦٩/١١ ، ح٢٠٧٩٦) ، وأحمد في المسند (٩٧/٢٠ ح١٢٦٥٩) ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان) (٣١٠/١ ، ١٠٦) وغيرهم .

بلفظ : «خطب رسول الله ﷺ خطبة ما سمعت مثلها قط ، قال : لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً ، قال : فغطى أصحاب رسول الله ﷺ وجوههم لهم خنين ، فقال

رجل : من أبي ، قـال : أبوك فـلان ، فنزلت هذه الآية : ﴿ **لا تسألوا عنْ أشْيَاءَ إن تُبْدَ لكُمْ تَسؤْكُمْ**﴾ . واللفظ للبخاري .

وأما حديث ابن عباس :

فأخرجه البخاري في صحيحه (كتاب التفسير ، سورة المائدة ، باب □ لا تَسَأَلِوا عَنَ أَشَيَاءَ إن تِبَدَ لَكِمَ تَسؤَكِمَ○ (٨/ ٢٨٠ رقم ٤٦٢٢) عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ : «كان قوم يسألون رسول الله ﷺ استهزاء ، فيقول الرجل : من أبي ؟ ويقول الرجل تضل ناقته : أين ناقتي ؟ فأنزل الله فيهم هذه الآية : ﴿**يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسأَلُوا عنْ أشْيَاءَ إن تُبْدَ لكُمْ تَسؤْكُمْ**﴾ .

وأما حديث أبي هريرة :

فأخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الفضائل ، باب توقيره صلى الله عليه وسلم وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة إليه ، أو لا يتعلق به تكليف وما لا يقع ونحو ذلك) ، (٤/ ١٨٣٠/رقم ١٣٣٧) والنسائي في المجتبى ،(كتاب المناسك ، باب وجوب الحج) (٥/ ١١٠ - ١١١ رقم ٢٦١٩) ، وابن خزيمة في صحيحه (٤/ ١٣٠ ، ح ٢٥٠٨) .

وابن حبان في صحيحه (الإحسان) (١/ ١٩٨ ، ح١٨) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٣٢٦) ، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ : « ما نهيتكم عنه فاجتنبوه ، وما أمرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم ، فإنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم ، واختلافهم على أنبيائهم » .

الحكم النهائي على الحديث:

الحديث صحيح ، فقد أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما . كما سبق بيان ذلك في التخريج .

س

فَلَمَّا رَأَى (عُمَرُ)(١)(**)(***) ما فِي وَجْهِ رَسُول اللهِ ﷺ مِنَ الْغَضَبِ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّا نَتُوبُ إِلَى اللهِ (عَزَّ وَجَلَّ)(****) .

(*) في (ب) رضي الله عنه .

تراجم الرواه:

(١)

التخريج:

عما الدين

156ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن[١] ، حدثنا إبراهيم بن الحارث البغدادي[٢] ، حدثنا يحيى بن أبي بُكير الكرماني[٣] ، حدثنا إسرائيل[٤] ، عن أبي حُصين[٥] ، عن سعيد بن جُبير[٦] ، عن ابن عباس[٧](*) ، (قال) :(**) .

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ﴾ (***)قال :

« كَانَ الرَّجُلُ يَقْدُمُ المَدِينَةَ ، فَإِنْ وَلَدَتِ امْرَأَتُهُ غُلامًا ، ونَتِجَتْ خَيْلُهُ قَالَ : هَذَا دِينٌ صَالِحٌ ، وَإِنْ(****) لَمْ تَلِدِ امْرَأَتُهُ وَلَمْ تُنتَجْ خَيْلُهُ ، قَالَ : هَذَا دِينُ سُوءٍ » .

هذا حديث صحيح(*****) ، أخرجه البخاري في كتابه عن إبراهيم بن الحارث ، عن يحيى .

(*) في (ب) : رضي الله عنهما .

(**) ما بين القوسين سقطت من (ب) .

(***) (الحج : آية : ١١) .

(****) في (ب) : فإن .

(*****) في (ب) : « هذا حديث غريب صحيح » .

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن الحسين بن الحسن القطان:** تقدم في (١٤٠) وهو « ثقة » .

(2) **إبراهيم بن الحارث البغدادي:** تقدم في (١٤٤) وهو « ثقة » .

(3) **يحيى بن أبي بكير الكرماني:** تقدم في (١٤٤) وهو « ثقة » .

(4) **إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، عمرو بن عبدالله، الهمداني، أبو يوسف السبيعي، الكوفي.**

روى عن : جده أبو إسحاق السبيعي ، وأبي حصين عثمان بن عاصم ، ومنصور بن المعتمر ، وسماك ابن حرب ، وعاصم بن بهدلة ، وغيرهم .

روى عنه : يحيى بن أبي بكير الكرماني ، وعبدالرزاق ، وشبابة بن سوار ، وأبو نعيم ، ووكيع ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٦٢هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : « وكان ثقة ، حدَّث عنه الناس حديثًا كثيرًا ، ومنهم من يستضعفه » .

ـ وقال يحيى بن معين ، والعجلي ، والذهبي «ثقة» .

ـ وقال علي ابن المديني : «إسرائيل ضعيف» .

ـ وقال أحمد بن حنبل : «كان شيخًا ثقة ، وجعل يعجبُ من حفظه» .

وقال أيضًا : «إسرائيل عن أبي إسحاق فيه لين ، سمع منه بأخره» .

ـ وقال أبو حاتم : «ثقة صدوق ، من أتقن أصحاب أبي إسحاق» .

ـ وقال يعقوب بن شيبة : «صالح الحديث ، وفي حديثه لين» .

وقال في موضع آخر : «ثقة صدوق ، وليس بالقوي في الحديث ، ولا بالساقط» .

ـ وقال النسائي : «ليس به بأس» .

ـ وقال ابن عدي : «ولإسرائيل أخبار كثيرة غير ما ذكرته وأضعافها عن الشيوخ الذين يروي عنهم ، وحديثه الغالب عليه الإستقامة ، وهو ممن يكتب حديثه ويحتج به» .

ـ وقال الذهبي : «إسرائيل اعتمده البخاري ومسلم في الأصول ، وهو في الثبت كالاسطوانة ، فلا يلتفت إلى تضعيف من ضعفه» . وقال أيضًا : «وكان إسرائيل مع حفظه وعلمه صالحًا خاشعًا كبير القدر» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة تُكلم فيه بلا حجة ، من السابعة» .

الحكم: إسرائيل بن يونس : «ثقة وهو من أوثق الناس في أبي إسحاق» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٥٦/٢) ، الجرح التعديل (٢/ ٣٣٠) ، الكامل لابن عدي (٢/ ٢٢٤) ، تهذيب الكمال (٢٠٧/١ ـ ٢٠٩) ، السير (٣٥٥/٧ ـ ٣٥٧) ، تذكرة الحفاظ (١/ ٢١٤) ، الكاشف (١/ ٧٠) ، الميزان (٢٠٩/١) ، التقريب (١/ ٦٤) ، طبقات الحفاظ (ص٩٠) ، الخلاصة (ص٣١) .

(5) عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي، أبو حصين ـ بفتح المهملة ـ الكوفي.

روى عن : سعيد بن جبير ، ومجاهد ، والشعبي ، وشريح ، وغيرهم .

روى عنه : إسرائيل ، وسفيان الثوري ، وشريك ، وسفيان بن عيينة ، وغيرهم .

وفاته : توفي سنة (١٢٧هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أبو حاتم ويحيى بن معين والعجلي والنسائي «ثقة» .

ـ وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم : «سئل أحمد بن حنبل عنه ، فأثنى عليه خيرًا» .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات ، في طبقة أتباع التابعين .

ـ وقال الذهبي : «ثقة ثبت صاحب سنة» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ، ثبت ، سني ، وربما دلس ، من الرابعة» . التقريب (٢/ ١٠) .

قلت : هو : ثقة ثبت ، وقول ابن حجر : «ربما دلس» ، كأنه استخلصها من ذكر ابن حبان له في طبقة

أتباع التابعين وقوله في تهذيب التهذيب (١٢٨/٧) :

«فروايته عن الصحابة عند ابن حبان مرسلة ، وهو الذي يظهر لي» .

قال محقق كتاب تهذيب الكمال ـ الدكتور بشار عواد ـ : «بدا ذلك لابن حجر لأن ابن حبان ذكره في طبقة أتباع التابعين ، رغم أن ابن حبان لم يتكلم فيه بما يُشير إلى ذلك ، ولم نقف على أي قول للمتقدمين ينفي روايته عن الصحابة ، إلاَّ قول يحيى بن معين : «أنه لم يلق ابن عباس» ، فالرجل ثقة إن شاء الله ، وروايته مقبولة ولا يصح أن ننفي ملاقاته للصحابة لكون ابن حبان ذكره في طبقة أتباع التابعين والله أعلم» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٢٤٠/٦) ، الجرح والتعديل (١٦٠/٦) ، الثقات لابن حبان (٢٠٠/٧) ، تهذيب الكمال (١١٦/٥) ، السير (٤١١٤/٥ ـ ٤١٦) ، الكاشف (٢٤٦/٢) ، التقريب (١٠/٢) ، الخلاصة (ص٢٦٠) .

(6) **سعيد ابن جبير:** تقدم في (١٤٣) وهو : «ثقة ، ثبت ، فقيه» .

(7) **عبدالله بن عباس،** صحابي جليل : تقدم في (١٤٣) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده صحيح ، موقوف على عبدالله بن عباس رضي الله عنه ، وله حكم الرفع ؛ لأنه تفسير صحابي .

قال السيوطي : (تفسير الصحابي له حكم المرفوع ، إذا كان مما يرجع إلى أسباب النزول ، وكل ما ليس للرأي فيه مجال) .

انظر : تدريب الراوي (١٩٢/١ ، ١٩٣) بتصرف .

التخريـــج:

أخرجه البخاري في التفسير ، سورة الحج ، باب : ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ**﴾ (٤٤٢/٨ رقم ٤٧٤٢) عن إبراهيم بن الحارث به بلفظه .

وقد توبع إبراهيم بن الحارث عليه .

أخرجه الإسماعيلي كما في فتح الباري (٤٤٣/٨) من طريق محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ ، عن يحيى بن أبي بكير به .

وله طريق آخر عن سعيد بن جبير .

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٢١٩/٣) ، والضياء المقدسي في المختارة (١١٨/١٠ رقم ١١) من طريق أشعث بن إسحاق ، القمّي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « كان ناس من الأعراب يأتون رسول الله ﷺ يسلمون ، فإذا رجعوا إلى بلادهم ، فإن وجدوا عام غيث ، وعام خصب ، وعام ولاد حسن قالوا : إن ديننا لصالح فتمسكوا به ، وإن وجدوه عام جدوبة ، وعام ولاد سوء ، وعام قحط قالوا : أما في ديننا هذا خير ، فأنزل الله على نبيه : ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ**﴾ . . الآية .

وزاد السيوطي نسبته في الدر (١٣/٦) إلى ابن مردوية ، وقال : (بسند صحيح) .

خلاصة الحكم:

صحيح ، وقد أخرجه البخاري وغيره .

شرح الغريب:

على حرف : على شك ، قاله أكثر المفسرين .

وحقيقته : أنه على ضعف في عبادته ، كضعف القائم على حرف مضطرب فيه ، وحرف كل شيء طرفه وشفيره وحده ، ومنه طرف الجبل ، وهو أعلاه المحدد .

وقيل : أي على وجه واحد ، وهو أن يعبده على السراء دون الضراء ، ولو عبدوا الله على الشكر في السراء والصبر على الضراء لما عبدوا الله على حرف .

وقيل : أي على شرط ، أي ومن الناس من يعبد الله على شرط ، والشرط هو قوله تعالى : ﴿**فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ** ﴾ (الحج : ١١) ، أي خير دنيوي من رضاء وعافية وخصب وكثرة مال .

ومعنى «اطمأن به» . ثبت على دينه واستمر على عبادته .

﴿**وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ**﴾ (الحج : ١١) ، وإن أصابه أي شيء يُفتن به من مكروه يصيبه في أهله أو ماله أو نفسه ، ارتد ورجع إلى الوجه الذي كان عليه من الكفر .

انظر : تفسير القرطبي (١٩/١٢ ، ٢٠) فتح القدير (٤٤٠/٣) .

فائدة:

قال الواحدي النيسابوري :

«نزلت هذه الآية في أعراب كانوا يقدمون على رسول الله ﷺ المدينة مهاجرين من باديتهم ، وكان أحدهم إذا قدم المدينة فإن صح بها ونتجت فرسه مُهراً حسناً وولدت إمرأته غلاماً وكثر ماله وماشيته ، آمن به واطمأن ، وقال :

«ما أصبت منذ دخلت في ديني هذا إلا خيراً» .

وإن أصابه وجع المدينة وولدت إمراته جارية ، وأجهضت رماكه (*) وذهب ماله وتأخرت عنه الصدقة ، أتاه الشيطان فقال : «والله ما أصبت منذ كنت على دينك هذا إلاَّ شرًا» .

فينقلب عن دينه ، فأنزل الله تعالى ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ** ﴾ .

وروى عطية عن أبي سعيد الخدري قال : أسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده وتشاءم بالإسلام ، فأتى النبي ﷺ فقال : أقلني ، فقال : إن الإسلام لا يُقال ، فقال : إني لم أصب في ديني هذا خيراً ، أذهب بصري ومالي وولدي ، فقال : يا يهودي إن الإسلام يسبك الرجال كما تسبك النار خبث الحديد والفضة والذهب ، قال : ونزلت : ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ**

عَلَىٰ حَرْفٍ ﴾ .

انظر : أسباب النزول (ص ٢٠٦ ـ ٢٠٧) .

(*) هكذا في المطبوعة ، ولعله حدث فيها تصحيف .

157ـ حدثنا محمد بن يعقوب الأصم[١](*) ، أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي[٢] ، (قال)(**) : أخبرني أبي قال : حدثني عبدالله بن شَوْذَب[٣] ، قال : حدثني مطر[٤] ، عن شهر بن حوشب[٥] ، عن أبي هريرة[٦] قال :

قَالَ أُنَاسٌ عَلَى/ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إنَّ الكَمْأَةَ جُدَرِيُّ الأَرضِ فَلا نَأْكُلُهَا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : (١٣٣/ظ)

«الْكمأَةُ مِنَ المنِّ، ومَاؤُها شِفاءٌ لِلْعَيْنِ، والعجْوَةُ مِنَ الجنَّةِ، وهي شِفاءٌ مِنَ السُّمِّ» .

(*) في (ب) : محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم .

(**) ما بين القوسين سقطت من (ب) .

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم:** تقدم في (١٣٧) وهو «ثقة» .

(2) **العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي:** تقدم في (١٣٩) وهو «ثقة» .

(3) **الوليد بن مَزْيَد** ـ بفتح الميم ، وسكون الزاي ، وفتح التحتانية ـ البيروتي ، أبو العباس العُذْريّ ـ بضم العين المهملة ، وسكون الذال المعجمة ، وفي آخرها الراء ، نسبة إلى قبيلة عُذْرة .

روى عن : عبدالله بن شوذب ، والأوزاعي ، وعبدالله بن لهيعة ، وغيرهم .

روى عنه : ابنه العباس ، وعيسى بن محمد الرملي ، وأبو مسهر الغساني ، وأحمد بن أبي الحواري وعبدالله ابن خالد الرملي ، ودُحَيم ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٠٣هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال الأوزاعي : «عليكم بكتب الوليد بن مزيد فإنها صحيحة» .

ـ وقال الدارقطني : «كان من ثقات أصحاب الأوزاعي ، ثبت» .

ـ وقال أبو مسهر الدمشقي : «كان الوليد ثقة ، ولم يكُن يحفظ ، وكتبه صحيحة» .

ـ وقال دُحَيم والذهبي : «ثقة» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ثبت ، قال النسائي : كان لا يُخطئ ولا يُدلس ، من الثامنة» .

الحكم: الوليد بن مزيد : «ثقة ثبت» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٨/ ١٥٥) ، الجرح والتعديل (٩/ ١٨) ، الأنساب (٤/ ١٧٢) ، السير (٩/ ٤١٩ ـ ٤٢١) ، الكاشف (٣/ ٢٣٠) ، التقريب (٢/ ٣٣٥) ، الشذرات (٢/ ٨) .

(4) عبدالله بن شَوْذب البَلْخِيّ، الخراساني، أبو عبدالرحمن البصري.

والبَلْخِيُّ : بفتح الباء الموحدة ، وسكون اللام ، وفي آخرها الخَاء المعجمة ، نسبة إلى بلدة من بلاد خراسان يُقال لها بلخ .

روى عن : مطر الوراق ، والحسن البصري ، ومحمد بن سيرين ، ومكحول ، وغيرهم .

روى عنه : الوليد بن مزيد البيروتي ، وعبدالله بن المبارك ، وعيسى بن يونس ، ومحمد بن كثير المصيصي ، وضمرة بن ربيعة ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٥٦هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال سفيان الثوري : «كان من ثقات مشايخنا» .

ـ وقال يحيى بن معين والنسائي والعجلي : «ثقة» .

ـ وقال أحمد بن حنبل : «لا أعلم به بأسًا» .

ـ وقال مرة أخرى : «لا أعلم إلاَّ خيرًا» .

ـ وقال يعقوب بن سفيان : «كان من الثقات» .

ـ وقال أبو حاتم : «لا بأس به» ، وقال أبو حاتم في المراسيل : «ثقة» .

ـ وقال ابن حزم : «مجهول» .

ـ وقال الذهبي : «صدوق إمام» .

ـ وقال ابن حجر : «صدوق عابد ، من السابعة» .

قلت: هو ثقة ، وقول ابن حزم لا يُلتفت إليه ، فقد روى عنه جمع ، ووثقه جهابذة علماء الجرح والتعديل ، ولا نعلم فيه جرحًا .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٥/١١٧) ، الجرح والتعديل (٥/٨٢ ، ٨٣) ، المراسيل لابن أبي حاتم ص (١١٦) رقم (٩٤) ، الأنساب (١/٣٨٨) ، تهذيب الكمال (٤/١٦٣) ، السير (٧/٩٢) ، الكاشف (٢/٩٢) ، الميزان (٢/٤٤٠) ، التقريب (١/٤٢٣) ، تهذيب التهذيب (٥/٢٢٥) ، الخلاصة (ص٢٠١) ، الشذرات (١/٢٤٠) .

(5) مطر ـ بفتحتين ـ ابن طهمان الوراق، أبو رجاء السلمي مولاهم، الخراساني.

والوَرَّاق : بفتح الواو ، وتشديد الراء ، وفي آخرها القاف ، وهذا اسم لمن يكتب المصاحف ، وكتب الحديث وغيرها .

روى عن : شهر بن حوشب ، والحسن البصري ، وقتادة بن دعامة السدوسي ، والشعبي ، وعكرمة ، وغيرهم .

روى عنه : إبراهيم بن طهمان ، وعبدالله بن شوذب ، وشعبة ، وحماد بن سلمة ، وحماد بن زيد ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٢٩هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال محمد بن سعد : «كان فيه ضعف في الحديث» .

ـ وقال يحيى بن معين : «ضعيف» .

ـ وقال أبو حاتم وأبو زرعة : «صالح الحديث» .

ـ وقال العجلي : «بصري صدوق» وقال مرة : «لا بأس به» .

ـ وقال الدارقطني والنسائي : «ليس بالقوي» .

ـ وذكره ابن عدي في كتابه الكامل وقال بعد أن ساق له بضعة أحاديث : «وهو مع ضعفه يُجمع حديثه ويُكتب» .

ـ وذكره الذهبي في من تكلم فيه وهو موثق ص (١٧٥) ، رقم (٣٢٧) .

وقال : «صدوق مشهور ، ضعف في عطاء ، وهو من رجال مسلم ، حسن الحديث» .

ـ وقال ابن حجر : «صدوق كثير الخطأ ، وحديثه في عطاء ضعيف ، من السادسة» .

قلت: مطر بن طهمان الوراق : ضعيف يُعتبر به في المتابعات والشواهد .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٧/ ٤٠٠) ، الجرح والتعديل (٨/ ٢٨٧) ، الأنساب (٥/ ٥٢٨٤) ، تهذيب الكمال (٧/ ١٢٥ ـ ١٢٦) ، السير (٥/ ٤٥٢) ، من تكلم فيه وهو موثق ص (١٧٥) ، رقم (٣٢٧) ، الكاشف (٣/ ١٣١) ، التقريب (٢/ ٢٥٢) ، الخلاصة (ص٣٧٨) .

(6) شِهْرُ بن حوْشَب ـ بفتح الحاء، وسكون الواو ـ الأشعري أبو سعيد الشامي.

روى عن : أبي هريرة ، ومولاته أسماء بنت يزيد الأنصارية ، وعائشة أم المؤمنين ، وعبدالله بن عباس ، وأبي سعيد الخدري ، وغيرهم رضي الله عنهم .

روى عنه : مطر الوراق ، وقتادة ، ومقاتل بن حيان ، ومعاوية بن مَرَّة ، وعبدالحميد بن بَهْرام ، وعبدالله بن زياد المكي ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١١٢هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال شعبة : «لم أعتد به» .

ـ وقال يحيى بن معين ، والعجلي ، ويعقوب بن شيبة ، ويعقوب بن سفيان : «ثقة» .

ـ وقال أحمد بن حنبل : «ليس به بأس» .

ـ وقال البخاري : «حسن الحديث» .

ـ وقال الجوزجاني : «أحاديثه لا تشبه أحاديث الناس» .

ـ وقال أبو حاتم : «ليس بدون أبي الزبير المكي ، ولا يُحتج به» .

ـ وقال النسائي : «ليس بالقوي» .

ـ وقال ابن حبان : «كان ممن يروي عن الثقات المعضلات ، وعن الأثبات المقلوبات» .

ـ وذكره ابن عدي في كتابه الكامل ، وقال بعد أن ساق له بضعة أحاديث : «ولشهر بن حوشب هذا غير ما ذكرت من الحديث ، ويروي عنه عبدالحميد بن بهرام أحاديث غيرها ، وعامة ما يرويه هو وغيره من الحديث فيه من الإنكار ما فيه ، وشهر هذا ليس بالقوي في الحديث ، وهو ممن لا يحتج بحديثه ولا يتدين به» .

ـ وقال أبو أحمد الحاكم : «ليس بالقوي عندهم» .

ـ وقال ابن حزم : «ساقط» .

ـ وقال البيهقي : «ضعيف» .

ـ وقال ابن حجر : «صدوق ، كثير الإرسال والأوهام ، من الثالثة» .

قلت: هو ضعيف يُعتبر به في المتابعات والشواهد .

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير (٢٥٨/٤) .والجرح والتعديل (٣٨٢/٣) ، والكامل لابن عدي (٥٧/٥ ـ ٨٣) ، السير (٣٧٢/٤ ـ ٣٧٤) ، الكاشف (١٦/٢) ، التقريب ١/ ٣٥٥) ، الخلاصة (ص١٦٩) ، الشذرات (١١٩/١) .

(7) **أبو هريرة: عبدالرحمن بن صخر الدوسي،** صحابي جليل : تقدم في (١٣٨) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف ، فيه :

مطر الوراق وشهر بن حوشب وكلاهما ضعيف .

التخريج:

أخرجه النسائي في سننه الكبرى كما في تحفة الأشراف (١١٢/١٠ رقم ١٣٤٩٦) ، ولم أجده في القسم المطبوع .

وابن ماجة في الطب ، باب الكمأة والعجوة (١١٤٣/٢ رقم ٣٤٥٥) من طريق أبي عبد الصمد عبد العزيز بن عبد الصمد ، عن مطر الوراق به بنحوه .

وقد توبع مطر الوراق عليه .

أخرجه الترمذي في الطب ، ما جاء في الكمأة والعجوة (٣٥١/٤ رقم ٢٠٦٩) ، والنسائي في السنن الكبرى (١٥٧/٤ رقم ٦٦٧١) ، وأحمد في مسنده (٢٧٧/١٥ رقم ٩٤٦٥) من طريق قتادة بن دعامة السدوسي .

قال الترمذي : «هذا حديث حسن»

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٥٧/٤ رقم ٦٦٧٣) ، وأحمد في المسند (٤١٧/١٣ رقم ٨٠٥٠) ، و (٢٧٧/١٥ رقم ٩٤٦٥) ، و (٢٢٣/١٦ رقم ١٠٣٣٥) ، والطيالسي في مسنده (٤/ ١٥٠ رقم ٨٠٥٠) ، وإسحاق بن راهوية في مسنده (٤٣٧/١ رقم ٥٠٧) ، وأبو يعلى في مسنده (١١/ ٢٨٥ رقم ٦٣٩٨) من طريق أبي بشر جعفر بن أبي وحشية .

وأخرجه أحمد في المسند (٢٧٧/١٥ رقم ٩٤٦٥) ، والدارمي في مسنده (٢/ ٢٤٤ رقم ٢٨٤٣) من طريق عباد بن منصور .

وأخرجه النسائي في الكبرى (١٥٧/٤ رقم ٦٦٧٢) ، وأبو يعلى في مسنده (٢٨٦/١١ رقم ٤٠٠) من طريق خالد الحذاء .

وأخرجه أبو يعلى أيضاً (١١/ ٢٩٢ رقم ٧٤٠٧) من طريق عقبة ـ يعني الأصم الرفاعي ـ .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢٧/٦ رقم ٥٦٩٢) من طريق يعلى ابن عطاء .

ستتهم : (قتادة ، وجعفر بن أبي وحشية ، وعباد بن منصور ، وخالد الحذاء ، وعقبة الرفاعي ، ويعلى بن عطاء) عن شهر بن حوشب به مع اختلاف في ألفاظ الحديث .

قال أحمد شاكر في حاشية المسند (٤٤٩/٩) : (إسناده حسن) .

وللحديث شاهد عن سعيد بن زيد .

أخرجه البخاري في الطب ، باب المنّ شفاء العين (١٦٣/١٠ رقم ٥٧٠٨) ، ومسلم في الأشربة ، باب فضل الكمأة ومداواة العين بها (١٦١٩/٣ رقم ٢٠٤٩) مرفوعاً بلفظ : « الكمأة من المنّ ، وماؤها شفاء للعين » .

خلاصة الحكم:

الحديث إسناده ضعيف من رواية أبي هريرة ، ولكن ورد له شاهد صحيح عند البخاري ومسلم من رواية سعيد بن زيد كما تقدم في تخريجه .

غريب الحديث:

الكمأة : « فتح الكاف وسكون الميم بعدها همزة مفتوحة ، وهو نبات فطري لا ورق له ولا ساق ، توجد في الأرض من غير أن تُزرع ، والعرب تُسمى الكمأة أيضاً نبات الرعد لأنها تكثر بكثرته ثم تنفطر عنها الأرض » . انظر : تحفة الأحوذي (١٩٥/٦) .

قال ابن حجر : « والعرب تسميه جُدري الأرض فسماه الشارع منًا ، أي طعاماً بغير عمل كالمن الذي أنزل على بني إسرائيل » .

انظر : مقدمة فتح الباري ، ص (١٩٠) .

المن : « هو العسل الحلو الذي ينزل من السماء على شجر فيؤخذ منه ، وهو الذي كان ينزل من السماء على بني إسرائيل » .

انظر : عمدة القارئ (٢٤٨/٢١) .

العجوة : « بفتح العين ، وسكون الجيم وهو نوع من تمر المدينة يميل إلى السواد . من غرس النبي صلى الله عليه وسلم » .

انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر (١٨٨/٣) .

158ـ أخبرنا العباس بن محمد بن مُعاذ النيسابوري(١) ، حدثنا سهل بن عمار العتكي(٢) ، حدثنا حجاج بن محمد الأعور(٣) ، (قال)(*) : أخبرنا شُعبة(٤) ، عن قتادة(٥) ، عن أنس بن مالك(٦)(**) ، عن عُبادة بن الصامت(٧)(***) قال : قال رسول الله ﷺ :

«مَنْ أَحبَّ لِقَاءَ اللهِ أَحبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ».

(*) سقطت من (ب) .

(** في (ب) : رضي الله عنه .

(***) في (ب) : رضي الله عنه .

تراجم الرواة:

(1) **العباس بن محمد بن معاذ النيسابوري:** تقدم في (١٤١) وهو : «ثقة» .

(2) **سهل بن عمار العتكي:** تقدم في (١٤١) ، وهو : «متهم بالكذب» .

(3) **حجاج بن محمد الأعور:** تقدم في (١٤١) وهو : «ثقة ثبت» .

(4) **شعبة بن الحجاج:** تقدم في (١٣٨) وهو : «ثقة ، حافظ ، مُتقن» .

(5) **قتادة بن دعامة السدوسي، أبو الخطاب البصري.**

والسَّدُوسِي : بفتح السين ، وضم الدال المهملة ، نسبة إلى سدودس وهو سدوس بن شيبان وهو في ربيعة .

روى عن : أنس بن مالك ، وسعيد بن المسيب ، والحسن البصري ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وعطاء بن أبي رباح ، ومحمد بن سيرين ، وعامر الشعبي ، وغيرهم .

روى عنه : شعبة بن الحجاج ، وأيوب السختياني ، وحماد بن سلمة ، والأوزاعي ، ومعمر بن راشد ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١١٨هـ) .

أقوال العلماء فيه: قال يحيى بن معين : «ثقة» ، وقال في موضع آخر : «مُدلس ، ورُمي بالقدر» .

ـ وقال أبو حاتم : «سمعت أحمد بن حنبل ، وذُكِر قتادة ، فأطنب في ذكره فجعل ينشر من علمه ، وفقهه ، ومعرفته بالاختلاف والتفسير ، وغير ذلك ، وجعل يقول : «عالم بتفسير القرآن ، وباختلاف العلماء ، ووصَفَهَ بالحفظ والفقه ، فقال : «قلَّ ما تجد من يتقدمه ، أما المثيل فلعل» .

ـ وقال أحمد بن حنبل أيضًا : «كان قتادة أحفظ أهل البصرة ، ولم يسمع شيئًا إلا حفظه» .

ـ وقال الذهبي : «حافظ ثقة ثبت لكنه مُدلس ورُمي بالقدر ، قاله يحيى بن معين ، ومع هذا فاحتج به أصحاب الصحيح ، لا سيما إذا قال حدثنا» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ، ثبت ، وهو رأس الطبقة الرابعة» .

ـ وذكره ابن حجر في (تعريف أهل التقديس) ص(١٤٦) ، رقم (٩٢) ، في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين .

وهي : «من أكثر من التدليس ، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرَّحوا فيه بالسماع» .

ـ ونقل ابن حجر عن شعبة أنه قال : «كفيتكم تدليس ثلاثة : الأعمش ، وأبي إسحاق ، وقتادة» .

انظر : تعريف أهل التقديس (ص١٨٦) .

ـ قال ابن حجر : «وهذه قاعدة جيدة في أحاديث هؤلاء الثلاثة ، أنها إذا جاءت من طريق شعبة دلت على السماع ، ولو كانت معنعنة» .

انظر : المرجع السابق (ص١٨٦) .

الحكم: قتادة ثقة ثبت ، لكنه يُدلس وتدليسه من الطبقة الثالثة ، كما تقدم .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٧/ ١٨٥) ، الجرح والتعديل (٧/ ١٣٣ ـ ١٣٥) ، الأنساب (٣/ ٢٣٥) ، السير (٥/ ٢٦٩ ـ ٢٧٦) ، تذكرة الحفاظ (١/ ١٢٢) ، ميزان الاعتدال (٣/ ٣٨٥) ، الكاشف (٢/ ٣٨٢) ، التقريب (٢/ ١٢٣) ، تعريف أهل التقديس (ص١٤٦) ، رقم (٩٢) ، طبقات الحفاظ (ص٤٧) ، الخلاصة (ص٣١٥) ، الشذرات (١/ ١٥٣) .

(6) **أنس بن مالك،** صحابي جليل : تقدم في (١٤٩) .

(7) **عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري،** الخزرجي ، أبو الوليد المدني . أحد النُقباء ، بدري مشهور ، شهد المشاهد كلها بعد بدر ، روى عن النبي ﷺ كثيرًا ، مات بالرملة سنة (٣٤هـ) ، وله ٧٢سنة .

مصادر ترجمته:

الإصابة (٥٠٥٣) ، التقريب (١/ ٣٩٥) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناد الجرجاني ضعيف جدًا ، فيه سهل بن عمار العتكي ، وهو متهم بالكذب .

وهو صحيح من غير هذه الطريق ، فقد ورد من طرق أخرى ، بعضها مخرج في الصحيحين ، كما سيأتي في تخريجه .

التخريـــج:

أخرجه أبو عوانة في مسنده كما في إتحاف المهرة (٦/ ٤٥٨ رقم ٦٨٠٥) عن يوسف بن

مسلم .

والشاشي في مسنده (٣/١٠٦ ـ ١٠٧ رقم ١١٦٢ ـ ١١٦٣) عن عباس الدوري وعلي بن سهل بن المغيرة ، ومحمد بن إسحاق الصغاني .

أربعتهم (يوسف بن مسلم ، وعباس الدوري ، وعلي بن سهل بن المغيرة ، ومحمد بن إسحاق الصغاني) عن حجاج الأعور به بلفظه .

وقد توبع حجاج بن محمد الأعور عليه .

أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب من أحب لقاء الله . . (٤/٢٠٦٥ رقم ٢٦٨٣) ، والنسائي في الجنائز ، باب من أحب لقاء الله (٤/١٠ رقم ١٨٣٦) ، وأحمد في مسنده (٣٧/٣٧٠ رقم ٢٢٦٩٦) ، والبزار في البحر الزخار (٧/١٢٦ رقم ٢٦٧٩) من طريق محمد بن جعفر .

وأخرجه الطيالسي في مسنده (١/٤٦٨ رقم ٥٧٥) ، ومن طريقه الترمذي في الزهد ، باب ما جاء من أحب لقاء الله . . (٤/٥٥٤ رقم ٢٣٠٩) ، وأبو يعلى في مسنده (٦/١٤ـ ١٥ رقم ٣٢٣٦) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٤٦٣ رقم ١٠٤٨) .

وأخرجه أبو عوانة في مسنده كما في إتحاف المهرة (٦/٤٥٨ رقم ٦٨٠٥) ، والشاشي في مسنده (٣/١٠٨ رقم ١١٦٥) ، والطبراني في الكبير كما في تغليق التعليق (٥/١٧٨) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٤٦٣ رقم ١٠٤٨) من طريق عمرو بن مرزوق .

ثلاثتهم (محمد بن جعفر ، والطيالسي ، وعمرو بن مرزوق) عن شعبة به بلفظه .

وقد توبع شعبة بن الحجاج عليه .

أخرجه البخاري في الرقاق ، باب من أحب لقاء الله . . (١١/٣٥٧ رقم ٦٥٠٧) ، ومسلم في الموضع السابق (٤/٢٠٦٥ رقم ٢٦٨٣) ، وأحمد في المسند (٣٧/٤٠٨ رقم ٢٢٧٤٤) ، وعبد بن حميد في المنتخب (ص٩٤ رقم ١٨٤) ، والدارمي في سننه (٢/٢٢٠ رقم ٢٧٥٩) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/٤٣٠ رقم ١٨٦٣) ، وأبو عوانة في مسنده كما في إتحاف المهرة (٦/٤٥٨ رقم ٦٨٠٥) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٤٦٣ رقم ١٠٤٧) ، والبغوي في شرح السنة (٥/٢٦٣ رقم ١٤٤٩) كلهم من طريق همام بن يحيى .

وأخرجه الترمذي في الجنائز ، باب ما جاء في من أحب لقاء الله . . (٣/٣٧٠ رقم ١٠٦٦) ، والنسائي في الموضع السابق (٤/١٠ رقم ١٨٣٧) ، وأبو عوانة في مسنده كما في إتحاف المهرة (٦/٤٥٨ رقم ٦٨٠٥) ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٧/٢٧٩) والطبراني في الأوسط (٣/١٨٨ رقم ٢٨٨٢) من طريق المعتمر بن سليمان التيمي ، عن أبيه .

كلاهما (همام بن يحيى ، وسليمان التيمي) عن قتادة به بلفظ أطول .

قال البغوي : (هذا حديث متفق على صحته) .

وللحديث شواهد من حديث : عائشة ، وأبي هريرة ، وأبي موسى :

فأما حديث عائشة :

فأخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الذكر والدعاء والاستغفار ، باب من أحب لقاء الله . .)

(٢٠٦٦/٤ رقم ٢٦٨٤) مرفوعاً في حديث طويل وفيه : «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه . . الحديث» .

وأما حديث أبي هريرة :

فأخرجه البخاري في صحيحه (كتاب التوحيد ، باب قوله تعالى : ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلامَ اللَّه﴾ (٤٦٦/١٣ رقم ٧٥٠٤) . . ومسلم في صحيحه (كتاب الذكر والدعاء والاستغفار ، باب من أحب لقاء الله . .) (٢٠٦٦/٤/رقم ٢٦٨٥) مرفوعاً بلفظ : «قال الله إذا أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه ، وإذا كره لقائي كرهت لقاءه) اللفظ للبخاري .

وأما حديث أبي موسى الأشعري :

فأخرجه البخاري في صحيحه (كتاب الرقاق ، باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه) (٣٥٧/١٠ / حديث رقم ٦٥٠٨) .

ومسلم في صحيحه (كتاب الذكر والدعاء والاستغفار ، باب من أحب لقاء الله . .) (٢٠٦٧/٤/ حديث رقم ٢٦٨٦) مرفوعاً بلفظ : « من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه» . اللفظ للبخاري .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح من غير طريق المؤلف فقد أخرجه البخاري ومسلم ، كما تقدم في تخريجه ، وله شواهد في الصحيحين أو أحدهما .

غريب الحديث:

من أحب لقاء الله : قال ابن الأثير في النهاية (٢٦٦/٤) : «المراد بلقاء الله المصير إلى الدار الآخرة ، وطلب ما عند الله ، وليس الغرض به الموت ، لأن كلاً يكرهه ، فمن ترك الدنيا وأبغضها أحب لقاء الله ، ومن آثرها وركن إليها ، كره لقاء الله ، لأنه إنما يصل إليه بالموت» .

159ـ أخبرنا حاجب بن أحمد[١] ، حدثنا عبدالله بن هاشم الطوسي[٢] ، حدثنا وكيع بن الجرّاح[٣] ، حدثنا الأوزاعي[٤] ، عن يحيى ابن أبي كثير[٥] ، عن أبي قلابة[٦] ، عن أبي المُهاجِر[٧] ، عن بُريدةَ الأسلمي[٨](*) قال :

كُنَّا مَعَهُ فِي غَزَاةٍ فَقَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ(**) يَقُولُ :

«بَكِّرُوا بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الْغَيْمِ؛ فَإِنَّهُ مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ حَبِطَ عَمَلُهُ» .

(*) في (ب) : رضي الله عنه .

(**) في (ب) : رسول الله .

تراجم الرواة:

(1) حاجب بن أحمد الطوسي: تقدم في (138) وهو «ثقة».

(2) عبدالله بن هاشم الطوسي: تقدم في (١٣٨) وهو «ثقة» .

(3) وكيع ابن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي.

الرُؤاسي : بضم الراء ، وهمزة ، ثم مهملة ، نسبة إلى بني رؤاس .

روى عن : الأوزاعي ، والأعمش ، وهشام بن عروة ، وشعبة ، وإسرائيل ، وسفيان الثوري ، وغيرهم .

روى عنه : عبدالله بن هاشم الطوسي ، وعبدالله بن المبارك ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وعبدالرحمن بن مهدي ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٩٧هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال محمد بن سعد : «كان وكيع ثقة مأمونًا عاليًا رفيعًا ، كثير الحديث حجة» .

ـ وقال يحيى بن معين : «ما رأيت أحدًا أحفظ من وكيع» .

ـ وقال أحمد بن حنبل : «كان وكيع مطبوع الحفظ ، وكان حافظًا حافظًا ، وكان أحفظ من عبدالرحمن بن مهدي كثيرًا كثيرًا» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ، حافظ ، عابد ، من كبار التاسعة» .

الحكم: وكيع : «ثقة ، حافظ» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٨/ ١٧٩) ، الجرح والتعديل (١/ ٢١٩) ، الأنساب (٣/ ٩٧) ، السير(٩/ ١٤٠ ـ ١٤٨) ، التقريب (٢/ ٣٣١) ، الخلاصة (ص٤١٥) ، الشذرات (١/ ٣٤٩) .

(4) **عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي:** تقدم في (١٤٩) وهو : «فقيه ، ثقة ، جليل) .

(5) **يحيى بن أبي كثير:** تقدم في (١٤٦) وهو : «ثقة ثبت لكنه يُدلس ويُرسل) .

(6) **عبدالله بن زيد بن عمرو الجرمي، أبو قلابة ـ بالكسر ـ البصري.**

والجَرْمِيّ : بفتح الجيم ، وسكون الراء المهملة ، نسبة إلى قبيلة جرم من اليمن .

روى عن : أبي المهاجر ، وعبدالرحمن بن أبي ليلى ، وسالم بن عبدالله بن عمر ، وغيرهم .

روى عنه : يحيى بن أبي كثير ، وقتادة بن دعامة السدوسي ، وأيوب السختياني ، وعاصم الأحول ، وخالد الحذاء . وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٠٤هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال محمد بن سعد : «كان ثقة ، كثير الحديث» .

ـ وقال العجلي : «بصري ، تابعي ، ثقة ، وكان يَحْمِلُ على علي ، ولم يروِ عنه شيئًا» .

ـ وقال الذهبي : «من أئمة التابعين» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة فاضل كثير الإرسال ، قال العجلي : «فيه نصب يسير ، من الثالثة» .

الحكم: أبو قلابة : «ثقة فاضل ، كثير الإرسال» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٥/ ٩٢) ، الجرح والتعديل (٥/ ٥٧) ، المراسيل لابن أبي حاتم (٦٠٩) ، رقم (٣٩) ، الأنساب (٢/ ٤٧) ، تهذيب الكمال (٤/ ١٣٩ ـ ١٤٠) ، السير (٤/ ٤٦٨ ، ٤٦٩) ، الكاشف (٢/ ٨٥) ، التقريب (١/ ١٧) ، الشذرات (١/ ١٢٦) .

(7) **أبو المهاجر هو عامر بن أسامة بن عمير، أبو المليح، الهُذلي، الكوفي.**

والهُذَلي : بضم الهاء ، وفتح الذال المعجمة ، نسبة إلى قبيلة هذيل .

روى عن : أبيه ، وبُرَيْدة الأسلمي ، وأبي أمية عمرو بن أمية الضَّمْري ، وعبدالله بن عمرو بن العاص ، وعمران بن حُصَيْن ، وابن عباس ، وعائشة ، وغيرهم ، رضي الله عنهم .

روى عنه : أبو قلابة الجَرْمي ، ومطر الوراق ، وقتادة ، وخالد الحذاء ، وحجاج بن أرطأة ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١١٢هـ) .

أقوال العلماء فيه:

- قال أبو زرعة : «بصري ثقة» .

- وقال الذهبي : «ثقة» .

- وقال ابن حجر : «ثقة ، من الثالثة» .

الحكم: أبو المهاجر : «ثقة» .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير (٦/٤٤٩) ، الجرح والتعديل (٦/٣١٩) ، الأنساب (٥/٦٣١) ، تهذيب الكمال (٨/٤٣٧) ، السير (٥/٩٤) ، الكاشف (٣/٣٥٥) ، تهذيب التهذيب (١٢/٢٦٧) ، التقريب (٢/٤٧٦) .

(8) **بريدة الأسلمي:** صحابي تقدم في (١٤٤) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده صحيح رواته ثقات كلهم .

وهو في البخاري ، كما سيأتي في التخريج .

التخريج:

أخرجه أحمد في مسنده (٣٨/١٥٧ رقم ٢٣٠٥٥) .

وابن أبي شيبة في المصنف (١/٣٤٢) و (٢/٢٣٧) .

وابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٨١ رقم ١٠٦٨) من طريق ابن الأصبهاني .

ثلاثتهم (أحمد بن حنبل ، وابن أبي شيبة ، وابن الأصبهاني) عن وكيع به بنحوه .

وقد توبع وكيع عليه .

أخرجه ابن ماجة في الصلاة ، باب ميقات الصلاة في الغيم (١/٢٢٧ رقم ٦٩٤) ، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢/ ٨٨٢ رقم ٩٠٥) من طريق الوليدابن مسلم .

وأخرجه ابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٨١ رقم ١٠٦٧) ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٤/ ٣٣٢ رقم ١٤٧٠) من طريق داود .

وأخرجه الحسن بن عرفة في جزؤه (ص٤٨ رقم ١٢) ، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (١/ ٤٤٤) ، والخطيب في الموضح أوهام الجمع والتفريق (٢/٢٥٧) عن عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي .

وأخرجه ابن المنذر في الأوسط (٢/٣٦٦ رقم ١٠٢٦) من طريق الثوري .

أربعتهم (الوليد بن مسلم ، وداود ، وعيسى بن يونس ، والثوري) عن الأوزاعي به .

ولفظ الثوري عند ابن المنذر : (عجلوا بصلاة العصر . .) الحديث ، ولم يذكر في سنده (أبو قلابة) .

قال ابن حبان : (وهم الأوزاعي في صحيفته عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، قال : عن أبي المهاجر ، وإنما هو عم أبي قلابة ، واسمه عمرو بن معاوية بن زيد الجرمي) .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) (٤/٣٢٣ ، ح ١٤٦٣) ، عن يحيى بن عمرو ، عن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي ، حدثنا محمد بن حمير ، حدثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، عن عمه ، عن بريدة فذكره .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/١٠٣٨) ، عن ابن قتيبة ، حدثنا محمد بن خلف ، حدثنا رواد بن الجراح ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة عن ابن بريدة ، عن أبيه فذكره .

قال ابن عدي : (قال محمد بن خلف : فأخبرت أيوب بن سويد بهذا الحديث وكيف رواه رواد ، فقال : إن روادًا لا يفهم ، ولا يدري ، ونحو هذا الكلام . قال ابن خلف : وبلغني أن هذا الحديث صحيح ، وقد رواه بعض رواة الأوزاعي ، وهذا الذي قاله ابن خلف إن بعض رواة الأوزاعي قد رواه هكذا ، كما رواه رواد ، هو بقية بن الوليد ، هكذا يرويه عن الأوزاعي ، وهكذا عامة من روى عن الأوزاعي ، عن يحيى ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهاجر ، عن بريدة ، وقد قال : واحد أو اثنان عن أبي قلابة ، عن أبي المليح ، عن ابن بريدة) .

وخولف الأوزاعي في إسناد الحديث ومتنه ، خالفه في ذلك ثلاثة من الثقات :

الأول: هشام بن عبدالله الدستوائي .

أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة ، باب من ترك العصر (٢/ ٣١ رقم ٥٥٣) ، وفي التبكير بالصلاة في يوم غيم (٢/٦٦ رقم ٥٩٤) ، وأحمد في المسند (٣٨/ ٥٤ ، ١٣١ ، ١٥٥ رقم ٢٢٩٥٧ ، ٢٣٠٢٦ ، ٢٣٠٤٨) ، والطيالسي في مسنده (٢/ ١٥٥ رقم ٨٤٨) ، وابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣٤٣) و (٢/ ٢٣٧) ، وابن خزيمة في صحيحه (١/ ١٧٣ رقم ٣٣٦) ، ومحمد بن نصر المرزوي في تعظيم قدر الصلاة (٢/ ٨٨١ رقم ٩٠٣) من طرق عن هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، حدثني أبو المليح ، قال : كنا مع بريدة في يوم غيم فقال : بكروا بالصلاة ، فإن النبي ﷺ قال : «من ترك صلاة العصر حبط عمله» . واللفظ للبخاري .

الثاني : معمر بن راشد :

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣/ ١٢٤ رقم ٥٠٠٥) ،ومن طريقه أحمد في المسند (٣٨/ ١٥٢ رقم ٢٣٠٤٥) ، ومحمد بن نصر المرزوي في تعظيم قدر الصلاة (٢/ ٨٨٢ رقم ٩٠٤)

عن معمر بن راشد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، عن أبي المليح ، عن بريدة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من ترك صلاة العصر متعمداً أحبط الله عمله » .

الثالث: شيبان :

أخرجه أحمد في المسند (٣٨/٥٧ ، ح ٢٢٩٥٩) ، عن حسن بن موسى ، حدثنا شيبان ، عن يحيى ، عن أبي قلابة ، عن أبي مليح ، عن بريدة ، أن النبي ﷺ ، قال : «من ترك صلاة العصر ، فقد حبط عمله» .

وقد تبين من رواية هؤلاء الثقات الثلاثة أن الحديث المرفوع إنما هو هذا المقدار الذي رواه الأخيران ، وصرحت رواية الأول منهم أن القصة موقوفة على بريدة ، وكذا قوله : بكروا بالصلاة في يوم ذي غيم ، ليس من الحديث المرفوع بل من قول بريدة أيضًا ، فلم يرفع منه غير هذا القدر ، والذي أمر بالتبكير بصلاة العصر هو بريدة ، وهو الصحيح ، واللفظ الذي رواه الأوزاعي لو كان محفوظًا ، لكان دليلاً على تأخير العصر في غير يوم ذي غيم ، ولكنه وهم ، كما أشار إلى ذلك ابن رجب في الفتح (٣/١٢٦ ـ ١٢٨) ، وابن حجر في الفتح (٢/٣٢) .

فهذا هو الاختلاف في المتن .

وأما الاختلاف في السند :

فقال هؤلاء الثلاثة «أبو مليح» ، وقال الأوزاعي «أبو المهاجر» .

قال الإمام أحمد في رواية مهنا : «هو خطأ من الأوزاعي ، والصحيح حديث هشام الدستوائي» .

وذكر أيضًا : «أن أبا المهاجر لا أصل له ، وإنما هو أبو المهلب عم أبي قلابة ، وكان الأوزاعي يسميه أبا المهاجر خطأ ، وذكره في هذا الإسناد من أصله خطأ ، فإنه ليس من روايته ، وإنما هو من رواية أبي المليح ، وكذا قاله الإمام أحمد في رواية ابنه عبدالله» فتح الباري لابن رجب (٣/١٢٦) .

قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٢/٣٢) : (والأول هو المحفوظ) .

ولمتنه شاهد من حديث :

١) نوفل بن معاوية :

أخرجه البخاري في المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام (٦/٦١٢ رقم ٣٦٠٢) ، ومسلم في الفتن وأشراط الساعة ، باب نزول الفتن كمواقع القطر (٤/٢٢١٢ رقم ٢٨٨٦) (١١) ، مرفوعًا بلفظ : «من الصَّلاةِ صلاةٌ ، من فاتته فكأنما وُتِر أهله وماله» . واللفظ للبخاري .

٢) عبدالله بن عمر :

أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة ، باب إثم من فاتته صلاة العصر (٢/٣٠ رقم ٥٥٢) ، ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب التغليظ في تفويت صلاة العصر (١/٤٣٥ رقم ٦٢٦) مرفوعًا بلفظ : «الذي تفوته صلاة العصر ، كأنما وتر أهله وماله» . واللفظ للبخاري .

خلاصة الحكم:

أن إسناد المصنف خطأ ، أخطأ فيه الأوزاعي ، والصواب رواية الجماعة : الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، عن أبي المليح .

غريب الحديث:

بكروا بالصلاة : أي أسرعوا وعجلوا ، وحافظوا عليها وقدموها ، والتبكير يُطلق لكل من بادر بأي شيء كان ، في أي وقت كان وأصله المبادرة بالشيء أول النهار .

انظر : فتح الباري (٢/٣٩) .

حبط عمله : أي أبطل الله عمله .

انظر : النهاية (١/٣٣١) .

160ـ أخبرنا محمد بن عبدالله بن أحمد الصفّار الأصبهاني[١] ، حدثنا أحمد ابن يُونس بن المسيب الضبي بأصبهان[٢] ، حدثنا أبو بدر شُجاع بن الوليد[٣] ، حدثنا سُليمان بن مهران الأعمش[٤] ، عن زيد بن وهب الجهني[٥] ، عن عبدالله بن مسعود[٦] ، قال :

(١٣٤/و) حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادقُ المصدوقُ/ «أنّ خلْقَ أحدِكُمْ يُجْمعُ في بطنِ أُمّه أربعين يومًا، ثمّ يكُونُ علقةً مثلَ ذلك، ثمّ يكُونُ مُضْغةً مثلَ ذلك، ثمّ يُبْعثُ إليهِ الملكُ بأربعِ كلماتٍ، قال: يقُولُ:

اكْتُبْ رزقَهُ، وعملَهُ، وأجلَهُ، وشقيًا أمْ سعيدًا، قال: فيكْتُبُ رزقَهُ وعملَهُ وأجلَه وشقيًّا أمْ سعيدًا، ثم ينْفخُ فيهِ الرّوحُ، وإنّ(*) أحدكُمْ ليعْملُ بعملِ أهلِ الجنّة حتّى ما بينَهُ وبينَها إلاّ ذراعٌ، فيسبِقُ عليهِ الكتابُ، فيُختمُ لهُ بعملِ أهلِ النّارِ، فيدْخُلُها، وإنّ أحدكُمْ ليعْملُ بعملِ أهلِ النّارِ حتّى ما بينَهُ وبينَها غيرُ ذراعٍ فيُختمُ لهُ بعملِ أهلِ الجنّةِ، فيدْخُلُها» .

(*) في (ب) : فَإِنَّ .

تراجم الرواة:

(1) محمد بن عبدالله بن أحمد الصفار الأصبهاني، تقدم في (١٤٦) .

وحديثه في درجة الحسن .

(2) أحمد بن يونس بن المسيب بن زهير الضّبّي أبو العباس الكوفي.

والضَّبِّيّ : بفتح الضاد المعجمة ، والباء المكسورة المشددة المنقوطة بواحدة ، نسبة إلى جماعة بني ضَبَّةَ .

روى عن : جعفر بن عون ، وحجاج بن الأعور ، ويزيد بن هارون ، وغيرهم .

روى عنه : محمد بن عبدالله الصفار ، وعبدالرحمن بن أبي حاتم ، وأبو العباس الأصم ، وغيرهم .

وفاته: مات سنة (٢٦٨هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن أبي حاتم : «محله الصدق»(*) .

(*) محله الصدق : (لفظ يدل على أن صاحبه محله ومرتبته مُطلق الصدق) . انظر : ضوابط الجرح والتعديل

(ص١٤٠) .

ـ وقال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني : «كتب أهل بغداد بعدالته وأمانته» .

ـ وقال الذهبي وابن العماد الحنبلي : «كان ثقة مُحتشمًا» .

قلت: هو : ثقة ، فقد روى عنه جمعٌ غفير من الثقات .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٢/ ٨١) ، ذكره أخبار أصبهان (١/ ٨١) ، الأنساب (٤/ ١٠) ، السير (١٢/ ٥٩٥) ، العبر (١/ ٣٨٥) ، الشذرات (٢/ ١٥٤) .

(3) شجاع بن الوليد بن قيس السَّكُوني ، أبو بدر الكوفي.

والسَّكُوني : بفتح السين ، وضم الكاف ، وفي آخرها النون ، نسبة إلى السَّكُون ، وهو بطن من كندة .

روى عن : سليمان بن مهران الأعمش ، وهشام بن عروة ، وعطاء بن السائب ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وغيرهم .

روى عنه : ابنه الوليد بن شجاع ، وأحمد بن حنبل ، وزهير بن حرب ، ويحيى بن معين ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٠٤هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين ، وابن نمير : «ثقة» .

ـ وقال أحمد بن حنبل : «كان شيخًا صدوقًا صالحًا» .

ـ وقال أبو حاتم : «لين الحديث ، شيخ ليس بالمتين ، لا يُحتج به» .

ـ وقال أبو زرعة : «لا بأس به» .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال العجلي : «ليس به بأس» .

ـ وقال الذهبي : «صدوق مشهور» ميزان الاعتدال (٢/ ٢٦٤) .

وقال في موضع ثانٍ : «كان من صُلحاء المحدثين وعلمائهم ، وحديثه في دواوين الإسلام ، وقع لنا جملة صالحة من عواليه» السير (٩/ ٣٥٤) .

وقال في موضع ثالث : «وهو قد قفز القنطرة(*) ، واحتج به أرباب الصحاح» السير (٩/ ٣٥٤) .

(*) قفز القنطرة : قال أبو الحسن مصطفى إسماعيل في شفاء العليل ص (٣٢١) : «هذا اللفظ يُقال في الأئمة الأثبات ، ويُقال في من فيه كلام لا يضره ، ما دام داخل في الصحيح ، أما إذا كان خارج الصحيح نالته سهامهم ، والله أعلم» .

ـ وقال ابن حجر : «صدوق ورع له أوهام ، من التاسعة» .

قلت: هو صدوق ، كما قال الذهبي وابن حجر .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٤/ ٢٦١) ، الجرح والتعديل (٤/ ٣٧٨) ، الثقات لابن حبان (٦/ ٤٥١) ، الأنساب (٣/ ٢٧٠) ، السير (٩/ ٣٥٤) ، ميزان الاعتدال (٢/ ٢٦٤) ، تذكرة الحفاظ (١/ ٣٢٨) ، الكاشف (٢/ ٥) ، العبر (١/ ٢٧١) ، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦) . التقريب (١/ ٣٤٧) ، طبقات الحفاظ (٢/ ١٣٨) ، الخلاصة (ص١٦٣) ، الشذرات (٢/ ١٢) .

(4) **سليمان بن مهران الأعمش:** تقدم في (١٥٣) ، وهو : «ثقة حافظ» .

(5) **زيد بن وهب الجُهَنِي، أبو سليمان الكوفي.**

روى عن : عبدالله بن مسعود ، وعمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، وحذيفة بن اليمان ، وغيرهم رضي الله عنهم .

روى عنه : الأعمش ، وحبيب بن أبي ثابت ، وحصين بن عبدالرحمن ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٨٣هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين ، وابن سعد : «ثقة» .

ـ وقال الذهبي : «مخضرم قديم ، إرتحل إلى لقاء النبي ﷺ وصحبته ، فقُبض النبي ﷺ وزيد في الطريق» .

ـ وقال ابن حجر : «مخضرم ، ثقة جليل ، لم يُصب من قال : في حديثه خلل» .

الحكم: زيد بن وهب الجهني «ثقة جليل» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٢/ ٣٥٩) ، الجرح والتعديل (٣/ ٥٧٤) ، الأنساب (٢/ ١٣٤) ، السير (٤/ ١٩٦) ، الكاشف (١/ ٢٩٥) ، التقريب (١/ ٢٧٧) . الخلاصة (ص٨٧) .

(6) **عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهُذلي، أبو عبدالرحمن.**

من السابقين الأولين ، ومن كبار العلماء من الصحابة ، مناقبه جمَّه ، فهو أول من جهر بالقرآن بمكة ، وقد

قال فيه النبي ﷺ : « من سرّه أن يقرأ القرآن غضًا كما نزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد » .

وكان يلزم النبي ﷺ ويحمل نعليه ، شهد فتوح الشام بعد النبي ﷺ وسيَّره عمر إلى الكوفة لتعليمهم أمور دينهم .

توفي سنة (٣٢هـ) بالمدينة .

مصادر ترجمته:

الإصابة (١٩٨/٤) ، التقريب (١/ ٤٥٠) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناد حسن .

فيه : محمد بن عبدالله بن أحمد الصفار الأصبهاني ، وحديثه في درجة الحسن .

وشجاع بن الوليد وهو صدوق .

وهو صحيح من غير هذه الطريق ، فقد ورد من طرق أخرى ، بعضها مخرج في الصحيحين كما سيأتي في تخريجه .

التخريـــج:

أخرجه البخاري في القدر ، باب (٤٧٧/١١ رقم ٦٥٩٤) ، وفي التوحيد ، باب ٢٨ (١٣/ ٤٤٠ رقم ٧٤٥٤) ومسلم في القدر ، باب كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه (٢٠٣٦/٤ رقم ٢٦٤٣) ، وأبو داود في السنة ، باب ما جاء في القدر (٥/ ٨٢ رقم ٤٧٠٨) ، والطيالسي في مسنده (٢٣٨/١ رقم ٢٩٦) ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان) (٤٧/١٤ رقم ٦١٧٤) كلهم من طريق شعبة .

وأخرجه مسلم في الموضع السابق (٢٠٣٦/٤ رقم ٢٦٤٣) ، والترمذي في كتاب القدر ، باب ما جاء في أن الأعمال بالخواتيم (٤٤٦/٤ رقم ٢١٣٧) ، وابن ماجة في مقدمة سننه ، في القدر (٢٩/١ رقم ٧٦) ، وأحمد في مسنده (١٢٥/٦ رقم ٣٦٢٤) من طريق أبي معاوية .

وأخرجه مسلم في الموضع السابق (٢٠٣٦/٤ رقم ٢٦٤٣) ، وابن ماجه في الموضع السابق (٢٩/١ رقم ٧٦) ، وأحمد في المسند (١٦٩/٧ رقم ٤٠٩) ، وابن أبي عاصم في السنة

(١/١٧٨ رقم ٣٧) ، والبزار في البحر الزخار (٥/ ١٧٠ رقم ١٧٦٦) ، والفريابي في القدر (ص١٠١ رقم ١٢٦) من طريق وكيع .

وأخرجه مسلم أيضاً في الموضع السابق (٤/٢٠٣٦ رقم ٢٦٤٣) ، وابن أبي عاصم في السنة (١/١٧٨/رقم ٣٧) ، والشاشي في مسنده (٢/ ١٤١) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٢٦٠/رقم ٨٢١) من طريق عبدالله بن نمير .

وأخرجه أحمد في مسنده (٧/١٦٩ رقم ٤٠٩١) ، وابن أبي عاصم في السنة (١/ ٧٧ رقم ١٧٥) ، عن محمد بن المثنى ، كلاهما (أحمد ، ومحمد بن المثنى) عن يحيى بن سعيد القطان .

وأخرجه أبو داود في الموضع السابق (٥/ ٨٢ رقم ٤٧٠٨) ، وعبد الرزاق في المصنف (١١/١٢٣ رقم ٢٠٠٩٣) ، والبزار في البحر الزخار (٥/ ١٧٠ رقم ١٧٦٥) من طريق سفيان الثوري .

وأخرجه ابن وهب في القدر (ص٦٨ رقم ٣٧) عن جرير بن حازم .

وأخرجه الحميدي في مسنده (١/ ٦٩ رقم ١٢٦) ، والخلاّل في السنة (٢/٥٣٨ رقم ٨٩٠) عن أحمد بن منصور ، كلاهما (الحميدي ، وأحمد بن منصور) عن محمد بن عبيد الطنافسي .

ثمانيتهم (شعبة ، وأبو معاوية ، ووكيع ، وعبدالله بن نمير ، ويحيى بن سعيد القطان ، وسفيان الثوري ، وجرير بن حازم ، ومحمد بن عبيد الطنافسي) عن الأعمش به .

وقد توبع الأعمش عليه .

أخرجه أحمد في المسند (٧/٤٨ رقم ٣٩٣٤) ، والنسائي في الكبرى (٦/٣٦٦ رقم ١١٢٤٦) ، والبزار في البحر الزخار (٥/ ١٧٢ رقم ١٧٦٧) ، والفريابي في القدر (ص١٠١ رقم ١٢٧) ، وأبو عوانة في مسنده كما في إتحاف المهرة (١٠/٢٠٨ رقم ١٢٥٩٧) ، والشاشي في مسنده (٢/ ١٤٢ رقم ٦٨٣) من طرق عن فطر بن خليفة ، عن سلمة بن كهيل ، عن زيد بن وهب به .

وقد توبع زيد بن وهب عليه .

أخرجه مسلم في الموضع السابق (٤/٢٠٣٧ رقم ٢٦٤٥) من طريق عامر بن واثلة .

وأحمد في المسند (٦/ ١٣ رقم ٣٥٥٣) من طريق أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود ، والخلال في السنة (٣/٥٣٩ رقم ٨٩٢) من طريق أبي وائل شقيق بن سلمة .

ثلاثتهم (عامر بن واثلة ، وأبو عبيدة ، وأبو وائل) عن عبدالله بن مسعود به ، مع اختلاف في ألفاظ الحديث .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح من غير طريق المؤلف ، فقد أخرجه البخاري ومسلم كما سبق بيان ذلك في التخريج .

غريب الحديث:

الصادق : في جميع أفعاله حتى قبل النبوة ، لما كان مشهوراً في ما بينهم محمد الصادق

الأمين .

انظر : تحفة الأحوذي (٦/ ٢٨٥) .

المصدوق : في جميع ما أتاه من الوحي الكريم .

انظر : تحفة الأحوذي (٦/ ٢٨٥) .

أن خلق أحدكم : أي مادة خلق أحدكم أو ما يُخلق منه أحدكم .

انظر : عون المعبود (١٢/ ٣١٠) .

يجمع في بطن أمه أربعين يوماً : أي يقرر ويحرز في رحمها .

وقال ابن الأثير : « ويجوز أن يريد بالجمع مكث النطفة في الرحم أربعين يوماً تختمر فيه حتى تتهيأ للخلق والتصوير ، ثم تخلق بعد الأربعين » .

انظر : النهاية (١/ ٢٩٧) .

علقة : أي دماً غليظاً جامداً .

انظر : تحفة الأحوذي (٦/ ٢٨٦) .

مضغة : أي قطعة لحم قدر ما يمضغ .

انظر : عون المعبود (١٢/ ٣١٠) .

فيسبق عليه الكتاب : أي يغلب عليه كتاب الشقاوة .

والكتاب : بمعنى المكتوب أي المقدر ، أو التقدير : أي التقدير الأزلي .

انظر : تحفة الأحوذي (٦/ ٢٨٦) .

161ـ حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم[١](*) ، حدثنا إبراهيم بن سليمان البُرُلُّسي[٢] ، حدثنا أحمد بن إِشْكابٍ الصَّفَّار[٣] ، حدثنا محمد بن بشر[٤] ، عن سفيان الثوري[٥] ، عن سَمَاعَةَ[٦] ، عن عمرو بن مُرة[٧] ، عن سعيد بن جُبير[٨] ، عن ابن عباس[٩](**) أن النبي ﷺ(***) قال :

« إنَّ اللهَ(****) لَيَرْفَعُ ذُرِّيَّةَ المُؤْمِنِ مَعَهُ فِي دَرَجَتِهِ ، وإنْ كَانُوا لَمْ يبلُغُوهَا فِي العَمَلِ لَتَقَرَّ بِهَا(*****) عَيْنُهُ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ ﴾(******)(*******) .

(*) في (ب) : محمد بن يعقوب بن يوسف .

(**) في (ب) : رضي الله عنهما .

(***) في (ب) : رسول الله ﷺ .

(****) في (ب) : تَعَالَى .

(*****) في (ب) : لِيُقِرَّ بِهِ .

(******) قوله تعالى : (بإيمان) سقطت من (ب) .

(*******) (سورة الطور ، آية ٢١) .

تراجم الرواة:

(1) محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم: تقدم في (١٣٧) وهو « ثقة » .

(2) إبراهيم بن سليمان بن داود البُرُلّسي، أبو إسحاق الأسدي.

والبُرُلُّسي : بضم الباء المنقوطة بواحدة والراء واللام المشددة ثلاثتها مضمومة ، وفي آخرها السين ، هذه النسبة إلى البرلس وهي بليدة على شاطئ نيل مصر قرب البحر من جهة الإسكندرية .

روى عن : آدم بن أبي إياس ، وسعيد بن أبي مريم ، وأبي مسهر الغساني ، وطبقتهم .

روى عنه : أبو العباس الأصم ، ومحمد بن يوسف الهروي ، وأبو جعفر الطحاوي ، وأبو الفوارس السِّنْدي ، وجماعة .

وفاته : توفي سنة (٢٧٢هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال السمعاني : « كان ثقة من حفاظ الحديث » .

ـ وقال أبو سعيد بن يونس : « هو أحد الحفاظ المجودين الأثبات » .

ـ وقال ابن جوصا : «ذاكرت أبا إسحاق البرلسي وكان من أوعية الحديث» .

ـ وقال الذهبي : «كان من أوعية العلم» .

ـ وقال ابن العماد الحنبلي : «ثبت مجوّد) .

الحكم: إبراهيم بن سليمان البرلسي : «ثقة ثبت» .

مصادر ترجمته:

الأنساب (٣٢٨/١) ، السير (٣٩٣/١٣) ، الشذرات (٢٦٢/٢) .

(3) **أحمد بن إشكاب الصفّار، أبو عبدالله الكوفي**، والصَّفَّار بفتح الصاد المهملة ، وتشديد الفاء ، وفي آخرها الراء المهملة ، نسبة لمن يبيع الأواني الصفرية .

روى عن : شريك ، ومحمد بن عبيد ، وعبدالسلام بن حرب ، ومحمد بن فضيل بن غزوان ، وأبي بكر بن عياش ، وعبدالرحيم بن سليمان ، وآخرين .

روى عنه : البخاري ، وعباس الدوري ، ويعقوب بن سفيان ، وأبو حاتم ، وآخرون .

وفاته: توفي سنة (٢١٨هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال العجلي : «ثُقة» .

ـ وقال أبو حاتم : «ثقة مأمون صدوق» .

ـ وقال أبو زرعة : «صاحب حديث أدركته ولم أكتب عنه» .

ـ وذكره ابن حبان في كتابه الثقات (٧/٨) ، وقال : «ربما أخطأ» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة حافظ ، من الحادية عشرة» .

الحكم : أحمد بن إشكاب الصفار : «ثقة ربما أخطأ» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٤/٢) ، الجرح والتعديل (٧٧/٢) ، الثقات (٧/٨) ، الأنساب (٥٤٦/٣) ، السير (٥٧٦/١٠) ، التقريب (١١/١) ، الخلاصة (ص٤) .

(4) **محمد بن بشر العبدي:** تقدم في (١٥٤) وهو : «ثقة حافظ» .

(5) **سفيان الثوري:** تقدم في (١٤٣) ، وهو : «ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة» .

(6) **سماعة الكوفي.**

روى عن : عمرو بن مرة .

روى عنه : سفيان الثوري .

وفاته: لم أقف على سنة وفاته .

أقوال العلماء فيه:

ـ ذكره البخاري في التاريخ الكبير وقال : «سماعة سمع عمرو بن مرة ، وروى عنه الثوري منقطع» .

وقال ابن أبي حاتم : «سألت أبي عنه ، فقال : شيخ كوفي أرى حديثه مستقيمًا» .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : «سماعة شيخ كوفي» .

قلت: لم يرو عنه إلا الثوري ، روى عن عمرو بن مرة ، ولم يرد فيه جرح ، وأقل أحواله أنه مقبول .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٢/ ٢١٤) . الجرح والتعديل (٤/ ٣٢٤) ، الثقات لابن حبان (٦/ ٤٣٦) .

(7) **عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق الجملي، المرادي، أبو عبدالله الكوفي.**

والجَمَلِيّ : بفتح الجيم ، والميم ، وبعدهما اللام ، نسبة إلي جمل ، وهو بطن من مراد .

روى عن : سعيد بن جبير ، وعبدالرحمن بن أبي ليلى ، وسعيد بن المسيب ، وإبراهيم النخعي ، وسالم بن أبي الجعد ، وغيرهم .

روى عنه : سفيان الثوري ، والأعمش ، وأبو إسحاق السبيعي ، ومنصور بن المعتمر ، وشعبة ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١١٦هـ) .

أقوال العلماء فيه: قال يحيى بن معين : «ثقة» .

ـ وقال أبو حاتم : «ثقة يرى الإرجاء» .

ـ وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم : «سُئل أحمد بن حنبل عن عمرو بن مرة فزكَّاه» .

ـ وقال الذهبي : «أحد الأئمة الأعلام» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة عابد كان لا يُدلس ، ورمي بالإرجاء ، من الخامسة» .

ـ وقال ابن العماد الحنبلي : «كان حجة حافظًا» .

الحكم : عمرو بن مرة : «ثقة » .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٦/ ٣٦٨) ، الجرح والتعديل (٦/ ٢٥٧) ، الأنساب (٢/ ٨٧) ، السير (٥/ ١٩٦ ، ١٩٧) ، الكاشف (٢/ ٣٣٠) ، التقريب (٢/ ٧٨) ، الشذرات (١/ ١٥٢) ، الخلاصة (ص٢٩٣) .

(8) **سعيد بن جبير** : تقدم في (١٤٣) .

وهو : «ثقة ، ثبت ، فقيه» .

(9) عبدالله بن عباس: صحابي جليل : تقدم في (١٤٣) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف ، فيه سماعة ، وهو مقبول على الراجح .

التخريج:

أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٠٦/٣ ، رقم ١٠٧٥) ، عن إبراهيم بن أبي داود ، عن أحمد بن إشكاب به مثله .

وقد خالف أحمد بن إشكاب : موسى بن عبد الرحمن المسروقي ، والفريابي ، ولم يرفعاه :

أما رواية المسروقي :

فأخرجها الطبري في التفسير (٢٥/٢٧) ، عن موسى بن عبد الرحمن المسروقي ، عن محمد ابن بشر به ، ولم يرفعه .

وموسى بن عبد الرحمن المسروقي ، ثقة ، كما قال في التقريب (٥٥٩) .

وأما رواية الفريابي :

فأخرجها الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٠٧/٣ ، بدون رقم) عن عبدالله بن محمد ابن سعيد بن أبي مريم ، عن الفريابي ، عن سفيان ، ولم يرفعه .

والفريابي هو محمد بن يوسف بن واقد الفريابي ، ثقة حافظ ، يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان ، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق ، كما في التقريب (ص : ٥١٥) .

وقد روي أيضاً موقوفاً على ابن عباس ، عن سفيان الثوري وشعبة :

أما رواية الثوري :

فأخرجها سفيان الثوري في تفسيره (ص : ٢٨٣ ، رقم ٩١٠) ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس .

ومن طريقه كل من :

عبد الرزاق في التفسير (٢٤٥/٣ ، رقم ٣٠٠٩) ، والطحاوي في مشكل الآثار (١٠٦/٣ بدون رقم) ، وابن جرير في التفسير (٢٤/٢٧) والحاكم في المستدرك (٤٦٨/٢) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٦٨/١٠) .

قال البيهقي : (لم يسمعه الثوري من عمرو ، وإنما رواه غيره عن الثوري ، عن سماعه ، عن عمرو) .

وأما رواية شعبة :

فأخرجها الطحاوي في مشكل الآثار (١٠٥/٣ بدون رقم) ، عن إبراهيم بن مرزوق ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي .

وهناد بن السري في الزهد (١٣٦/١ رقم ١٧٩) عن وكيع .

والطبري في التفسير (٢٧/ ٢٤) عن محمد بن بشار ، عن ابن مهدي .

وفي (٢٧/ ٢٥) . عن ابن المثنى ، عن محمد بن جعفر .

والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٢٦٨) ، من طريق عاصم .

خمستهم : (الطيالسي ، ووكيع ، وابن مهدي ، ومحمد بن جعفر ، وعاصم) عن شعبة ، حدثنا عمرو بن مرة ، قال : سألت سعيد بن جبير عن هذه الآية : ﴿**وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ**﴾ قال : قال ابن عباس : (المؤمن ترفع له ذريته ، ليقر الله عز وجل عينه ، وإن كانوا دونه في العمل) .

قال الطحاوي : هكذا يحدث شعبة بهذا الحديث ، عن عمرو بن مرة ، لا يتجاوز به ابن عباس ، وأما الثوري ، فكان يحدث به عن شيخ يقال له : سماعة ، عن عمرو بن مرة ، فيروي محمد بن بشر العبدي عنه أنه رفعه إلي النبي صلى الله عليه وسلم ، ويروي محمد بن يوسف الفريابي عنه أنه أوقفه على ابن عباس ، ثم ساقه بسنده ، وقد تقدم .

وقد روى أيضاً عن عمرو بن مرة : قيس بن الربيع الأسدي ، فرواه مرة موقوفاً على ابن عباس ، ومرة رفعه :

أما الرواية الموقوفة :

فأخرجها الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣/ ١٠٧ ، بدون رقم) ، عن ابن أبي مريم ، قال : حدثنا الفريابي ، قال : حدثنا قيس بن الربيع ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، ثم ذكر مثل حديثه عن الفريابي ، عن سفيان عن سماعة .

وأما الرواية المرفوعة :

فأخرجها البزّار في المسند (كما في كشف الأستار (٣/ ٧٠ رقم ٢٢٦٠) عن سهل بن بحر ، حدثنا الحسن بن حماد الوراق .

وابن عدي في الكامل (٦/ ٢٠٦٦) ، عن إسماعيل بن موسى الحاسب ، حدثنا جبارة .

كلاهما : (الحسن بن حماد ، وجبارة) عن قيس بن الربيع ، عن عمرو بمثله .

قال البزار : لا نعلم أسنده إلا الحسن عن قيس ، وقد رواه الثوري عن عمرو بن مرة موقوفاً .

قلت : قيس بن الربيع الأسدي ، صدوق تغير لما كبر ، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه ، فحدث به ، كما في التقريب (٤٥٧) .

خلاصة الحكم:

إسناد المؤلف ضعيف ، لأجل سماعه لتفرده ومخالفته ، وقد رواه سفيان الثوري في تفسيره من دون الواسطة ، ولم يسمع عن عمرو بن مرة ، واختلف الفريابي فمرة رواه مرفوعاً ، ومرة موقوفاً ، وهو قد أخطأ في شيء من حديث سفيان ، ولعل هذا منه ، وأما رواية قيس بن الربيع فاختلف فيه أيضاً فمرة رواه مرفوعاً ، ومرة موقوفاً ، وهو صدوق تغير لما كبر ، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه ، فحدث به ، فالراجح رواية شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن جبير ،

عن ابن عباس موقوفاً ، وقد رواه عن شعبة جماعة من الرواة الثقات وفيهم : الطيالسي ، وابن مهدي وغيرهما .

غريب الحديث:

الذرية : اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر وأنثى ، وأصلها الهمز لكنهم حذفوه فلم يستعملوها إلا غير مهموزة ، وتُجمع على ذريات ، وذراري بتشديد الياء ، وقيل أصلها من الذَّرِّ بمعنى التفريق ، لأن الله تعالى ذرهم في الأرض .

انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/١٥٧) .

162ـ أخبرنا محمد بن الحسن أبو الطاهر[١] ، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّاغَاني[٢](*) ، حدثنا قُبيصة بن عُقبة[٣] ، حدثنا سفيان[٤] ، عن هشام بن عروة[٥] ، عن عروة[٦] ، عن أم سلمة [٧](**) ، أن النبي ﷺ :

(١٣٤/ظ)

أَمَرها أَنْ تُصلِّيَ الفَجْرَ بِمكَّةَ يومَ/ النَّحْرِ.

(*) في (ب) : الصَّغَاني .

(**) في (ب) : رضي الله عنها .

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن الحسن المحمد أبادي النيسابوري أبو طاهر:** تقدم في (١٣٧) وهو «ثقة» .

(2) **محمد بن إسحاق الصاغاني، أبو بكر البغدادي،** والصَّاغَانيُ : بفتح الصاد المهملة ، والعين المعجمة ، وفي آخرها النون ، نسبة إلى بلاد مجتمعة وراء نهر جيحون ، يُقال لها : جغانيان ، وتعَرب فيُقال لها : الصَّغانيان ، وهي كورة عظيمة واسعة كثيرة الماء والشجر والأهل ، وسوقها كبيرة ، ومسجدها حسن مشهور ، والنسبة إليه : الصاغاني ، والصغاني أيضًا .

روى عن : شجاع بن الوليد ، وأبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل ، وجعفر بن عون ، وغيرهم .

روى عنه : الإمام مسلم ، والترمذي ، وأبو داود ، وغيرهم .

وفاته: سنة (٢٧٠هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أبوحاتم : «ثبت صدوق» .

ـ وقال النسائي : «ثقة» .

ـ وقال ابن خراش : «ثقة مأمون» .

ـ وقال الدارقطني : «ثقة وفوق الثقة» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ثبت ، من الحادية عشرة» .

الحكم: محمد بن إسحاق الصاغاني : «ثقة ثبت» .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (١٩٥/٧) ، تاريخ بغداد (٢٤٠/١) ، الأنساب (٥٤٢/٣) ، السير (٥٩٢/١٢ ، ٥٩٣) ، التقريب (١٤٤/٢) ، طبقات الحفاظ (٢٥٦) ، الخلاصة (٣٢٦) ، شذرات الذهب (١٦٠/٢) .

(3) **قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السّوائي، أبو عامر الكوفي.**

والسوائي ، بضم السين وفتح الواو بعدها الألف وفي آخرها الياء ، نسبة إلى بني سواءة ابن عامر بن صعصة .

روى عن : سفيان الثوري ، وشريك ، وشعبة ، ومسعر بن كدام ، وإسرائيل ، وحمزة الزيات ، وغيرهم .

روى عنه : أحمد بن حنبل ، وأبو بكر ابن أبي شيبة ، وأبو كريب ، ومحمد بن إسماعيل البخاري ، وأبو زرعة ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، وعباس الدوري ، وعبدالرحمن بن حميد ، وغيرهم .

وفاته : توفي سنة (٢١٥هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد ، والعجلي : « ثقة » .

ـ وقال يحى بن معين : « هو ثقة في كل شيء إلاَّ في حديث الثوري ، فليس بذاك القوي ، فإنه سمع منه وهو صغير » .

وقال أيضًا : « ليس بذاك القوي » .

ـ وقال أحمد بن حنبل : « كان رجلاً صالحًا ثقة ، لا بأس به ، وهو أثبت من أبي حذيفة ، وأبو نعيم أثبت منه » .

وقال أيضًا : « كان كثير الغلط ، وكان صغيرًا لا يضبط » .

ـ وقال أبو حاتم :« لم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظه لا يُغيره سوى قبيصة وأبي نعيم في حديث سفيان » .

ـ وقال ابن خراش : « صدوق » .

ـ وقال النسائي : « ليس به بأس » .

ـ وقال ابن أبي حاتم : « سُئل أبو زرعة عن أبي نعيم وقبيصة ، فقال : قبيصة أفضل الرجلين ، وأبو نعيم أوثقهما » .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال صالح جزرة : « كان قبيصه رجلاً صالحًا تكلموا في سماعه عن سفيان » .

ـ وقال الفضل بن سهل الأعرج : « كان قبيصة يُحدِّث بحديث الثوري على الولاء درسًا درسًا حفظًا » .

ـ وقال إسحاق بن يسار : « ما رأيت شيخًا أحفظ من قبيصة » .

ـ وقال الذهبي : « صدوق جليل » .

وقال في موضوع ثانٍ : « حافظ عابد » .

وقال في موضع ثالث : « الرجل ثقة ، وما هو في سفيان كابن مهدي ووكيع ، وقد احتج به الجماعة في سفيان وغيره ، وكان من العابدين » .

ـ وقال أيضًا : « قبيصة قد قفز القنطرة واحتجوا به ورووا له في الكتب الستة » .

ـ وقال ابن حجر : « من كبار شيوخ البخاري ، أخرج عنه أحاديث عن سفيان الثوري ، وافقه عليها

غيره » .

ـ وقال أيضًا : « صدوق ربما خالف ، من التاسعة » .

قلت: هو ثقة ، وثقه الأئمة : أحمد ، وابن معين ، وابن سعد ، والعجلي ، وقد تكلم بعضهم في حديثه عن سفيان ، مثل : ابن معين ، وأحمد .

لكن أبا حاتم قال : « لم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يُغيره سوى قبيصة وأبي نعيم في حديث الثوري » .

وقال الفضل بن سهل الأعرج : « كان قبيصة يُحدِّث بحديث الثوري على الولاء درسًا درسًا حفظًا » .

ولا أدل على صحة روايته عن سفيان أن البخاري ومسلم رويا له من حديثه عن سفيان .

وقال النسائي : « ليس به بأس » .

وذكره ابن حبان في الثقات .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٧/ ١٧٧) ، الجرح والتعديل (٧/ ١٢٦) ، الثقات لابن حبان (٩/ ٢١) ، الأنساب (٣/ ٣٣٠) ، السير (١٠/ ١٣٠ ـ ١٣٥) ، الكاشف (٢/ ٣٨٢) ، الميزان (٣/ ٣٨٣) ، التقريب (٢/ ١٢٢) ، مقدمة فتح الباري (ص٤٥٨) ، طبقات الحفاظ (١٦١) ، الخلاصة (ص٣١٤) .

(4) **سفيان الثوري:** تقدم في (١٤٣) ، هو : « ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة » .

(5) **هشام بن عروة بن الزبير:** تقدم في (١٥٢) ، وهو : « ثقة فقيه » .

(6) **عروة بن الزبير:** تقدم في (١٥٢) ، وهو : « ثقة فقيه ، مشهور » .

(7) **أم سلمة رضي الله عنها:**

اسمها هند بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية ، أم المؤمنين ، تزوجها النبي ﷺ ، بعد أبي سلمة سنة أربع وقيل ثلاث ، وعاشت بعد ذلك ستين سنة ، توفيت رضي الله عنها : سنة ٦٢هـ وقيل بعد ذلك .

مصادر ترجمتها:

الإصابة (٨/ ٣٤٢) ، التقريب (٢/ ٦١٧) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف : فيه انقطاع بين عروة ، وبين أم سلمة ، لأن عروة لم يسمع من أم سلمة كما قال الطحاوي كما سيأتي في التخريج ، والحديث قد صححه العلماء بأنه مرسل .

التخريج:

أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٩/ ١٤١ ، رقم ٣٥٢٠) (عن أبي معاوية ، قال المحقق كذا في الأصل ، ولعله : أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سالم الخزاعي) .

والطبراني في المعجم الكبير (٢٣/ ٤٠٨ ، ح٩٨٢) ، من طريق عبد الجبار بن العلاء .

كلاهما : (أبو معاوية ، وعبد الجبار بن العلاء) عن سفيان به مثله .

هذا السند فيه انقطاع .

قال الطحاوي : ولم يذكر فيه بين عروة وبين أم سلمة أحداً ، وهذا منقطع ، لأن عروة لم نعلم له سماعاً من أم سلمة ، وهذا أيضاً غير ما في حديث أبي معاوية ، لأن الذي فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرها أن تصلي الفجر بمكة يوم النحر ليس معه ، ولكن وحدها .

وقد اختلف في وصله وإرساله .

وأما الرواية الموصولة :

فأخرجها أحمد في المسند (٩٦/٤٤ ، رقم ٢٦٤٩٢) ، ومن طريقه :

الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ٢٢١) ، وفي شرح مشكل الآثار (١٣٩/٩ ، رقم ٣٥١٩) .

عن أبي معاوية ، عن هشام ، عن أبيه ، عن زينب ، عن أم سلمة أن النبي ﷺ أمرها أن توافيه يوم النحر بمكة .

وأخرجه أبو يعلى في المسند (٤٣٢/١٢ ، ح١٢٢/ ٧٠٠٠) عن أبي خيثمة .

والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢١٩/٢) من طريق أسد بن موسى .

والطبراني في المعجم الكبير (٣٤٣/٢٣ ، ح ٧٩٩) ، من طريق عبدالله بن جعفر الرقي .

والبيهقي في السنن الكبرى (١٣٣/٥) ، من طريق يحيى بن يحيى النيسابوري .

وفي معرفة السنن والآثار (٣١٢/٧) من طريق سعيد بن سليمان .

وابن عبد البر في الأستذكار (٦٣/١٣) ، من طريق أبي كريب محمد بن العلاء .

سبعتهم : (أبو خيثمة ، ومحمد بن عمرو ، وأسد بن موسى ، وعبدالله بن جعفر ، ويحيى ابن يحيى ، وسعيد بن سليمان ، وأبو كريب) عن أبي معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة ، عن أم سلمة فذكره .

قال عبدالله بن أحمد في العلل ومعرفة الرجال (٣٦٨/٢ رقم ٢٦٣٧) : ذكرت لأبي حديث معاوية ، عن هشام . . إلخ .

قال أبي : فذكرت ذلك ليحيى بن سعيد ، فقال : هشام ، قال : أخبرني أبي مرسلاً . وقال : توافي ، لأن أبا معاوية قال : توافيه وأخطأ فيه ، فقال لي يحيى : سل عبد الرحمن ، فسألته فحدثني عن سفيان ، عن هشام ، عن أبيه مرسلاً ، وقال : توافي ، مثل ما قال يحيى ، عن هشام ، وابن عيينة ، مثل يحيى وعبد الرحمن ، وأخطأ وكيع فيه قال : توافي بمنى أخطأ في منى ، لأن الحديث قال : توافي يوم النحر ، فقال وكيع : بمنى وأخطأ فيه .

ونقل الطحاوي عن الأثرم قال : قال لي أبو عبدالله : رحم الله يحيى ما كان أضبطه وأشد تفقده ، كان محدثاً ، فأثنى عليه وأحسن الثناء .

قال الطحاوي : (وهذا الكلام صحيح يجب فيه فساد هذا الحديث) .

إلا أنه اختلفت ألفاظهم ، فقال أبو خيثمة : توافي صلاة الصبح بمكة ، وقال محمد بن عمرو : توافي الضحى معه بمكة ، وقال عبدالله بن جعفر : توافي معه يوم النحر بمكة ، وقال يحيى

بن يحيى : توافي صلاة الصبح يوم النحر بمكة ، وقال سعيد بن سليمان : أن توافيه صلاة الصبح بمكة ، وقال أبو كريب : توافي مكة صلاة الصبح يوم النحر .

وأما الرواية المرسلة :

١) فرواه وكيع :

فيما أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (القسم المتمم ص :٢٣٤) عن هشام ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أم سلمة أن توافيه صلاة الصبح بمنى . هكذا مرسلاً ، وقوله : بمنى وهم ، كما تقدم عن أحمد بن حنبل .

٢) ورواه حماد بن سلمة :

أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٩/١٤٢ رقم ٣٥٢١) ، وفي شرح معاني الآثار (٢/٢١٨) ، عن أحمد بن داود بن موسى ، حدثنا عبيدالله بن محمد التيمي .

وأيضاً في (٩/١٤٢ رقم ٣٥٢٢) ، عن محمد بن خزيمة ، حدثنا حجاج بن المنهال .

كلاهما : (عبيد الله التيمي ، وحجاج بن المنهال) عن حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن عروة أن يوم أم سلمة دار إلى يوم النحر ، فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة جمع أن تفيض ، فرمت جمرة العقبة ، وصلت الفجر بمكة هكذا مرسلاً .

قال الطحاوي : ففي هذا الحديث انقطاعه بعد عروة ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها ليلة جمع أن تفيض . . فقد يحتمل أن يكون رميها الجمرة في الوقت الذي رمتها فيه كان بغير أمره إياها بذلك ، ويكون الذي أراده صلى الله عليه وسلم منها في رميها جمرة العقبة ما أراده من غيرها من ضعفة أهله أن يرموها بعد طلوع الشمس على ما قد رويناه عنه .

٣) ورواه داود بن عبد الرحمن العطار ، وعبد العزيز ، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي : أخرجه عنهما :

الشافعي في المسند (١/٣٥٧) ، ومن طريقه :

البيهقي في السنن الكبرى (٥/١٣٣) ، وفي معرفة السنن والآثار (٧/ ٣١١ـ ٣١٢) عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : دار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أم سلمة يوم النحر ، فأمرها أن تعجل الإفاضة من جمع حتى تأتي مكة ، فتصلي بها الصبح ، وكان يومها ، فأحب أن توافقه ، هكذا مرسلاً .

قال البيهقي : (وكأن الشافعي أخذه من أبي معاوية الضرير) .

٤) ورواه عبد العزيز الدراوردي ، ويعقوب بن عبد الرحمن أخرجه عنهما :

الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٩/١٤٣ ، رقم ٣٥٢٣) ، عن يوسف بن يزيد ، حدثنا سعيد بن منصور ، عن الدراوردي .

وفي (٩/١٤٣ رقم ٣٥٢٤) ، عن جبر بن سعيد الحضرمي ، وقد كتب إليّ يحدثني عن محمد بن خلاد الإسكندراني ، أنه حدثه ، قال : حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن .

كلاهما : (الدرواردي ، ويعقوب بن عبد الرحمن) عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أم سلمة أن توافيه يوم النفر بمكة ، وزاد

الدراوردي : وكان يومها ، فأحب أن توافقه .

قال الدارقطني في العلل (٥/ق١٧٧) : (والمرسل هو المحفوظ) .

قال الطحاوي : (ففي هذا خلاف ما تقدم من هذه القصة في الإسناد وفي المتن جميعاً ، لأن هذا في إسناده رجع إلى عائشة ، لا إلى أم سلمة ، ولأن متنه قصد النبي صلى الله عليه وسلم في الوقت الذي أمر أم سلمة أن توافيه بمكة يوم النفر لا في يوم النحر .

٥) ورواه الضحاك بن عثمان :

أخرجه أبو داود في سننه (كتاب المناسك ، باب التعجيل من جمع) (٢/ ٤٨١ رقم ١٩٤٢) ، عن هارون بن عبدالله .

والحاكم في المستدرك (١/ ٤٦٩) ، وعنه البيهقي في السنن الكبرى (٥/ ١٣٣) من طريق أحمد بن صالح .

كلاهما : (هارون بن عبدالله ، وأحمد بن صالح) عن ابن أبي فديك ، عن الضحاك بن عثمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم بأم سلمة ليلة النحر ، فرمت الجمرة قبل الفجر ، ثم مضت فأفاضت ، وكان ذلك اليوم الذي يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها .

قال الحاكم : (صحيح على شرح الشيخين ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي .

والضحاك بن عثمان : صدوق يهم ، كما في التقريب (ص : ٢٧٩) .

وقال الألباني في ضعيف أبي داود (ص : ١٩١ رقم ١٩٤٢) : (ضعيف) وقد أورد الدارقطني في العلل (٥/ق١٢٣) رواية الضحاك هذه ، وذكر أن أبا معاوية الضرير رواه عن هشام ، عن أبيه ، عن زينب ، عن أم سلمة ، وأن أصحاب هشام من الحفاظ رووه عن هشام ، عن أبيه مرسلاً ، وهو الصحيح .

وقال الحافظ في التلخيص (٢/ ٢٥٨) : (وقد أنكره أحمد بن حنبل ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصبح يومئذ بمزدلفة ، فكيف يأمرها أن توافي معه صلاة الصبح بمكة) .

خلاصة الحكم:

إسناد المؤلف فيه انقطاع بين عروة ، وأم سلمة ، وأن عروة لم يسمع من أم سلمة كما قال الطحاوي ، وأما رواية أبي معاوية ففيها وهم كما قال أحمد بن حنبل ، والطحاوي ، وأنه مضطرب الحديث في غير رواية الأعمش ، فالراجح هو المرسل كما قال الدارقطني ، وأنهم الأكثر .

163ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه الصِّبْغِيُّ(١) ، أخبرنا محمد بن غالب بن حرب(٢) ، حدثنا عبدالصمد بن النعمان(٣) ، حدثنا شيبان بن عبدالرحمن(٤) ، عن عبدالملك يعني ابن أبي سليمان(٥) ، عن عبدالله بن أبي سلمة(٦) ، عن ابن عمر(٧)(*) قال :

خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى عرفة فمنا الملبي، ومنا المكبر.

(*) في (ب) : رضي الله عنهما .

تراجم الرواة:

(1) **أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد الصبغي، أبو بكر النيسابوري.**

والصِّبْغِيُّ : بكسر الصاد المهملة ، وسكون الباء المنقوطة بواحدة ، وفي آخرها الغين المعجمة ، نسبة إلى (الصِّبْغ) ، والصَّبَاغ المشهور .

روى عن : إسماعيل بن قتيبة السُلمي ، والحارث بن أبي أسامة ، وعلي بن عبدالعزيز البغوي ، وإسماعيل القاضي ، وهمام بن علي السدوسي ، ومحمد بن أيوب البَجَلي ، ومحمد بن عيسى بن السكن ، وغيرهم .

روى عنه : محمد بن إبراهيم الجرجاني ، وأبو علي الحافظ ، وأبو أحمد الحاكم ، وأبو عبدالله الحاكم ، وأبو بكر الإسماعيلي ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٣٤٢هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال الحاكم : «وكان يُضرب بعقله المثل ، وبرأيه ، وما رأيت في جميع مشايخنا ، أحسن صلاةً منه ، وكان لا يَدعُ أحدًا يغتاب في مجلسه» .

ـ وقال السمعاني : «أحد العلماء المشهورين بالفضل والعلم الواسع» .

ـ وقال محمد بن حمدون : «صحبته عدة سنين ، فما رأيته ترك قيام الليل» .

ـ وقال السبكي : «الإمام الجليل ، أحد الأئمة الجامعين بين الفقه والحديث» .

ـ وقال الذهبي : «العلاَّمة ، شيخ الشافعية بنيسابور ، بَرَعَ في الحديث ، وأفتى نيِّفًا وخمسين سنة ، وصنّف الكتَب الكبار في الفقه والحديث» .

وقال أيضًا : «الإمام ، العلامة المحدّث ، شيخ الإسلام ، برع في الفقه وتميز في علم الحديث» .

الحكم:

اتفق المترجمون على أنه أحد الأئمة العلماء الفقهاء المشهورين ، ولم ترد فيه عبارة تفيد أنه ثقة في

الحديث غير عبارة الذهبي أنه : « برع في الحديث » ولم ترد فيه عبارة تفيد التعديل أو الجرح ، فيكون حديثه في مرتبة الحسن .

مصادر ترجمته:

الأنساب (٣/ ٥٢١) ، السير (١٥ ـ ٤٨٣ ـ ٤٨٤) ، العبر (٢/ ٦٣) ، الشذرات (٢/ ٣٦١) .

(2) **محمد بن غالب بن حرب الضبي، المعروف بالتِمْتَام ، بفتح التاء، وسكون الميم بين التاء وبين المنقوطتين على فوقهما باثنتين، والألف بين الميمين، أبو جعفر التمار، البصري.**

والتَمّار : بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها ، وتشديد الميم ، وفي آخرها الراء ، نسبة إلى بيع التمر .

روى عن : عفان بن مسلم ، وعبدالله بن مسلمة القعنبي ، ومسلم بن إبراهيم ، وقبيصة بن عقبة ، وأبي نعيم الفضل بن دكين ، وغيرهم .

روى عنه : أبو بكر بن الباغندي ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، وأبو جعفر بن البختري ، وأبو بكر أحمد بن سلمان النجار ، وأبو عمرو بن السماك ، وأبو سهل بن زياد القطان ، وأبو بكر محمد بن عبدالله الشافعي ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٨٣هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أبو حاتم : « سمعت منه ببغداد وهو صدوق » .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : « كان متقنًا صاحب دعابة » .

ـ وقال الدارقطني : « ثقة مأمون » .

ـ وقال أيضًا : « مُكثر مجوّد » .

ـ وقال السمعاني : « كان كثير الحديث صدوقًا حافظًا ثقة » .

ـ وقال الذهبي : « حافظ مُكْثِر ، عن أصحاب شعبة » .

الحكم : محمد بن غالب بن حرب « ثقة » .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٨/ ٥٥) ، تاريخ بغداد (٣/ ١٤٣) ، الأنساب (١/ ٤٧٧) ، السير (١٣/ ٣٩٠) ، تذكرة الحفاظ (٢/ ٦١٥) ، الميزان (٣/ ٦٨١) ، العبر (١/ ٤٠٨) ، اللسان (٥/ ٣٣٧) ، طبقات الحفاظ (ص٢٧٠) ، الشذرات (٢/ ١٨٥) .

(3) **عبدالصمد بن النعمان البزاز، البغدادي.**

والبَزّاز : بفتح الباء المنقوطة بواحدة والزايين المعجمتين بينهما ألف ، هذه اللفظة تُقال لمن يبيع البز وهو الثياب .

روى عن : شعبة ، وعيسى بن يونس ، وفُضيل بن عياض ، وابن المبارك ، وسفيان بن عيينة ، وغيرهم .

روى عنه : عباس الدوري ، ومحمد بن غالب بن حرب ، وعبدالملك بن أبي عبدالرحمن المقرئ ، وحجاج

ابن حمزة ، وأحمد بن منصور الرمادي ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢١٦هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين : «ثقة» .

ـ وقال أبو حاتم : «صالح الحديث صدوق» .

ـ وقال الدارقطني والنسائي : «ليس بالقوي» .

ـ وقال الذهبي : «شيخ بغدادي» .

الحكم: عبدالصمد بن النعمان : صدوق ، لأن المضعفين لم يذكروا أسبابًا قوية للتضعيف .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٦/ ٥١ ، ٥٢) ، الأنساب (٣٣٨/١) ، السير (٥١٨/٩) ، الميزان (٢/ ٦٢١) ، الشذرات (٣٦/٢) .

(4) شيبان بن عبدالرحمن النَّحْوي ، أبو معاوية ، التميمي ، البصري .

والنَّحْوي : بتشديد النون ، وسَكونَ الحاء ، نسبة إلى معرفة النحو وعلم الإعراب .

روى عن : الحسن البصري ، ويحيى بن أبي كثير ، وقتادة ، وسماك بن حرب ، وعاصم بن بهدلة ، وعبدالملك بن عمير ، وغيرهم .

روى عنه : عبدالرحمن بن مهدي ، ويحيى بن أبي بكير ، وآدم بن أبي إياس ، وأبو نعيم وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٦٤هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد ، والعجلي ، والنسائي : «ثقة» .

ـ وقال يحيى بن معين : «ثقة صاحب حديث» .

ـ وقال أحمد بن حنبل : «شيبان ثبت في كل المشايخ» .

ـ وقال أبو حاتم : «حسن الحديث ، صالح الحديث ، يُكتب حديثه» .

ـ وقال ابن خراش : «صدوق» .

ـ وقال الذهبي : «كان كثير الحديث ، عارفًا بالنحو ، صاحب حروف وقراءات ، ثقة حجة» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة صاحب كتاب ، من السابعة» .

قلت: هو ثقة ، فقد روى عنه جمع ، ووثقه جهابذة علماء الجرح والتعديل .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٤/ ٢٥٤) ، الجرح والتعديل (٤/ ٣٥٥) ، تاريخ بغداد (٩/ ٢٧١) ، الأنساب (٤٦٧/٥) ، السير (٧/ ٤٠٦ ، ٤٠٧) ، العبر (١٨٧/١) ، تذكرة الحفاظ (٢١٨/١) ، الميزان (٢/ ٢٨٥) ،

الشذرات (١/٢٥٩) ، التقريب (١/٣٥٦) ، طبقات الحفاظ (ص٩٢) ، الخلاصة (ص٦٨) .

(5) **عبدالملك بن أبي سليمان، ميسرة العرْزمي، أبو محمد الكوفي، وقيل أبو عبدالله الكوفي.**

والعْرزَميّ ـ بفتح العين المهملة ، وسكون الراء ، وفتح الزاي المعجمة ، نسبة إلى عَرْزم ، بطن من فزارة .

روى عن : أنس بن مالك ، وسعيد بن جبير ، وعطاء ، وسلمة بن كهيل ، وأبي الزبير ، وغيرهم .

روى عنه : سفيان الثوري ، وزائدة ، وابن المبارك ، وعبدالرزاق ، وهشيم ، ويحيى القطان ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٤٥هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال سفيان الثوري : «حدثنا الميزان عبد الملك بن أبي سليمان» . ويقول بيده كأنه يزن .

ـ وقال سفيان الثوري أيضًا : «حُفاظ الناس : «إسماعيل بن أبي خالد ، وعبدالملك بن أبي سليمان ، ويحيى ابن سعيد الأنصاري» .

ـ وقال عبدالله ابن المبارك : «عبدالملك ميزان» .

ـ وقال أمية بن خالد : قلت لشعبة : «مالك لا تُحدّث عن عبدالملك ؟» .

قال : «تركت حديثه» .

قلت : «تُحدِّث عن محمد ابن عبيد الله العرزمي وتدع عبدالملك ، وقد كان حسن الحديث!» .

قال : «من حسنها فررت» .

قلت: وقد ذكر الخطيب في تاريخه كلام شعبة المُتقدم ، ثم رد عليه بقوله : «قد أساء شعبة في اختياره لمحمد بن عبيد الله العرزمي ، وترك التحديث عن عبدالملك ابن أبي سليمان ، لأن محمد بن عبيد الله لم يختلف الأئمة من أهل الأثر في ذهاب حديثه وسقوط روايته ، وأما عبدالملك فثناؤهم عليه مُستفيض وحسن ذكرهم له مشهور» .

ثم أخذ في ذكر أقوال الأئمة في توثيقه والثناء عليه .

ـ وقال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين والنسائي والترمذي والدارقطني : «ثقة» .

ـ وقال الحسن بن حبان : «سئل يحيى بن معين عن حديث عطاء ، عن جابر في الشفعة ، فقال : «هو حديث لم يُحدِّث به أحد إلاَّ عبدالملك وقد أنكره الناس عليه ، ولكن عبدالملك ثقة صدوق لا يُرد على مثله» .

ـ وقال أحمد بن حنبل : «حديثه في الشفعة مُنكر وهو ثقة» .

ـ وقال الذهبي : «أحد الثقات المشهورين ، تكلم فيه شعبة لتفرده عن عطاء بخبر الشفعة للجار» .

ـ قال وكيع : سمعت شعبة يقول : «لو روى عبدالملك حديثًا آخر مثل حديث الشفعة لطرحت حديثه» .

ـ وقال العجلي : «ثقة ثبت في الحديث» .

ـ وقال أبو داود سليمان بن الأشعث : قلت لأحمد بن حنبل : «عبدالملك بن أبي سليمان» ؟

قال : «ثقة» .

قلت: « يُخطئ » ؟

قال : « نعم ، وكان من أحفظ أهل الكوفة إلاَّ أنه رفع أحاديث عن عطاء » .

- وقال الفسوي : « ثقة ، مُتقن ، فقيه » .

- وقال أبو زرعة : « لا بأس به » .

- وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : « ربما أخطأ » .

ثم قال : « كان عبدالملك من خيار أهل الكوفة ، وحفاظهم ، والغالب على من يحفظ ويُحدِّث من حفظه أن يهم ، وليس من الإنصاف ترك حديث شيخ ثبت صحة عدالته بأوهام يهم في روايته! ولو سلكنا هذا المسلك للزمنا ترك حديث الزهري وابن جريج والثوري وشعبة ، لأنهم أهل حفظ وإتقان ، وكانوا يُحدِّثون من حفظهم ، ولم يكونوا معصومين حتى لا يهموا في الروايات ، والأولى ترك ما صحَّ أنه وَهَم فيه ما لم يفحش ذلك منه ، حتى يغلب على صوابه ، فإذا كان ذلك إستحق الترك حينئذٍ » .

- وقال الذهبي : « الإمام الحافظ ، أحد المُحدِّثين الكبار ، وكان شعبة مع جلالته يتعجب من حفظ عبدالملك » .

قلت: ومع ذلك ترك حديثه .

- وقال ابن حجر : « صدوق له أوهام ، من الخامسة » .

- وقال ابن العماد الحنبلي : « كان يُقال له ميزان الكوفة ، وهو ثقة ثبت » .

قلت: هو ثقة ، فقد روى عنه جمع ، ووثقه جهابذة علماء الجرح والتعديل .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٥/٤١٧) ، الجرح والتعديل (٥/٣٦٨) ، الثقات لابن حبان (٧/٩٧) ، تاريخ بغداد (١٠/٣٩٢) ، الأنساب (٤/١٧٨) ، السير (٦/١٠٧ ، ١٠٨) ، تذكرة الحفاظ (١/١٥٥) ، الكاشف (٢/٢٠٣) ، الميزان (٢/٦٥٦) ، العبر (١/١٥٧) ، تهذيب التهذيب (٦/٣٥٢ ، ٣٥٣) ، التقريب (١/٥١٩) ، الخلاصة (ص٢٤٤) ، الشذرات (١/٢١٦) .

(6) عبدالله بن أبي سلمة الماجِشُون، بفتح الميم، وكسر الجيم، وضم الشين المعجمة، وفي آخرها النون.

واسم أبي سلمة : ميمون .

روى عن : عائشة أم المؤمنين ، وابن عمر ، وعبدالله بن عبدالله بن عمر ، ومحمد بن عبدالرحمن ابن ثوبان ، وعبدالله بن عامر بن ربيعة ، ومسعود بن الحكم ، وعمرو بن سليم ، وغيرهم .

روى عنه : ابنه عبدالعزيز ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وعمرو بن الحارث ، ومحمد بن إسحاق وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٠٦هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال النسائي : «ثقة» ، وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال الذهبي : «مدني ثقة» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ، من الثالثة» .

الحكم: عبدالله بن أبي سلمة : «ثقة» .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٥/ ٧٠) ، الأنساب (٥/١٥٦) ، الكاشف (٢/٨٩) ، التقريب (١/ ٤٢٠) .

(7) عبدالله بن عمر، صحابي جليل تقدم في (145).

الحكم على إسناد الجرجاني:

ضعيف ، لأنه منقطع .

وهو في مسلم ، كما سيأتي في التخريج .

التخريــــج:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٤/ ٢١) من طريق عبد العزيز بن أحمد التيمي ، عن أبي بكر أحمد بن إسحاق الصبغي به بلفظه .

وفي إسناده (عبدالله بن سلمة) بدل (عبدالله بن أبي سلمة) .

قال ابن عساكر : (كذا قال ، ووهم في قوله : ابن سلمة ، وإنما هو ابن أبي سلمة الماجشون ، واسم أبي سلمة : ميمون ، وإنما يرويه ابن أبي سلمة ، عن عبدالله بن عبدالله بن عمر ، عن ابن عمر) .

وأخرجه النسائي في مناسك الحج ، باب الغدو من منى إلى عرفة (٥/ ٢٥٠ رقم ٢٩٩٨ ، ٢٩٩٩) ، وفي السنن الكبرى له (٢/٤١٨ رقم ٣٩٨٩ ، ٣٩٩٩) ، وأحمد في المسند (٨/٢٦ رقم ٤٤٥٨) ، والدارمي في سننه (٢/٧٨ رقم ١٨٧٦) من طريق يحيي بن سعيد الأنصاري .

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢/٣٤٥ رقم ١٣٣٠٢) من طريق يوسف بن عبدالله بن أبي سلمة .

كلاهما (يحيى بن سعيد الأنصاري ، ويوسف بن عبدالله) عن عبدالله بن أبي سلمه به .

هكذا رواه عبدالملك بن أبي سليمان ، وتابعه عليه يحيى الأنصاري ، ويوسف بن عبدالله بدون ذكر الواسطة بين ابن أبي سلمة وابن عمر .

وقد رُوي هذا الحديث بذكر الواسطة بينهما (أي بين ابن أبي سلمة وابن عمر) ، وهو عبدالله بن عبد الله بن عمر ، وهي الرواية التي أشار إليها ابن عساكر في قوله السابق .

أخرجه مسلم في الحج ، باب التلبية والتكبير . . (٢/٩٣٣ رقم ١٢٨٤) ، وأبو داود في المناسك ، باب متى يقطع التلبية (٢/٤٠٥ رقم ١٨١٦) ، وأحمد في المسند (٨/٣٥٧ رقم ٤٧٣٢) ، وابن خزيمة في صحيحه (٤/٢٤٩ رقم ٢٨٥) ، وأبو عوانة في مسنده (٢/ ٣٧٠ رقم

٣٤٦٦) ، والمزي في تهذيب الكمال (٥٧/١٥) جميعهم من طريق عبدالله بن نمير ، عن يحيى ابن سعيد ، عن عبدالله بن أبي سلمة ، عن عبدالله بن عبدالله بن عمر ، عن أبيه بنحوه .

قال الدارقطني في العلل (٤/ ورقة ٧٨) كما في تخريج المسند (٣٥٧/٨) : (وهو الصواب) .

وقد تابع يحيى بن سعيد على هذه الرواية (عمر بن حسين) .

أخرجه مسلم في الموضع السابق (٩٣٣/٢ رقم ١٢٨٤) (٢٧٣) ، وأحمد في المسند (٤٥٩/٨ رقم ٤٨٥٠) ، وأبو عوانة في مسنده (٢/ ٣٧٠ رقم ٣٤٦٧) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٢٣/٢) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٢/٥٤) جميعهم من طريق يزيد بن هارون ، عن عبد العزيز بن أبي سلمة ، عن عمر بن حسين ، عن عبدالله بن أبي سلمة ، عن عبدالله بن عبدالله بن عمر ، عن أبيه . . . فذكره مطولاً .

وللحديث شاهد من حديث أنس بن مالك .

أخرجه البخاري في العيدين ، باب التكبير أيام منى . . (٤٦١/٢ رقم ٩٧٠) ، ومسلم في الموضع السابق (٩٣٣/٢ رقم ١٢٨٥) بلفظ : (سألت أنساً ونحن غاديان من منى إلى عرفات عن التلبية : كيف كنتم تصنعون مع النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : كان يلبي الملبي لا ينكر عليه ، ويكبر المكبر فلا ينكر عليه) . . واللفظ للبخاري .

خلاصة الحكم:

إسناد المصنف فيه إسقاط الواسطة بين الماجشون ، وعبدالله بن عمر ، وقد ثبت ذلك في الصحيح ، كما تابع يحيى بن سعيد بذكره الواسطة : عمر بن حسين كما رواه مسلم وغيره ، وقال الدارقطني في العلل ، وابن عساكر في تاريخ دمشق : (أن هذا هو الصواب) ، أي الرواية التي فيها الواسطة بين الماجشون ، وبين عبدالله بن عمر ، وهو عبدالله بن عبدالله بن عمر ، وإن ثبت رواية ابن أبي سلمة عن : عبدالله بن عمر ، وعن عبدالله بن عبدالله بن عمر ، لكن العلماء رجحوا الرواية التي فيها ذكر الواسطة بينهما .

فالحديث صحيح من غير طريق المؤلف ، فقد أخرجه مسلم وغيره ، وله شاهد مخرج في الصحيحين ، كما تقدم في تخريجه .

164ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة البغدادي(١) ، بانتخاب أبي علي الحافظ(٢) ، حدثنا أحمد بن محمد بن رُزَيْق الصَّنْعاني المعروف بابن الأعجم(٣) ، حدثنا إبراهيم بن أحمد اليمامي(٤) ، حدثنا يزيد بن أبي حكيم(٥) ، حدثنا سفيان الثوري(٦) ، عن عُبَيدة(٧) ، عن شقيق بن سلمة(٨) ، عن أُسامة بن زيد(٩)(*) ، قال : قال النبي ﷺ(**) :

«مَنْ حلف على يمين صبْر كاذبًا يقْطعُ بها مال مُسلم أوْ قال مُعاهدٍ بعثهُ الله ـ تعالى (***) ـ يومَ القيامة وهو غضبانُ عليه، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً ﴾(****) .

(*) في (ب) رضي الله عنهما .

(**) في (ب) : رسول الله ﷺ .

(***) في (ب) : عز وجل .

(****) (آل عمران : ٧٧) .

تراجم الرواة:

(1) أبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة البغدادي تقدم في (١٤٩) وهو «ثقة ثبت» .

(2) أبو علي الحافظ هو: الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري: تقدم في (١٤٩) وهو «ثقة» .

(3) أحمد بن محمد بن رُزيق الصّنْعاني المعروف بابن الأعجم.

لم أجد له ذكرًا إلا في ترجمة محمد بن عبدالله بن جُعْشُم الصنعاني .

في تهذيب الكمال (٦/٣٦٥/ ترجمة رقم ٥٩٢٣) حيث إن المزي قال : أحمد ابن محمد بن رزيق الصنعاني يروي عن محمد بن عبدالله بن جعشم الصنعاني .

الحكم: مجهول .

(4) إبراهيم بن أحمد اليمامي.

لم أجد له ذكرًا إلاَّ في ترجمة يزيد بن أبي حكيم الكناني .

في تهذيب الكمال (٨/١١٩/ ترجم رقم ٧٥٧٢) .

حيث إن المزي قال : إبراهيم بن أحمد اليمامي يروي عن يزيد بن أبي حكيم الكناني .

الحكم: مجهول .

(5) **يزيد بن أبي حكيم، أبو عبدالله العَدَنِيّ:** بفتح العين ، والدال المهملتين ، وفي آخرها النون ، نسبة إلى بلدة من بلاد اليمن يُقال لها : عدن .

روى عن : سفيان الثوري ، والحكم بن أبان ، وزمعة بن صالح ، ومالك ، وغيرهم .

روى عنه : سلمة بن شبيب ، وإسحاق بن راهويه ، وعبد بن حميد ، وهارون بن إسحاق ، وغيرهم .

وفاته: قال ابن حجر : « مات بعد سنة عشرين ومائتين » .

تهذيب التهذيب (١١/ ٢٨٠) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أبو حاتم : « صالح الحديث » .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : « مُستقيم الحديث » .

ـ وقال الذهبي : « صدوق » .

ـ وقال ابن حجر : « صدوق ، من التاسعة » .

الحكم : يزيد بن أبي حكيم : « صدوق » .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٤/٤٢٦) ، الجرح والتعديل (٩/٢٥٨) ، الثقات لابن حبان (٩/ ٢٧٤) ، الأنساب (٤/١٦٦) ، الكاشف (٣/٢٦٢) ، تهذيب التهذيب (١١/ ٢٨٠) ، تقريب التهذيب (٢/ ٣٦٣) .

(6) **سفيان الثوري:** تقدم في (١٤٣) وهو : « ثقة ، حافظ ، فقيه ، عابد ، إمام ، حجة » .

(7) **عبدة بن أبي لبابة، الأسدي مولاهم،** ويُقال مولى قريش ، أبو القاسم ، البزاز ، الكوفي .

روى عن :شقيق بن سلمة ، وزر بن حبيش ، ووراد كاتب المغيرة ، وسالم بن أبي الجعد ، وغيرهم .

روى عنه : سفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، والأوزاعي ، وشعبة ، وغيرهم .

وفاته: لم أقف على سنة وفاته .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أبو حاتم : « ثقة » .

ـ وقال الذهبي : « تابعي جليل ، فاضل ، ورع ، إمام » .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة ، من الرابعة » .

الحكم : عبدة بن أبي لبابة « ثقة » .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٦/٨٩) ، الأنساب (١/٣٣٨) ، الكاشف (٢/٢١٦) ، التقريب (١/ ٥٣٠) .

(8) **شقيق بن سلمة:** تقدم في (١٣٩) وهو : « ثقة مخضرم » .

(9) **أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي**، الأمير ، أبو محمد ، ويقال : أبو زيد .

صحابي مشهور ، وكان يُسمى : حِبَّ رسول الله ﷺ ، واستعمله النبي ﷺ وهو ابن ثماني عشرة سنة .

روى عنه : شقيق بن سلمة ، والحسن البصري ، وأبان بن عثمان بن عفان ، وعطاء بن أبي رباح ، وعروة بن الزبير ، وكريب مولي ابن عباس ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة أربع وخمسين ، وهو ابن خمس وسبعين سنة ، بالمدينة .

مصادر ترجمته:

أسد الغابة (١/ ٧٥ ـ ٧٨) ، التقريب (١/ ٥٣) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف ، فيه :

أحمد بن محمد بن رزيق الصنعاني ، وإبراهيم بن أحمد اليمامي ، وكلاهما مجهول .

لكن متن الحديث صحيح ، كما في حديث وائل بن حجر ، وأبي أمامة ، رضي الله عنهما ، كما سيأتي في الشواهد ـ إن شاء الله ـ .

التخريـــج:

لم أقف على تخريجه من حديث أسامة بن زيد فيما بحثت فيه ، كما أني لم أجده في تفسير الثوري المطبوع .

ولمتنه شاهد من حديث :

١) وائل بن حجر :

أخرجه مسلم في الإيمان ، باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة . . (١/١٢٣ رقم ١٣٩) ، وأبو داود في الأيمان والنذور ، باب التغليظ في الأيمان الفاجرة (٣/٥٦٦ رقم ٣٢٤٥) ، والترمذي في الأحكام ، باب ما جاء في أن البينة على المدعي واليمين على من أنكر (٣/٦١٦ رقم ١٣٤٠) بلفظ : جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة ، إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال الحضرمي : يا رسول ، إن هذا قد غلبني على أرض لي كانت لأبي ، فقال الكندي : هي أرضي في يدي أزرعها ليس له حق فيها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحضرمي : « ألك بينة » ؟ قال : لا ، قال : « فلك يمينه » ، قال : يا رسول الله! إن الرجل فاجر ، لا يُبالي ما حلف عليه ، وليس يتورع من شيء ، فقال : « ليس لك منه إلاَّ ذلك » ، فانطلق ليحلف ، فقال رسول الله صلى الله عليه ولسم لما أدبر : « أما لئن حلف على ماله ليأكله ظلماً ، ليلقين الله وهو عنه معرض » . . واللفظ لمسلم .

٢)وحديث أبي أمامة :

أخرجه مسلم في الموضع السابق (١/١٢٢ رقم ١٣٧) ، والنسائي في آداب القضاء ، باب القضاء في قليل المال وكثيره (٨/٢٤٦ رقم ٥٤١٩) ، وابن ماجة في الأحكام ، باب من حلف على يمين فاجرة ليقتطع بها مالاً (٢/٧٧٩ رقم ٢٣٢٤) ، وأحمد في مسنده (٣٦/٥٧٦ رقم ٢٢٢٣٩) مرفوعاً بلفظ : « من اقتطع حق امرئ بيمينه فقد أوجب الله له النار ، وحرّم عليه الجنة »

، فقال له رجل : وإن كان شيئاً يسيراً يا رسول الله ؟ قال : « وإن كان قضيباً من أراك » . .

خلاصة الحكم على الحديث:

الحديث صحيح من غير رواية المؤلف .

غريب الحديث:

من حلف على يمين صبر : « أي أُلزِم بها وحُبس عليها ، وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم » .

وقيل لها مصبورة ، وإن كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور ، لأنه إنما صُبِر من أجلها : أي حبس ، فوصفت بالصبَّرْ ، وأضيفت إليه مجازاً » .

أنظر : النهاية (٣/٨)

معاهد : «المعاهد من كان بينك وبينه عهد ، وأكثر ما يطلق في الحديث على أهل الذمة ، وقد يطلق على غيرهم من الكفار إذا صولحوا على ترك الحرب مدة ما » . انظر : النهاية (٣/٣٢٥)

165ـ حدثنا أبو علي الحسين بن علي بن الحسين[١] ، حدثنا محمد بن زكريا[٢] ، حدثنا محمد بن عُبيد الله[٣] ، عن علي بن محمد[٤] ، قال :

قِيلَ لِرَجُلٍ وَقَدْ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ: كَيفَ حَالُكَ؟ قَالَ: «مَا حَالُ مَنْ يُرِيدُ سَفَرًا بِلا زَادٍ، وَيَقْدُمُ عَلَى مَلِكٍ بِلا حُجَّةٍ، وَيَسْكُنُ قَبْرًا مُوحِشًا بِلا أَنِيسٍ» .

تراجم الرواة:

(1) أبو علي الحسين بن علي بن الحسين الوراق الكرجي: تقدم في (١٥٠) وهو مجهول .

(2) محمد بن زكريا بن دينار الغلابي: تقدم في (١٥٠) ، وهو : ضعيف .

(3) محمد بن عبيد الله: لم أقف على ترجمته .

(4) علي بن محمد: لم أقف على ترجمته .

الحكم على الإسناد:

ضعيف فيه مجهولين ، وهما : محمد بن عبيد الله ، وعلي بن محمد . إذ لم أقف لهما على ترجمة في كتب الجرح والتعديل .

التخريـــج:

لم أقف على هذا الأثر فيما بحثت فيه من مصادر ، لا سيما كتب ابن أبي الدنيا ، ككتاب المحتضرين ، وكتاب المتمنين ، وكتاب القبور ، وغيرها .

(١٣٥/و)

166ـ حدثني أبو الحسين محمد بن محمد الجرجاني[١] ، حدثنا/ أبو عبدالله إبراهيم بن محمد بن عرفة نِفْطَوَيْه[٢] ، حدثنا محمد ابن عيسى[٣] ، حدثنا ابنُ عائشة[٤] ، عن حماد بن سلمة[٥] ، عن حُميد[٦] ، عن الحسن[٧](*) ، قال :

(«لو لم يُوكَلْ بالإنسانِ إلاّ الصّحّةُ والسّلامةُ، لأوشكَ أنْ يُردّاهُ إلى أرذلِ العُمُرِ»).

(*) في (ب) : ـ رحمه الله ـ .

تراجم الرواة:

(1) أبو الحسن محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجاني «بصلة»: تقدم في (١٥١) وهو : «ثقة» .

(2) أبو عبدالله إبراهيم بن محمد بن سليمان، العتكي، الأزدي، الواسطي، النحوي، المشهور بنِفْطويهْ ـ بكسر النون وفتحها، والكسر أفصح، والفاء ساكنة ـ صاحب التصانيف.

روى عن : أحمد بن عبدالجبار العطاردي ، ومحمد بن عبدالملك الدقيقي ، وإسحاق بن وهب العلاّف ، وشعيب بن أيوب الصريفيني ، وداود بن علي ، وغيرهم .

روى عنه : المعافى بن زكريا ، وأبو بكر بن شاذان ، وأبو عمر بن حيُّوية ، وأبو بكر بن المقرئ ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٣٢٣هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال الدارقطني : «لا بأس به» ، وقال مرة أخرى : «ليس بقوي» .

ـ وقال أبو الحسن علي بن يوسف القفطي : «كان صدوقًا» .

ـ وقال الخطيب البغدادي : «كان صدوقًا» .

ـ وقال الذهبي : «مشهور ، له تصانيف» .

الحكم: صدوق .

مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد (١٥٧/٦ ـ ١٦٠) ، معجم الأدباء (٢٥٤/١) ، إنباه الرواة (١٧٦/١) ، السير (٧٥/١٥ و ٧٦) ، ميزان الاعتدال (٦٤/١) ، شذرات الذهب (٢٩٨/٢ ، ٢٩٩) .

(3) محمد بن عيسى بن سوْرة ـ بفتح السين المهملة وإسكان الواو ـ بن موسى بن الضحاك السلمي، أبو عيسى الترمذي الضرير. صاحب السنن.

والتَّرْمِذِي : بفتح التاء وكسر الميم ، نسبة إلى مدينة ترمذ .

روى عن : قتيبة بن سعيد ، وإسحاق بن راهوية ، وأبي كريب ، وغيرهم .

روى عنه : حماد بن شاكر الوراق ، وأبو جعفر محمد بن أحمد النسفي ، ومكي بن نوح ، والهيثم ابن كُليب الشاشي ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٧٩هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال السمعاني : «أحد الأئمة الذين يُقتدى بهم في علم الحديث ، صنف كتاب الجامع والتواريخ والعلل تصنيف رجل عالم مُتقن ، وكان يُضرب به المثل في الحفظ والضبط» .

ـ وقال الذهبي : «ثقة مُجمع عليه» .

ـ قال ابن حجر : «ثقة حافظ ، من الثانية عشرة» .

الحكم : محمد بن عيسى «ثقة حافظ» .

مصادر ترجمته:

الأنساب (٤٥٩/١) ، تهذيب الكمال (٤٦٨/٦) ، ميزان الاعتدال (٦٧٨/٣) ، السير (١٣/ ٢٧٠ ـ ٢٧٧) ، التقريب (١٩٨/٢) .

(4) **عبيد الله بن محمد بن عائشة:** تقدم في (١٥٠) وهو : «ثقة جواد» .

(5) **حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة البصري.**

روى عن : حجاج بن أرطأة ، وسليمان التيمي ، ثابت البُناني ، وقتادة ، وخاله حُميد الطويل ، وأيوب السختياني ، وخالد الحذاء ، وغيرهم .

روى عنه : عبدالله بن المبارك ، وعفان بن مسلم ، وعبدالرحمن ابن مهدي ، ويحيى القطان ، ويزيد بن هارون ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٦٧هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : «كان ثقة كثير الحديث ، وربما حدَّث بالحديث المنكر» .

ـ وقال يحيى بن معين ، وأحمد ، والنسائي : «ثقة» .

ـ وقال يحيى بن معين : «من أراد أن يكتب حديث حماد بن سلمة ، فعليه بعفان بن مسلم» .

وأيضًا : «من خالف حماد بن سلمة في ثابت ، فالقول قول حماد» .

ـ وقال علي بن المديني : «لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حماد بن سلمة» .

ـ وقال أحمد بن حنبل : «أثبتهم في ثابت : حماد بن سلمة» .

ـ وقال أيضًا : «حماد بن سلمة أثبت الناس في حميد الطويل ، سمع منه قديمًا» .

ـ وقال : « ما أحسن ما روى حماد عن حميد » . وقال أيضًا : حما دبن سلمة أعلم الناس بحديث حميد وأصحّ حديثًا » ، وقال أيضًا : « حميد يختلفون عنه اختلافًا شديدًا » .

قال : « ولا أعلم أحدًا أحسن حديثًا عنه من حماد بن سلمة ، سمع منه قديمًا » .

ـ وقال الساجي : « كان حافظًا ثقة مأمونًا » .

ـ وقال العجلي : « ثقة رجل صالح حسن الحديث » .

وقد عرَّض ابن حبان بالبخاري لمجانبته حديث حماد بن سلمة ، فقال : « كان من العباد المُجابين الدعوة في الأوقات ، ولم ينصف من جانب حديثه واحتج في كتابه بأبي بكر بن عياش ، فإن كان تركه إياه لما كان يخطيء ، فغيره من أقرانه مثل الثوري وشعبة كانوا يخطئون ، فإن زعم أن خطأه قد كثر حتى تغير ، فقد كان ذلك في أبي بكر بن عياش موجودًا ، ولم يكن من أقران حماد ابن سلمة بالبصرة مثله في الفضل والدين والنسك والعلم والكتب والجمع والصلابة في السنة والقمع لأهل البدع » .

واعتذر أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي عن صنيع البخاري ، فقال : « حماد بن سلمة إمام كبير مدحه الأئمة وأطنبوا لما تكلم فيه بعض منتحلي المعرفة : أن بعض الكذبة أدخل في حديثه ما ليس منه ، لم يخرج عنه معتمدًا عليه ، بل استشهد به في مواضع ليُبين أنه ثقة ، وأخرج أحاديثه التي يرويها من حديث غيره من أقرانه كشعبة وحماد بن زيد وأبي عوانة وأبي الأحوص وغيرهم ، ومسلم اعتمد عليه لأنه رأى جماعة من أصحابه القدماء والمتأخرين رووا عنه حديثًا لم يختلفوا عليه ، وشاهد مسلم منهم جماعة وأخذ عنهم ، ثم عدالة الرجل في نفسه ، وإجماع أئمة النقل على ثقته وإمامته » .

وقال البيهقي : « هو أحد أئمة المسلمين ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه ، فلذا تركه البخاري ، وأما مسلم فاجتهد ، وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره ، وما سوى حديثه عن ثابت لا يبلغ اثني عشر حديثًا أخرجها في الشواهد » .

وقال الذهبي : « ثقة صدوق يغلط » .

وقال ابن حجر : « ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بأخره ، من كبار الثامنة » .

قلت: هو ثقة عابد إلاَّ أنه تغير حفظه بأخره ، فمن روى عنه قبل الاختلاط فحديثه صحيح ، ومن روى عنه بعده ويُخالف أحاديث الثقات فلا يُعتد بحديثه .

لكن ما كان من روايته عن ثابت أو خاله حميد الطويل ، أو من رواية عفان بن مسلم عنه ، فهي صحيحة ـ إن شاء الله ـ .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٣/ ٢٢ ـ ٢٣) ، الجرح والتعديل (٣/ ١٤٠ ، ١٤٢) ، الثقات لابن حبان (٦/ ٢١٦ ، ٢١٧) ، شروط الأئمة الستة (ص١٨ ، ١٩) ، تهذيب الكمال (٢/ ٢٧٧ ـ ٢٨١) ، السير (٧/ ٤٤٤ ـ ٤٥٦) ، تذكرة الحفاظ (١/ ٢٠٢ ، ٢٠٣) ، ميزان الاعتدال (١/ ٥٩٠ ـ ٥٩٥) ، العبر (١/ ١٩٠) ، الكاشف (١/ ٢٠٨) ، شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/ ٥١٧) ، تهذيب التهذيب (٣/ ١١ ـ ١٤) ، التقريب (١/ ١٩٧) ، طبقات الحفاظ (ص٨٧ ، ٨٨) ، خلاصة تذهيب الكمال (ص٩٢) ، شذرات الذهب (١/ ٢٦٢) .

(6) حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري.

اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال .

روى عن : أنس بن مالك ، وثابت البناني ، والحسن البصري ، وبكر بن عبدالله المزني ، وغيرهم .

روى عنه : معتمر بن سليمان ، والحمادان ، والسفيانان ، وشعبة ، وغيرهم .

وفاته: مات سنة (١٤٢هـ) ، وقيل (١٤٣هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : « كان ثقة كثير الحديث إلاَّ أنه ربما دلَّس عن أنس » .

ـ قال يحيى بن معين : « ثقة » .

ـ وقال أبو حاتم : « ثقة لا بأس به » .

ـ وقال العجلي : « بصري تابعي ثقة » .

وقال ابن عدي : « وحميد له حديث كثير مستقيم فأغنى لكثرة حديثه أن أذكر له شيئًا من حديثه ، وقد حدَّث عنه الأئمة ، وأما ما ذُكر عنه أنه لم يسمع من أنس إلا بمقدار ما ذكر ـ أي خمسة أحاديث ـ وسمع الباقي من ثابت عنه ، فإن تلك الأحاديث يميزها من كان يتهمه أنها عن ثابت ، لأنه قد روى عن أنس ، وروى عن ثابت عن أنس أحاديث فأكثر ما في بابه أن الذي رواه عن أنس البعض مما يُدلسه عن أنس ، وقد سمعه من ثابت ، وقد دلس جماعة من الرواة من مشايخ قد رأوهم » .

وقال مؤمل بن إسماعيل عن حماد بن سلمة : « عامة ما يرويه حميد عن أنس سمعه من ثابت » .

وقال ابن خراش : « ثقة صدوق وعامة حديثه عن أنس إنما سمعه من ثابت » .

ـ وقال الذهبي : « وثقوه يُدلس عن أنس » .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة مدلس ، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء ، من الخامسة » .

وقد عدَّه الحافظ ابن حجر من الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين .

في « تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس » . ص (١٣٣) ، رقم (٧١) .

وهم من أكثر من التدليس ، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرّحوا فيه بالسماع .

الحكم : حميد الطويل : « ثقة ، يُدلس في روايته عن أنس » .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٢/٣٤٨) ، الجرح والتعديل (٣/ ٢٢١) ، الكامل لابن عدي (٣/٦٥ ـ ٦٧) ، تهذيب الكمال (٢/ ٣٠٠ ـ ٣٠٢) ، السير (٦/ ١٦٣ ـ ١٦٨) ، الكاشف (١/ ٢١٣) ، تقريب التهذيب (١/ ٢٠٢) ، تعريف أهل التقديس (ص١٣٣) ، خلاصة تذهيب الكمال ص (٩٤) ، شذرات الذهب (١/ ٢١١) .

(7) **الحسن بن أبي الحسن البصري:** تقدم في (١٤٢) ، وهو : « ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يُرسل كثيرًا » .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده حسن ، فيه إبراهيم بن محمد بن عرفة نفطوية وهو صدوق .

التخريج:

لم أجده موقوفًا على الحسن ، وقد روي مرفوعًا عنه :

أخرجه ابن أبي الدنيا في العمر والشيب (ص : ٦٢ ، ح ٤٣) ، عن محمد بن الحسين ، حدثنا عبيد الله بن محمد القرشي ـ وهو ابن عائشة ـ به رفعه إلى النبي ﷺ بلفظ : (لو لم يصب ابن آدم إلا الصحة والسلامة ، لكان كفى بهما داء قاضيًا) .

محمد بن الحسين ، هو البرجلاني ، قال عنه ابن حجر في اللسان (١٣٧/٥) : أرجو أن يكون لا بأس به ، ما رأيت فيه توثيقًا ، ولا تجريحًا ، لكن سئل عنه إبراهيم الحربي ، فقال : ما علمت إلا خيرًا ، وما لذكر لهذا الرجل الفاضل الحافظ (يعني في الضعفاء) فقد ذكره ابن حبان في الثقات .

وهذا مرسل ضعيف ، لأنه من مرسلات الحسن البصري .

إسناد المؤلف كما تقدم موقوف على الحسن ، وورد مرفوعًا عند ابن أبي الدنيا ، ويترجح رواية ابن أبي الدنيا ، لأن عنده من رواية البرجلاني ، وقد سئل عنه أحمد كما نقله ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٢٩/٧) ، عن أبيه قال : ذكر لي أن رجلاً سأل أحمد بن حنبل عن شيء من حديث الزهد ، فقال : عليك بمسجد ابن الحسين البرجلاني ، وهذا الحديث في الزهد ، ومن روايته ، فروايته المرسل هو الراجح ، لأنه من رواية البرجلاني ، وذلك لشهرته في الزهد .

وروي مرفوعًا عن ابن عباس :

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٧٢/١٥) ، أخبرنا أبو المعالي أسعد بن صاعد بن منصور بن إسماعيل بن صاعد ، أخبرنا أبو عبدالرحمن السلمي ، أخبرنا عبدالله بن الحسين محمد الكاتب ، حدثنا عبدالله بن نصر ، حدثنا أحمد بن يحيى المصاحفي ، حدثنا علي بن أحمد بن عمران الخنيسي ، قال : وجدت في كتاب أبي حدثنا الهيثم بن عدي ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : (لو لم يكن لابن آدم إلا الصحة والسلامة ، لكفاه بهما داء قاتلا) .

فيه مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني ، قال عنه ابن حجر في التقريب (٥٢٠) ليس بالقوي ، وقد تغير في آخر عمره ، وقال في نتائج الأفكار (١٦١/١) فيه لين ، وقال في مختصر

البزار (١/٦٧) سيء الحفظ .

كما روي موقوفًا عن أبي الدرداء :

أخرجه ابن أبي الدنيا في العمر والشيب (ص : ٦٣ ، ح ٤٥) حدثني محمد ، حدثنا بشر ابن عمر الزهراني ، حدثنا عثمان بن حماد ، قال سمعت معاوية بن قرة يقول : قال أبو الدرداء : لو أن ابن آدم عمر في الصحة والسلامة لكان له داء قاضيًا .

فيه عثمان بن حماد لم أجد من ترجم له ، بشر بن عمر ، ومعاوية بن قرة ثقتان .

خلاصة الحكم:

رواية المرسل ، هي الراجح كما تقدم ، لكنه ضعيف ، لأنه من مرسلات الحسن البصري ، وأما الشاهد فهو ضعيف أيضًا ، فلا يمكن أن ينجبر به .

167ـ قال(*) : وحدثنا نفطويه(١) ، حدثنا محمد بن عيسى(٢) قال : كان ابن عائشة(٣) يتعجَّبُ من هذا الحديث(**) ، وقال :

سبحان الله! ما أعجب كلام العرب وأشبه بعضه ببعض، والله لكأن النّمْر بن تولب(4) سمع هذا حيث يقول:

يسرّ الفتى طول السّلامة جاهداً   فكيف يرى طول السّلامة يفعل؟

(*) وهو شيخ الجرجاني : أبو الحسين محمد بن محمد الجرجاني .

(**) يعني الحديث المتقدّم برقم (١٦٦) .

تراجم الرجال:

(1) أبو عبدالله إبراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه: تقدم في (١٦٦) ، وهو «صدوق» .

(2) محمد بن عيسى بن سورة الترمذي: تقدم في (١٦٦) ، وهو «ثقة حافظ» .

(3) عبيد الله بن محمد بن عائشة: تقدم في (١٥٠) ، وهو : «ثقة جواد» .

(4) النّمْر بن تولب بن أقيش بن عبد كعب العُكلي، وهو شاعر مُقلّ مُخضرم ، أدرك الجاهلية ، وأسلم فحسن إسلامه ، وكان أحد أجواد العرب المذكورين وفرسانهم .

مصادر ترجمته:

الطبقات الكبرى (٧/٣٩) ، أسد الغابة (٤/ ٢٥٤) ، الإصابة (٦/ ٣٧٠) ، الأغاني (٢٢/٢٨٧) .

الحكم على الإسناد:

سنده حسن ، فيه : إبراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه وهو صدوق .

التخريج:

أخرج هذا البيت :

الأصبهاني في الأغاني (٢٢/ ٤٥٥) .

قال :

أخبرني الحسن قال : حدثنا أحمد بن زهير ، عن محمد بن سلام قال : حجَّ النمر بن تولب بعد هرب جمرة منه ، فنزل بمنى ونزلت جمرة مع زوجها قريبًا منهم ، فعرفته ، فبعثت إليه بالسلام وسألته عن خبره ووصته خيرًا بولده منها ، فقال : فذكره .

وذكر هذا البيت : الجاحظ في البيان والتبيين (١/ ٩٥) ولم ينسبه .

والقلقشندي في صبح الأعشى (٢/ ١٩٥) ، ونسبه للنمر بن تولب .

وذكره ابن حجر في الإصابة ، في ترجمة النمر بن تولب (٦/ ٣٧١/ ت٨٨٢٥) .

وابن الأثير في أسد الغابة ، في ترجمة النمر بن تولب (٤/ ٢٥٥/ ت٥٢٩٦) .

وابن عبد البر في الإستيعاب ، في ترجمة النمر بن تولب (٤/ ١٥٣٣/ت٢٦٩٩) .

دراسة الأبيات الشعرية:

(أ) مقارنة ألفاظ الجرجاني بألفاظ غيره :

عند الجرجاني : « يسر » .

وعند الآخرين : « يود » .

وعند الجاحظ : « يحب » .

وعند الجرجاني والحافظ والقلقشندي والأصبهاني : « والغنى) ، وعند الآخرين : « جاهدًا » .

(ب) الموضوع :

البيت من شعر الحكمة ، لأنه يتعلق بالتحذير من الاغترار بالدنيا والسلامة فيها .

(ج) الفكرة :

يفرح الإنسان بالحياة الخالية من المنغصات والمشاكل ثم يتساءل الشاعر ماذا يفعل طول السلامة بصاحبه . والحياة دائمة التغيُّر من حال إلى حال ، والأشياء تعرف بضدها فلا يعرف قيمة الصحة إلا من ذاق المرض ولا يعرف طعم النجاح من لم يذق طعم الفشل .

(د) العروض :

البيت من بحر الطويل .

تنبيه:

هذا النص رقم (١٦٧) هو في الحقيقة تعليق على الحديث رقم (١٦٦) ؛ وذلك للأسباب الآتية :

١ ـ أن الراوي واحد وهو نفطويه .

٢ ـ أن ابن عائشة كان يتعجب من هذا الحديث . وهذا يعود على الحديث الأول .

٣ ـ أن بيت الشعر يطابق معنى الحديث .

المجلس الخامس عشر

168ـ حدثنا أبو عبدالله الجرجاني(*) إملاءً (قال)(**) : حدثنا(***) أبو محمد حاجب بن أحمد بن سفيان الطوسي(١) ، حدثنا عبدالرحيم بن مُنيب الآبْيوردي(٢) ، حدثنا سفيان بن عُيينة(٣) ، عن الزهري(٤) ، عن سالم(٥)(****) ، عن أبيه(٦)(*****) ، قال :

رأيتُ رسولَ الله ﷺ وأبا بكرٍ(7) وعُمرَ(8)(******) يمشُونَ أمامَ الجنازةِ.

(*) في (ب) : أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي المعروف بالجرجاني التاجر .

(**) ما بين القوسين سقطت من (ب) .

(***) في (ب) : أخبرنا .

(****) في (ب) : سالم بن عبدالله بن عمر .

(*****) في (ب) : رضي الله عنه .

(******) في (ب) : رضي الله عنهما .

تراجم الرواة:

(1) **حاجب بن أحمد بن سفيان الطوسي**: تقدم في (١٣٨) وهو «ثقة» .

(2) **عبدالرحيم بن منيب الآبيوردي**: تقدم في (١٤٢) وهو «صدوق» .

(3) **سفيان بن عيينة بن أبي عمران، ميمون، الهلالي، أبو محمد الكوفي.**

والهِلالي : بكسر الهاء ، نسبة إلى قبيلة بني هلال .

روى عن : الزهري ، وابن جريج ، وأبي إسحاق السبيعي ، ومحمد بن المنكدر ، وعطاء بن السائب ، ومنصور بن المعتمر ، وهشام بن عروة ، والأعمش ، وشعبة ، وغيرهم .

روى عنه : يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني ، وعبدالله بن المبارك ، وعبدالرزاق ، ويحيى القطان ، وعبدالرحمن بن مهدي ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٩٨هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيي بن سعيد القطان : «اشهدوا أن سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين ، فمن سمع منه في هذه السنة وبعدها فسماعه لا شيء» .

ـ وقد تعقب الذهبي هذه الرواية وقال : « هذا منكر من القول ، ولا يصح ، ولا هو بمستقيم ، فإن يحيى القطان مات في صفر من سنة ثمان وتسعين مع قدوم الوفد من الحج ، فمن الذي أخبره باختلاط سفيان ، ومتى لحق أن يقول هذا القول وقد بلغت التراقي ؟ وسفيان حجة مطلقًا ، وحديثه في جميع دواوين الإسلام » . السير (٨/ ٤٦٥ـ ٤٦٦) .

ـ وقال العجلي : « كوفي ثقة ، ثبت في الحديث » .

ـ وقال أبو حاتم : « إمام ثقة » .

ـ وقال الذهبي : « ثقة ثبت حافظ إمام » .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة ، حافظ ، فقيه ، إمام ، حجة ، إلا أنه تغير حفظه بآخره ، وكان ربما دلس ، لكن عن الثقات ، من رؤوس الطبقة الثامنة » .

وقد ذكره ابن حجر في (تعريف أهل التقديس) (ص١١٤) ، (رقم ٥٢) في المرتبة الثانية من مراتب المُدلسين .

وهي مِمَّن احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى ، أو كان لا يُدلس إلا عن ثقة .

الحكم : سفيان بن عيينة « ثقة ، حافظ ، فقيه ، إمام ، حجة » .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٤/ ٩٤) ، الجرح والتعديل (٤/ ٢٢٥) ، تاريخ بغداد (٩/ ١٧٤) ، الأنساب (٥/ ٦٥٧) ، السير (٨/ ٤٥٤ ، ٤٧٤) ، تذكرة الحفاظ (١/ ٢٦٢) ، الكاشف (٢/ ٣٣٢) ، العبر (١/ ١٢٥٤) ، ميزان الاعتدال (٢/ ١٧٠) ، التقريب (١/ ٣١٢) ، تعريف أهل التقديس (ص١١٤ ، رقم ٥٢) ، الشذرات (١/ ٣٥٤) .

(4) **محمد بن شهاب الزهري** ، تقدم في (١٤٥) . وهو : « فقيه ، حافظ ، مُتفق على جلالته وإتقانه » .

(5) **سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب**: تقدم في (١٤٥) وهو : « ثقة كثير الحديث وأحد الفقهاء السبعة ، وكان ثبتًا عابدًا فاضلاً » .

(6) **عبدالله بن عمر بن الخطاب**، صحابي جليل : تقدم في (١٤٥) .

(7) **أبو بكر الصديق**، صحابي جليل : تقدم في (١٤٠) .

(8) **عمر بن الخطاب**، صحابي جليل : تقدم في (١٤٠) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده حسن .

فيه : عبدالرحيم بن منيب الآبيوردي وهو صدوق .

التخريـــج:

أخرجه البغوي في شرح السنة (٥/ ٣٣٢ رقم ١٤٨٨) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦/ ٣٩٤) كلاهما من طريق أبي بكر أحمد بن الحسن الحيري ، عن حاجب بن أحمد الطوسي به بلفظه .

وقد توبع عبد الرحيم بن منيب عليه .

أخرجه أبو داود في الجنائز ، باب المشي أمام الجنازة (٣/ ٥٢٢ رقم ٣١٧٩) عن القعنبي .

والترمذي ، نفس الكتاب والباب (٣/ ٣٢٠ رقم ١٠٠٧) عن قتيبة ، وأحمد بن منيع ، وإسحاق بن منصور ، ومحمود بن غيلان .

والنسائي في الجنائز ، باب مكان المشي من الجنازة (٤/ ٥٦ رقم ١٩٤٤) ، وفي السنن الكبرى (١/ ٦٣٢ رقم ٢٠٧٠ ، ٢٠٧١) عن قتيبة وإسحاق بن منصور ، وعلي بن حجر .

وابن ماجة في الجنائز ، باب ما جاء في المشي أمام الجنازة (١/ ٤٧٥ رقم ١٤٨٢) عن علي بن محمد ، وهشام بن عمار ، وسهل بن أبي سهل .

وأحمد في مسنده (٨/ ١٣٧ رقم ٤٥٣٩) .

والطيالسي في مسنده (٣/ ٣٥٨ رقم ١٩٢٦) .

وابن أبي شيبة في المصنف (٣/ ٢٧٧) .

والحميدي في مسنده (٢/ ٢٧٦ رقم ٦٠٧) .

وأبو يعلى في مسنده (٩/ ٢٩٧ ، ٣٦٨ ، ٣٩٨ رقم ٥٤٢١ ، ٥٤٨٢ ، ٥٥٣٢) ، عن أبي خيثمة وعمرو بن محمد ، وإسحاق بن أبي إسرائيل .

والروياني في مسنده (٢/ ٣٩٧ رقم ١٣٨٨) عن يونس بن عبد الأعلى ، ونصر بن علي ، ومحمد بن المثنى ، وأبو الربيع ، وعبدالله بن محمد الزهري .

وابن المنذر في الأوسط (٥/ ٣٨٠ رقم ٣٠٣٥) عن يوسف بن يعقوب .

وأبو مسهر عبدالأعلى بن مسهر في نسخته (ص٢٨ رقم٨) .

والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٤٧٩) عن يونس بن عبدالأعلى .

وابن الأعرابي في معجمه (١/ ٣٩٩ رقم ٧٧٠) من طريق همام .

وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٧/ ٣١٧ - ٣١٨ رقم ٣٠٤٥ -٣٠٤٦) من طريق سريج بن يونس ، والعباس بن الوليد النرسي ، وعثمان بن أبي شيبة ، ومحمد بن عبيد .

والدارقطني في السنن (٢/ ٧٠) من طريق يونس بن عبدالأعلى .

والبيهقي في الكبرى (٤/ ٢٣) من طريق الحسن بن محمد الزعفراني ، وسعدان بن نصر ، وعلي بن المديني .

جميعهم (القعنبي ، وقتيبة ، وإسحاق بن منصور ، وأحمد بن منيع ، ومحمود بن غيلان ، وعلي بن حجر ، وعلي بن محمد ، وهشام بن عمار ، وسهل بن أبي سهل ، وأحمد ، والطيالسي ، وابن أبي شيبة ، والحميدي ، وأبو خيثمة ، وإسحاق بن أبي إسرائيل ، ويونس بن

عبدالأعلى ، ونصر بن علي ، ومحمد بن المثنى ، وأبو الربيع ، وعبدالله بن محمد الزهري ، ويوسف بن يعقوب ، وعبدالأعلى بن مسهر ، وسريج بن يونس ، والعباس بن الوليد ، وعثمان بن أبي شيبة ، ومحمد بن عبيد الكوفي ، والحسن بن محمد الزعفراني ، وسعدان بن نصر ، وعلي بن المديني) . عن سفيان بن عيينة به بلفظه .

زاد البيهقي في آخره : (فقال له علي بن المديني : يا أبا محمد ـ يعني ابن عيينة ـ إن معمراً وابن جريج يخالفانك فيه ؟ فقال : اسكت ، الزهري حدثنيه ، سمعته من فيه ، يعيده ، ويبديه ، عن سالم ، عن أبيه) .

وقد توبع ابن عيينة عليه .

أخرجه الترمذي في الموضع السابق (٣/ ٣٢٠ رقم ١٠٠٨) ، والنسائي في الموضع السابق أيضاً (٤/ ٥٦ رقم ١٩٤٥) ، وفي سننه الكبرى (١/ ٦٣٢ رقم ٢٠٧٢) ، وابن الأعرابي في معجمه (٣٩٩/١ رقم ٧٧٠) ، والطبراني في الأوسط (١٦٧/٦ ـ ١٦٨ رقم ٦٠٩٦) ، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٢٤) جميعهم من طريق همام ، عن منصور ، وبكر الكوفي ، وزياد بن سعد ، وسفيان ، كلهم يذكر أنه سمع من الزهري . .

فذكروه ، وزادوا في متنه ذكر عثمان بن عفان .

قال النسائي : (هذا خطأ والصواب مرسل) .

وأخرجه أحمد في مسنده (١/ ٢٢٩ رقم ٦٠٤٢) ، وأبو يعلى في مسنده (٩/ ٣٥٤ رقم ٥٤٦٤) من طريق ابن أخي الزهري .

وأحمد أيضاً (١٠/ ٣٦٩ رقم ٦٢٥٣) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٤٧٩) ، والطبراني في الكبير (١٢/ ٢٨٦ رقم ١٣١٣٥) من طريق عقيل بن خالد .

والطحاوي أيضاً (١/ ٤٧٩) من طريق يونس بن عبيد .

وابن حبان في صحيحه (٧/ ٣٢٠ رقم ٣٠٤٨) من طريق شعيب بن أبي حمزة .

والطبراني في الكبير (١٢/ ٢٨٦ رقم ١٣١٣٤ ، ١٣١٣٦) ، من طريق سليمان ابن بلال ، وموسى بن عقبة .

سبعتهم (ابن أخي الزهري ، وعقيل بن خالد ، ويونس بن عبيد ، وشعيب بن أبي حمزة ، والعباس بن الحسن ، وسليمان بن بلال ، وموسى بن عقبة) . عن الزهري به مع زيادة ذكر عثمان في بعض الطرق .

وهذا الحديث مما اختلف في وصله وإرساله اختلافاً كثيراً ، فرواه موصولاً ابن عينية ، وغيره ـ كما تقدم في التخريج ـ ورواه مالك ومعمر ـ وغيرهما ـ عن الزهري مرسلاً .

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣/ ٤٤٤ رقم ٦٢٥٩) ، ومن طريقه الترمذي في الموضع السابق (٣/ ٣٢٠ رقم ١٠٠٩) ، ومالك في الموطأ (١/ ٢٢٥) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٤٨٠) من طريق مالك ، ومعمر ، كلاهما عن الزهري ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم . . . فذكره مرسلاً ، زاد معمر : قال الزهري : «وأخبرني سالم أن أباه كان يمشي أمام الجنازة» .

قال الترمذي : (حديث ابن عمر هكذا رواه ابن جريج وزياد بن سعد وغير واحد عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، نحو ابن عيينة . وروى معمر ويونس بن يزيد ومالك وغير واحد من الحفاظ عن الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمشي أمام الجنازة . قال الزهري : وأخبرني سالم أن أباه كان يمشي أمام الجنازة ، . وأهل الحديث كلهم يرون أن الحديث المرسل في ذلك أصح) أ .هـ .

ثم ساق بسنده إلى ابن المبارك قوله : (حديث الزهري في هذا مرسل ، أصح من حديث ابن عيينة) .

وقال الحافظ في التلخيص (٢/ ١١١) : (وقد ذكر الدارقطني في العلل اختلافاً كثيراً فيه على الزهري ، قال : والصحيح قول من قال : عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه أنه كان يمشي ، وقال : وقد مشى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر . واختار البيهقي ترجيح الموصول ، لأنه من رواية ابن عيينة ، وهو ثقة حافظ . وعن علي ابن المديني قال : قلت لابن عيينة : يا أبا محمد خالفك الناس في هذا الحديث ، فقال : استيقن ، الزهري حدثني مراراً لست أحصيه ، يعيده ويبديه ، سمعته من فيه ، عن سالم عن أبيه ، قلت : وهذا لا ينفي عنه الوهم ، فإنه ضابط ؛ لأنه سمعه منه عن سالم عن أبيه ، والأمر كذلك ، إلا أن فيه إدراجاً ، لعل الزهري أدمجه ، إذ حدث به ابن عيينة ، وفصله لغيره . . وجزم أيضاً بصحته ابن المنذر ، وابن حزم) . . أ .هـ .

ورجح أحمد والنسائي والخطيب ، وغيرهم هذا الإدراج ، وأن قوله : «وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي . . . .» إلى آخره ، هو من كلام الزهري ، وحديث سالم إنما هو فعل أبيه .

ورجح الرواية المرسلة جمع من الحفاظ منهم : أحمد والبخاري ، وابن المبارك والنسائي وابن عبد البر والخطيب البغدادي ، وغيرهم .

ويؤيد هذا قول ابن المبارك كما في السنن الكبرى للنسائي (١/ ٦٣٢) (الحفاظ عن الزهري ثلاثة : مالك ومعمر وابن عيينة ، فإذا اجتمع اثنان منهم على قول أخذنا به وتركنا الآخر) .

لكن تابع ابن عيينة عليه : مالك عن الزهري به موصولاً ، رواه جماعة من الحفاظ عن مالك ، منهم : عبدالله بن عون ، ويحيى بن صالح الوحاضي ، وحاتم بن سالم كما في التمهيد لابن عبدالبر (١٢/ ٨٣-٨٥) ، ومعجم الإسماعيلي (١/ ٣١٤) ، مما يجعل الكفتين متساويتين بناء على قول ابن المبارك السابق .

وانظر أقوال الأئمة في ذلك : العلل الكبير للترمذي (١/ ٤٠٤) ، التمهيد لابن عبد البر (١٢/ ٨٣ ـ ٨٥) ، الوصل للفصل المدرج في النقل للخطيب (١/ ٣٣١) ، نصب الراية للزيلعي (٢/ ٢٩٤) ، تهذيب السنن لابن القيم (٤/ ٣١٥) ، التلخيص الحبير (٢/ ١١٨ ـ ١١٩) .

ورجح الموصول ابن المنذر كما في التلخيص (١١٩/٢) ، وابن حزم في المحلى (١٦٥/٥) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٤٢) ، والشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (٢٤٧/٦ رقم ٤٥٣٩) ، والشيخ الألباني في إرواء الغليل (٣/ ١٩٠ ـ ١٩١) ، وله فيه كلام جيد في تصحيح رواية ابن عيينة ، ونفي الوهم عن الجميع ، ووجه الاختلاف بأن الزهري كان يرسله مرة ويسنده أخرى ، وكل نقل ما سمع .

والذي يظهر لي ـ والله أعلم ـ أن قول الشيخ الألباني أقرب إلى الصواب .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح موصولاً على الراجح كما تقدم في تخريجه ، وصححه جماعة من العلماء .

169ـ حدثنا(*) محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم[١] ، حدثنا أبو عُتبة أحمد بن الفرج الحجازي بحمص[٢] ، حدثنا بقية بن الوليد[٣] ، حدثنا عُبيد الله بن عمر[٤] ، عن نافع[٥] ، عن ابن عمر[٦](**) ، قال :

نهى رسولُ اللهِ ﷺ عنْ بيعِ الثَّمرِ حتى يبْدُو صلاحُهُ: نهى البائعَ والمُشْتريَ، فقُلْتُ: وما بدْوُ صلاحِهِ؟

(ظ/١٣٥) قال: «حتّى / يحمارّ، أوْ يصفارّ(***)، أوْ يؤْمنَ عليهِ العاهةُ» .

(*) في (ب) : أخبرنا .

(**) في (ب) : رضي الله عنهما .

(***) في (ظ) ، وفي (ب) ، أما في كتب الأصول : حتى يَحْمَرَّ أَوْ يَصْفَرَّ .

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم**، تقدم في (١٣٧) هو : ثقة .

(2) **أحمد بن الفرج الحجازي، أبو عتبة، الحمصي.**

روى عن : بقية بن الوليد ، ومحمد بن يوسف الفريابي ، وضمرة بن ربيعة ، ومحمد بن إسماعيل ابن أبي فديك ، وغيرهم .

روى عنه : محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم ، وعبدالله بن أحمد بن حنبل ، وأبو القاسم النحوي ، ومحمد بن جرير الطبري ، وعبدالرحمن بن أبي حاتم ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٧٢هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال عبدالرحمن بن أبي حاتم : «محله الصدق» .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : «يُخطىء» .

ـ وقال ابن عدي : «وهو وسط ليس بحجة ، إلاَّ أنه يكتب حديثه» .

وقال أيضًا : «وأبو عتبة مع ضعفه احتمله الناس ، ورووا عنه» .

ـ وقال الحاكم : «أبو عتبة قدم العراق فكتبوا عنه ، وأهلها حسَّنوا الرأي فيه» . وقال مرة أخرى : «ثقة» .

ـ وقال السمعاني : «كان أحمد بن عمير يُضعفه» .

ـ وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي : «ثقة مشهور» .

ـ وقال الذهبي : « كان محمد بن عوف الطائي يُضعفه ويتكلم فيه » .

ـ وقال أيضًا : « وكان ابن جوصا يُضعفه » .

قلت: هو ضعيف ، كما قال الذهبي في السير (٥٨٦/١٢) : « والقول فيه ما قاله ابن عدي ، فيُروى له مع ضعفه » .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٦٧/٢) ، الثقات لابن حبان (٤٥/٨) ، الكامل لابن عدي (٣١٣/١) ، تاريخ بغداد (٣٣٩/٤) ، الأنساب (١٧٦/٢) ، السير (٥٨٤/١٢ ـ ٥٨٦) ، ميزان الاعتدال (١٢٨/١) ، العبر (٣٩٢/١) ، لسان الميزان (٢٤٥/١) ، الشذرات (١٦٢/٢) .

(3) **بقية بن الوليد بن صائد الكلاعي، أبو يُحْمِد ـ بضم التحتانية، وسكون المهملة، وكسر الميم ـ الحِمْيَرِيّ، الحمصي.**

والكَلاعِيّ : بفتح الكاف ، وفي آخرها العين المهملة . نسبة إلى قبيلة كلاع .

الأنساب (١١٨/٥) .

والحِمْيَرِيّ : بكسر الحاء المهملة ، وسكون الميم ، وفتح الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها ، وكسر الراء المهملة ، نسبة إلى قبيلة حمير .

الأنساب (٢٧٠/٢) .

روى عن : محمد بن زياد الألهاني ، وصفوان بن عمرو ، والأوزاعي ، وحريز بن عثمان ، وغيرهم .

روى عنه : يزيد بن هارون ، ووكيع ، وإسماعيل بن عياش ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٩٧هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال عبدالله بن المبارك : « كان صدوقًا ، ولكنه كان يكتب عن من أقبل وأدبر » . (الميزان (٣٣١/١) .

ـ وقال ابن سعد : « كان بقية ثقة في الرواية عن الثقات ، ضعيفًا في روايته عن غير الثقات » . تهذيب التهذيب (٤١٧/١) .

ـ وقال يحيى بن معين : « ثقة إذا حدَّث عن المعروفين ، ولكن له مشايخ لا يُدرى من هم » الميزان (٣٣١/١) .

وقال في موضع آخر : « إذا حدَّث عن الثقات مثل صفوان بن عمرو وغيره ، فأقبلوه ، وأما إذا حدَّث عن أولئك المجهولين فلا ، وإذا كنى الرجل ، ولم يُسمِّه فليس يُساوي شيئًا » السير (٥٢٢/٨) .

ـ وقال العجلي : « ثقة عن المعروفين ، فإذا روى عن مجهول فليس بشيء » . تهذيب التهذيب (٤١٧/١) .

ـ وقال أبو حاتم : « يُكتب حديثه ، ولا يحتج به ، وهو أحبُّ إليَّ من إسماعيل بن عياش » . الجرح

والتعديل (٢/ ٢٣٤) .

ـ وقال أبو زرعة : «بقية عجب ، إذا روى عن الثقات فهو ثقة ، ويُحدِّث عن قوم لا يُعرفون ولا يضبطون» . الجرح والتعديل (٢/ ٤٣٤) .

وقال أيضًا : «ما له عيبٌ ، إلاَّ كثرة روايته عن المجهولين ، فأما الصدق ، فلا يُؤتى من الصدق» . الجرح والتعديل (٢/ ٤٣٤) .

ـ وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل : «سُئل أبي عن بقية وإسماعيل بن عياش . فقال : «بقية أحبَّ إليَّ ، وإذا حدَّث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه» السير (٨/ ٥٢١) .

ـ وقال النسائي : «إذا قال : حدثنا ، وأخبرنا ، فهو ثقة ، وإذا قال : عن فلان ، فلا يُؤخذ عنه ، لأنه لا يُدرى عن من أخذه» السير (٨/ ٥٢٢) .

ـ وقال ابن خزيمة : «لا أحتج ببقية» تهذيب التهذيب (١/ ٤٧) .

ـ وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير (١/ ١٦٢) .

ـ وذكره ابن حبان في المجروحين والضعفاء (١/ ٢٠٠) ، وقال : «سمع بقية من شعبة ومالك وغيرهما أحاديث مُستقيمة ، ثم سمع من أقوام كذابين عن شعبة ومالك ، فروى عن الثقات بالتدليس ما أخذ عن الضعفاء» . المجروحين (١/ ٢٠٠) .

وقال ابن عدي : «يُخالف في بعض رواياته الثقات ، وإذا روى عن أهل الشام فهو ثبت ، وإذا روى عن غيرهم خلَّط ، وإذا روى عن المجهولين ، فالعهدة منهم لا منه ، وهو صاحب حديث يروي عن الصغار والكبار ، ويروي عنه الكبار من الناس ، وهذه صفة بقية» . الكامل (٢/ ٢٥٩ ـ ٢٧٦) .

ـ وقال ابن عساكر في تاريخه : «إذا روى عن الشاميين فهو ثبت ، وإذا روى عن أهل العراق والحجاز ، خالف الثقات في روايته عنهم ، فإن روى عن المجهولين ، فالعهدة عليهم لا عليه ، وإذا روى عن غير الشاميين ؛ فربما أوهم عليه ، وربما كان الوهم من الراوي عنه ، وبقية صاحب حديث ومن علامة صاحب الحديث أنه يروي عن الصغار والكبار» . تاريخ دمشق (٣/ ٢٧٩) .

ـ وقال يعقوب بن شيبة : «بقية ثقة حسن الحديث إذا حدَّث عن المعروفين ، ويُحدِّث عن قوم متروكي الحديث ، وعن الضعفاء ، ويحيد عن أسمائهم إلى كناهم ، وعن كناهم إلى أسمائهم ، ويُحدِّث عن من هو أصغر منه» . السير (٨/ ٥٢١) .

ـ وقال أبو مسهر : «أحاديث بقية ليست نقية ، فكُن منها على تقية» . تهذيب التهذيب (١/ ٤١٧) .

ـ وقال الذهبي : «كان من أوعية العلم لكنه كدَّر ذلك بالإكثار عن الضعفاء والعوام ، والحمل على من دبَّ ودرج» . السير (٨/ ٥١٩) .

ـ وقال الذهبي في الميزان (١/ ٣٣١) : «قال أبو الحسن ابن القطان : بقية يُدلِّسُ عن الضعفاء ، ويستبيح ذلك ، وهذا إن صحَّ مُفسِدٌ لعدالته» .

قلت (القائل هو الذهبي) : نعم والله صحَ عنه هذا أنه يفعله » .

ـ وقال ابن حجر : « صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء ، من الثامنة » . التقريب (١/١٠٥) .

وقد ذكره ابن حجر في (تعريف أهل التقديس ص (١٦٣) ، رقم (١١٧) ، وعدَّه في الطبقة الرابعة من طبقات المدلسين .

وهم من اتُّفِق على أنه لا يُحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرَّحوا فيه بالسماع ، لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل .

قلت: والرجح من حاله ـ والله أعلم ـ أن بقية :

أ ـ ثقة إذا روى عن الثقات .

كما قال : أبو زرعة في الجرح والتعديل (٢/ ٤٣٤) .

ويحيى بن معين في الميزان (١/ ٣٣١) .

ويعقوب بن شيببة في السير (٨/ ٥٢١) .

وابن سعد والعجلي في تهذيب التهذيب (١/٤١٧) .

ب ـ وتُقبل روايته إذا جاءت بألفاظ تُفيد السماع قطعًا ، أما إذا جاءت بالعنعنة ونحوها فلا تقبل .

كما قال النسائي في السير (٨/ ٥٢٢) .

ج ـ كما تُقبل إذا جاءت عن أهل بلد معين .

كما قال ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣/٢٧٩) .

الحكم: إن رواية بقية في هذا الحديث عن أهل الحجاز وصرح غير واحد أنه إذا روى عنهم أخطأ .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٨/٥١٨) ، الضعفاء الكبير (١/ ١٦٢) ، الجرح والتعديل (٢/ ٤٣٤) ، المجروحين والضعفاء (١/ ٢٠٠) ، الكامل لابن عدي (٢/٢٥٩ ـ ٢٧٦) ، تاريخ بغداد (٧/١٢٣) ، تذكرة الحفاظ (١/٢٦٦) ، العبر (١/٢٥٢) ، السير (٨/٥١٨ ــ ٥٢٢) ، ميزان الاعتدال (١/ ٣٣١) ، الكاشف (١/١١٣) ، تهذيب التهذيب (١/٤١٦ ، ٤١٧) ، التقريب (١/١٠٥) ، تعريف أهل التقديس (ص١٦٣) ، رقم (١١٧) ، الخلاصة (ص٥٤) .

(4) **عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب:** تقدم في (١٥٤) ، وهو : « ثقة ثبت » .

(5) **نافع الديلمي، مولى عبدالله بن عمر:** تقدم في (١٥٤) ، وهو : « ثقة ، ثبت ، فقيه ، مشهور » .

(6) **عبدالله بن عمر،** صحابي جليل : تقدم في (١٥٤) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف .

فيه : أبو عتبة أحمد بن الفرج الحجازي وهو ضعيف .

وفيه رواية بقية بن الوليد عن أهل الحجاز ، لكن الحديث صحيح من غير هذه الطريق ، فقد ورد من طرق أخرى ، بعضها مخرج في الصحيحين كما سيأتي في تخريجه .

التخريج:

أخرجه أبو عوانة في مسنده (٣/ ٢٨٧ رقم ٥٠٠٢) عن سعيد بن عمرو السكوني ، عن بقية بن الوليد به .

وقد توبع بقية بن الوليد عليه .

أخرجه مسلم في البيوع ، باب النهي عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها بغير شرط القطع (٣/ ١١٦٥ رقم ١٥٣٤) ، وأبو عوانة في مسنده (٣/ ٢٨٧ بدون رقم) من طريق عبدالله بن نمير ، عن عبيدالله بن عمر به بنحوه .

وقد توبع عبيد الله بن عمر عليه .

أخرجه البخاري في البيوع ، باب بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحه (٤/ ٣٩٤ رقم ٢١٩٤) ، ومسلم في الموضع السابق (٣/ ١١٦٥ رقم ١٥٣٤) ، وأبو داود ، نفس الكتاب والباب (٣/ ٦٦٣ رقم ٣٣٦٧) ، والنسائي ، نفس الكتاب والباب (٧/ ٢٦٢ رقم ٤٥١٩) ، وابن ماجة في التجارات ، باب النهي عن بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها (٢/ ٧٤٦ رقم ٢٢١٤) ، وأحمد في مسنده (٨/ ١٢١ رقم ٤٥٢٥) ، والدارمي في سننه (٢/ ٣٢٧ رقم ٢٥٥٥) ، وأبو عوانة في مسنده (٣/ ٢٨٧ رقم ٥٠٠٣) ، والبيهقي في الكبرى (٥/ ٢٩٩) جميعهم من طريق مالك بن أنس .

وهو عند مالك في الموطأ (٢/ ٦١٨ رقم ١٠) .

وأخرجه أحمد أيضاً (٩/ ١٦٤ رقم ٥١٨٤) ، وأبو عوانة في مسنده (٣/ ٢٨٨ رقم ٥٠٠٩) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٢٩٩) جميعهم من طريق يحيى بن سعيد .

وأبو عوانة أيضاً (٣/ ٢٨٧ رقم ٥٠٠٦) من طريق أيوب .

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٢٢) من طريق يونس بن يزيد .

أربعتهم (مالك بن أنس ، ويحيى بن سعيد ، وأيوب ، ويونس بن يزيد) عن نافع به مع اختلاف يسير في ألفاظهم .

وله طريق آخر عن نافع بسياق آخر .

أخرجه مسلم في الموضع السابق (٣/ ١١٦٥ رقم ١٥٣٥) (٥٠) ، وأبو داود في البيوع ، باب في بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها (٣/ ٦٦٤ رقم ٣٣٦٨) ، والترمذي في البيوع ، باب ما جاء في كراهية بيع الثمر حتى يبدو صلاحها (٣/ ٥٢٠ رقم ١٢٢٦ ـ ١٢٢٧) ، والنسائي في البيوع ، باب بيع السنبل حتى يبيض (٧/ ٢٧٠ رقم ٤٥٥١) ، وأحمد في مسنده (٨/ ٨١ رقم ٤٤٩٣) ، وابن الجارود في المنتقى (٢/ ١٨٤ رقم ٦٠٥) ، جميعهم من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، عن نافع به بلفظ : « أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع النخل حتى يزهو ، وعن السنبل حتى يبيض ويأمن العاهة ، نهى البائع والمشتري » .

وله طريق آخر عن ابن عمر .

أخرجه البخاري في البيوع ، باب بيع المزابنة . . (٣٨٣/٤ رقم ٢١٨٣) ، ومسلم في الموضع السابق (١١٦٧/٣ رقم ١٥٣٤) (٥٧) ، والنسائي في البيوع ، باب بيع الثمر بالتمر (٢٦٦/٧ رقم ٤٥٣٢) ، وأحمد في مسنده (١٤٢/٨ رقم ٤٥٤١) و (٤٤١/١٠ رقم ٦٣٧٦) ، والشافعي في المسند (٢/ ١٥٠) والحميدي في المسند (٢/ ٢٨٠ رقم ٦٢٢) ، وعبد الرزاق في المصنف (٨/ ٦٢ رقم ١٤٣١٤) ، وأبو يعلى في المسند (٢٨٦/٩ رقم ٥٤١٥) جميعهم من طريق الزهري .

وأخرجه أحمد أيضاً (٨/ ٤٧٤ رقم ٤٨٦٩) ، وعبد بن حميد في المنتخب (رقم ٧٣٧) ، وأبو يعلى في مسنده (٢٩٧/٩ رقم ٥٥٢٨) جميعهم من طريق محمد بن عمرو .

كلاهما (الزهري ، ومحمد بن عمرو) عن سالم ، عن ابن عمر به ، مع زيادة النهي عن بيع الثمر بالتمر في بعض طرقه .

وقد توبع سالم عليه .

أخرجه البخاري في الزكاة ، باب من باع ثماره ، أو نخله أو زرعه . . (٣/ ٣٥١ رقم ١٤٨٦) ، ومسلم في الموضع السابق (١١٦٦/٣ رقم ١٥٣٤) (٥٢) ، وأحمد في المسند (٨٧/٩ رقم ٥٠٦٠) و (٩/ ١٣٧ رقم ٥١٣٤) ، و (٣٥٨/٩ رقم ٥٤٩٩) وأبو عوانة في مسنده (٢٨٧/٣ ، ٢٨٩ رقم ٥٠٠٥ ، ٥٠١٣) جميعهم من طريق عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر به شطره الأول .

وللحديث شواهد من حديث أنس بن مالك ، وجابر بن عبدالله ، وأبي هريرة - رضي الله عنهم - .

فأما حديث أنس بن مالك :

فأخرجه البخاري في صحيحه (٣٩٨/٤ كتاب البيوع ، باب إذا باع الثمار قبل أن يبدو صلاحها . . رقم ٢١٩٨) ، ومسلم في صحيحه (٣/ ١١٩٠ ، كتاب المساقاة ، باب وضع الجوائح ، ح١٥/١٥٥٥) .

بلفظ : «أن الرسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمار حتى تزهى ، فقيل له : وما تزهى ؟ قال : حتى تحمر ، فقال رسول الله ﷺ : أرأيت إذا منع الله الثمرة بم يأخذ أحدكم مال أخيه» . اللفظ للبخاري .

وأما حديث جابر بن عبدالله :

فأخرجه البخاري في صحيحه (٤/ ٣٩٤ ، كتاب البيوع ، باب بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ، ح٢١٩٦) ، ومسلم في صحيحه (١١٦٧/٣ ، كتاب البيوع ، باب النهي عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها ، ح٥٣/١٥٣٦) بلفظ : «نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تباع الثمرة حتى تشقح ، فقيل : وما تشقح ؟ قال : تحمار وتصفار ويؤكل منهما» .

وأما حديث أبي هريرة :

فأخرجه مسلم في صحيحه (١١٦٧/٣ ، كتاب البيوع ، باب النهي عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها ، ١٥٣٨/٥٦) ، مرفوعاً بلفظ : «لا تباع الثمار حتى يبدو صلاحها» .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح من غير طريق المؤلف ، وله شواهد كما تقدم في تخريجه .

غريب الحديث:

العاهة : (الآفة التي تصيب الثمار فتفسدها) .

يقال : عَاَه القوم وأَعْوَهُوا إذا أصابت ثمارهم وماشيتهم العاهة) .

انظر : النهاية في غريب الحديث والآثر (٣/ ٣٢٤) .

170ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن القطان[١] ، حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري[٢] ببغدادَ ، حدثنا محمد بن بشر العبدي[٣] ، (قال)[*] حدثنا إسماعيل بن أبي خالد[٤] ، عن قيس بن أبي حازم[٥] ، قال : سمعت المُسْتَوْرِدَ أخا بني فِهْرٍ [٦]ـ رضي الله عنه ـ يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «**واللهِ ما الدّنْيا في الآخرةِ إلاّ كما يجْعَلُ أَحدُكُمْ إصْبَعهُ في اليمّ، فلْيَنْظرْ بِمَ يرْجِعُ؟**» .

(*) ما بين القوسين سقط من (ظ) .

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن الحسين بن الحسن القطان:** تقدم في (١٤٠) وهو : «ثقة» .

(2) **العباس بن حاتم الدوري:** تقدم في (١٤٣) ، وهو : «ثقة» .

(3) **محمد بن بشر العبدي:** تقدم في (١٥٤) وهو : «ثقة حافظ» .

(4) **إسماعيل بن أبي خالد،** واسمه : هُرْمُز ، ويُقال : سعد ، ويُقال : كثير .

البجلي ، الأحمسي مولاهم ، أبو عبدالله الكوفي .

والبَجَلي : بفتح الباء المنقوطة بواحدة والجيم ، نسبة إلى قبيلة بجيلة .

الأنساب (١/ ٢٨٤) .

والأَحْمَسي : بفتح الألف ، وسكون الحاء ، وفتح الميم ، وفي آخرها السين المهملة ، نسبة إلى أحمس ، وهي طائفة من بجيلة ، نزلوا الكوفة .

الأنساب (١/ ٩١) .

روى عن : قيس بن أبي حازم ، وذكوان أبي صالح السَّمَّان ، وسلمة بن كهيل ، وزيد بن وهب الجهني ، وعامر الشعبي ، وغيرهم .

روى عنه : محمد بن بشر العبدي ، وجرير بن عبدالحميد ، وحفص بن غياث ، وجعفر بن عون ، وأبو أسامة حماد بن أسامة ، وسفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وشعبة بن الحجاج ، وعبدالله بن المبارك ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٤٥هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين ، وعبدالرحمن بن مهدي ، والعجلي ، والنسائي : «ثقة» .

ـ وقال أبو حاتم : « لا أقدم عليه أحد من أصحاب الشعبي ، وهو ثقة » .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال يعقوب بن شيبة : « ثقة ثبت » .

ـ وقال عمار الموصلي : « حجة » .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة ثبت ، من الرابعة » .

الحكم: إسماعيل بن أبي خالد : « ثقة ثبت » .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (١/ ٣٥١) ، الثقات لابن حبان (٦/ ٣٦ ـ الأنساب (١/ ٩١) = (١/ ٢٨٤) ، تذكرة الحفاظ (١/ ١٥٣) ، تهذيب الكمال (١/ ٢٢٧) ، السير (٦/ ١٧٦ ـ ١٧٧) الكاشف (١/ ٧٦) ، تهذيب التهذيب (١/ ٢٥٤) ، التقريب (١/ ٦٨) ، الخلاصة (ص٣٢) ، الشذرات (١/ ٢١٦) .

(5) **قيس بن أبي حازم، واسمه: حُصَيْن بن عوف، أبو عبدالله البجلي، الأحمسي**، الكوفي . أدرك الجاهلية ، وهاجر إلى النبي ﷺ ليُبايعه ، فقُبض وهو في الطريق .

روى عن : أبيه أبي حازم ، وجرير بن عبدالله البجلي ، وحذيفة بن اليمان ، وخالد بن الوليد ، وسعد بن أبي وقاص ، والزبير بن العوام ، وعبدالله بن مسعود ، وعثمان بن عفان ، وعلي بن أبي طالب ، وعمار بن ياسر ، وعمر بن الخطاب ، وعمرو بن العاص ، والمستورد من شداد ، والمغيرة بن شعبة ، وأبي بكر الصديق ، وأبي موسى الأشعري ، وأبي هريرة ، وأسماء بنت أبي بكر الصديق ، وعائشة أم المؤمنين ، وغيرهم رضي الله عنهم .

روى عنه : إسماعيل بن أبي خالد ، والأعمش ، ومجالد بن سعيد ، والمسيب بن رافع ، وأبو إسحاق السبيعي ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٩٨هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين والعجلي وعبدالرحمن بن خراش : « ثقة » .

ـ وقال علي بن المديني : « قال لي يحيى بن سعيد : قيس بن أبي حازم منكر الحديث ، ثم ذكر له يحيى أحاديث مناكير » .

ـ وقال أبو سعيد الأشج : « سمعت أبا خالد الأحمر يقول لعبد الله بن نمير : يا أبا هشام أما تذكر إسماعيل بن أبي خالد وهو يقول : حدثنا قيس بن أبي حازم هذه الأسطوانة يعني أنه في الثقة مثل الأسطوانة » .

ـ وقال يحيى بن أبي غنية : « حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، قال : كَبُر قيس بن أبي حازم حتى جاوز المئة بسنين كثيرة حتى خرف وذهب عقله . قال : فاشتروا له جارية سوداء أعجمية ، قال : وجُعِلَ في عنقها قلائد من عهْنٍ وَوَدَعٍ وأجراس من نحاس ، قَال : فَجُعِلَتْ معه في منزله وأُغْلِقَ عليه باب ، قالَ : فكُنا نطلع إليه من وراء

الباب وهو معها ، قال : فيأخذ تلك القلائد فيُحركها بيده ويعجب منها ، ويضحك في وجهها » .

ـ وقال الذهبي : « ثقة حجة ، كاد أن يكون صحابيًا ، أجمعوا على الاحتجاج به ، ومن تكلم فيه فقد آذى نفسه » .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة ، من الثانية ، مخضرم ، وقد جاوز المئة وتغيّر » .

الحكم: قيس بن أبي حازم « ثقة » .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (١٠٢/٧) ، تاريخ بغداد : (٤٤٧/١٢) ، أسد الغابة (٤٩٣/٣) ، تهذيب الكمال (١٢٩/٦ ـ ١٣٠) ، الكاشف (٣٨٩/٢) ، الميزان (٣٩٢/٣ ـ ٣٩٣) ، تهذيب التهذيب (٣٤٦/٨ ـ ٣٤٧) ، التقريب (١٢٧/٢) ، الشذرات (١١٢/١) .

(6) **المستورد بن شداد بن عمرو القرشي الفِهْري** ـ بكسر الفاء ، وسكون الهاء ، بعدها الراء ـ نسبة إلى فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ، حجازي نزل الكوفة ، له ولأبيه صحبة .

روى عنه : قيس بن أبي حازم ، والشعبي ، ورِبعي بن حراش ، وأبو عبدالرحمن الحُبُلي ، وعبدالرحمن بن جبير ، وعلي بن رباح ، وغيرهم .

توفي سنة (٤٥هـ) .

مصادر ترجمته:

الأنساب (٤١٢/٤) ، أسد الغابة (١١٤/٤) ، التقريب (٢٤٢/٢) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده صحيح ، رواته ثقات كلهم .

وهو في مسلم ، كما سيأتي في التخريج .

التخريـــج:

أخرجه أبو عوانة في مسنده كما في إتحاف المهرة (١٧٥/١٣ رقم ١٦٥٤٧) عن عباس الدوري به بلفظه .

وقد توبع عباس بن محمد الدوري عليه .

أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب فناء الدنيا . . (٢١٩٤/٤ رقم ٢٨٥٨) ، وابن ماجة في الزهد ، باب مثل الدنيا (١٣٧٦/٢ رقم ٤١٠٨) كلاهما عن محمد بن عبدالله بن نمير .

وأبو نعيم في الحلية (٢٢٩/٧) من طريق شكر .

كلاهما (محمد بن عبدالله بن نمير ، وشكر) عن محمد بن بشر العبدي به بلفظه .

وقرن مسلم وابن ماجة في إسنادهما (محمد بن بشر العبدي) بـ (عبدالله بن نمير) .

وقد توبع محمد بن بشر العبدي عليه .

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/٢١٨ رقم ١٦١٥٣) ، وعنه مسلم في الموضع السابق (٤/٢١٩٣ رقم ٢٨٥٨) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/١٢٥ رقم ٨٢٤) ، وفي الزهد له (ص٧٢ رقم ١٥٩) ، وعنه - أي ابن أبي عاصم - أبو الشيخ الأصبهاني في الأمثال (ص٣٣٠ رقم ٢٨١) عن عبدالله بن إدريس .

وأخرجه وكيع في الزهد (١/٢٨٨ رقم ٦٥) ، وعنه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/٢١٨ رقم ١٦١٥٤) ، وأحمد في مسنده (٢٩/٣٥ رقم ١٨٠٠٨) وأخرجه عبدالله بن المبارك في الزهد (ص١٧٠ رقم ٤٩٦) ، ومن طريقه ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٠/١٧٣ رقم ٤٣٣٠) .

وأخرجه مسلم في الموضع السابق (٤/٢١٩٣ رقم ٢٨٥٨) ، والترمذي في الزهد ، باب ما جاء في هوان الدنيا على الله عز وجل (٤/ ٥٦١ رقم ٢٣٢٣) ، وأحمد في مسنده (٢٩/٥٤٢ رقم ١٨٠١٤) ، وأبو عوانة في مسنده كما في إتحاف المهرة (١٣/ ١٧٥ رقم ١٦٥٤٧) ، وأبو بكر الدينوري في المجالسة (٣/٢٠٧ رقم ٨٥٠) جميعهم من طريق يحيى بن سعيد .

وأخرجه الحميدي في مسنده (٢/٣٧٨ رقم ٨٥٥) ، وابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (ص١٧٠ رقم ٤٩٦) ، وفي الزهد له (ص٢٨ رقم ١٢) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ١٢٥ رقم ٨٣٥) ، وفي الزهد له (ص٧٢ رقم ١٥٩) ، وأبو عوانة كما في إتحاف المهرة (١٣/ ١٧٥ رقم ١٦٥٤٧) ، وابن قانع في معجم الصحابة (٣/١٠٩) ، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٠١ رقم ٧١٣) ، وفي الأوسط (٤/ ٢٧٤ رقم ٤١٨٠) ، وفي الصغير (١/١٩٨) ، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (١/ ٨٤ - ٨٥) جميعهم من طريق سفيان بن عيينة .

وأخرجه المروزي في زوائده على الزهد لابن المبارك (ص٣٥٢ رقم ٩٩٢) ، وابن حبان (١٤/٢٩ رقم ٦١٥٩) ، والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٢٩١ رقم ١٣٨٥) من طريق المعتمر بن سليمان .

وأخرجه هناد بن السري في الزهد (١/ ٦١٢ رقم ٥٢٧) ، وأبو عوانة في مسنده كما في إتحاف الخيرة (١٣/ ١٧٥ رقم ١٦٥٤٧) عن عمار بن رجاء .

كلاهما (هناد ، وعمار) عن محمد بن عبيد .

وأخرجه البزار في البحر الزخار (٨/٣٨٧ رقم ٣٤٦٠) من طريق أبي معاوية .

تسعتهم (عبدالله بن نمير ، وعبدالله بن إدريس ، ووكيع ، وابن المبارك ، ويحيى بن سعيد ، وابن عيينة ، والمعتمر بن سليمان ، ومحمد بن عبيد ، وأبو معاوية) عن إسماعيل بن أبي خالد به .

قال الترمذي : (هذا حديث حسن صحيح) .

وقد توبع إسماعيل بن أبي خالد عليه .

أخرجه أحمد (٢٩/٥٤٧ رقم ١٨٠٢٠) ، وابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (ص٣٠ رقم ٦٣) ، والطبراني في الكبير (٢٠/٣٠٣ رقم ٧٢٢) من طريق حماد بن زيد .

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/١٢٥ رقم ٨٣٧) ، وفي الزهد له (ص٧٧

رقم ١٦٠) والطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٠٢ رقم ٧١٧) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٧/ ٣٢٤ رقم ١٠٤٦٠) ، والحاكم في المستدرك (٤/ ٣١٩) جميعهم من طريق إبراهيم بن المهاجر .

كلاهما (إبراهيم بن المهاجر ، وحماد بن زيد) عن قيس بن أبي حازم به ، وفيه قصة عند الحاكم .

قال الحاكم : (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) . وأقره الذهبي .

171ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أباذي[١] ، حدثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر[٢] . ح .

وحدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم[٣] ، حدثنا أحمد بن عبدالحميد الحارثي الكُوفي[٤] .

قالا : حدثنا أبو أُسامة حمّادُ بن أُسامةَ[٥] ، حدثنا بُريد بن عبدالله بن أبي بُردة[٦] ، عن أبي بُردةَ[٧] ، عن أبي موسى الأشعري[٨](*) ، عن النبي ﷺ ، قال :

«مثَلُ الجلِيس الصّالِح والجلِيس السّوءِ كحامِلِ المِسكِ ونافِخِ الْكِيرِ؛ فحامِلُ المِسكِ إمّا أنْ يُحْذِيكِ، وإمّا أن تبْتاعِ مِنْهُ، وإمّا أن تجِد مِنْهُ رِيحًا طِيّبًا(**)، ونافِخُ الكِيرِ إمّا أن يُحرِقِ ثِيابكِ(***)، وإمّا أن تجِدِ مِنْهُ رِيحًا خبِيثًا» .

(*) في (ب) : رضي الله عنه .

(**) في (ب) : ريحًا طيبة .

(***) في (ب) : إما أن يحرقك .

تراجم الرواة:

(1) أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أباذي النيسابوري: تقدم في (١٣٧) ، وهو «ثقة» .

(2) أبو البختري عبدالله بن محمد بن شاكر: تقدم في (١٣٧) ، وهو «صدوق» .

(3) محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم: تقدم في (١٣٧) ، وهو «ثقة» .

(4) أحمد بن عبدالحميد الحارثي: تقدم في (١٣٧) وهو «صدوق» .

(5) أبو أسامة حماد بن أسامة: تقدم في (١٣٧) ، وهو : «ثقة ثبت» .

(6) بريد بن عبدالله بن أبي بردة: تقدم في (١٣٧) ، وهو «ثقة» .

(7) أبو بردة عامر بن عبدالله بن قيس الأشعري: تقدم في (١٣٧) ، وهو «ثقة» .

(8) أبو موسى الأشعري، صحابي جليل : تقدم في (١٣٧) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

فيه : أبو البختري عبدالله بن محمد بن شاكر وأحمد بن عبدالحميد الحارثي وهما صدوقان .

وكلاهما يُعاضد حديثه الآخر ، فيرتقي إسناد المؤلف إلى الصحيح لغيره . والحديث صحيح كما سيأتي في

التخريج .

التخريـــج:

أخرجه البخاري في الذبائح والصيد ، باب المسك (٩/ ٦٦٠ رقم ٥٥٣٤) ، ومسلم في البر والصلة والآداب ، باب استحباب مجالسة الصالحين . . (٤/ ٢٠٢٦ رقم ٢٦٢٨) ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٢/ ٣٢١ رقم ٥٦١) ، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٦٨ رقم ٣٤٨٣) ، والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٢٨٨ رقم ١٣٨٠) من طرق عن محمد بن العلاء .

وأخرجه الرامهرمزي في الأمثال (ص١١٩) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري .

كلاهما (محمد بن العلاء ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري) عن أبي أسامة حماد بن أسامة به بلفظه .

وقد توبع حماد بن أسامة عليه .

أخرجه مسلم في الموضع السابق (٤/ ٢٠٢٦ رقم ٢٦٢٨) ، وأحمد في المسند (٣٢/ ٣٩٩ رقم ١٩٦٢٤) ، وابن معين في تاريخه ، رواية عباس الدوري (٣/ ٣٨) ، والحميدي في المسند (٢/ ٣٠ رقم ٧٨٨) ، وأبو عوانة في مسنده كما في إتحاف المهرة (١٠/ ١٠٠ رقم ١٢٣٤٤) ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٢/ ٣٤١ رقم ٥٧٩) ، والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٢٨٧ـ ٢٨٨ رقم ١٣٧٧ ـ ١٣٧٨) جميعهم من طريق سفيان بن عينية ، عن بريد بن عبدالله به بلفظه .

قال البغوي : (هذا حديث متفق على صحته) .

وله شاهد من حديث أنس بن مالك .

أخرجه أبو داود في الأدب ، باب من يؤمر أن يجالس (٥/ ١٦٦ رقم ٤٨٢٩) عن مسلم بن إبراهيم ، عن أبان ، عن قتادة ، عن أنس قال : . . . فساقه بنحو لفظ حديث الباب ، وعنده في أوله زيادة .

وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات من رجال الشيخين .

وأخرجه أبو داود أيضاً (٥/ ١٦٧ رقم ٤٨٣١) ، وأبو يعلى في مسنده (٧/ ٢٧٤ رقم ٤٢٩٥) ، والقضاعي في مسنده الشهاب (٢/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠ رقم ١٣٨٢) ، والضياء في المختارة (٦/ ١٩٩ رقم ٢٢١٥) جميعهم من طريق شبيل بن عزره ، عن أنس بنحو لفظ حديث الباب ، وعند بعضهم زيادة ، وقرن أبو يعلى في إسناده (شبيل بن عزرة) بـ (قتادة) .

وإسناده حسن ، لأجل شبيل بن عزرة ، وهو صدوق يهم كما في التقريب لابن حجر (ص٢٦٤) ، لكن تابعه قتادة ، كما تقدم ، فيرتقى سنده إلى الصحيح لغيره .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح فقد أخرجه الشيخان ، كما أن له شاهداً صحيحاً من رواية أنس كما تقدم في تخريجه .

غريب الحديث:

الكير : بكسر الكاف ـ كير الحداد ، منفخه من زِقٍ جلد غليظ ذو حافات .

انظر : مختار الصحاح ، ص (٥١٤) .

يحذيك : يعطيك ، والحذية : العطية .

انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٥٨/١) .

172ـ أخبرنا العباس بن محمد بن مُعاذ النيسابوري[١] ، حدثنا سهلُ بن عمار العتكي[٢] ، حدثنا محمد بن عُبيد الطنافسي[٣] ، حدثنا الأعمش[٤] ، عن شقيق[٥] ، عن مسروقٍ[٦] ، قال : قال عبدالله بن عمرو[٧] :

(١٣٦/و) لم يكنْ رسولُ اللهِ ﷺ فاحِشًا ولا مُتفحّشًا، وكانَ يقُولُ: «إنّ منْ خِيارِكُمْ أحاسِنكُمْ أخلاقًا».

تراجم الرواة:

(1) العباس بن محمد بن معاذ النيسابوري: تقدم في (١٤١) وهو «ثقة» .

(2) سهل بن عمار العتكي: تقدم في (١٤١) وهو «مُتَّهم بالكذب» .

(3) محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي، أبو عبدالله الكوفي.

والطَّنافِسيّ : بفتح الطاء المهملة ، والنون ، وكسر الفاء ، والسين المهملة ، نسبة إلى الطَّنْفِسة .

روى عن :الأعمش ، وهشام بن عروة ، وسفيان الثوري ، وغيرهم .

روى عنه : أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وإسحاق بن راهويه ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٠٥هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : «ثقة كثير الحديث صاحب سنة» .

ـ وقال علي بن المديني : «كان كيسًا» .

ـ وقال أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، والنسائي ، والدارقطني ، والذهبي : «ثقة» .

ـ وقال العجلي : «كوفي ثقة ، كان حديثه أربعة آلاف يحفظها» .

ـ وقال أبو حاتم : «صدوق ، ليس به بأس» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة يحفظ ، من الحادية عشرة» .

الحكم:محمد بن عبيد الطنافسي «ثقة» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (١٧٣/٢) ، الجرح والتعديل (١٠/٨) ، تاريخ بغداد (١٦٩/٣) ، الأنساب (٧٣/٤ ـ ٧٤) ، السير (٤٣٦/٩ ـ ٤٣٧) ، تذكرة الحفاظ (٣٣٣/١) ، ميزان الاعتدال (٦٣٩/٣) ، الكاشف (٥٧/٣) ، تهذيب التهذيب (٢٩١/٩ ، ٢٩٢) ، التقريب (١٨٨/٢) ، طبقات الحفاظ (ص١٤٠) ، الخلاصة (ص٣٥٠) ، الشذرات (١٤/٢) .

(4) سليمان بن مهران الأعمش: تقدم في (١٣٥) ، وهو «ثقة حافظ» .

(5) **شقيق بن سلمة الأسدي:** تقدم في (١٣٩) ، وهو «ثقة» .

(6) **مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية الهمْداني، الوادِعي، أبو عائشة الكوفي.**

والوَادِعي : بفتح الواو ، وكسر الدال المهملة بعد الألف ، وفي آخرها العين المهملة ، نسبة إلى وادعةبطن من همدان .

روى عن : عبدالله بن عمرو بن العاص ، وأبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وعبدالله بن مسعود ، وأُبي ابن كعب ، وعائشة أم المؤمنين ، وغيرهم رضي الله عنهم .

روى عنه : شقيق بن سلمة ، وعامر الشعبي ، وإبراهيم النخعي ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٦٣هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : «كان ثقة ، له أحاديث صالحة» .

ـ وقال يحيى بن معين : «ثقة لا يُسئل عنه» .

ـ وقال العجلي : «تابعي ثقة» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ، فقيه ، عابد ، مخضرم ، من الثانية» .

الحكم: مسروق بن الأجدع : «ثقة ، فقيه» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٣٥/٨) ، الجرح والتعديل (٣٩٧/٨) ، تاريخ بغداد (٢٣٢/١٣) ، الأنساب (٥٥٦/٥ ، ٥٥٧) ، (٦٥٠/٥ ، ٦٥١) ، تهذيب الكمال (٨٥/٧) ، السير (٦٤/٤ ـ ٦٧) ، تذكرة الحفاظ (٤٦/١) ، الكاشف (١١٧/٣) ، تهذيب التهذيب (١٠١/١٠) ، التقريب (٢٤٢/٢) ، طبقات الحفاظ (ص١٤) ، الخلاصة (ص٣٧٤) ، الشذرات (٧١/١) .

(7) **عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل القرشي، أبو محمد ، وقيل أبو عبدالرحمن السّهْمِي.**

روى عن : النبي ﷺ كثيرًا ، وعن عمر ، وأبي الدرداء ، ومعاذ ، وعبدالرحمن بن عوف ، وغيرهم .

روى عنه : مسروق بن الأجدع ، وسعيد بن المسيب ، وعروة ، وطاووس ، وعطاء بن يسار ، وعكرمة ، وعامر الشعبي ، وغيرهم .

أحد السابقين المكثرين من الصحابة ، وأحد العبادلة الفقهاء ، مات في الطائف سنة ٦٥هـ ، وعمره ٧٢سنة .

مصادر ترجمته:

الإصابة (١٦٤/٤ ـ ١٦٧) ، التقريب (٤٣٦/١) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف جدًا .

فيه سهل بن عمار العتكي وهو مُتهم بالكذب .

لكن الحديث صحيح من غير هذا الطريق فقد ورد من طرق أخرى ، بعضها مخرج في الصحيحين كما سيأتي في تخريجه .

التخريج:

أخرجه البخاري في الأدب ، باب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا متفحشاً (١٠/٤٥٢ رقم ٦٠٢٩) ، ومسلم في الفضائل ، باب كثرة حيائه ﷺ (٤/١٨١٠ رقم ٢٣٢١) من طريق جرير .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص١٠٥ رقم ٢٧٢) ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٢/٢٢٥ رقم ٤٧٧) ، والبغوي في شرح السنة (١٣/٢٣٦) من طريق سفيان الثوري .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٨/٣٢٦ رقم ٥٣٦٩) ، وعنه مسلم في الموضع السابق (٤/١٨١٠ رقم ٢٣٢١) ، وأحمد في المسند (١١/٤٩ رقم ٦٥٠٤) كلاهما (ابن أبي شيبة ، وأحمد) عن أبي معاوية .

وأخرجه البخاري في الموضع السابق (١٠/٤٥٢ رقم ٦٠٢٩) ، وفي باب حسن الخلق والسخاء (١٠/٤٥٦ رقم ٦٠٣٥) ، والترمذي في البر والصلة ، باب ما جاء في الفحش والتفحش (٤/٣٤٩ رقم ١٩٧٥) ، وأحمد في مسنده (١١/٣٧٩ رقم ٦٧٦٧) ، والطيالسي في مسنده (٤/٦ رقم ٢٣٦٠) من طريق شعبة بن الحجاج .

رواه الطيالسي مباشرة عن شعبة ، والباقون بواسطة .

أربعتهم (جرير ، وسفيان الثوري ، وأبو معاوية ، وشعبة) عن الأعمش به بنحوه .

قال الترمذي : (هذا حديث حسن صحيح) .

وله شاهد من حديث عائشة .

أخرجه الترمذي في الشمائل (رقم ٣٤٨) ، ومن طريق البغوي في شرح السنة (١٣/٢٣٧ رقم ٣٦٦٨) عن محمد بن بشار ، وأحمد في المسند (٤٢/٢٥٦ رقم ٥٤١٧) كلاهما (محمد بن بشار ، وأحمد) عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبدالله الجدلي ، عن عائشة بلفظ : « لم يكن رسول الله ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً ، ولا صخاباً في الأسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ، ولكن يعفو ويصفح » . . واللفظ لأحمد .

قال أحمد شاكر في حاشية المسند (١٧/ ٥٩٠) : (إسناده صحيح) .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح من غير طريق المؤلف ، لا سيما وأنه مخرج في الصحيحين بهذا اللفظ .

غريب الحديث:

فاحشاً : الفاحش ذو الفحش في كلامه وفعاله .

والفُحش : هو كل ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصي .

انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/٤١٥) .

متفحشاً : المتفحش : الذي يتكلف ذلك ويتعمده ، لفساد حاله .

انظر : صحيح مسلم بشرح النووي (٥/٧٨) .

173ـ أخبرنا حاجب بن أحمد[١] ، حدثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر بن منيع[٢] ، حدثنا عبدالله بن نُمير[٣] ، ومُحَاضِر[٤] ، (عن هشام ابن عروة[٥] ، عن أبيه[٦] ، عن عائشة[٧] ،)(*) قالت :

كانَ ضُجاعُ النبيِّ ﷺ ـ وقال مُحاضِر: فِراشُ رسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ أَدمٍ حشْوُهُ لِيفٌ.

(*) سقط من (ب) .

تراجم الرواة:

(1) **حاجب بن أحمد بن سفيان الطوسي:** تقدم في (١٣٨) ، وهو : « ثقة » .

(2) **أحمد بن الأزهر بن منيع بن سليط العبدي، أبو الأزهر النيسابوري.**

روى عن : عبدالله بن نمير ، وأسباط بن محمد ، ويعقوب بن إبراهيم ، ووهب بن جرير ، وعبدالرزاق بن همام ، وأنس بن عياض الليثي ، وأبي أسامة ، ومحمد بن بشر ، وابن أبي فديك ، وغيرهم .

روى عنه : النسائي ، وابن ماجه ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة الرازي ، ومحمد بن جرير الطبري ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٦٣هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أبو حاتم والذهبي وصالح جزرة : « صدوق » .

ـ وقال النسائي والدارقطني : « لا بأس به » .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : « يُخطئ » .

ـ كما أشار ابن عدي إلى وجود بعض المناكير في حديثه .

ـ وقال ابن حجر : « صدوق ، كان يحفظ ثم كبر ، فصار كتابه أثبت من حفظه ، من الحادية عشرة » .

قلت: هو صدوق .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٢/ ٤١) ، الثقات لابن حبان (٨/ ٤٣) ، الكامل لابن عدي (١/ ٣١٧ ـ ٣١٨) ، تاريخ بغداد (٤/ ٢٥٩) ، تهذيب الكمال (١/ ٢٧) ، السير (١٢/ ٢٦٣ ـ ٢٦٥) ، ميزان الاعتدال (١/ ٨٢) ، تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٤٥) ، العبر (١/ ٣٧٧) ، تهذيب التهذيب (١/ ١٠ ، ١١) ، التقريب (١٠/ ١٠) ، طبقات الحفاظ (ص٢٤٠) ، الخلاصة (ص٣) ، الشذرات (٢/ ١٤٦) .

(3) **عبدالله بن نمير الهمداني، الخارفيّ مولاهم، أبو هشام الكوفي.**

والخارفي : بفتح الخاء المعجمة ، والراء بعد الألف ، في آخرها الفاء ، نسبة إلى خارف وهو بطن من

همدان .

روى عن : هشام بن عروة ، والأعمش ، ويحيى بن سعيد ، والأوزاعي ، وسفيان الثوري ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وغيرهم .

روى عنه : أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وإسحاق الكوسج ، وأحمد بن الفرات ، وعلي بن حرب ، وأبو كريب محمد بن العلاء ، وهناد بن السري ، وابنه محمد بن عبدالله بن نمير ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٩٩هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : « كان ثقة كثير الحديث ، صدوق » .

ـ وقال يحيى بن معين : « ثقة » .

ـ وقال أبو حاتم : « كان مُستقيم الأمر » .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال العجلي : « ثقة صالح الحديث صاحب سنة » .

ـ وقال الذهبي : « حجة » .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة ، صاحب حديث ، من أهل السنة ، من كبار التاسعة » .

الحكم: عبدالله بن نمير : « ثقة ، كثير الحديث » .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٢١٦/٥) ، الجرح والتعديل (١٨٦/٥) ، الثقات لابن حبان (٦٠/٧) ، الأنساب (٣٠٥/٢) ، السير (٢٤٤/٩) ، العبر (٢٥٩/١) ، تذكرة الحفاظ (٣٢٨٧/١) ، الكاشف (١٣٣/٢) ، تهذيب التهذيب (٥٢/٦ ، ٥٣) ، تقريب التهذيب (٤٥٧/١) ، طبقات الحفاظ (ص١٣٧) ، الخلاصة (ص٢١٧) ، الشذرات (٣٥٧/١) .

(4) مُحاضِر ـ **بضاد معجمة ـ ابن المُورِّع ـ بضم الميم**، وفتح الواو ، وتشديد الراء المكسورة ، بعدها مهملة ، أبو المورع ، الكوفي ، الهمداني .

روى عن : هشام بن عروة ، والأعمش ، وعاصم الأحول ، ومجالد بن سعيد ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وغيرهم .

روى عنه : محمد بن عبدالله بن نمير ، وأحمد بن حنبل ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، والحسن بن علي بن عفان ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٠٦هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : « كان ثقة صدوقًا ممتنعًا عن التحديث ثم حدَّث بعد » .

ـ وقال أحمد بن حنبل : « سمعت منه أحاديث ، لم يكن من أصحاب الحديث ، كان مغفلاً جدًا » .

ـ وقال أبو حاتم : «ليس بالمتين ، يُكتب حديثه» .

ـ وقال أبو زرعة : «صدوق» .

ـ وقال النسائي : «ليس به بأس» .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال ابن عدي : «روى عن الأعمش أحاديث صالحة مستقيمة ، ولم أر في حديثه حديثًا منكرًا : فأذكره ، إذا روى عنه ثقة» .

ـ وقال ابن قانع : «ثقة» ، وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي : «ثقة مشهور» .

ـ وقال الذهبي : «صدوق مغفل» .

ـ وقال ابن حجر : «صدوق له أوهام ، من التاسعة» .

قلت: هو : صدوق حسن الحديث ، وإنما أنزل إلى هذه المرتبة بسبب غفلة كانت فيه ، وأما هو ، فثقة في نفسه ، وثقه ابن سعد ، وابن قانع ، ومسلمة بن قاسم الأندلسي ، وقال أبو زرعة : صدوق .

وقال النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٨/ ٤٣٧) ، الثقات لابن حبان (٧/ ٥١٣) ، الكامل ابن عدي (٨/ ١٩٥ ـ ١٩٦) ، الكاشف (٣/ ١٠٣) ، تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٦ ـ ٤٧) ، التقريب (٢/ ٢٣٠) .

(5) **هشام بن عروة بن الزبير بن العوام:** تقدم في (١٥٢) وهو : «ثقة فقيه» .

(6) **عروة بن الزبير بن العوام:** تقدم في (١٥٢) وهو : «ثقة فقيه مشهور» .

(7) **عائشة بنت أبي بكر الصديق،** أم المؤمنين ، تزوجها النبي ﷺ وهي بنت ست وقيل سبع ، ودخل بها وهي بنت تسع ، روت عن النبي ﷺ الكثير من الأحاديث .

وروى عنها : ذكوان ، وعبدالله ، وعروة ابنا الزبير بن العوام ، وسعيد بن المسيب ، ومسروق ، وعبدالله ابن حكيم ، وأبو وائل ، وأبو سلمة بن عبدالرحمن ، وعبدالله بن محمد بن أبي بكر ، وغيرهم .

وهي أفقه النساء مُطلقًا ، وأفضل أزواج النبي ﷺ إلاَّ خديجة ففيها خلاف شهير .

ماتت سنة (٥٧هـ) على الصحيح .

مصادر ترجمتها:

الإصابة (٨/ ٢٣١ ـ ٢٣٥) ، التقريب : (٢/ ٦٠٦) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده حسن فيه : أحمد بن الأزهر ، ومحاضر بن المورع ، وكلاهما صدوق .

وهو صحيح من غير هذه الطريق ، فقد ورد من طرق أخرى ، بعضها مخرج في الصحيحين كما سيأتي في تخريجه .

التخريـــج:

أخرجه مسلم في اللباس والزينة ، باب التواضع في اللباس (٣/ ١٦٥٠ رقم ٢٠٨٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة .

وابن ماجة في الزهد ، باب ضجاع آل محمد ﷺ (٢/ ١٣٩٠ رقم ٤١٥١) عن عبدالله بن سعيد .

كلاهما (ابن أبي شيبة ، وعبدالله بن سعيد) عن عبدالله بن نمير به بنحوه .

وأخرجه البخاري في الرقاق ، باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم (١١/ ٢٨٢ رقم ٦٤٥٦) ، وإسحاق بن راهوية في مسنده (٢/٣١٩ رقم ٨٤٣) ، وعبد بن حميد في المنتخب (ص٤٣٦ رقم ١٥٠٦) ، والبيهقي في الدلائل (١/ ٣٤٤) ، وفي شعب الإيمان (٢/١٦٩ رقم ١٤٥٩) من طريق النضر .

رواه إسحاق وعبد بن حميد مباشرة عن النضر ، والباقون بواسطة .

وأخرجه مسلم في الموضع السابق (٣/ ١٦٥٠ رقم ٢٠٨٢) ، وأبو داود في اللباس ، باب في الفرش (٤/ ٣٨١ رقم ٤١٤٦) ، وأحمد في المسند (٤٠/ ٢٥٤ رقم ٢٤٢٠٩) ، وابن راهوية في مسنده (٢/ ٣٢٠ رقم ٨٥٤) ، والحسين المروزي في زياداته على الزهد لابن المبارك (ص ٣٥٥ رقم ١٠٠٠) ، وأبو يعلى في مسنده (٧/ ٣٧٠ رقم ٤٤٠٤) ، وأبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي ﷺ (٢/ ٤٩٥ رقم ٤٧٢) ، من طريق أبي معاوية .

رواه أحمد وإسحاق بن راهوية مباشرة عن أبي معاوية ، والباقون بواسطة .

وأخرجه مسلم في الموضع السابق (٣/ ١٦٥٠ رقم ٢٠٨٢) ، والترمذي في اللباس ، باب ما جاء في فراش النبي صلى الله عليه وسلم (٤/ ٢٣٧ رقم ١٧٦١) ، وفي الشمائل له (ص٢٦٩ رقم ٣٢٩) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٥/ ١٨٣ رقم ٦٢٩١) ، والبغوي في شرح السنة (١٢/ ٥٢رقم٣١٢٣) من طريق علي بن مسهر .

وأخرجه مسلم في الموضع السابق أيضاً (٣/ ١٦٥٠ رقم ٢٠٨٢) ، وهناد في الزهد (٢/ ٣٨١ رقم ٧٤١) ، وابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ٢١٨ رقم ١٦١٥٥) ، والبغوي في شرح السنة (١٢/ ٥٢ رقم ٣١٢٢) من طريق عبدة .

رواه هناد ، وابن أبي شيبة مباشرة عن عبدة ، والباقون بواسطة .

وأخرجه أبو يعلى في المسند (٨/ ٣٣٦ رقم ٤٩٥٨) ، وأبو عوانة في مسنده (٥/ ٢٤٠ رقم ٨٥٥٣) من طريق حماد بن سلمة .

وأخرجه وكيع في الزهد (١/ ٣٣٧ رقم ١١٢) .

وأبو عوانة في مسنده أيضاً (٥/ ٢٤٠ رقم ٨٥٥٢) من طريق زائده .

وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢/ ٤٩٩ رقم ٤٧٤) من طريق قيس بن الربيع .

ثمانيتهم (النضر ، وأبو معاوية ، وعلي بن مسهر ، وعبدة ، وحماد بن سلمة ، ووكيع ، وزائده ، وقيس) ، عن هشام بن عروة به بنحوه .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح من غير طريق المؤلف ، فقد أخرجه البخاري ومسلم ـ كما سبق بيان ذلك في التخريج .

غريب الحديث:

ضجاع : أي ما يضطجع عليه .

انظر : مقدمة فتح الباري (ص١٥٤) .

أدم : هو الجلد المدبوغ .

انظر : القاموس المحيط (٤/ ٧٤) .

ليف : هو ما يخرج من أصول سعف النخل يحشى بها الوسائد ، ويُفتل منها الحبال .

انظر : مقدمة فتح الباري (ص١٩٤) .

174ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن[١] ، حدثنا أبو سعيد قَطَن بن إبراهيم[٢] ، حدثنا حفص بن عبدالله السُلمي[٣] ، حدثني إبراهيم بن طَهْمَان[٤] ، عن شُعبة بن الحجاج[٥] ، عن عمرو بن مُرة[٦] ، عن خيثمة بن عبدالرحمن[٧] ، عن عدي بن حاتم[٨] ، أنه قال :

ذكرَ رسولُ الله ﷺ النارَ فتعوَّذَ منها ، وأشاحَ بوجهِهِ ، ثم تعوَّذَ منها وأشاح بوجهه ، ثم تعوَّذَ منها وأشاحَ بوجهه ، ثم قال :

«اتّقُوا النّارَ ولو بِشِقّ تمرْةٍ؛ فإنْ لمْ تجِدُوا فبِكلِمةٍ طيّبةٍ».

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن الحسين بن الحسن القطان:** تقدم في (١٤٠) وهو «ثقة» .

(2) **قطن بن إبراهيم بن عيسى بن مسلم القشيري، أبو سعيد النيسابوري.**

والقُشَيْرِيّ : بضم القاف وفتح الشين المعجمة ، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين ، وفي آخرها الراء ، نسبة إلى بني قشير .

روى عن : حفص بن عبدالله السلمي ، وقبيصة بن عقبة ، والجارود بن يزيد ، وعبدان بن عثمان ، وغيرهم .

روى عنه : أبو زرعة الرازي ، وأبو حاتم الرازي ، وعباس الدوري ، وموسى بن هارون ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٦١هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أبو حاتم : «شيخ» .

ـ وقال النسائي : «فيه نظر» .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : «يُخطئ أحيانًا ، يعتبر بحديثه إذا حدَّث من كتابه» .

ـ وقال محمد بن يحيى النيسابوري : «صدوق» .

ـ وقال الذهبي : «شيخ صدوق ، أعرض مسلم عن إخراج حديثه في الصحيح» .

ـ وقال ابن حجر : «صدوق يُخطئ ، من الحادية عشرة» .

الحكم: قطن بن إبراهيم القشيري : ضعيف يُعتبر به ، فقد روى عنه النسائي ، وقال فيه : فيه نظر ، وترك مسلم الكتابة عنه ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : «يُخطيء أحيانًا ، يُعتبر بحديثه إذا حدَّث من كتابه» . وقال أبو حاتم : «شيخ» وقال محمد بن يحيى النيسابوري ، والذهبي : «صدوق» .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (١٣٨/٧) ، تاريخ بغداد (٤٧٢/١٢) ، الأنساب (٥٠١/٤ ـ ٥٠٣) ، ميزان الاعتدال (٣٩٠/٣) ، تهذيب التهذيب (٣٤٠/٨) ، التقريب (١٢٧/٢) .

(3) **حفص بن عبدالله بن راشد السلمي، أبو عمرو، النيسابوري.**

روى عن : إبراهيم بن طهمان ، وإسرائيل بن يونس ، وسفيان الثوري ، ومسعر بن كدام ، وورقاء بن عمر ، وغيرهم .

روى عنه : ولده أحمد بن حفص ، وقطن بن إبراهيم ، وياسين بن النضر ، وأيوب بن الحسن ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٠٩هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال النسائي : «ليس به بأس» ، وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال الذهبي : «صدوق» .

ـ وقال ابن حجر : «صدوق ، من التاسعة» .

الحكم: حفص بن عبدالله السلمي : «صدوق» .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (١٧٥/٣) ، الثقات لابن حيان (١٩٩/٨) ، تذكرة الحفاظ (٣٦٨/١) ، العبر (٢٨٠/١) ، السير (٤٨٥/٩) ، الكاشف (١٩٥/١) ، تهذيب التهذيب (٣٤٧/٢) ، تقريب التهذيب (١٨٦/١) ، طبقات الحفاظ (ص١٥٨) ، الخلاصة (ص٨٧) ، الشذرات (٢٢/٢) .

(4) **إبراهيم بن طَهْمان بن شعبة الهروي، أبو سعيد الخراساني.**

والهَرَوي : بفتح الهاء ، والراء المهملة ، نسبة إلى بلدة هراة ، وهي إحدى بلاد خراسان .

روى عن : شعبة بن الحجاج ، ومنصور بن المعتمر ، وقتادة بن دعامة السدوسي ، وحسين المعلم ، وسماك بن حرب ، وغيرهم .

روى عنه : حفص بن عبدالله السلمي ، وصفوان بن سليم ، وعبدالله بن المبارك ، وعبدالرحمن ابن مهدي ، ويحيى بن أبي بكير ، ومحمد بن سابق الخولاني ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٦٣هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال عبدالله بن المبارك : «صحيح الحديث» .

ـ وقال يحيى بن معين والعجلي : «لا بأس به» .

ـ وقال أحمد بن حنبل : «ثقة في الحديث» .

ـ وقال أيضًا : « صحيح الحديث مُقارب »(*) .

ـ وقال إسحاق بن راهوية : « كان صحيح الحديث حسن الرواية كثير السماع ، ما كان بخراسان أكثر حديثًا منه ، وهو ثقة » .

ـ وقال الدارمي : « كان ثقة في الحديث ، لم يزل الأئمة يشتهون حديثه ويرغبون فيه ويوثقونه » .

ـ وقال أبو حاتم : « ثقة صدوق حسن الحديث » .

ـ وقال ابن أبي حاتم ، وأبو داود « ثقة » .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : « قد روى أحاديث مستقيمة تشبه أحاديث الأثبات ، وقد تفرد بأشياء معضلات » .

ـ وقال الدارقطني : « ثقة ، إنما تكلموا فيه للإرجاء » .

ـ وقال صالح بن محمد جزرة : « ثقة حسن الحديث ، يميل شيئًا إلى الإرجاء في الإيمان ، حبَّب الله حديثه إلى الناس ، جيد الرواية » .

ـ وقال محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي : « ضعيف ، مضطرب الحديث » .

ـ وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١/١١٣) : « وذكر الحسين بن إدريس أنه نقل تضعيف محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي إلى الحافظ صالح بن محمد جزرة ، فقال : « ابن عمار من أين يعرف حديث إبراهيم ؟ إنما وقع إليه حديث إبراهيم في الجمعة ، والغلط فيه من غير إبراهيم ، لأن جماعة رووه عنه عن أبي جمرة عن ابن عباس » .

ـ وقال الذهبي في الميزان (١/٣٨) : « قال الدارقطني : ثقة ، إنما تكلموا فيه للإرجاء ، وقال أبو إسحاق الجوزجاني : فاضل رمي بالإرجاء ، قلت ـ أي الذهبي ـ : فلا عبرة بقول مضعفه » .

ـ وذكره في كتابه « من تكلم فيه وهو موثق » . (ص٣١ ـ ترجمة رقم ٥) . ورد على القائل بتضعيفه .

ـ وقال ابن حجر في التقريب (١/٣٦) : « ثقة يُغْرِبُ ، تكلم فيه بالإرجاء ، ويُقال رجع عنه ، من السابعة » .

ـ وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١/١١٣) : « والحق فيه أنه ثقة صحيح الحديث إذا روى عنه ثقة ولم يثبت غلوه في الإرجاء ولا كان داعية إليه بل ذكر الحاكم أنه رجع عنه والله أعلم » .

قلت: هو ثقة ، فقد روى عنه جمع ، ووثقه جهابذة علماء الجرح والتعديل .

مصادر ترجمته:

(*) قال السخاوي في فتح المغيث ص (١٥٨ ـ ١٦٣) : « وهو من القرب ضد البعد ، وهو بكسر الراء ، ومعناه : أن حديثه مقارب لحديث غيره من الثقات ، وبفتح الراء أيضًا : أي حديثه يقاربه حديث غيره ، فهو بالكسر والفتح ، ومعناه واحد ، وهو أن حديثه وسط لا ينتهي إلى درجة السقوط ولا الجلالة ، وهو نوع مدح ، وقال ابن رُشَيْد : أي ليس حديثه بشاذ ولا منكر » .

التــاريخ الكبــيــر (١/ ٢٩٤) ، الجــرح والتــعــديل (٢/ ١٠٧) ، الأنســاب (٥/ ٦٣٧) ، تاريخ بغــداد (٦/ ١٠٣) ، تهـذيب الكمـال (١/ ١١٥ ـ ١١٧) ، السـيـر (٧/ ٣٧٩ ـ ٣٨٣) ، تذكـرة الحـفـاظ (١/ ٢١٣) ، الميزان (١/ ٣٨) ، العبر (١/ ١٨٥) ، تهذيب التهذيب (١/ ١١٢) ، التقريب (١/ ٣٦) ، الخلاصة (ص١٨) ، الشذرات (١/ ٢٥٧) .

(5) **شعبة بن الحجاج:** تقدم في (١٣٨) وهو «ثقة حافظ متقن» .

(6) **عمرو بن مرة:** تقدم في (١٦١) وهو «ثقة» .

(7) **خيثمة بن عبدالرحمن بن أبي سَبْرة ـ بفتح المهملة وسكون الموحدة ـ المذْحِجي، الجعفي، الكوفي.**

والمَذْحِجيّ ، بفتح الميم ، وسكون الذال المعجمة ، وكسر الحاء المهملة والجيم ، نسبة إلى قبيلة مَذْحِج من اليمن .

روى عن : عدي بن حاتم ، وعبدالله بن عمرو بن العاص ، وابن عباس ، وابن عمر ، والبراء بن عازب ، وعائشة ، وغيرهم رضي الله عنهم .

روى عنه : عمرو بن مرة ، وزر بن حبيش ، وأبو إسحاق السبيعي ، ومنصور بن المعتمر ، والأعمش ، وغيرهم .

وفاته:

ـ قال الذهبي : «مات قبل أبي وائل شقيق بن سلمة» الكاشف (١/ ٢٤٢) .

ـ وقال ابن حجر : «مات بعد سنة ثمانين» التقريب (١/ ٢٣٠) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين : «ثقة» .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال الذهبي : «إمام ثقة» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ، وكان يُرسل ، من الثالثة» .

الحكم: خيثمة بن عبدالرحمن : «ثقة يُرسل» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٣/ ٢١٥) ، الجرح والتعديل (٣/ ٣٩٣) ، المراسيل لابن أبي حاتم (ص٥٤ ، رقم ٧٦) ، الثقات لابن حيان (٤/ ٢١٣) ، الأنساب (٥/ ٢٤٠) ، سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٢٠) ، الكاشف (١/ ٢٤٢) ، تهذيب التهذيب (٣/ ١٥٤) ، التقريب (١/ ٢٣٠) ، الخلاصة (ص١٠٧) .

(8) **عدي بن حاتم بن عبدالله بن سعد بن الحَشْرَج ـ بفتح المهملة، وسكون المعجمة ـ أبو طريف ـ بفتح المهملة ـ الطائي .**

صحابي مشهور ، أسلم في سنة تسع ، وقبل سنة عشر ، وكان نصرانيًا قبل ذلك ، وثبت على إسلامه في

الردة ، وأحضر صدقة قومه إلى أبي بكر الصديق ، وشهد فتوح العراق ، ثم سكن الكوفة ، وشهد صفين مع علي .

وفاته: مات سنة (٦٨هـ) .

وعمره مائة وعشرين سنة ، وقيل : مائة وثمانين .

مصادر ترجمته:

الإصابة ، (٣٨٨/٤) ، التقريب (١٦/٢) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف .

فيه : قطن بن إبراهيم القشيري ، وهو ضعيف .

لكن الحديث صحيح من غير هذه الطريق فقد ورد من طرق أخرى ، بعضها مخرج في الصحيحين كما سيأتي في تخريجه .

التخريج:

أخرجه البخاري في الأدب ، باب طيب الكلام (٤٤٨/١٠ رقم ٦٠٢٣) ، ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١٤٠/٦ رقم ١٦٤٠) ، والبيهقي في الكبرى (١٧٦/٤) من طريق إبراهيم بن عبدالله ، كلاهما (البخاري وإبراهيم بن عبدالله) عن أبي الوليد هشام بن عبدالملك .

وأخرجه مسلم في الزكاة ، باب الحث على الصدقة . . (٧٠٤/٢ رقم ١٠١٦) بعد رقم (٦٨) عن محمد بن المثنى ، وابن بشار ، وأحمد في المسند (١٨٨/٣٠ رقم ١٨٢٥٣) ثلاثتهم (محمد بن المثنى ، وابن بشار ، وأحمد) عن محمد بن جعفر .

وأخرجه النسائي في الزكاة ، باب التحريض على الصدقة (٧٥/٥ رقم ٢٥٥٣) ، وفي سننه الكبرى (٣٩/٢ رقم ٢٣٣٤) من طريق خالد بن الحارث .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (ص٢٢٧ رقم ٦٤٤) ، وفي البر والصلة (ص١٩٤ رقم ٣٤٠) ، ومن طريقه ابن خزيمة في صحيحه (٩٣/٤ رقم ٢٤٢٨) ، وأبو نعيم في الحلية (١٦٩/٧) ، والخطيب في تاريخ بغداد (٤٢٠/٧) .

وأخرجه الطيالسي في مسنده (٣٦٨/٢ رقم ١١٣٠) ، ومن طريقه الدارمي في سننه (٤١٧/١ رقم ١٦١٢) ، وأبو نعيم في الحلية (١٦٩/٧) ، والبيهقي في الشعب (٣٣٨/٦ رقم ٨٤٢٢) .

وأخرجه أحمد أيضاً (١٨٨/٣٠ رقم ١٨٢٥٣) عن عبد الرحمن بن مهدي .

والإسماعيلي في معجمه شيوخه (٦٣٩/٢ رقم ٢٧٠) من طريق سليمان بن حرب .

سبعتهم (هشام بن الملك ، ومحمد بن جعفر ، وخالد بن الحارث ، وابن المبارك ، والطيالسي ، وعبدالرحمن بن مهدي ، وسليمان بن حرب) عن شعبة بن الحجاج به بلفظه ، وبعضهم بنحوه .

وقد توبع شعبة عليه .

أخرجه البخاري في الرقاق ، باب من نوقش الحساب عذب (١١/ ٤٠٠ رقم ٦٥٤٠) ، ومسلم في الموضع السابق (٢/ ٧٠٤ رقم ١٠١٦) (٦٨) ، والترمذي في صفة القيامة ، باب في القيامة (٤/ ٦١١ رقم ٢٤١٥) ، وهناد في الزهد (٢/ ٥٢٠ رقم ١٠٧٤) ، وابن أبي شيبة في المصنف (٣/ ١١٠) ، وابن أبي الدنيا في الصمت (ص ٣٩٥ رقم ٣١٦) ، وابن حبان في صحيحه (٢/ ٤٤٠ رقم ٦٦٦) و (٧/ ٤٣ رقم ٢٨٠٤) ، والطبراني في الكبير (١٧/ ٨٣ رقم ١٩١) ، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ١٢٩) جميعهم من طريق الأعمش ، عن عروة بن مرة به بنحوه .

وله شاهد من حديث عائشة :

أخرجه أحمد في المسند (٤١/ ٥٠٥ ، ح٢٥٠٥٧) ، والبخاري في التاريخ الكبير (١/ ١٠٥ - ١٠٦) ، عن يحيى بن موسى ، وابن الأعرابي في معجمه (٢/ ٨١١ ، ح١٦٥٧) ، عن سعدان ، ومن طريقه : القضاعي في مسند الشهاب (١/ ٣٩٥ ، ، ح٦٧٨) .

ثلاثتهم : (أحمد بن حنبل ، ويحيى بن موسى ، وسعدان) عن وكيع ، حدثنا محمد بن سليم ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة مرفوعاً بلفظ «اتقوا النار ولو بشق تمرة» .

قال أحمد شاكر في حاشية المسند (١٧/ ٤٩٩) : (إسناده صحيح) .

خلاصة الحديث:

الحديث صحيح ، من غير طريق المؤلف ، فقد أخرجه الشيخان ، وله شاهد صحيح كما تقدم في تخريجه .

غريب الحديث:

الشِّق : نصف الشيء .

قال ابن الأثير : «يريد أن لا تستقلوا من الصدقة شيئاً» .

انظر : النهاية (٢/ ٤٩١)

175ـ حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف(١) ، حدثنا الربيع بن سليمان المُرادي(٢) ، حدثنا عبدالله بن وهب(٣) ، عن أُسامة بن زيد(٤) ، وعمرو بن الحارث(٥) ، وابن جُريج(٦) ، عن محمد بن المُنكدر(٧) ، عن أنس بن مالك(٨)(*) **أَنّ رسُولَ اللهِ ﷺ صلّى بِهِمُ الظّهْرَ بِالمدِينَةِ أَربْعًا، ثمّ خرج إِلى سفرٍ فصلّى العْصرْ ركعْتيْنِ بِالشّجرةِ.**

(*) في (ب) : رضي الله عنه .

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم:** تقدم في (١٣٧) وهو : «ثقة» .

(2) **الربيع بن سليمان بن عبدالجبار بن كامل، المرادي، أبو محمد المصري.**

روى عن : عبدالله بن وهب ، وسعيد بن أبي مريم ، وبشر بن بكر التنيسي ، وغيرهم .

روى عنه : أبو زرعة الرازي ، وأبو حاتم الرازي ، وعبدالرحمن بن أبي حاتم ، ومحمد بن يعقوب ابن يوسف الأصم ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٧٠هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال عبدالرحمن بن أبي حاتم : «صدوق ثقة» .

ـ وقال الخليلي : «ثقة مُتفق عليه» .

ـ وقال أبو سعيد بن يونس ، والخطيب البغدادي ، ومسلمة : «ثقة» .

ـ وقال الذهبي : «إمام ثقة» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ، من الحادية عشرة» .

الحكم: الربيع بن سليمان المرادي : «ثقة» .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٣/٤٦٤) ، الإرشاد (١/٤٢٨ ، ٤٢٩) ، السير (١٢/٥٨٧ ، ٥٨٨) ، تذكرة الحفاظ (٢/٥٨٦) ، العبر (١/٣٩٠) ، الكاشف (١/٢٥٩) ، تهذيب التهذيب (٣/٢١٣) ، التقريب (١/٢٤٥) ، طبقات الحفاظ (ص٢٥٢) ، الخلاصة (ص١١٥) ، الشذرات (٢/١٥٩) .

(3) **عبدالله بن وهب بن مسلم الفِهْري، أبو محمد المصري.**

روى عن : أسامة بن زيد الليثي ، وعبدالملك بن جريج ، وعمرو بن الحارث ، والليث بن سعد ، وعبدالله

بن لهيعة ، وغيرهم .

روى عنه : الربيع بن سليمان المرادي ، وعبدالرحمن بن مهدي ، وسعيد بن أبي مريم ، ويونس بن عبدالأعلى ، وبحر بن نصر الخولاني ، وأحمد بن صالح ، وعبدالله بن صالح ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٩٧هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : « كان كثير العلم ثقة فيما قال : حدثنا ، وكان يُدلس » .

ـ قال يحيى بن معين ، وأبو زرعة : « ثقة » .

ـ وقال يحيى بن معين : « أرجو أن يكون صدوقًا » .

ـ وقال أيضًا : « ليس بذاك » .

ـ وقال أحمد بن حنبل : « عبدالله بن وهب صحيح الحديث ، يَفْصِلُ السماع من العرض ، والحديث من الحديث ، ما أصحَّ حديثه وأثْبَته » .

قيل له : أليس كان يُسيء الأخذ ؟

قال : « قد يُسيء الأخذ ، ولكن إذا نظرت في حديثه وما روى عن مشايخه ، وجدته صحيحًا » .

ـ وقال العجلي : « مصري ثُقة صاحب سنة رجل صالح صاحب آثار » .

ـ وقال أبو حاتم : « صالح الحديث ، صدوق » .

ـ وقال النسائي : « كان يتساهل في الأخذ ، لا بأس به » وقال في موضع آخر : « ثقة ما أعلمه روى عن الثقات حديثًا منكرًا » .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : « جمع ابن وهب وصنف ، وهو حفظ على أهل الحجاز وحصر حديثهم ، وعني بجمع ما رووا من المسانيد والمقاطيع ، وكان من العباد » .

ـ وقال ابن عدي بعد أن ساق له عدة أحاديث : « وعبدالله بن وهب من أجلَّة الناس ، ومن ثُقاتهم ، وحديث الحجاز ومصر وما والى تلك البلاد ، يدور على رواية ابن وهب ، وجمع لهم مسندهم ومقطوعهم ، وقد تفرد عن غير شيخ بالرواية عنهم ، مثل عمرو بن الحارث ، وحيوة بن شُريح ، ومعاوية بن صالح ، وسليمان بن بلال ، وغيرهم من ثقات المسلمين ، ومن ضعفائهم ، ولا أعلم له حديثًا منكرًا إذا حدَّث عنه ثقة من الثقات » .

ـ وقال الخليلي : « ثقة متفق عليه » .

ـ وقال الساجي : « صدوق ثقة ، وكان من العباد ، وكان يتساهل في السماع ، لأن مذهب أهل بلده أن الإجازة عندهم جائزة ويقول فيها حدثني فلان » .

ـ وقال الذهبي : « أحد الأثبات ، والأئمة الأعلام ، وصاحب التصانيف ، تناكد ابن عدي بإيراده في الكامل » .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة حافظ عابد ، من التاسعة » .

وقد ذكره ابن حجر في تعريف أهل التقديس في المرتبة ، الأولى من مراتب المدلسين (ص٨٦) ـ ترجمة رقم (١٧) .

وهذه المرتبة ممن احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى ، أو كان لا يُدلس إلاَّ عن ثقة .

الحكم: عبدالله بن وهب « ثقة حافظ » .

فقد روى عنه جمع ، ووثقه جهابذة علماء الجرح والتعديل .

مصادر ترجمته:

الطبقات الكبرى لابن سعد (٥١٨/٧) ، التاريخ الكبير (٢١٨/٥) ، الجرح والتعديل (١٨٩/٥) ، الثقات لابن حبان (٣٤٦/٨) ، الكامل لابن عدي (٣٣٦/٥) ، الأنساب (٤١٢/٤) ، تهذيب الكمال (٣١٧/٤) ، السير (٢٢٣/٩ ـ ٢٢٤) ، العبر (٢٥١/١) ، ميزان الاعتدال (٥٢١/٢) ، الكاشف (١٣٦/٢) ، تهذيب التهذيب (٦٥/٦) ، تقريب التهذيب (٤٦٠/١) ، طبقات الحفاظ (ص١٢٦) ، الخلاصة (ص٢١٨) ، الشذرات (٣٤٧/١) .

(4) أسامة بن زيد اللّيثي، أبو زيد المدني.

روى عن : محمد بن المنكدر ، وسعيد بن المسيب ، وعمرو بن شعيب ، وسعيد المقبري ، وطاووس ابن كيسان ، وغيرهم .

روى عنه : عبدالله بن وهب ، وجعفر بن عون ، وحماد بن أسامة ، ووكيع بن الجراح ، وسفيان الثوري ، وعبدالله بن المبارك ، والأوزاعي ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٥٣هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين : « ثقة حجة » ، وقال مرة أخرى :« ثقة صالح » .

ـ وقال أحمد بن حنبل : « ليس بشيء » .

ـ وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل : « سألت أبي عن أسامة بن زيد الليثي ، فقال : نظرة في حديثه يتبين لك اضطراب حديثه » .

ـ وقال أبو داود : « صالح » .

ـ وقال أبو حاتم : « يُكتب حديثه ولا يُحتج به » ، وقال النسائي : « ليس بالقوي » .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : « يُخطئ ، كان يحيى بن سعيد القطان يسكت عنه » .

ـ وقال يعقوب بن سفيان : « وهو عند أهل المدينة وأصحابنا ثقة مأمون » .

ـ وقال ابن عدي بعد أن ساق له عدة أحاديث : « يروي عنه الثوري ، وجماعة من الثقات ، ويروي عنه ابن وهب نسخة صالحة ، وهو كما قال ابن معين : ليس بحديثه بأس » .

ـ وقال الذهبي : « الإمام ، العالم ، الصدوق ، وقد يرتقي حديثه إلى رتبة الحسن ، استشهد به البخاري ،

وأخرج له مسلم في المتابعات» .

ـ وقال ابن حجر : «صدوق يهم ، من السابعة» .

قلت : استشهد به البخاري ، وأخرج له مسلم في المتابعات ، ويروي عنه ابن وهب نسخة صالحة (يعني من كتاب) كما ذكر ابن عدي ، فهو حسن الحديث إلاَّ عند المخالفة .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٢/ ٢٠) ، الجرح والتعديل (٢/ ٢٨٤) ، الثقات لابن حبان (٦/ ٧٤) ، الكامل لابن عدي (٢/ ٨٦) ، الأنساب (٥/ ١٥١) ، تهذيب الكمال (١/ ١٦٩ ، ١٧٠) ، السير (٦/ ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، الكاشف (١/ ٥٩) ، ميزان الاعتدال (١/ ١٧٤) ، تهذيب التهذيب (١/ ١٨٣) ، التقريب (١/ ٥٣) ، الخلاصة (ص٢٦) .

(5) عمرو بن الحارث بن يعقوب، الأنصاري مولاهم، أبو أمية المصري.

روى عن : محمد بن المنكدر ، وقتادة بن دعامة السدوسي ، وعمرو بن شعيب ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وأبي الزبير المكي ، ومحمد بن شهاب الزهري ، وعبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، وهشام بن عروة ، وآخرون .

روى عنه : عبدالله بن وهب ، والليث بن سعد ، ومالك بن أنس ، ومحمد بن شعيب بن شابور ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٤٨هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : «كان ثقة إن شاء الله» .

ـ وقال يحيى بن معين وأبو زرعة والعجلي والنسائي : «ثقة» .

ـ وقال أحمد بن حنبل : «ما في هؤلاء المصريين أثبت من الليث بن سعد ، لا عمرو بن الحارث ولا أحد ، وقد كان عمرو بن الحارث عندي ثم رأيت له أشياء مناكير» .

ـ وقال في موضع آخر : «يروي عن قتادة أحاديث يضطرب فيها ويُخطيء» .

ـ وقال أبو حاتم : «كان أحفظ أهل زمانه ولم يكن له نظير في الحفظ في زمانه» .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : «كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين» .

ـ وقال الخطيب البغدادي : «كان قارئًا فقيهًا تقيًا ، وكان ثقة» .

ـ وقال الذهبي : «أحد الأعلام ، . . . حجة له غرائب» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ، فقيه ، حافظ ، من السابعة» .

قلت: عمرو بن الحارث «ثقة ، حافظ» فقد روى عنه جمع ، ووثقه جهابذة علماء الجرح والتعديل .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٦/ ٣٢٠) ، الجرح والتعديل (٦/ ٢٢٥) ، الثقات لابن حبان (٨/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩) ، تهذيب الكمال (٥/ ٣٩٩ ـ ٤٠١) ، السير (٦/ ٣٤٩ ـ ٣٥٣) ، الكاشف (١/ ٣١٥) ، تذكرة الحفاظ (١/ ١٣٣) ، ميزان الاعتدال (١/ ٢٥٢) ، التقريب (٢/ ٦٧) ، خلاصة تذهيب الكمال (٢٨٧) ، شذرات الذهب (١/ ٢٢٣) .

(6) **عبدالملك بن جريج:** تقدم في (١٤١) ، وهو : «ثقة ، فقيه ، وكان يُدلس ويُرسل» .

(7) **محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهُدَيْر، أبو عبدالله القرشي، التيمي، المدني.**

روى عن : أنس بن مالك ، وجابر بن عبدالله ، وعبدالله بن عباس ، وأبي هريرة ، وعائشة ، وغيرهم ـ رضي الله عنهم ـ .

روى عنه : عبدالملك بن جريج ، وعمرو بن الحارث بن يعقوب ، وأسامة بن زيد الليثي ، وهشام ابن عروة ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وسفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وشعبة ، وغيرهم .

وفاته : توفي سنة (١٣٠هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أبو حاتم ، ويحيى بن معين ، «ثقة» .

ـ وقال يعقوب الفسوي : «هو غاية في الإتقان والحفظ ، والزهد ، حجة» .

ـ وقال الذهبي : «إمام بكاء متأله» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة فاضل ، من الثالثة» .

الحكم: محمد بن المنكدر : «ثقة» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٢١٩/١) ، الجرح والتعديل (٩٧/٨) ، تهذيب الكمال (٥٢٧/٦ ، ٥٢٨) ، الكاشف (٨١/٣) ، السير (٣٥٣/٥ ـ ٣٥٨) ، تذكرة الحفاظ (١٢٧/١) ، تهذيب التهذيب (٤١٨/٩) ، التقريب (٢١٠/٢) ، طبقات الحفاظ (ص٥١) ، الخلاصة (ص٣٦٠) ، الشذرات (١٧٧/١) .

(8) **أنس بن مالك:** صحابي جليل : تقدم في (١٤٩) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف فيه :عنعنة ابن جريج وهو مدلس ، ولم يُصرِّح بالتحديث ، وتدليسه من الطبقة الثالثة ، كما تقدم بيان ذلك في ترجمته .

لكن الحديث صحيح من غير هذا الطريق ، فقد ورد من طرق أخرى ، بعضها مخرج في الصحيحين ، كما سيأتي في تخريجه .

التخريج:

أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤١٨/١) عن أحمد بن عبدالرحمن بن وهب ، حدثنا عمي ـ هو عبدالله بن وهب ـ به بنحوه ، وفيه (بذي الحليفة) بدل (بالشجرة) .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٤٥٤/٦ رقم ٢٧٤٦) من طريق بكر بن مضر ، عن عمرو بن الحارث وحده ، به . وفيه : عند الشجرة مثل رواية الجرجاني .

وأخرجه البخاري في الحج ، باب من بات بذي الحليفة حتى أصبح (٤٠٧/٣) من طريق هشام بن يوسف ، وعبد الرزاق في المصنف (٥٢٩/٢ رقم ٤٣٢٠) ، والطحاوي في شرح معاني

الآثار (٤١٧/١) من طريق وهيب .

ثلاثتهم (هشام بن يوسف ، وعبد الرزاق ، ووهيب) عن ابن جريج به بلفظ : (ذي الحليفة) بدل (بالشجرة) .

وأخرجه البخاري أيضاً في تقصير الصلاة ، باب يقصر إذا خرج من موضعه (٥٦٩/٢ رقم ١٠٨٩) ، ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها (٤٨٠/١ رقم ٦٩٠) (١١) ، وأبو داود في الصلاة ، باب متى يقصر الصلاة (٨/٢ رقم ١٢٠٢) ، والترمذي في الصلاة ، باب ما جاء في التقصير في السفر (٤٣١/٢ رقم ٥٤٦) ، والنسائي في الصلاة ، باب عدد صلاة الظهر في الحضر (٢٣٥/١ رقم ٤٦٩) ، وأحمد في المسند (١٣٤/١٩ رقم ١٢٠٧٩) و (١٤٩/١٩ رقم ١٢٠٩٨) ، عبد الرزاق في المصنف (٥٢٩/٢ رقم ٤٣١٧) ، وأبو يعلى في مسنده (٣١٥/٦ رقم ٣٦٣٣) ، وأبو عوانة في مسنده (٧٦/٢ رقم ٢٣٧٤) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤١٨/١) ، والبغوي في شرح السنة (١٦١/٤ رقم ١٠٢٠) جميعهم من طريق سفيان بن عيينة قال : سمعت إبراهيم بن ميسرة ومحمد بن المنكدر به ، وعندهم جميعاً (ذو الحليفة) .

وتابع ابن عيينة على هذا الإسناد : الثوري .

أخرجه أحمد في مسنده (٢٠٤/٢٠ رقم ١٢٨١٨) ، وعبد الرزاق في المصنف (٥٢٩/٢ رقم ٤٣١٦) ، وابن أبي شيبة في المصنف (٤٤٣/٢) ، وأبو عوانة في المسند (٧٦/٢ رقم ٢٣٧٥) ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٤٥٥/٤ رقم ٢٧٤٨) ، من طريق سفيان الثوري ، عن إبراهيم بن ميسرة ومحمد بن المنكدر به بلفظ : (ذو الحليفة) .

وأخرجه الدارمي في سننه (٢٥٣/١ رقم ١٥١٠) ، عن محمد بن يوسف ، وأبو يعلى في مسنده (٣١٦/٦ رقم ٣٦٣٥) من طريق مؤمل .

كلاهما (محمد بن يوسف ومؤمل) عن سفيان الثوري ، عن محمد بن المنكدر وحده ، بلفظ : (ذو الحليفة) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٤٣/٢) ، وعنه أبو يعلى في مسنده (٣٣٨/٦ رقم ٣٦٦٥) ، عن سفيان ابن عيينة ، عن إبراهيم بن ميسرة وحده ، بلفظ (ذو الحليفة) .

الحكم النهائي على الحديث:

الحديث صحيح من غير طريق المؤلف ، فقد أخرجه الشيخان .

غريب الحديث:

الشجرة : هو موضع المكان الذي بايع فيه المؤمنون رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان ، وهو بالحديبية .

قال الحافظ ابن حجر :

« هو موضع معروف على طريق من أراد الذهاب إلى مكة من المدينة كان النبي ﷺ يخرج منه إلى ذي الحليفة فيبيت بها . وإذا رجع بات بها أيضاً . والشجرة : على ستة أميال من المدينة » .

انظر : فتح الباري (٤٥٨/٣) .

(١٣٦/ظ)

176ـ أخبرنا محمد بن الحسن أبو طاهر[١] ، حدثنا/ العباس بن محمد بن حاتم الدوري[٢] ، حدثنا شَبَابَة بن سوّارٍ[٣] ، حدثنا ابن أبي ذئب[٤] ، عن القاسم بن عباس[٥] ، عن نافع بن جُبير بن مُطعم[٦] ، عن أبيه[٧] ، قال :

يقولون فيّ التّيه؛ وقد اعتقلتُ الشّاة، وركبتُ الحمار، ولبستُ الشّملة، وقد قال رسول الله ﷺ : «من يفعل هذا فليس معه شيءٌ من الكبر».

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن الحسن المحمد أباذي، أبو طاهر النيسابوري**: تقدم في (١٣٧) وهو « ثقة » .

(2) **العباس بن محمد بن حاتم الدوري**: تقدم في (١٤٣) وهو « ثقة » .

(3) **شبابة بن سوّار الفزاري، أبو عمرو المدائني**.

والفَزَاري : بفتح الفاء ، والزاي ، والراء في آخرها بعد الألف ، نسبة إلى قبيلة فزارة .

روى عن : ابن أبي ذئب ، وشعبة ، وورقاء بن عمر ، والليث بن سعد ، وغيرهم .

روى عنه : العباس الدوري ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وأحمد بن الفرات ، وغيرهم .

وفاته : توفي سنة (٢٠٦هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : « كان ثقة ، صالح الأمر في الحديث ، وكان مُرجئًا » .

ـ وقال يحيى بن معين : « ثقة » .

ـ وقال علي ابن ابن المديني : « صدوق ، إلا أنه يرى الإرجاء ، ولا يُنكر لمن سمع ألوفًا أن يجيء بخبر غريب » .

ـ وقال أحمد بن حنبل : « تركته ، لم أرو عنه للإرجاء » .

ـ وقال أبو حاتم : « صدوق ، يُكتب حديثه ، ولا يُحتج به » .

ـ وقال ابن عدي : بعد أن ساق له عدة أحاديث : « وشبابة إنما ذمه الناس للإرجاء الذي كان فيه ، وأما في الحديث فإنه لا بأس به ، كما قال علي ابن المديني ، والذي أنكر عليه الخطأ ، ولعله حدَّث به حفظًا » .

ـ وقال ابن خراش : « هو صدوق في الحديث » .

ـ وقال السمعاني : « قيل إنه كان يدعو إلى الإرجاء ، وكان صدوقًا » .

ـ وقال الذهبي : « كان ثقة مُرجئًا » .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة حافظ ، رُمي بالإرجاء من التاسعة » .

قلت: هو ثقة ، فقد روى عنه جمعٌ ، ووثقه : « ابن سعد ، ويحيى بن معين ، والذهبي ، وابن حجر » . ولا

يضر إرجائه ، لأنه رجع عنه كما قال أبو زرعة الرازي في السير (٩/ ٥١٤) .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٤/ ٢٧٠) ، الجرح والتعديل (٤/ ٣٩٢) ، الكامل لابن عدي (٥/ ٧٢) ، تاريخ بغداد (٩/ ٢٩٤) ، الأنساب (٤/ ٣٨٠ ، ٣٨١) ، تهذيب الكمال (٣/ ٣٥٧ ، ٣٥٨) ، السير (٩/ ٥١٣ ـ ٥١٦) ، الكاشف (٢/ ٣) ، العبر (١/ ٢٧٤) ، ميزان الاعتدال (٢/ ٢٦٠) ، تذكرة الحفاظ (١/ ٣٦١) ، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٦٤) ، التقريب (١/ ٣٤٥) ، الخلاصة (ص١٦٨) ، الشذرات (٢/ ١٥) .

(4) محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب، القرشي، العامري، أبو الحارث المدني.

روى عن : القاسم بن عباس ، وعكرمة ، وسعيد المقبري ، ومحمد بن شهاب الزهري ، ومحمد بن المنكدر ، وغيرهم .

روى عنه : شبابة بن سوار ، وعبدالله بن المبارك ، ويحيى بن سعيد القطان ، ووكيع ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٥٩هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، والنسائي « ثقة » .

ـ وقال يعقوب بن أبي شيبة : « ثقة صدوق » .

ـ وقال الذهبي :« أحد الأعلام . . . . ، وكان كبير الشأن ثقة » .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة ، فقيه ، فاضل ، من السابعة » .

الحكم: ابن أبي ذئب « ثقة » .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (١/ ١٥٢) ، تاريخ بغداد (٣/ ٩٧) ، تهذيب الكمال (٦/ ٤٠٤) ، السير (٧/ ١٣٩ ، ١٤٠) ، تذكرة الحفاظ (١/ ١٩١) ، العبر (١/ ١٧٧) ، الكاشف (٣/ ٥٢) ، تهذيب التهذيب (٩/ ٢٧٠) ، التقريب (٢/ ١٨٤) ، طبقات الحفاظ (ص٨٢) ، الخلاصة (ص ٣٤٨) ، الشذرات (١/ ٢٤٥) .

(5) القاسم بن عباس بن محمد بن معتب بن أبي لهب القرشي، أبو العباس المدني.

روى عن : نافع بن جبير بن مطعم ، وعبدالله بن عمير ، وعبدالله بن نيار الأسلمي ، وعبدالله بن رافع ، وعمرو بن عمير ، وغيرهم .

روى عنه : ابن أبي ذئب ، وبكير بن الأشج .

وفاته: توفي سنة (١٣١هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين والذهبي : « ثقة » .

ـ وقال أبو حاتم : « لا بأس به » .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة ، من السادسة » .

الحكم: القاسم بن عباس : « ثقة » .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٧/ ١١٤) ، الثقات لابن حبان (٧/ ٣٣٥) ، تهذيب الكمال (٦/ ٧٠) ، الكاشف (٢/ ٣٧٦) ، تهذيب التهذيب (٨/ ٢٨٧) ، التقريب (٢/ ١١٧) .

(6) نافع بن جبير بن مطعم النوفلي، أبو محمد ، أو أبو عبدالله ، المدني.

والنَّوْفَلي : بفتح النون ، وسكون الواو ، وفتح الفاء ، نسبة إلى نوفل بن عبدمناف ، عم جد رسول الله ﷺ .

روى عن : أبيه جبير بن مطعم ، وعبدالله بن عباس ، وعلي بن أبي طالب ، وعائشة ، وأم سلمة ، وغيرهم ـ رضي الله عنهم ـ .

روى عنه : القاسم بن عباس ، وعمرو بن دينار ، ومحمد بن شهاب الزهري ، وصالح بن كيسان ، وصفوان ابن سليم ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٩٩هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال العجلي : « مدني ، تابعي ، ثقة » .

ـ وقال أبو زرعة : « مدني ثقة » .

ـ وقال عبدالرحمن بن خراش : « ثقة مشهور » .

ـ وقال الذهبي : « شريف مفت » .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة فاضل ، من الثالثة » .

الحكم: نافع بن جبير بن مطعم : « ثقة » .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٨/ ٨٢) ، الجرح والتعديل (٨/ ٤٥١) ، الأنساب (٥/ ٥٣٦) ، تهذيب الكمال (٧/ ٣٠٧) ، السير (٤/ ٥٤١) ، الكاشف (٤/ ١٨٠) ، العبر (١/ ٨٨) ، التقريب (٢/ ٢٩٥) ، تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٦١) ، الخلاصة (ص٣٩٩) ، الشذرات (١/ ١١٦) .

(7) جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف، القرشي، النوفلي، صحابي ، عارف بالأنساب ، قدم على النبي ﷺ في فداء أسارى بدر ، وهو مُشرك ، ثم أسلم بعد ذلك ، قبل عام خيبر ، وقيل : يوم الفتح .

روى عنه : سليمان بن صرد ، وعبدالرحمن بن أزهر ، وإبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ، وسعيد بن المسيب ، وابنه محمد بن جبير بن مطعم ، وابنه نافع بن جبير بن مطعم ، وعلي بن رباح اللخمي ، وغيرهم .

وفاته: مات سنة ثمان أو تسع وخمسين .

مصادر ترجمته:

الإصابة (١/ ٥٧٠) ، التقريب (١/ ١٢٦) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده صحيح ، فهو متصل ، ورجاله ثقاته كلهم .

التخريج:

أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ١٨٤) ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب ، عن العباس بن محمد الدوري به بمثله .

قال الحاكم : (هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه) ، وأقره الذهبي .

وقد توبع العباس بن محمد الدوري عليه .

أخرجه الترمذي في البر والصلة ، باب ما جاء في الكبر (٤/ ٣٦٢ رقم ٢٠٠١) عن علي بن عيسى البغدادي .

والبزار في البحر الزخار (٨/ ٣٦٨ رقم ٣٤٤٨) عن العباس بن جعفر البغدادي .

والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٩٠ رقم ٨١٩٥) ، من طريق علي بن سهل .

ثلاثتهم (علي بن عيسى ، والعباس بن جعفر ، وعلي بن سهل) ، عن شبابة بن سوار به .

قال الترمذي : (هذا حديث حسن صحيح غريب) .

وقال البزار : (وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن جبير ابن مطعم ، ولا نعلم طريقاً عن جبير إلا هذا الطريق) .

وقد اختلف في هذا الحديث عن ابن أبي ذئب . فرواه عنه معن بن عيسى مرسلاً ، ورواه عنه حسين بن محمد موصولاً .

أما رواية معن بن عيسى المرسلة :

فأخرجها ابن سعد في الطبقات الكبرى (٥/ ٢٠٦) ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦١/ ٤٠٨) عن معن بن عيسى قال : أخبرنا ابن أبي ذئب ، عن القاسم بن العباس ، عن نافع بن جبير أنه قيل له : إن الناس يقولون كأنه يعني التيه ، فقال : والله لقد ركبت الحمار ، ولبست الشملة ، وحلبت الشاة ، وقد قال رسول الله ﷺ : (ما في من فعل ذلك من الكبر شيء) .

وأما رواية حسين بن محمد الموصولة :

فأخرجها ابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (ص٢١٠ رقم ٢٢٨) عن إبراهيم بن سعيد ، عن حسين بن محمد ، حدثنا ابن أبي الذئب به ، دون ذكر المرفوع منه .

وأورده الذهبي في السير ، في ترجمة نافع بن جبير (٤/ ٥٤٣) وقال : (هذا مرسل جيد) .

خلاصة الحكم:

الراويان عن ابن أبي ذئب ، وهما : العباس بن محمد الدوري ، وشبابة بن سوار ثقتان ، وهما روياه عن ابن أبي ذئب مرفوعاً ، ومعن بن عيسى ثقة أيضاً ، فرواه عن ابن أبي ذئب مرسلاً عن نافع بن جبير ، ولا مانع أيضاً من أن نافع بن جبير ، وهو تابعي ثقة سمع من أبيه مرتين : فمرة رواه مرفوعاً ، ومرة مرسلاً ، ولكنه يبقى إشكال بأن في الرواية المرفوعة ، قال جبير بن مطعم :

يقولون في : التية ، وإنما المعروف بهذا : نافع ، وليس جبير بن مطعم ، ويؤكد ذلك رواية ابن أبي الدنيا عن نافع بدون ذكر قول النبي ﷺ أنه يقولون فيه : التيه .

ومع أن الحاكم والذهبي صححا رفعه ، لكن لا يمكن جمعه مع قوله : يقولون في التيه ، لأن الذي ثبت في حقه هذا القول ، هو نافع ، وليس جبير بن مطعم ، فلا يصح رفعه مع هذا القول ، إلا أن نقول : إن المرسل هو الصحيح كما قال الذهبي في السير .

غريب الحديث:

التيه : بالكسر الكبر . انظر : تحفة الأحوذي (١١٨/٦) .

الشملة : بفتح الشين وسكون الميم ، كساء يتغطى به ويتلفف فيه .
انظر : النهاية (٥٠١/٢) .
اعتقل الشاه : هو أن يضع رجلها بين ساقه وفخذه ثم يحلبها .
انظر : النهاية (٥٠١/٢) .

177ـ أخبرنا محمد(*) بن عبدالله بن أحمد الصفار الأصبهاني[١] ، حدثنا أحمد بن عصام[٢] ، حدثنا روح بن أسلم[٣] ، حدثنا زائدة بن قُدامة[٤] ، عن منصور ابن المعتمر[٥] ، عن شقيق بن سلمة أبي وائل[٦] ، عن عبدالله بن مسعود[٧](**) ، قال :

ذُكِرَ عِنْدَ (رَسُولِ اللهِ ﷺ)(***) رَجُلٌ، فَقِيلَ : يا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ فُلاناً نامَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحَ ما صَلَّى، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ذاكَ رَجُلٌ بالَ الشَّيْطانُ فِي أُذُنَيْهِ».

(*) في (ب) : أحمد ، والصواب ما أثبته .

(**) في (ب) : رضي الله عنه .

(***) في (ب) : النبي ﷺ .

تراجم الرواة:

(1) محمد بن عبدالله بن أحمد الصفار الأصبهاني: تقدم في (١٤٦) وحديثه في درجة الحسن .

(2) أحمد بن عصام بن عبدالمجيد بن كثير بن أبي عمرة، أبو يحيى الأنصاري الأصبهاني.

روى عن : أبي داود الطيالسي ، ومعاذ بن هشام ، وأبي أحمد الزبيري ، وصفوان بن عيسى ، ومؤمل بن إسماعيل ، وأزهر السمان ، ومعلى بن الفضل ، ووهب بن جرير ، وروح بن عبادة ، وأبي عامر العقدي ، وغيرهم .

روى عنه : أبو بكر بن أبي داود ، وهو عبدالله بن أبي داود السجستاني ، وأحمد بن جعفر السمسار ، وعبدالله ابن جعفر بن فارس ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٧٢هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن أبي حاتم : « ثقة صدوق » .

ـ وقال أبو نعيم الأصبهاني : « كان من الثقات ، مقبول القول » .

ـ وقال الذهبي : « العالم ، الصادق ، المُحدِث . . . . ما علمت فيه لينًا » .

الحكم: أحمد بن عاصم : « ثقة » .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٢/٦٦) ، أخبار أصبهان (١/٨٧) ، السير (١٣/ ٤١ـ ٤٢) .

(3) روْحُ بنْ أَسلم الباهلي، أبو حاتم البصري.

روى عن : زائدة بن قدامة ، وحماد بن سلمة ، وشداد بن سعيد ، وغيرهم .

روى عنه : يحيى بن أبي الخصيب ، وعلي بن نصر ، وإسحاق بن إبراهيم الصواف ، والدارمي ، وحميد بن زنجويه ، والكديمي ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٠٠هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين : «ليس بذاك ، لم يكن من أهل الكذب» .

ـ وقال البخاري : «يتكلمون فيه» .

ـ وقال أبو حاتم : «لين الحديث ، يُتكلم فيه» .

ـ وقال النسائي : «ضعيف» .

ـ وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال الذهبي : «ضُعِّف» .

ـ وقال ابن حجر : «ضعيف ، من التاسعة» .

الحكم: روح بن أسلم : ضعيف .

مصادر ترجمته:

الضعفاء الكبير (٥٦/٢) ، الجرح والتعديل (٤٤٩/٣) ، الثقات لابن حبان (٢٤٣/٨) ، ميزان الاعتدال (٥٧/٢) ، الكاشف (٢٦٨/١) ، التقريب (٢٥٣/١) .

(4) زائِدةُ بنْ قُدامة الثقفي، أبو الصلْتِ الكوفي.

روى عن : منصور بن المعتمر ، وسماك بن حرب ، وهشام بن عروة ، والأعمش ، وغيرهم .

روى عنه : عبدالرحمن بن مهدي ، وأحمد بن يونس ، وعبدالله بن المبارك ، وسفيان بن عيينة ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٦١هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين والنسائي : «ثقة» .

ـ وقال أبو حاتم والعجلي : «ثقة صاحب سنة» .

ـ وقال الذهبي : «ثقة حجة ، صاحب سنة» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ثبت ، صاحب سنة ، من السابعة» .

الحكم: زائدة بن قدامة : «ثقة ثبت» .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٣/٦١٣) ، تهذيب الكمال (٣/٧) ، السير (٧/٣٧٥ ـ ٣٧٦) ، تذكرة الحفاظ (١/٢١٥ ـ ٢١٦) ، الشذرات (١/٢٥١) ، العبر (١/١٨١) ، الكاشف (١/٢٧٠) ، تهذيب التهذيب (٢/٢٦٤) ، التقريب (١/٢٥٦) ، طبقات الحفاظ (ص٩١) .

(5) **منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمي، أبو عتاب الكوفي.**

روى عن : شقيق بن سلمة ، وإبراهيم النخعي ، وعامر الشعبي ، وخيثمة بن عبدالرحمن ، وسعيد بن جبير ، وغيرهم .

روى عنه : أيوب السختياني ، وسليمان الأعمش ، وسفيان الثوري ، وشعبة ، وزائدة بن قدامة ، وسفيان بن عيينة ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٣٢هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين : « منصور من أثبت الناس » .

ـ وقال العجلي : « ثقة ثبت في الحديث ، كان أثبت أهل الكوفة وكأن حديثه القدح ، لا يختلف فيه أحد ، مُتعبد ، رجل صالح » .

ـ وقال أبوحاتم : « ثقة » .

ـ وقال الذهبي : « من أئمة الكوفة ، ومناقبه جمة » .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة ثبت وكان لا يُدلس ، من الخامسة » .

الحكم: منصور بن المعتمر « ثقة ثبت » .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٧/٣٤٦) ، الجرح والتعديل (٨/١٧٧) ، الأنساب (٣/٢٧٨) ، تهذيب الكمال (٧/٢٣٤ ـ ٢٣٦) ، السير (٥/٤٠٢ ـ ٤٠٣) ، الكاشف (١٥٩) ، تهذيب التهذيب (١٠//٢٧٧) ، التقريب (٢/٢٧٦) ، الخلاصة (ص٣٨٨) ، الشذرات (١/١٨٧) .

(6) **شقيق بن سلمة، أبو وائل الكوفي:** تقدم في (١٣٩) وهو « ثقة » .

(7) **عبدالله بن مسعود:** صحابي جليل تقدم في (١٦٠) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف .

فيه : روح بن أسلم وهو : ضعيف .

لكن الحديث صحيح من غير هذه الطريق فقد ورد من طرق أخرى ، بعضها مخرج في الصحيحين كما سيأتي في تخريجه .

التخريـــج:

أخرجه البخاري في التهجد ، باب إذا نام ولم يصل بال الشيطان في أذنه (٢٨/٣ رقم ١١٤٤) ، وابن خزيمة في صحيحه (١٧٤/٢ رقم ١١٣٠) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١٥/٣) ، والبغوي في شرح السنة (٤١/٤ رقم ٩٢٨) من طريق أبي الأحوص .

وأخرجه البخاري أيضاً في بدأ الخلق ، باب صفة إبليس وجنوده (٣٣٥/٦ رقم ٣٢٧٠) ، ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها (٥٣٧/١ رقم ٧٧٤) ، والنسائي في قيام الليل ، باب الترغيب في قيام الليل (٢٠٤/٣ رقم ١٦٠٨) ، وابن ماجة في إقامة الصلاة والسنة فيها (٤٢٢/١ رقم ١٣٣٠) ، وابن خزيمة في صحيحه (١٧٤/٢ رقم ١١٣٠) من طريق جرير .

وأخرجه النسائي في الموضع السابق أيضاً (٢٠٤/٣ رقم ١٦٠٩) ، وأحمد في مسنده (٢١/٦ رقم ٣٥٥٧) ، وأبو يعلى في مسنده (٤٣/٩ رقم ٥١٠٦) ، وابن خزيمة في صحيحه (١٧٤/٢ رقم ١١٣٠) من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد .

رواه أحمد مباشرة عن عبد العزيز ، والباقون بواسطة .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٢٠/٩) من طريق سفيان .

أربعتهم (أبو الأحوص ، وجرير ، وعبد العزيز بن عبد الصمد ، وسفيان) عن منصور به بمثله .

وقد توبع منصور بن المعتمر عليه .

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٧١/٢) ، وأبو يعلى في المسند (٢٥/٩ رقم ٥٠٩١) ، والشاشي في مسنده (٨٣/٢ رقم ٦٠٣) من طريق زائدة ، عن عاصم ، عن شقيق بن سلمة به بنحوه .

وقد توبع شقيق بن سلمة عليه .

أخرجه أبو عوانة في المسند (٣٤/٢ رقم ٢٢١٨) ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٣٠٢/٦ رقم ٢٥٦٢) ، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢٢٤/٢) من طريق سلمة بن كهيل ، عن أبي الأحوص ، عن عبدالله بن مسعود بنحوه ، وفيه : (أو أذنيه) على الشك .

الحكم النهائي على الحديث:

الحديث صحيح من غير طريق المؤلف ، فقد أخرجه الشيخان .

178ـ حدثنا(*) محمد بن الحسين بن الحسن[١] ، حدثنا إبراهيم ابن الحارث البغدادي[٢] ، حدثنا يحيى بن أبي بُكير الكرماني[٣] ، حدثنا إسرائيل[٤] ، عن زياد المصري(**)[٥] ، عن الحسن[٦] ، عن المقدام الرُّهاوِي[٧] ، قال :

جلس عُبادة بن الصامت[٨] وأبو الدرداء[٩] والحارث بن مُعاوية الكِندي[١٠]ـ رضي الله عنهم (***)ـ فقال أبو الدرداء(****) :

أيّكُمْ يذكرُ يوماً(*****) صلى بنا رسولُ الله ﷺ إلى بعيرٍ من المغْنَمِ؟

(قال عبادة: أنا.

قال : فحدَّث ، قال :

(١٣٧/و)

صلّى بنا رسولُ الله ﷺ إلى بعيرٍ من المغْنَمِ)(******)، فلمّا انفتلَ تناولَ بيدهِ قَرِدةً مِنْ وبرِ البعيرِ،/ ثم أقبلَ علينا فقالَ: «إنّهُ لا يحلُّ لي مِنْ غنائمِكُمْ ما يزنُ هذهِ بعْدَ الخُمُسِ؛ فهُوَ مرْدُودٌ فيكُمْ» .

(*) في ب : أخبرنا .

(**) في ب : المصَفَّر ، وهو الصواب ، كما سيأتي في الترجمة .

(***) سقطت من (ب) .

(****) في (ب) رضي الله عنه .

(*****) في (ب) : يوم .

(******) ما بين القوسين سقط من (ب) .

تراجم الرواة:

(1) محمد بن الحسين بن الحسن القطان: تقدم في (١٤٠) وهو «ثقة» .

(2) إبراهيم بن الحارث البغدادي: تقدم في (١٤٤) وهو : «ثقة» .

(3) يحيى بن أبي بكير الكرماني: تقدم في (١٤٤) وهو : «ثقة» .

(4) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: تقدم في (١٥٦) وهو : «ثقة» .

(5) زياد المصفر(*) وهو: زياد بن أبي عثمان الحنفي، كوفي .

(*) تحرف في الأصل إلى (المصري) وهو خطأ ، كما جاء على الصواب في شرح معاني الآثار (١/٣٨٥/ رقم ٢٢٧١) وانظر ترجمته في مصادره .

ويقال : هو زياد المهزول .

ويُقال : زياد المصفر .

أبو عثمان ، مولى مصعب بن الزبير .

روى عن : الحسن البصري ، وثابت البناني ، عكرمة .

روى عنه : سفيان الثوري ، ومسعر بن كدام ، وإسرائيل ، وعبد الصمد بن عبدالوارث ، وبكر بن بكار ، وغيرهم .

وفاته: لم أقف على سنة وفاته .

أقوال العلماء فيه:

ـ ذكره البخاري في التاريخ الكبير ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً .

ـ وقال أبو حاتم : « ثقة لا بأس به » .

وقال مرة أخرى : « كوفي لا بأس بحديثه » .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ ونقل ابن حجر عن البزار أنه قال : « لا نعلم حدَّث عنه غير إسرائيل » .

ـ وقال ابن حجر : « قال شيخنا : بل روى عنه الثوري ، ومسعر » . لسان الميزان (٢/ ٥٠٠) .

قلت: هو ثقة ، ولم يرد فيه ما يناقض ذلك .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٣/ ٣٦٥) ، الجرح والتعديل (٣/٥٣٩) ـ (٣/٥٥٣) ، الثقات لابن حبان (٦/٣٢٧) ، لسان الميزان (٢/ ٥٠٠) .

(6) **الحسن البصري:** تقدم في (١٤٢) ، وهو : « ثقة ، فقيه ، فاضل ، مشهور ، وكان يُرسل كثيرًا » .

(7) **المقدام الرّهاوي** ـ بضم الراء وفتح الهاء ـ وهي بلدة من بلاد الجزيرة ، بينها وبين حَرَّان ستة فراسخ يُقال لها الرُّها .

روى عن : عبادة بن الصامت ، وأبي الدرداء ، والحارث بن معاوية الكندي ، وابن الوردان ، وغيرهم .

روى عنه : الحسن البصري فقط .

ـ قال البزار أنه : « لا يُعْلَم حدَّث عنه إلاَّ الحسن » لسان الميزان (٦/ ٨٥) .

ـ وقال ابن حجر :« وكذا لم يذكر البخاري ولا ابن أبي حاتم عنه راويًا إلا الحسن » لسان الميزان (٦/ ٨٥) .

وفاته: لم أقف على سنة وفاته .

أقوال العلماء فيه:

لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلاً سوى أن ابن حبان ذكره في الثقات من التابعين .

قلت: المقدام الرهاوي ثقة بشروط ابن حبان .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٤٢٩/٧) ، الجرح والتعديل (٣٠٢/٨) ، الثقات لابن حبان (٤٤٩/٥) ، الأنساب (١٠٨/٣) ، لسان الميزان (٨٥/٦) .

(8) **عبادة بن الصامت:** صحابي تقدم في (١٥٨) .

(9) **أبو الدرداء** : وهو عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري ، مُختلف في اسم أبيه ، وأما هو فمشهور بكنيته ، وقيل اسمه عامر وعويمر لقب ، صحابي جليل ، أسلم يوم بدر ، وأول مشاهده أحد ، وكان عابدًا ، روى عن النبي ﷺ .

روى عنه : ابنه بلال ، وزوجته أم الدرداء ، وأبو إدريس الخولاني ، وسويد بن غفلة ، وجبير بن نفير ، وزيد ابن وهب ، وعلقمة بن قيس ، وآخرون .

مات في أواخر خلافة عثمان .

مصادر ترجمته:

الإصابة (٤/ ٦٢١ ، ٦٢٢) ، التقريب (٢/ ٩١) .

(10) **الحارث بن معاوية بن زمعة الكندي.**

روى عن : عمر بن الخطاب .

روى عنه : سليم بن عامر الشامي .

أقوال العلماء فيه:

مختلف في صحبته ، قال ابن حجر :« ذكره ابن منده في الصحابة ، وتبعه أبو نعيم ، وتعلَّق بحديث المقدام الرهاوي قال : جلس عبادة بن الصامت وأبو الدرداء والحارث بن معاوية فقال أبو الدرداء : أيكم يذكر يوم صلى رسول الله ﷺ إلى بعير من المغنم ؟ فقال عبادة : أنا ، فذكر الحديث .

وذكره ابن سعد ، وأبو زرعة الدمشقي في الطبقة الأولى من تابعي الشام .

وعدَّه أبو مسهر في كبار أصحاب أبي الدرداء .

وقال العجلي : من كبار التابعين .

وذكره في التابعين : البخاري ومسلم وأبو حاتم وابن سميع ، وابن حبان » .

ـ وقال ابن حجر : « والذي يغلب على الظن أنه من المخضرمين ، وليس الحديث الأول صريحًا في صحبته ، والله أعلم » .

قلت: والاختلاف في كونه صحابيًا أم لا ، غير مؤثر في الحكم على الحديث ، فإن كان صحابيًا فالصحابة

كلهم عدول ، وإن كان تابعيًا فهو من كبار التابعين .

مصادر ترجمته:

الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٤٤٤) ، الإصابة (١/ ٦٩٢) .

الحكم علي الإسناد:

إسناده صحيح ، رواته ثقات كلهم .

التخريج:

أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٣٨٥) من طريق محمد بن سعيد .

والبزار في البحر الزخار (٧/ ١٥٤ رقم ٢٧١٣) عن محمد بن المثنى .

والشاشي في مسنده (٣/ ١٧٦ رقم ١٢٦١) عن محمد بن إسحاق الصغاني .

ومن طريقه الضياء في المختارة (٨/ ٢٧٢ رقم ٣٣٤) .

ثلاثتهم (محمد بن سعيد ، ومحمد بن المثنى ، ومحمد الصغاني) عن يحيى بن أبي بكير به بنحوه .

وقد توبع إسرائيل عليه .

أخرجه الشاشي في المسند (٣/ ١٧٦ رقم ١٢٦١) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٦/ ١٧٦) من طريق ابن الحماني ، عن يحيى بن يعلى ، عن زياد المُصفِّر به بنحوه ، بذكر عبادة بن الصامت فقط .

وله طريق آخر .

أخرجه الدولابي في الكنى (٣/ ١١٧٨ رقم ٢٠٦١) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ١٠٣) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٦/ ١٧٦) ، والضياء في المختارة (٨/ ٢٧٢ رقم ٣٣٥) من طريق محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن منصور الخولاني ، عن أبي يزيد غيلان مولى بني كنانة ، عن أبي سلام الحبشي ، عن المقدام بن معد يكرب ، عن الحارث بن معاوية ، عن عبادة بن الصامت مرفوعاً بذكر الصلاة والغنيمة .

قال الألباني في الصحيحه (٢/ ٧١٨) : (رجاله ثقات ، غير غيلان ، قال في التقريب : مقبول ، وغير منصور الخولاني ، فلم أجد له ترجمة) .

وأخرجه أبو إسحاق الفزاري في السير (ص٢٣٥ رقم ٣٩٠) ، ومن طريقه النسائي في سننه ، قسم الفيء (٧/ ١٣١ رقم ٤١٣٨) ، عن عبد الرحمن بن عياش ، عن سليمان بن موسى ، عن مكحول ، عن أبي سلام ، عن أبي أمامة ، عن عبادة بن الصامت مرفوعاً بلفظ : « ردّوا الخيط والمخيط ، وإياكم والغلول ، فإنه عار على أهله يوم القيامة » .

وأخرجه أحمد (٣٧/ ٣٧١ رقم ٢٢٦٩٩) ، وعبدالله بن أحمد في زوائده على المسند (٣٧/ ٤٣٥ رقم ٢٢٧٧٦) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٤٣٢ رقم ١٨٦٦) ، والبزار في البحر الزخار (٧/ ١٥٣ رقم ٢٧١٢) ، والطبراني في مسند الشاميين (٢/ ٣٦٣ رقم ١٥٠٢) ، من طريق إسماعيل بن عياش ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن أبي سلام ، عن المقدام بن معد يكرب :

أنه جلس إلى عبادة بن الصامت ، وأبي الدرداء ، والحارث بن معاوية الكندي ، فتذاكروا

حديث رسول الله ﷺ في الأخماس ، فقال عبادة بن الصامت بنحو لفظ حديث الباب ، وفيه زيادة .

وأخرجه ابن ماجة في الجهاد ، باب الغلول (٢/ ٩٥٠ رقم ٢٨٥٠) عن علي بن محمد ، عن أبي أسامة ، عن أبي سنان عيسى بن سنان ، عن يعلى بن شداد ، عن عبادة بن الصامت مرفوعاً بذكر الصلاة والغنيمة .

قال الألباني : في الصحيحة (٧١٦/٢) : (رجاله ثقات ، غير عيسى بن سنان ، وهو مختلف فيه ، لكنه يتقوى بورود الحديث من طرق أخرى عن عبادة بن الصامت) .

وللحديث شاهدان من حديث عمرو بن عبسة ، وعلي بن أبي طالب .

فأما حديث عمرو بن عبسة :

فأخرجه أبو داود في سننه (١٨٨/٣ ، كتاب الجهاد ، باب في الإمام يستأثر بشيء من الفيء لنفسه ، ح٢٧٥٥) ، عن الوليد بن عتبة ، حدثنا الوليد ، حدثنا عبدالله بن العلاء ، أنه سمع أبا سلام الأسود عن عمرو بن عبسة بلفظ : « صلى بنا رسول الله ﷺ إلى بعير من المغنم ، فلما سلم أخذ وبرة من جنب البعير ،ثم قال : ولا يحل لي من غنائمكم مثل هذا إلا الخمس ، والخمس مردود فيكم » .

قال الألباني في الصحيحة (٧١٨/٢) : «هذا سند صحيح رجاله رجال الصحيح غير الوليد بن عقبة ، وهو ثقة» .

وأما حديث علي بن أبي طالب :

فأخرجه أحمد في المسند (٢/ ٩٢ ، رقم ٦٦٧) ، وأبو يعلى في المسند (٣٥٨/١ رقم ٢٠٤/ ٤٦٣) ، والحارث بن أبي أسامة في المسند (كما في البغية ١/ ٣٩١ رقم ١٩٥) كلهم من طريق أبان بن عبدالله البجلي ، عن عمرو بن غزي ، عن علباء بن أبي علباء ، عن علي مرفوعاً بلفظ : « ما أنا أحق بهذه الوبرة من رجل من المسلمين » . اللفظ لأحمد . .

قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٨٤) : « فيه عمرو بن غزي ، لم يرو عنه إلا أبان ، وبقية رجاله ثقات » .

قلت : وكذا علباء لم يوثقه غير ابن حبان (الثقات ٥/ ٢٨٠) ، ولم يرو عنه غير عمرو بن غزي ، ولكنه يحسن بالشواهد .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح بمجموع طرقه وشاهديه ، كما تقدم تصحيح الألباني له .

غريب الحديث:

قردة : « أي قطعة مما يُنْسَل منه ، وجمعها : قرد ، بتحريك الراء فيها ، وهو أردأ ما يكون من الوبر والصوف وما تمعط منهما » .

انظر : النهاية (٣٧/٤) .

179ـ حدثنا محمد بن يعقوب ين يوسف[١] ، حدثنا أبو عبدالله أحمد بن يحيى بن المُنذر الحُجْري[٢] ، حدثنا أبي[٣] ، حدثنا ابن الأَجْلَح[٤] ، عن الأعمش[٥] ، عن يحيى بن وثّاب[٦] ، عن علقمة[٧] ، عن عبدالله بن مسعود[٨](*) ، قال(**) :

كان يُعْطِي النّاسَ عطياتهم في زُبُلٍ، فجاءهُ رجلٌ فأعطاهُ ألفي درْهمٍ ثم قال: خُذْها باركَ الله لكَ، أما إنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ وهو يقولُ:

«إنّما هلكَ منْ كانَ قبلَكُمْ بالدّينارِ والدّرْهمِ، وهُما مُهلِكاكُمْ» .

(*) في (ب) : رضي الله عنه .

(**) في (ظ) ، وفي (ب) ، أما في كتب الأصول (أنه) .

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم**: تقدم في (١٣٧) وهو : «ثقة» .

(2) **أحمد بن يحيى بن المنذر الحُجْري، أبو عبدالله المديني، والحُجْري**: بضم الحاء المهملة ، وسكون الجيم ، وفي آخرها الراء ، نسبة إلى الحُجْر ، وهو اسم لموضع باليمن .

روى عن : أبيه يحيى بن المنذر ، ومالك بن أنس .

روى عنه : محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم ، ويحيى بن الذهلي .

وفاته: لم أقف على سنة وفاته .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أبو حاتم : «روى عن مالك بن أنس حديثًا منكرًا» .

ـ وقال الدارقطني : «صدوق» .

الحكم: صدوق .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (١/ ١/ ٨١) ، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص٨٥) ، الأنساب (٢/ ١٧٩) ، الميزان (١/ ١٦٣) ، اللسان (١/ ٣٢١) .

(3) **يحيى بن المنذر الكندي، أبو المنذر الكوفي**.

والكِنْدِي : بكسر الكاف ، وسكون النون ، وفي آخرها الدال المهملة نسبة إلى قبيلة كندة ، وهي قبيلة مشهورة من اليمن .

روى عن : إسرائيل ، وعبدالله بن الأجلح ، ووكيع ، وهشيم ، وشريك ، وغيرهم .

روى عنه : ابنه أحمد بن يحيى بن المنذر الكوفي ، وأحمد بن يحيى الصوفي ، وأهل الكوفة .

وفاته: لم أقف على سنة وفاته .

أقوال العلماء فيه:

- لم يذكر فيه البخاري ولا ابن أبي حاتم جرحًا ولا تعديلاً .
- وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير ، وقال : «في حديثه نظر» .
- وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : «شيخ كندي من أهل الكوفة» .
- وقال الدارقطني : «ضعيف» .
- وقال الذهبي : «ضعفه الدارقطني ، وغيره» .
- **الحكم:** «ضعيف» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٨/٣٠٦) ، الجرح والتعديل (٤/٢) ، الضعفاء الكبير (٤/٤٣١) ، الثقات لابن حبان (٩/٢٥٩) ، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص٨٥) ، ميزان الاعتدال (٤/٤١١) .

(4) عبدالله بن الأجلح بن عبدالله الكِنْدي، أبو محمد الكوفي.

روى عن : الأعمش ، وهشام بن عروة ، وعاصم الأحول ، وعطاء بن السائب ، ومنصور بن المعتمر ، وغيرهم .

روى عنه : يحيى بن المنذر الكوفي ، وعبدالله بن سعيد الأشج ، ومحمد بن أبي كريب ، وإبراهيم ابن موسى الرازي ، وغيرهم .

وفاته: لم أقف على سنة وفاته .

أقوال العلماء فيه:

- قال أبو حاتم والدارقطني : «لا بأس به» .
- وقال الترمذي ، عن البجيري : «ليس بحديثه بأس» .
- وذكره ابن حبان في الثقات .
- وقال الذهبي : «ثقة» .
- وقال ابن حجر : «صدوق ، من التاسعة» .

قلت: هو : «صدوق» كما قال بذلك ابن حجر .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٥/١٠) ، الثقات لابن حبان (٨/٣٣٤) ، الأنساب (٥/١٠٤) ، تهذيب الكمال (٤/٨٢) ، الكاشف (٢/٦٦) ، تهذيب التهذيب (٥/١٢٣) ، التقريب (١/٤٠١) .

(5) سليمان بن مهران الأعمش: تقدم في (١٥٣) وهو : «ثقة ، حافظ» .

(6) يحيى بن وثاب ـ بتشديد المثلثة ـ الأسدي الكاهلي الكوفي.

روى عن : مسروق بن الأجدع ، وعلقمة النخعي ، وزر بن حبيش ، والأسود النخعي ، وغيرهم .

روى عنه : أبو إسحاق السبيعي ، وأبو حصين ، والأعمش ، وقتادة ، وحبيب بن أبي ثابت ، وغيرهم .

وفاته: مات سنة (١٠٣هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : «كان ثقة قليل الحديث صاحب قرآن» .

ـ وقال ابن معين وأبو زرعة ، والنسائي : «ثقة» .

ـ وقال العجلي : «كوفي تابعي ثقة ، وكان مقرئ أهل الكوفة» .

ـ وقال الذهبي : «ثقة خاشع متأله مُقرئ» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة عابد ، من الرابعة» .

الحكم : يحيى بن وثاب «ثقة » .

مصادر ترجمته:

تاريخ البخاري (٣٠٨/٨) ، الجرح والتعديل (١٩٣/٩) ، ذكر أخبار أصفهان (٣٥٦/٢) ، تهذيب الكمال (١٠١/٨ ـ ١٠٢) ، السير (٣٧٧٩/٤ ـ ٣٨١) ، الكاشف (٢٥٧/٣) ، تهذيب التهذيب (٢٥٨/١١) ، التقريب (٣٥٩/٢) ، خلاصة تذهيب التهذيب (٤٢٩) ، شذرات الذهب (١٢٥/١) .

(7) علقمة بن قيس بن عبدالله النّخعي، أبو شبل الكوفي.

والنَّخَعي : بفتح النون والخاء المعجمة بعدها العين المهملة ـ نسبة إلى قبيلة النَّخَع .

روى عن : عبدالله بن مسعود ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وسلمان الفارسي ، وحذيفة ، وأبي الدرداء ، وخالد بن الوليد ، وأبي موسى الأشعري ، وعمار بن يسار ، وعائشة أم المؤمنين ، وغيرهم رضي الله عنهم .

روى عنه : يحيى بن وثاب ، والشعبي ، وإبراهيم النخعي ، وأبو إسحاق السبيعي ، ومحمد بن سيرين ، وسلمة بن كهيل وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٦٢هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أحمد ، ويحيى بن معين : «ثقة» .

ـ وقال أبو حاتم : «أبطن الناس بعبد الله بن مسعود : علقمة» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ، ثبت ، فقيه ، عابد ، من الثانية» .

الحكم: علقمة «ثقة ثبت فقيه » .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٧/ ٤١) ، الجرح والتعديل (٦/ ٤٠٤) ، تاريخ بغداد (١٢/ ٢٩٣) ، الأنساب (٥/ ٤٧٣) ، تهذيب الكمال (٥/ ٢١٨ ـ ٢٢٠) ، تذكرة الحفاظ (١/ ٤٥) ، السير (٤/ ٥٣ ، ٥٤) ، العبر (١/ ٤٩) ، الكاشف (٢/ ٢٧١) ، التقريب (٢/ ٣١) ، طبقات الحفاظ (ص١٢) ، الخلاصة (ص٢٧١) ، الشذرات (١/ ٧٠) .

(8) عبدالله بن مسعود: صحابي جليل ، تقدم في (١٦٠) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف ، فيه يحيى بن المنذر وهو ضعيف .

التخريج:

أخرجه البزار في البحر الزخار (٥/ ٥١ رقم ١٦١٢) .

والطبراني في الكبير (١٠/ ١١٧ رقم ١٠٠٦٩) عن محمد بن عبدالله الحضرمي .

وأبو نعيم في الحلية (٢/ ١٠٢) من طريق محمد بن العباس .

ثلاثتهم (البزار ، ومحمد بن عبدالله ، ومحمد بن العباس) عن أحمد بن يحيى بن المنذر به بنحوه ، ولم يذكر الطبراني القصة في أوله .

وعند الطبراني (أبو الأجلح) بدل (ابن الأجلح) ، قال الألباني في الصحيحه (٤/ ٢٧٨ رقم ١٧٠٣) : (كذا في الأصل ، ولعل الصواب ابن الأجلح ، فإنه يروي عن الأعمش) .

قال أبو نعيم : (هذا حديث غريب من حديث يحيى بن وثاب ، لم يروه عن الأعمش إلا ابن الأجلح) .

وقد توبع أحمد بن يحيى بن المنذر عليه .

أخرجه البزار في البحر الزخار (٥/ ٥٢ رقم ١٦١٣) عن أحمد بن يحيى الصوفي ، عن يحيى بن المنذر به بنحوه .

قال البزار : (وهذا الحديث لا نعلمه يروي عن عبدالله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه) .

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٣٧) وقال : (رواه البزار ، وإسناده جيد) .

وقد توبع ابن الأجلح عليه .

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧/ ٢٧٧ رقم ١٠٢٩٤) من طريق محمد بن عبيد ، عن الأعمش به بنحوه .

واختلف فيه على الأعمش :

فرواه ابن الأجلح ، عن الأعمش ، عن يحيى بن وثاب ، عن علقمة ، عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً ، كما في طريق المؤلف المتقدم .

ورواه جعفر بن عون ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن أبي موسى موقوفاً :

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧/ ٢٧٦ رقم ١٠٢٩٣) ، عن أبي زكريا ابن أبي إسحاق ، عن أبي عبدالله محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب ، عن جعفر ، به موقوفاً .

قال البيهقي : (وكذلك رواه الثوري ، عن الأعمش موقوفاً) .

ورواه عن الأعمش ، سفيان الثوري ، واختلف عليه :

فرواه الفضل بن دكين ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى

مرفوعاً .

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧/٢٧٧ رقم ١٠٢٩٥) ، عن القاضي أبي عمر محمد ابن الحسين ، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمود ، عن محمد بن جعفر بن حبيب ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين به مرفوعاً بنحوه .

ورواه يحيى بن سعيد القطان ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى موقوفاً .

أخرجه أبو محمد بن شيبان العدل في الفوائد (٢/١٢٢/١) ، والمخلص كما في الفوائد المنتقاة (١/٥٨) كما في الصحيحة (٤/٢٧٨ ، رقم ١٧٠٣) .

كلاهما : عن عبدالله بن هاشم الطوسي ، عن يحيى بن سعيد به موقوفاً بنحوه .

قال الألباني في الصحيحة (٤/٢٧٨) : (إسناده صحيح ، رجاله ثقات على شرط مسلم) .

ورواه عن الأعمش : شعبة ، وعنه مؤمل بن إهاب ، واختلف عليه :

أخرجه المخلص في العاشر من حديثه (٢/٢٠٨) كما في الصحيحة (٤/٢٧٨ رقم ١٧٠٣) ، عن مؤمل بن إهاب ، عن شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى موقوفاً .

قال الألباني في الصحيحة (٤/٢٧٩) : (هذا إسناد جيد ، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ، غير المؤمل وهو صدوق له أوهام) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٣/٢٨ رقم ٢٠٤٣) عن أحمد بن الحسن بن عبدالملك الأصبهاني .

والبيهقي في شعب الإيمان (٧/٢٧٧ رقم ١٠٢٩٥) ، من طريق عبدالله بن محمد بن ناجيه .

كلاهما (أحمدالأصبهاني ، وابن ناجية) عن مؤمل بن إهاب ، عن أبي داود الطيالسي ، عن شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى مرفوعاً .

قال الدارقطني في العلل (٥/١٥٩ ، س٧٩١) : (يرويه الأعمش ، واختلف عنه ، فرواه يحيى بن المنذر الحجي ، عن ابن الأجلح ، عن الأعمش ، عن يحيى بن وثاب ، عن علقمة ، عن عبدالله ، عن النبي ﷺ) .

ورواه شعبة ، والثوري ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى موقوفاً .

ورفعه مؤمل بن إهاب ، عن أبي داود ، عن شعبة . وعبدالله بن هاشم ، عن يحيى القطان ، عن الثوري . ومؤمل بن إهاب ، عن مالك بن سعيد ، عن الأعمش .

ووقفه الباقون ، والصحيح حديث أبي وائل ، عن أبي موسى الموقوف) .

بينما صحح الألباني في الصحيحة (٤/٢٧٨ رقم ١٧٠٣) ، الموقوف والمرفوع ، وقال عن الموقوف : (ولا ينافي المرفوع ، لأن الراوي قد ينشط أحياناً لرفعه فيوقفه ، فهو صحيح مرفوعاً وموقوفاً) .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح مرفوعاً ، وموقوفاً ، فهو كما قال الألباني : (يرجع الراوي ، فينشط أحياناً لرفعه فيوقفه) ، فالحديث صحيح مرفوعاً وموقوفاً .

180ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة البغدادي(١) ، بانتخاب أبي علي الحافظ(٢)(*) ، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي(٣) بمصر ، حدثنا حسّان بن غالب بن نُجيح(٤) ، حدثنا ابن لهيعة(٥) ، عن يُونس بن يزيد(٦) ، عن محمد بن إسحاق(٧) ، عن أبيه(٨) ، عن محمد بن علي بن الحسين(٩) ، أن عبدالله بن خبّاب(١٠) مولَى بني عدي من الأنصار حدّثه أن أبا سعيد الخُدري (١١)ـ رضي الله عنه ـ حدّثه أنه قَدِمَ مِن سَفَرٍ على أهلِهِ وقد جعلُوا له قَديداً (مِنْ ضحاياهُم)(**)، قال: فقلت: ألمْ تعلموا أنّ رسولَ الله ﷺ نهى عنْها أنْ تؤكَلَ فوقَ ثلاثٍ؟ قالوا: إنّ رسولَ الله ﷺ قدْ أرْخصَ فيها بعدكَ.

قال: فقلتُ : ما أنا بذائقه حتّى أُرسِلَ إلى أخي قتادةَ بنِ/ النّعْمانِ(12)، وكانَ أخاهُ مِنْ قِبلِ أُمّه(***)، قال: فأَرْسلَ إليْه أنّ رسُولَ اللهِ ﷺ قدْ أرْخصَ فيها بعْدكَ. (١٣٧/ظ)

(*) في (ب) : الواعظ .

(**) ما بين القوسين سقطت من (ب) .

(***) في (ب) : رضي الله عنه .

تراجم الرواة:

(1) أبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة البغدادي: تقدم في (١٤٩) وهو «ثقة ثبت» .

(2) أبو علي الحافظ الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري: تقدم في (١٤٩) وهو «ثقة» .

(3) يحيى بن عثمان بن صالح السهمي: تقدم في (١٤٩) وهو «صدوق» .

(4) حسان بن غالب بن نجيح، يُكنى أبا القاسم.

روى عن : مالك ، والليث بن سعد ، وابن لهيعة ، وغيرهم .

روى عنه : يحيى بن عثمان بن صالح السهمي .

وفاته: توفي سنة (٢٢٣هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ ذكره ابن حبان في المجروحين ، وقال : «شيخ من أهل مصر ، يقلب الأخبار على الثقات ، ويروي عن الأثبات الملزقات ، لا يحل الاحتجاج به بحال ، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار» .

ـ وقال الدارقطني : «ضعيف ، متروك» .

ـ وقال الحاكم : «له عن مالك أحاديث موضوعة» .

ـ وقال أبو نعيم : «حدَّث عن مالك بالمناكير» .

ـ وقال الذهبي وابن حجر : «حسان بن غالب عن مالك متروك» .

ـ وقال الأزدي : «منكر الحديث» .

الحكم: حسان بن غالب : «متروك الحديث» .

(5) **عبدالله بن لِهيعة** ـ بفتح اللام ، وكسر الهاء ـ ابن عقبة ، الحضرمي ، الأعدولي ، أبو عبدالرحمن المصري .

والأعدولي : بضم الألف ، وسكون العين ، وضم الدال والواو المهملتين ، وفي آخرها اللام ، نسبة إلى أعدول ، وهو بطن من الحضارمة .

روى عن : عطاء بن أبي رباح ، وعمرو بن دينار ، وعمرو بن شعيب ، ومحمد بن المنكدر ، وعقيل ابن خالد ، والأعرج ، وأبي الزبير ، وغيرهم .

روى عنه : عبدالله بن يزيد المقرئ ، وعبدالله بن مسلمة القعنبي ، والليث بن سعد ، وعمرو بن الحارث ، وعبدالله بن المبارك ، والأوزاعي ، وسفيان الثوري ، وشعبة ، وعبدالله بن وهب ، ويحيى بن بكير ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٧٤هـ) .

أقوال العلماء فيه:

الكلام الوارد في ابن لهيعة طويل ، فهناك من أثنى عليه ، وهناك من استثنى بعض حديثه ، وهناك من ضعفه في الجملة ضعفًا يسيرًا .

ـ فممن أثنى عليه :

تلميذه أحمد بن صالح المصري حيث قال : «كان ابن لهيعة صحيح الكتاب طلَّابًا للعلم» الميزان (٤٧٧/٢) .

ـ وقال أحمد بن حنبل : «من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه ، وضبطه ، وإتقانه» السير (١٣/٨) .

ـ وقال الذهبي : «ولما مات ابن لهيعة قال الليث بن سعد : ما خَلَّف مثله» السير (١٤/٨) .

ـ وأما من استثنى بعض حديثه :

فقَبِل ما حدَّث به عنه القدماء ، لأنه قد احترقت كتبه سنة تسع وستين ومائة ، فما كان من روايته قبل إحتراق كتبه فهو أحسن حالاً منها بعد اختلاطه ، ولذا قالوا :

إن من سمع منه في أول أمره أحسن حالاً في روايته مِمَن سمع منه بآخره .

ـ وبعضهم : خصَّ ذلك بالعبادلة الأربعة فما رُوي عنهم أصحَّ ، وقد مضى ذكرهم في تلامذته ، والمراد أن روايتهم عنه أقوى الضعيف وليس المراد الصحة الاصطلاحية .

ـ وبعضهم : لا يعتد حتى برواية هؤلاء الأربعة عنه ، ولو كانوا من القدماء الذين رووا عنه ، كما قال ابن أبي حاتم : قلت لأبي : إذا كان من يروي عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك ، فابن لهيعة يُحتج به ؟

قال : « لا » . الجرح والتعديل (٨/ ٣٣٥) .

ـ والجمهور مثل : يحيى بن سعيد القطان ، ويحيى بن معين ، والإمام أحمد ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، وغيرهم . على تضعيف ابن لهيعة مطلقًا ، وإن كان ضعفه أكثر بعد احتراق كتبه في آخر عمره ، لكنه عمومًا ينجبر بغيره .

قال الذهبي بعد أن فصَّل في حاله : « يُروى حديثه في المتابعات ولا يُحتج به » تذكرة الحفاظ (١/ ٢٣٩) .

ـ وقال أيضًا في موضع آخر : « . . . . لا ريب أن ابن لهيعة كان عالم الديار المصرية هو والليث معًا ، . . . . ولكن ابن لهيعة تهاون بالإتقان ، وروى مناكير ، فانحط عن رتبة الاحتجاج به عندهم ، وبعض الحفاظ يروي حديثه ويذكره في الشواهد والاعتبارات ، والزهد والملاحم ، لا في الأصول ، وبعضهم بالغ في توهينه ، ولا ينبغي إهداره ، وتتجنب تلك المناكير ، فإنه عدل في نفسه . . » السير (٨/ ١٤) .

ـ وقال في موضع ثالث : « والعمل على تضعيف حديثه » الكاشف (٢/ ١١٨) .

ـ وقال ابن حجر : « صدوق ، من السابعة ، خلَّط بعد احتراق كتبه » التقريب (١/ ٤٤٤) .

وذكره ابن حجر في المرتبة الخامسة من مراتب المدلسين ، في (تعريف أهل التقديس) ـ ص (١٧٧) ـ رقم (١٤٠) .

وهي : من ضُعف بأمر آخر سوى التدليس ، فحديثهم مردود ، ولو صرَّحوا بالسماع ، إلا أن تُوبع من كان ضعفه منهم يسيرًا .

والكلام في ابن لهيعة يطول ، وأحسن من فصَّل في حاله ـ في ما أرى ـ ابن حبان حيث قال : « كان شيخًا صالحًا ، ولكنه كان يُدلس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه ، ثم احترقت كتبه في سنة سبعين ومائة قبل موته بأربع سنين ، وكان أصحابنا يقولون : إن سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة ، فسماعهم صحيح ، ومن

سمع منه بعد إحتراق كتبه ، فسماعه ليس بشيء ، وكان ابن لهيعة من الكتَّابين للحديث ، والجمَّآعين للعلم ، والرَّحالين فيه . . . » .

وقال : « قد سبرت أخبار ابن لهيعة من رواية المتقدمين والمتأخرين عنه ، فرأيت التخليط في رواية المتأخرين عنه موجودًا ، وما لا أصل له من رواية المتقدمين كثيرًا ، فرجعت إلى الاعتبار ، فرأيته كان يُدلس عن أقوام ضعفى عن أقوام رآهم ابن لهيعة ثقات ، فالتزقت تلك الموضوعات به . . . ، وأما رواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه ، ففيها مناكير كثيرة ، وذاك أنه كان لا يُبالي ما دفع إليه قراءة ، سواء كان ذلك من حديثه أو غير حديثه .

فوجب التنكُّب عن رواية المُتقدمين عنه قبل احتراق كتبه ، لما فيها من الأخبار المُدلسة عن الضعفاء والمتروكين ، ووجب ترك الاحتجاج برواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه ، لما فيه مما ليس من حديثه » . المجروحين (٢/ ١١ ـ ١٤) .

وقال ابن حجر : « والإنصاف في أمره : أنه متى اعتضد كان حديثه حسنًا ، ومتى خالف كان حديثه ضعيفًا ، ومتى انفرد توقف فيه » تهذيب التهذيب (٥/ ٣٢٧ ـ ٣٣١) .

الحكم : عبدالله بن لهيعة : ضعيف يُدلس .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٥/ ١٨٢) ، الضعفاء للعقيلي (٢/ ٢٩٣) ، الجرح والتعديل (٨/ ٣٣٥) ، المجروحين (٢/ ١١ ـ ١٤) ، الكامل لابن عدي (٥/ ٢٣٧ ـ ٢٥٣) ، الأنساب (١/ ١٨٦) ، تهذيب الكمال (٤/ ٢٥٢ ـ ٢٥٦) ، السير (٨/ ١٢ ـ ١٤) ، تذكرة الحفاظ (١/ ٢٣٧ ، ٢٣٩) ، ميزان الاعتدال (٢/ ٤٧٥ ـ ٤٨٣) ، العبر (١/ ٢٠٤) ، الكاشف (٢/ ١١٨) ، تهذيب التهذيب (٥/ ٣٢٧ ـ ٣٣١) ، تقريب التهذيب (١/ ٤٤٤) ، تعريف أهل التقديس (ص١٧٧) (رقم ٢٤٠) ، الخلاصة (٢١١) ، الشذرات (١/ ٢٨٣) .

(6) يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي ، أبو يزيد القرشي:

والأيلي : بفتح الألف وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين ، وفي آخرها اللام ، نسبة إلى بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي ديار مصر ، يقال لها : أيلة .

روى عن : الزهري ، ونافع مولي ابن عمر ،وهشام بن عروة ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وغيرهم .

روى عنه : عمرو بن الحارث ، وعبدالله بن المبارك ، والليث بن سعد ، وبقية بن الوليد ، والأوزاعي ، وعبدالله بن وهب ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٥٢هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال وكيع : « كان سيء الحفظ » .

ـ وقال ابن سعد : « كان حلو الحديث ، كثيره ، وليس بحجة ، ربما جاء بالشيء المنكر » .

ـ وقال يحيى بن معين : « معمر ويونس عالمان بحديث الزهري » .

ـ وقال أيضًا : « أثبت الناس في الزهري : مالك بن أنس ، ومعمر ، ويونس ، وعقيل ، وشعيب بن أبي حمزة ، وسفيان بن عيينة » .

ـ وقال أحمد بن حنبل : « يونس أكثر حديثًا عن الزهري من عقيل ، وهما ثقتان » .

ـ وقال أبو زرعة : « لا بأس به » .

ـ وقال العجلي والنسائي : « ثقة » .

ـ وقال ابن خراش : « صدوق » .

ـ وقال يعقوب بن شيبة : « صالح الحديث » .

ـ وقال الذهبي : « أحد الأثبات » .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة ، من كبار السابعة » .

قلت: هو ثقة .

ـ فقد عدَّ الذهبي جرح وكيع وابن سعد شذوذًا وقال عنه : « ثقة حجة » .

ميزان الاعتدال (٤/ ٤٨٤) .

وقال أيضًا : « قد احتج به أرباب الصحاح أصلاً وتبعًا » . السير (٦/ ٣٠٠) .

ـ وقال الحافظ ابن حجر : « وثقه الجمهور مُطلقًا ، وإنما ضعفوا بعض روايته حيث يُخالف أقرانه ، أو يُحدِّث من حفظه ، فإذا حدَّث من كتابه فهو حجة » . هدي الساري ص (٤٥٥ ـ ٤٥٦) .

مصادر ترجمته :

التاريخ الكبير (٨/ ٤٠٦) ، الجرح والتعديل (٩/ ٢٤٧) ، الأنساب (١/ ٢٣٧) ، تهذيب الكمال (٨/ ٢٢١ ـ ٢٢٢) ، السير (٦/ ٢٩٧ ـ ٣٠٠) ، تذكرة الحفاظ (١/ ١٦٢) ، ميزان الاعتدال (٤/ ٤٨٤) ، الكاشف (٣/ ٢٩٢) ، تهذيب التهذيب (١١/ ٣٩٥) ، تقريب التهذيب (٢/ ٣٨٦) ، هدي الساري (ص٤٥٥ ـ ٤٥٦) ، الخلاصة (ص٤٤١) ، الشذرات (١/ ٢٣٣) .

(7) محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار، أبو بكر القرشي، المدني، إمام المغازي.

روى عن : أبيه ، وعمه موسى بن يسار ، وأبان بن صالح ، وسعيد المقبري ، وعبدالرحمن بن هرمز الأعرج ، والزهري ، ومحمد بن المنكدر ، ومحمد بن إبراهيم التيمي ، ومكحول ، وغيرهم .

روى عنه : سفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وشعبة بن الحجاج ، وحماد بن سلمة ، وحماد بن زيد ، وهشيم ، وأبو خالد الأحمر ، وجرير بن عبدالحميد ، وأبو عوانة ، ومحمد ويعلى ابنا عبيد ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٥١هـ) .

أقوال العلماء فيه:

هو مِمَن اختلفت أقوال النقاد فيه توثيقًا وتوسطًا وتضعيفًا على النحو الآتي :

فممن وثقه:

ـ قال الزهري : «لا يزال بالمدينة عِلْمٌ جَمٌّ ما كان فيهم ابن إسحاق» .

ـ وقال شعبة : «أمير المؤمنين في الحديث لحفظه» .

ـ وقال العجلي وابن سعد : «ثقة» .

ـ وقال يحيى بن معين : «ثقة ، وكان حسن الحديث» .

ـ وقال علي ابن المديني : «ما رأيت أحدًا يتهم ابن إسحاق» .

ـ وقال البخاري : «رأيت عليٍ ابن المديني يحتج بحديث ابن إسحاق» .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : «من أحسن الناس سياقًا للأخبار ، وأحسنهم حفظًا لمتونها ، وإنما أتى ما أتى لأنه كان يدلس على الضعفاء ، فوقع المناكير في روايته من قبل أولئك ، فأما إذا بيَّن السماع في ما يرويه ، فهو ثبت يُحتج بروايته» .

وأما من توسط فيه:

ـ قال شعبة وأبو زرعة : «صدوق» .

ـ وقال يحيى بن معين : «صدوق ، ولكنه ليس بحجة» .

وقال أيضًا : «ليس به بأس» .

ـ وقال أحمد بن حنبل : «هذا حسن الحديث» .

ـ وقال محمد ابن نمير : «إذا حدَّث عن من سمع منه من المعروفين فهو حسن الحديث صدوق ، وإنما أُتي من أنه يُحدِّث عن المجهولين أحاديث باطلة» .

ـ وقال ابن عدي : «فتشت أحاديثه الكثيرة فلم أجد فيها ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف ، وربما أخطأ ، أو يهم في الشيء بعد الشيء كما يُخطئ غيره ، وهو لا بأس به» .

ـ وقال الذهبي : «له ارتفاع بحسبه ، ولا سيما في السير وأما في أحاديث الأحكام فينحط حديثه فيها عن رتبة الصحة إلى رتبة الحسن ، إلا ما شذ فيه فإنه يُعد منكرًا ، هذا الذي عندي في حاله ، والله أعلم» ،

السير (٧/ ٤١) .

ـ وقال في موضع ثانٍ : «فالذي يظهر لي أن ابن إسحاق حسن الحديث ، صالح الحال ، صدوق ، وما انفرد فيه ، ففيه نكارة ، فإن في حفظه شيئًا ، وقد احتج به أئمة ، والله أعلم» الميزان (٣/ ٤٧٥) .

ـ وقال في موضع ثالث : «صدوق ، لكنه مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وعن شر منهم» .

ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (ص١٥٩) (رقم ٢٩٣) .

ـ وقال ابن حجر : «صدوق يُدلس» .

ـ وذكره ا بن حجر في (تعريف أهل التقديس) ص (١٦٨) ، رقم (١٢٥) في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين .

وهي : من اتفق العلماء على أنه لا يُحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرَّحوا فيه بالسماع ، لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل .

وممن ضعفه:

ـ قال الإمام مالك بن أنس : «دجال من الدجاجلة» .

ـ وتكلم فيه أيضًا هشام بن عروة وقال : «ذاك كذاب» .

ـ وقال يحيى بن معين : «لم يزل الناس يتقون حديث ابن إسحاق» .

ـ وقال يحيى بن معين : «ليس بذاك ، ضعيف» .

ـ وقال مرة أخرى : «محمد بن إسحاق عندي سقيم ليس بالقوي» .

ـ وقال الإمام أحمد بن حنبل : «ابن إسحاق ليس بحجة» .

ـ وقال في موضع آخر : «هو كثير التدليس جدًا ، فكان أحسن حديثه عندي ما قال أخبرني وسمعت» .

ـ وقال أبو حاتم : «محمد بن إسحاق ليس عندي في الحديث بالقوي ضعيف الحديث وهو أحبُ إليَ من أفلح بن سعيد ، يُكتب حديثه» .

ـ وقال النسائي : «ليس بالقوي» .

ـ وقال ابن حجر : «وكذَّبه سليمان التيمي ويحيى القطان ووهيب بن خالد» .

قلت: والراجح من حاله ـ والله أعلم ـ أنه : «صدوق حسن الحديث يُدلس» .

كما قال بذلك الذهبي ، وابن حجر .

أما كلام هشام بن عروة والإمام مالك في ابن إسحاق مما يُخرجه عن حدَ العدالة فلا يُلتفت له ، لأنهم :

أولًا: أقران ، وكلام الأقران بعضهم في بعض ، معلوم موقف العلماء منه وعدم قبوله . السير (٧/ ٤٠) .

ثانياً: بالنسبة لكلام هشام بن عروة فيه إنما هو بسبب روايته عن زوجته فاطمة بنت المنذر ، وهشام يزعم أن ابن إسحاق لم يرها قط ، ورد العلماء ذلك بأنه قد يكون سمع منها من وراء الحجاب دون أن يعلم هشام .

تهذيب التهذيب (٩/ ٣٩) .

وثالثاً: أما الإمام مالك فإنه قد رجع عن قوله فيه كما نصَّ عليه ابن حجر في كتابه . تهذيب التهذيب (٩/ ٣٩) .

ورابعاً: قال أبو زرعة بعد أن أثنى على ابن إسحاق : «وقد ذاكرت دحيمًا قول مالك فيه ، فرأى أن ذلك ليس للحديث إنما هو لأنه اتهمه بالقدر» .

تهذيب التهذيب (٩/ ٣٧) .

وخامساً: وبالنسبة لكلام سليمان التيمي ويحيى القطان ووهيب بن خالد فيه ، فقد قال الحافظ ابن حجر : « فأما يحيى القطان ووهيب فقلدا فيه هشام بن عروة ومالكًا ، وأما سليمان التيمي فلم يتبين لي لأي شيء تكلم فيه ، والظاهر أنه لأمر غير الحديث ، لأن سليمان ليس من أهل الجرح والتعديل» .

تهذيب التهذيب (٩/ ٤٠) .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (١/ ٤٠) ، الجرح والتعديل (٧/ ١٩١ ـ ١٩٤) ، الثقات لابن حبان (٧/ ٣٨٠ ـ ٣٨٥) ، الكامل لابن عدي (٧/ ٢٥٤ ـ ٢٧٠) ، تاريخ بغداد (١/ ٢٣٠) ، تهذيب الكمال (٦/ ٢٢١ ـ ٢٢٧) ، السير (٧/ ٣٣ ـ ٤١) ، تذكرة الحفاظ (١/ ١٧٢ ـ ١٧٤) ، ميزان الاعتدال (٣/٤٦٨ ـ ٤٧٥) ، العبر (١/١٦٥) ، تهذيب التهذيب (٩/ ٣٤ ـ ٤٠) ، التقريب (٢/ ١٤٤) ، تعريف أهل التقديس ص (١٦٨) ، رقم (١٢٥) ، طبقات الحفاظ (ص٧٥ ـ ٧٦) ، الخلاصة (ص٣٢٦ ـ ٣٢٧) ، الشذرات (١/ ٢٣٠) .

(8) إسحاق بن يسار بن خيار المدني مولى قيس بن مخرمة.

والد محمد بن إسحاق صاحب المغازي .

روى عن : مقسم مولى عبدالله بن الحارث بن نوفل ، وعبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود ، وعروة بن الزبير بن العوام ، والمغيرة بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام ، وغيرهم .

روى عنه : ابنه محمد بن إسحاق ، ويعقوب بن محمد بن طحلاء .

وفاته: لم أقف على سنة وفاته .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين : «ثقة» .

ـ وقال أبو زرعة : «ثقة ، وهو أوثق من إبنه» .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ، من الثالثة» .

الحكم : إسحاق بن يسار «ثقة» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (١/٤٠٥) ، الجرح والتعديل (٢/٢٣٧ ـ ٢٣٨) ، الثقات لابن حبان (٦/٤٨) ، تهذيب الكمال (١/٢٠٣) ، التقريب (١/٦٢) .

(9) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر، الباقر، العلوي، الهاشمي.

قال الذهبي : «وشُهِرَ أبو جعفر بالباقر ، من : «بَقَرَ العلم ، أي شَقَّهُ فَعَرَفَ أصلَه وخفيَّه» .

السير (٤٠/٤٠٢) .

روى عن : أبيه علي بن الحسين ، وجابر بن عبدالله ، وأبي سعيد الخدري ، وعبدالله بن خباب ، وإبراهيم بن سعد بن أبي وقاص ، وأنس بن مالك ، وسعيد بن المسيب ، وعبدالله بن جعفر ابن أبي طالب ، وابن عمر ، وعطاء بن يسار ، وعبيد الله بن أبي رافع وغيرهم .

روى عنه : إسحاق بن يسار ، وربيعة الرأي ، والحجاج بن أرطأة ، وسليمان الأعمش ، والأوزاعي ، وعطاء ابن أبي رباح ، وعمرو بن دينار ، وعبدالرحمن بن هرمز الأعرج ، وعبدالملك بن جريج ، والزهري ، ويحيى بن أبي كثير ، وأبو إسحاق السبيعي ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١١٤هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : «كان ثقة ، كثير الحديث» .

ـ وقال العجلي : «مدني ، تابعي ، ثقة» .

ـ وذكره النسائي في فقهاء التابعين من أهل المدينة .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة فاضل ، من الرابعة» .

الحكم: محمد بن علي بن الحسين «ثقة» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (١/١٨٣) ، الجرح والتعديل (٨/٢٦) ، تهذيب الكمال (٦/٤٤٢) ، السير (٤/٤٠١ ـ ٤٠٢) ، تذكرة الحفاظ (١/١١٧) ، العبر (١/١٠٩) ، تهذيب التهذيب (٩/٣١١ ـ ٣١٣) ، تقريب التهذيب (٢/١٩٢) ، طبقات الحفاظ (ص٤٩) ، الخلاصة (ص٣٥٢) ، شذرات الذهب (١/١٤٩) .

(10) عبدالله بن خبَّاب.

مولى بني عدي بن النجار الأنصاري .

روى عن : أبي سعيد الخدري .

روى عنه : القاسم بن محمد ، ومحمد بن علي بن الحسين ، وإسحاق بن يسار ، وبكير بن عبدالله ابن الأشج ، ويزيد بن عبدالله بن الهاد .

وفاته: لم أقف على سنة وفاته .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أبو حاتم والنسائي : «ثقة» .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ، من الثالثة» .

الحكم: عبدالله بن خباب : «ثقة» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٥/٧٩) ، الجرح والتعديل (٥/٤٣) ، الثقات لابن حبان (٥/١١) ، تهذيب الكمال (٤/١١٩) ، الكاشف (٢/٧٩) .

(11) **سعد بن مالك بن سنان بن عبيد، الخُدري، الأنصاري، الخزرجي، أبو سعيد.**

والخُدْري : بضم الخاء المعجمة ، وسكون الدال المهملة ، والراء في آخرها ، نسبة إلى قبيلة خدرة .

صحابي ، مشهور بكنيته .

روى عن النبي ﷺ الكثير .

وروى عنه : أبو المتوكل الناجي ، ومجاهد ، وسعيد بن المسيب ، وأبو عثمان النهدي ، وطارق بن شهاب ، وعبيد بن عمير ، وأبو نضرة ، ومعبد بن سيرين ، وآخرون .

استصغر يوم أحد ، ثم شهد ما بعدها .

مات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين ، وقيل سنة أربع وسبعين .

مصادر ترجمته:

الأنساب (٢/٣٣١) ، الإصابة (٣/٦٥ ـ ٦٧) ، التقريب (١/٢٨٩) .

(12) **قتادة بن النعمان،** صحابي : تقدم في (١٤٨) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف جدًا ، فيه : حسان بن غالب : متروك الحديث .

وعبدالله بن لهيعة : ضعيف .

ـ وعنعنة محمد بن إسحاق بن يسار ، وهو مُدلس ، ولم يُصرِّح بالتحديث ، وتدليسه من الطبقة الرابعة ،

كما تقدم بيان ذلك في ترجمته .

ـ وعنعنة عبدالله بن لهيعة ، وهو مُدلس ، ولم يُصرِّح بالتحديث ، وتدليسه من الطبقة الخامسة كما تقدم بيان ذلك في ترجمته .

لكن الحديث صحيح من غير هذا الطريق ، كما سيأتي بيان ذلك في تخريجه .

التخريـــج:

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٢٩٢) من طريق يعقوب بن إبراهيم ابن سعد الزهري ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق به بنحوه .

وله طريق آخر عن عبدالله بن خباب .

أخرجه البخاري في المغازي ، باب شهود الملائكة بدرا (٧/ ٣١٣ رقم ٣٩٩٧) ، وفي الأضاحي ، باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي (١٠/ ٢٣ رقم ٥٥٦٨) ، والنسائي في الضحايا ، باب الإذن في ذلك (٧/ ٢٣٣ رقم ٤٤٢٧) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٢٩٢) جميعهم من طريق يحيى بن سعيد القطان ، عن القاسم بن محمد ، عن عبدالله بن خباب ، به بنحوه .

وله طريق آخر عن أبي سعيد الخدري .

أخرجه النسائي في الموضع السابق (٧/ ٢٣٤ رقم ٤٤٢٨) ، وأحمد في المسند (١٧/ ٢٦٨ رقم ١١١٧٦) ، وأبو يعلى في المسند (٢/ ٢٨١ رقم ٩٩٧) ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٣/ ٢٤٨ رقم ٥٩٢٦) جميعهم من طريق يحيى بن سعيد ، عن سعد بن إسحاق ، حدثتني زينب ، عن أبي سعيد الخدري بنحوه .

ولمتنه شاهد من حديث :

١) عائشة :

أخرجه البخاري في الأضاحي ، باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي (١٠/ ٢٤ رقم ٥٥٧٠) ، ومسلم في الأضاحي ، باب بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث (٣/ ١٥٦١ رقم ١٩٧١) مرفوعاً ، وفيه : « إنما نهيتكم من أجل الدَّافَّة التي دفّت ، فكلوا وادّخروا وتصدّقوا » واللفظ لمسلم .

٢) ومن حديث سلمة بن الأكوع :

أخرجه البخاري في الموضع السابق (١٠/ ٢٤ رقم ٥٥٦٩) ، ومسلم في الموضع السابق أيضاً

(٣/ ١٥٦٣ رقم ١٩٧٤) مرفوعاً ، وفيه : فلما كان العام المقبل قالوا : يا رسول الله ، نفعل كما فعلنا العام الماضي ؟ قال : « كلوا وأطعموا وادخروا ، فإن ذلك العام كان بالناس جهد ، فأردت أن تعينوا فيها » واللفظ للبخاري .

٣) ومن حديث بريدة :

أخرجه مسلم في الموضع السابق (٣/ ١٥٦٣ رقم ١٩٧٧) مرفوعاً ، وفيه : « . . ونهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث ، فأمسكوا ما بدا لكم . . » .

٤) ومن حديث جابر :

أخرجه البخاري في الموضع السابق (١٠/ ٢٣ رقم ٥٥٦٧) ، ومسلم أيضاً (٣/ ١٥٦٢ رقم ١٩٧٢) مرفوعاً بلفظ : « أنه نهى عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث ، ثم قال بعد : كلوا وتزودوا ، وادخروا » . . واللفظ لمسلم .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح ، من غير طريق المؤلف ، كما تقدم في تخريجه .

غريب الحديث:

القديد : اللحم المملوح المجفف في الشمس .

انظر : النهاية (٤/ ٢٢) .

181ـ حدثنا أبو علي الحسين بن علي بن الحسين الورَّاق[١] ، حدثنا محمد بن زكريا بن دينار[٢] ، حدثنا عُبيد الله[٣] ، عن الوليد بن العيزار[٤] ، أن مُطرِّفَ بنَ عبدالله بن الشِّخير [٥] (*) كان يقول :

«اللّهُمّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنْ ضُرّ ينْزِلُ بِي يضْطرُنِي إلى معْصِيتِكَ، وأعُوذُ بِكَ أنْ أكُونَ عِبْرَةً لِلنّاس، وأعُوذُ بِكَ أنْ أتزيّنَ لِلنّاس بِشيْءٍ مِنْ شأنِي يَشِينُنِي عِنْدك، وأعُوذُ بِكَ أنْ أقُولَ شيْئًا مِن الحقّ أُرِيدُ بِهِ أحدًا سِواكَ ، وأعُوذُ بِكَ أنْ يكُون أحدٌ أسعدَ بِما أعْطيْتنِي بِهِ مِنّي».

(*) في (ب) : رحمه الله .

تراجم الرواة:

(1) **أبو علي الحسين بن علي الوراق:** تقدم في (١٥٠) وهو : «مجهول» .

(2) **محمد بن زكريا بن دينار الغلابي:** تقدم في (١٥٠) وهو «ضعيف» .

(3) **عبيد الله بن محمد بن عائشة:** تقدم في (١٥٠) وهو «ثقة جواد» .

(4) **الوليد بن العيزار ـ بفتح العين وسكون الياء ـ بن حُريث، العبدي، الكوفي.**

روى عن : أبيه ، وأنس بن مالك ، وأبي عمرو الشيباني ، وعكرمة ، وغيرهم .

روى عنه : أبو إسحاق ، وشعبة ، وإسرائيل ، ومالك بن مغول ، وغيرهم .

وفاته: لم أقف على سنة وفاته .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين ، وأبو حاتم : «ثقة» .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال العجلي : «كوفي ثقة» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ، من الخامسة» .

الحكم : الوليد بن العيزار : «ثقة» .

مصادر ترجمته :

الجرح والتعديل (٩/ ١٠) ، الثقات لابن حبان (٥/ ٤٩١) ، تهذيب الكمال (٧/ ٤٨١) ، تهذيب التهذيب (١١/ ١٢٨) ، التقريب (٢/ ٣٣٤) .

(5) مُطرِّف بن عبدالله بن الشِّخِّير ـ بكسر الشين المعجمة وتشديد الخاء المعجمة المكسورة بعدها تحتانية ثم راء ـ أبو عبدالله الحَرَشي ـ بمهملتين مفتوحتين ثم معجمة ـ العامري ، البصري .

روى عن : أبيه ، وعلي ، وعمار ، وأبي ذر ، وعثمان ، وعائشة وغيرهم .

روى عنه : الحسن البصري ، وثابت البناني ، وقتادة ، ومحمد بن واسع ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٩٥هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : « كان ثقة له فضل وورع ورواية وعقل وأدب » .

وقال العجلي : « كان ثقة » .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة عابد فاضل ، من الثانية » .

الحكم: مطرف بن عبدالله بن الشخير : « ثقة » .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٧/٣٩٦) ، الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/١٤١) ، الجرح والتعديل (٨/٣١٢) ، السير (٤/١٨٧ ـ ١٩٥) ، التقريب (٢/٢٥٣) .

الحكم على الإسناد:

سنده ضعيف ، فيه أبو علي الحسين بن علي بن الحسين الوراق : مجهول .

ومحمد بن زكريا بن دينار : ضعيف .

التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/٤٧٥ رقم ١٦٩٦٥) ، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٢/٢٠٧) عن أبي الأحوص ، عن أبي غيلان قال : كان مطرف بن الشخير يقول : . . . . فساقه بنحوه .

وهذا إسناد حسن إلى أبي غيلان ، واسمه : سعد بن طالب الشامي ، قال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : شيخ صالح (الجرح والتعديل ٤/٨٧ ـ٨٨) ، وأبو الأحوص ، هو سلام بن سليم الحنفي : ثقة متقن كما في التقريب (ص٢٦١) .

وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (ص٢٩٧) ، وأبو نعيم في الحلية (٢/٢٠٧) من طريق سفيان ابن عيينة ، عن عمرو بن عامر ، عن مطرف نحوه .

وفيه عمرو بن عامر ، قال ابن حجر في التقريب (ص٤٢٣) : (مقبول) . وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (١٣/٥٧ ـ ٥٨) من طريق حماد بن سلمة ، عن عبدالله بن العيزار ، عن مطرف بنحوه .

خلاصة الحكم:

الأثر يرتقي إلى درجة الحسن بمجموع طرقه .

182ـ حدثني محمد بن محمد بن عُبيد الله[1] قال : أنشدنا أبو عبدالله إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي النحويّ نِفْطَويه[2] :

إذا أنتَ رافقتَ الزمانَ فكُنْ فتىً ... كأنّكَ مملوكٌ لكلِّ رفيقِ

وكُنْ مثلَ طعمِ الماءِ عذبًا وبارداً ... على الكبدِ الحرّى لكلّ صديقِ

تراجم الرجال:

(1) محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجاني أبو الحسين، بصلة: تقدم في (١٥١) وهو «ثقة» .

(2) أبو عبدالله إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي النحوي نفطويه: تقدم في (١٦٦) وهو :«صدوق» .

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن فيه : نفطوية وهو صدوق .

التخريج:

أخرج هذه الأبيات الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٥/٩٧) ، في ترجمة : أحمد بن عطاء الروذباري (رقم ٢٤٧٨) .

قال : أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله السَّرَّاج ـ بنيسابور ـ قال : أنشدني عبدالله بن أبي الحسن السَّرَّاج قال :

أنشدني أبوعبدالله أحمد بن عطاء الروذباري ، فذكره .

دراسة الأبيات الشعرية:

أ ـ مقارنة ألفاظ الجرجاني بألفاظ غيره:

عند الجرجاني : «إذا أنت رافقت الزمان» .

وعند الخطيب البغدادي : «إذا أنت صاحبت الرجال» .

ب ـ شرح الغريب:

الكبد الحرى : الكبد التي جفَّت ،ويبست من شدة العطش أو الحزن .

انظر : المعجم الوسيط (١/٦٥) .

ج ـ الموضوع:

هو من شعر الحكمة ، لأنه يتكلم عن أخلاق المرء مع الناس ومع الأصحاب .

د ـ الفكرة:

ينصح الشاعر بالتحلي بالمروءة والسخاء وأن يكون المرء خدومًا لرفقائه يخدمهم وكأنه مملوك لكل واحدٍ منهم وأن يكون رقيقًا معهم يجدون عنده الراحة والعون في حل مشاكلهم .

هـ ـ العروض:

البيت من البحر الطويل .

و ـ البلاغة:

شبه الزمان بإنسان يرافق المخاطب ، وحذف المشبه به ، وأتى بشيء من لوازمه وهو المرافقة ، وذلك من قبيل الاستعارة المكنية .

وشبه صاحب المروءة بالمملوك ، كما شبهه بطعم الماء عندما يكون باردًا وعذبًا ، وفي هذا تشبيه تمثيلي حيث شبه أثر الصديق المخلص على أصدقائه كأثر الماء البارد العذب على الكبد الظمأى .

المجلس السادس عشر

183ـ (حدثنا أبو عبدالله الجرجاني إملاءً قال)(*) : أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن القطان(١) ، حدثنا أبو سعيد قطن بن إبراهيم النيسابوري(٢) ، حدثنا/ حفص بن عبدالله السُّلمي(٣) ، حدثني إبراهيم بن طهمان(٤) ، عن إسماعيل ابن أبي خالد(٥) ، عن قيس بن أبي حازم(٦) ، عن عَدي بن عَمِيرة الكندي(٧)(**) أنه قال : قالَ رسولُ الله ﷺ : (١٣٨/و)

«يا أيّها النّاسُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ لنا على عَملٍ فكتمنا مِنْهُ مِخْيطًا فما فوقَهُ فهو غلٌّ يأتي به يومَ القيامةِ» قال: فقام رجلٌ من الأنصار أسودُ لكأنّي أنْظرُ إليه، فقال: يا رسولَ الله! اقبل عني عملك. فقال رسول الله ﷺ : «وما ذاك؟» قال: سمعتُك تقولُ كذا وكذا. فقال رسولُ الله ﷺ : «وأنا أقولُ ذلكَ الآن: مَنِ استعملناهُ على عملٍ فليَجِئْ بقليلِهِ وكثيرِهِ، فما أوتيَ مِنْهُ أخذَه، وما نُهيَ عنهُ انتهى» .

(*) ما بين القوسين سقط من (ب) .

(**) في (ب) : رضي الله عنه .

تراجم الرواة:

(1) أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن القطان: تقدم في (١٤٠) ، وهو «ثقة» .

(2) أبو سعيد قطن بن إبراهيم النيسابوري: تقدم في (١٧٤) ، وهو «ضعيف» .

(3) حفص بن عبدالله السلمي النيسابوري: تقدم في (١٧٤) وهو «صدوق» .

(4) إبراهيم بن طهمان: تقدم في (١٧٤) ، وهو «ثقة» .

(5) إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، البجلي، أبو عبدالله الكوفي.

واسم أبيه هرمز ، وقيل سعد ، وقيل كثير .

روى عن : قيس بن أبي حازم ، وعامر الشعبي ، وزر بن حبيش ، وطارق بن شهاب ، وسلمة بن كهيل ، وغيرهم .

روى عنه : إبراهيم بن طهمان ، وشعبة ، وشريك ، ووكيع ، وسفيان الثوري ، وعبدالله بن نمير ، ويحيى بن سعيد القطان ، وزائدة بن قدامة ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٤٥هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أبو حاتم ويحيى بن معين ، والنسائي : « ثقة » .

ـ وقال يعقوب بن شيبة : « كان ثقة ثبتًا » .

ـ وقال العجلي : « كوفي ، تابعي ، ثقة » .

ـ وقال الذهبي : « كان مُحدِّث الكوفة في زمانه مع الأعمش ، بل هو أسند من الأعمش ، . . . وكان من أوعية العلم ، . . . وقد أجمعوا على إتقانه ، والاحتجاج به » .

وقال ابن حجر : « ثقة ثبت ، من الرابعة » .

الحكم: إسماعيل بن أبي خالد : « ثقة ثبت » .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (١/ ٣٥١) ، الجرح والتعديل (٢/ ١٧٤ ـ ١٧٦) ، تهذيب الكمال (١/ ٢٢٧ ، ٢٢٨) ، الكاشف (١/ ٧٦) ، السير (٦/ ١٧٦ ، ١٧٧) ، تذكرة الحفاظ (١/ ١٥٣ ، ١٥٤) ، تهذيب التهذيب (١/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥) ، التقريب (١/ ٦٨) ، الخلاصة (ص٣٢) ، الشذرات (١/ ٢١٦) .

(7) قيس بن أبي حازم الأحمسي، البجلي، أبو عبدالله الكوفي.

تقدم في (١٧٠) وهو « ثقة » .

(8) عدي بن عَمِيرة ـ بفتح أوله ـ ابن فروة بن زُرارة، أبو زرارة الكندي.

صحابي معروف ، له أحاديث في صحيح مسلم وغيره .

مات في خلافة معاوية .

مصادر ترجمته:

الإصابة (٤/ ٣٩٣) ، التقريب (٢/ ١٧) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف :

فيه : أبو سعيد قطن بن إبراهيم النيسابوري وهو : ضعيف .

وهو صحيح من غير هذا الطريق ، كما سيأتي في التخريج .

التخريج:

أخرجه مسلم في الإمارة ، باب تحريم هدايا العمال (٣/ ١٤٦٥ رقم ١٨٣٣) ، وأحمد في المسند (٢٩/ ٢٥٧ رقم ١٧٧١٩) ، وابن أبي شيبة في المصنف (١٢/ ٤٩٤ رقم ١٥٣٨٢) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ٣٨٤ رقم ٢٤٢٧) ، وابن خزيمة في السياسة كما في إتحاف

المهرة (١١/ ١٣٤ رقم ١٣٨٠٨) ، والطبراني في الكبير (١٠٦/١٧ رقم ٢٥٨) ، والبيهقي في الكبرى (١٥٨/٤) من طريق وكيع .

أخرجه البيهقي في الكبرى (١٥٨/٤) من طريق وكيع .

وأخرجه ابن أبي شيبة وأحمد عن وكيع مباشرة ، والباقون بواسطة .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٥٧/٤ رقم ٦٩٥٥) ، والحميدي في مسنده (١٤١/٢ رقم ٩١٨) ، ومن طريقهما الطبراني في الكبير (١٠٦/١٧ ـ ١٠٧ رقم ٢٥٦ ، ٢٦٠) كلاهما (عبد الرزاق والحميدي) عن الثوري .

وأخرجه أبو داود في الأقضية ، باب في هدايا العمال (٤/ ١٠ رقم ٣٥٨١) ، وابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ٢٩١) ، والطبراني في الكبير (١٠٧/١٧ رقم ٢٥٩) جميعهم من طريق عيسى بن يونس .

وأخرجه ابن زنجويه في الأموال (٥٩٦/٢ رقم ٩٨١) ، وأبو عوانة في المسند (٣٨٨/٤ رقم ٧٠٥٢) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١٦/٧) جميعهم من طريق يعلى بن عبيد .

وأخرجه أحمد في المسند (٢٥٥/٢٩ رقم ١٧٧١٧) ، وابن خزيمة في صحيحه (٥٣/٤ رقم ٢٣٣٨) ، عن محمد بن بشار ، كلاهما (أحمد ، ومحمد بن بشار) عن يحيى بن سعيد .

وأخرجه أحمد أيضاً (٢٥٧/٢٩ رقم ١٧٧١٨) ، وأبو عبيد في الأموال (ص٢٨٠ رقم ٦٥٧) ، وأبو عوانة في المسند (٣٨٩/٤ رقم ٧٠٥٣) ، عن محمد بن عبدالملك ، ثلاثتهم (أحمد ، وأبو عبيد ، ومحمد بن عبدالملك) عن يزيد بن هارون .

وأخرجه ابن خزيمة في السياسة كما في إتحاف المهرة (١١/ ١٣٤ رقم ١٣٨٠٨) ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٤٦٨/١١ رقم ٥٠٧٨) من طريق جرير .

وأخرجه مسلم في الموضع السابق أيضاً (١٤٦٥/٣ رقم ١٨٣٣) من طريق عبدالله بن نمير ، ومحمد بن بشر ، وأبي أسامة ، والفضل بن موسى .

وأحمد في المسند (٢٩/ ٢٦١ رقم ١٧٧٢٣) من طريق شعبة .

والطبراني في الكبير (١٧/ ١٠٦ ـ ١٠٧ رقم ٢٥٧ ، ٢٦١) من طريق زهير ، ومروان بن معاوية ، ومعتمر بن سليمان ، ويحيى بن عبدالملك .

جميعهم : (وكيع ، والثوري ، وعيسى بن يونس ، ويعلى بن عبيد ، ويحيى بن سعيد ، ويزيد بن هارون ، وجرير ، وعبدالله بن نمير ، ومحمد بن بشر ، وأبي أسامة ، والفضل بن موسى ، وشعبة ، وزهير ، ومروان بن معاوية ، ومعتمر بن سليمان ، ويحيى بن عبدالملك) عن إسماعيل بن أبي خالد به بنحوه .

وله شاهد من حديث أبي حميد الساعدي ، وبريدة .

فأما حديث أبي حميد الساعدي :

فأخرجه البخاري في صحيحه (كتاب الحيل ، باب احتيال العامل ليهدي له) (٣٤٨/١٢ رقم ٦٩٧٩) ، ومسلم في صحيحه (كتاب الإمارة ، باب تحريم هدايا العمال) ، (١٤٦٣/٣ رقم ١٨٣٢/٢٦) مرفوعاً بلفظ : (أما بعد : فإني استعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله ، فيأتي فيقول : هذا مالكم ، وهذا هدية أهديت لي ، أفلا جلس في بيت أبيه وأمه حتى تأتيه هديته ، والله لا يأخذ أحد منكم شيئاً بغير حقه إلا لقي الله يحمله يوم القيامة ، فلأعرفن رجلاً منكم لقي الله يحمل بعيراً له رغاء ، أو بقرة لها خوار ، أو شاة تيعر ، ثم رفع يديه حتى رؤي

بياض إبطيه يقول : اللهم هل بلغت ؟ بصر عيني وسمع أذني) ، واللفظ للبخاري .

وأما حديث بريدة :

فأخرجه أبو داود في سننه (كتاب الخراج والإمارة ، والفيء ، باب في أرزاق العمال) (٣٥٢/٣ رقم ٢٩٤٣) ، وابن خزيمة في صحيحه (٧٠/٤ ، ح٢٣٦٩) ، والحاكم في المستدرك (٤٠٦/١) ، وجميعهم من طرق عن أبي عاصم ، عن عبد الوارث بن سعيد ، عن حسين المعلم ، عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه مرفوعاً بلفظ : (من استعملناه على عمل فرزقناه رزقاً ، فما أخذ بعد ذلك فهو غلول) .

قال الحاكم : (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه) .

وصححه أيضاً الألباني في غاية المرام (ص : ٢٦٥ رقم ٤٦٠) .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح ، من غير طريق المؤلف ، فقد أخرجه مسلم وغيره ، كما أن له شاهدين صحيحين تقدم تخريجهما .

غريب الحديث:

المِخْيط : بكسر فسكون الإبرة .

انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ٣٨٠) .

غُل : بضم الغين أي طوق من حديد ، ويحتمل أنه بصيغة الماضي . فمعنى غلَّ : أي خان ، يقال : غَلَّ الرجل غلولا : خان .

وهو ما يؤخذ من الغنيمة خفية قبل تقسيمها .

فالمعنى أن من كتم من عمله بقدر المخيط فقد خان .

انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود (٩/ ٣٦٠) .

أقبل عني : أي أَقِلْنِي منه .

انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود (٩/ ٣٦٠) .

184ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أباذي النيسابوري(١) ، حدثنا أبو البختري عبدالله بن محمد بن شاكر العنبري(٢) ، حدثنا أبو أسامة حماد بن أسامة(٣) ، حدثنا بُريد بن عبدالله بن أبي بُردة(٤) ، عن أبي بُردة(٥) ، عن أبي موسى الأشعري(٦) ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال :

«مَنْ حمل علينا السلاح فليس منا» .

تراجم الرواة:

(1) أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أباذي النيسابوري: تقدم في (١٣٧) وهو «ثقة» .

(2) أبو البختري عبدالله بن محمد بن شاكر العنبري: تقدم في (١٣٧) ، وهو «صدوق» .

(3) أبو أسامة حماد بن أسامة: تقدم في (١٣٧) وهو «ثقة ثبت» .

(4) بريد بن عبد الله بن أبي بردة الكوفي: تقدم في (١٣٧) وهو «ثقة» .

(5) أبو بردة عامر بن عبدالله بن قيس الأشعري: تقدم في (١٣٧) وهو «ثقة» .

(6) أبو موسى الأشعري عبدالله بن قيس: صحابي جليل تقدم في (١٣٧) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده حسن ، فيه :

أبو البختري عبدالله بن محمد بن شاكر العنبري وهو صدوق .

وهو صحيح من غير هذا الطريق ، فقد ورد من طرق أخرى ، بعضها مخرج في الصحيحين كما سيأتي في تخريجه .

التخريج:

أخرجه البخاري في الفتن ، باب قول النبي ﷺ : من حمل علينا السلاح فليس منا (٢٣/١٣ رقم ٧٠٧١) ، وفي الأدب المفرد (ص٤٢٢ رقم ١٢٨٦) ، ومسلم في الإيمان ، نفس الباب السابق (٩٨/١ رقم١٠٠) ، والترمذي في الحدود ، باب ما جاء فيمن شهر السلاح (٥٩/٤ رقم ١٤٥٩) ، وابن ماجة في نفس الكتاب السابق ، باب من شهر السلاح (٨٦٠/٢ رقم ٢٥٧٧) ، وأبو يعلى في مسنده (٢٧٧/١١٣ رقم ٧٢٩٢) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٦٣/٣ رقم ١٣٢٥) عن أبي كريب محمد بن العلاء .

رواه الطحاوي عن أبي كريب بواسطتين ، والباقون مباشرة عنه .

وأخرجه مسلم في الموضع السابق أيضاً (٩٨/١ رقم ١٠٠) عن عبدالله بن عامر ابن البراد ، وابن أبي شيبة .

والترمذي في الموضع السابق (٥٩/٤ رقم ١٤٥٩) عن سالم بن جنادة .

وابن ماجة في الموضع السابق (٨٦٠/٢ رقم ٢٥٧٦ ـ ٢٥٧٧) عن عبدالله بن عامر بن البراد ، ومحمود بن غيلان ، ويوسف بن موسى .

والروياني في مسنده (١/٣١٨ رقم ٤٧٧) عن أبي سعيد .
والبيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٢٠) من طريق أحمد بن عبد الحميد الحارثي .
ثمانيتهم (أبو كريب ، وعبدالله بن عامر ، وابن أبي شيبة ، وسالم بن جنادة ، ومحمود بن غيلان ، ويوسف بن موسى ، وأبو سعيد ، وأحمد بن عبد الحميد الحارثي) .
عن أبي أسامة حماد بن أسامة به بمثله .
قال الترمذي : (حديث حسن صحيح) .
وللحديث شاهد من حديث :
١) ابن عمر :
أخرجه البخاري في الموضع السابق (١٣/ ٢٣ رقم ٧٠٧٠) ، ومسلم في الموضع السابق (١/٩٨ رقم ٩٨) مرفوعاً بلفظ : « من حمل علينا السلاح فليس منا » .
٢) وحديث سلمة بن الأكوع :
أخرجه مسلم في الموضع السابق (١/٩٨ رقم ٩٩) مرفوعاً بلفظ : «من سل علينا السيف ، فليس منا » .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح ، من غير طريق المؤلف ، فقد أخرجه البخاري ومسلم ، وله شاهدان أيضاً تقدم تخريجهما .

غريب الحديث:

السلاح : « ما أعددته للحرب من آلة الحديد مما يُقاتل به » .
انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٣٨٨) .

185ـ أخبرنا حاجب بن أحمد الطوسي[١] ، حدثنا عبدالرحيم ابن مُنيب الأبيُورديّ[٢] ، حدثنا النضر بن شُميل المازني[٣] ، أخبرنا عبدالله بن عون[٤] ، عن عامر الشعبي[٥] ، قال :

سمعتُ النُعمانَ بن بشير[٦] ـ رضي الله عنه(*) ـ قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ ـ/ واللهِ لا أسمعُ بعدَهُ أحدًا يقول ـ قال : (١٣٨/ظ)

«إنّ الحلالَ بيّنٌ، وإنّ الحرامَ بيّنٌ، وإنّ بينَ ذلكَ أُمُوراً مُتشابهاتٍ (**) ـ وربما قال: مُشْتَبِهةٌ ـ وسأضرِبُ لكُمْ فِي ذلِكَ مثلاً: إنّ اللهَ(***) حمىٰ حمىً، وإنّ حِمىٰ اللهِ ما حرّم، وإنّهُ منْ يرْعَ حولَ الحِمىٰ يُوشِكُ أنْ يُخالِطَ الحِمىٰ» وربُّما قال:

«إنّهُ مِنْ يرْعَ حولَ الحِمىٰ يُوشِكُ أنْ يرتَعِ فِيهِ، وإنّهُ مِنْ يُخالِطُ الرّيبةِ يُوشِكُ أن يجْسُر».

فلا أدْري أشيءٌ كان في الحديث، أم شيءٌ قاله الشعبيّ؟.

(*) في (ب) : رضي الله عنهما .

(**) في (ب) : مُشتبهات .

(***) في (ب) : عز وجل .

تراجم الرواة:

(1) حاجب بن أحمد الطوسي: تقدم في (١٣٨) وهو : «ثقة» .

(2) عبدالرحيم بن منيب الأبيوردي: تقدم في (١٤٢) وهو : «صدوق» .

(3) النضر بن شميل المازني : تقدم في (١٤٢) وهو : «ثقة ثبت» .

(4) عبدالله بن عون بن أرْطبان ـ بفتح ، فسكون ، ففتح ـ المُزَني ، أبو عون البصري .

روى عن : عامر الشعبي ، وشقيق بن سلمة ، والحسن البصري ، وإبراهيم النخعي ، وسعيد بن جبير ، وغيرهم .

روى عنه : النضر بن شميل ، وعبدالله بن المبارك ، وشعبة ، وسفيان الثوري ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٥١هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين : « ثبت » .

ـ وقال أبو حاتم : « ثقة » .

ـ وقال الذهبي : « كان إمامًا في العلم ، رأسًا في التأله والعبادة ، حافظًا لأنفاسه ، كبير الشأن » .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة ثبت فاضل ، من أقران أيوب في العلم والعمل والسن ، من السادسة » .

الحكم: عبدالله بن عون بن أرطبان : « ثقة ثبت » .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (١٦٣/٥) ، الجرح والتعديل (١٣٠/٥) ، تهذيب الكمال (٢٣١/٤) ، السير (٣٦٤/٦) ، تذكرة الحفاظ (١٥٦/١) ، الكاشف (١١٢/٢) ، تهذيب التهذيب (٣٠٣/٥ ـ ٣٠٥) ، التقريب (٤٣٩/١) ، الخلاصة (ص٢٠٩) ، الشذرات (٢٣٠/١) .

(5) **عامر بن شراحيل** ـ بفتح المعجمة ـ الشَّعْبيّ ، الهمداني ، أبو عمرو الكوفي ، والشَّعْبيّ : بفتح الشين المعجمة ، وسكون العين المهملة ، وفي آخرها الباء المعجمة بنقطة واحدة ، نسبة إلى شَعْب ، وهو بطن من همدان .

روى عن : النعمان بن بشير ، وأبي موسى الأشعري ، وأبي هريرة ، وعبدالله بن عباس ، وأنس بن مالك ، وجابر بن عبدالله ، وعائشة ، وأم سلمة ، وغيرهم رضي الله عنهم .

روى عنه : عبدالله بن عون ، وعاصم الأحول ، ومكحول الشامي ، ومنصور بن المعتمر ، وعطاء بن السائب ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٠٤هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين وأبو زرعة : « ثقة » .

ـ وقال الذهبي : « أحد الأعلام » .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة مشهور ، فقيه فاضل ، من الثالثة » .

الحكم : عامر بن شراحيل الشعبي : « ثقة مشهور ، فقيه » .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٤٥٠/٦) ، الجرح والتعديل (٣٢٢/٦) ، تاريخ بغداد (٢٢٢/١٢) ، الأنساب (٤٣١/٣) ، تهذيب الكمال (٢٧/٤ ـ ٣٠) ، تذكرة الحفاظ (٧٤/١) ، الكاشف (٥٢/٢) ، السير (٢٩٤/٤ ـ ٣١٩) ، تهذيب التهذيب (٥٧/٥ ـ ٥٠) ، التقريب (٣٨٧/١) ، طبقات الحفاظ (ص٣٢) ، الخلاصة (ص١٨٤) ، الشذرات (١٢٦/١) .

(6) **النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة**، الأنصاري ، الخزرجي ، له ولأبويه صحبة ، كان أول مولود في

الإسلام من الأنصار بعد الهجرة ، بأربعة عشر شهرًا .

روى عن : النبي ﷺ العديد من الأحاديث .

روى عنه : ابنه محمد ، ومولاه سالم ، وعروة ، والشعبي ، وخيثمة بن عبدالرحمن ، وسماك بن حرب ، وآخرون .

سكن الشام ، ثم ولي إمرة الكوفة ، ثم قتل بحمص سنة ٦٥هـ . وله ٦٤ سنة .

مصادر ترجمته:

الإصابة (٣٤٦/٦ ، ٣٤٧) ، التقريب (٣٠٣/٢) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده حسن .

فيه : عبدالرحيم بن منيب الأبيوردي وهوصدوق . وهو صحيح من غير هذا الطريق ، فقد ورد من طرق أخرى ، بعضها مخرج في الصحيحين كما سيأتي في تخريجه .

التخريج:

أخرجه أبو عوانة في مسنده (٣٩٨/٣ رقم ٥٤٦٣) عن عيسى بن أحمد العسقلاني ، عن النضر بن شميل به بمثله ، دون قوله الأخير .

وقد توبع النضر بن شميل عليه .

أخرجه البخاري في البيوع ، باب الحلال بيّن (٢٩٠/٤ رقم ٢٠٥١) من طريق ابن أبي عدي ، وأبو داود في البيوع والإجارات ، باب في اجتناب الشبهات (٦٢٣/٣ رقم ٣٣٢٩) من طريق أبي شهاب .

والنسائي في البيوع ، باب اجتناب الشبهات في الكسب (٢٤١/٧ رقم ٤٤٥٣) ، وفي السنن الكبرى له (٣/٤ رقم ٦٠٤٠) عن خالد بن الحارث .

وفي الأشربة ، باب الحث على ترك الشبهات (٣٢٧/٨ رقم ٥٧١٠) ، وفي السنن الكبرى له (٢٣٩/٣ رقم ٥٢١٩) ، من طريق يزيد بن زريع .

وابن الجارود في المنتقى (١٤٧/٢ رقم ٥٥٥) من طريق إسماعيل بن إبراهيم .

وأبو عوانة في مسنده (٣٩٧/٣ ـ ٣٩٨ رقم ٥٤٦٣ ـ ٥٤٦٤) من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، وأسحاق بن يوسف الأزرق .

والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢١٩/٢ رقم ٧٤٩) من طريق عثمان بن عمر ، وعبدالله بن حمران .

وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٤٩٧/٢ رقم ٧٢١) من طريق يزيد بن زريع .

والبيهقي في السنن الكبرى (٣٣٤/٥) من طريق عبد الوهاب بن عطاء .

تسعتهم (ابن أبي عدي ، وأبو شهاب ، وخالد بن الحارث ، ويزيد بن زريع ، وإسماعيل ابن إبراهيم ، وعبد الوهاب بن عطاء ، وإسحاق بن يوسف الأزرق) عن عبدالله بن عون به ، دون ذكر قول الشعبي ، عدا البيهقي .

قال ابن الجارود عقب الحديث : (قال ابن عون : فلا أدري هذا ما سمع ـ يعني الشعبي ـ من النعمان ، أو قال برأيه) .

وقد توبع عبدالله بن عون عليه .

أخرجه البخاري في الإيمان ، باب فضل من استبرأ لدينه (١/١٢٦ رقم ٥٢) ، والدارمي في سننه (٢/٦٩٥ رقم ٢٤٣٦) ، وأبو عوانة في مسنده (٣/٣٩٧ رقم ٥٤٦٢) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢/٢١٩ رقم ٧٥٠) ، والبغوي في شرح السنة (٨/١٢ رقم ٢٠٣١) من طريق أبي نعيم .

رواه البخاري والدارمي عن أبي نعيم مباشرة ، والباقون بواسطة .

وأخرجه مسلم في المساقاة باب بيع الطعام مثلاً بمثل (٣/١٢١٨ رقم ١٥٩٧) من طريق عبدالله بن نمير .

والترمذي في البيوع ، باب ما جاء في ترك الشبهات (٣/٥٠٣ رقم ١٢٠٥) من طريق وكيع .

وابن ماجة في الفتن ، باب الوقوف عند الشبهات (٢/١٣١٨ رقم ٣٩٨٤) من طريق عبدالله بن المبارك .

وأبو عوانة في مسنده (٣/٣٩٦ رقم ٥٤٦٠) من طريق يعلى بن عبيد .

خمستهم (أبو نعيم ، وعبدالله بن نمير ، ووكيع ، وعبدالله بن المبارك ، ويعلى بن عبيد) عن الشعبي به بنحوه ، وعند أبي عوانة فيه زيادة .

قال البغوي : « هذا حديث متفق على صحته » .

وأخرجه الترمذي في الموضع السابق (٣/٥٠٢ رقم ١٢٠٥) ، وأحمد في المسند (٣٠/ ٣٢٠ رقم ١٨٣٦٨) من طريق مجالد عن الشعبي به بنحوه .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح من غير طريق المؤلف ، فقد أخرجه الشيخان وغيرهما ، وهو حديث متفق على صحته كما قال البغوي .

غريب الحديث:

حمى : « بكسر الحاء وفتح الميم هو ما يحميه الإمام لمواشيه ويمنع الغير عنه » .

انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود (٩/١٢٧) .

الريبة : « أي الأمر المشتبه والمشكوك » .

انظر : عون المعبود (٩/١٢٨) .

يوشك أن يجسر : بالجيم : « من الجسارة ، أي على الوقوع في الحرام » .

انظر : عون المعبود (٩/١٢٨) .

186ـ حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم[١] ، حدثنا الرُبَيِّعُ بن سليمان المُرادي[٢] ، حدثنا عبدالله بن وهب بن مُسلم القُرشي[٣] ، حدثنا[*] سليمان بن بلال[٤] ، حدثني العلاء بن عبدالرحمن[٥] ، عَن أبيه[٦] ، عن أبي هريرة[٧] [**] ، أن رسول الله ﷺ قال :

«فُضِّلْتُ عَلَى الأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ : أُعْطِيتُ جَوامِعَ الْكَلِمِ، ونُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وأُحِلَّتْ لِيَ الغَنائِمُ، وجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَهوراً ومَسْجِداً، وأُرْسِلْتُ إِلى النَّاسِ كافَّةً، وخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ» .

(*) في (ب) : أخبرنا .

(**) في (ب) : رضي الله عنه .

تراجم الرواة:

(1) محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم: تقدم في (١٣٧) ، وهو «ثقة» .

(2) الربيع بن سليمان المرادي: تقدم في (١٧٥) وهو «ثقة» .

(3) عبدالله بن وهب: تقدم في (١٧٥) ، وهو «ثقة ، حافظ» .

(4) سليمان بن بلال المدني: تقدم في (١٤٠) ، وهو «ثقة» .

(5) العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي: تقدم في (١٣٨) ، وهو «صدوق» .

(6) عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي: تقدم في (١٣٨) وهو «ثقة» .

(7) أبو هريرة عبدالرحمن بن صخر الدوسي صحابي جليل: تقدم في (١٣٨) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده حسن فيه : العلاء بن عبدالرحمن وهو صدوق .

وهو صحيح من غير هذا الطريق كما أن له شواهد مخرجه في الصحيحين كما سيأتي في تخريجه .

التخريج:

أخرجه علي بن حجر السعدي في حديثه عن إسماعيل بن جعفر (ص٣٢٠ رقم ٢٤٩) ، ومن طريقه الترمذي في السير ، باب ما جاء في الغنيمة (١٢٣/٤ رقم ١٥٥٣) ، والبغوي في شرح السنة (١٩٧/١٣ رقم ٣٦١٧) .

وأخرجه أحمد في المسند (١٥/ ١٩٤ رقم ٩٣٣٧) من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم .
وأبو عوانة في مسنده (١/ ٣٢٩ رقم ١١٦٩) من طريق محمد بن جعفر .
ثلاثتهم (إسماعيل بن جعفر ، وعبد الرحمن بن إبراهيم ، ومحمد بن جعفر) عن العلاء ابن عبد الرحمن به بنحوه .
وللحديث شاهد من حديث جابر ، وحذيفة ، وعوف بن مالك .
فأما حديث جابر بن عبدالله :
فأخرجه البخاري في صحيحه (كتاب التيمم ، باب ١) ، (١/ ٤٣٥/ رقم ٣٣٥) .
ومسلم في صحيحه (كتاب المساجد ومواضع الصلاة) ، (١/ ٣٧٠ رقم ٥٢١) وأبو عوانة في المسند (١/ ٣٣٠ ، ح١١٧٣) ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان) (١٤/ ٣٠٨ ، ح٦٣٩٨) ، مرفوعاً بلفظ : (أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي : نصرت بالرعب مسيرة شهر ، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً ، فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل ، وأحلت لي الغنائم ، ولم تحل لأحد قبلي ، واعطيت الشفاعة ، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة) واللفظ للبخاري .
وأما حديث حذيفة :
فأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١/ ١٣٢ ، ح٢٦٣) وعنه :
ابن حبان في صحيحه (الإحسان) (١٤/ ٣١٠ ، ح٦٤٠٠) عن إسحاق بن إبراهيم الشهيدي ، حدثنا ابن فضيل ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة مرفوعاً بلفظ : (فضلنا على الناس بثلاث : جعلت لنا الأرض كلها مسجداً ، وجعل ترابها لنا طهوراً إذا لم نجد الماء ، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة ، وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعط مثله أحد قبلي ولا أحد بعدي) . وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات كلهم .

وأما حديث عوف بن مالك :
فأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) (١٤/ ٣٠٩ ، ح٦٣٩٩) ، عن أبي يعلى ، حدثنا هارون بن عبدالله الحمال ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن عبيد الله بن عبدالرحمن بن موهب ، عن عباس بن عبد الرحمن بن ميناء ، عن عوف بن مالك مرفوعًا بلفظ : (أعطيت أربعاً لم يعطهن أحد كان قبلنا ، فسألت ربي الخامسة فأعطانيها ، كان النبي يبعث إلى قريته ولا يعدوها ، وبعثت كافة إلى الناس ، وأرهب منا عدونا مسيرة شهر ، وجعلت لي الأرض طهوراً ومساجد ، وأحل لنا الخمس ، ولم يحل لأحد كان قبلنا ، وسألت ربي الخامسة ، فسألته أن لا يلقاه عبد من أمتي يوحده إلا أدخله الجنة ، فأعطانيها) .
وهذا إسناد فيه : عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبدالله بن موهب ، قال عنه ابن حجر في التقريب (٢٧٢) ليس بالقوي ، وعباس بن عبد الرحمن ، قال عنه في التقريب (٢٩٣) مقبول .

الحكم النهائي على الحديث:

الحديث صحيح من غير طريق المؤلف كما أن له شواهد مخرجة في الصحيحين .

غريب الحديث:

جوامع الكلم : قال العيني :«جوامع الكلم : القرآن ؛ فإنه تقع فيه المعاني الكثيرة بالألفاظ القليلة ، وكذلك كان ﷺ يتكلم بألفاظ يسيرة تحتوي على معانٍ كثيرة» انظر : عمدة القاريء

(٢٣٥/١٤) .

الغنائم : « هي ما أصيب من أموال أهل الحرب ، وأوجف عليه المسلمون بالخيل والركاب» . انظر : النهاية (٣٨٩/٣) .

187ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان[١] ، حدثنا أحمد بن يوسف السلمي[٢] ، حدثنا عبدالرزاق بن همّام[٣] ، أخبرنا سفيان[٤] عن عُبيد الله بن عمر[٥] ، عن محمد بن يحيى بن حبّان[٦] ، عن ابن عمر[٧] ـ رضي الله عنهما ـ قال :

(١٣٩/و)

ارْتَقَيْتُ فَوقَ بيْتٍ لنَا فَرَأَيْتُ النّبِيّ ﷺ وهُوَ فِي بيْتِ حفْصَةَ[8](*) يضْرِبُ(**) الخلاءَ وهُوَ مُتوجِّهٌ نحْوَ بيْتِ المقْدِسِ ، فقَالَ : «إبْرَاهِيمُ / يكْرَهُ أنْ يسْتَقْبِلَ القِبْلَةَ أوْ يسْتَدبِرَها».

(*) في (ب) : رضي الله عنها .

(**) في (ب) : فضرب .

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن الحسين القطان:** تقدم في (١٤٠) وهو «ثقة» .

(2) **أحمد بن يوسف السلمي: تقدم في (140) وهو «ثقة حافظ».**

(3) **عبدالرزاق بن همام بن نافع، الحِميَرِي مولاهم، أبو بكر الصنعاني.**

روى عن : سفيان الثوري ، ومعمر بن راشد ، وعبدالملك بن جريج ، والأوزاعي ، وإسرائيل بن يونس ، وغيرهم .

روى عنه : أحمد بن يونس السلمي ، وإسحاق بن راهوية ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وعلي بن المديني ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢١١هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أحمد بن حنبل : «أتينا عبدالرزاق قبل المئتين وهو صحيح البصر ، ومن سمع منه بعد ما ذهب بصره فهو ضعيف السماع» .

ـ وقال أيضًا : «حديث عبدالرزاق عن معمر أحب إليَ من حديث هؤلاء البصريين ، كان يعني معمرًا ـ يتعاهد كتبه وينظر فيها ـ يعني باليمن ـ وكان يحدثهم حفظًا بالبصرة» .

ـ وقال أيضًا : «من سمع من الكتب فهو أصح» .

ـ وقال أبو حاتم : «يكتب حديثه ولا يحتج به» .

ـ وقال البخاري : « ما حدَّث عنه عبدالرزاق من كتاب فهو أصحّ » .

ـ وقال العجلي : « ثقة ، كان يتشيع » .

ـ وقال النسائي : « فيه نظر لمن كتب عنه بأخره ، رُوي عنه أحاديث مناكير » .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : « وكان ممن جمع وصنف وحفظ ، وذاكر ، وكان ممن يخطئ إذا حدَّث من حفظه على تشيع فيه » .

ـ وقال يعقوب بن شيبة : « ثقة ثبت » .

ـ وقال ابن عدي : « ولعبد الرزاق أصنافٌ وحديثٌ كثير ، وقد رحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم وكتبوا عنه ، ولم يروا بحديثه ، ولم يروا بحديثه بأسًا إلاَّ إنهم نسبوه إلى التشيع ، وقد روى أحاديث في الفضائل مما لا يوافقه عليه أحدٌ من الثقات ، فهذا أعظم ما ذموه من روايته لهذه الأحاديث ، ولما رواه في مثالب غيرهم ، وأما في باب الصدق فإني أرجو أنه لا بأس به إلاَّ أنه قد سبق منه أحاديث في فضائل أهل البيت ومثالب آخرين مناكير » .

ـ وقال الذهبي : « . . . وثقه غير واحد ، وحديثه مُخرّج في الصحاح وله ما ينفرد به ، ونقموا عليه التشيع ، وما كان يغلو فيه ، بل كان يحب عليًا رضي الله عنه ، ويبغض من قاتله ، . . . . . وكان رحمه الله من أوعية العلم » .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة ، حافظ مُصنف ، شهير ، عمي في آخر عمره فتغيّر ، وكان يتشيع ، من التاسعة » .

الحكم: عبدالرزاق الصنعاني : « ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير » .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٦/ ١٣٠) ، الجرح والتعديل (٦/ ٣٨) ، الثقات لابن حبان (٨/ ٤١٢) ، الأنساب (٢/ ٢٧٠) ، تهذيب الكمال (٤/ ٤٩٨ ـ ٥٠١) ، السير (٩/ ٥٦٤ ـ ٥٦٦) ، تذكرة الحفاظ (١/ ٣٦٤) ، ميزان الاعتدال (٢/ ٦١٠ ـ ٦١٣) ، الكاشف (٢/ ١٨٨) ، التقريب (١/ ٥٠٥) ، طبقات الحفاظ (ص١٥٤) ، الخلاصة (ص٢٣٨) ، الشذرات (٢/ ٢٧) .

(4) **سفيان الثوري:** تقدم في (١٤٣) ، وهو « ثقة حافظ فقيه ، عابد إمام حجة » .

(5) **عبيد الله بن عمر:** تقدم في (١٥٤) وهو « ثقة ثبت » .

(6) **محمد بن يحيى بن حبّان** ـ بفتح المهملة وتشديد الموحدة ـ ابن مُنْقِذ الأنصاري ، أبو عبدالله المدني .

روى عن : أبيه يحيى بن حبان ، وعمه واسع بن حبان ، وعبدالله بن عمر ، وأنس بن مالك ، وغيرهم .

روى عنه : عبيد الله بن عمر ، والزهري ، ومالك ، وربيعة الرأي ، والليث بن سعد ، ومحمد بن عجلان ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٢١هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أبو حاتم ويحيى بن معين والنسائي : «ثقة» .

ـ وقال الذهبي : «ثقة صاحب حلقه» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة فقيه ، من الرابعة» .

الحكم: محمد بن يحيى بن حبان : «ثقة فقيه» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (١/ ٢٦٥) ، الجرح والتعديل (٨/ ١٢٢ ، ١٢٣) ، تهذيب الكمال (٦/ ٥٥١) ، السير (٥/ ١٨٦ ، ١٨٧) ، الكاشف (٣/ ٨٧) ، تهذيب التهذيب (٩/ ٤٤٨) ، التقريب (٢/ ٢١٦) ، الخلاصة (ص٣٦٣) ، الشذرات (١/ ١٥٩) .

(7) **عبدالله بن عمر:** صحابي جليل تقدم في (١٤٥) .

(8) **حفصة بنت عمر بن الخطاب، أم المؤمنين:** تزوجها النبي ﷺ بعد خُنيس بن حُذافة ، سنة (٣هـ) .

روت عن النبي ﷺ .

روى عنها : أخوها عبدالله ، وابنه حمزة وزوجته صفية بنت أبي عبيد ، وحارثة بن وهب ، والمطلب بن أبي وداعة ، وأم مبشر الأنصاري ، وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام ، وعبدالله بن صفوان بن أمية ، وغيرهم .

ماتت سنة (٤٥هـ) .

مصادر ترجمتها:

الإصابة (٨/ ٨٥ ـ ٨٧) ، التقريب (٢/ ٥٩٤) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

قد ثبت سماع محمد بن يحيى بن حبان عن ابن عمر ، وعن عمه واسع بن حبان ، وقد رواه جماعة من الرواة فأثبتوا الواسطة ، وهو واسع بن حبان ، وبذلك تعتبر رواية المؤلف شاذة لمخالفة الثقات في إثبات الواسطة .

التخريج:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ٣٤٩ رقم ١٣٣١٢) عن إسحاق بن إبراهيم ، عن عبدالرزاق به بنحوه ، بذكر الواسطة بين محمد بن يحيى بن حبان ، وبين عبدالله بن عمر ، وهو : عمه واسع بن حبان .

وهو عند المؤلف بإسقاط هذه الواسطة .

وسماع محمد بن يحيى بن حبان من عمه : واسع بن حبان ، وكذا من ابن عمر ، ثابت ، ومحمد بن يحيى ثقة ، ولكن رواية الجرجاني مخالفة لرواية الجماعة الذين ذكروا الواسطة .

أخرجه البخاري في الوضوء ، باب من تبرز إلى لبنتين (١/ ٢٥٠ رقم ١٤٨) ، وفي فرض الخمس ، باب ما جاء في بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم (٦/ ٢١٠ رقم ٣١٠٢) ، وأبو عوانة في مسنده (١/ ١٧١ رقم ٥١٤) من طريق أنس بن عياض .

وأخرجه مسلم في الطهارة ، باب الاستطابة (١/ ٢٢٥ رقم ٢٦٦) ، وأبو عوانة أيضاً (١/ ١٧١ رقم ٥١٢) من طريق محمد بن بشر العبدي .

وأخرجه الترمذي في الطهارة ، باب ما جاء في الرخصة في ذلك (١/١٦ رقم ١١) ، عن هناد ، وأحمد في المسند (٨/ ٢١٢ رقم ٤٦٠٦) كلاهما (هناد ، وأحمد) عن عبدة .

وابن الجارود في المنتقى (١/٣٧ رقم ٣٠) من طريق عقبة بن خالد .

وابن خزيمة في صحيحه (١/ ٣٤ رقم ٥٩) من طريق عبد الأعلى .

وأخرجه مالك في ا لموطأ (١/١٩٣ رقم ٣) ومن طريقه البخاري في الموضع السابق (١/٣٤٦ رقم ١٤٥) ، وأبو داود في الطهارة ، باب الرخصة في ذلك (١/ ٢١ رقم ١٢) ، والنسائي في الطهارة ، باب الرخصة في ذلك في البيوت (١/٢٣ رقم ٢٣) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٢٣٣) ، وابن حبّان في صحيحه (٤/٢٦٩ رقم ١٤٢١) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٩٢) ، والبغوي في شرح السنة (٢/ ٣٦٠ رقم ١٧٦) عن يحيى بن سعيد القطان .

وأخرجه البخاري أيضًا في الموضع السابق (١/ ٢٥٠ رقم ١٤٩) ، ومسلم في الموضع السابق (١/ ٢٢٤ رقم ٢٦٦) ، وابن ماجه في الطهارة ، باب الرخصة في ذلك في الكنيف (١/١١٦ رقم ٣٢٢) ، وابن أبي شيبة في المصنّف (١/ ١٥١) ، وأبو عوانة (١/ ١٧١ رقم ٥١٣) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٢٣٤) ، والدارقطني في السنن (١/ ٦١ رقم ٣٢٢) ، والحاكم في معرفة علوم الحديث (ص١٦٣) جميعهم من طريق يحيى بن سعيد القطان أيضًا .

ستتّهم (أنس بن عياض ، ومحمد بن بشر العبدي ، وعبدة ، وعقبة بن خالد ، وعبدالأعلى ، ويحيى القطان) عن عبيد الله بن عمر ، عن محمد بن يحيى ابن حبّان ، عن عمّه ،اسع بن حبان ، عن ابن عمر بنحوه .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١/ ٣٤ رقم ٥٩) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٢٣٤) ، وابن حبّان في صحيحه (٤/ ٢٦٦ رقم ١٤١٨) من طريق وهيب ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، وإسماعيل بن أمية ، وعبيد الله بن عمر ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن عمه واسع بن حبان ، عن ابن عمر بنحوه .

ولمتنه شاهد من حديث أبي أيوب الأنصاري .

أخرجه البخاري في الوضوء ، باب وضع الماء عند الخلاء (١/ ٢٤٤ رقم١٤٣) ،ومسلم في الطهارة ، باب الاستطابة (١/ ٢٢٤ رقم ٢٦٤) مرفوعاً بلفظ : «إذا أتيتم الغائط ، فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ببول أو غائط ، ولكن شرقوا أو غربوا » واللفظ لمسلم .

خلاصة الحكم:

الحديث بإسناد الجرجاني شاذ ، وقد خالف فيه رواية الجماعة بإسقاطه الواسطة بين محمد ابن يحيى ، وعبدالله بن عمر ، وهو واسع بن حبان ، وقد رواه جماعة من الرواة فأثبتوا الواسطة ، وهو واسع بن حبان ، فالحديث صحيح من غير طريق المؤلف فقد أخرجه الشيخان وغيرهما ، وله شاهدان صحيحان تقدم تخريجهما .

188ـ أخبرنا العباس بن محمد بن مُعاذ النيسابوري(١) ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم العفصي(٢) ، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق المروزي(٣) ، حدثنا أبو حمزة(٤) ، عن يزيد النحوي(٥) ، عن عكرمة(٦) ، عن ابن عباس(٧)(*) ، قال : قال رسول الله ﷺ :

«الأَسْنَانُ سَوَاءٌ، وَالأَصَابِعُ سَوَاءٌ» .

(*) في (ب) : رضي الله عنهما .

تراجم الرواة:

(1) العباس بن محمد بن معاذ النيسابوري: تقدم في (١٤١) وهو «ثقة» .

(2) إسحاق بن إبراهيم العَفْصِي ـ بفتح العين المهملة ، وسكون الفاء ، وفي آخرها الصاد المهملة ، نسبة إلى العَفْص وهو شيء يُخلط بشيء آخر وتُسوَّد به الأشياء .

روى عن : علي بن الحسن بن شقيق المروزي ، وأحمد بن خلف السمرقندي ، وأبي سعد الفضل ابن محمد العفصي ، وعبدالحميد بن عصام الجرجاني ، وكوثر بن القاسم بن كوثر الكوثري ، وإبراهيم بن مسعود بن عبدالحميد القرشي ، وإبراهيم بن الحسين بن ديزيل ، وغيرهم .

روى عنه : أبو عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ ، ويحيى بن منده الحافظ ، وأحمد بن يوسف الحفصي ، وأبو عمرو محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الحافظ البحيري ، وأبو القاسم عبدالغفار بن أحمد بن يحيى العفصي الهمداني ، وغيرهم .

وفاته: لم أقف على سنة وفاته .

أقوال العلماء فيه:

لم أجد في ترجمته جرحًا ولا تعديلاً عن أحد من العلماء .

فهو مجهول الحال .

مصادر ترجمته:

الإكمال (٦/٤٠٨) ، الأنساب (٤/٢١٢) .

(3) علي بن الحسن بن شقيق، أبو عبدالرحمن المرْوَزي.

روى عن : أبي حمزة السكري ، وإبراهيم بن طهمان ، والحسين بن واقد ، وخارجة بن مصعب ، وعبدالله ابن المبارك ، وجعفر بن سليمان الضبعي ، وعون بن موسى ، وغيرهم .

روى عنه : عباس الدوري ، وأحمد بن سيار ، وأحمد بن حنبل ، ومحمود بن غيلان ، وأحمد بن منصور

ابن راشد المروزي ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢١٥هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال الذهبي : «ثقة» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة حافظ ، من كبار العاشرة» .

ـ وقال ابن العماد الحنبلي : «كان مُحدِّث مرو ، وكان حافظًا كثير العلم ، كثير الكتب» .

الحكم: علي بن الحسن بن شقيق المروزي : «ثقة حافظ» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٣/٢٦٨) ، الجرح والتعديل (٦/ ١٨٠) ، الأنساب (٥/٢٦٥) ، تهذيب الكمال (٥/٢٣٥) ، الكاشف (٢/٢٧٥) ، التقريب (٢/٣٤) ، الشذرات (٢/٣٥) .

(4) **محمد بن ميمون المروزي، أبو حمزة السَكّري** ـ بضم السين المهملة ، وفتح الكاف المشدودة ، وفي آخرها الراء ، نسبة إلى بيع السُكّر وعمله وشرائه .

روى عن : يزيد النحوي ، وزياد بن علاقة ، وأبي إسحاق السبيعي ، وعاصم بن بهدلة ، وسليمان الأعمش ، وعبدالله بن عمير ، وغيرهم .

روى عنه : علي بن الحسن بن شقيق المروزي ، وعبد الله بن المبارك ، ونعيم بن حماد ، وسلام بن واقد ، والفضل بن خالد البلخي النحوي ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٦٧هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال عبدالله بن المبارك : «أبو حمزة صحيح الكتاب» .

ـ وقال يحيى بن معين : «كان من ثقات الناس» ، وقال أحمد : «ما بحديثه عندي بأس» . وقال عباس الدوري : «كان من ثقات الناس» ، وقال أبو حاتم : «لا يحتج به» .

ـ وقال النسائي : «لا بأس به» .

ـ وقال النسائي والترمذي : «ثقة» .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال الذهبي : «صدوق ، إمام مشهور» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة فاضل ، من السابعة» . وقال أيضًا : (وقال ابن عبدالبر في التمهيد : «ليس بقوي ، وقال النسائي : لا بأس بأبي حمزة إلاَّ أنه كان قد ذهب بصره في آخر عمره فمن كتب عنه قبل ذلك فحديثه جيد ، وذكره ابن القطان الفاسي فيمن اختلط» .

الحكم: أبو حمزة السكري : «ثقة ، وقد ذهب بصره في آخر عمره ، فمن كتب عنه قبل ذلك فحديثه جيد» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (١/ ٢٣٤) ، الجرح والتعديل (٨/ ٨١) ، تاريخ بغداد (٤/ ٣١) ، الأنساب (٣/ ٢٦٦) ، تهذيب الكمال (٦/ ٥٣٦) ، تذكرة الحفاظ (١/ ٢٣٠) ، ميزان الاعتدال (٤/ ٥٣ ـ ٥٤) ، السير (٧/ ٣٨٥) ، الكاشف (٣/ ٨٣) ، العبر (١/ ١٩٣) ، تهذيب التهذيب (٩/ ٤٢٩ ، ٤٣٠) ، التقريب (٢/ ٢١٢) ، طبقات الحفاظ (ص٩٧) ، خلاصة تهذيب الكمال (ص٣٥١) ، شذرات الذهب (١/ ٢٦٤) .

(5) يزيد بن أبي سعيد النّحوي، أبو الحسن القرشي مولاهم، المروزي.

روى عن : عكرمة ، ومجاهد ، وعبدالله بن بريدة ، وعبدالله بن سعد بن عثمان ، وغيرهم .

روى عنه : أبو حمزة السكري ، والحسين بن واقد ، ويسار المعلم ، والحسن بن رشيد العنبري ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٣١هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى ابن معين وأبو زرعة : « ثقة » .

ـ وقال أبو حاتم : « صالح الحديث » .

ـ وقال الذهبي : « مُتقن عابد » .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة عابد ، من السادسة » .

الحكم: يزيد النحوي : « ثقة » .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٤/ ٣٣٩) ، الجرح والتعديل (٩/ ٢٧٠) ، الأنساب (٥/ ٤٦٧) ، الكاشف (٣/ ٢٦٤) ، تهذيب التهذيب (١١/ ٢٩٠) ، التقريب (٢/ ٣٦٥) .

(6) عكرمة القرشي الهاشمي، أبو عبدالله المدني، مولى عبدالله بن عباس.

روى عن : عبدالله بن عباس ، وعبدالله بن عمر ، وأبي هريرة ، وأبو سعيد الخدري ، وعائشة ، وغيرهم رضي الله عنهم .

روى عنه : عمرو بن دينار ، وقتادة ، وأبو إسحاق السبيعي ، وأيوب السختياني ، وسفيان الثوري ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وعامر الشعبي ، وسليمان الأعمش ، وعاصم الأحول ، وسماك بن حرب ، وحميد الطويل ، ويحيى بن أبي كثير ، ويزيد النحوي ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٠٤هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين : « إذا رأيت إنسانًا يقع في عكرمة فاتهمه على الإسلام » .

ـ وقال البخاري : « ليس أحد من أصحابنا إلاَّ احتج بعكرمة » .

ـ وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم : سألت أبي عن عكرمة مولى ابن عباس : كيف هذا ؟

قال : « ثقة » ، قلت : يُحتج بحديثه ؟

قال : « نعم ، إذا روى عنه الثقات » .

ـ وقال المروذي : « قلت لأحمد بن حنبل : يُحتج بحديثه ؟ قال : « نعم » .

ـ وقال النسائي : « ثقة » .

ـ وقال الذهبي : « ثبت ، لكنه أباضي يرى السيف » .

ـ وقال محمد بن نصر المروزي : « أجمع عامة أهل العلم على الاحتجاج بحديث عكرمة ، واتفق على ذلك رؤساء أهل العلم بالحديث من أهل عصرنا ، منهم : أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، وأبو ثور ، ويحيى بن معين ، وقد سألت إسحاق عن الاحتجاج بحديثه ، فقال : عكرمة عندنا إمام أهل الدنيا ، وتعجب من سؤالي إياه » .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة ثبت ، عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ، ولا تثبت عنه بدعة » .

قلت: وإنما قال ابن حجر ذلك ، لأن هناك من تكلم في عكرمة بأمور ذكرها ابن حجر في هدي الساري فقال : « . . . فأما أقوال من وهاه فمدارها على ثلاثة أشياء :

أ ـ على رميه بالكذب .

ب ـ وعلى الطعن فيه بأنه كان يرى رأي الخوارج .

ج ـ وعلى القدح فيه بأنه كان يقبل جوائز الأمراء . . . » .

وقد رد عليها ابن حجر جميعًا ردًا مطولاً مُقنعًا ثم قال : « وقد تعقب جماعة من الأئمة ذلك ـ أي الطعن في عكرمة ـ وصنفوا في الذب عن عكرمة منهم : أبو جعفر ابن جرير الطبري ، ومحمد بن نصر المروزي ، وأبو عبدالله بن منده ، وأبو حاتم ابن حبان ، وأبو عمر ابن عبدالبر ، وغيرهم » ا هـ .

الحكم: عكرمة : « ثقة ثبت » .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٧/٧ـ ٨) ، تهذيب الكمال (٥/٢٠٩ ـ ٢١٦) ، الكاشف (٢/ ٢٧٠) ، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٣٤ ـ ٢٤٢) ، التقريب (٢/ ٣٠) .

(7) **عبدالله بن عباس:** صحابي جليل تقدم في (١٤٣) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف ، فيه : إسحاق بن إبراهيم العفصي وهو مجهول الحال .

وهو صحيح من غير هذا الطريق ، كما سيأتي في التخريج .

التخريج:

أخرجه أبو داود في الديات ، باب ديات الأعضاء (٤/ ٦٩١ رقم ٤٥٦٠) من طريق محمد بن حاتم .

وابن ماجة في الديات ، باب دية الأسنان (٢/ ٨٨٥ رقم ٢٦٥٢) عن إسماعيل بن إبراهيم البالسي .

وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٣/٣٦٩ رقم ٦٠١٤) من طريق الحسن بن ناصح .

والبيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٩٠) من طريق العباس بن محمد الدوري .

أربعتهم (محمد بن حاتم ، وإسماعيل البالسي ، والحسن بن ناصح ، والعباس بن محمد الدوري) عن علي بن الحسن بن شقيق به بمثله ، ولفظ ابن ماجة «أنه قضى في السن خمساً من الإبل» .

وقد توبع علي بن الحسن بن شقيق عليه .

أخرجه أبو داود في الموضع السابق (٤/ ٦٩١ رقم ٤٥٦١) من طريق حسين المعلم .

والترمذي في الديات ، باب ما جاء في دية الأصابع (٤/ ١٣ رقم ١٣٩١) من طريق الحسين بن واقد .

كلاهما (حسين المعلم ، وحسين بن واقد) عن يزيد بن عمرو النحوي به بنحوه .

وله طريق آخر عن عكرمة .

أخرجه البخاري في الديات ، باب دية الأصابع (١٢/ ٢٢٥ رقم ٦٨٩٥) ، وأبو داود في الموضع السابق (٤/ ٦٩٠ رقم ٤٥٥٨ ـ ٤٥٥٩) ، والترمذي في الموضع السابق (٤/ ١٤ رقم ١٣٩٢) ، والنسائي في القسامة ، باب عقل الأصابع (٨/ ٥٦ رقم ٤٨٤٧) ، وابن ماجة في الموضع السابق (٢/ ٨٨٥ رقم ٢٦٥٠ ، ٢٦٥٢) ، وابن أبي شيبة في المصنف (٩/ ١٩٠ رقم ٧٠٣٣) ، وابن المبارك في المسند (ص٨١ رقم ١٣٧) ، والبغوي في مسند علي بن الجعد (١/ ٥٠٥ رقم ٩٩٢) ، وعبد بن حميد في المنتخب (ص١٩٩ رقم ٥٧٢) والدارمي في سننه (٢/ ٦٣٨ رقم ٢٢٨٢) ، وابن الجارود في المنتقى (٣/ ٩٥ رقم ٧٨٢ ـ ٧٨٣) ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٣/ ٣٧٠ رقم ٦٠١٥) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٩٠ ـ ٩٢) والبغوي في شرح السنة (١٠/ ١٩٤ رقم ٢٥٣٩) ، جميعهم من طريق شعبة ، عن قتادة ، عن عكرمة به بنحوه .

وله شاهد من حديث عبدالله بن عمرو .

أخرجه أبو داود في الموضع السابق (٤/ ٦٩١ رقم ٤٥٦٢) ، والنسائي في القسامة ، باب المواضح (٨/ ٥٧ رقم ٤٨٥٢) ، وابن ماجة في الموضع السابق (٢/ ٨٨٦ رقم ٢٦٥٣) من طريق عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً بنحوه .

قال الألباني في الإرواء (٧/ ٣١٩) : (إسناده حسن) .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح من غير طريق المؤلف ، فقد أخرجه البخاري وغيره ، كما أن له شاهدين تقدم تخريجهما .

غريب الحديث:

الأسنان سواء : أي حتى الثنية والضرس ، يعني أن الأسنان كلها سواء لا تفاوت فيما ظهر منها وما بطن .

انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود (١٢/ ١٩٦) .

الأصابع سواء : أي حتى الإبهام والخنصر ، وإن كانا مختلفين في المفاصل .

انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود (١٢/ ١٩٦) .

189ـ أخبرنا حاجب بن أحمد الطوسي[١] ، حدثنا محمد بن حمّاد الغازي[٢] ، حدثنا أبو مُعاوية الضرّير محمد بن خازم[٣] ، عن الأعمش[٤] ، عن أبي سفيان[٥] ، عن جابر[٦] ، عن أم مُبَشّرٍ[٧] ، عن حفصةَ[٨](*) ، قالت : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ :

«إنّي لأرجُو أن لا يدخلِ النارِ ـ إن شاءَ اللهُ ـ أحدٌ شهِدِ بدراً والحُديبيةِ».

قالت: قلتُ: يا رسولِ اللهِ أليس قد قال الله ـ تعالى ـ (**): ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾(***) قال(****): «فلم تسمعيه يقول: ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾(*****) .

(*) في (ب) : رضي الله عنهما .

(**) في (ب) : عز وجل .

(***) (مريم : ٧١) .

(****) في (ب) : ﷺ .

(*****) (مريم : ٧٢) .

تراجم الرواة:

(1) **حاجب بن أحمد الطوسي:** تقدم في (١٣٨) ، وهو : «ثقة» .

(2) **محمد بن حماد الغازي:** تقدم في (١٥٣) ، وهو : «ثقة» .

(3) **أبو معاوية الضرير محمد بن خازم:** تقدم في (١٥٣) ، وهو : «ثقة» .

(4) **سليمان بن مهران الأعمش:** تقدم في (١٥٣) ، وهو : «ثقة حافظ» .

(5) **طلحة بن نافع الإسكاف، السّعْدي، أبو سفيان الواسطي.**

روى عن : جابر بن عبدالله ، وعبدالله بن عباس ، وأنس بن مالك ، وعبيد بن عمر ، وغيرهم .

روى عنه : الأعمش ، وحصين بن عبدالرحمن ، ومحمد بن إسحاق ، وشعبة ، وحجاج بن أرطأة ، وغيرهم .

وفاته : لم أقف على سنة وفاته .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين : «لا شيء» .

ـ وقال أحمد بن حنبل ، والنسائي : «ليس به بأس» .

ـ وقال العجلي : « جائز الحديث ، وليس بالقوي » .

ـ وقال أبو حاتم : « أبو الزبير أحبُّ إليَّ منه » .

ـ وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم :« سمعت أبا زرعة يقول : « روى عنه الناس » .

فقيل له : أبو الزبير أحبُّ إليك أو أبو سفيان ؟ قال : « أبو الزبير أشهر » ، فعاوده بعض من حضر فيه ، فقال : « أتريد أن أقول هو ثقة ؟ الثقة شعبة وسفيان » .

ـ وقال البزار : « هو ثقة في نفسه » .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : « كان الأعمش يُدلس عنه » .

ـ وقال علي بن المديني : « كان أصحابنا يضعفونه في حديثه » .

ـ وقال ابن عدي بعد أن ساق له عدة أحاديث : « وطلحة بن نافع أبو سفيان صاحب جابر ، وقد روى عن جابر أحاديث صالحة رواها الأعمش عنه ، ورواها عن الأعمش الثقات ، وهو لا بأس به ، وقد روى عن أبي سفيان هذا غير الأعمش بأحاديث مستقيمة » .

ـ وقال الذهبي : « صدوق » .

ـ وقال ابن حجر : « صدوق ، من الرابعة » .

الحكم : طلحة بن نافع الإسكافي ، أبو سفيان الواسطي : صدوق .

كما قال بذلك الذهبي وابن حجر .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٣٤٦/٤) ، الجرح والتعديل (٤٧٥/٤) ، الثقات لابن حبان (٣٩٣/٤) ، الكامل لابن عدي (٥/ ١٨٠ ، ١٨١) ، تهذيب الكمال (٥١٣/٣/٥١٤) ، السير (٥/ ٢٩٣) ، الكاشف (٤٣/٢) ، ميزان الاعتدال (٣٤٢/٢) ، من تكلم فيه وهو موثق (ص١٧) ، التقريب (١/ ٣٨٠) ، خلاصة تهذيب الكمال (١٨٠) .

(6) **جابر بن عبدالله:** صحابي جليل : تقدم في (١٤١) .

(7) **أم مبشر الأنصارية، امرأة زيد بن حارثة، يقال اسمها: جهينة بنت صيفي بن صخر.**

صحابية مشهورة .

تزوجها زيد بن حارثة بعد الهجرة ، وأنجبت له ، وكان يكرمها رسول الله ﷺ لأجل زيد .

روت عن النبي ﷺ ، وروى عنها جابر بن عبدالله الأنصاري .

مصادر ترجمتها:

الإصابة في تمييز الصحابة (٨/ ٤٧٠) ، التقريب (٦٢٤/٢) .

(8) **حفصة بنت عمر بن الخطاب أم المؤمنين** : تقدمت في (١٨٧) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده حسن فيه : طلحة بن نافع أبو سفيان ، وهو صدوق .

وهو صحيح من غير هذا الطريق ، كما سيأتي في التخريج .

التخريج:

أخرجه البغوي في شرح السنة (١٩٣/١٤ رقم ٣٩٩٤) من طريق أحمد بن الحسن الحيري ، عن حاجب بن أحمد به بلفظه .

وقد توبع محمد بن حماد عليه .

أخرجه ابن ماجة في الزهد ، باب ذكر البعث (١٤٣١/٢ رقم ٤٢٨١) من طريق ابن أبي شيبة .

وأحمد في المسند (٣٦/٤٤ رقم ٢٦٤٤٠) .

وهناد في الزهد (١٦٥/٢ رقم ٢٣٠) .

وابن أبي عاصم في السنة (٤٠٠/٢ رقم ٨٦٠) من طريق ابن أبي شيبة أيضاً .

وأبو يعلى في مسنده (٤٧٢/١٢ رقم ٧٠٤٤) عن الحسن بن شبيب .

وابن جرير الطبري في تفسيره (١١٢/١٦) عن أبي كريب .

والفاكهي في أخبار مكة (٧٧/٥ رقم ٢٨٧٤) عن عبدالله بن هاشم .

والطبراني في الكبير (٢٠٦/٢٣ ، ٢٠٨ رقم ٣٥٨ ، ٣٦٣) من طريق عثمان بن أبي شيبة ، وأبي بكر بن أبي شيبة .

سبعتهم : (ابن أبي شيبة ، وأحمد ، وهناد ، والحسن بن شبيب ، وأبو كريب ، وعبدالله بن هاشم ، وعثمان بن أبي شيبة) عن أبي معاوية الضرير به بمثله .

قال الألباني في تخريج السنة : (إسناده جيد على شرط مسلم) .

واختلف في هذا الحديث على الأعمش ، فرواه كل من : عبدالله بن إدريس ، وزائدة ، وأبو عوانة ، وجعلوه من مسند أم مبشر .

أما حديث عبدالله بن إدريس :

فأخرجه أحمد في مسنده (٤٤/ ٥٩٠ رقم ٢٧٠٤٢) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٠١/٦ رقم ٣٣١٦) ، وفي السنة له (٤٠٠/٢ رقم ٨٦١) ، وابن جرير في التفسير (١١٢/١٦) ، وابن حبان في صحيحه (١٢٥/١١ رقم ٤٨٠٠) ، والطبراني في الكبير (١٠٢/٢٥ رقم ٢٦٦) جميعهم من طريق عبدالله بن إدريس ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن أم مبشر .

قال الألباني في تخريج السنة (إسناده جيد على شرط مسلم) .

وأما حديث زائدة :

فأخرجه أحمد (٥٩٣/٤٤ رقم ٢٧٠٤٥) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٥٦/١ رقم ٣٣٤) ، والطبراني في الكبير (١٠٢/٢٥ رقم ٢٦٥) جميعهم من طريق معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن أم مبشر .

وأما حديث أبي عوانة :

فأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٠٢/٦ رقم ٣٣١٨) ، والطبراني في الكبير (١٠٢/٢٥ رقم ٢٦٥) من طريق يحيى بن حماد ، عن أبي عوانة ، عن الأعمش ، عن أبي

سفيان ، عن جابر ، عن أم مبشر .

وتابع أبو سفيان عليه عن جابر ، عن أم مبشر : أبو الزبير .

أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ، باب من فضائل أصحاب الشجرة (١٩٤٢/٤ رقم ٢٤٩٦) ، والنسائي في الكبرى (٣٩٥/٦ رقم ١١٣٢١) ، والمروزي في زوائده على الزهد لابن المبارك (ص٤٩٨ رقم ١٤١٧) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٠٢/٦ رقم ٣٣١٧) ، والفاكهي في أخبار مكة (٧٦/٦ رقم ٢٨٧٣) ، والطبراني في الكبير (١٠٣/٢٥ رقم ٢٦٩) ، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (١٢٣٦/٤ رقم ٢١٩٣) ، والبيهقي في دلائل النبوة (١٤٣/٤) جميعهم من طريق ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابراً يقول : حدثتني أم مبشر بنحوه .

ورواه : أبو بكر بن عياش ، وجرير بن حازم ، وجرير بن عبد الحميد فجعلوه من مسند جابر بن عبدالله .

أخرجه أحمد في المسند (٤١٠/٢١ رقم ١٥٢٦٢) من طريق أبي بكر بن عياش .

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٥٦/١ رقم ٣٣٥) من طريق جرير بن حازم .

وأبو يعلى في المسند (٤١٥/٣ رقم ١٩٠٠) من طريق جرير بن عبد الحميد .

ثلاثتهم (أبو بكر بن عياش ، وجرير بن حازم ، وجرير بن عبد الحميد) عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر بنحوه .

قال الألباني في الصحيحه (١٩١/٥ ، ح٢١٦٠) : (إسناده جيد ، رجاله ثقات رجال الصحيح) .

قال الدارقطني في العلل (٥/ق٢٢٥ ، نقلاً عن محقق المسند) بعد أن ذكر روايتي أبي سفيان ، وأبي الزبير ، عن جابر ، وقول أبي الزبير عنه أشبه بالصواب .

قلت : وهذا يرجع إلى أنهم يرون أن حجاج بن محمد المصيصي من أثبت الناس عن ابن جريج ، نقل المزي في تهذيب الكمال (٤٥٥/٥) ، عن يحيى بن معين أنه قال : قال لي المعلى الرازي : قد رأيت أصحاب ابن جريج بالبصرة ، ما رأيت فيهم أثبت من حجاج ، قال يحيى : وكنت أتعجب منه ، فلما تبينت ذلك إذا هو كما قال : كان أثبتهم في ابن جريج ، وقريباً من هذا نقل المزي عن الإمام أحمد بن حنبل .

خلاصة الحديث:

الحديث صحيح ثابت عن رسول الله ﷺ ، فروي مرفوعاً بإسناد صحيح عن أم مبشر ، عن حفصة فجعلوه من مسند حفصة ، وروي أيضاً مرفوعاً بإسناد صحيح عن جابر عن أم مبشر مرفوعاً فجعلوه من مسند أم مبشر ، وروي مرفوعاً أيضاً بإسناد صحيح عن جابر ، فجعلوه من مسند جابر بن عبدالله ، وقد صحح كل هذه الطرق الألباني كما تقدم في تخريجه ، فاختلاف الرواة عليه في جعلهم مرة من مسند : حفصة ، ومرة من مسند أم مبشر لا يضر في صحة الحديث ما دام ثبتت الصحبة لهؤلاء كلهم .

غريب الحديث:

جثياً : (جمع جاثٍ ، يقال : جثا على ركبتيه يَجْثو ويَجْثي جُثُوًا وجُثيًا أي : قعوداً على الركب من شدة الهول والفزع ، لا يطيقون القيام على أرجلهم لما يدهمهم من شدة الأمر) .

انظر : معجم مفردات ألفاظ القرآن (ص٨٦) .

190ـ حدثنا محمد بن يعقوب الأصم[١] حدثنا عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عُفير[٢] (قال)(*) حدثني أبي[٣] ، حدثني مالك بن أنس[٤] ، عن عمه أبي سُهَيْل ابن مالك[٥] ، عن عطاء بن أبي رباح[٦] ، عن عبدالله بن عمر(**) أن رجلاً قال للنبي ﷺ :

أيُّ المؤمنين أفضل؟

قال: «أحسنُهم خلقًا».

قال: فأيُّ المؤمنين أكيَس؟

قال: «أكثرهم للموت ذِكرًا، وأحسنُهم له استعدادًا أولئك هم الأكياس»(***) .

ظ ١٣٩/ ﷺ رضي الله عنه

ثم قال النبي ﷺ :

« خمسٌ خصالٍ يا معشر المهاجرين أن تنزل بكم وأعوذ بالله أن تُدركوهنّ: لم تظهر الفاحشة في قومٍ قطّ حتى يُعلنوا، إلاّ فشا فيهم الطاعون والأوجاعُ التي لم تكن فشت في أسلافهم، ولم يُنقصوا المكيال والميزان إلاّ أُخذوا بالسّنين وشدّة المؤنة وجور السلطان عليهم، ولا منعوا زكاة أموالهم إلاّ مُنعوا المطر، ولولا البهائمُ لم يُمطروا، ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلاّ سلّط عليهم عدوّهم فأخذوا بغير ما في أيديهم(****) ، وما لم تحكم أئمّتهم بكتاب الله ويتخيّروا في ما أنزل الله ـ عز وجل ـ إلاّ جعل بأسهم بينهم».

(*) ما بين القوسين سقط من (ظ) .

(**) في (ب) : رضي الله عنهما .

(***) في (ب) : أولئك الأكياس .

(****) في (ب) : وردت روايتان ، الأولى مطابقة لما ذكر في (ظ) ، والثانية هي : فأخذوا بعض ما كان في أيديهم .

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم:** تقدم في (١٣٧) وهو «ثقة» .

(2) **عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عُفَيْر** ـ بالمهملة والفاء ، مصغرًا ـ أبو القاسم المصري .

روى عن : أبيه .

روى عنه : علي بن قديد ، والحسين بن إسحاق الأصبهاني .

وفاته: توفي سنة (٢٧٣هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ ذكره ابن حبان في المجروحين ، وقال : «يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات ، لا يشبه حديثه حديث الثقات ، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد» .

ـ وقال الذهبي : «روى عنه أبو عوانة في صحيحه» .

ـ وقال ابن حجر : «ذكره أبو سعيد بن يونس فلم يذكر فيه شيئًا» .

الحكم: عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير : «ضعيف» .

مصادر ترجمته:

المجروحين لابن حبان (٢/٦٧) ، ميزان الاعتدال (٣/٩) ، لسان الميزان (٤/١٠٤) .

(3) **سعيد بن كثير بن عُفِيْر، الأنصاري مولاهم، أبو عثمان المصري.**

روى عن : مالك بن أنس ، وعبدالله بن لهيعة ، ويعقوب بن عبدالرحمن ، وسليمان بن بلال ، وغيرهم .

روى عنه : ابنه عبيد الله ، ويحيى بن معين ، والبخاري ، ويحيى بن عثمان بن صالح ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٢٦هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين : «رأيت بمصر ثلاث عجائب : النيل ، والأهرام ، وسعيد بن عفير» .

ـ وقال أبو حاتم : «صدوق ليس بالثبت ، كان يقرأ من كتب الناس» .

ـ وقال النسائي : «صالح» .

ـ وقال ابن عدي : «ثقة مستقيم الحديث» .

ـ ونقل ابن عدي عن أبي إسحاق السعدي الجوزجاني أنه قال : «فيه غير لون من البدع ، وكان مُخلطًا غير ثقة» .

وقد رد ابن عدي على السعدي في تضعيفه فقال : «هذا الذي قاله السعدي لا معنى له ، ولم أسمع أحدًا ،

ولا بلغني عن أحدٍ كلام في سعيد بن عفير ، وقد حدَّث عنه الأئمة ، إلا أن يكون السعدي أراد به سعيد بن عفير آخر » .

ـ وقال ابن حجر : « صدوق عالم بالأنساب وغيرها ، من العاشرة » .

قلت: هو صدوق .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٣/ ٣٠٩) ، الجرح والتعديل (٤/ ٥٦) ، الكامل لابن عدي (٤/ ٤٧١) ، تهذيب الكمال (٣/ ١٩٢) ، السير (١٠/ ٥٨٤) ، تذكرة الحفاظ (٢/ ٤٢٧) ، ميزان الاعتدال (٢/ ١٥٥) ، العبر (١/ ٣١١) ، الكاشف (١/ ٣٢٤) ، تهذيب التهذيب (٤/ ٦٦) ، التقريب (١/ ٣٠٤) ، مقدمة فتح الباري (ص٤٤٦) ، طبقات الحفاظ (ص١٨٤) ، خلاصة تهذيب الكمال (ص١٤٢) ، شذرات الذهب (٢/ ٥٨) .

(4) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأَصْبَحي، أبو عبدالله المدني.

روى عن : الزهري ، ونافع ، وسعيد المقبري ، ومحمد بن المنكدر ، وغيرهم .

روى عنه : شعبة ، وسفيان الثوري ، والأوزاعي ، وسفيان بن عيينة ، والليث بن سعد ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٧٩هـ) .

أقوال العلماء فيه:

متفق على توثيقه وإتقانه ، قال الحافظ ابن حجر : « إمام دار الهجرة ، رأس المُتقنين ، وكبير المُتثبتين ، قال البخاري : أصح الأسانيد : مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، من السابعة » .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٧/ ٣١٠) ، الأنساب (١/ ١٧٤) ، تهذيب الكمال (٧/ ٦ ـ ١٤) ، السير (٨/ ٤٨ ـ ١٣٥) ، تذكرة الحفاظ (١/ ٢٠٧ ـ ٢١٣) ، العبر (١/ ٢١٠) ، تهذيب التهذيب (١٠/ ٥ ـ ٨) ، التقريب (٢/ ٢٢٣) ، طبقات الحفاظ (ص٨٩) ، الشذرات (١/ ٢٨٩) .

(5) نافع بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو سهيل المدني.

روى عن : سعيد بن المسيب ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، وأبيه مالك بن أبي عامر الأصبحي ، وعمر بن عبدالعزيز ، وأبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، وغيرهم .

روى عنه : ابن أخيه مالك بن أنس ، وسليمان بن بلال ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٣٠هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أبو حاتم : وأحمد بن حنبل ، والنسائي ، والذهبي : « ثقة » .

ـ وذكر ابن حبان في الثقات .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة ، من الرابعة » .

الحكم: نافع بن مالك الأصبحي : « ثقة » .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٨/ ٦٨) ، الجرح والتعديل (٨/ ٤٥٣) ، الثقات لابن حبان (٥/ ٤٧١) ، تهذيب الكمال (٧/ ٣١١) ، السير (٥/ ٢٨٣) ، الكاشف (٣/ ١٨٢) ، تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٦٦) ، التقريب (٢/ ٢٩٦) ، خلاصة تهذيب الكمال (ص٣٩٩) .

(6) عطاء بن أبي رباح: تقدم في (١٤٧) وهو : «ثقة فقيه فاضل ، لكنه كثير الإرسال» .

(7) عبدالله بن عمر بن الخطاب صحابي جليل : تقدم في (١٤٥) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف .

فيه عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير وهو ضعيف .

التخريج:

أخرجه ابن ماجة في الفتن ، باب العقوبات (٢/ ١٣٣٢ رقم ٤٠١٩) ، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤) من طريق يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك .

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٢/ ٣٩٠ رقم ١٥٥٨) ، والحاكم في المستدرك (٤/ ٥٤٠) ، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن (٢/ ٦٩١ رقم ٣٢٧) ، والبيهقي في الشعب (٣/ ١٩٦ ـ ١٩٧ رقم ٣٣١٤) جميعهم من طريق حفص بن غيلان .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في العقوبات (ص٢٤ رقم١١) من طريق فروة بن قيس المكي .

ثلاثتهم (يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك ، وحفص بن غيلان ، وفروة بن قيس) عن عطاء به بنحوه .

قال البوصيري في الزوائد ـ عن إسناد ابن ماجة ـ (ص٥١٧ رقم ١٣٤٤) : (هذا حديث صالح للعمل به) .

وقال الحاكم : (هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه) ،ووافقه الذهبي .

وحسن الألباني في الصحيحة (١/ ١٦٨ رقم ١٠٦) إسناد الحاكم .

وأما إسناد ابن أبي الدنيا ، ففيه فروة بن قيس ، وهو مجهول كما في التقريب (ص٤٤٥) .

ولمتنه شاهد من حديث بريدة بن الحصيب .

أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده كما في إتحاف الخيرة (٥/ ١٤٤ رقم ٤٤٠١) ، والحاكم في المستدرك (٢/ ١٢٦) ، والبيهقي في الشعب (٣/ ١٩٦ رقم ٣٣١٢) من طريق بشير بن مهاجر .

والطبراني في الأوسط (٥/ ٢٦ رقم ٤٥٧٧) من طريق فضيل بن مرزوق .

كلاهما (بشير ، وفضيل) عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه مرفوعاً بلفظ : «ما نقض قوم العهد قط إلا كان القتل بينهم ، ولا ظهرت الفاحشة في قوم قط إلا سلط الله عليهم الموت ، ولا منع قوم الزكاة إلا حبس الله عنهم القطر» .

قال الحاكم : (صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه) .

وقال ابن حجر في بذل الماعون (ص٢١١) بعد أن ذكر حديث بريدة : (وبشير أخرج له

مسلم ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وهو أصح طرق هذا الحديث) .

وله شاهد آخر من حديث ابن عباس .

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٤٥ رقم ١٠٩٩٢) من طريق إسحاق بن عبدالله بن كيسان ، عن أبيه ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن مجاهة وطاوس ، عن ابن عباس بلفظ : « خمس بخمس ، قالوا : يا رسول الله وما خمس بخمس ؟ قال : ما نقض قوم العهد إلا سلط الله عليهم عدوهم ، وما حكموا بغير ما أنزل الله إلا فشا فيهم الفقر ، ولا ظهرت فيهم الفاحشة إلا فشا فيهم الموت ، ولا طففوا المكيال إلا منعوا النبات وأخذوا بالسنين ، ولا منعوا الزكاة إلا حُبس عنهم القطر » .

قال في المجمع (٣/ ٦٥) : (فيه إسحاق بن عبدالله بن كيسان المروزي ، لينه الحاكم ، وبقية رجاله موثقون وفيهم كلام) .

وقال ابن حجر في بذل الماعون (ص٢١١) : (في سنده مقال) .

خلاصة الحكم:

الحديث يرتقي إلى درجة الحسن ، بالمتابعات والشواهد .

غريب الحديث:

الأكياس : جمع كيس ، والكَيِّسُ هو العاقل ، وقد كاس يكيس كيساً ، والكَيْس : العقل .

انظر : النهاية (٤/ ٢١٧) .

السنين : جمع سنة ، أي : جدب وقحط ومجاعة .

انظر : مقدمة فتح الباري (ص١٤١) .

191ـ أخبرنا محمد بن الحسن أبو طاهر[١] ، حدثنا أبو علي حامد بن محمود ابن حرب[٢] ، حدثنا مكي بن إبراهيم[٣] ، عن جعفر بن الزُبير[٤] ، عن القاسم بن عبدالرحمن[٥] ، عن أبي أُمامة[٦](*) أنّ النّبيّ ﷺ ذكر هذه الآية: ﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ﴾ (**) قال : «هلْ تدرُونَ ما وفّى؟».

قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «وفّى عمل يومِهِ بأربعِ ركعاتٍ منْ أوّلِ النّهارِ».

قال مكي أبو السكن : وهي عندنا صلاةُ الضُحى .

(*) في (ب) : رضي الله عنه .

(**) (النجم ـ آية ٣٧) .

تراجم الرواة:

(1) أبو طاهر محمد بن الحسن بن محمد المحمد أباذي النيسابوري: تقدم في (١٣٧) وهو «ثقة» .

(2) حامد بن محمود بن حرب، أبو علي النيسابوري.

روى عن : إسحاق بن سليمان الرازي ، ومكي بن إبراهيم ، وعامر بن خداش ، وغيرهم .

روى عنه : ابن خزيمة ، ومكي بن عبدان ، وأبو حامد الشرقي ، وابن بلال ، وآخرن .

وفاته : توفي سنة (٢٦٦هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ ذكره ابن حبان في كتابه الثقات .

ـ وقال الخليلي : «ثقة مأمون» .

ـ وقال ابن الجزري : «إمام القراء بنيسابور» .

الحكم: حامد بن محمود بن حرب : «ثقة مأمون» .

مصادر ترجمته:

الثقات لابن حبان (٢١٩/٨) ، الإرشاد للخليلي (٨٢٢/٣) طبقات القراء لابن الجزري (٢٠٢/١) .

(3) مكي بن إبراهيم بن بشير بن فرقد أبو السكن التميمي الحنظلي البلخي، والحنظلي بفتح الحاء المهملة ، وسكون النون ، وفتح الظاء المعجمة ، نسبة إلى بني حنظلة .

روى عن : بهز بن حكيم ، وابن جريج ، وهشام بن حسان ، وفطر بن خليفة ، ومالك بن أنس ، وهشام

الدستوائي ، ويعقوب بن عطاء ، وغيرهم .

روى عنه : حامد بن محمود بن حرب ، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، ومعمر بن محمد ، وإبراهيم بن زهير الجلواني ، وعباس الدوري ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢١٥هـ) .

أقوال العلماء فيه :

- قال ابن سعد : « ثقة ثبت في الحديث » .
- وقال يحيى بن معين : « صالح » .
- وقال أحمد بن حنبل والعجلي : « ثقة » .
- وقال أبو حاتم : « محله الصدق » .
- وقال النسائي : ليس به بأس » .
- وقال الدارقطني : « مكي ثقة مأمون » .
- وقال ابن حجر : « ثقة ثبت ، من التاسعة » .

قلت: هو « ثقة ثبت » .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٨/ ٧١) ، الجرح والتعديل (٨/ ٤٤١) ، تاريخ بغداد (١١٦/١٣) ، الأنساب (٢٧٩/٢) ، تهذيب الكمال (٢١٩/٧) ، العبر (١/ ٢٩٠) ، السير (٥٤٩/٩) ، تذكرة الحفاظ (٣٦٥/١) ، الكاشف (١٥٥/٣) ، تقريب التهذيب (٢/ ٢٧٣) ، طبقات الحفاظ (ص١٦٠) ، خلاصة تذهيب الكمال (ص٣٩٨) ، شذرات الذهب (٣٥/٢٢) .

(4) جعفر بن الزبير الدمشقي.

روى عن : القاسم بن عبدالرحمن ، وسعيد بن المسيب ، وجماعة .

روى عنه : وكيع ، ويزيد بن هارون ، وإسرائيل ، وعثمان بن الهيثم المؤذن ، ومعتمر بن سليمان ، وغيرهم .

وفاته: قال ابن حجر في التهذيب (٧٨/٢) : « ذكره البخاري في التاريخ الأوسط في فصل من مات من الأربعين ومائة إلى الخمسين » .

أقوال العلماء فيه:

- قال يحيى بن معين : « ضعيف الحديث » .
- وقال البخاري : « تركوه » .
- وقال ابن عدي : « الضعف على حديثه بيِّن » .
- وقال أبو حاتم : « متروك الحديث كان ينزل البصرة وكان ذاهب الحديث لا أرى أن أحُدِّث عنه وهو متروك الحديث » .

ـ وقال أبو زرعة : « ليس بشيء لست أحدِّث عنه » .

ـ وقال النسائي : « متروك الحديث » .

ـ وقال الذهبي : « ساقط الحديث » .

ـ وقال ابن حجر : « متروك الحديث ، وكان صالحًا في نفسه ، من السابعة » .

الحكم: جعفر بن الزبير : « متروك الحديث » .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (١/ ١٩٢) ، الجرح والتعديل (٢/ ٤٧٩) ، الكامل لابن عدي (٢/ ٣٦١ ـ ٣٦٦) ، ميزان الاعتدال (١/ ٤٠٦) ، الكاشف (١/ ١٣٨) ، تهذيب التهذيب (٢/ ٧٨) ، التقريب (١/ ١٣٠) .

(5) القاسم بن عبدالرحمن ، أبو عبدالرحمن الدمشقي.

مولى آل معاوية ، وصاحب أبي أمامة .

روى عن : أبي هريرة ، وأبي أمامة ، ومعاوية ، وفضالة بن عبيد ، وعدة .

روى عنه : يحيى بن الحارث الذِّماري ، وثور بن يزيد ، وعبد الله بن العلاء بن زبر ، ومعاوية بن صالح ، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، وخلق .

وفاته: توفي سنة (١١٢هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين ، والترمذي ، ويعقوب بن سفيان ، ويعقوب بن شيبة السدوسي : « ثقة » .

ـ وقال العجلي : « يُكتب حديثه ، وليس بالقوي » .

ـ وقال أبو حاتم : « حديث الثقات عنه مستقيم ، لا بأس به ، وإنما يُنكر عنه الضعفاء » .

وقال ابن حبان : « كان يزعم أنه لقي أربعين بدريًا ممن يروي عن أصحاب رسول الله ﷺ المعضلات ، ويأتي عن الثقات بالمقلوبات ، حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها » .

ـ وقال الجوزجاني : « كان خيارًا فاضلاً ، أدرك أربعين من المهاجرين والأنصار » .

ـ وقال المفضل بن غسان الغلابي : « منكر الحديث » .

ـ وقال الذهبي : « صدوق » .

ـ وقال ابن حجر : « صدوق ، يُرسل كثيرًا ، من الثالثة » .

ـ **قلت:** هو صدوق ، كما قال الذهبي وابن حجر .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٧/ ١٥٩) ، الجرح والتعديل (٧/ ١١٣) ، المراسيل (ص١٧٥٠ رقم ٣٢٢) ، المجروحين لابن حبان (٢/ ٢١١) ، تهذيب الكمال (٦/ ٧٢ ـ ٧٤) ، العبر (١/ ١٠٦) ، الكاشف (٢/ ٣٧٧) ، التقريب (٢/ ١١٨) ، خلاصة تذهيب الكمال (ص٣١٢) ، شذرات الذهب (١/ ١٤٥) .

(6) صُدَي: بالتصغير، ابن عجلان بن الحارث، أبو أمامة الباهلي.

صحابي مشهور .

روى عن : النبي ﷺ .

وروى عنه : شرحبيل بن مسلم ، وشداد ، والقاسم بن عبدالرحمن ، وشهر بن حوشب ، ومكحول ، وخالد ابن معدان ، وغيرهم .

سكن الشام ، ومات بها ، سنة (٨٦هـ) .

مصادر ترجمته:

الإصابة (٣/٣٣٩) ، التقريب (١/٣٦٦) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف جدًا فيه : جعفر بن الزبير ، وهو متروك الحديث .

التخريج:

أخرجه الطبري في تفسيره (٢٧/ ٧٣) ، والبغوي في معالم التنزيل (٤/ ٢٥٤) من طريق إسرائيل .

وابن أبي الحاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٤/٢٧٦) من طريق حماد بن سلمة كلاهما (إسرائيل ، وحماد ابن سلمة) عن جعفر بن الزبير به بمثله .

قال ابن كثير : (رواه ابن جرير من حديث جعفر بن الزبير ، وهو ضعيف) .

وزاد السيوطي نسبته في الدّر المنثور (٧/ ٦٦٠) إلى سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، والشيرازي في الألقاب ، وقال : (بسند ضعيف) .

وله شاهد من حديث أبي ذرّ ، وأبي الدرداء ، وعقبة بن عامر .

١ ـ أما حديث أبي ذرّ :

فأخرجه الترمذي في الصلاة ، باب ما جاء في صلاة الضحى (٢/ ٣٤٠ رقم ٤٧٥) ، ومن طريقه البغوي في معالم التنزيل (٤/ ٢٥٤) عن أبي جعفر السمناني ، حدثنا أبو مسهر ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن أبي الدرداء ، وأبي ذر مرفوعاً بلفظ : (ابن آدم اركع لي من أول النهار أربع ركعات أكفك آخره) .

قال الترمذي : (هذا حديث حسن غريب) .

وقال الألباني في الإرواء (٢/٢١٩) : (صحيح) .

٢ ـ وروى حديث أبي الدرداء من غير هذا الطريق :

أخرجه أحمد في المسند (٤٥/٤٧٣ ، ح ٢٧٤٨٠) ، عن أبي المغيرة .

وفي (٤٥/٣٥٤ ، ح ٢٧٥٥٠) ، عن أبي اليمان .

كلاهما : (أبو اليمان ، وأبو المغيرة) عن صفوان ، قال : حدثني شريح بن عبيد الحضرمي ، وغيره ، عن أبي الدرداء مرفوعاً بلفظ : (إن الله تعالى يقول : «يا ابن آدم لا تعجزن من الأربع ركعات في أول النهار ، أكفك آخره») .

وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، شريح بن عبيد لم يسمع من أبي الدرداء ، قال المزي في تهذيب الكمال (١٢/٤٤٧) : (سئل محمد بن عوف هل سمع شريح بن عبيد من أبي الدرداء ؟ فقال : لا ، قيل له : فسمع من أحد أصحاب النبي ﷺ ؟

قال : (ما أظن ، وذلك أنه لا يقول في شيء من ذلك سمعت ، وهو ثقة) .

قال الهيثمي في المجمع (٢/٢٣٦) : (رواه أحمد ، ورجاله ثقات) .

وقال الألباني في الإرواء (٢/٢١٩) : (إسناده صحيح) .

٣ ـ وله شاهد أيضاً عن عقبة بن عامر :

أخرجه أحمد في المسند (٢٨/٦١٢ ، ح ١٧٣٩٠) .

وأبو يعلى في المسند (٣/٢٩٤ ، ح ١٧٥٧/٢٤) ، عن زهير .

كلاهما : (أحمد ، وزهير) عن يزيد بن هارون ، حدثنا أبان بن يزيد العطار ، عن قتادة ، عن نعيم بن همار ، عن عقبة بن عامر مرفوعاً بلفظ : (إن الله يقول : «يا ابن آدم اكفني أول النهار بأربع ركعات ، اكفك بهن آخر يومك») .

وأخرجه أحمد في المسند (٢٩/٣٣١ ، ح ١٧٧٩٤) ، عن عفان ، قال : أخبرنا أبان ، قال : حدثنا قتادة ، قال : حدثنا نعيم بن همار به مثله .

قال الهيثمي في المجمع (٢/٢٣٥) : (رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجاله ثقات) .

خلاصة الحكم:

إسناد الجرجاني ضعيف جدًا ، لأن فيه جعفر بن الزبير ، وهو متروك ، وقد ثبت الحديث من رواية أبي الدرداء ، وأبي ذر ، وعقبة بن عامر كما تقدم .

غريب الحديث:

وفى : قال الراغب :

﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾(*) : فتوفيته أنه بذل المجهود في جميع ما طُولب به ، مما أشار إليه في قوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم﴾(**) ، من بذل ماله بالإنفاق في طاعته ، وبذل ولده الذي هو أعز من نفسه للقربان ، وإلى ما نبَّه عليه بقوله «وفى» أشار بقوله تعالى : ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾(***) ، وتوفية الشيء : بذله وافيًا ، واستيفاؤه تناوله وافيًا ، قال تعالى : ﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ﴾(****) .

انظر : مفردات القرآن (٥٦٥ ، ٥٦٦) .

(*) سورة النجم ، الآية : ٣٧ .
(**) سورة التوبة ، الآية : ١١١ .
(***) سورة البقرة ، الآية : ١٢٤ .
(****) سورة آل عمران ، الآية : ٢٥ .

192ـ أخبرنا محمد بن عبدالله الصفّار الأصبهاني[١](*) ، حدثنا أبو الحسن محمد بن النضر الزبيري[٢] ، حدثنا حُسين بن حفص[٣] ، حدثنا هشام بن سعد[٤] ، عن جعفر بن محمد[٥] ، عن أبيه[٦] ، عن جابر ابن عبدالله[٧] ـ رضي الله عنه(**) ـ/ قال : (١٤٠/و)

خرجنا مع رسول الله ﷺ فوقفنا بذي الحليفة.

قال: فنظرتُ عن يميني فما ينقطعُ الناسُ ، ونظرتُ عن يساري فما ينقطعُ الناسُ .

قال: فما كُنا نذكرُ إلاّ الحجّ.

قال: فلما قدِمْنا مكةِ، قال رسولُ الله ﷺ :﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى (***)﴾.

(*) في (ب) : محمد بن عبدالله بن أحمد الصفار الأصبهاني .

(**) في (ب) : رضي الله عنهما .

(***) (البقرة ـ ١٢٥ـ) .

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن عبدالله بن أحمد الصفار الأصبهاني:** تقدم في (١٤٦) وحديثه في درجة الحسن .

(2) **أبو الحسن محمد بن النضر بن أحمد بن حبيب بن الزبير، الزبيري، الأصبهاني، ولقبه حمشاذ.**

روى عن : عامر بن إبرهيم ، ومحمد بن المغيرة ، وغيرهما .

روى عنه : محمد بن عبدالله بن أحمد الصفار الأصبهاني ، وأحمد بن الحسين ، وعبدالله بن محمد بن عيسى المقرئ .

وفاته: توفي سنة خمس أو سبع وسبعين ومائتين .

أقوال العلماء فيه:

لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلاً عن أحد من العلماء ، فهو مجهول الحال .

مصادر ترجمته:

طبقات المحدثين بأصبهان (٣/٢٧٦) ، أخبار أصبهان (٢/٢٠٩) ، تهذيب الكمال (٤/٢٤) ، تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٢٦١هـ - ٢٨٠هـ) (ص٤٦٦) نزهة الألباب في الكنى والألقاب (٢/١٩٨) ، كشف النقاب عن الأسماء والألقاب (٢/ ٤٣٠) .

(3) **حسين بن حفص بن الفضل بن يحيى بن ذكوان الهمداني، أبو محمد الأصبهاني.**

روى عن : هشام بن سعد ، وسفيان الثوري ، وإسرائيل ، وإبراهيم بن طهمان ، وسفيان بن عيينة ، وغيرهم .

روى عنه : أسيد بن عاصم ، وأحمد بن الفرات ، وأبو قلابة الرقاشي ، ويحيى بن حاتم العسكري ، ومحمد ابن إسماعيل الصائغ ، وآخرون .

وفاته: سنة (٢١٢هـ) .

أقوال العلماء فيه:

- قال أبو حاتم : « محله الصدق » .

- وذكره ابن حبان في الثقات .

- وقال الذهبي : « ثقة ، نبيل ، كوفي » .

- وقال ابن حجر : « صدوق ، من كبار العاشرة » .

قلت: هو صدوق لقول أبي حاتم ، والذهبي لا يُعتبر قوله مستقلاً لأنه متأخر ، فليس عندنا إلا قول أبي حاتم ، وذكر ابن حبان له في الثقات ، ولا شك أن اعتبار قول أبي حاتم أولى هنا والله أعلم .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٢/ ٣٩١) ، الجرح والتعديل (٣/ ٥٠) ، الثقات لابن حبان (٨/١٨٦) ، أخبار أصفهان (١/ ٢٧٤ - ٢٧٦) ، تهذيب الكمال (٢/١٧٧) ، السير (١٠/٣٥٦) ، العبر (١/ ٢٨٤) ، الكاشف (١/ ١٨٥) ، تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٢١١هـ - ٢٢٠هـ) (ص١٢٠) ، التقريب (١/ ١٧٥) ، خلاصة تهذيب الكمال (ص٨٢) ، شذرات الذهب (٢/٢٨) .

(4) **هشام بن سعد المدني، أبو عباد القرشي الخشَّاب - بفتح الخاء والشين المعجمة وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة - نسبة لمن يبيع الخشب.**

روى عن : سعيد المقبري ، وعمرو بن شعيب ، وابن شهاب ، وزيد بن أسلم ، وغيرهم .

روى عنه : وكيع ، وابن وهب ، والقعنبي ، وجعفر بن نعيم ، وأبو نعيم ، وآخرون .

وفاته: توفي سنة (١٦١هـ) .

أقوال العلماء فيه:

- قال يحيى بن معين : « ليس بذاك القوي » .

ـ وقال العجلي : « جائز الحديث ، حسن الحديث » .

ـ وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه ، ولا يحتج به » .

ـ وقال أبو زرعة : « شيخ محله الصدق » .

ـ وقال عبدالله بن أحمد : « سألت أبي عنه ، فقال : هو كذا وكذا »(*) .

ـ وقال النسائي : « ضعيف » .

ـ وذكره ابن حبان في المجروحين ، وقال : « كان ممن يقلب الأسانيد ، وهو لا يفهم ، ويسند الموقوفات من حيث لا يعلم ، فلما كثر مُخالفته للأثبات ، في ما يرويه عن الثقات ، بطل الاحتجاج به ، وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه ، فلا ضير » .

ـ وقال ابن عدي : « مع ضعفه يكتب حديثه » .

ـ وقال الذهبي : « حسن الحديث » .

ـ وقال ابن حجر : « صدوق له أوهام ، ورُمي بالتشيع ، من كبار السابعة » .

قلت: ضعيف فقد ضعفه أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، والنسائي ، وابن حبان ، وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه ، ولا يحتج به » .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٩/ ٦١ ـ ٦٢) ، المجروحين والضعفاء (٣/ ٨٩ ـ ٩٠) ، الأنساب (٢/ ٣٦٦) ، تهذيب الكمال (٧/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣) ، السير (٧/ ٣٤٤ ـ ٣٤٦) ، ميزان الاعتدال (٤/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩) ، الكاشف (٣/ ٢٠٩) ، العبر (١/ ١٨٢) ، التقريب (٢/ ٣١٨) ، خلاصة تذهيب الكمال (ص٤٠٩) ، شذرات الذهب (١/ ٢٥١) .

(5) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين العلوي ـ بفتح العين المهملة، واللام المخففة، وفي آخرها الواو، أبو عبدالله، المدني، القرشي ، الهاشمي، المعروف بالصادق.

روى عن : أبيه أبي جعفر الباقر ، وعروة بن الزبير ، وعطاء بن أبي رباح ، ومحمد بن المنكدر ، والزهري وغيرهم .

روى عنه : يحيى بن سعيد الأنصاري ، وابن جريج ، وشعبة ، ومالك ، وسليمان بن بلال ، وسفيان ابن عيينة ، وسفيان الثوري ، ويحيى القطان ، وآخرون .

(*) قال الذهبي : « هذه العبارة يستعملها عبدالله بن أحمد كثيرًا في ما يُجيبه به والده ، وهي بالاستقراء كناية عن من فيه لين » ميزان الاعتدال (٤/ ٤٨٣) .

وقال أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل : « بناءً على تفسير الحافظ الذهبي بمعنى قول أحمد (كذا وكذا) أي أن الراوي تعرف منه وتنكر ، فتعرف الأحاديث التي يُوافق فيها الثقات ، وتنكر الأحاديث التي يُخالف

فيها الثقات» .

شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل (ص٣٠٢) .

وفاته: توفي سنة (١٤٨هـ) .

أقوال العلماء فيه:

- قال يحيى بن سعيد القطان : «في نفسي منه شيء» .
- وقال يحيى بن معين :«ثقة» .
- وقال أبو حاتم : «جعفر ثقة لا يُسأل عن مثله» .
- وقال ابن عدي : «هو من ثقات الناس» .
- وقال الذهبي : «ثقة صدوق» .
- وقال ابن حجر : «صدوق ، فقيه ، إمام ، من السادسة» .

قلت: هو ثقة ، فقد روى عنه جمع ، ووثقه جهابذة علماء الجرح والتعديل .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (١٩٨/٢) ، الجرح والتعديل (٤٨٧/٢) ، تهذيب الكمال (٤٦٩/١) ، السير (٢٥٥/٦ ـ ٢٧٠) ، ميزان الاعتدال (٤١٤/١ ـ ٤١٥) ، الكاشف (١٣٩/١) ، تذكرة الحفاظ (١٦٦/١) ، العبر (١٦٠/١) ، التقريب (١٣٢/١) ، خلاصة تهذيب الكمال (ص٦٣) ، شذرات الذهب (٢٢٠/١) .

(6) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو جعفر الباقر: تقدم في (180) وهو ثقة.

(7) جابر بن عبدالله: صحابي جليل تقدم في (141).

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف ، لأن فيه : محمد بن النضر الزبيري ، وهو مجهول الحال ، وهشام بن سعد ، وهو ضعيف . ولكن الحديث صحيح من غير هذا الطريق كما سيأتي بيان ذلك في التخريج .

التخريج:

أخرجه مسلم في الحج ، باب حجة النبي ﷺ (٨٨٦/٢ ، رقم ١٢١٨) ، وابن ماجه في المناسك ، باب حجة النبي ﷺ (١٠٢٢/٢ ـ ١٠٢٦ رقم ٣٠٧٤) ، والدارمي في سننه (٤٧٣/١ رقم ١٧٩٣) ، وعبد بن حميد في المنتخب (ص/ ٣٤٠ رقم ١١٣٥) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٢٣/٦ رقم ٢٤٣٤) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/٥) ، جميعهم من طريق حاتم بن إسماعيل .

وأخرجه الترمذي في الحج ، باب في كيف الطواف (٢٠٢/٤ رقم ٨٥٦) من طريق سفيان الثوري .

وأخرجه أبو يعلى في المسند (٩٣/٤ رقم ٢١٢٦) ، وابن الجارود في المنتقى (٨٩/٢ رقم ٤٦٥) من طريق يحيى بن سعيد .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١٦٤/٤ رقم ٢٦٠٣) من طريق إسماعيل بن جعفر .

أربعتهم (حاتم بن إسماعيل ، وسفيان الثوري ، ويحيى بن سعيد ، وإسماعيل بن جعفر) عن جعفر بن محمد به بنحوه مطولاً جداً ، وهو حديث جابر المشهور في صفة حجة النبي ﷺ .

ولفظ الترمذي مختصراً بنحو لفظ الجرجاني .

الحكم النهائي على الحديث:

الحديث صحيح من غير طريق المؤلف ، فقد ثبت عند مسلم وغيره .

193 ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن[١] ، حدثنا إبراهيم بن الحارث البغدادي[٢] ، حدثنا يحيى بن أبي بُكَيْرٍ الكِرْماني[٣] ، حدثنا شيبان بن عبدالرحمن[٤] ، عن عبد الملك بن عُمَير[٥] ، عن شَريك بن طارق[٦] ، عن فروة بن نوفل[٧] ، قال : سمعت عائشة[٨] ـ رضي الله عنها ـ تقول : قال رسول الله ﷺ :

«الحيّةُ فاسِقةٌ، والعقربُ فاسِقٌ، والفأرةُ فاسِقةٌ، والكلبُ الأسْودُ البَهِيمُ شيْطانٌ» .

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن الحسين بن الحسن القطان:** تقدم في (١٤٠) وهو : ثقة .

(2) **إبراهيم بن الحارث البغدادي:** تقدم في (١٤٤) وهو : ثقة .

(3) **يحيى بن أبي بكير الكرماني:** تقدم في (١٤٤) وهو : ثقة .

(4) **شيبان بن عبد الرحمن:** تقدم في (١٦٣) وهو : ثقة .

(5) **عبد الملك بن عمير بن سُويد بن حارثة القرشي، اللّخْمِي:** ـ بفتح اللام المشددة ، وسكون الخاء المعجمة ، هذه النسبة إلى لخم ، ولخم قبيلة من اليمن . أبو عمر ، ويُقال : ـ أبو عمر ، الكوفي ، المعروف بالقِبْطي ـ بكسر القاف ، وسكون الباء المعجمة بواحدة ، والطاء المهملة ، وإنما قيل له القبطي ، لأنه كان له فرس سباق يقال له القبطي .

روى عن : أبي بردة أبي موسى الأشعري ، ووراد كاتب المغيرة ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، وأَسِيْد بن صَفْوان ، وعبد الله بن الزبير ، وآخرون .

روى عنه : شيبان بن عبد الرحمن ، وشعبة بن الحجاج ، وسفيان الثوري ، ومِسْعر ، وهشيم بن بشير ، وإسرائيل ، وسفيان بن عيينة ، وغيرهم .

وفاته: سنة (١٣٦هـ) .

أقوال العلماء فيه:

وثقه الفسوي ، وابن نمير ، وابن معين وزاد : « إلا أنه أخطأ في حديث أو حديثين » .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : « كان مدلسًا » .

وقال ابن حجر : « ثقة فصيح عالم تغيّر حفظه وربما دلس ، من الثالثة » .

وتوسط فيه : العجلي فقال : « صالح الحديث » .

وقال أبو حاتم : « ليس بحافظ وهو صالح الحديث ، تغير حفظه قبل موته » .

وقال النسائي : « ليس به بأس » .

وضعفه الإمام أحمد فقال :

« مضطرب الحديث جدًا مع قلة حديثه ، ما أرى له خمس مائة حديث ، وقد غلط في كثير منها » .

وذكر إسحاق بن منصور عن أحمد بن حنبل أنه ضعفه جدًا .

وقال صالح ابن الإمام أحمد عن أبيه : « سماك بن حرب أصلح حديثًا من عبد الملك بن عمير ، وذلك لأن عبد الملك يختلف عليه الحفاظ » .

وروى إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال في عبد الملك بن عمير : « مُخلِّط » .

قلت: والراجح في حاله ـ والله أعلم ـ أنه كما قال ابن حجر : « ثقة فصيح عالم تغيّر حفظه وربما دلس » .

وأما من وصفه بالتدليس فهما الدارقطني وابن حبان كما ذكر ابن حجر في تعريف أهل التقديس (ص١٤٢ ، رقم ٨٤) . قال : « عبد الملك بن عمير القبطي ، الكوفي ، تابعي مشهور ، من الثقات ، مشهور بالتدليس . وصفه الدارقطني وابن حبان وغيرهما » . وقد عدَّه في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين .

وأما كلام الإمام أحمد فيه ، فلأنه أخطأ في بعض الأحاديث فيتجنب ما أخطأ فيه مالم يوجد له متابع .

أو ما دلّسه ما لم يكن في الصحيحين أو أحدهما .

أو ما لم يصرح فيه بالسماع .

قال ابن حجر : « احتج به الجماعة وأخرج له الشيخان من رواية القدماء عنه في الاحتجاج ومن رواية بعض المتأخرين عنه في المتابعات ، وإنما عيب عليه أن تغير حفظه لكبر سنه ، ولم يذكره ابن عدي ، ولا ابن حبان » .

مصادر ترجمته :

التاريخ الكبير (٤٢٦/٥) ، المعرفة والتاريخ (٨٧/٣) ، الجرح والتعديل (٥/ ٣٦٠) ، الثقات لابن حبان (١١٧/٥) ، الأنساب (٤/ ٤٤٤) (٥/ ١٣٢) ، تهذيب الكمال (٤/ ٥٦٦ ـ ٥٦٧) ، السير (٤٣٨/٥) ، الكاشف (٢٠٥/٢) ، الميزان (٢/ ٦٦٠) ، من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (١٢٦/ رقم ٢٢٤) ، تهذيب التهذيب (٦/ ٣٦٤) ، التقريب (١/ ٥٢١) ، تعريف أهل التقديس (ص١٤٢) ، هدي الساري (ص٤٤٣) .

(6) **شريك بن طارق الحنظلي، الكوفي، والحنظلي**: بفتح الحاء المهملة ، وسكون النون ، وفتح الظاء المعجمة ، هذه النسبة إلى بني حنظلة ، وهم جماعة من غطفان .

روى عن : فروة بن نوفل الأشجعي .

روى عنه : عبد الملك بن عمير ، وزياد بن علاقة .

وهو مختلف في صحبته :

ـ قال البخاري : « روى عن فروة بن نوفل عن عائشة » .

ـ وقال ابن أبي حاتم : « روى عن النبي ﷺ ، ويُقال : روى عن فروة بن نوفل ، عن عائشة » .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات وقال : « له صحبة » .

ـ وقال ابن حجر : « ذكره الواقدي وخليفة بن خياط وابن سعد في من نزل الكوفة من الصحابة ، وقال :

«والعمدة في كونه صحابيًا على قول الواقدي ومن وافقه . . . ولا يلزم من كونه روى عن فروة ألا يكون له صحبة ، فقد يكون من رواية الأكابر عن الأصاغر» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٢/٢٣٩) ، الجرح والتعديل (٤/٣٦٣) ، الثقات لابن حبان (٣/١٨٨) ، الأنساب (٢/٢٧٩) ، الإصابة (٣/٢٧٩ ـ ٢٨٠) .

(7) فروة بن نوفل الأشجعي الكوفي.

روى عن النبي ﷺ مرسلاً ، وعن جَبَلة بن حارثة ، وعلي بن أبي طالب ، وأبيه نوفل ، وعائشة زوجة النبي ﷺ .

روى عنه : شريك بن طارق ، ونصر بن عاصم ، وهلال بن يساف .

وفاته: قُتل في خلافة معاوية سنة (٤٥هـ) .

وهو مختلف في صحبته :

ـ قال أبو حاتم : «ليس له صحبة ، ولأبيه صحبة» .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : «وقد قيل إن له صحبة» .

ـ وقال الذهبي : «وثق ، وقيل له صحبة» .

ـ وقال ابن حجر : «مختلف في صحبته ، والصواب أن الصحبة لأبيه» .

قلت: والإختلاف في كونه صحابيًا أم لا ، غير مؤثر في الحكم على الحديث ، فإن كان صحابيًا فالصحابة كلهم عدول ، وإن كان تابعيًا فهو من كبار التابعين ، وهو ثقة كما تقدم .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٧/٨٢ ـ ٨٣) ، المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٦٦) ، الثقات لابن حبان (٣/٣٣٠) ، تهذيب الكمال (٦/٢٦ ، الكاشف (٢/٣٦٦) ، تهذيب التهذيب (٨/٢٣٩/ ٢٤٠) ، التقريب (٢/١٠٩) ، الإصابة (٥/٢٨٢) .

(8) عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين: تقدمت في (١٧٣) .

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف ، من أجل عنعنة عبد الملك بن عمير وهو مدلس ، ولم يُصرِّح بالتحديث ، وتدليسه من الطبقة الثالثة ؛ كما تقدم بيان ذلك في ترجمته .

لكن الحديث صحيح من غير هذا الطريق ، فقد ورد من طرق أخرى ، بعضها مخرج في الصحيحين كما سيأتي في تخريجه .

التخريـــج:

لم أقف عليه من طريق نوفل ، عن عائشة فيما بحثت فيه ، وأورده ابن حجر في الإصابة

(٥/ ٢٨٢) من طريق إلياس ، عن عبدالملك بن عمير به بلفظه ، لكن ذكره في ترجمة (فروة بن نفيل) بدل (فروة بن نوفل) .

وله عن عائشة طرق بسياق آخر .

فأخرجه البخاري في جزاء الصيد ، باب ما يقتل المحرم من الدواب (٤/ ٣٤ رقم ١٨٢٩) ، وفي بدأ الخلق ، باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم . . (٦/ ٣٥٥ رقم ٣٣١٤) ، ومسلم في الحج ، باب ما يندب للمحرم . . (٢/ ٨٥٧ رقم ١١٩٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) ، وأحمد في مسنده (٤٠/ ٥٧ رقم ٢٤٠٥٢) ، وإسحاق بن راهويه في مسنده (٢/ ١٨٥ رقم ٦٨٨) ، وابن حبّان في صحيحه الإحسان (١٢/ ٤٤٨ ـ ٢٤٩ رقم ٥٦٣٢ ـ ٥٦٣٣) ، وأبو نعيم في المستخرج (٣/ ٢٨٧ رقم ٢٧٥٣) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٢٠٩) جميعهم من طريق الزّهري ، عن عروة ، عن عائشة بلفظ : «خمس من الدواب كلهن فاسق ، يقتلن في الحرم : الغراب ، والحدأة ، والعقرب ، والفأرة ، والكلب العقور» واللفظ للبخاري ، والباقون بنحوه .

وأخرجه مسلم في الموضع السابق (٢/ ٨٥٧ رقم ١١٩٨) (٦٨) ، والنسائي في مناسك الحج ، باب ما يقتل في الحرم من دواب (٥/ ٢٠٨ رقم ٢٨٨١) ، وأحمد في مسنده (٦/ ١٢٢ ، ٢٦١ ـ طبعة المكتب الإسلامي) ، وأبو يعلى في مسنده (٧/ ٤٧٨ رقم ٤٥٠٣) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ١٦٦) ، والدار قطني في السنن (٢/ ٢٣١) ، وأبو نعيم في المستخرج (٣/ ٢٨٧ رقم ٢٧٥٢) جميعهم من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة بنحو اللفظ السابق .

وأخرجه مسلم في الموضع السابق (٢/ ٨٥٦ رقم ١١٩٨) (٦٧) ، والنسائي في مناسك الحج ، باب قتل الحية في الحرم (٥/ ٢٠٨ رقم ٢٨٨٢) ، وابن ماجه في المناسك ، باب ما يقتل المحرم (٢/ ١٠٣١ رقم ٣٠٨٧) ، وأحمد في مسنده (٦/ ٩٧ ـ ٩٨ ـ طبعة المكتب الإسلامي) ، والطيالسي في مسنده (٣/ ١١٥ رقم ١٦٢٥) ، وإسحاق بن راهويه في مسنده (٢/ ٥١٥ رقم ١١٠٢) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ١٦٦) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٢٠٩) و

(٣١٦/٩) جميعهم من طريق شعبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيّب ، عن عائشة بنحو اللفظ السابق .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح من غير طريق المؤلف ، فقد أخرجه البخاري ومسلم .

غريب الحديث:

١ ـ فاسقة : أصل الفسوق : الخروج عن الاستقامة والجور ، وبه سمي العاصي فاسقًا . وإنما سميت هذه الحيوانات فواسق على الاستعارة .

انظر : النهاية لابن الأثير (٤٦٦/٣) ، الفائق للزمخشري (١١٦/٣) .

٢ ـ البهيم : أي المصمت الذي لم يخالط لونه لون غيره ، والجمع : بُهُمْ .

انظر : النهاية لابن الأثير (١٦٨/١) ، الفائق للزمخشري (١٠٦/٢) .

194ـ حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف[١] ، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغاني[٢] ، أخبرنا الحسين بن محمد المَرُّوذِي[٣] ، حدثنا الأَرْطَباني[٤] ـ ابن عمِّ عبدالله بن عون ـ عن عاصم الجَحْدَرِيِّ[٥] ، عن أبي بكرة[٦] ـ رضي الله عنه ـ أن النبيَّ ﷺ : قرأ : ﴿ متَّكئينَ علَى رفارفَ خضرٍ وعباقريٍّ حسانٍ ﴾[*] .

(*) (الرحمن : ٧٦) .

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم:** تقدم في (١٣٧) وهو «ثقة» .

(2) **محمد بن إسحاق الصغاني:** تقدم في (١٦٢) وهو : ثقة ثبت .

(3) **الحسين بن محمد بن بهرام البغدادي، التميمي، أبو أحمد المرّوذي ويقال له أيضاً: المروروذي.**

روى عن : عبدالله بن حفص الأرطباني ، وشيبان بن عبدالرحمن ، وابن أبي ذئب ، وجرير بن حازم ، وإسرائيل بن يونس ، وغيرهم .

روى عنه : أحمد بن حنبل ، ومحمد بن إسحاق الصَّغاني ، وعباس الدوري ، وإسحاق ابن إبراهيم البغوي ، وأحمد بن أبي خيثمة ، وإبراهيم بن إسحاق الحربي ، وغيرهم .

وفاته: مات سنة (٢١٣هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال محمد بن سعد ، والعجلي : «ثقة» ، وقال أبو حاتم : «مجهول» .

ـ وقال الذهبي : «مجهول ، كذا قال أبو حاتم ، وأعتقده آخر غير أبي أحمد المروذي الحافظ ، وهو هو لا مغمز فيه» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة من التاسعة» .

الحكم : الحسين بن محمد المروذي : «ثقة» .

مصادر ترجمته:

الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٣٨/٧) ، التاريخ الكبير (٣٩٠/٢) ، الجرح والتعديل (٦٤/٣) ، تاريخ بغداد (٨٧/٨ ـ ٨٩) ، تهذيب الكمال (٢٠٠١/٢) ، الكاشف (١٨٩/١) ، العبر (٣٦٦/١) ، ميزان الاعتدال (٥٤٧/١) ، التقريب (١٧٩/١) ، شذرات الذهب (٣٤/٢) .

(4) **عبدالله بن حفص الأرْطباني ـ بفتح فسكون ففتح ، أبو حفص، البصري.**

روى عن : عاصم الجحدري ، وثابت البناني .

روى عنه : حبان بن هلال ، والحسين بن محمد المروزي ، ونصر بن علي الجهضمي ، وحسين بن محمد الذّارع .

وفاته: لم يذكر له سنة وفاة في ما وقفت عليه من المصادر ـ رحمه الله تعالى .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أحمد بن حنبل وأبو حاتم : « ما أرى به بأسًا » .

ـ وقال البزار : « ليس به بأس » .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال ابن حجر : « صدوق ، من السابعة » .

الحكم: صدوق كما قال ابن حجر .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٥/٧٦) ، الجرح والتعديل (٥/٣٦) ، الثقات لابن حبان (٧/٣٠) ، تهذيب الكمال (٤/١١٤) ، تقريب التهذيب (١/٤٠٩) .

(5) **عاصم بن العجاج الجَحْدَرِيّ ـ بفتح الجيم،** وسكون الحاء ، وفتح الدال المهملتين ، وفي آخرها الراء ، هذه النسبة إلى جحدر ، وهو اسم رجل ـ أبو مجشر ، البصري .

روى عن : عقبة بن ظبيان .

ومنهم من يقول : عن أبيه عن عقبة .

روى عنه : حماد بن سلمة ، ويزيد بن أبي الجعد ، وهارون النحوي .

وفاته: سنة (١٢٩هـ) .

أقوال العلماء فيه:

قال يحيى بن معين : « ثقة » .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : « كان من عباد أهل البصرة وقرائهم يروي عن أبي بكرة إن كان سمع منه » .

ـ وقال ا لذهبي في ميزان الاعتدال (٢/٣٥٤) : « أخذ عنه سلاَّم أبو المنذر ، وجماعة ، قراءة شاذة ، فيها ما يُنكر » .

ـ وقال أيضًا : في تاريخ الإسلام (ص١٤١) : « قراءته شاذة لم تثبت » .

ـ وقال ابن حجر : « عاصم الجحدري قرأ على يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم ، أخذ عنه سلام وجماعة قراءة شاذة ، فيها ما يُنكر » .

قلت: هو ثقة في نفسه ، أنكر عليه قراءته الشاذة .

ومن قراءته الشاذة هذه الرواية التي رواها الجرجاني ، فقد رواها أبو بكر بن أبي خيثمة كما في ترجمة (عبدالله بن حفص الأرطباني) في تهذيب الكمال (٤/١١٤) .

قال أبو بكر : «لما رجعت من عند حسين بن محمد المروذي رأى أبي هذا الحديث في كتابي ، فجعل يقول : أيش الأرطباني ، أيش الأرطباني ، أحد يسمع حديث الأرطباني!» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٣/٤٨٦) ، الجرح والتعديل (٦/٣٤٩) ، الثقات لابن حبان (٥/٢٤٠) ، الأنساب (٢/٢٥) ، ميزان الاعتدال (٢/٣٥٤) ، تاريخ الإسلام (حوادث ١٢٠ ـ ١٢٠) ، (ص١٤١) لسان الميزان (٣/٢٢٠) .

(6) **أبو بكرة: هو نفيع بن الحارث بن كلدة ـ بفتحتين ـ ابن عمرو الثقفي**، صحابي مشهور بكنيته ، وكان تدلى إلى النبي ﷺ من حصن الطائف ببكرة باشتهر بأبي بكرة .

وقيل : اسمه مسروح ، أسلم بالطائف ، ثم نزل بالبصرة ، ومات بها ، سنة إحدى أو اثنتين وخمسين .

روى عن النبي ﷺ .

وروى عنه : أولاده .

مصادر ترجمته:

الإصابة (٦/٣٦٩) ، التقريب (٢/٣٠٦) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

سنده ضعيف للانقطاع بين عاصم الجحدري وأبي بكرة .

قال الذهبي : «منقطع ، وعاصم لم يدرك أبا بكرة» .

التخريـــج:

أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٢٥٠) . عن شيخ المؤلف أبي العباس محمد بن يعقوب به بمثله .

وأخرجه البزار في مسنده (كما أشار في كشف الأستار ٣/ ٩١ ، ح ٢٣١٧) ، عن العباس بن أبي طالب ، وأحمد بن منصور ، ومحمد بن عبدالرحيم ، قالوا : حدثنا الحسين بن محمد به بمثله .

وزاد السيوطي في الدر المنثور (٧/٧٢٣) نسبته إلى ابن الأنباري في المصاحف .

وقال الحاكم في المستدرك : (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) ، وعقب عليه الذهبي بقوله : (منقطع ، وعاصم لم يدرك أبا بكرة) .

قال البزار : (لا نعلم أحداً رواه إلا أبو بكرة بهذا الإسناد ، وعبدالله بن حفص بصري ليس

به بأس) .

وقال الهيثمي في المجمع (١٥٦/٧) : (رواه البزار وفيه عاصم الجحدري ، وهو قارئ ، قال الذهبي : قراءته شاذة ، وفيها ما ينكر) .

وقال الحافظ ابن حجر في إتحاف المهرة (٥٨٧/١٣ ، ح ٧١٧٥) : (فيه انقطاع) .

وله شاهد موقوف عن زهير القرشي :

أخرجه عبد بن حميد (كما في الدر المنثور ٧٢٣/٦) عن أبي بكر بن عياش ، قال : كان زهير القرشي ، وكان نحوياً بصرياً يقرأ : رفارف خضر وعباقري حسان .

أبو بكر بن عياش الكوفي المقرئ ، ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح كما في التقريب (٦٢٤) .

خلاصة الحكم:

الحديث ضعيف للانقطاع بين عاصم الجحدري ، وأبي بكرة ، كما تقدم عن الذهبي ، وابن حجر ، وهو من القراءات الشاذة التي أنكرت على عاصم الجحدري .

شرح الغريب:

رفارف : قال الراغب : «الرفرف : المنتشر من الأوراق ، وقوله تعالى : ﴿ **على رفرف خضر**﴾ : فضرب من الثياب شبه بالرياض ، وقيل : الرفرف : طرف الفسطاط ، والخباء الواقع على الأرض دون الأطناب والأوتاد ، وذكر عن الحسن أنها المخاد» .

انظر : مفردات ألفاظ القرآن (ص٣٥٩) .

عباقري : قال الراغب : «هو ضرب من الفرش فيما قيل ، جعله الله مثلاً لفرش الجنة» .

انظر : المرجع السابق (ص٥٤٤) .

195ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله بن حمزةَ البغدادي[١] ، بانتخاب أبي علي الحافظ[٢] ، حدثنا أحمد بن محمد بن رُزَيْق الصنعاني المعروف بابن الأعجم[٣] ، حدثنا عثمان(*) بن عبدالله أبو عمرو الأموي[٤] ،/ حدثنا حماد ابن سلمة[٥] ، عن عاصم[٦](**) ، عن أنس بن مالك(***)[٧] أنّ رسُول الله ﷺ: كانَ يتنفّسُ في الإناءِ ويقُولُ: «هُو أشْهى وأمْرأُ» . (١٤٠/ظ)

(*) في (ب) : عمر ، والصواب ما أثبته .

(**) ورد هكذا (عاصم) في النسختين ، ولعله خطأ من الناسخ ، والصواب : أبو عصام .

(***) في (ب) رضي الله عنه .

تراجم الرواة:

(1) **أبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة البغدادي:** تقدم في (١٤٩) ، وهو : «ثقة» .

(2) **الحسين بن علي بن يزيد بن داود، أبو علي الحافظ النيسابوري:** تقدم في (١٤٩) ، وهو : «ثقة ثبت» .

(3) **أحمد بن محمد بن رزيق الصنعاني المعروف بابن الأعجم:** تقدم في (١٦٤) ، وهو «مجهول) .

(4) **عثمان بن عبدالله الشامي القرشي، أبو عمرو الأموي.**

روى عن : حماد بن سلمة ، ومالك بن أنس ، ويحيى بن أيوب المصري ، والليث بن سعد ، وعبدالله بن لهيعة ، ورشدين بن سعد ، وإسماعيل بن عياش ، وحماد بن زيد ، وغيرهم .

روى عنه : أحمد بن رزيق الصنعاني ، ويحيى بن البختري ، وإسماعيل بن إبراهيم بن الحارث القطان ، وجعفر بن أحمد السلمي ، وغيرهم .

وفاته: توفي بعد سنة (٢٣٠هـ) .

أقوال العلماء فيه:

١ ـ ذكره ابن حبان في المجروحين (١٠٢/٢) وقال : «يروي عن الليث بن سعد ، ومالك ، وابن لهيعة ، ويضع عليهم الحديث ، كتب عنه أصحاب الرأي ، لا يحل كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار» .

٢ ـ وقال ابن عدي في الكامل (٣٠١/٦ ـ ٣٠٤) : « . . . وحدَّث في كل موضع بالمناكير عن الثقات . . . ، ولعثمان غير ما ذكرت من الأحاديث ، أحاديث موضوعات» .

٣ ـ وقال الحاكم : «كذاب» .

٤ ـ وقال الخطيب البغدادي : «كان ضعيفًا ، والغالب على حديثه المناكير» .

٥ ـ ونقل ابن حجر عن الدارقطني قوله : «متروك الحديث ، . . . . يضع الأباطيل على الشيوخ الثقات» .

٦ ـ ونقل ابن حجر أيضًا عن أبي نعيم قوله : «روى المناكير ، . . . كثير الوهم سيء الحفظ» .

7 ـ ونقل ابن حجر أيضاً عن الجوزجاني قوله: «كذاب يسرق الحديث».

الحكم : عثمان بن عبدالله متروك الحديث .

مصادر ترجمته:

المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (٢/١٠٢ ـ ١٠٣) ، الكامل لابن عدي (٦/٣٠١ ـ ٣٠٤) ، سؤالات مسعود السجزي للإمام أبي عبدالله الحاكم (ص٨٢ ـ ٨٣) ، تاريخ بغداد (١١/ ٢٨١ / ٢٨٢) ، ميزان الاعتدال (٣/ ٤١ ـ ٤٢) ، لسان الميزان (٤/١٤٣ ـ ١٤٧) ، الكشف الحثيث عن من رمي بوضع الحديث (ص٢٨٥) .

(5) **حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة البصري:** تقدم في (١٦٦) وهو ثقة عابد ، إلا أنه تغير حفظه بآخره .

(6) **أبو عصام هو: البصري.**

يُقال اسمه : ثُمامة ، ويُقال : خالد بن عبيد .

وقد فرق بينهما ابن حجر في التقريب ، فقال (ص٦٥٨) : أبو عصام البصري ، قيل اسمه : ثمامة ، مقبول من الخامسة .

وقال أيضًا : (ص١٨٩) أبو عصام البصري ، قيل اسمه : خالد بن عبيد ، متروك الحديث مع جلالته ، من الخامسة .

قلت : والراجح أنه : ثمامة .

قال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٢/١٨٧) : «روى عن أنس في التنفس ثلاثًا .

وعنه : شعبة ، وهشام الدستوائي ، وعبدالوارث بن سعيد .

وذكره ابن حبان في الثقات .

روى له : مسلم وأبي داود والترمذي والنسائي» .

مصادر ترجمته:

تهذيب التهذيب (١٢/١٨٦ ـ ١٨٧) ، التقريب (ص٦٥٨) .

(7) **أنس بن مالك:** صحابي جليل : تقدم في (١٤٩) .

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جدًا ، فيه :

ـ أحمد بن محمد بن رزيق الصنعاني : مجهول .

ـ وعثمان الشامي : متروك الحديث .

لكن الحديث صحيح من غير هذا الطريق ، كما سيأتي بيان ذلك في التخريج .

التخريــج:

أخرجه مسلم في الأشربة ، باب كراهة التنفس في نفس الإناء (٣/ ١٦٠٢ رقم ٢٠٢٨) (١٢٣) ، والترمذي في الأشربة ، باب ما جاء في التنفس في الإناء (٤/ ٣٠٢ رقم ١٨٨٤) ، والبغوي في شرح السنة (١١/ ٣٧٥ رقم ٣٠٣٩) من طريق عبدالوارث بن سعيد .

وأخرجه مسلم أيضاً في الموضع السابق (٣/ ١٦٠٣ رقم ٢٠٢٨) ، وأبوداود في الأشربة ، باب النفخ في الشراب (٤/ ١١٤ رقم ٣٧٢٧) ، والطيالسي في مسنده (٣/ ٥٨٥ رقم ٢٢٣٢) ، وابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٣٠ رقم ٤٢٢٤) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٢٨٤) من طريق هشام .

رواه الطيالسي عن هشام مباشرة ، والباقون بواسطته .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٢/ ١٤٧ رقم ٥٣٣٠) ، والخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ١١٠) من طريق شعبة .

ثلاثتهم (عبدالوارث بن سعيد ، وهشام ، وشعبة) عن أبي عصام به بلفظ : «كان رسول الله ﷺ يتنفس في الشراب ثلاثاً ، ويقول : إنه أروى وأبرأ وأمرأ» ، واللفظ لمسلم ، والباقون بنحوه .

تنبيه : ورد في إسناد الجرجاني - كلا النسختين من المخطوط - : «عاصم ، عن أنس» ، وهو خطأ لعله من الناسخ ، والصواب : «أبو عصام» كما في مصادر التخريج .

وأبو عاصم هو البصري ، يقال اسمه : ثمامة ، ويقال : خالد بن عبيد ، فرق بينهما ابن حجر في التقريب ، فقال (ص/٦٥٨) : أبو عصام البصري ، قيل : اسمه ثمامة ، مقبول ، من الخامسة ، وقال أيضاً : أبو عصام ، هو خالد بن عبيد ، وقيل : هو الذي قبله ، وأما خالد بن عبيد ، فقال عنه في التقريب (ص/١٨٩) : متروك الحديث ، مع جلالته ، من الخامسة .

وقد توبع أبو عصام عليه .

أخرجه البخاري في الأشربة ، باب كراهة التنفس في نفس الإناء (١٠/ ٩٢ رقم ٥٦٣١) ،

ومسلم في الموضع السابق (٣/ ١٦٠٢ رقم ٢٠٢٨) ، وابن ماجه في الأشربة ، باب الشرب بثلاث أنفاس (٢/ ١١٣٠ رقم ٣٤١٦) ، والترمذي في الشمائل (ص/ ١٧٥ رقم ٢١٤) ، وأحمد في المسند (١٩/ ١٨١ رقم ٢١٣٣) ، و(١٩/ ٢٣٠ رقم ١٢١٩٣) ، وابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٣٠ رقم ٤٢٢٨) ، وابن الأعرابي في معجمه (١/ ٢١٤ رقم ٩٤٤) ، وابن حبان في صحيحه (١٢/ ١٤٦ رقم ٥٣٢٩) ، وابن نعيم في الحلية (٨/ ٣٧٧) ، والبغوي في شرح السنة (١١/ ٣٧٢ رقم ٣٠٣٧) جميعهم من طريق عزرة بن ثابت ، عن ثمامة ، عن أنس مرفوعاً بلفظ : «أن رسول الله كان يتنفس في الإناء ثلاثاً» واللفظ لمسلم .

تنبيه : أكثر من روى هذا الحديث عن عزرة عن ثمامة ، عن أنس قالوا فيه : «تنفس ثلاثا» ، ورواه البخاري بلفظ «تنفس مرتين أو ثلاثًا» ورواه أحمد عن أبي عبيدة ، عن عزرة به ، وقال : «كان يتنفس مرتين أو ثلاثًا» ورواه مسلم بن إبراهيم ، ويحيى بن سعيد عن عزرة ، وفيه : «تنفس مرتين» ، ورواه أحمد عن يحيى بن سعيد ، عن عزرة كرواية الجماعة ، والظاهر أن هذا الاختلاف هو اختلاف التنويع ، حيث إنه كان ﷺ لا يقتصر على المرة بل إن روى من نفسين اكتفى بهما وإلا فثلاثًا ، أو يحتمل معنى آخر ، وهو أن المراد به عند من ذكر المرتين التنفس في أثناء الشرب ، فيكون قد شرب ثلاث مرات ، وسكت عن التنفس الأخير لكونه من ضرورة الواقع . انظر فتح الباري (١٠/ ٩٣) .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح من غير طريق المؤلف ، فقد رواه الشيخان وغيرهما ، ووقع في رواية المؤلف خطأ في قوله : عاصم ، كما نبهنا عليه ، والصواب ، أبو عصام كما عند الآخرين .

غريب الحديث:

أمرأ : قال الحافظ ابن حجر : «أمرأ : بالهمز من المراءة ،يُقال مرأ الطعام بفتح الراء يمرأ بفتحها ، ويجوز كسرها صار مريًا» . فتح الباري (١٠/ ٩٦) .

وقال الإمام المباركفوري : «أمرأ : من مرأ الطعام إذا وافق المعدة ، أي أكثر انصياغًا وأقوى هضمًا» تحفة الأحوذي (٦/ ٧) .

196 ـ حدثنا أبو علي الحسين الورّاق[١](*) ، حدثنا محمد بن زكريا بن دينار الغَلاَبِيُّ[٢](**) ، حدثنا العباسُ بن بكار[٣] ، حدثنا عبد الله بن سليمان المُزَنِيّ[٤] ، عن ليث بن أبي سُليم[٥] ، عن مُجاهد[٦] (قال)(***) : حدثني من سمعَ عليّ بن أبي طالبٍ [٧](****) يخطبُ فحمدَ الله(*****) وأثنى عليه ، ثم قال :

«عِبادَ اللّهِ! الموْتُ ليْسَ مِنْهُ فوْتٌ إنْ أقمتُمْ لهُ أخذكُمْ، وإنْ فررتُمْ منْهُ أدْركَكُمْ، الموْتُ معْقُودٌ بنواصِيكُمْ، فالنّجاءَ النّجاءَ، والوحا الوحا، وراءكُمْ طالبٌ حثِيثٌ، القبرُ! احذروا ضمّتهُ وظُلْمتهُ وضيقهُ ألا وإنّ القبرَ حُفْرَةٌ منْ حُفرِ جهنّمَ أوْ روْضةٌ منْ رياضِ الجنّةِ، ألا! وإنّهُ يتكلّمُ في كلّ يومٍ ثلاثَ مرّاتٍ ويقُولُ:

«أنا بيْتُ الظّلْمةِ، أنا بيْتُ الوحْشةِ، أنا بيْتُ الدّودِ. ألا! وإنّ وراءَ ذلكَ اليوْمِ أشدّ منْ ذلكَ اليوم: نارٌ حرّها شديدٌ، وقعْرُها عميقٌ وحليُها شديدٌ(******)، ليسَ للّه(*******) فيها رحمةٌ. فبكى المسلمونَ حولهُ بكاءً شديداً فقال:

وإنّ وراءَ ذلكَ جنّةً عرْضُها السّمواتُ والأرْضُ أُعِدّتْ للْمُتّقينَ.

أجارنا اللّهُ وإيّاكم من العذابِ الأليمِ» .

(*) في (ب) : أبو علي الحسين بن علي الوراق .

(**) في (ب) : محمد بن زكريا الغلابي .

(***) ما بين القوسين سقطت من (ظ) .

(****) في (ب) : رضي الله عنه .

(*****) في (ب) : عز وجل .

(******) في (ب) : وحُبلها حديدٌ .

(*******) في (ب) : عز وجل .

تراجم الرواة:

(1) **أبو علي الحسين بن علي بن الحسين الوراق الكرجي**: تقدم في (١٥٠) وهو : مجهول .

(2) **محمد بن زكريا بن دينار الغلابي**: تقدم في (١٥٠) وهو : «ضعيف» .

(3) **العباس بن بكار الضبي، أبو الوليد البصري**.

روى عن : خالد بن أبي بكر الهذلي ، وحماد بن سلمة ، وأهل البصرة .

روى عنه : محمد بن زكريا بن دينار الغلابي ، وغيره .

وفاته : توفي سنة (٢٢٢هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أبو حاتم : «شيخ» .

ـ وقال العقيلي : «الغالب على حديثه الوهم والمناكير» .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : «وكان يغرب حديثه عن الثقات ، لا بأس به» .

ـ وذكره في المجروحين وقال : «لا يجوز الإحتجاج به بحال ولا كتابة حديثه إلا على سبيل الإعتبار للخواص» .

ـ وقال الدارقطني : «كذاب» .

ـ وقال أبو نعيم الأصبهاني : «يروي المناكير لا شيء» .

قلت: والأولى التوسط في أمره فيُقال : ضعيف لوجود أقوال تقوي من حاله .

مصادر ترجمته:

الضعفاء الكبير (٣/٣٦٣) ، الجرح والتعديل (٦/٢١٦) ، المجروحين لابن حبان (٢/١٩٠) ، الثقات لابن حبان (٨/٥١٢) ، الميزان (٢/٣٨٢) ، لسان الميزان (٣/٢٣٧) .

(4) **عبد الله بن سليمان المزني**: لم أقف على ترجمته .

(5) **ليث بن أبي سُلَيْم بن زُنَيْم، أبو بكر الكوفي**.

روى عن : مجاهد ، وعامر الشعبي ، وطاووس ، وعطاء ، وعكرمة ، وغيرهم .

روى عنه : سفيان الثوري ، وشعبة ، وشريك ، وحفص بن غياث ، وغيرهم .

وفاته : توفي سنة (١٤٨هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين : «ضعيف ، إلاَّ أنه يُكتب حديثه» .

ـ وقال أحمد بن حنبل : «مضطرب الحديث ، ولكن حدَّث عنه الناس» .

ـ وقال أبو حاتم : «يُكتب حديثه وهو ضعيف الحديث» .

ـ وقال أبو زرعة : «ليث لا يُشتغل به ، وهو مُضطرب الحديث ، لا تقوم به حجة» .

ـ وذكره ابن حبان في المجروحين ، وقال :

« كان من العباد ، ولكن اختلط في آخر عمره ، حتى كان لا يدري ما يُحدِّث به ، فكان يُقلِّب الأسانيد ، ويرفع المراسيل ، ويأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم ، كل ذلك كان منه في اختلاطه تركه يحيى القطان ، وابن مهدي ، وأحمد ، وابن معين » .

وقال ابن عدي بعد أن سرد أحاديث مُنكرة : « له أحاديث صالحة غير ما ذكرت ، وقد روى عنه شعبة ، والثوري ، وغيرهما من الثقات ، ومع الضعف الذي فيه ، يُكتب حديثه » .

وقال الذهبي : « فيه ضعف يسير من سوء حفظه » .

وقال ابن حجر : « صدوق ، اختلط أخيرًا ، ولم يتميز حديثه فتُرك ، من السادسة » .

الحكم: ليث بن أبي سليم : « ضعيف » .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٧/٢٤٦) ، المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٣١) ، تهذيب الكمال (٦/ ١٩٠ ـ ١٩٢) ، السير (٦/١٧٩ ـ ١٨٤) ، الكاشف (٢/ ٤٠٥) ، التقريب (٢/ ١٣٨) .

(6) **مجاهد بن جبْر** ـ بفتح الجيم وسكون الموحدة ـ **أبو الحجاج المكي.**

روى عن : عبد الله بن عباس ، وأبي هريرة ، وسعد بن أبي وقاص ، وجابر بن عبد الله ، وغيرهم .

روى عنه : عكرمة ، وطاووس ، وعطاء ، وهم أمن أقرانه ، ومنصور بن المعتمر ، وسليمان الأعمش ، وأيوب السختياني ، وغيرهم .

وفاته : قال ابن حجر : مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : « مجاهد ثقة ، فقيه ، عالم ، كثير الحديث » .

ـ وقال يحيى بن معين : « ثقة » .

ـ وقال الذهبي : « إمام في القراءة والتفسير حجة » .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة ، إمام في التفسير وفي العلم ، من الثالثة » .

الحكم: « ثقة » .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٧/ ٤١١) ، السير (٤/ ٤٤٩ ـ ٤٥٧) ، الكاشف (٣/ ١٠١) ، التقريب (٢/ ٢٢٩) .

(7) **علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي**، ابن عم رسول الله ﷺ ، وزوج ابنته ، من السابقين الأولين ، ورجَّح جمعٌ أنه أول من أسلم ، وهو أحد العشرة ، وآخر الخلفاء الراشدين ، ولد قبل البعثة بعشر سنين على الصحيح ، وتربى في حجر النبي ﷺ ولم يُفارقه ، وشهد معه المشاهد إلا في غزوة تبوك ، روى عن النبي ﷺ الكثير من الأحاديث ، وروى عنه عدد من الصحابة .

مات في رمضان سنة (٤٠هـ) وله ثلاث وستون على الأرجح .

مصادر ترجمته:

الإصابة (٤/ ٤٦٤ ـ ٦٤٨) ، التقريب (٢/ ٣٩) .

الحكم على الإسناد:

نتوقف في الحكم عليه ، لأن فيه :

عبد الله بن سليمان المزني ، لم أقف على ترجمته .

التخريــــج:

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب (١/ ٤١١ ـ ٤١٢ رقم ٧١٨) عن أحمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر عن محمد بن إبراهيم الجرجاني به بلفظه .

ولم أقف عليه عند غير الأصبهاني فيما بحثت فيه من مصادر .

غريب الحديث:

نواصيكم : النواصي جمع ، مفردها الناصية .

قال تعالى : ﴿ **لنسفعًا بالناصية** ﴾ أي لنأخذنه بناصيته ـ مقدم شعر الرأس ـ فلنجرنه إلى النار بعنفٍ وشدة ونقذفه فيها .

انظر : معجم مفردات ألفاظ القرآن (ص٥١٧) ، النهاية (٥/ ٦٨) ، مختار الصحاح ص(٥٨٤) .

النجا النجا : «أي انجوا بأنفسكم ، وهو مصدرٌ منصوب بفعل مضمر : أي انجوا النجا ، وتكراره للتأكيد .

والنجا : السرعة ، يُقال : نجا ينجو نجاء ، إذا أسرع .

ونجا من الأمر ، إذا خَلُص ، وأنجاه غيره» .

انظر : النهاية (٥/ ٢٥) .

ضنكه : الضنك : الضيق .

انظر : معجم مقاييس اللغة (٣/ ٣٧٣) .

قعرها : قال أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا :

«قعر : القاف والعين والراء أصلٌ صحيحٌ واحد ، يدلُّ على هَزْمٍ في الشيء ذاهب سُفْلاً ، يُقال : هذا قعر البئر ، وقعر الإناء» .

انظر : معجم مقاييس اللغة (٥/ ١٠٩) .

حَبْلُها : «الحبل : ما فُتِلَ من ليفٍ ونحوه ليُربط أو يُقاد به» .

انظر : المعجم الوسيط (١/ ١٥٣) .

197ـ حدثني محمد بن محمد بن عُبيد الله الجُرجاني(١) قال : أنشدنا عمرو ابن مُنيب(٢) ، لسعيد بن حُميد(٣) :

(١٤١/و)

أَقْلِلْ عِتابكَ فالبقاءُ قليلُ … والدَّهرُ يعدِلُ مرّةً ويميلُ

لم أبكِ من زمنٍ ذممْتُ صُروفَهُ … إلاّ بكيْتُ عليْهِ حينَ يزُولُ

ولكُلّ نائبةٍ ألمتْ مُدّةٌ … ولكلّ حالٍ أقبلتْ تحويلُ

والمُنتمونَ إلى الإخاءِ جماعةٌ … إنْ حُصّلُوا أفناهُمُ التحْصيلُ

ولعلّ أحداثَ المنيةِ والرّدى يوماً … ستصدعُ بيننا وتحُولُ

ولعلّ أيامَ الحياةِ قصيرةٌ … فعلامَ يكثُرُ عتْبُنا ويطُولُ

وأراكَ تكْلفُ بالعتابِ وودنا … صافٍ عليهِ منَ الوفاءِ دليلُ

تراجم الرجال:

(1) محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجاني، أبو الحسين، بصله.

تقدم في (١٥١) وهو «ثقة» .

(2) عمرو بن منيب: لم أقف على ترجمته .

(3) سعيد بن حميد بن سعيد بن حميد بن بحر، يُكنى أبا عثمان، من أولاد الدهاقين.

كاتب شاعر ، مترسل حسن الكلام ، فصيح اللسان على مُجون فيه .

توفي سنة (٢٥٠هـ) .

انظر : الأغاني (١٨/ ٩٠) .

الحكم على الإسناد:

نتوقف في الحكم عليه ، لأن فيه عمرو بن منيب لم أقف على ترجمته .

التخريج:

أخرج هذه الأبيات أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني (١٨/٩٦) .

قال : أخبرني ابن أبي طلحة قال : حدثني أبو العباس بن أبي المدوّر قال : كان سعيد بن حميد صديقًا لأبي العباس بن ثوابة ، فدعاه يومًا ، وجاءه رسول فضل الشاعرة يسأله المصير

إليها ، فمضى معه وتأخر عن أبي العباس ، فكتب إليه رقعة يُعاتبه فيها مُعاتبة فيها بعض الغلظة ، فكتب إليه سعيد بن حميد هذه الأبيات .

دراسة الأبيات الشعرية:

(أ) مقارنة ألفاظ الجرجاني بألفاظ غيره:

عند الجرجاني : «مرة» ، وعند الأصبهاني : «تارة» .

وعند الجرجاني : «المنية» ، وعند الأصبهاني : «الليالي» .

وعند الجرجاني : «صافٍ» ، وعند الأصبهاني : «باقٍ» .

(ب) شرح الغريب:

صروفه : مصائبه .

انظر : معجم مقاييس اللغة (٣/ ٣٤٣) .

نائبه : ما ينزل بالرجل من الكوارث والحوادث المؤلمة ، والجمع نوائب .

انظر : المعجم الوسيط (٢/ ٩٧٠) .

الردى : الهلاك .

انظر : مختار الصحاح (٢١٠) .

(ج) الفكرة:

يطلب الشاعر من صاحبه التقليل من العتاب ، فالحياة لا تستحق كل هذا الاهتمام فهي قصيرة ومُتقلبة لا تدوم على حال .

كما بين الشاعر أن الذين يعرفون حقيقة الأخوة هم نفر قليل جدًا من الناس ، وإذا التمسهم الإنسان فإن العمر ينقضي وأعمارهم تذهب ، قبل أن يتوصل الإنسان إليهم جميعًا ، وذلك لندرتهم .

ويعود الشاعر ويطلب من صاحبه التقليل من العتاب فلعل الموت يفرق بينهما في أي لحظة ، فعلام كثرة العتاب ، مع أن الوفاء والود قوي بينهما .

(د) العروض:

الأبيات من شعر الحكمة ، وهي من بحر الكامل .

(هـ) البلاغة:

الخيال في الأبيات قليل نظرًا لطبيعة الموضوع ، وقد شبه الدهر بقاض يعدل أحيانًا ويجور أحيانًا أخرى ، والمقصود أحداث الدهر ، فهي تكون سارَّةً تارةً ومحزنة تارة أخرى .

ومن الخيال في الأبيات : تشبيه الشاعر للتحصيل بأنه شيء مادي يُفني الإخوان ، أو بأنه سبب من أسباب الفناء ، وكذلك شبه صروف الدهر بالإنسان الذي يهدم ويصدع البناء ويحول بين الأصحاب ، وهذا من قبيل الاستعارة المكنية .

وقد ورد الكثير من المقابلات مثل التي بين (يعدل ، ويميل) وكذلك بين (أبكي من ، وأبكي على) ، وكذلك بين (قصيرة ، ويطول) .

المجلس السابع عشر

198ـ (حدثنا أبو عبدالله الجرجاني)(*) ، حدثنا(**) أبو بكر بن محمد بن الحسين بن الحسن القطان[١] ، حدثنا أبو سعيد قطن بن إبراهيم النيسابوري[٢] ، حدثنا حفص بن عبدالله السُلمي[٣] ، حدثنا إبراهيم بن طهمان[٤] ، عن الحجاج بن الحجاج[٥] ، عن عبّاد بن منصور الناجي[٦] ، عن القاسم/ بن محمد[٧] ، قال : سمعتُه يحدِّثُ عن أبي هريرةَ[٨] ـ رضي الله عنه ـ أنه سمعه يقول : (١٤١/ظ)

قال رسول الله ﷺ : «**إنّ الله ـ تعالى ـ يقبلُ الصّدقاتِ ولا يقبلُ منْها إلاّ الطّيّبَ، ويقبَلُها بيمينِهِ ثمّ يُربّيها لصاحبه، كما يُربّي الرّجلُ منْكُمْ مُهرَهُ وفصيلَهُ، حتّى اللّقْمَةُ لتصيرُ مثلُ أُحُدٍ**».

(*) ما بين القوسين سقطت من (ب) .

(**) في (ب) : أخبرنا .

تراجم الرواة:

(1) **أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن القطان:** تقدم في (١٤٠) وهو ثقة .

(2) **أبو سعيد قطن بن إبراهيم النيسابوري:** تقدم في (١٧٤) وهو ضعيف .

(3) **حفص بن عبدالله السلمي:** تقدم في (١٧٤) وهو صدوق .

(4) **إبراهيم بن طهمان:** تقدم في (١٧٤) وهو ثقة .

(5) **الحجاج بن الحجاج الباهلي البصري الأحول** ـ بفتح الألف وسكون الحاء المهملة ـ هذا من الحول في العين .

روى عن : قتادة ، وأبي الزبير ، وأنس بن سيرين ، ويونس بن عبيد ، وغيرهم .

روى عنه : إبراهيم بن طهمان ، ويزيد بن زُريع ، وقزعة بن سويد بن حجير ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٣١هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين : «ثقة» .

ـ وقال أبو حاتم : «ثقة من الثقات صدوق» .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال الذهبي : « وثقوه » .

ـ وقال في الميزان (١/ ٤٦١) : « بصري ثقة » .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة ، من السادسة » .

ـ الحكم : الحجاج بن الحجاج : ثقة .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (١٥٨/٣) ، الثقات لابن حبان (٦/ ٢٠١) ، الأنساب (١/ ٩٢) ، تهذيب الكمال (٢/ ٥٩ ـ ٦٠) ، السير (٧٦/٧) ، الكاشف (١/ ١٦١) ، ميزان الاعتدال (١/ ٤٦١) ، تهذيب التهذيب (٢/ ١٧٥ ـ ١٧٦) ، تقريب التهذيب (١/ ١٥٢) ، خلاصة تذهيب الكمال (ص٧٢) .

(6) عباد بن منصور الناجي، أبو سلمة البصري.

روى عن : أيوب السختياني ، والقاسم بن محمد ، وعطاء ، وعكرمة ، وغيرهم .

روى عنه : يحيى القطان ، ويزيد بن هارون ، والنضر بن شميل ، ورَوْح ، وغيرهم .

وفاته : مات سنة (١٥٢هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد وأبو زرعة والعقيلي : « ضعيف » .

ـ وقال يحيى بن معين : « ليس بشيء » .

ـ وقال علي بن المديني : « قلت ليحيى بن سعيد القطان : عباد بن منصور كان تغيَّر ؟ قال : لا أدري ، إلاَّ أنا حين رأيناه كان لا يحفظ ؛ ولم أر يحيى يرضاه » .

ـ وقال أحمد بن حنبل : « كان يُدلس روى مناكير » .

ـ وقال أبو داود : « عباد بن منصور ولي قضاء البصرة خمس مرات ، وليس هو بذاك ، وعنده أحاديث فيها نكارة ، وقالوا : تغير » .

ـ وقال أبو حاتم : « ضعيف يُكتب حديثه » .

ـ وقال النسائي : « ليس بالقوي » .

ـ وقال ابن أبي حاتم :« لين » .

ـ وذكر ابن حبان في المجروحين وقال :

« قدري ، داعية ، كل ما روى عن عكرمة سمعه من إبراهيم بن أبي يحيى ، عن داود بن الحصين ، عنه ، فدلسها عن عكرمة » .

ـ وقال الساجي : « ضعيف مُدلس » .

ـ وقال الذهبي : « ضعيف » .

ـ وقال ابن حجر : « صدوق ، رُمي بالقدر ، وكان يُدلس ، وتغير بأخرة ، من السادسة » .

وذكره ابن حجر في تعريف أهل التقديس (ص١٦٦) ، (رقم ١٢١) في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين .

وهي من اتفق على أنه لا يُحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرَّحوا فيه بالسماع ، لكثرة تدليسهم عن الضعفاء والمجاهيل .

قلت : عباد بن منصور ضعيف يدلس .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٦/٣٩ ـ ٤٠) ، الجرح والتعديل (٦/٨٦) ، الضعفاء الكبير (٣/١٣٤) ، المجروحين (٢/١٦٥ ـ ١٦٩) ، الكامل لابن عدي (٥/٥٤٤ ، ٥٤٩) ، ميزان الاعتدال (٢/٣٧٦ ، ٣٧٨) ، الكاشف (٢/٥٩) ، السير (٧/١٠٥ ـ ١٠٦) ، العبر (١/١٦٧) ، التقريب (١/٣٩٣) ، طبقات المدلسين (ص١٦٦) ، (رقم ١٢١) ، خلاصة تذهيب الكمال (ص١٨٧) ، شذرات الذهب (١/٢٣٣) .

(7) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، أبو محمد القرشي المدني.

روى عن : عائشة أم المؤمنين ، وابن عباس ، وابن عمر ، وأبي هريرة ، وعبدالله بن عمرو ، ومعاوية ، وغيرهم .

روى عنه : عباد بن منصور ، والشعبي ، وسالم بن عبدالله ، والزهري ، وحميد الطويل ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وغيرهم .

وفاته: سنة (١٠٧هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال سفيان بن عيينة : « كان أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة : القاسم بن محمد ، وعروة بن الزبير ، وعمرة بنت عبدالرحمن » .

ـ وقال العجلي : « كان من خيار التابعين وفقهائهم » .

ـ وقال الذهبي : « الإمام القدوة الحافظ الحجة عالم وقته بالمدينة » .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة ، أحد الفقهاء بالمدينة ، من كبار الثالثة » .

الحكم: القاسم بن محمد : (ثقة ، فقيه) .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٧/١١٨) ، تهذيب الكمال (٦/٨٣ ـ ٨٥) ، السير (٥/٥٣ ـ ٦٠) ، الكاشف (٢/٣٧٩) ، تذكرة الحفاظ (١/٩٦) ، العبر (١/١٠٠) ، تقريب التهذيب (٢/١٢٠) ، طبقات الحفاظ (ص٣٨) ، خلاصة تذهيب الكمال (ص٣١٣) ، شذرات الذهب (١/١٣٥) .

(8) أبو هريرة: عبدالرحمن بن صخر الدوسي، صحابي ، تقدم في (١٣٨) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف :

فيه : قطن بن إبراهيم .

وعباد بن منصور وكلاهما ضعيف .

وفيه عنعنة عباد بن منصور ، وهو مُدلس ، ولم يُصرِّح بالتحديث ، وتدليسه من الطبقة الرابعة كما تقدم بيان ذلك في ترجمته .

لكن الحديث صحيح من غير هذا الطريق ، كما سيأتي بيان ذلك في التخريج .

التخريـــج:

أخرجه الترمذي في الزكاة ، باب ما جاء في فضل الصدقة (٣/ ٤١ رقم ٦٦٢) ، وأحمد في المسند (١٦/ ١٠٥ رقم ١٠٠٨٥) ، وابن أبي شيبة في المصنف (٣/ ١١١ ـ ١١٢) ، وابن خزيمة في صحيحه (٤/ ٩٣ رقم ٢٤٢٧) من طريق وكيع .

رواه ابن أبي شيبة مباشرة عن وكيع ، والباقون بواسطته .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه أيضاً (٤/ ٩٣ رقم ٢٤٢٧) من طريق عبدالعزيز بن عبدالصمد .

والبغوي في شرح السنة (٦/ ١٣٠ رقم ١٦٣٠) من طريق النضر بن شميل ، ثلاثتهم (وكيع ، وعبدالعزيز بن عبدالصمد ، والنّضر بن شميل) عن عبّاد بن منصور به بنحوه .

وقد توبع عباد بن منصور عليه .

أخرجه عبدالرزاق في المصنف (١١/ ١٠٦ رقم ٢٠٠٥٠) ، ومن طريقه أحمد في المسند (١٣/ ٧٥ رقم ٧٦٣٥) ، وابن خزيمة في صحيحه (٤/ ٩٣ رقم ٢٤٢٦) ، وفي التوحيد له (١/ ١٥٠) ، والحاكم في المستدرك (٢/ ٣٣٣) عن معمر ، عن أيوب .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان ٨/ ١١١ رقم ٣٣١٧) من طريق حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني . كلاهما (أيوب ، وثابت) عن القاسم بن محمد به بنحوه .

وله طريقان آخران عن أبي هريرة .

فأخرجه مسلم في الزكاة ، باب قبول الصدقة من الكسب الطيب (٢/ ٧٠٢ رقم ١٠١٤) ، والترمذي في الزكاة ، باب ما جاء في فضل الصدقة (٣/ ٤٠ رقم ٦٦١) والنسائي في الزكاة باب الصدقة من غلول (٥/ ٥٧ رقم ٢٥٢٥) ، وابن ماجه في الزكاة ، باب فضل الصدقة (١/ ٥٩٠ رقم

١٨٤٢) ، والبغوي في شرح السنة (٦/ ١٣٢ رقم ١٦٣٢) من طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة بنحوه .

وأخرجه البخاري في الزكاة ، باب الصدقة من كسب طيب (٣/٢٧٨ رقم ١٤١٠) ، وفي التوحيد (١٣/٤١٥ رقم ٧٤٣٠) من طريق عبدالله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة بنحوه .

الحكم النهائي على الحديث:

الحديث صحيح من غير طريق المؤلف ، فقد ورد في الصحيحين وغيرهما .

غريب الحديث:

مهره : المُهر ـ بالضم ـ ولد الفرس ، أو أول ما ينتج منه ومن غيره .

انظر : القاموس المحيط (٢/١٤٢) .

فصيله : الفَصِيلُ ـ بفتح الفاء ، وكسر الصاد ـ ولد الناقة إذا فُصل عن أمه .

انظر : القاموس المحيط (٤/ ٣٠) .

199ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن النيسابوري[١] ، حدثنا أبو البختري عبدالله بن محمد بن شاكر[٢] ، حدثنا أبو أسامة حمّاد بن أُسامة[٣] ، حدثنا بُريد بن عبدالله بن أبي بُردة[٤] ، عن أبي بُردة[٥] ، عن أبي موسى الأشعري[٦](*)(**) ، قال :

قالَ رسُولُ اللهِ ﷺ :

«إنّ مثلي ومثلِ ما بعثني اللهُ(***) بِهِ كمثلِ رجلٍ أتى قومَهُ فقالَ: إنّي رأيْتُ الجيشَ بعينيّ، وإنّي النّذيرُ؛ فالنّجا النجا، فأطاعهُ طائفةٌ منْ قومِهِ فارتحلُوا وانطلقُوا على مهلِهِمْ فنجوا، وكذّبتْ طائفةٌ منْهُمْ فأصبحُوا مظانّهُمْ(****)، فصبّحهُمُ الجيشُ فأهلكهُمْ واجتاحهُمْ؛ فذلكَ مثلُ منْ أطاعني واتّبعَ ما جئْتُ بهِ، ومثلُ منْ عصاني وكذّبَ ما جئْتُ بهِ».

(*) في (ب) : أبي موسى .

(**) في (ب) : رضي الله عنه .

(***) في (ب) : عَزَّ وَجَلَّ .

(****) في (ظ) وفي (ب) : مظانهم ، وفي كتب الأصول : مكانهم . وهو الصواب .

تراجم الرواة:

(1) أبو طاهر محمد بن الحسن النيسابوري: تقدم في (١٣٧) وهو ثقة .

(2) أبو البختري عبدالله بن محمد بن شاكر: تقدم في (١٣٧) وهو صدوق .

(3) أبو أسامة حماد بن أسامة: تقدم في (١٣٧) وهو ثقة .

(4) بريد بن عبدالله بن أبي بردة: تقدم في (١٣٧) وهو ثقة .

(5) أبو بردة عامر بن عبدالله بن قيس الأشعري: تقدم في (١٣٧) وهو ثقة .

(6) أبو موسى الأشعري، صحابي جليل: تقدم في (١٣٧) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده حسن .

فيه : أبو البختري عبدالله بن محمد بن شاكر وهو صدوق ، وباقي رجاله ثقات .

لكن الحديث صحيح من غير هذا الطريق ، كما سيأتي في تخريجه .

التخريج:

أخرجه البخاري في الرقاق ، باب الانتهاء من المعاصي (١١/٣١٦ رقم ٦٤٨٢) ، وفي الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ (١٣/ ٢٥٠ رقم ٧٢٨٣) ، ومسلم في الفضائل ، باب شفقته ﷺ على أمته (٤/١٧٨٨ رقم ٢٢٨٣) ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١/١٧٦ رقم ٣) ، والرامهرمزي في الأمثال (ص/ ١٨ ـ ١٩) ، والبيهقي في دلائل النبوّة (١/٣٦٨) ، والبغوي في شرح السنة (١/ ١٩٤ رقم ٩٥) من طريق أبي العلاء محمد بن كريب .

رواه البخاري ومسلم عن أبي العلاء مباشرة ، والباقون بواسطة .

وأخرجه مسلم في الموضع السابق (٤/١٧٨٨ رقم ٢٢٨٣) عن عبدالله بن برّاد الأشعري .

كلاهما (محمد بن كريب ، وعبدالله بن برّاد) عن أبي أسامة حماد بن أسامة به بمثله .

قال البغوي : «هذا حديث متفق على صحته» .

200ـ أخبرنا حاجب بن أحمد الطوسي[١](*) ، حدثنا محمد بن حمّادٍ الغازي[٢] ، أخبرنا مروان بن معاوية الفَزَاري[٣] ، عن صالح بن صالح بن حَيٍّ[٤] ، عن الشعبي[٥] ، عن أبي بُردة بن أبي موسى الأشعري[٦](**) ، عن أبيه أبي موسى[٧] ، قال :

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ :

(١٤٢/ و) «ثلاثةٌ كلّهُمْ يُؤْتَى أجْرُهُمْ مرّتَيْنِ: رجلٌ آمنَ بالكتابِ الأوّلِ فلمّا جاءهُ الكتابُ الآخرُ آمنَ بهِ، ومملوكٌ يُؤدّي حقّ اللهِ(***) إلى اللهِ، ويُؤدّي حقّ مواليهِ إلى مواليهِ، ورجلٌ كانتْ عندهُ جاريةٌ وضيئةٌ فأعْتقَها ابتغاءِ وجهِ اللهِ(****)، ثمّ استنْكحها رغْبةً فيها؛ فكلُّ هؤلاءِ يُؤْتَى أجْرُهُمْ مرّتَيْنِ» .

(*) في (ب) : حاجب بن أحمد بن سفيان الطوسي .

(**) في (ب) : أبي بردة بن أبي موسى .

(***) في (ب) : عز وجل .

(****) في (ب) : عز وجل .

تراجم الرواة:

(1) حاجب بن أحمد الطوسي: تقدم في (١٣٨) وهو : ثقة .

(2) محمد بن حماد الغازي: تقدم في (١٥٣) وهو : ثقة .

(3) مروان بن معاوية بن الحارث بن عثمان، الفزاري، أبو عبدالله الكوفي.

روى عن : يحيى بن سعيد الأنصاري ، وسليمان الأعمش ، وحميد الطويل ، وعاصم الأحول ، وغيرهم .

روى عنه : يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، وأبو خيثمة ، وقتيبة بن سعيد ، وغيرهم .

وفاته: سنة (١٩٣هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد ويحيى بن معين والنسائي ويعقوب بن شيبة : «ثقة» .

ـ وقال أحمد بن حنبل : «ثبت حافظ» .

وقال أيضًا : «ثقة ، ما كان أحفظه ، كان يحفظ حديثه» .

ـ وقال العجلي : ثقة ثبت ما حدَّث عن المعروفين ، فصحيح ، وما حدَّث عن المجهولين ، ففيه ما فيه ، وليس بشيء » .

ـ وقال أبو داود : « مروان بن معاوية يقلب الأسماء يقول : حدثني إبراهيم بن حصن يعني أبا إسحاق الفزاري ، وحدثني أبو بكر بن فلان عن أبي صالح يعني أبا بكر بن عياش ، يعني يسقط من بينهما » .

ـ وقال أبو حاتم : « صدوق لا يُدفع عن صدق ، وتكثر روايته عن الشيوخ المجهولين » .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٤٨٣) .

ـ وقال ابن نمير : « كان مروان يلتقط الشيوخ من السكك » .

ـ وقال الذهبي : « ثقة عالم صاحب حديث ، لكن يروي عمن دب ودرج ، فيُستأْنى في شيوخه ، وكان فقيرًا ذا عيال ، وكانوا يبرونه » .

ـ وقال ابن حجر في التهذيب : « وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين : كان مروان يغير الأسماء يعمي على الناس ، كان يحدثنا عن الحكم بن أبي خالد وإنما هو حكم بن ظهير » .

ـ وقال ابن حجر في التقريب : « ثقة حافظ ، وكان يُدلس أسماء الشيوخ ، من الثامنة » .

وقد ذكره ابن حجر في تعريف أهل التقديس (ص١٥٣ ، رقم ١٠٥) وعدَّه في المرتبة الثالثة من مراتب المُدلسين . وهذه المرتبة هي مرتبة من أكثر من التدليس ، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرَّحوا فيه بالسماع .

الحكم: مروان بن معاوية ثقة حافظ وكان يُدلس . ويتجنب حديثه عن المجهولين .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٧/ ٣٧٢) ، الجرح والتعديل (٨/ ٢٧٢) ، الثقات لابن حبان (٧/ ٩٤٨٣ ، الأنساب (٤/ ٣٨٠) ، تهذيب الكمال (٧/ ٧٥ ـ ٧٧) ، العبر (١/ ٢٤٢) ، السير (٩/ ٥١ ـ ٥٣) ، ميزان الاعتدال (٤/ ٩٣) ، تذكرة الحفاظ (١/ ٢٩٥) ، الكاشف (٣/ ١١٤) ، التقريب (٢/ ٢٣٩) ، تعريف أهل التقديس (ص١٥٣) (رقم ١٠٥) ، تهذيب التهذيب (١٠/ ٨٨) ، طبقات الحفاظ (ص١٢٣) ، الخلاصة (ص٣٧٣) ، الشذرات (١/ ٣٣٣) .

(4) صالح بن صالح بن حِيّ الهمداني، الكوفي.

روى عن : الشعبي ، والحارث العكلي ، وسنان بن الحارث بن مصرف ، وغيرهم .

روى عنه : مروان بن معاوية الفزاري ، وسفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وأبو خالد الأحمر ، وحفص بن غياث ، وغيرهم .

وفاته: سنة (١٥٣هـ) .

أقوال العلماء فيه :

ـ قال يحيى بن معين والعجلي والنسائي : « ثقة » .

ـ وقال الإمام أحمد بن حنبل : « ثقة ثقة » .

ـ وقال الذهبي : «ثبت» .

ـ وقال ابن حجر : «قال أحمد : ثقة ثقة ، ووثقه العجلي ، من السادسة» .

الحكم : صالح بن صالح بن حي : ثقة .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٤/٤٠٦) ، تهذيب الكمال (٣/٤٢٨) ، السير (٧/٣٧٣) ، الكاشف (٢/٢١) ، ميزان الاعتدال (٣/٢٩٥) ، التقريب (١/٣٦٠) ، الخلاصة (ص١٧١) .

(5) **عامر الشعبي:** تقدم في (١٨٥) وهو : «ثقة ، مشهور ، فقيه» .

(6) **أبو بردة:** عامر بن عبدالله بن قيس الأشعري . تقدم في (١٣٧) وهو : ثقة .

(7) **أبو موسى الأشعري، صحابي** : تقدم في (١٣٧) .

الحكم على الإسناد:

ضعيف . فيه عنعنة مروان بن معاوية الفزاري وهو مدلس ، وتدليسه من الطبقة الثالثة كما تقدم بيان ذلك في ترجمته .

لكن الحديث صحيح من غير هذا الطريق ، كما سيأتي في التخريج .

التخريـــج:

أخرجه البخاري في الجهاد ، باب فضل من أسلم من أهل الكتابين (٦/١٤٥ رقم ٣٠١١) ، وسعيد بن منصور في سننه (١/٢٢٩ رقم ٩١٤) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥/٢٢٣ رقم ١٩٦٨) من طريق سفيان بن عيينة .

رواه سعيد بن منصور عن ابن عيينة مباشرة ، والباقون بواسطة .

وأخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء (٦/٤٧٨ رقم ٣٤٤٦) ، وفي العلم ، باب تعليم الرجل أمته (١/١٩٠ رقم ٩٧) من طريق محمد بن مقاتل ، والمحاربي .

وأخرجه مسلم في الإيمان ، باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد ﷺ (١/١٣٤ رقم ١٥٤) ، وسعيد بن منصور في سننه (١/٢٢٨ر رقم ٩١٣) ، والدارمي في سننه (٢/٥٩٣ رقم ٢١٦٣) ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١/٤٦٣ رقم ٢٢٧) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/١٢٧) من طريق هشيم .

رواه سيعد بن منصور عن هشيم مباشرة ، والباقون بواسطة .

وأخرجه ابن ماجه في النكاح ، باب الرجل يعتق أمته ثم يتزوجها (١/٦٢٩ رقم ١٩٥٦) من طريق عبدة بن سليمان .

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (٧/ ٢٧٠ رقم ١٣١١٢) ، والطحاوي في شرح المشكل (٥/ ٢٢٤ رقم ١٩٦٩) ، وابن منده في الإيمان (١/ ٥٠٤ رقم ٣٩٥) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ١٢٨) من طريق سفيان الثوري .

رواه عبدالرزاق عن الثوري مباشرة ، والباقون بواسطة .

وأخرجه مسلم في الموضع السابق (١/ ١٣٥ رقم ١٥٤) ، وأحمد في المسند (٣٢/ ٣٧٧ رقم ١٩٦٠٢) ، والطيالسي في مسنده (١/ ٤٠٤ رقم ٥٠٤) ، وأبو عوانه في مسنده (١/ ٩٦ رقم ٣٠٢) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥/ ٢٢٦ رقم ١٩٧٤) ، وابن منده في الإيمان (١/ ٥٠٤ رقم ٣٩٦) ، والبيهقي في الشعب (٦/ ٣٨٥ رقم ٨٦٠٩) ، وفي الآداب (ص/ ٢٦ رقم ٧٢) ، والبغوي في شرح السن (١/ ٥٣ رقم ٢٥) من طريق شعبة .

رواه الطيالسي عن شعبة مباشرة ، والباقون بواسطة .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٩/ ٣٦٠ رقم ٤٠٥٣) من طريق عبدالله بن المبارك ، وابن منده في الإيمان (١/ ٥٠٥ رقم ٣٩٧) من طريق محمد بن يحيى .

عشرتهم (سفيان بن عيينه ، ومحمد بن مقاتل ، والمحاربي ، وهشيم ، وعبدة بن سليمان ، وسفيان الثوري ، وشعبة ، وعبدالله بن المبارك ، ومحمد بن يحيى) عن صالح بن صالح بن حيّي به بنحوه ، وبعضهم مختصرا .

قال البغوي : «هذا حديث متفق على صحته» .

وقد توبع صالح بن صالح عليه .

أخرجه الطبراني في الصغير (١/ ٨٦ رقم ١١٣) ، ومن طريق الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٢٨٨) من طريق العباس بن محمد ، عن سورة بن الحكم ، عن عبدالله بن حبيب بن أبي ثابت ، عن الشعبي به بنحوه .

قال الطبراني : « لم يروه عن ابن حبيب إلا سورة ، تفرّد به العباس بن محمد » .

خلاصة الحكم: الحديث صحيح ، من غير طريق المؤلف ، وهو حديث متفق عليه كما قال البغوي ، وكما تقدم في تخريجه .

غريب الحديث:

وضيئة : قال ابن الأثير : « الوضاءة : الحُسن والبهجة » .

يُقال : وَضُأَتْ فهي وضيئة » .

انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/ ١٩٥) .

201ـ حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف[١](*) ، حدثنا أبو عُتبة أحمد بن الفرج الحجازي[٢] ، حدثنا بقية بن الوليد[٣] ، حدثنا عُبيد الله ابن عمر[٤] ، عن نافع[٥] ، عن عبدالله بن عمر[٦](**) ، عن رسول الله ﷺ أنه قال :

«لا يتناجى رجلان دون الثالث، ولا يقوم رجل لرجل، ويقعد فيه(***) مكانه، ولكن تفسّحوا يفسح الله لكم» .

(*) في (ب) : محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم .

(**) في (ب) : رضي الله عنهما .

(***) في (ظ) ، وفي (ب) : (فيه) ، أما في كتب الأصول : (في) ، وهو الصواب .

تراجم الرواة:

(1) محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم: تقدم في (١٣٧) وهو : «ثقة» .

(2) أبو عتبة أحمد بن الفرج الحجازي: تقدم في (١٦٩) وهو «ضعيف» .

(3) بقية بن الوليد الحمصي: تقدم في (١٦٩) وهو «ثقة إذا روى عن الثقات ، وضعيف إذا حدَّث عن المجهولين ، وكان مشهورًا بالتدليس» .

(4) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب: تقدم في (١٥٤) وهو «ثقة ثبت» .

(5) نافع الديلمي، أبو عبدالله القرشي، مولى عبدالله بن عمر: تقدم في (١٥٤) وهو «ثقة ثبت فقيه مشهور» .

(6) عبدالله بن عمر بن الخطاب، صحابي جليل : تقدم في (١٤٥) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف .

فيه : أحمد بن الفرج الحجازي وهو ضعيف .

لكن الحديث صحيح من غير هذا الطريق ، كما سيأتي في التخريج .

التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٥٨١) ، وعنه مسلم في السلام ، باب تحريم المناجاة الاثنين دون الثالث بغير رضاه (١٧١٧/٤ رقم ٢١٨٣) ، وأحمد في المسند (٣٧٦/١٠ رقم ٦٢٧٠) كلاهما (ابن أبي شيبة ، وأحمد) عن عبدالله بن نمير .

وأخرجه مسلم في الموضع السابق (١٧١٧/٤ رقم ٢١٨٣) عن محمد بن المثنى ، وعبيدالله بن سعيد ، وأحمد في مسنده (٨/ ٢٩١ رقم ٤٦٦٥) ثلاثتهم (ابن المثنى ، وابن سعيد ، وأحمد) عن يحيى بن سعيد القطّان .

كلاهما (عبدالله بن نمير ، ويحيى القطان) عن عبيدالله بن عمر به بنحوه .

وقد توبع عبيدالله بن عمر عليه .

أخرجه مالك في الموطأ (٩٨٩/٢ رقم ١٤) ومن طريقه البخاري في الاستئذان ، باب لا يتناجى اثنان دون ثالث (١١/ ٨١ رقم ٦٢٨٨) ، وفي الأدب المفرد (ص/٣٨٧ رقم ١١٧٣) ، ومسلم في الموضع السابق (١٧١٧/٤ رقم ٢١٨٣) ، والبغوي في شرح السنة (٨٨/١٣ رقم ٣٥٠٨) .

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (١١/ ٢٦ رقم ١٩٨٠٧) ، والحميدي في مسنده (٥٢٩/١ رقم ٦٦٠) عن سفيان ، كلاهما (عبدالرزاق ، وسفيان) عن عبدالله بن عمر العمري .

وأخرجه عبدالرزاق أيضاً (١١/ ٢٦ رقم ١٩٨٠٦) ، وعنه أحمد في المسند (١٠/ ٤١١ رقم ٦٣٣٨) ، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٩٠ رقم ٣٥١٠) من طريق أيوب .

وأخرجه البزّار في مسنده كما في كشف الأستار (٢٦٧/٢ رقم ١٦٧٣) من طريق ابن عجلان .

والطبراني في مسند الشاميين (١/ ٤١١ رقم ٧١٩) من طريق المعلى بن إسماعيل خمستهم (مالك ، وعبدالله بن عمر العمري ، وأيّوب ، وابن عجلان ، والمعلى بن إسماعيل) عن نافع به بنحوه .

وقد توبع نافع عليه .

وأخرجه ابن ماجه في الأدب ، باب لا يتناجى اثنان دون ثالث (٢/ ١٢٤١ رقم ٣٧٧٦) ، وأحمد في مسنده (٨/ ١٧١ رقم ٤٥٦٤) و(٣٥٩/٩ رقم ٥٥٠١) ، ومالك في الموطأ (٩٨٨/٢ رقم ١٣) ، والحميدي في مسنده (٥٢٨/١ رقم ٦٥٩) ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان

٢/٣٤٢ ـ ٣٤٤ رقم ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٣) ، وابن عدي في الكامل (٤/١٥٩٦) ، والبغوي في شرح السنة (١٣/٨٩ رقم ٣٥٠٩) من طريق عبدالله بن دينار عن ابن عمر بنحوه .

رواه مالك عن عبدالله بن دينار مباشرة ، والباقون بواسطة .

قال ابن عدي : «هذا مشهور عن عبدالله بن دينار» .

وقال البغوي : «هذا حديث متفق على صحته» .

وله شاهد من حديث عبدالله بن مسعود .

أخرجه البخاري في الا ستئذان ، باب إذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارة والمناجاة (١١/٨٣ رقم ٦٢٩٠) ، ومسلم في الموضع السابق (٤/١٧١٨ رقم ٢١٨٤) مرفوعاً بلفظ : «إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس ، من أجل أن يحزنه» واللفظ لمسلم .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح ، فقد أخرجه الشيخان ، كما أن له شاهدًا مُخرّج في الصحيحين .

غريب الحديث:

لا يتناجى : «أي لا يتسارران مُنفردين عنه ، لأن ذلك يَسُوؤه» .

انظر : النهاية (٥/٢٥) .

202ـ أخبرنا العباس بن محمد بن مُعاذ النيسابوري[١] ، حدثنا محمد بن عبدالوهاب بن حبيب الفراء[٢] ، أخبرنا جعفر بن عون[٣] ، أخبرنا أبو إسحاق الشيباني[٤] ، عن أشعث بن أبي الشعثاء[٥] ، عن معاوية بن سويد[٦] ، عن البراء بن عازب[٧](*) ، قال :

«أمرنا بسبعٍ ونهانا عنْ سبعٍ، قال ـ يعني النبي ﷺ ـ أمرنا بعيادةِ المريضِ، وإتْباعِ الجنازةِ، وإفْشاءِ السّلامِ، وإجابةِ الدّاعي، وتشْميتِ العاطسِ، ونصْرِ المظلُومِ، وإبْرارِ القسمِ.

ونهانا عنِ الشُربِ في الفضّةِ؛ فإنّهُ منْ شربَ فيها في الدّنْيا لا يشْربُ فيها في الآخرةِ، وعنِ التختّمِ بالذّهبِ،/ وركُوبِ المياثرِ، ولِباسِ القسيّ، والحريرِ، والدّيباجِ، والإسْتبْرقِ». (١٤٢/ظ)

قال أبو أحمد محمد بن عبدالوهاب بن حبيب الفراء : لم يروِ جعفر عن هذا الشيخ إلاَّ حديثًا واحدًا ، يعني هذا الحديث .

(*) في (ب) : رضي الله عنهما .

تراجم الرواة:

(1) العباس بن محمد بن معاذ النيسابوري: تقدم في (١٤١) وهو : «ثقة» .

(2) محمد بن عبدالوهاب بن حبيب بن مهران الفراء، أبو أحمد العبدي، النيسابوري.

والفَرَّاء : بفتح الفاء ، وتشديد الراء المفتوحة ، نسبة إلى خياطة الفرو وبيعه .

روى عن : جعفر بن عون ، ويعلي بن عبيد ، ومحاضر بن المورع ، وشبابة بن سوار ، وحفص بن عبدالله السلمي ، وغيرهم .

روى عنه : أبو العباس الأزهري ، والحسن بن يعقوب ، والإمام ابن خزيمة ، وأبو عبدالله محمد بن يعقوب ابن الأخرم ، والنسائي في سننه ، وإبراهيم بن أبي طالب ، وبشر بن الحكم ، والذهلي ، وآخرون .

وفاته: توفي سنة (٢٧٢هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ ذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال الحاكم : « كان من أعقل مشايخنا ، . . . وكان يُفتي في الفقه ، والحديث ، والعربية ، ويُرجع إليه فيها » .

ـ وقال علي بن الحسن الداربجردي : « أبو أحمد عندي ثقة مأمون » .

ـ وقال الذهبي : « كان كثير العلوم حافظًا » .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة عارف ، من الحادية عشرة » .

الحكم : محمد بن عبدالوهاب الفراء : « ثقة » .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٨/ ١٣) ، الثقات لابن حبان (٩/ ١٢٨) ، الأنساب (٤/ ٣٥١) ، تهذيب الكمال (٦/ ٤١٦ ، ٤١٧) ، السير (١٢/ ٦٠٦ ـ ٦٠٧٨) ، تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٩٩ ، ٦٠٠) ، الكاشف (٣/ ٥٦) ، العبر (١/ ٣٩٣) ، التقريب (٢/ ١٨٧) ، خلاصة تذهيب الكمال (ص٣٤٩) ، شذرات الذهب (٢/ ١٦٣) .

(3) جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو المخزومي، أبو عون الكوفي.

روى عن : هشام بن عروة ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، والأعمش ، وإسماعيل بن أبي خالد ، ومسعر بن كدام ، وغيرهم .

روى عنه : إسحاق بن راهوية ، وإسحاق الكوسج ، وأحمد بن الفرات ، وعبد بن حميد ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٠٧هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : « كان ثقة كثير الحديث » .

ـ وقال يحيى بن معين والعجلي : « ثقة » .

ـ وقال أحمد بن حنبل : « رجل صالح ، ليس به بأس » .

ـ وقال أبو حاتم : « صدوق » .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال الذهبي : « ثقة ، أحد الأثبات » .

ـ وقال ابن حجر : « صدوق ، من التاسعة » .

قلت: هو ثقة ، فقد روى عنه جمع ، ووثقه جهابذة علماء الجرح والتعديل .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٢/١٩٧) ، الجرح والتعديل (٢/٤٨٥) ، الثقات لابن حبان (٦/١٤١) ، تهذيب الكمال (١/٤٦٨ ، ٤٦٩) ، العبر (١/٢٧٦) ، السير (٩/٤٣٩ ـ ٤٤١) ، الكاشف (١/١٣٩) ، تهذيب التهذيب (٢/٨٦) ، التقريب (١/١٣١) ، خلاصة تذهيب الكمال (ص٦٣) ، شذرات الذهب (٢/١٧) .

(4) سليمان بن أبي سليمان الكوفي، أبو إسحاق الشيباني.

مختلف في اسم أبيه :

فقيل : فيروز ، وقيل : خاقان ، وقيل : عمرو .

روى عن : أشعث بن أبي الشعثاء ، وعكرمة ، وعامر الشعبي ، وزر بن حبيش ، وعبدالرحمن بن يزيد النخعي ، وغيرهم .

روى عنه : جعفر بن عون ، وعاصم الأحول ، وشعبة ، وإبراهيم بن طهمان ، وسفيان بن عيينة ، وسفيان الثوري ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٣٨هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين : «ثقة حجة» .

ـ وقال العجلي : «ثقة ، من كبار أصحاب الشعبي» .

ـ وقال أبو حاتم : «ثقة صدوق صالح الحديث» .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال الذهبي : «كان من الحفاظ الثقات ، والأئمة الأثبات» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ، من الخامسة» .

الحكم: أبو إسحاق الشيباني : «ثقة» .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٣/١٢٢) ، الثقات لابن حبان (٣/٩٠) ، السير (٦/١٩٣ ـ ١٩٥) ، الكاشف (١/٣٤٧) ، تذكرة الحفاظ (١/١٥٣) ، التقريب (١/٣٢٥) ، الشذرات (١/٢٠٧) .

(5) أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي الكوفي.

واسم أبي الشعثاء : سليم بن الأسود .

روى عن : أبيه ، وسعيد بن جبير ، وشقيق بن سلمة ، وأبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، ومعاوية ابن سويد بن مقرن ، وغيرهم .

روى عنه : أبو إسحاق سليمان بن فيروز الشيباني ، وإسرائيل بن يونس ، وسفيان الثوري ، وشعبة ابن الحجاج ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٢٥هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أحمد حنبل ، ويحيى بن معين ، وأبو حاتم ، والنسائي : «ثقة» .

ـ وقال العلجي : «من ثقات الشيوخ الكوفيين ، وليس بكثير الحديث ، إلا أنه شيخ عالٍ» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ، من السادسة» .

الحكم: اشعث بن أبي الشعثاء : «ثقة» .

مصادر ترجمته :

الجرح والتعديل (٢/ ٢٧٠ ، ٢٧١) ، تهذيب الكمال (١/ ٢٧١) ، الكاشف (١/ ٨٦ ، ٨٧) ، التقريب (١/ ٧٩) ، الشذرات (١/ ١٦٦) .

(6) معاوية بن سويد بن مقرن المزني، أبو سويد الكوفي.

روى عن : أبيه سويد بن مفرن ، والبراء بن عازب .

روى عنه : أشعث بن أبي الشعثاء ، وعامر الشعبي ، وعمرو بن مرة ، وسلمة بن كهيل ، وغيرهم .

وفاته: لم أقف على سنة وفاته .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال العجلي : «كوفي تابعي ثقة» .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ، من الثالثة» .

الحكم: معاوية بن سويد : «ثقة» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٤/ ٣٣٠) ، الجرح والتعديل (٨/ ٣٧٨) ، الثقات لابن حبان (٥/ ٤١٢) ، تهذيب الكمال (٧/ ١٥٤) ، الكاشف (٣/ ١٣٩) ، التقريب (٢/ ٢٥٩) .

(7) البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي.

صحابي ابن صحابي ، نزل الكوفة ، استُصْغِر يوم بدر ، وشهد أحدًا وما بعدها ، وشهد مع علي : الجمل وصفين وقتال الخوارج .

روى عن : النبي ﷺ جملة من الأحاديث .

وروى عنه : عدي بن ثابت ، وأبو إسحاق ، وخلق .

توفي سنة (٧٢هـ) .

مصادر ترجمته:

الإصابة (١/ ٤١١ ، ٤١٢) ، التقريب (١/ ٩٤) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات كلهم .

وهو صحيح ، كما سيأتي في التخريج .

التخريـــج:

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦/ ٤٢٦ رقم ٨٧٥٥) من طريق الحسن بن يعقوب العدل ، عن محمد بن عبدالوهاب به بمثله ، دون قول محمد بن عبدالوهاب في آخر الحديث .

وقد توبع جعفر بن عون عليه .

أخرجه البخاري في النكاح ، باب حق إجابة الوليمة والدعوة (٩/ ٢٤٠ رقم ٥١٧٥) عن الحسن بن الربيع .

وفي الاستئذان ، باب إفشاء السلام (١١/ ١٨ رقم ٦٢٣٥) من طريق جرير .

وفي الأدب المفرد (ص/ ٣٠٩ رقم ٩٢٧) عن محمد بن سلام .

ومسلم في اللباس والزينة ، باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة (٣/ ١٦٣٦ رقم ٢٠٦٦) من طريق جرير ، وعلي بن مسهر ، وعبدالله بن إدريس .

خمستهم (الحسن بن الربيع ، وجرير ، ومحمد بن سلام ، وعلي بن مسهر ، وعبدالله بن إدريس) عن أبي إسحاق الشيباني به بنحوه .

وقد توبع أبو إسحاق الشيباني عليه .

أخرجه البخاري في الأشربة ، باب آنية الفضة (١٠/٩٦ رقم ٥٦٣٥) ، ومسلم في الموضع السابق (٣/١٦٣٦ رقم ٢٠٦٦) من طريق أبي عوانة .

وأخرجه مسلم في الموضع السابق (٣/١٦٣٥ رقم ٢٠٦٦) ، وأبوعوانة في مسنده (١/٤٠٦ رقم ١٤٩٤) من طريق زهير .

وأخرجه مسلم في الموضع السابق أيضاً (٣/١٦٣٥ رقم ٢٠٦٦) ، وأحمد في المسند (٣٠/٥٩٨ رقم ١٨٦٤٣) ، وأبو عوانه في المسند (١/٤٠٦ رقم ١٤٩٦) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/٢٢٣) من طريق سفيان .

وأخرجه البخاري في مواضع ، منها كتاب اللباس ، باب خواتيم الذهب (١٠/٣١٥ رقم ٥٨٦٣) ، ومسلم في الموضع السابق (٣/١٦٣٦ رقم ٢٠٦٦) ، والترمذي في الأدب ، باب ما جاء في كراهية لبس المعصفر للرجل والقسي (٥/١١٧ رقم ٢٨٠٩) ، والنسائي في الإيمان والنذور ، باب إبرار القسم (٧/٨ رقم ٣٧٧٨) ، وأحمد في المسند (٣٠/٤٦٣ ، ٤٦٥ رقم ١٨٥٠٤ ، ١٨٥٠٥) ، والطيالسي في مسنده (٢/١٠٨ رقم ٧٨٠) ، وأبو عوانه في مسنده (١/٤٠٥ رقم ١٤٩٣) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١/٢٧٠) ، وفي شعب الإيمان (٦/٤٢٦ رقم ٨٧٥٦) ، وفي الآداب له (ص٧٥ رقم ٢٢٢) من طريق شعبة .

والنسائي في الجنائز ، باب الأمر باتباع الجنائز (٤/٥٤ رقم ١٩٣٩) من طريق أبي الأحوص .

خمستهم (أبو عوانه ، وزهير ، وسفيان ، وشعبة ، وأبي الأحوص) عن أشعث بن أبي الشعثاء به بنحوه .

غريب الحديث:

المياثر : «جمع مئثرة ، وهي أغشية للسروج تُتخذ من حرير» .

انظر : صحيح مسلم بشرح النووي (٥/ ٣٢) .

القَسِي : «هي ثياب من كتان مخلوط بحرير يُؤتى بها من مصر ، نُسبت إلى قرية على شاطئ البحر قريبًا من تنيس ، يُقال لها القسُّ بفتح القاف ، وبعض أهل الحديث يكسرها .

وقيل : أصل القسيّ : القزي بالزاي ، منسوب إلى القَزِّ ، وهو ضرب من الإبريسم ، فأبدل من الزاي سينًا .

وقيل : منسوب إلى القسّ ، وهو الصقيع ، لبياضه» .

انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/ ٥٩ ، ٦٠) .

الديباج : «الديباج هي الثياب المُتخذة من الإبريسم ، فارسي مُعربٌ ، وقد تُفتح دالُه ، ويُجمع على ديابيج ودبابيج ، بالياء والباء ، لأن أصله دبَّاج» .

انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٩٧) .

الإستبرق : «هو ما غلظ من الحرير والإبريسم ، وهي لفظة أعجمية مُعربة أصلها اسْتَبْره» .

انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٤٧) .

203ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن[١] ، حدثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى الهلالي الداربجردي[٢] ، حدثنا يعلى بن عُبيد[٣] ، حدثنا أبان بن إسحاق[٤] ، عن الصباح بن محمد[٥] ، عن مُرَّة الهمداني[٦] ، عن عبدالله بن مسعود[٧] ـ رضي الله عنه[*] ـ قال : قال رسول الله ﷺ :

«إنّ الله[**] قسّم بينكُم أخلاقكُم كما قسّم بينكُم أرزاقكُم، وإنّ الله ـ تعالى ـ يُعطي الدّنيا منْ يُحبّ ومنْ لا يُحبّ، ولا يُعطي الدّين إلاّ منْ يُحبّ، فمنْ أعطاهُ الله[***] الدّين فقدْ أحبّهُ، لا والّذي نفسي بيده لا يسلمُ أو يُسلمُ عبدٌ حتّى يسلم أو يُسلم قلبُهُ ولسانُهُ ولا يؤمنُ حتى يأمن جارُهُ بوائقهُ».

قالُوا: يا رسُول الله وما بوائقُهُ؟

قال: «غشْمُهُ وظُلْمُهُ، ولا يكْسبُ مالاً منْ حرام فيتصدّقُ منْهُ فيُتقبّل منْهُ، ولا يُنفقُ منْهُ فيُبارك لهُ فيه ، ولا يتْركُ خلْف ظهره، إلاّ كان زادهُ إلى النّار، إنّ الله[****] لا يمحُو السّيّئ بالسيئ، ولكنْ يمحُوا السّيّئ بالحسن، إنّ الخبيث لا يمحُو الخبيث».

(*) سقطت من (ظ) .

(**) في (ب) : عز وجل .

(***) في (ب) : تعالى .

(****) في (ب) : تعالى .

تراجم الرواة:

(1) محمد بن الحسين بن الحسن القطان: تقدم في (١٤٠) وهو «ثقة» .

(2) علي بن الحسن بن أبي عيسى الهلالي الداربجردي: تقدم في (١٤٨) ، وهو «ثقة » .

(3) يعلى بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي، أبو يوسف الكوفي.

روى عن : الأعمش ، وسفيان الثوري ، ومسعر بن كدام ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وغيرهم .

روى عنه : محمد بن عبدالله بن نمير ، وإسحاق بن راهويه ، وعبد بن حميد ، ومحمد بن يحيى الذهلي ،

وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٠٩هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : «كان ثقة كثير الحديث» .

ـ وقال يحيى بن معين : «ثقة» .

ـ وقال يحيى بن معين أيضًا : «ثقة ، إلا في سفيان الثوري» ، وقال أيضًا : «ضعيف في سفيان ، ثقة في غيره» .

ـ وقال أحمد بن حنبل : «كان صحيح الحديث ، صالحًا في نفسه» .

ـ وقال أبو حاتم : «صدوق ، وهو أثبت أولاد أبيه في الحديث» .

ـ قال أحمد بن يونس : «ما رأيت أفضل منه ، وكان يُريد بعلمه رحمة الله تعالى» .

ـ وقال الذهبي : «ثقة عابد» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ، إلاَّ في حديثه عن سفيان الثوري ففيه لين ، من كبار التاسعة» .

قلت : يعلى بن عبيد «ثقة» .

وقول ابن حجر : «إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين» فلم يقل هذا غير ابن معين ، وفي رواية عنه توثيقه مُطلقًا .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٨/٤١٩) ، الجرح والتعديل (٩/٣٠٤) ، الأنساب (٤/٧٣) ، تهذيب الكمال (٨/١٨٣ ـ ١٨٤) ، السير (٩/٤٧٦ ـ ٤٧٧) ، العبر (١/٢٨) ، تذكرة الحفاظ (١/٣١٤) ، الكاشف (٣/٢٨٢) ، التقريب (٢/٣٧٨) ، طبقات الحفاظ (ص١٤٠) ، الخلاصة (ص٤٣٨) ، الشذرات (٢/٢٣) .

(4) أبان بن إسحاق الأسدي، الكوفي، النحوي.

روى عن : الصباح بن محمد بن أبي حازم البجلي الأحمسي .

روى عنه : يعلى بن عبيد الطنافسي ، وعبدالله بن نمير ، وعيسى بن يونس ، وأبو أسامة حماد بن أسامة وغيرهم .

وفاته: لم أقف على سنة وفاته .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين : «ليس به بأس» .

ـ وترجمه البخاري في التاريخ الكبير ، فلم يذكر فيه جرحًا .

ـ وقال العجلي : «ثقة» .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال أبوالفتح الأزدي : «متروك» .

ـ وقد علَّق الذهبي في الميزان (٥/١) على قول الأزدي فقال : «لا يُترك ، فقد وثقه العجلي ، وأبو الفتح الأزدي يُسرف في الجرح وله مُصنف كبير إلى الغاية في المجروحين ، جمع فأوعى ، وجرَّح خلقًا بنفسه لم يسبقه أحد إلى التكلم فيهم ، وهو المُتكلم فيه ، وسأذكره في المحمدين» .

ـ وقال الذهبي في موضع آخر : «فيه لين» .

ـ وقال ابن حجر : «كوفي ثقة ، تكلم فيه الأزدي بلا حجة ، من السادسة» .

قلت: هو ثقة .

مصادر ترجمته :

التاريخ الكبير (٤٥٣/١) ، الجرح والتعديل (٢٩٩/٢) ، الثقات لابن حبان (٨/ ١٣٠) ، تهذيب الكمال (٩٢/١) ، الكاشف (٣٢/١) ، ميزان الاعتدال (٥/١) ، التقريب (٣٠/١) .

(5) الصباح بن محمد بن أبي حازم البجلي، الأحمسي، الكوفي.

روى عن : مرة الهمداني ، وأبي حازم الأشجعي .

روى عنه : أبان بن إسحاق النحوي الأسدي .

وفاته: لم أقف على سنة وفاته .

أقوال العلماء فيه:

ـ ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير ، وقال : «في حديثه وهم ، ويرفع الموقوف» .

ـ وذكره ابن حبان في المجروحين ، وقال : «كان يروي عن الثقات الموضوعات» .

ـ وقال ابن حجر : «ضعيف ، أفرط فيه ابن حبان ، من السابعة» .

الحكم: الصباح بن محمد : «ضعيف» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٣١٣/٢) ، الضعفاء الكبير للعقيلي (٢١٣/٢) ، الجرح والتعديل (٤٤١/٤) ، المجروحين لابن حبان (٣٧٧/١) ، تهذيب الكمال (٤٤٥/٣) ، الميزان (٣٠٦/٢) ، الكاشف (٢٥/٢) ، التقريب (٣٦٤/١) .

(6) مُرّة بن شراحيل الهمْداني، بسكون الميم، أبو إسماعيل الكوفي.

وهو الذي يُقال له : مُرَّة الطيّب ، ويقال له أيضًا : مُرَّة الخَيْر ، لعبادته ، وخيره ، وعلمه .

روى عن : أبي بكر الصديق ، وعمر ، وأبي ذر ، وعبدالله بن مسعود ، وأبي موسى الأشعري ، وغيرهم .

روى عنه : عامر الشعبي ، وعطاء بن السائب ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وعمرو بن مرة ، وحُصين ابن عبدالرحمن ، وغيرهم .

وفاته: قال الذهبي في السير (٤/ ٨٥) : « مات سنة نيفٍ وثمانين رحمه الله بالكوفة » .

أقوال العلماء فيه:

- قال يحيى بن معين : « ثقة » .

- وقال الذهبي : « مخضرم كبير الشأن ، وكان من العابدين » .

- وقال ابن حجر : « ثقة عابد ، من الثانية » .

الحكم: مرة الهمداني : « ثقة » .

مصادر ترجمة:

التاريخ ا لكبير (٨/ ٥) ، الجرح والتعديل (٨/ ٣٦٦) ، السير (٤/ ٧٤ ، ٧٥) ، تذكرة الحفاظ (١/ ٦٣) ، الكاشف (٣/ ١١٢) ، التقريب (٢/ ٢٤٨) ، طبقات الحفاظ (ص٢٦) ، خلاصة تذهيب الكمال (ص٣٧٢) .

(7) **عبدالله بن مسعود صحابي جليل:** تقدم في (١٦٠) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف . فيه : الصباح بن محمد ، وهو ضعيف .

التخريــــج:

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب (١/ ٩٨ رقم ٧٢) عن أبي الفتح الصفّار عن الجرجاني به بمثله .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤/ ٣٩٥ رقم ٥٥٢٤) ، والبغوي في شرح السنة (٨/ ٩ - ١٠ رقم ٢٠٣٠) من طريق أحمد بن حازم .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ١٦٤) من طريق إبراهيم بن إسحاق الزهري ، وفي (٢/ ٤٤٧) من طريق محمد بن عبدالوهاب .

ثلاثتهم (أحمد بن حازم ، وإبراهيم بن إسحاق ، ومحمد بن عبدالوهاب) عن يعلى بن عبيد به بمثله عند البغوي ، ومختصراً عند الحاكم .

قال الحاكم : «هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه» ، ووافقه الذهبي .

وقد توبع يعلى بن عبيد عليه .

أخرجه أحمد في المسند (٦/ ١٨٩ رقم ٣٦٧٢) ، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٤/ ١٦٦) ، والبزار في المسند (٥/ ٣٩٢ رقم ٢٠٢٦) من طريق محمد بن عبيد .

رواه أحمد عن محمد بن عبيد مباشرة ، والباقون بواسطة .

وابن أبي شيبة في مسنده (١/ ٢٣١ رقم ٣٤٤) عن عبدالله بن نمير ومحمد بن يحيى العدني في الإيمان (ص/ ١٢٧ رقم ٦٤) عن مروان الفزاري .

والبخاري في تاريخه الكبير (٤/ ٣١٣) عن الجعفي ـ هو يحيى بن سليمان .

والشاشي في مسنده (٢/ ٣٠٠ رقم ٨٧٧) من طريق الوليد بن قاسم .

والبيهقي في الشعب (٤/ ٣٩٥ رقم ٥٥٢٤) من طريق أبي أسامة .

وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٢/ ٣١٩) من طريق مروان الفزاري .

ستتهم (محمد بن عبيد ، وعبدالله بن نمير ، ومروان الفزاري ، والجعفي ، والوليد بن القاسم ، وأبو أسامة) عن أبان بن إسحاق به بمثله ، ولفظ الشاشي مختصراً .

قال البزار : «وأبان بن إسحاق هذا فرجل كوفي ، والصباح بن محمد فليس بالمشهور ، وإنما ذكرناه على ما فيه من العلّة ، لأنا لم نحفظ كلامه من النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ، وأبان بن إسحاق قد روى عنه عبدالله بن نمير ، ومحمد بن عبيد ، ويعلى بن عبيد» .

وقال أبو نعيم : «هذه الزيادة ـ يعني من قوله : فمن أعطاه الله الدين فقد أحبه . .إلى آخر الحديث ـ لم يروها عن مرّة إلا الصباح ، ولا عنه إلا أبان» .

وقال العقيلي في الضعفاء (٢/ ٢١٣) : «صباح بن محمد الأحمسي في حديثه وهم ، ويرفع الموقوف» .

ورواه زبيد بن الحارث اليامي ، عن مرّة ، واختلف عنه فيه ، فرواه سفيان الثوري ، وحمزة الزيات ، والمسعودي ، وعبدالرحمن بن زبيد ، ومحمد بن طلحة ، عن زبيد ، عن مرّة مرفوعاً .

أخرجه الحاكم (١/ ٣٣) ، والبيهقي في الشعب (١/ ٤٢٥ رقم ٦٠٧) من طريق الثوري .

ورواه الحاكم أيضاً (١/ ٣٤) ، والبيهقي في الشعب (١/ ٤٢٥ رقم ٦٠٧) من طريق حمزة الزيات .

والرافعي في التدوين في أخبار قزوين (٢/ ٢٧٤) من طريق المسعودي .

وابن عدي في الكامل (٣/ ١١٥٨) من طريق محمد بن طلحة .

وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٦٦) من طريق عبدالرحمن بن زبيد .

خمستهم (الثوري ، وحمزة الزيات ، والمسعودي ، ومحمد بن طلحة ، وعبدالرحمن بن زبيد) عن زبيد اليامي ، عن مرة به مرفوعاً بنحوه .

قال الحاكم بعد الإسناد الأول : «هذا حديث صحيح الإسناد تفرد به أحمد بن جناب المصيصي ، وهو شرط من شرطنا في هذا الكتاب أنا نخرج أفراد الثقات إذا لم نجد لها علة ، وقد وجدنا لعيسى بن يونس فيه متابعين أحدهما من شرط هذا الكتاب ، وهو سفيان بن عقبة أخو قبيصة ، ثم ساق السند الثاني ، وقال : وأما المتابع الذي ليس من هذا الكتاب فعبدالعزيز بن أبان ، والحديث معروف به ، فقد صح بمتابعين لعيسى بن يونس ، ثم بمتابع الثوري عن زبيد ، وهو حمزة الزيات» ولم يعقب عليه الذهبي في الموضعين .

وفي إسناد ابن عدي : (سلام بن سليمان) الراوي عن محمد بن طلحة ، وهو منكر الحديث كما قال ابن عدي في ترجمته في الكامل .

وفي إسناد أبي نعيم : (عبدالرحمن بن زبيد) قال فيه البخاري : «منكر الحديث» كما في الميزان (٢/ ٥٦١) .

ورُوي أيضاً عن زهير ، عن عبدالله مرفوعاً .

أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٨٣٧ رقم ١٤٠١) من طريق أحمد بن جناب ، عن عيسى بن يونس ، عن الثوري ، عن زهير ، عن عبدالله مرفوعاً بنحوه ، وفيه زيادة .

ورواه سفيان الثوري ومحمد بن طلحة ، ومالك بن مغول ، عن زبيد موقوفاً .

أخـرجـه المروزي في زيادات الزهد لابن المبـارك (ص/٣٩٩ رقم ١١٣٤) ، والعـقـيلي في الضعفاء (٢/٢١٣) من طريق الثوري .

والطبـراني في الكبـيـر (٩/٢٢٩ رقم ٨٩٩٠) ، وأبو نعـيم في الحليـة (٤/١٦٥) من طريق محمد بن طلحة .

وأبو نعيم في الحلية أيضاً (٤/١٦٥) من طريق مالك بن مغول .

ثلاثتهم (الثوري ، ومحمد بن طلحة ، ومالك بن مغول) عن زبيد ، عن مرة ، عن عبدالله موقوفاً مختصراً .

قال أبو نعيم : «ورفعه عن محمد بن طلحة مثله سلام بن سلمان المدائني ، ورواه سفيان الثوري عن زبيد موقوفاً ومرفوعاً ، ورفعه على الثوري : عيسى بن يونس ، وسفيان بن عيينة ، والقاسم بن الحكم ، ورواه عبدالرحمن بن زبيد ، عن أبيه مرفوعاً وموقوفاً» .

وقد ذكر الدار قطني في العلل (٥/٢٦٩ ـ ٢٧٠) الاختلاف في وقفه ورفعه ، ثم قال : «والصحيح الموقوف» .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح موقوفًا كما قال الدارقطني في العلل (٥/ ٢٧١ ، س : ٨٧٢) ، فإن الآفة في رواية المؤلف وغيره من الصباح بن محمد وفي حديثه وهم ، ويرفع الموقوف كما قال العقيلي ، وقال ابن حجر في التقريب (٢٧٤ ، ت ٢٨٩٧) : ضعيف أفرط فيه ابن حبان ، وضعف الحديث الألباني في غاية المرام (ص : ٢٩ ، ح ١٩) ، وفي الإسناد الآخر سلام بن سليم ، وهو منكر الحديث كما قال ابن عدي ، فيبقى طريق الموقوف ، وهو الصواب .

غريب الحديث:

بوائقه : أي غوائله وشروره ، والبائقة : الداهية .

انظر : الغريبين في القرآن والحديث (١/٢٢٣) .

الغَشْمُ : الظلم والغضب ، غشمهم يغشمهم غَشْمًا .

انظر : الغريبين في القرآن والحديث (٤/١٣٧٥) ، والنهاية في غريب الحديث (٣/٣٦٩) .

204ـ أخبرنا حاجب بن أحمد[١] ، حدثنا عبدالله بن هاشم الطوسي[٢] ، حدثنا وكيع بن الجرّاح[٣] ، حدثنا شُعبة[٤] ، عن قتادة[٥] ، عن أنس بن مالك[٦][*] ،/ قال : قال رسول الله ﷺ :

(١٤٣/و)

«اعتَدِلُوا فِي السّجُودِ، وَلا يَبسُطْ أَحدُكُمْ ذِرَاعيهِ انْبِسَاطَ السّبُعِ» .

(*) في (ب) : رضي الله عنه .

تراجم الرواة:

(1) حاجب بن أحمد بن سفيان الطوسي: تقدم في (١٣٨) وهو «ثقة» .

(2) عبدالله بن هاشم الطوسي: تقدم في (١٣٨) ، وهو «ثقة صاحب حديث» .

(3) وكيع بن الجراح: تقدم في (١٥٩) وهو «ثقة ، حافظ» .

(4) شعبة بن الحجاج: تقدم في (١٣٨) وهو «ثقة حافظ متقن» .

(5) قتادة بن دعامة السدسي: تقدم في (١٥٨) وهو «ثقة ثبت» .

وعدَّه ابن حجر في تعريف أهل التقديس (ص١٤٦) ، رقم (٩٢) ، في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين ، وهي من أكثر من التدليس ، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرَّحوا فيه بالسماع .

قال شعبة :

«كفيتكم تدليس ثلاثة : «الأعمش ، وأبي إسحاق ، وقتادة» .

انظر : تعريف أهل التقديس (ص١٨٦) .

وقال ابن حجر : «وهذه قاعدة جيدة في أحاديث هؤلاء أنها إذا جاءت من طريق شعبة ، دلت على السماع ولو كانت معنعنة» .

انظر : المرجع السابق .

(6) أنس بن مالك، صحابي جليل : تقدم في (١٤٩) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده صحيح ، رواته ثقات كلهم .

والحديث صحيح ، كما سيأتي في التخريج .

التخريـــج:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١/ ٢٥٩) .

وعنه مسلم في الصلاة ، باب الاعتدال في السجود (١/ ٣٥٥ رقم ٤٩٣) ، وأحمد في مسنده (٢٠/ ٢١٧ رقم ١٢٨٤٠) و(٢١/ ٣٦١ رقم ١٣٨٩٦) . كلاهما (ابن أبي شيبة ، وأحمد) عن وكيع به بلفظه ، وعند مسلم وأحمد في الموضع الثاني : (الكلب) بدل (السبع) .

وقد توبع وكيع عليه .

أخرجه البخاري في الأذان ، باب لا يفترش ذراعيه في السجود (٢/ ٣٠١ رقم ٨٢٢) ، ومسلم في الموضع السابق (١/ ٣٥٦ رقم ٤٩٣) ، وأحمد في المسند (٢١/ ٣٦١ رقم ١٣٨٩٦) و(٢٠/ ٢٠١ رقم ١٢٨١٢) من طريق محمد بن جعفر .

رواه أحمد عن محمد بن جعفر مباشرة ، والباقون بواسطة .

وأخرجه مسلم في الموضع السابق (١/ ٣٥٦ رقم ٤٩٣) ، والنسائي في الافتتاح باب الاعتدال في السجود (٢/ ٢١٣ رقم ١١١٠) ، وفي سننه الكبرى (١/ ٢٣٤ رقم ٦٩٨) من طريق خالد بن الحارث .

وأبو داود في الصلاة ، باب صفة السجود (١/ ٥٥٤ رقم ٨٩٧) عن مسلم بن إبراهيم .

وأخرجه الطيالسي في مسنده (٣/ ٤٧٨ رقم ٢٠٨٩) ، ومن طريقه الترمذي في الصلاة ، باب ما جاء في الاعتدال في السجود (٢/ ٦٦ رقم ٢٧٦) ، وأبو عوانة في مسنده (١/ ٥٠١ رقم ١٨٧٠) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ١١٣) .

وأخرجه أحمد في مسنده (١٩/ ١٩٤ رقم ١٢١٤٩) عن يحيى بن سعيد .

وفي (٢١/ ٣٦٢ رقم ١٣٨٩٨) ، والدارمي في سننه (١/ ٣٢٣ رقم ١٢٩٦) عن هاشم بن القاسم .

وأحمد أيضاً (٢١/ ٣٦١ رقم ١٣٨٩٧) عن يزيد بن هارون .

وابن حبان في صحيحه (٥/ ٢٥٣ رقم ١٩٢٦) من طريق معاذ بن معاذ .

ثمانيتهم (محمد بن جعفر ، وخالد بن الحارث ، ومسلم بن إبراهيم ، والطيالسي ، ويحيى بن سعيد ، وهاشم بن القاسم ، ويزيد بن هارون ، ومعاذ) عن شعبة به بنحوه ، وعند أكثرهم

(الكلب) بدل (السبع) .

قال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح » .

وقد توبع شعبة عليه .

أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة ، باب المصلي يناجي ربّه (٢/ ١٥ رقم ٥٣٢) من طريق يزيد بن إبراهيم .

وأخرجه النسائي في الافتتاح ، باب الاعتدال في الركوع (٢/ ١٨٣ رقم ١٠٢٨) ، وفي باب الاعتدال في السجود (٢/ ٢١٣ رقم ١١١٠) ، وفي سننه الكبرى (١/ ٢٣٤ رقم ٦٩٨) ، وابن ماجه في إقامة الصلاة ، باب الاعتدال في السجود (١/ ٢٨٨ رقم ٨٩٢) ، وأحمد في مسنده (١٩/ ١٢٢ رقم ١٢٠٦٦) ، والدارمي في سننه (١/ ٣٢٣ رقم ١٢٩٦) ، وأبو يعلى في مسنده (٥/ ٣٤٦ رقم ٢٩٨٦) جميعهم من طريق سعيد بن أبي عروبة .

وأخرجه النسائي أيضاً في الموضع السابق (٢/ ١٨٣ رقم ١٠٢٨) وأبو يعلى في مسنده (٥/ ٢٤٠ رقم ٢٨٥٣) ، وعنه ابن حبان في صحيحه (الإحسان ٥/ ٢٥٤ رقم ١٩٢٧) من طريق حماد بن سلمة .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٨/ ٣٦٤ رقم ٣٨٨٨) من طريق سعيد بن بشير .

أربعتهم (يزيد بن إبراهيم ، وسعيد بن أبي عروبة ، وحماد بن سلمة ، وسعيد بن بشير) عن قتادة به بنحوه .

وله شاهد من حديث جابر بن عبدالله .

أخرجه الترمذي في الموضع السابق (٢/ ٦٥ رقم ٢٧٥) ، وابن ماجه في الموضع السابق أيضاً (١/ ٢٨٨ رقم ٨٩١) ، وأحمد (٢٢/ ٢٨٠ رقم ١٤٣٨٤) جميعهم من طريق الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر بلفظ : «إذا سجد أحدكم فليعتدل ، ولا يفترش ذراعيه افتراش الكلب» ، واللفظ للترمذي .

قال الترمذي : «حديث حسن صحيح » .

وهو كما قال ، فإسناده صحيح ، ورجاله ثقات كلهم .

غريب الحديث:

اعتدلوا في السجود : « أي كونوا متوسطين بين الافتراش والقبض ، وبوضع الكفين على الأرض ، ورفع المرفقين عنها ، وعن الجنبين ، والبطن عن الفخذ ، إذ هو أشبه بالتواضع وأبلغ في تمكين الجبهة وأبعد من الكسالة » .

انظر : تحفة الأحوذي (٢/ ١٣٢) .

انبساط السبع : « أي مثل انبساط السبع ، أي لا يجعل ذراعيه على الأرض كالفراش والبساط كما يجعلها السبع أو الكلب » .

انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود (٣/ ١١٧) .

205ـ حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف[١] ، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري[٢] ، حدثنا أبو أسامة حماد بن أسامة[٣] ، عن مالك بن مِغْولٍ[٤] ، عن محمد بن سُوقَةَ[٥] ، عن نافع[٦] ، عن ابن عمر[٧](*) قال :

إنْ كُنَّا لنعُدّ لرسُول الله ﷺ في المجلس مائة مرّة: «[ربّ](**) اغْفر لي، وتُبْ عليّ؛ إنّك أنت التوّابُ الرّحيمُ».

(*) في (ب) : رضي الله عنهما .

(**) ما بين المعقوفتين سقطت من (ظ) و (ب) ، وقد أثبتها من كتب الأصول ومصادر التخريج .

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم:** تقدم في (١٣٧) وهو « ثقة » .

(2) **الحسن بن علي بن عفان العامري، أبو محمد الكوفي.**

روى عن : أبي أسامة حماد بن أسامة ، وعبدالله بن نمير ، وجعفر بن عون ، وغيرهم .

روى عنه : عبدالرحمن بن أبي حاتم ، وإسماعيل بن محمد الصَّفَّار ، وابن ماجه ، وعلي بن محمد ابن الزبير القرشي ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٧٠هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال عبدالرحمن بن أبي حاتم : « صدوق » .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال الدارقطني والذهبي ومسلمة بن قاسم الأندلسي : « ثقة » .

ـ وقال ابن حجر : « صدوق ، من الحادية عشرة » .

قلت: هو ثقة ، وثقه الدارقطني ، ومسلمة بن قاسم الأندلسي ، وابن حبان ، والذهبي ، ولم أقف فيه على جرح .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٣/ ٢٢) ، الثقات لابن حبان (٨/ ٨١) ، تهذيب الكمال (٢/ ١٥٢) ، السير (١٣/ ٢٤ ـ ٢٦) ، الكاشف (١/ ١٧٩) ، العبر (١/ ٣٨٩) ، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٦١) ، التقريب (١/ ١٦٨) ، خلاصة تذهيب الكمال (ص٧٩) ، شذرات الذهب (٢/ ١٥٨) .

(3) **أبو أسامة حماد بن أسامة:** تقدم في (١٣٧) وهو « ثقة ثبت » .

(4) **مالك بن مِغْوَل** ـ بكسر أوله ، وسكون المعجمة ، وفتح الواو ـ بن عاصم بن غزية بن خرشة ، البجلي ، أبوعبدالله الكوفي .

روى عن : محمد بن سوقه ، وسماك ، وعامر الشعبي ، وعبدالله بن بريدة ، وعطاء بن أبي رباح ، وغيرهم .

روى عنه : شعبة بن الحجاج ، وحماد بن أسامة ، وسفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وعبدالله بن المبارك ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٥٩هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أبو حاتم ويحيى بن معين : « ثقة » .

ـ وقال أحمد بن حنبل : « ثقة ثبت في الحديث » .

ـ وقال العجلي : « رجل صالح مبرِّز في الفضل » .

ـ وقال الذهبي : « حجة مبرز في الصلاح » .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة ثبت ، من كبار السابعة » .

الحكم: مالك بن مغول : « ثقة ثبت » .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٧/ ٣١٤) ، الجرح والتعديل (٨/ ٢١٥ ، ٢١٦) ، تهذيب الكمال (٧/ ٢٢ ، ٢٣) ، السير (٧/ ١٧٤ ـ ١٧٦) ، العبر (١/ ١٧٨) ، الكاشف (٣/ ٩٧) ، تقريب التهذيب (٢/ ٢٢٦) ، طبقات الحفاظ (ص٨٠) ، خلاصة تذهيب الكمال (ص٣٦٧) ، شذرات الذهب (١/ ٢٤٧) .

(5) **محمد بن سُوقة ـ بضم المهملة ـ الغنوي، أبو بكر الكوفي.**

والغَنَوِي : بفتح الغين المعجمة ، والنون ، وكسر الواو ، نسبة إلى غَنِّي بن يعصر ، وقيل أعصر .

واسمه : منبه بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر .

روى عن : نافع مولى ابن عمر ، وسعيد بن جبير ، وإبراهيم النخعي ، وأبي صالح السَّمان ، وغيرهم .

روى عنه : سفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وأبو معاوية ، ويعلى بن عبيد ، وغيرهم .

وفاته: قال الذهبي في السير (٦/ ١٣٥) : « توفي سنة نيف وأربعين ومئة » .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أبو حاتم : « صدوق » .

ـ وقال العجلي : « كوفي ثبت » .

ـ وقال النسائي : «ثقة مرضي» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة مرضي عابد ، من الخامسة» .

الحكم: محمد بن سوقة : «ثقة» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (١/١٠٢) ، الجرح والتعديل (٧/ ٢٨١) ، الأنساب (٤/٤١٦) ، تهذيب الكمال (٦/٣٣٧ ـ ٣٣٨) ، السير (٦/ ١٣٤ ، ١٣٥) ، التقريب (١٠/١٦٨) ، خلاصة تذهيب الكمال (ص٣٤١) .

(6) **نافع الديلمي**، مولى ابن عمر : تقدم في (١٥٤) ، وهو «ثقة ثبت فقيه مشهور» .

(7) **عبدالله بن عمر**، صحابي جليل : تقدم في (١٤٥) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات كلهم .

التخريـــج:

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١/٤٣٨ رقم ٦٤١) عن أبي بكر عبدالله بن محمد السكري في آخرين قالوا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب به بلفظه .

وقد توبع محمد بن يعقوب عليه .

أخرجه أبو داود في الصلاة ، باب في الاستغفار (٢/١٧٨ رقم ١٥١٦) عن الحسن بن علي بن عفان به بمثله .

وقد توبع الحسن بن علي بن عفان عليه .

أخرجه ابن ماجه في الأدب ، باب الاستغفار (٢/١٢٥٣ رقم ٣٨١٤) عن علي بن محمد ، عن أبي أسامة حماد بن أسامة به بمثله .

وقد توبع حماد بن أسامة عليه .

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/٢٩٧ رقم ٩٤٩٢) ، وعنه عبد بن حميد في المنتخب (ص/ ٢٥١ رقم ١٢٨٩) ، ومن طريق ابن أبي شيبة البغوي في شرح السنة (٥/ ٧١ رقم ١٢٨٩) ، وأحمد في المسند (٨/ ٣٥٠ رقم ٤٧٢٦) عن عبدالله بن نمير .

وأخرجه الترمذي في الدعوات ، باب ما يقول إذا قام من المجلس (٥/ ٤٩٤ رقم ٣٤٣٤) ، وابن ماجه في الموضع السابق (٢/ ١٢٥٣ رقم ٣٨١٤) ، وابن السنيّ في عمل اليوم والليلة (١/ ٤٢٤ رقم ٣٧١) جميعهم من طريق عبدالرحيم بن عبدالرحمان المحاربي .وأخرجه الترمذي في الموضع السابق أيضاً (٥/ ٤٩٥ عقب الحديث رقم ٣٤٣٤) ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٣/ ٢٠٦ رقم ٩٢٧) من طريق سفيان .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٦/ ١١٩ رقم ١٠٢٩٢) ، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٢/ ٥١٤ رقم ٤٤٩) ، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ١٢) من طريق أبي بكر الحنفي .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية أيضاً (٥/ ١٢) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ١٩٤ رقم ١٣٠) من طريق محمد بن سابق .

خمستهم (عبدالله بن نمير ، وعبدالرحيم المحاربي ، وسفيان ، وأبو بكر الحنفي ، ومحمد بن سابق) عن مالك بن مغول به بنحوه .

قال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح غريب » .

وقال البغوي : «هذا حديث حسن صحيح » .

وقال الألباني في الصحيحة (٢/ ٩٦ رقم ٥٥٦) : «هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين» .

ولمتنه شاهد من حديث أبي هريرة .

أخرجه البخاري في الدعوات ، باب استغفار النبي ﷺ في اليوم والليلة (١١/ ١٠١ رقم ٦٣٠٧) بلفظ : «والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة» .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح ، وقد صححه الترمذي ، والبغوي ، وصححه أيضًا الألباني في الصحيحة ، وله شاهد تقدم تخريجه .

206ـ أخبرنا محمد بن الحسن أبو الطاهر[١] ، حدثنا إبراهيم بن ا لحارث البغدادي[٢] ، حدثنا يحيى بن أبي بكير الكرماني[٣] ، حدثنا شعبة[٤] ، عن محمد بن المنكدر[٥] ، عن مسعود بن الحكم[٦] ، عن علي ابن أبي طالب[٧](*) ، قال :

قام رسول الله ﷺ فقمنا، وقعد رسول الله ﷺ فقعدنا.

(*) في (ب) : رضي الله عنه .

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن الحسن بن محمد أباذي، أبو طاهر النيسابوري:** تقدم في (١٣٧) وهو «ثقة» .

(2) **إبراهيم بن الحارث البغدادي:** تقدم في (١٤٤) وهو «ثقة» .

(3) **يحيى بن أبي بكير الكرماني:** تقدم في (١٤٤) وهو «ثقة» .

(4) **شعبة بن الحجاج:** تقدم في (١٣٨) وهو «ثقة حافظ متقن» .

(5) **محمد بن المنكدر:** تقدم في (١٧٥) وهو «ثقة» .

(6) **مسعود بن الحكم بن الربيع بن عامر الزُرقي، أبو هارون الأنصاري، المدني.**

والزُرَقي : بضم الزاي ، وفتح الراء ، وفي آخرها القاف ، نسبة إلى بني زُرَيق ، وهم بطن من الأنصار .

روى عن : علي بن أبي طالب ، وعمر ، وعثمان ، وأمه حبيبة بنت شريق ، وغيرهم ، رضي الله عنهم .

روى عنه :ابنه إسماعيل ، ومحمد بن المنكدر ، وسليمان بن يسار ، ونافع بن جبير بن مطعم وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٩٠هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ ذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال ابن عبدالبر : «ولد على عهد رسول الله ﷺ وكان له قدر ، ويُعد في جلة التابعين وكبارهم» .

ـ وقال ابن الأثير : «ولد على عهد رسول الله ﷺ وكان جليل القدر ، سريًا بالمدينة ، ويُعد في جلة التابعين وكبارهم» .

ـ وقال الواقدي : «كان ثبتًا مأمونًا ثقة» .

ـ وقال الذهبي : «مدني كبير القدر» .

ـ وقال ابن حجر : «له رؤية ، وله رواية عن بعض الصحابة» .

قلت : هو ثقة ، ثبت ، مأمون .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٤/٤٢٤) ، الجرح والتعديل (٨/٢٨٢) ، الثقات لابن حبان (٥/٤٤٠) ، الأنساب (٣/١٤٧) ، أسد الغابة (٤/١١٧ ، ١١٨) ، تهذيب الكمال (٧/٨٩) ، الكاشف (٣/١١٩) ، تهذيب التهذيب (١٠/١٠٦) ، التقريب (٢/٢٤٣) .

(7) علي بن أبي طالب ، صحابي جليل : تقدم في (١٩٦) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده صحيح ، رواته ثقات كلهم .

وهو في مسلم كما سيأتي في التخريج .

التخريج:

أخرجه مسلم في الجنائز ، باب نسخ القيام للجنازة (٢/٦٦٢ رقم ٩٦٢) ، وأبو يعلى في مسنده (١/٢٤٧ رقم ٢٨٨) من طريق عبدالرحمن بن مهدي .

وأخرجه مسلم أيضاً في الموضع السابق (٢/٦٦١ رقم ٩٦٢) ، وأحمد بن حنبل في مسنده (٢/٦٤ رقم ٦٣١) ، وأبو يعلى في المسند (١/٤٣١ رقم ٥٧٠) من طريق يحيى بن سعيد القطان .

رواه أحمد عن يحيى القطان مباشرة ، والباقون بواسطة .

وأخرجه ابن ماجه في الجنائز ، باب ما جاء في القيام للجنازة (١/٤٩٣ رقم ١٥٤٤) ، وأحمد في مسنده (٢/٣٣٣ رقم ١٠٩٤) ، وابن أبي شيبة في المصنف (٣/٣٥٩) ، والبغوي في الجعديات (٢/٧١٠ رقم ١٧٤٤) من طريق وكيع .

رواه أحمد وابن أبي شيبة عن وكيع مباشرة ، والباقون بواسطة .

وأخرجه النسائي في الجنائز ، باب الوقوف للجنازة (٤/٧٨ رقم ٢٠٠٠) من طريق خالد .

والطيالسي في مسنده (١/١٢٧) رقم ١٤٦) ، ومن طريقه البغوي في الجعديات (٢/٧١٠ رقم ١٧٤٤) .

وأحمد أيضاً (٢/٣٦٥ رقم ١١٦٧) عن محمد بن جعفر .

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٨٨/١) من طريق ابن وهب .

سبعتهم (عبدالرحمن بن مهدي ، ويحيى القطان ، ووكيع ، وخالد ، والطيالسي ، ومحمد بن جعفر ، وابن وهب) عن شعبة به بنحوه .

وله طريق آخر عن مسعود بن الحكم .

أخرجه مسلم في الموضع السابق (٢/ ٦٦١ رقم ٩٦٢) ، وأبو داود في الجنائز ، باب القيام للجنازة (٥١٩/٣ رقم ٣١٧٥) ، والترمذي في الجنائز ، باب الرخصة في ترك القيام لها (٣٥٢/٣ رقم ١٠٤٤) ، والنسائي في الجنائز ، باب الوقوف للجنائز (٧٧/٤ رقم ١٩٩٩) ، ومالك في الموطأ (٢٣٢/١ رقم ٣٣) ، وعبدالرزاق في المصنف (٣/ ٤٦٠ رقم ٦٣١٤) ، والحميدي في المسند (١٧٩/١ رقم ٥١) ، وأبو يعلى في مسنده (٢٣٦/١ رقم ٢٧٣) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٨٨/١) ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٣٢٥/٧ - ٣٢٦ رقم ٣٠٥٤ - ٣٠٥٥) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٧/٤) ، والبغوي في شرح السنة (٣٢٩/٥ رقم ١٤٧٨) جميعهم من طريق يحيى بن سعيد .

وأخرجه أحمد في مسنده (٥٧/٢ رقم ٦٢٣) ، وأبو يعلى في المسند (٢٣٦/١ رقم ٢٧٣) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٨٨/١) ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٣٢٦/٧ رقم ٣٠٥٦) من طريق محمد بن عمرو .

كلاهما (يحيى بن سعيد ، ومحمد بن عمرو) عن واقد بن عمرو عن نافع بن جبير ، عن مسعود بن الحكم به بنحوه ، وبعضهم مختصراً .

الحكم النهائي على الحديث:

الحديث صحيح بإسناد المؤلف ، وهو في مسلم كما تقدم في التخريج .

207ـ أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب البخاري[١] ، حدثنا يحيى بن أبي طالب[٢] ، أخبرنا عبدالوهاب بن عطاء[٣] ، أخبرنا هشام بن حسّان[٤] وشعبة[٥] ، عن يعلى بن عطاء[٦] ، عن جابر بن يزيد[٧] ، عن أبيه[٨](*) ، قال :

صلَّى بِنَا النبيُّ ﷺ في مسجدِ الخَيْفِ صلاةَ الغَدَاةِ ، فلمّا انصرفَ إذا هو برجلين قاعديْن في مُؤَخَّرِ المسجدِ لم يَشْهدَا الصلاةَ معَ الناسِ فدعا بِهما فجيء بهما تُرْعَدُ فرائصُهما فَقَالَ : « ما مَنَعَكُما أنْ تُصليا مَعَنا ؟ » .

(١٤٣/ظ)

قالا : يا نبيَّ الله إنَّا صلَّينا في رِحَالِنَا .

فقالَ النبيُّ ﷺ :

«إذا صلّى أحدُكُمْ في رحلِهِ ثمّ أتى الصّلاةَ في جماعةٍ فليُصلّها معهمْ فإنّها لهُ نافلةٌ» .

(*) في (ب) : رضي الله عنه .

تراجم الرواة:

(1) **الحسن بن يعقوب بن يوسف البخاري، أبو الفضل النيسابوري.**

روى عن : يحيى بن أبي طالب ، ومحمد بن عبدالوهاب الفراء ، وأبي حاتم الرازي ، وغيرهم .

روى عنه : أبو علي الحافظ ، وأبو عبدالله الحاكم ، وابن منده ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٣٤٢هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال الحاكم : « هو أبو الفضل العَدْل ، كان هو وأبوه من ذوي اليسار والثروة ، له خطة ومسجد وبساتين فأنفق هذه الأموال على العلماء والصلحاء ، وبقي يأوي إلى مسجد » .

ـ وقال الذهبي : « الشيخ الصدوق النبيل » .

ـ وقال ابن العماد الحنبلي : « هو أبو الفضل البخاري العدل » .

الحكم: أبو الفضل الحسن بن يعقوب البخاري : « صدوق » .

مصادر ترجمته:

السير (١٥/٤٣٣) ، العبر (٢/٦٤) ، شذرات الذهب (٢/٣٦٢) .

(2) يحيى بن أبي طالب، جعفر بن عبدالله بن الزِّبْرِقان، أبو بكر البغدادي.

روى عن : عبدالوهاب بن عطاء ، وعلي بن عاصم ، وأبي بدر شجاع بن الوليد ، ويزيد من هارون ، وأبي داود الطيالسي ، وزيد بن الحباب ، وغيرهم .

روى عنه : أبو بكر بن أبي الدنيا ، وابن صاعد ، وأبو جعفر بن البختري ، وعثمان السَّمَّاك ، وأبو بكر النَّجَاد ، وأبو سهل القطان ، وعبدالله بن إسحاق الخراساني ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٧٥هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أبو حاتم : « محله الصدق » .

ـ وقال الدارقطني : « ثقة » .

ـ وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي : « ليس به بأس ، تكلم الناس فيه » .

ـ وقال أبو بكر البرقاني : « أمرني الدارقطني أن أُخَرِّج ليحيى بن أبي طالب في الصحيح » .

ـ وقال أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الحافظ : « ليس بالمتين » .

ـ وقال أبو عبيد الآجري : « خطَّ أبو داود على حديث يحيى بن أبي طالب » .

ـ وقال الذهبي : « مُحدِّث مشهور » .

ـ وقال موسى بن هارون : « أشهد أنه يكذب » .

ـ قال الذهبي : « عَنَى في كلامه ، ولم يَعْن في الحديث » .

قلت: هو ضعيف .

مصادر ترجمته:

سؤالات الآجري لأبي داود (٢/ ٣١٤) ، الجرح والتعديل (٩/ ١٣٤) ، تاريخ بغداد (١٤/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤) ، ميزان الاعتدال (٤/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧) ، السير (١٢/ ٦١٩ ، ٦٢٠) ، لسان الميزان (٦/ ٢٦٢ ، ٢٦٣) .

(3) عبدالوهاب بن عطاء الخفّاف، أبو نصر البصري.

والخَفّاف : بفتح الخاء المعجمة ، وتشديد الفاء الأولى ، هذه الحرفة لعمل الخفاف التي تلبس .

روى عن : أنس بن عبيد ، وسليمان التيمي ، وحميد الطويل ، وشعبة ، وابن جريج ، وإسرائيل ، وغيرهم .

روى عنه : إسحاق الكوسج ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وعمرو بن محمد الناقد ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٠٤هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين : « ثقة » ، وقال مرة أخرى : « ليس به بأس » .

ـ وقال أحمد بن حنبل : « ضعيف الحديث مُضطرب » .

ـ وقال البخاري : « ليس بالقوي عندهم ، وهو مُحتمل » .

ـ وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه ، محله الصدق » .

ـ وقال النسائي : « ليس بالقوي » .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال ابن عدي : « لا بأس به » .

ـ وقال الدارقطني : « ثقة » .

ـ وقال زكريا الساجي : « صدوق ليس بالقوي عندهم » .

ـ وقال الذهبي : « حديثه في درجة الحسن » .

ـ وقال ابن حجر : « صدوق ربما أخطأ ، أنكروا عليه حديثًا في العباس ، يُقال : دلّسه عن ثور ، من التاسعة » .

قلت: هو صدوق حسن الحديث كما تدل عليه أقوال أئمة الجرح والتعديل ، والخطأ في حديث أو حديثين مما يقع للثقات ، ولكل أحد .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٦/ ٩٨) ، الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٧٧) ، الجرح والتعديل (٦/ ٧٢) ، الثقات لابن حبان (٧/ ١٣٣) ، الكامل لابن عدي (٦/ ٥١٧) تاريخ بغداد (١١/ ٢٢) ، الأنساب (٢/ ٣٨٦ ، ٣٨٧) ، تهذيب الكمال (١٩/٥ ، ٢٠) ، السير (٩/ ٤٥١ ، ٤٥٤) ، العبر (١/ ٢٧١) ، ميزان الاعتدال (٢/ ٦٨١) ، تذكرة الحفاظ (١/ ٣٣٩) ، الكاشف (٢/ ٢١٤) ، التقريب (١/ ٥٢٨) ، طبقات الحفاظ (ص١٤١) ، خلاصة تذهيب الكمال (ص٢٤٨) ، شذرات الذهب (٢/ ١٣) .

(4) هشام بن حسّان القُرْدُوسي، أبو عبدالله الأزدي.

والقُرْدُوسِيّ : بضم القاف ، وسكون الراء ، وضم الدال المهملتين ، وفي آخرها السين المهملة ، نسبة إلى درب القراديس بالبصرة ، والقراديس بطن من الأزد .

روى عن : عطاء بن أبي رباح ، والحسن البصري ، ويحيى بن أبي كثير ، ومحمد بن سيرين ، وعكرمة ، وأبي مجلز ، وهشام بن عروة ، وغيرهم .

روى عنه : يحيى بن سعيد القطان ، وابن جريج وشعبة ، وسفيان الثوري ، وسعيد بن أبي عروبة ، وإبراهيم بن طهمان ، وسفيان بن عيينة ، وهشيم ، ومعتمر ، وغندر ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٤٧هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : « كان ثقة ـ إن شاء الله تعالى كثير الحديث » .

ـ وقال يحيى بن معين : « ثقة » .

ـ وقال العجلي : « بصري ثقة حسن الحديث ، يُقال إن عنده ألف حديث حسن ليست عند غيره » .

ـ وقال أبو داود : « إنما تكلموا في حديثه عن الحسن وعطاء لأنه كان يُرسل ، وكانوا يرون أنه أخذ كتب حوشب » .

ـ وقال أبو حاتم : « كان صدوقًا ، وكان يتثبت في رفع الأحاديث عن محمد بن سيرين » .

ـ وقال علي بن المديني : « أما حديث هشام عن محمد بن سيرين فصحاح ، وحديثه عن الحسن عامتها تدور على حوشب ، وهشام أثبت من خالد الحذاء في ابن سيرين ، وهشام ثبت » .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة ، من أثبت الناس في ابن سيرين ، وفي روايته عن عطاء والحسن مقال ، لأنه قيل كان يُرسل عنهما ، من السادسة » .

الحكم: هشام بن حسان : « ثقة وفي روايته عن عطاء والحسن مقال » .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (١٩٧/٨) ، الجرح والتعديل (٥٤/٩ ، ٥٥) ، الأنساب (٤٦٩/٤) ، تهذيب الكمال (٣٩٧/٧ ـ ٤٠٠) ، السير (٣٥٥/٦ ـ ٣٦٣) ، تذكرة الحفاظ (١٦٣/١) ، الكاشف (٢٠٩/٣) ، ميزان الاعتدال (٢٩٥/٤ ـ ٢٩٨) ، تهذيب التهذيب (٣٣/١١ ، ٣٥) ، التقريب (٣١٨/٢) ، خلاصة تهذيب الكمال (ص٤٠٩) ، شذرات الذهب (٢١٩/١) .

(5) شعبة بن الحجاج: تقدم في (138) وهو «ثقة حافظ متقن».

(6) يعلى بن عطاء العامري، الطائفي ، الواسطي.

روى عن : أبيه ، ووكيع بن عُدُس ، وعُمارة بن حديد ، وأوس بن أبي أوس ، وعمرو بن الشَّريد ، وجماعة كثيرة .

روى عنه : شعبة ، وهشيم ، وسفيان الثوري ، وشريك ، وحماد بن سلمة ، وأبو عوانة ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٢٠هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل : « ثقة » .

ـ وقال أبو حاتم : « صالح الحديث » .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة ، من الرابعة » .

الحكم: يعلى بن عطاء « ثقة » .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٤١٥/٨) ، الجرح والتعديل (٣٠٢/٩) ، السير (٢٠١/٥) ، الكاشف (٢٨٢/٣) ، التقريب (٣٧٨/٢) ، خلاصة تذهيب الكمال (ص٤٣٨) .

(7) جابر بن يزيد بن الأسود السوائي، ويقال الخزاعي.

والخُزاعي : بضم الخاء المعجمة ، وفتح الزاي ، وفي آخرها العين المهملة ، نسبة إلى خزاعة .

روى عن : أبيه يزيد بن الأسود .

روى عنه : يعلى بن عطاء .

ـ نقل المزي عن علي بن المديني أنه قال : «لم يرو عنه غيره» . تهذيب الكمال (١/ ٤٣٠) .

وفاته: لم أقف على سنة وفاته .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال النسائي : «ثقة» .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات ، وخرَّج حديثه في صحيحه .

ـ وقال ابن حجر : «صدوق ، من الثالثة ، ولأبيه صحبة» .

قلت: هو ثقة ، وثقه النسائي ، وابن حبان وخرَّج حديثه في صحيحه .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٢/ ٢١٠) ، الجرح والتعديل (٢/٤٩٧) ، الثقات لابن حبان (١٠٢/٤) ، الأنساب (٣/ ٣٣٠ ، ٣٣١) ، تهذيب الكمال (١/ ٤٣٠) ، الكاشف (١/ ١٣٠) ، تهذيب التهذيب (٢/ ٤١) ، التقريب (١٢٣/١) .

(8) **يزيد بن الأسود، أو ابن أبي الأسود، الخزاعي، ويقال العامري، أبو جابر .**

صحابي ، نزل الطائف .

روى عنه : جابر بن يزيد ولده .

مصادر ترجمته:

أسد الغابة (٤/ ٣٣١) ، الإصابة (٦/٥٠٧) ، التقريب (٢/ ٣٦٢) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف . فيه : يحيى بن أبي طالب وهو ضعيف .

التخريج:

أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٢/ ٤٢١ رقم ٣٩٣٤) ، ومن طريق البراني في الكبير (٢٢/ ٢٣٢ رقم ٦٠٨) .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٣/ ٦٧ رقم ١٦٣٨) ، والدار قطني في سننه (١/ ٤١٣) من طريق يزيد بن هارون .

كلاهما (عبدالرزاق ، ويزيد بن هارون) عن هشام بن حسان به بنحوه .

وقرن عبدالرزاق في سنده (هشام بن حسان) بـ (الثوري) ، وقرن ابن خزيمة والدار قطني في

إسنادهما (هشام بن حسان) بـ (شعبة ، وشريك) .

وقد توبع هشام بن حسان عليه .

أخرجه أبو داود في الصلاة ، باب فيمن صلى في منزله ثم أدرك الجماعة (١/ ٣٨٧ ـ ٣٨٨ رقم ٥٧٥ ـ ٥٧٦) ، والترمذي في الصلاة ، باب ما جاء في الرجل يصلي وحده ثم يدرك الجماعة (١/ ٤٢٤ رقم ٢١٩) ، والنسائي في المساجد ، باب إعادة الفجر مع الجماعة لمن صلى وحده (٢/ ١١٢ رقم ٨٥٨) ، وأحمد في المسند (١٨/١٩ رقم ١٧٤٧٤) ، والطيالسي في مسنده (٢/ ٥٧٥ رقم ١٣٤٣) ، وابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٢٧٤) ، والدارمي في سننه (١/ ٣٣٧ رقم ١٣٤٠) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ١٣٤ رقم ١٤٦٢) ، وابن خزيمة في صحيحه (٣/ ٦٧ رقم ١٦٣٨) و(٣/ ١٠٥ رقم ١٧١٣) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٣٦٣) ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٤/ ٤٣١ ، ٤٣٤ رقم ١٥٦٤ ، ٦٥٦٥) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ٢٣٢ رقم ٦١٠) ، والدار قطني في السنن (١/ ٤١٣ رقم ١) من طريق هشيم .

وأخرجه عبدالرزاق أيضاً (٢/ ٤٢١ رقم٣٩٣٤) ، وابن خزيمة في صحيحه (٣/ ٦٧ رقم ١٦٣٨) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٠١) من طريق سفيان الثوري .

كلاهما (هشيم ، وسفيان الثوري) عن يعلى بن عطاء به بنحوه .

قال الترمذي : «حديث حسن صحيح» .

وقال ابن حجر في التلخيص (٢/ ٢٩) : «وصححه ابن السكن ، وقال الشافعي في القديم : إسناده مجهول ، قال البيهقي : لأن يزيد بن الأسود ليس له راوٍ غير ابنه ، ولا لابنه جابر راوٍ غير يعلى» .

قلت (القائل ابن حجر) : «يعلى من رجال مسلم ، وجابر وثقه النسائي وغيره ، وقد وجدنا لجابر بن يزيد راوياً غير يعلى : أخرجه ابن منده في المعرفة من طريق بقية ، عن إبراهيم بن ذي حماية ، عن عبدالملك بن عمير ، عن جابر» .

قلت : الإسناد الذي أشار إليه ابن حجر في المعرفة لابن منده أخرجه الدار قطني في سننه : (٤١٤/١ رقم٩) عن ابن أبي داود ، حدثنا عمرو بن حفص الوصابي .

ح ، وحدثنا الحسين بن إسماعيل ، ومحمد بن سليمان النعماني ، قالا : حدثنا محمد بن عمرو بن حنان ، قالا : حدثنا بقية ، حدثني إبراهيم بن ذي حماية ، حدثني عبدالملك بن عمير ، عن جابر بن يزيد ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ ، نحو حديث شعبة .

وللحديث شاهد من حديث أبي ذر :

أخرجه مسلم في صحيحه كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب كراهية تأخير الصلاة عن وقتها المختار (٤٤٨/١ رقم ٢٣٨ ، ٦٤٨) مرفوعاً بلفظ : (كيف أنت إذا كانت عليك أمراء يؤخرون الصلاة عن وقتها ، أو يميتون الصلاة عن وقتها ، قال : قلت : فما تأمرني ؟ قال : صل الصلاة لوقتها ، فإن أدركتها معهم فصل ، فإنها لك نافلة) .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح ، من غير طريق المؤلف ، وصححه الترمذي ، وابن السكن ، وابن حجر ، وله شاهد في صحيح مسلم كما تقدم في تخريجه .

غريب الحديث:

تُرْعَدُ : بضم أوله وفتح ثالثه ، أي تتحرك . من أرعد الرجل : إذا أخذته الرعدة وهي الفزع والإضطراب .

انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود (١٩٩/٢) .

فرائصهما : جمع فريصة : وهي اللحمة التي بين جنب الدابة وكتفها ، أي ترجف من الخوف .

انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٣١/٣ ، ٤٣٢) .

رِحَالِنَا : جمع رحل هو المنزل .

انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود (١٩٩/٢) .

208ـ حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم(١) ، حدثنا أحمد بن حازم ابن أبي غَرَزَة(٢) ، أخبرنا جعفر بن عون(٣) ، عن هشام بن عروة(٤) ، عن أبيه(٥) ، عن أم هانئ(٦)(*) أنَّ رسولَ الله ﷺ دخلَ عليها فقالَ :

«هلْ عندكُم منْ غنمٍ؟».

قالت: لا، يا رسولَ اللهِ.

قال: «فاتّخذُوها، أوِ اتّخذِيها؛ فإنّ فيها بركةً».

(*) في (ب) : رضي الله عنها .

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم:** تقدم في (١٣٧) وهو : « ثقة » .

(2) **أحمد بن حازم بن محمد ين يونس بن أبي غرزة، الغفاري، أبو عمرو الكوفي.**

والغِفَاري : بكسر الغين المعجمة ، وفتح الفاء ، وفي آخرها الراء المهملة ، نسبة إلى غِفَار .

روى عن : جعفر بن عون ، ويعلى بن عبيد ، وأحمد بن يونس ، وغيرهم .

روى عنه : أبو العباس بن عُقْدة ، ومُطَيَّن ، وابن دُحَيم الشيباني ، وإبراهيم بن عبدالله بن أبي العزائم ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٧٦هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : « كان مُتقنًا » .

ـ وقال ابن ناصر الدين : « كان ثقة » .

ـ وقال الذهبي : « الحافظ أبو عمرو محدِّث الكوفة ، صنف المُسند والتصانيف » .

الحكم: أحمد بن حازم بن أبي غرزة : « ثقة » .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٢/٤٨) ، الثقات لابن حبان (٨/٤٤) ، الأنساب (٤/٣٠٤) ، تذكرة الحفاظ (٢/٥٩٤ ـ ٥٩٥) ، السير (١٣/٢٣٩ ـ ٢٤٠) ، العبر (١/٣٩٧) ، طبقات الحفاظ (ص٢٦٦) ، شذرات الذهب (١/١٦٨ ـ ١٦٩) .

(3) **جعفر بن عون:** تقدم في (٢٠٢) وهو : « ثقة » .

(4) **هشام بن عروة بن الزبير:** تقدم في (١٥٢) وهو «ثقة فقيه» .

(5) **عروة بن الزبير بن العوام:** تقدم في (١٥٢) وهو «ثقة فقيه مشهور» .

(6) **أم هانئ بنت أبي طالب الهاشمية.**

اسمها : فاختة ، وقيل هند ، لها صحبة ، ابنة عم الرسول ﷺ ، وقد خطبها النبي ﷺ ، روت عن النبي ﷺ أحاديث .

روى عنها : حفيدها هارون ، وابن عمها عبدالله بن عباس ، وابنها جعدة ، وعروة بن الزبير ، وآخرون .

ماتت في خلافة معاوية .

مصادر ترجمتها:

الإصابة (٨/ ٤٨٥ ـ ٤٨٦) ، التقريب (٢/ ٦٢٥) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات كلهم .

التخريـــج:

أخرجه ابن ماجه في التجارات ، باب اتخاذ الماشية (٢/ ٧٧٣ رقم ٢٣٠٤) ، والطبراني في المعجم الكبير (٤٢٧/٢٤ رقم ١٠٣٩) من طريق وكيع .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٧٩/٤٥ رقم ٢٧٣٨١) ، وإسحاق بن راهويه في المسند (٢٩/٥ رقم ٢١٣١) عن أبي معاوية .

والطبراني في الكبير (٤٢٧/٢٤ رقم ١٠٤٠ ـ ١٠٤١) من طريق إسماعيل بن عياش ، وعبدالله بن محمد بن يحيى .

والخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ١١) من طريق أبي معاوية أيضاً .

أربعتهم (وكيع ، وأبو معاوية ، وإسماعيل بن عياش ، وعبدالله بن محمد بن يحيى) عن هشام بن عروة به بنحوه .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (ص٣١٥) : «هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات» .

وصححه الألباني أيضاً كما في السلسلة الصحيحه (٢/ ٤٧١ رقم ٧٧٣) .

واختلف في هذا الحديث على هشام بن عروة ، فرواه يحيى بن سعيد عنه ، عن أبيه مرسلا ، ورواه ابن الهاد عنه ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً .

أما رواية يحيى :

فأخرجها إسحاق بن راهويه في المسند (٥/٢٨ رقم ٢١٢٩/١٧) عن يحيى بن سعيد .

وكذا في (٥/٢٨ رقم ١٨/ ٢١٣٠) عن عبدة بن سليمان .

كلاهما (يحيى بن سعيد ، وعبدة بن سليمان) عن هشام بن عروة ، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال لأم هانئ : «يا أم هانئ : اتخذت غنماً ؟ فقالت : لا ، فقال : اتخذيها فإنها بركة» .

هكذا رواه عروة مرسلاً ، ورجاله ثقات ، يحيى بن سعيد هو القطان ، وعبدة بن سليمان الكلابي ، ثقة ثبت كما في التقريب (٣٦٩) .

وأما رواية ابن الهاد :

فأخرجها ابن المقرئ في معجمه (ص/ ٢٢٠ رقم ٧٣٣) ، عن أسامة بن علي بن سعد بمصر ، حدثنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم ، حدثنا أبو زرعة وهب الله بن راشد .

والطبري في تهذيب الآثار (كما ذكره الحافظ في النكت الظراف ١٢/ ٤٥٥ ، والدار قطني في العلل ٥/ق ٢١١ نقلاً عن مسند المحقق) .

كلاهما : عن حيوة بن شريح ، عن ابن الهاد ، أن هشاماً حدثه ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً .

ابن الهاد : هو يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد الليثي ، ثقة مكثر ، كما في التقريب (٦٠٢) ، وحيوة بن شريح الحضرمي : ثقة كما في التقريب (١٨٥) ، وهب الله بن راشد ، قال أبو حاتم (٩/٢٧) : محله الصدق .

قال الألباني في السلسلة الصحيحه (٢/٤١٧ رقم ٧٧٣) : «وهذا سند صحيح على شرط الشيخين» .

قال الدار قطني : «والصحيح قول من قال : عن هشام ، عن أبيه ، عن أم هانئ» .

ولمتنه شاهد من حديث عروة البارقي :

أخرجه ابن ماجه في الموضع لسابق (٢/ ٧٧٣ رقم ٢٣٠٥) ، وأبو يعلى في مسنده

(٢٠٨/١٢ رقم ٦٨٢٨) عن عبدالله بن نمير ، عن عبدالله بن إدريس ، عن حصين ، عن عامر ، عن عروة البارقي مرفوعاً بلفظ : (الإبل عزّ لأهلها ، والغنم بركة والخير معقود في نواصي الخيل) .

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (ص/٣١٥) : «هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ، فقد احتجا بجميع رواته» .

خلاصة الحكم:

الحديث كما تقدم صحيح من طريق المؤلف ولا يضر ما ذكر من خلاف ، فإن الدارقطني رجح الرواية الموصولة ، وهم الأكثر ، وصححه أيضًا البوصيري ، والألباني في الصحيحة كما تقدم .

209ـ أخبرنا محمد بن عبدالله بن أحمد الصفّار الأصبهاني[١] ، حدثنا أ حمد ابن مهران بن خالد اليزدي[٢] ، حدثنا خُنيس بن بكر بن خُنيس[٣] ، حدثنا حمّاد بن شُعيب الحِمّاني[٤] ، حدثنا أبو الزبير[٥] ، عن طاوس[٦] ، عن عبدالله بن عباس[٧] ، عن البراء بن عازب[٨] ـ رضي الله عنهما[*] ـ قال :

نزلَ رسولَ الله ﷺ ظَهْرَ مَرٍّ فَأَهْدَى له رجلٌ حمارًا فردَّها النبيُ ﷺ وقالَ للرسولِ :

«أَقْرِهِ السّلامَ وقُلْ لهُ: لولا أنّا حُرُمٌ لمْ نردّ هديّتك» .

(*) في (ب) : رضي الله عنهم .

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن عبدالله بن أحمد الصفار الأصبهاني**: تقدم في (١٤٦)

وهو لم يُوثق ولم يُجرح ، واتفق المُترجمون على أنه مُحدِّث عصره ومصره ، فأحاديثه في درجة الحسن .

(2) **أحمد بن مهران بن خالد اليزدي**: تقدم في (١٤٦) ، وهو «ثقة بشروط ابن حبان» .

(3) **خنيس بن بكر بن خنيس**.

روى عن : مسعر بن كدام ، وأبيه بكر بن خنيس ، ويونس بن أبي إسحاق .

روى عنه : محمد بن عبدالملك الدقيقي ، وداود بن سليمان الدقاق ، والحسن بن عرفة ، وجعفر الصائغ ، وأحمد بن الفرات ، وحمدان بن علي الوراق ، وغيرهم .

وفاته: لم أقف على سنة وفاته .

أقوال العلماء فيه:

ـ ذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال صالح بن محمد بن جزرة : «ضعيف» .

ـ وذكره الذهبي في (المغني في ضعفاء الرجال) ، وذكر قول صالح جزرة .

قلت: والراجح من حاله ـ والله أعلم ـ أنه ضعيف .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٣/ ٣٩٤) ، الثقات لابن حبان (٨/ ٢٣٣) ، تاريخ بغداد (٨/ ٣٤٢) ، ميزان الاعتدال (١/ ٦٦٩) ، المغني في الضعفاء (١/ ٢١٥) ، لسان الميزان (٢/ ٤١١) .

(4) حماد بن شعيب الحمّاني، أبو شعيب الكوفي.

والحِمّاني : بكسر الحاء المهملة ، وفتح الميم المشددة ، وفي اخرها نون بعد الألف ، نسبة إلى قبيلة بني حمان ، وهي قبيلة نزلت الكوفة .

روى عن : أبي الزبير المكي ، وحبيب بن أبي ثابت ، وسلمة بن كهيل ، والأعمش ، وغيرهم .

روى عنه : عبدالأعلى بن حماد الترسي ، وأبو زكريا يحيى بن الحميد بن عبدالرحمن بن ميمون بن عبدالرحمن الحماني ، وموسى بن أعين ، وأحمد بن يونس ، ويحيى الوحاظي ، وغيرهم .

وفاته: قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٥٩٦/١) : «وأحسبه بقي إلى حدود السبعين ومائة» .

أقوال العلماء فيه:

- قال يحيى بن معين والنسائي : «ضعيف» .
- وقال البخاري : «فيه نظر»(*) .

وقال أيضًا : «منكر الحديث»(**) .

- وقال أبو حاتم : «ليس بالقوي» .
- وقال أبو زرعة : «كوفي ضعيف الحديث» .
- وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم : سُئل أحمد بن حنبل عن حماد فقال : «لا أدري كيف هو ؟» .
- وذكره ابن حبان في المجروحين ، وقال : «يُقلِّب الأخبار» .

(*) قال ابن كثير في اختصار علوم الحديث ، ص (٨٩) :
«البخاري إذا قال في الرجل : فيه نظر فإنه يكون في أدنى المنازل وأردأها عنده ولكنه لطيف العبارة في التجريح» .
- وقال المعلمي اليماني في التنكيل (٢٠٥/١) :
«قوله : فيه نظر يقتضي الطعن في صدق الراوي غالبًا» .
- وقال الذهبي : في ميزان الاعتدال (٤١٦/٢) :
«البخاري إذا قال في الرجل : فيه نظر فإنه لا يقول هذا إلا في من يتهمه غالبًا» .
- وقال أيضًا : «قلَّ أن يكون عند البخاري رجلٌ فيه نظر إلا وهو مُتهم» .
انظر : ميزان الاعتدال (٥٢/٣) .
- وقال أيضًا : «وكذا عادته إذا قال : فيه نظر بمعنى أنه مُتهم أو ليس بثقة ، فهو عنده أسوأ حالاً من الضعيف» .
انظر الموقظة ، ص (٨٣) .
- قال الدكتور عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم العبد اللطيف في ضوابط الجرح والتعديل ، ص (١٥٠) :
«وكلام الحافظ الذهبي دقيق جدًا لأنه قيَّد الموضع الأول» .
بقوله : «غالبًا» ، وقال في الثاني : «قلَّ أن يكون» ، وقال في الثالث : «بمعنى أنه متهم أو ليس بثقة» .
(**) منكر الحديث :
صرَّح البخاري باصطلاحه حيث قال : «من قلت فيه : منكر الحديث ، فلا تحل الرواية عنه» .
انظر : ميزان الاعتدال (٦/١) ، لسان الميزان (٢٠/١) .

ـ وقال السمعاني : «يُقلِّب الأخبا ر ويرويها على غير جهتها» .

ـ وقال الساجي : «فيه ضعف» .

الحكم: حماد بن شعيب الحماني : «ضعيف» .

مصادر ترجمته: التاريخ الكبير (٢/خ٢٥) ، الضعفاء الكبير (٣١١/١١) ، الجرح والتعديل (١٤٢/٣) ، المجروحين (٢٥١/١) ، الأنساب (٢٥٧/٢) ، ميزان الاعتدال (٥٩٦/١) ، اللسان (٣٤٨/٢) .

(5) **أبو الزبير المكي:** تقدم في (١٤١) وهو «صدوق ، يُدلس» .

(6) **طاوس بن كيسان اليماني، أبو عبدالرحمن الحِمْيَري، مولاهم، الفارسي.**

يُقال اسمه ذكوان ، وطاووس لقب .

روى عن : عبدالله بن عباس ، وعبدالله بن عمر بن الخطاب ، وعبدالله بن عمرو بن العاص ، وغيرهم رضي الله عنهم .

روى عنه : أبو الزبير المكي ، وليث بن أبي سليم ، وعمرو بن مسلم الجندي ، وهشام بن حُجير ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٠٦هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين ، وأبو زرعة : «ثقة» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة فقيه فاضل ، من الثالثة» .

الحكم : طاوس : «ثقة فقيه» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٣٦٥/٢) ، الجرح والتعديل (٥٠٠/٤) ، تهذيب الكمال (٤٩٥/٣ ـ ٤٩٩) ، السير (٣٨/٥ ـ ٤٩) ، الكاشف (٤٠/٢) ، العبر (٩٩/١) ، تقريب التهذيب (٣٧٧/١) ، شذرات الذهب (١٣٣/١) .

(7) **عبدالله بن عباس،** صحابي جليل ، تقدم في (١٤٣) .

(8) **البراء بن عازب:** صحابي تقدم في (٢٠٢) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف .

فيه : خنيس بن بكر بن خنيس ، وحماد بن شعيب الحماني وكلاهما ضعيف .

ـ وفيه عنعنة أبي الزبير وهو مُدلس ولم يُصرِّح بالتحديث وتدليسه من الطبقة الثالثة كما تقدم بيان ذلك في ترجمته .

التخريـــج:

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١٧٩/٤ رقم ٢٦٣٩) من طريق زهير ، عن أبي الزبير به بنحوه .

ونقل ابن حجر في إتحاف المهرة (٤٦٨/٢ رقم ٢٠٧٦) عن الحاكم قوله : «إن عادة ابن خزيمة في الأحاديث التي يخرجها لا على شرطه ، أن يقطع إسناده هكذا» .

قلت : يعني أن ابن خزيمة يذكر طرفاً من إسناده ـ كأن يقول : رواه زهير كما في إسنادنا هذا ـ ومتنه كاملاً ، ثم يسوق إسناده إلى ذلك الراوي الذي ذكره .

واختلف فيه على طاووس ، فرواه الحسن بن مسلم عنه ، عن ابن عباس ، عن زيد بن أرقم مرفوعاً .

أخرجه مسلم في الحج ، باب تحريم الصيد للمحرم (٨١٥/٢ رقم ١١٩٥٥) عن زهير بن حرب ، عن يحيى بن سعيد ، عن ابن جريج قال : أخبرني الحسن بن مسلم به ، بلفظ : «أهدى له عضو من لحم صيد فرده ، فقال : إنا لا نأكله ، أنا حرم» .

ولمتنه شاهد من حديث :

(١) الصعب بن جثامة :

أخرجه البخاري في الهبة ، باب قبول الهدية (٢٠٢/٥ رقم ٢٥٧٣) ، ومسلم في الموضع السابق (٢/ ٨٥٠ رقم ١١٩٣) بلفظ : « أنه أهْدى لرسول الله ﷺ حماراً وحشياً وهو بالأبواء أو بودان ، فردّ عليه ، فلما رأى ما في وجهه قال : إنا لم نرده عليك ، إلا أنا حرم» واللفظ للبخاري .

(٢) وحديث ابن عباس :

أخرجه مسلم في الموضع السابق (٢/ ٨٥١ رقم ١١٩٤) بلفظ : «أهدى الصعب بن جثامة إلى النبي ﷺ حمار وحش وهو محرم ، فرده عليه ، وقال : لولا أنا محرمون لقبلناه منك» .

خلاصة الحكم:

إسناد المؤلف منكر ، والصواب رواية الحسن بن مسلم ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، عن جابر كما أخرجه مسلم ، وله شاهدان تقدم تخريجهما .

غريب الحديث:

مَرّ : بفتح أوله وتشديد ثانيه ، موضع على مقربة من مكة .

انظر : معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (١٢١٢/٤) .

210ـ أخبرنا محمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة البغدادي(١) ، حدثنا الحسن بن أحمد بن المسلم الصنعاني(٢) ، حدثنا عبدالله بن أبي غسَّان(٣) ، حدثنا موسى بن عيسى بن خُنيس الليثي(٤) ، عن مفضلٍ(٥) ، عن الأوزاعي(٦) ، عن ربيعة ابن يزيد(٧) ، عن واثلة(*) ، قال :

(١٤٤/و)

خرج علينا رسولُ الله ﷺ فقال: «تزْعُمُونَ أنّي مِنْ آخِرِكُمْ وفاةً، ألا إنّي مِنْ أوَلِكُمْ وفاةً، وتتبْعُونَي أفْذاذًا، ويُهلِكُ بعْضُكُمْ بعْضًا».

(*) في (ب) : رضي الله عنه .

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة البغدادي:** تقدم في (١٤٩) وهو «ثقة ثبت» .

(2) **الحسن بن أحمد بن المسلم الصنعاني .**

روى عن : محمد بن عبدالرحيم بن شروس .

روى عنه : محمد بن الحسين ، ومحمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة البغدادي .

وفاته: لم أقف على سنة وفاته .

أقوال العلماء فيه:

لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلاً عند أحد من العلماء ، ومن كانت هذه حاله فهو مجهول الحال .

مصادر ترجمته:

الإكمال (٧/ ٢٤٤) .

(3) **عبدالله بن أبي غسان هو: عبدالله بن براد بن يوسف بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، أبو عامر الكوفي.**

روى عن : أبي أسامة ، وعبدالله بن إدريس ، وموسى بن عيسى القارئ الخياط ، ومحمد بن فضيل ، والفضل بن موفق ، ومحمد بن القاسم الأسدي ، وغيرهم .

روى عنه : البخاري تعليقًا في موضع واحد ، ومسلم ، وأبو زرعة ، وموسى بن هارون ، ومحمد بن عبدالله الحضرمي ، والحسن بن سفيان ، وأحمد بن محمد بن إبراهيم المروزي ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٣٤هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أحمد بن حنبل : «ليس به بأس» .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : « يُخطيء » .

ـ وقال ابن قانع : « صالح » .

ـ وقال الذهبي : « ثقة » .

ـ وقال ابن حجر : « صدوق ، من العاشرة » .

الحكم: عبدالله بن أبي غسان : صدوق .

مصادر ترجمته:

الثقات (٨/ ٣٦٢) ، تهذيب الكمال (٤/ ٩٣) ، الكاشف (٢/ ٧٠) ، تهذيب التهذيب (٥/ ١٣٧) ، تقريب التهذيب (١/ ٤٠٣) .

(4) موسى بن عيسى بن خُنيس الليثي القارئ، الخيّاط ، الكوفي.

والخَيَّاط : بفتح الخاء المعجمة وتشديد الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الطاء المهملة ، يُقال لمن يخيط الثياب : الخياط .

روى عن : زائدة ، ومفضل بن يونس ، وغيرهما .

روى عنه : إسحاق بن راهوية ، ومحمد بن عبدالله بن نمير ، وعبدالله بن براد الأشعري ، ومحمد بن أبان البلخي ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٨٣هـ) .

أقوال العلماء فيه :

ـ ذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال محمد بن عبدالله الحضرمي (مُطَيَّن) : « كان ثقة » .

ـ وقال ابن حجر : « صدوق ، من التاسعة » .

قلت: هو « ثقة » .

فقد روى عنه جمعٌ ، ووثقه مُطَيَّن وابن حبان في الثقات ، وروى له مسلم في الصحيح ، ولم أقف فيه على جرح .

مصادر ترجمته:

الثقات لابن حبان (٩/ ١٦٠) ، الأنساب (٢/ ٤٢٥) ، تهذيب الكمال (٧/ ٢٧٤) ، الكاشف (٣/ ١٧١) ، تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٢٣٥) ، التقريب (٢/ ٢٨٧) .

(5) المفضل بن يونس الجُعْفِي، أبو يونس الكوفي.

والجعْفِي ـ بضم الجيم ، وسكون العين المهملة ، وفي آخرها الفاء ، هذه النسبة إلى القبيلة .

روى عن : الأوزاعي ، وإبراهيم بن أدهم ، وعلي بن نزار بن حيان الأسدي ، والوليد بن بُكير أبي خباب ، وغيرهم .

روى عنه : الحسن بن الربيع ، وعبدالله بن مهدي ، وأبو أسامة حماد بن أسامة ، وعبدالله بن المبارك ، وعصمة بن سليمان ، وموسى بن عيسى القارئ ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٧٨هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أبو حاتم ، ويحيى بن معين ، والذهبي : «ثقة» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ، من السابعة» .

الحكم: المفضل بن يونس «ثقة» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٤٠٦/٤) ، الجرح والتعديل (٣١٧/٨) ، الأنساب (٦٨/٢) ، تهذيب الكمال (٢٠٨/٧) ، الكاشف (١٥٣/٣) ، التقريب (٢٧٢/٢) .

(6) **عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي:** تقدم في (١٤٩) وهو : «فقيه ، ثقة ، جليل» .

(7) **ربيعة بن يزيد الإيادي، أبو شعيب الدمشقي.**

والإيَادي : ـ بكسر الألف ، وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها ، وفي آخرها الدال ، نسبة إلى إياد بن نزار ابن معد بن عدنان وتشعبت منه القبائل .

روى عن : واثلة بن الأسقع ، وجبير بن نفير ، وأبي إدريس الخولاني ، وغيرهم .

روى عنه : الأوزاعي ، وفرج بن فضالة ، وحيوة بن شريح ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٢٣هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد والعجلي والنسائي : «ثقة» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة عابد ، من الرابعة» .

الحكم: ربيعة بن يزيد «ثقة» .

مصادر ترجمته:

التاريخ (٢٨٨/٣) ، الجرح والتعديل (٤٧٤/٣) ، الأنساب (٢٣٣/١) ، تهذيب الكمال (٤٧٥/٢) ، السير (٢٣٩/٥ ، ٢٤٠) ، العبر (١٢٠/١) ، الكاشف (٢٦٣/١) ، التقريب (٢٤٨/١) ، خلاصة تذهيب الكمال (ص١٢١٩) ، شذرات الذهب (١٦١/١) .

(8) **واثلة بن الأسقع ـ بالقاف ـ ابن كعب الليثي.**

صحابي مشهور ، أسلم قبل تبوك ، وشهدها .

روى عنه : ربيعة بن يزيد الإيادي ، ومكحول ، وأبو إدريس الخولاني ، وبشر بن عبيد الله ، وغيرهم .

كان من أهل الصَّفة ، ثم نزل الشام ، وعاش إلى سنة خمس وثمانين ، وله مائة وخمس سنين .

مصادر ترجمته:

الإصابة في تمييز الصحابة (٦/ ٤٦٢) ، التقريب (٢/ ٣٢٨) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف ، فيه : الحسن بن أحمد بن المسلم الصنعاني وهو مجهول الحال .

التخريج:

أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (١/ ٧٢ رقم ٩٠) من طريق محمد بن أبان البلخي ، عن موسى بن عيسى القارئ به بنحوه .

وقد توبع المفضل بن يونس عليه .

أخرجه أحمد في مسنده (٢٨/ ١٨٦ رقم ١٦٩٧٨) عن أبي المغيرة .

وأبو يعلى في مسنده (١٣/ ٤٧٣ رقم ٧٤٨٨) من طريق بشر بن بكر .

وأخرجه أبو يعلى أيضاً (١٣/ ٤٧٥ رقم ٧٤٩٠) ، وابن قانع في معجم الصحابة (٣/ ١٨٣ رقم ١١٦٠) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ٦٩ رقم ١٦٧) جميعهم من طريق محمد بن كثير .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٥/ ٢١ رقم ٦٦٤٦) من طريق الوليد بن مسلم ، وعمر بن عبدالواحد .

خمستهم (أبو المغيرة ، وبشر بن بكر ، ومحمد بن كثير ، والوليد بن مسلم ، وعمر بن عبدالواحد) عن الأوزاعي به بنحوه .

وقد توبع الأوزاعي عليه .

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٣/ ١٢٤ رقم ١٩٢٣) من طريق معاوية بن صالح ، عن ربيعة به بنحوه .

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٣٠٦) : «رواه أحمد وأبو يعلى ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح» .

وقال الألباني في الصحيحة (٢/ ٥٣١ رقم ٨٥١) عن إسناد أحمد : «هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين متصل السماع» .

ولمتنه شاهد من حديث سلمة بن نفيل ، ومعاوية .

أما حديث سلمة بن نفيل :

فأخرجه أحمد في المسند (٢٨/ ١٦٤ رقم ١٦٩٦٤) .

والطبراني في مسند الشاميين (١/ ٣٩٦ رقم ٧٨٦) .

وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٥/ ١٨٠ رقم ٦٧٧٧) .

ثلاثتهم : من طريق أبي المغيرة ، حدثنا أرطأة بن المنذر ، حدثنا ضمرة بن حبيب عن سلمة بن نفيل السكَّوني بلفظ : (رُفِعَ وهو يُوحى إلي أني مَكْفُوتٌ غيرُ لابثٍ فيكم ، ولستم بلابثين بعدي إلا قليلاً ، بل تلبثون حتى تقولوا متى ؟ وتأتوني أفنادا يتبع بعضكم بعضا ، وبين يدي الساعة موتانٌ شديدٌ ، وهذه سنوات الزلازل) ، واللفظ للطبراني .

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٣٠٦) : «رواه أحمد والطبراني والبزار وأبو يعلى ورجال أحمد رجال صحيح» .

وقال الألباني في الصحيحة (٢/ ٥٣١ رقم ٨٥١) عن إسناد أحمد : «وهذا إسناد صحيح أيضاً متصل» .

وأما حديث معاوية :

فأخرجه أبو يعلى في المسند (١٣/ ٣٥٥ رقم ١٣/ ٧٣٦٦) .

والطبراني في الكبير (١٩/ ٣٨٦ رقم ٩٠٥) .

كلاهما : من طريق الوليد بن مسلم ، عن مروان بن جناح ، عن ابن حلبس ، عن معاوية مرفوعاً وفيه : (تزعمون أني من آخركم وفاة ، ألا وإني من أولكم وفاة ولتتبعني أفنادا يضرب بعضكم رقاب بعض) .

أخرجه أبو يعلى مختصراً ، والطبراني ضمن حديث طويل .

قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٣٠٦) : «رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ، والكبير ، ورجالهما ثقات» .

فيه مروان بن جناح ، قال ابن حجر في التقريب (ص/ ٥٢٥) : «لا بأس به» ، وقال الذهبي

في الكاشف (٢/٢٥٣) : «ثقة . وابن حلبس ، هو يونس بن ميسرة بن حلبس ، ثقة ، كما في التقريب (٦١٤) .

خلاصة الحكم:

إسناد المؤلف يرتقي إلى درجة الصحة ، لوجود المتابعة ، وقد صححه الألباني ، وله شاهدان صحيحان تقدم تخريجهما .

211ـ حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف[١](*) ، حدثنا هلال بن العلاء الرّقي[٢] ، حدثنا أبي[٣] ، حدثنا طلحة بن زيد[٤] ، عن الأوزاعي[٥] ، عن يحيى بن أبي كثير[٦] ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن[٧] ، عن أبي قتادة[٨](**) قال :

قَدِمَ وفدُ النَّجاشيِّ على النَّبيِّ ﷺ فقامَ يخدُمُهُم. فقالَ أصحابُهُ: نحنُ نكفيكَ يا رسولَ اللهِ(***). فقالَ: «إنَّهُم كانوا لأصحابي مُكرِمين، وإنِّي أُحِبُّ أنْ أُكافِئَهُم».

(*) في (ب) : محمد بن يعقوب .

(**) في (ب) : رضي الله عنه .

(***) في (ب) : ﷺ .

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم:** تقدم في (١٣٧) ، وهو «ثقة» .

(2) **هلال بن العلاء بن هلال بن عمرو الباهلي، أبو عمر الرقي.**

روى عن : أبيه العلاء ، والحجاج بن محمد ، وعبدالله بن جعفر الرقي ، وغيرهم .

روى عنه : محمد بن يعقوب ، والنسائي ، وخيثمة بن سليمان ، وأبو بكر النجاد ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٨٠هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال النسائي : «صالح» .

ـ وقال الذهبي : «صدوق» .

ـ وقال ابن حجر : «صدوق ، من الحادية عشرة» .

الحكم: هلال بن العلاء «صدوق» .

مصادر ترجمته:

تهذيب الكمال (٤٣٥/٧) ، السير (٣٠٩/١٣ ، ٣١٠) ، الكاشف (٢١٦/٣) ، تذكرة الحفاظ (٦١٢/٢ ، ٦١٣) ، ميزان الاعتدال (٣١٥/٤ ، ٣١٦) ، تهذيب التهذيب (٧٣/١١ ، ٧٤) ، التقريب (٣٢٤/٢) ، طبقات الحفاظ (ص٢٦٤ ، ٢٦٥) ، الخلاصة ص (٤١٢) ، شذرات الذهب (١٧٦/٢) .

(٣) العلاء بن هلال بن عمرو الباهلي ، أبو محمد الرقي .

روى عن : طلحة بن زيد الرقي ، وهشيم بن بشير ، وحماد بن زيد ، والوليد بن مسلم ، وغيرهم .

روى عنه : ابنه هلال بن العلاء ، وعلي بن الحسن النسائي الرقي ، وعمرو بن محمد الناقد ، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، وحفص بن عمر بن الصباح الرقي ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢١٥هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أبو حاتم : « منكر الحديث ، ضعيف الحديث ، عنده عن يزيد بن هارون أحاديث موضوعة » .

ـ وقال النسائي : « يروي عنه ابنه هلال غير حديث منكر ، لا أدري منه أتى أو من أبيه ؟ »

ـ وقال ابن حبان : « كان ممن يقلب الأسانيد ويغير الأسماء ، لا يجوز الاحتجاج به بحال » .

ـ وقال ابن حجر : « فيه لين ، من التاسعة » .

الحكم: العلاء بن هلال « ضعيف الحديث » .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٣/ ٥١١) ، الجرح والتعديل (٦/ ٣٦١ ، ٣٦٢) ، المجروحين لابن حبان (٢/ ١٨٤) ، تهذيب الكمال (٥/ ٥٣٢) ، الكاشف (٢/ ٣٤٨) ، ميزان الاعتدال (٣/ ١٠٦) ، التقريب (٢/ ٩٤) .

(4) طلحة بن زيد القرشي، أبو مسكين، أو أبو محمد الرقي.

روى عن : الأوزاعي ، وهشام بن عروة ، وسفيان الثوري ، وغيرهم .

روى عنه : العلاء بن هلال ، وبقية بن الوليد ، والمعافى بن عمران الموصلي ، وشيبان بن فروخ ، وغيرهم .

وفاته: لم أقف على سنة وفاته .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أحمد بن حنبل : « ليس بذاك ، قد حدَّث بأحاديث مناكير » .

ـ وقال أبو داود : « كان يضع الحديث » .

ـ وقال أبو حاتم : « منكر الحديث ، ضعيف الحديث ، لا يُكتب حديثه » .

ـ وقال النسائي : « منكر الحديث ، ليس بثقة » .

ـ وقال ابن حبان : « منكر الحديث جدًا ، يروي عن الثقات المقلوبات ، لا يحل الاحتجاج بخبره » .

ـ وذكره ابن عدي في الكامل ، وساق له عدة أحاديث قال في بعضها أنها موضوعة ، وقال في بعضها أنها باطلة ، وقال : « ولطلحة هذا أحاديث مناكير غير ما ذكرت » .

ـ وقال الدارقطني : « ضعيف » .

ـ وقال أبو نعيم الأصبهاني : « حدَّث بالمناكير ، لا شيء » .

ـ وقال ابن حجر : « متروك ، من الثامنة » .

الحكم: طلحة بن زيد : « متروك الحديث » .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٤/٤٧٩ ، ٤٨٠) ، المجروحين لابن حبان (١/٣٨٣) ، الكامل لابن عدي (٥/١٧٤ ـ ١٧٩) ، تهذيب الكمال (٣/٥٠٤) ، الكاشف (٢/٤١) ، التقريب (١/٣٧٨) .

(5) **عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي:** تقدم في (١٤٩) وهو «ثقة» .

(6) **يحيى بن أبي كثير:** تقدم في (١٤٦) وهو «ثقة يدلس ويُرسل» .

(7) **أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني** : تقدم في (١٤٦) وهو : «ثقة» .

(8) **أبو قتادة الأنصاري:** الحارث (ويُقال : النعمان رِبعي ـ بكسر الراء ، وسكون الموحدة بعدها مهملة ـ السَّلَمي ـ بفتحتين ـ المدني) .

صحابي ، شهد أحدًا وما بعدها من المشاهد وكان يُقال له فارس رسول الله ﷺ .

روى عنه :ابناه : ثابت وعبدالله . ومولاه : أبو محمد نافع الأفرع ، وأنس ، وجابر ، وعبدالله بن رباح ، وسعيد بن كعب بن مالك ، وعطاء بن يسار ، وآخرون .

وفاته: مات سنة (٥٤هـ) .

مصادر ترجمته:

الإصابة (٧/٢٧٢ ، ٢٧٤) ، والتقريب (٢/٤٦٣) .

(9) **النجاشي هو: أَصْحِمةُ النجاشي**، ملك الحبشة ، أسلم في عهد النبي ﷺ وأحسن إلى المسلمين الذين هاجروا إلى أرضه ، وأخباره معهم ومع كفار قريش الذين طلبوا منه أن يسلِّم إليهم المسلمين مشهورة ، وتوفي ببلاده قبل فتح مكة ، وصلى عليه النبي ﷺ بالمدينة وكبَّر عليه أربعًا .

مصادر ترجمته:

أسد الغابة (١/١١٧) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

سنده ضعيف جدًا فيه : طلحة بن زيد وهو متروك الحديث ، والعلاء بن هلال وهو ضعيف .

التخريــــج:

أخرجه الطبراني في الأحاديث الطوال (ص٢٢٢ رقم ١٥) عن حفص بن عمر الدقي .

وأبو الشيخ في طبقات المحدّثين بأصبهان (٤/١٠٤) عن محمد بن إسحاق .

والصيداوي في معجم شيوخه (ص٩٧) عن أبي بكر محمد بن الحسن .

والبيهقي في الدلائل النبوّة (٢/٣٠٧) من طريق أبي صعيد بن الأعرابي .

والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقّه (٢/٢٤٣ رقم ٩١٥) من طريق أحمد بن سلمان النجّاد .

وأبو نصر حاجي بن الحسين البزّار في فوائده كما في التدوين كما في التدوين في أخبار قزوين للرافعي (٢٣٦/١) من طريق محمد بن أيوب .

ستتهم (حفص بن عمر ، ومحمد بن إسحاق ، ومحمد بن الحسن ، وأحمد بن سلمان النجّاد ، وأبو سعيد بن الأعرابي ، ومحمد بن أيّوب) عن العلاء بن هلال به بنحوه .

قال البيهقي : (تفرّد به طلحة بن زيد عن الأوزاعي) .

وقال ابن أبي حاتم في العلل (٣٢٣/٢ ـ ٣٢٤ رقم ٢٤٩٠) سألت أبي عن حديث رواه العلاء بن هلال ، عن طلحة بن زيد ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي قتادة . . فذكره .

فقال أبي : (هذا حديث باطل ، وطلحة بن زيد ضعيف الحديث) .

خلاصة الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جدًا ، فيه طلحة بن زيد متروك الحديث ، ومداره على العلاء بن هلال وهو ضعيف أيضًا ، وقال ابن أبي حاتم : (هذا حديث باطل) .

212ـ حدثنا أبو علي الحسين بن علي(١) ، حدثنا محمد بن زكريا بن دينار(٢) ، حدثنا ابن عائشة(٣) قال :

قال هَرِمُ بن حيّان(٤) :

«ما عصى الله(*) كريمٌ، ولا آثر الدّنيا على الآخرة حكيمٌ».

(*) في (ب) : تعالى .

تراجم الرواة:

(1) أبو علي الحسين بن علي بن الحسين الوراق الكرجي: تقدم في (١٥٠) وهو مجهول .

(2) محمد بن زكريا بن دينار الغلابي : تقدم في (١٥٠) ، وهو «ضعيف» .

(3) عبيد الله بن محمد بن عائشة: تقدم في (١٥٠) ، وهو : «ثقة جواد» .

(4) هرِمُ بنُ حيّان الأزدي العبْدي، البصري.

روى عن : عمر رضي الله عنه .

روى عنه : الحسن البصري وغيره .

وفاته: قال ابن حبان في الثقات (٥/٥١٣) : «مات في غزوة له ، ولا يُعلم وقته» .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : «كان عاملاً لعمر ، وكان ثقة ، له فضل وعبادة» .

ـ وعدَّه ابن أبي حاتم في الزهاد الثمانية من كبار التابعين .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال ابن عبدالبر : «هو من صغار الصحابة» .

ـ وقال الذهبي : «أحد العابدين» .

الحكم: هرم ابن حيان «ثقة» .

مصادر ترجمته:

تاريخ البخاري (٨/٢٤٣) ، الجرح والتعديل (٩/١١٠) ، الثقات لابن حبان (٥/٥١٣) ، حلية الأولياء (٢/١١٩) ، أسد الغابة (٤/٢٧٦) ، السير (٤/٤٨ ـ ٥٠) ، الإصابة (٦/٤١٨) .

الحكم على الإسناد:

سنده ضعيف ، فيه : أبو علي الحسين بن علي : وهو مجهول . ومحمد بن زكريا بن دينار : وهو ضعيف .

التخريــــج:

أخرجه الدينوري في المجالسة (٧/ ١٢١ رقم ٣٠١٣) عن أحمد ، حدثنا إبراهيم بن حبيب ، حدثنا هارون بن معروف ، عن ضمرة قال : قال هرم بن حيان فذكره .

إبراهيم بن حبيب ، وهارون بن معروف ، وضمرة ، وهو سعيد بن أبي حنة ، ثقات كما في التقريب (ص/ ٨٨ ، وص/ ٥٦٩ ، وص/ ٢٨٠) .

الحكم النهائي:

الأثر صحيح من غير طريق المؤلف ، كما تقدم في تخريجه .

213ـ حدثنا أبو علي الحسين بن علي(١) ، حدثنا محمد بن زكريا(*)(٢) ، قال :

أُنْشِدَ لصالح بن عبدالقُدُّوس(٣) :

وإنّ عناءً أنْ تُفهّم جاهلاً	فيحسبُ جهلاً أنّه منك أفْهمُ
متى يبلغُ البُنيانُ يوماً تمامهُ	إذا كُنتَ تبنيه وغيرك يهْدِمُ
متى يفْضِلُ الثّريّ إذا ظنّ أنّه	إذا جادَ بالشّيءِ القليلِ سيُعدمُ

(*) في (ب) : محمد بن زكريا بن دينار .

تراجم الرجال:

(1) أبو علي الحسين بن علي بن الحسن الوراق الكرجي: تقدم في (١٥٠) وهو مجهول .

(2) محمد بن زكريا بن دينار الغلابي: تقدم في (١٥٠) وهو ضعيف .

(3) صالح بن عبدالقدوس، أبو الفضل الأزدي.

كان حكيمًا أديبًا فاضلاً شاعرًا مُجيدًا ، كان يجلس للوعظ في مسجد البصرة ويقص عليهم ، وله أخبارٌ يطول ذكرها ، أُتُّهِمَ بالزندقة فقتله المهدي بيده ، ضربه بالسيف فشطره شطرين ، وعُلِّق بضعة أيام للناس ثم دفن .

انظر : معجم الأدباء (١٢/٦ ـ ١٠) .

الحكم على الإسناد:

سنده ضعيف ، فيه : أبو علي الحسين بن علي وهو مجهول . ومحمد بن زكريا وهو ضعيف .

التخريج:

أخرج هذه الأبيات أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي في الأمالي (٢/ ٩٤) .

قال :

أنشدنا أبو محمد النحوي قال أنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد قال أنشدني عمرو بن بحر الجاحظ :

ـ قال أبو محمد والشعر لصالح بن عبد القدوس ـ فذكره .

وأورد الجاحظ البيت الأول في البيان والتبيين (١/١١٩) ، ولم ينسبه .

وذكر البيت الثاني في البيان والتبيين (٣/ ٥٠٠) ، ونسبه إلى عمرو بن شاس .

دراسة الأبيات الشعرية:

(أ) مقارنة ألفاظ الجرجاني بألفاظ غيره:

تتفق المصادر كلها في البيتين الأول والثاني .

أما البيت الثالث :

فعند القالي البغدادي :

متى ينتهي عن سَيِّءٍ من أتى به إذا لم يكن منه عليه تَنَدُّم

ـ وعند الجرجاني :

متى يُفْضِلُ الثَّرِيُّ إذا ظن أنه إذا جاء بالشيء القليل سُيعدِمُ

(ب) شرح الغريب:

يُفْضِل : يصير من أصحاب الفضل والكرم .

انظر : معجم مقاييس اللغة (٤/٥٠٨) .

جاد : بذل .

انظر : معجم مقاييس اللغة (١/٤٩٣) .

(ج) الفكرة:

استفاد الشاعر من خبراته وتجاربه عدة دروس فمن التجارب التي خاضها محاولة إفهام الجاهل الذي لا يعترف بجهله ومن هنا يجد العبء الثقيل في إفهامه دون جدوى فالبناء لا يتم إذا كنت تبني وغيرك يهدم والثري لن يكون كريمًا إن كان يظن أن تفضله بالقليل سوف يجعله فقيرًا معدمًا ، فيبخل ولا يجود بشيء .

(د) العروض:

الأبيات من شعر الحكمة ، وهي من بحر الطويل .

(هـ) البلاغة:

شبه الشاعر من يحاول إفهام الجاهل الذي لا يقرُّ بجهله بمن يبني وغيره يهدم أو بثري يمتنع عن الصدقة ظنًا منه أنَّ التصدق ولو بالقليل سيجعله فقيرًا بينما هناك من يحاول إفهامه بأن الصدقة تنمي المال وتزكيه .

وفي هذا تشبيهٌ ضمنيٌ . وهناك مقابلةٌ بين (تبني ويهدم) ، وبين (وجاهل وأفهم) ، وبين (والثري وسيعدم) .

المجلس الثامن عشر

214ـ (حدثنا أبو عبدالله الجرجاني قال)(*) : أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن المُحمد أباذي/ النيسابوري[١] ، حدثنا أبو البختري عبدالله بن محمد بن شاكر[٢] ، (١٤٤/ظ) حدثنا أبو أسامة حمّاد بن أُسامة[٣] ، حدثنا الأعمش[٤] ، حدثنا سعيد بن جُبير[٥] ، عن أبي عبدالرحمن السُلمي[٦] ، عن عبدالله بن قيس أبي موسى الأشعري[٧](**) ، قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما مِنْ أَحدٍ أَصبَرِ علىٰ أذىً يسْمعُهُ مِنَ اللهِ (***)؛ إِنّهُمْ يجْعلُونَ لهُ نِدّاً، ويجْعلُونَ لهُ ولداً، وهُوَ فِي ذلِك يرْزُقُهُمْ ويُطْعِمُهُمْ ويُعافِيهِمْ».

(*) ما بين القوسين سقط من (ب) .

(**) في (ب) : رضي الله عنه .

(***) في (ب) : عز وجل .

تراجم الرواة:

(1) أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد آباذي: تقدم في الحديث (رقم ١٣٧) ، وهو «ثقة» .

(2) أبو البختري عبدالله بن محمد بن شاكر: تقدم في الحديث (رقم ١٣٧) ، «صدوق» .

(3) أبو أسامة حماد بن أسامة: تقدم في الحديث رقم (١٣٧) ، وهو «ثقة» .

(4) الأعمش هو سليمان بن مهران: تقدم في الحديث (رقم ١٥٣) ، وهو «ثقة حافظ» .

(5) سعيد بن جبير: تقدم في الحديث رقم (١٤٣) ، وهو «ثقة ، ثبت ، فقيه» .

(6) أبو عبدالرحمن السلمي هو عبدالله بن حبيب بن رُبيِّعة ـ بفتح الموحدة وتشديد الياء المثناة من تحت ـ الكوفي المقرئ.

روى عن : عمر ، وعثمان ، وطائفة .

وروى عنه : عاصم بن أبي النجود ، وسعيد بن جبير ، وأبو إسحاق السبيعي ، وإبراهيم النخعي ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٧٢هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : «كان كثير الحديث» .

ـ وقال العجلي : «تابعي ثقة» .

ـ وقال النسائي : «ثقة» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ثبت ، من الثانية» .

ـ **الحكم:** أبو عبدالرحمن السلمي «ثقة ثبت» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٥/ ٧٢) ، الجرح والتعديل (٥/ ٣٧) ، تاريخ بغداد (٩/ ٤٣٦) ، تهذيب الكمال (٤/ ١١٠) ، السير (٤/ ٢٦٧ ـ ٢٧٢) ، تذكرة الحفاظ (١/ ٥٥) ، الكاشف (٢/ ٧٦) ، تقريب التهذيب (١/ ٤٠٨) ، طبقات الحفاظ (ص١٩) .

(7) **عبدالله بن قيس، أبو موسى الأشعري:** صحابي جليل : تقدم في الحديث (رقم ١٣٧) .

الحكم على الإسناد:

الإسناد حسن لوجود أبي البختري ، وهو صدوق .

وهو صحيح من غير هذا الطريق ، فقد ورد من طرق أخرى ، بعضها مخرج في الصحيحين كما سيأتي في تخريجه .

التخريج:

أخرجه أبو عوانه في البعث كما في إتحاف المهرة (١٠/ ٣٨ رقم ١٢٢٣٤) عن أبي البختري به بلفظه .

وقد توبع أبي البختري عليه .

أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم ، باب لا أحد أصبر على أذى من الله عزّ وجلّ (٤/ ٢١٦٠ رقم ٢٨٠٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وعبيدالله بن سعيد .

وأبو عوانة في الموضع السابق ، عن أبي بكر الجعفي .

ثلاثتهم (ابن أبي شيبة ، وعبيدالله بن سعيد ، وأبو بكر الجعفي) عن أبي أسامة حماد بن أسامة به بمثله .

وقد توبع حماد بن أسامة عليه .

أخرجه البخاري في الأدب ، باب الصبر في الأذى (١٠/ ٥١١ رقم ٦٠٩٩) ، وفي الأدب المفرد (ص/ ١٤١ رقم ٣٩١) ، ومسلم في الموضع السابق (٤/ ٢١٦٠ رقم ٢٨٠٤) ، والنسائي في النعوت كما في تحفة الأشراف (٦/ ٤٢٤ رقم ٩٠١٥) ، وفي سننه الكبرى (٦/ ٣٩٥ رقم ١١٣٢٣) ، وأحمد في المسند (٣٢/ ٢٩٢ ، ٣٦٠ رقم ١٩٥٢٦ ، ١٩٥٨٩) ، ووكيع في الزهد (٣/ ٨٦٠ رقم ٥٣٦) ، والبزار في البحر الزخّار (٨/ ٢٧ رقم ٣٠٠٦) ، وابن حبان في صحيحه (٢/ ٤٠٧ رقم ٦٤٢) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٤٨١ رقم ١٠٦٣) من طريق سفيان الثوري .

رواه وكيع عن الثوري مباشرة ، والباقون بواسطة .

وأخرجه مسلم في الموضع السابق (٤/ ٢١٦٠ رقم ٢٨٠٤) ، وأحمد في مسنده (٣٢/ ٤٠٦ رقم ١٩٦٣٣) ، والبزار في البحر الزخّار (٨/ ٢٧ رقم ٣٠٠٥) ، وأبو عوانه في البعث كما في إتحاف المهرة (١٠/ ٣٨ رقم ١٢٢٣٤) ، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٣/ ٤٥٥ رقم ٦٨٧) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٤٨١ رقم ١٠٦٤) من طريق أبي معاوية .

رواه أحمد عن أبي معاوية مباشرة ، والباقون بواسطة .

وأخرجه الحميدي في مسنده (٢/ ٣٢ رقم ٧٩٢) ، ومن طريقه النسائي في الكبرى (٦/ ٤٤٤ رقم ١١٤٤٥) ، والطبراني في مكارم الأخلاق (ص/ ٣٢٣ رقم ٣٤) عن سفيان بن عيينه .

وأخرجه البخاري في التوحيد ، باب قول الله تعالى : ﴿**إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين**﴾ (١٣/ ٣٦٠ رقم ٧٣٧٨) من طريق أبي حمزة .

وعبدالرزاق في مصنفه (١١/ ١٧٥ رقم ٢٠٢٥٠) عن معمر .

ومن طريقه أبو عوانه كما في إتحاف المهرة (١٠/ ٣٨ رقم ١٢٢٣٤) .

وأبو عوانة أيضاً كما في إتحاف المهرة (١٠/ ٣٨ رقم ١٢٢٣٤) من طريق حفص بن غياث .

ستتهم (سفيان الثوري ، وأبو معاوية ، وابن عيينة ، وأبو حمزة ، ومعمر ، وحفص بن غياث) عن الأعمش به بنحوه .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح ، من غير طريق المؤلف ، فقد أخرجه الشيخان وغيرهما كما سبق بيان ذلك في التخريج .

215 ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن القطان[١] ، حدثنا أبو سعيد قطن بن إبراهيم النيسابوري[٢] ، حدثنا حفص بن عبدالله السُلمي[٣] ، حدثني إبراهيم بن طهمان[٤] ، عن عبّاد[٥] ، عن محمد بن مسلم الزهري[٦] ، عن عُبيد بن السّباق[٧] ، عن جُويرية زوج[٨] النبي ﷺ (*) :

أنها أخبرتْهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ دخلَ عليها فقالَ : «هلْ منْ طعامٍ؟» فقالتْ: لا، واللهِ! إلاّ عظمًا منْ شاةٍ أُعْطيتهُ مولاتي منَ الصّدقةِ.

قالَ: «قرِّبيهِ؛ فقدْ بلغَ محِلَّهُ».

(*) في (ب) : ورضي عنها .

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن الحسين بن الحسن القطان:** تقدم في (١٤٠) وهو «ثقة» .

(2) **أبو سعيد قطن بن إبراهيم النيسابوري:** تقدم في (١٧٤) وهو «ضعيف» .

(3) **حفص بن عبدالله السلمي:** تقدم في (١٧٤) وهو «صدوق» .

(4) **إبراهيم بن طهمان:** تقدم في (١٧٤) وهو «ثقة» .

(5) **عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدالله بن الحارث بن كنانة،** القرشي ، المدني ، نزيل البصرة ، ويُقال له عَبَّاد بن إسحاق .

روى عن : الحسن البصري ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، ومحمد بن المنكدر ، وسهيل ابن أبي صالح ، وصالح بن كيسان ، وعبدالله بن دينار ، وصفوان بن سُلَيم ، وغيرهم .

وروى عنه : إبراهيم بن طهمان ، وحماد بن سلمة ، وأبان بن يزيد العطار ، وإسماعيل بن عُلَيَّة ، وبشر بن المُفَضَّل ، وسفيان بن حبيب ، وغيرهم .

وفاته: لم أقف على سنة وفاته .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيي بن سعيد القطان : «سألت عنه بالمدينة فلم أرهم يحمدونه» .

ـ وقال يحيى بن معين : «ثقة» ، وقال مرة أخرى :«صويلح» .

ـ وقال علي بن المديني : «كان يرى القدر ، ولم يحمل عنه أهل المدينة» .

ـ وقال أحمد بن حنبل : «صالح الحديث» .

ـ وقال البخاري : «ليس ممن يُعتمد على حفظه ، إذا خالف من ليس بدونه ، وإن كان ممن يُحتمل في بعض» .

ـ وقال العجلي : «يُكتب حديثه ، وليس بالقوي» .

ـ وقال أبو داود : «قدري إلاَّ أنه ثقة» .

ـ وقال أبو حاتم : «يُكتب حديثه ، ولا يُحتج به ، وهو قريب من محمد بن إسحاق صاحب المغازي ، وهو حسن الحديث ، وليس بثبت ولا قوي ، وهو أصلح من عبدالرحمن بن إسحاق أبي شيبة» .

ـ وقال النسائي ، وأبو بكر بن خزيمة ، ويعقوب بن سفيان : «ليس به بأس» .

ـ وقال يعقوب بن شيبة : «صالح» .

ـ وقال أحمد بن عدي بعد أن ساق له عدة أحاديث : «في حديثه بعض ما يُنكر ، ولا يُتابع عليه ، والأكثر منه صحاح ، وهو صالح الحديث ، كما قاله أحمد بن حنبل» .

ـ وقال الدارقطني : «ضعيف يُرمى بالقدر» .

ـ وقال ابن حجر : «صدوق ، رمي بالقدر ، من السادسة» .

قلت: هو صدوق .

مصادر ترجمته:

الكامل لابن عدي (٥/٤٨٩ ـ ٤٩٥) ، تهذيب الكمال (٤/٣٦٩ ـ ٣٧٠) ، الكاشف (٢/١٥١) ، التقريب (١/٤٧٢) .

(6) **محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن شهاب الزهري:** تقدم في (١٤٥) وهو : «فقيه ، حافظ ، مُتفق على جلالته وإتقانه» .

(٧) عبيد بن السَّبَّاق ـ بمهملة وموحدة شديدة ـ أبو سعيد ، المدني ، الثقفي .

روى عن : سهل بن حنيف ، وابن عباس ، وأسامة بن زيد ، وزيد بن ثابت ، وميمونة بنت الحارث ، وجويرية بنت الحارث ـ وغيرهم رضي الله عنهم .

روى عنه : الزهري ، وأبو أمامة بن سهل بن حنيف ، وابنه : سعيد بن عبيد بن السباق ، وغيرهم .

وفاته: لم أقف على سنة وفاته .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال العجلي : «مدني ، تابعي ، ثقة» .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ، من الثالثة» .

ـ الحكم : عبيد بن السباق «ثقة» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٥/٤٤٨) ، الجرح والتعديل (٥/٤٠٧) ، الثقات لابن حبان (٥/١٣٣) ، تهذيب الكمال

(٧٤/٥) ـ الكاشف (٢/ ٢٣١) ، تقريب التهذيب (٥٤٣/١) .

(8) **جويرية بنت الحارث بن أبي ضِرار الخزاعية، أم المؤمنين**، كان اسمها بَرّة ، فغيرها النبي ﷺ ، وسباها في غزوة المُريْسِيع ، ثم تزوجها ، روى عنها : ابن عباس ، وجابر ، وابن عمر ، وعبيد بن السباق ، والطفيل ابن أخيها ، وغيرهم .

وفاتها: ماتت سنة (٥٠هـ) .

مصادر ترجمتها:

الإصابة في تمييز الصحابة (٨/ ٧٢ ـ ٧٤) ، تقريب التهذيب (٥٩٣/٢) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف .

فيه : قطن بن إبراهيم النيسابوري وهو ضعيف .

والحديث صحيح من غير هذا الطريق ، كما سيأتي بيان ذلك في التخريج .

التخريـــج

أخرجه مسلم في الزكاة ، باب إباحة الهدية للنبي ﷺ (٢/ ٧٥٤ رقم ١٠٧٣) ، والحاكم في المستدرك (٢٩/٤ رقم ٦٧٨٥) من طريق الليث .

وأحمد في مسنده (٤٥/ ٤١٠ رقم ٢٧٤٢٠) .

والحميدي في مسنده (١/ ٣٢٠ رقم ٣١٩) ، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٦٤) رقم ١٦٨) .

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤٣٩/٥ رقم ٣١٠٩) ، والطبراني في الكبير (٢٩/٢٤ رقم ٧٧) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة .

وأبو يعلى في مسنده (١٢/ ٤٩٠ رقم ٧٠٦٧) عن زهير بن حرب .

وابن حبان في صحيحه (٥١٨/١١ ـ ٥١٩ رقم ٥١١٧ ـ ٥١١٨) من طريق سريج بن يونس ، ويزيد بن موهب .

وابن عبدالبر في التمهيد (٥/ ١٠٤) من طريق إسحاق بن إسماعيل الأيلي .

ثمانيتهم (الليث ، وأحمد ، والحميدي ، وابن أبي شيبة ، وزهير بن حرب ، وسريج بن يونس ، ويزيد بن موهب ، وإسحاق بن إسماعيل) عن سفيان بن عيينه ، عن الزهري به

بنحوه .

ولمتنه شاهد من حديث أم عطية .

أخرجه البخاري في الزكاة ، باب إذا تحولت الصدقة (٣٥٦/٣ رقم ١٤٩٤) ، ومسلم في الموضع السابق (٧٥٦/٢ رقم ١٠٧٦) مرفوعاً بلفظ : «هل عندكم من شيء ، فقالت : لا ، إلا شيئاً بعثت إلينا نسيبة من الشاة التي بعثت بها من الصدقة ، فقال : إنها قد بلغت محلها» واللفظ للبخاري .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح من غير طريق المؤلف ، فقد أخرجه مسلم وغيره .

216 ـ حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف[١](*) ، حدثنا محمد ابن عبد الله ابن عبد الحكم المصري[٢] ، أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك[٣] ، حدثني عبد الملك بن زيد[٤] ، عن محمد بن أبي بكر بن حزم[٥] ، عن أبيه[٦] ، عن عمرة بنت عبد الرحمن[٧] ، عن عائشة[٨] ـ رضي الله عنها ـ أنها قالت : قالَ رسولُ الله ﷺ (**) :

«أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِمْ إِلاَّ حَدّاً مِنْ حُدُودِ اللَّهِ(***)» .

(*) في (ب) : محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم .

(**) في (ب) النبي ﷺ .

(***) في (ب) : عز جل .

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم:** تقدم في (١٣٧) وهو «ثقة» .

(2) **محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري:** تقدم في (١٤٥) وهو : «ثقة» .

(3) **محمد بن إسماعيل بن مسلم ابن أبي فُدِيك** ـ بالفاء مصغرًا ـ **أبو إسماعيل الدّيلي المدني** .

والدِّيْلي بكسر الذال المهملة ، وسكون الياء آخر الحروف نسبة إلى بني الديل .

واسم أبي فديك : دينار .

روى عن : عبد الملك بن زيد بن سعيد بن زيد ، وعبد الرحمن بن حرملة ، وابن أبي ذئب ، وسلمة بن وردان ، والضحاك بن عثمان ، وغيرهم .

وروى عنه : الحميدي ، وسلمة بن شبيب ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ، وعبد بن حميد ، وغيرهم .

وفاته : توفي سنة (٢٠٠هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : «كان كثير الحديث وليس بحجة» .

ـ وقال يحيى بن معين والدارمي : «ثقة» .

ـ وقال يعقوب بن سفيان الفسوي : «ضعيف» .

ـ وقال النسائي : «ليس به بأس» .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : «ربما أخطأ» .

ـ وقال الذهبي : «صدوق مشهور يُحتج به في الكتب الستة» .

ـ وقال ابن حجر : «صدوق ، من صغار الثامنة» .

قلت : هو صدوق مشهور يُحتج به كما قال الذهبي .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (١/ ٣٧) ، الجرح والتعديل (١٨٨/٧) ، الثقات (٩/ ٤٢) ، الأنساب (٥٢٨/٢) ، تهذيب الكمال (٦/ ٢٤١ ، ٢٤٢) ، السير (٩/ ٤٨٦ ـ ٤٨٧) ، ميزان الاعتدال (٣/ ٤٨٣) ، تذكرة الحفاظ (١/ ٣٤٥) ، العبر (١/ ٢٦٠) ، الكاشف (٣/ ٩) ، التقريب (٢/ ١٤٥) ، طبقات الحفاظ (ص١٤٥) ، خلاصة تذهيب الكمال (ص٣٢٨) ، شذرات الذهب (١/ ٣٥٩) .

(4) عبد الملك بن زيد بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل القرشي العدوي المدني.

روى عن : مصعب بن عبد الرحمن بن عون ، ومحمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري .

روى عنه : محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، وعبد الرحمن بن مهدي .

وفاته : لم يذكر له سنة وفاة في ما وقفت عليه من المصادر .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال النسائي : «ليس به بأس» .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن عدي : «ضعيف الحديث .

ـ وقال ابن حجر : «عبد الملك بن زيد ، قال عنه النسائي : لا بأس به ، من السابعة» .

ـ وقال علي بن الحسين بن الجنيد المالكي : «ضعيف الحديث» .

ـ وقال أبو الفتح الأزدي : «ضعيف الحديث» .

قلت : هو ضعيف يُعتبر به ، ضعفه علي بن الحسين بن الجنيد المالكي ، وابن عدي ، وأبو الفتح الأزدي ، وقال النسائي وحده : «ليس به بأس» ، وذكره ابن حبان في الثقات .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٥/ ٤١٣) ، الجرح والتعديل (٥/ ٣٥٠) ، الثقات (٧/ ٩٥) ، الكامل (٦/ ٥٣٤) ، تهذيب الكمال (٤/ ٥٥٢) ، الكاشف (٢/ ٢٠٣) ، ميزان الاعتدال (٢/ ٦٥٥) ، التقريب (١/ ٥١٩) ، لسان الميزان (٤/ ٦٤) .

(5) محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني، أبو عبد الملك القاضي.

روى عن : أبيه وخالة أبيه : عمرة بنت عبد الرحمن ، وابن شهاب الزهري .

وروى عنه : ابن جريج ، والسفيانان ، وشعبة .

وفاته : توفي سنة (١٣٢هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أحمد بن حنبل : « حديثه شفاء ، ليس به بأس وكان قاضيًا » .

ـ وقال أبو حاتم : « صالح ثقة » .

وقال النسائي : « ثقة » .

وقال ابن حجر : « ثقة ، من السادسة » .

الحكم: محمد بن أبي بكر بن حزم « ثقة » .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٤٦/١) ، الجرح والتعديل (٢١٢/٧ ، ٢١٣) ، الثقات (٣٦٣/٧) ، تهذيب الكمال (٢٥٤/٦) ، الكاشف (١٢/٣) ، التقريب (١٤٨/٢) .

(6) **أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري الخزرجي النجاري المدني القاضي.**

روى عن : أبيه ، وعباد بن تميم ، وخالته عمرة بنت عبد الرحمن .

روى عنه : ابناه عبد الله ومحمد ، والأوزاعي ، وأفلح بن حميد .

وفاته : توفي سنة (١٢٠هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : « ثقة كثير الحديث » .

ـ وقال يحيى بن معين : « ثقة » .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة عابد ، من الخامسة » .

الحكم: أبو بكر بن محمد بن عمرو « ثقة » .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٣٣٧/٩) ، الثقات لابن حبان (٥٦١/٥) ، تهذيب الكمال (٢٥٩/٨ ـ ٢٦١) ، السير (٣١٣/٥ ـ ٣١٤) ، التقريب (٣٩٩/٢) .

(7) **عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية النجارية المدنية الفقيهة تلميذة أم المؤمنين عائشة.**

روت عن : عائشة ، وأم سلمة ، ورافع بن خديج ، وأختها ، وأم هشام بنت حارثة .

روى عنها : ولدها أبو الرِّجَال محمد بن عبد الرحمن ، وابناه حارثة ومالك ، وابن أختها القاضي أبو بكر بن حزم ، وابناه عبد الله ومحمد ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، والزهري ، وغيرهم .

وفاتها : توفيت سنة (٩٨هـ) .

أقوال العلماء فيها:

ـ قال يحيى بن معين : «ثقة حجة» .

ـ وذكرها ابن حبان في الثقات .

ـ وقال الذهبي : «كانت عالمة فقيهة حجة كثيرة العلم» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ، من الثالثة» .

ـ وقال ابن العماد الحنبلي : «نشأت في حجر عائشة فأكثرت الرواية عنها وهي العدل الضابطة لما يؤخذ عنها» .

الحكم: عمرة بنت عبد الرحمن «ثقة» .

مصادر ترجمتها:

تهذيب الكمال (٥٥٦/٨) ، الثقات لابن حبان (٢٨٨/٥) ، السير (٥٠٧/٤ ، ٥٠٨) ، العبر (٨٨/١) ، التقريب (٦٠٧/٢) ، وخلاصة تذهيب التهذيب (ص٤٩٤) ، شذرات الذهب (١١٤/١) .

(8) عائشة بنت الصديق أم المؤمنين رضي الله عنها: تقدمت في الحديث (رقم ١٧٣) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف . فيه : عبد الملك بن زيد وهو ضعيف .

التخريـــج:

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢٦٧/٨) ، وفي معرفة السنن والآثار (٧٥/١٣) ، وفي السنن الصغير (٣٤٨/٣ رقم ٣٤١٩) عن أبي عبدالله الحافظ ، وأبو طاهر الفقيه ، وأبو العباس أحمد بن محمد الشاذخياني .

ثلاثتهم عن أبي العباس محمد بن يعقوب به بمثله .

وقد توبع محمد بن يعقوب عليه .

أخرجه الطحاوي في شرح المشكل (١٤٨/٦) عن يونس بن عبد الأعلى ، عن محمد بن عبدالله بن الحكم به بمثله .

وقد توبع محمد بن عبدالله بن الحكم عليه .

أخرجه ابن عدي في الكامل (١٩٤٥/٥) من طريق عمرو بن السّرح .

والدار قطني في السنن (٢٠٧/٣ رقم ٣٧٠) من طريق رزق الله بن موسى .

كلاهما (عمرو بن السّرح ، ورزق الله بن موسى) عن ابن أبي فديك به بمثله .

وقد توبع ابن أبي فديك عليه .

أخرجه أحمد في المسند (٤٢/ ٣٠٠ رقم ٢٥٤٧٢) ، والنسائي في الكبرى (٤/ ٣١٠ رقم ٧٢٩٤) ، والطحاوي في المشكل (٦/ ١٤٩ رقم ٢٣٧٧) ، وابن حزم في المحلى (١١/ ٤٠٥) ، وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٤٣) من طريق عبدالرحمن بن مهدي ، عن عبدالملك بن زيد به بمثله .

رواه أحمد عن ابن مهدي مباشرة ، والباقون بواسطة .

واختلف فيه على ابن أبي فديك ، ومحمد ابن أبي بكر ، وأبي بكر بن نافع .

أما الاختلاف على ابن أبي فديك :

فأخرجه أبو داود في الحدود ، باب الحدّ يشفع فيه (٤/ ٥٤٠ رقم ٤٣٧٥) ، ومن طريقه ابن حزم في المحلى (١١/ ٤٠٤) عن جعفر بن مسافر ، ومحمد بن سليمان الأنباري قالا : أخبرنا ابن أبي فديك ، عن عبدالملك بن زيد به ، لكن لم يذكرا أبا بكر بن حزم في إسنادهما .

وأما الاختلاف على محمد بن أبي بكر :

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص/ ١٦٤ رقم ٤٦٥) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٦/ ١٤٣ رقم ٢٣٧٠) من طريق عبدالله بن عبدالوهاب الحجبي .

وأخرجه الطحاوي في شرح المشكل (٦/ ١٤٢ رقم ٢٣٦٨) ، وابن حزم في المحلى (١١/ ٤٠٤) من طريق سعيد بن منصور .

وإسحاق بن راهويه في المسند (٢/ ٥٦٧ رقم ١١٤٢) عن أبي عامر العقدي .

والطحاوي في شرح المشكل (٦/ ١٤٢ رقم ٢٣٦٧) من طريق أسد بن موسى .

وابن حبان في صحيحه (١/ ٢٩٦ رقم ٩٤) من طريق سعيد بن عبدالجبار ، ومحمد بن الصباح ، وقتيبة بن سعيد .

ووكيع في أخبار القضاة (١/ ١٧٥) من طريق عمرو بن الهيثم .

والبيهقي في شعب الإيمان (٦/ ٣١٤ رقم ٨٣٠٤) ، وفي السنن الكبرى (٨/ ٣٣٤) من طريق

يحيى بن يحيى .

تسعتهم (عبدالله بن عبدالوهاب ، وسعيد بن منصور ، وأبو عامر العقدي ، وأسد بن موسى ، وسعيد بن عبدالجبار ، ومحمد بن الصباح ، وقتيبة بن سعيد ، وعمرو بن الهيثم ، ويحيى بن يحيى) عن أبي بكر بن نافع ، عن محمد بن أبي بكر ، عن عمرة به بنحوه ، ولم يذكر في إسناده والد محمد بن أبي بكر .

وأما الاختلاف على أبي بكر بن نافع :

فأخرجه أبو يعلى في مسنده (٨/ ٣٦٣ رقم ٤٩٥٣) ، عن أبي معمر .

والطبراني في الأوسط (٣/ ٢٧٧ رقم ٣١٣٩) من طريق نعيم بن حماد .

كلاهما (أبو معمر ، ونعيم) عن أبي بكر بن نافع ، عن أبي بكر بن حزم به ، ولم يذكرا محمد بن أبي بكر .

وأخرجه المزّي في تهذيب الكمال (١٤٩/٣٣) من طريق سعيد بن عبدالجبار ، عن أبي بكر بن نافع ، عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عمرة به بنحوه .

أخرجه النسائي في الكبرى (٤/ ٣١٠ رقم ٧٢٩٣) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٦/ ١٤٤ رقم ٢٣٧٢) ، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٣٤٣) من طريق عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن محمد ، عن أبيه محمد بن أبي بكر ، عن عمرة به ، ولم يذكر أبا بكر بن حزم أيضاً .

قال العقيلي : «وقد روي بغير هذا الإسناد ، وفيه أيضاً لين ، وليس فيه شيء يثبت» .

واختلف فيه على ابن أبي ذئب :

فأخرجه النسائي في الكبرى (٤/ ٣١٠ رقم ٧٢٩٧) ، والطحاوي في شرح المشكل (٦/ ١٤٥ رقم ٢٣٧٣) ، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١/ ٣٨٨ رقم ٣٨٦) ، وابن حزم في المحلى (١١/ ٤٠٤) من طريق ابن أبي الرجال ، عن ابن أبي ذئب ، عن عبدالعزيز بن عبدالله ، عن أبي بكر بن حزم ، عن عمرة ، عن عائشة به .

وخالفه عبدالله بن مسلمة القعنبي ، وعبدالله بن المبارك .

فأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٤/ ٣١٠ رقم ٦٢٩٦/ ٤) ، عن هلال بن العلاء بن هلال ، عن عبدالله بن سلمة بن قعنب ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن عبدالعزيز بن عبدالملك ، عن محمد بن أبي بكر ، عن أبيه ، عن عمرة مرسلاً .

وأما حديث عبدالله بن المبارك :

فأخرجه النسائي في الكبرى (٤/ ٣١٠ رقم ٣/٧٢٩٥) ومن طريقه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٤٧/٦ رقم ٢٣٧٥) ، وابن حزم في المحلى (٤٠٥/١١) عن محمد بن حاتم ، عن سويد بن نصر ، أخبرنا عبدالله بن المبارك ، عن عبدالعزيز بن عبدالله بن عمر ، عن محمد بن أبي بكر ، عن أبيه ، عن عمرة مرسلاً .

وخالفهما معن بن عيسى :

أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٤/ ٣١١ رقم ٦/٧٢٩٨) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٤٧/٦ رقم ٢٣٧٤) .

كلاهما (النسائي ، والطحاوي) عن معن بن عيسى ، عن ابن أبي ذئب ، عن عبدالعزيز بن عبدالله ، عن أبي بكر بن حزم ، عن عمرة مرسلاً .

فيكون القعنبي ، وابن المبارك ومعن بن عيسى وافقوا البعض في روايتهم عن أبي بكر بن حزم ، عن عمرة مرسلاً ، وخالفوا فيه ابن أبي الرجال في روايته متصلاً .

قلت : ومن خلال ما ذكرنا من طرق الحديث يترجح رواية الجمع ـ وهم التسعة المذكورون ـ قريباً ، والذين رووه عن أبي بكر بن نافع ، عن محمد بن أبي بكر ، عن عمرة به ، ولم يذكروا أبا بكر بن حزم .

خلاصة الحكم:

الحديث ضعيف ، ويتبين مما تقدم ترجيح رواية الجماعة عن أبي بكر بن نافع ، عن محمد بن أبي بكر ، عن عمرة ، بدون ذكر أبي بكر ، وعلى أية حال فمجموع طرق هذا الحديث يدل على أن لهذا الحديث أصلاً ، لأنه يبعد تواطؤهم على الخطأ .

غريب الحديث:

أقيلوا : أمر من الإقالة . أي اعفوا .

انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود (٢٥/١٢) .

ذوي الهيئات : قال ابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٨٥) :

« والهيئة : صورة الشيء وشكله وحالته ، ويريد به ذوي الهيئات الحسنة الذين يلزمون هيئة واحدة ، وسمتًا واحدًا ولا تختلف حالاتهم بالتنقل من هيئة إلى هيئة » .

عثراتهم : جمع عثرة والمراد بها الزلة .

انظر : عون المعبود (٢٥/١٢) .

الحد : العقاب المقدَّر في الشرع .

انظر : عون المبعود (٢٥/١٢) .

(١٤٥/و) 217ـ/ أخبرنا حاجب بن أحمد الطوسي[١] ، حدثنا عبدالله بن هاشم الطوسي[٢] ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان[٣] ، حدثنا عبيد الله ابن عمر[٤] ، عن نافع[٥] ، عن ابن عمر[٦](*) ، عن النبي ﷺ قال :

«الغَادِرُ يُرْفَعُ لَهُ لِوَاءٌ يَوْمَ القِيَامَةِ يُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانِ ابْنِ فُلَانٍ».

(*) في (ب) : رضي الله عنهما .

تراجم الرواة:

(1) حاجب بن أحمد الطوسي: تقدم في الحديث (رقم ١٣٨) ، وهو «ثقة» .

(2) عبدالله بن هشام الطوسي: تقدم في الحديث (رقم ١٣٨) ، وهو «ثقة» .

(3) يحيى بن سعيد القطان: تقدم في الحديث (رقم ١٣٨) ، وهو «ثقة ، متقن ، حافظ ، إمام ، قدوة» .

(4) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر: تقدم في الحديث (رقم ١٥٤) وهو «ثقة ، ثبت» .

(5) نافع مولى ابن عمر: تقدم في الحديث رقم (١٥٤) ، وهو «ثقة ، ثبت ، فقيه ، مشهور» .

(6) عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، صحابي جليل : تقدم في الحديث (١٤٥) .

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح رواته ثقات كلهم .

والحديث صحيح كما سيأتي في التخريج .

التخريـــج:

أخرجه البخاري في الأدب ، باب ما يدعى الناس بآبائهم (١٠/ ٥٦٣ رقم ٦١٧٧) عن مسدد .

ومسلم في الجهاد والسير ، باب تحريم الغدر (٣/١٣٥٩ رقم ١٧٣٥) عن زهير بن حرب ، وعبيدالله بن سعيد .

وأحمد في المسند (٨/ ٢٧٢ رقم ٢٦٤٨) .

أربعتهم (مسدد ، وزهير ، وعبيدالله بن سعيد ، وأحمد) عن يحيى بن سعيد القطان به

بمثله .

وقد توبع يحيى القطان عليه .

أخرجه مسلم في الموضع السابق (٣/ ١٣٥٩ رقم ١٧٣٥) من طريق عبدالله بن نمير ، ومحمد بن بشر ، وأبي أسامة .

وأخرجه أحمد في المسند (٨/ ٤٥١ رقم ٤٨٣٩) ، وعبد بن حميد في المنتخب (ص/ ٢٤٤ رقم ٧٥٤) ، وابن الجارود في المنتقى (٣/ ٣٠٨ رقم ١٠٥٣) ، وأبوعوانة في مسنده (٤/ ٢٠٥) من طريق محمد بن عبيد .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (ص/ ٢٥٥ رقم ٧٣٧) .

خمستهم (عبدالله بن نمير ، ومحمد بن بشر ، وأبو أسامة ، ومحمد بن عبيد ، وعبدالله بن المبارك) عن عبيدالله بن عمر به بمثله .

وقد توبع عبيدالله بن عمر عليه .

أخرجه البخاري في الجزية والموادعة ، باب إثم الغادر (٦/ ٢٨٣ رقم ٣١٨٨) ، ومسلم في الموضع السابق (٣/ ١٣٦٠ رقم ١٧٣٥) ، وأحمد في المسند (١٠/ ١٤٨ رقم ٥٩١٥) ، وأبو عوانة في مسنده (٤/ ٢٠٦ رقم ٦٥٠٩) من طريق أيوب .

وأخرجه مسلم في الموضع السابق (٣/ ١٣٦٠ رقم ١٧٣٥) ، والترمذي في السير ، باب ما جاء أن لكل غادر لواء يوم القيامة (٣/ ١٤٤ رقم ١٥٨١) من طريق صخر بن جويرية .

وأخرجه أبو عوانه في المسند (٤/ ٢٠٦ رقم ٦٥١٠) ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦/ ٣٣٨ رقم ٧٣٤٣) من طريق جويرية .

ثلاثتهم (أيوب ، وصخر ، وجويرية) عن نافع به بنحوه .

وقد توبع نافع عليه .

أخرجه البخاري في الأدب ، باب ما يدعى الناس لآبائهم (١٠/ ٥٦٣ رقم ٦١٧٨) ، وفي الحيل ، باب إذا غصب جارية (١٢/ ٣٣٨ رقم ٦٩٦٦) ، ومسلم في الموضع السابق (٣/ ١٣٦٠

رقم ١٧٣٥) (١٠) ، وأحمد في مسنده (١٠/١٧٨ رقم ٥٩٦٨) ، ومالك كما في التجريد (ص/٢٦٨) ، وابن أبي شيبة في المصنف (١٢/ ٤٦٠ رقم ١٥٢٥٧) ، وأبو عوانة في مسنده (٤/٢٠٧ رقم ٦٥١٣ ، ٦٥١٤ ، ٦٥١٥) ، والسهمي في تاريخ جرجان (ص/٢٥٨) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٢٣٠) ، والبغوي في شرح السنة (١٠/ ٧١ ـ ٧٢ رقم ٢٤٧٩ ـ ٢٤٨٠) جميعهم من طريق عبدالله بن دينار .

وأخرجه مسلم في الموضع السابق (٣/ ١٣٦٠ رقم ١٧٣٥) (١١) ، وأبو عوانة في مسنده (٤/٢٠٧ رقم ٦٥١٦) من طريق حمزة ، وسالم ابني عبدالله .

ثلاثتهم (عبدالله بن دينار ، وحمزة ، وسالم) عن عبدالله بن عمر بنحوه .

ولمتنه شاهد من حديث :

(١) عبدالله بن مسعود :

أخرجه البخاري في الجزية والموادعة ، باب إثم الغادر (٦/ ٢٨٣ رقم ٣١٨٦) ، ومسلم في الموضع السابق (٣/ ١٣٦٠ رقم ١٧٣٦) مرفوعاً بلفظ : «لكل غادر لواء ينصب له يوم القيامة بغدرته» ، واللفظ للبخاري .

(٢) وحديث أنس :

أخرجه البخاري في الموضع السابق (٦/ ٢٨٣ رقم ٣١٨٦ ـ ٣١٨٧) ، ومسلم في الموضع السابق (٣/ ١٣٦١ رقم ١٧٣٧) مرفوعًا باللفظ السابق .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح أخرجه الشيخان وغيرهما .

غريب الحديث:

الغادر : (الغدر ضد الوفاء ، أي الخائن لإنسان عاهده أو آمنه .

يقال : غدر يغدِر بكسر الدال في المضارع) .

انظر : تحفة الأحوذي (٥/ ١٧٠) .

لواء : اللواء : الراية العظيمة ، وجمعه ألوية .

قال ابن الأثير : (أي علامة يُشْهَر بها في الناس) .

انظر : النهاية (٤/ ٢٧٩)

218ـ أخبرنا العباس بن محمد بن مُعاذ النيسابوري(١) ، حدثنا إسحاق بن عبدالله بن محمد بن رزين السُلمي(٢) ، حدثنا(*) إسماعيل بن أبان الكُوفي(٣) ، عن هشام بن عروة(٤) (قال)(**) : أخبرني أبي(٥) ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص(٦)(***) ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«إنّ الله ـ تعالى (****) ـ لا يقبِضُ العِلمَ انتِزاعًا ينتزِعُهُ مِن النّاسِ ولكِنْ يقبِضُ العِلمَ بقبضِ العُلماءِ، حتى إذا لم يَترُكْ عالمًا اتّخذ النّاسُ رُؤُوسًا جُهّالاً، فسُئِلُوا فأفتَوا بغيرِ علمٍ فضلّوا وأضلّوا».

(*) في(ب) : أخبرنا .

(**) ما بين القوسين سقط من (ظ) .

(***) في (ب) : رضي الله عنهما .

(****) في (ب) : عز وجل .

تراجم الرواة:

(1) العباس بن محمد بن معاذ النيسابوري: تقدم في (١٤١) ، وهو «ثقة» .

(2) إسحاق بن عبدالله بن محمد بن رزين السّلمي النيسابوري ـ الخُشْكي ـ بضم الخاء وسكون الشين المعجمتين وفي آخرها الكاف ، نسبة إلى خُشْك .

روى عن : حفص بن عبدالله السلمي ، ويعلى بن عبيد ، وعِدَّةٍ .

روى عنه : أبو الفضل العباس بن محمد بن معاذ النيسابوري ، والحسن بن إسماعيل الربعي ، وأبو أحمد محمد بن عمرو بن هشام ، وابن خزيمة ، ومحمد بن عمر بن حفص ، وابن الأخرم ، وأحمد بن علي بن حَسْنَوَيْة ، وعِدَّة .

وفاته: توفي سنة (٢٦٦هـ) .

أقوال العلماء فيه:

لم أجد في ترجمته جرحًا ولا تعديلاً عن أحد من العلماء ، فهو مجهول الحال .

مصادر ترجمته:

الإكمال لابن ماكولا (١٤٦/٣) ، الأنساب (٣٦٩/٢) ، السير (٤٥/١٣) ، توضيح المشتبه (٤٢٢/٣) .

(3) إسماعيل بن أبان الغنوي، أبو إسحاق الكوفي.

روى عن : هشام بن عروة ، ومحمد بن عجلان ، وسفيان الثوري ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وعِدَّة .

روى عنه : أحمد بن الوليد الفحام ، وأحمد بن أبي غَرَزَةَ ، وأحمد بن عُبيد بن ناصح ، وطائفة .

وفاته : مات سنة (٢١٠هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين : « كذاب » .

ـ وقال البخاري : « متروك الحديث » .

ـ وقال العجلي : « أدركته ولم أكتب عنه شيئًا » .

ـ وقال النسائي : « ليس بثقة » .

ـ وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم : « سمعت أبي وأبا زرعة يقولان : إسماعيل بن أبان الغنوي تُرك حديثه » .

ـ وذكره ابن حبان في المجروحين ، وقال : « كان وضاعًا يضع الحديث على الثقات ، كان أحمد بن حنبل رحمه الله شديد الحمل عليه » .

ـ وقال ابن عدي في الكامل بعد أن ساق له عدد ًامن الأحاديث : « ولإسماعيل غير ما ذكرت من الروايات عن هشام بن عروة وغيره ، وعامتها مما لا يُتابع عليه إما إسنادًا وإما متنًا » .

ـ وقال الذهبي : « كذاب » .

ـ وقال ابن حجر : « متروك رمي بالوضع ، من التاسعة » .

ـ **الحكم:** إسماعيل بن أبان « وضاع » .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٣٤٧/١) ، الضعفاء الكبير للعقيلي (٧٧/١) ، الجرح والتعديل (٢/ ١٦٠) ، المجروحين والضعفاء لابن حبان (١٢٨/١) ، الكامل لابن عدي (٥٠٢/١ ـ ٥٠٣) ، تاريخ بغداد (٢٣٨/٦) ، تهذيب الكمال (٢١٣/١ ـ ٢١٤) ، السير (٣٤٨/١٠/ ٣٤٩) ، ميزان الاعتدال (٢١١/١ ـ ٢١٢) ، تقريب التهذيب (٦٥/١) ، خلاصة تذهيب الكمال (ص٣٢) .

(4) **هشام بن عروة بن الزبير بن العوام:** تقدم في (١٥٢) ، وهو « ثقة فقيه » .

(5) **عروة بن الزبير بن العوام:** تقدم في (١٥٢) ، وهو : « ثقة فقيه مشهور » .

(6) **عبدالله بن عمرو بن العاص،** صحابي جليل : تقدم في (١٧٢) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

سنده موضوع ، فيه : إسماعيل بن أبان الغنوي وهو وضاع .

لكن الحديث صحيح من غير هذا الطريق ، كما سيأتي في التخريج .

التخريـــج:

أخرجه مالك في الموطأ ـ رواية سويد بن سعيد الحدثاني ـ (ص/٥٣٩ بعد حديث ٨١٧) .
ولم أجد هذه الرواية في رواية يحيى بن يحى الليثي .

ومن طريق مالك أخرجه :

البخاري في كتاب العلم ، باب كيف يقبض العلم (١/ ١٩٤ رقم ١٠٠) ، وابن ماجه في مقدمة سننه (١/ ٢٠ رقم ٥٢) ، والطبراني في الأوسط (١/ ٢٩٧ رقم ٩٨٨) ، والبيهقي في المدخل إلى السنن (ص/ ٤٥٠ رقم ٨٥١) ، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (١/ ٥٨٦ رقم ١٠٠٣) ، والبغوي في شرح السنة (١/ ٣١٥ رقم ١٤٧) ، وقوّام السنة في الترغيب والترهيب (٣/ ٩٧ رقم ٢١٥٠) جميعهم من طريق مالك بن أنس .

وأخرجه مسلم في العلم ، باب كيف يقبض العلم (٤/ ٢٠٥٨ رقم ٢٦٧٣) ، والبيهقي في الدلائل (٦/ ٥٤٣) من طريق أبي أسامة .

وأخرجه مسلم أيضاً في الموضع السابق (٤/ ٢٠٥٨ رقم ٢٦٧٣) من طريق جرير .

وأحمد في مسنده (١١/ ٥٩ رقم ٦٥١١) عن يحيى .

وابن أبي شيبة في مصنفه (١٥/ ١٧٧ رقم ١٩٤٣٦) ، وعنه مسلم في الموضع السابق (٤/ ٢٠٥٨ رقم ٢٦٧٣) ، وأخرجه أحمد أيضاً (١١/ ٣٩٥ رقم ٦٧٨٧) كلاهما (أحمد ، وابن أبي شيبة) عن وكيع .

وأخرجه عبدالله بن المبارك في الزهد (ص/ ٢٨١ رقم ٨١٦) .

وأخرجه مسلم أيضاً في الموضع السابق (٤/ ٢٠٥٨ رقم ٢٦٧٣) ، والحميدي في مسنده (١/ ٤٩٤ رقم ٥٩٢) ، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (١/ ٥٨٧ رقم ١٠٠٦) من طريق سفيان .

وأخرجه مسلم في الموضع السابق (٤/ ٢٠٥٨ رقم ٢٦٧٣) ، والترمذي في العلم ، باب ما جاء في ذهاب العلم (٥/ ٣١ رقم ٢٦٥٢) ، وابن ماجه في مقدمة سننه (١/ ٢٠ رقم ٥٢) .

من طريق عبدة بن سليمان وأخرجه ابن ماجة أيضًا (١/ ٢٠ رقم ٥٢) وأبو نعيم في الحلية

(٢٥/١٠) من طريق أبي معاوية .

وأخرجه الطيالسي في مسنده (٤٨/٤ رقم ٢٤٠٦) ، ومن طريقه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (٥٨٩/١ رقم ١٠١١) .

وأخرجه الدارمي في سننه (٨٢/١ رقم ٢٤٣) عن جعفر بن عون .

وابن حبان في صحيحه (٤٣٢/١٠ رقم ٤٥٧١) من طريق محمد بن هشام .

وابن حبان أيضاً (١١٤/١٥ ، ١١٨ رقم ٦٧١٩ ، ٦٧٢٣) من طريق حماد بن زيد ، ومحمد بن عجلان .

والطبراني في الأوسط (٢١/١ رقم ٥٥) من طريق الأوزاعي .

وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (١٩٦/١) من طريق ابن جريج ، وشعبة ، وحماد بن سلمة .

جميعهم (مالك ، وأبو أسامة ، وجرير ، ويحيى ، ووكيع ، وابن المبارك ، وسفيان ، وعبدة بن سليمان ، وأبو معاوية ، وجعفر بن عون ، والطيالسي ، ومحمد بن هشام ، وحماد بن زيد ، ومحمد بن عجلان ، والأوزاعي ، وابن جريج ، وشعبة ، وحماد بن سلمة) عن هشام بن عروة به بنحوه .

وقد توبع هشام بن عروة عليه .

أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٢٥٧/١١ رقم ٢٠٤٨١) ، وعنه أحمد في المسند (٤٩٨/١١ رقم ٦٨٩٦) ، ومن طريق عبدالرزاق أيضاً : النسائي في السنن الكبرى (٤٥٦/٣ رقم ٥٩٠٨) ، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (٥٨٨/١ رقم ١٠٠٧) ، والبغوي في شرح السنة (٣١٦/١) عن معمر عن الزهري .

وأخرجه البخاري في الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب ما يذكر ذمّ الرأي وتكلّف القياس (٢٨٢/١٣ رقم ٧٣٠٧) ، ومسلم في الموضع السابق (٢٠٥٩/٤ رقم ٢٦٧٣) (١٤) ، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (٥٨٩/١ رقم ١٠٠٩) من طريق أبي الأسود .

كلاهما (الزهري وأبو الأسود) عن عروة بن الزبير به بنحوه

وقد نقل الحافظ ابن حجر في الفتح (١٣/ ٢٨٣) عن أبي القاسم بن منده أنه قال : « رواه عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، أكثر من أربعمائة وسبعين نفساً » .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح من غير طريق المؤلف ، وهو كما قال البغوي : (حديث متفق على صحته) .

219ـ حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم[١] ، حدثنا محمد بن هشام ابن ملاّسٍ الدمشقي[٢] ، حدثنا مروان بن معاوية الفَزَاري[٣] ،حدثنا حُميد الطويل[٤] ، عن أنس بن مالك[٥] (*) ، قال :

أُصيب حارثة[٦] يوم بدر فجاءت أمه[٧] فقالت : يا رسول الله! قد علمتَ منزلة حارثة مني ؛ فإن يك في الجنّة صبرت ، وإن يك غير ذلك ترى ما أصنع ؟ فقال : «جِنّةٌ واحِدةٌ؟ إنّها جِنانٌ كثِيرةٌ، وإنّهُ فِي الفِرْدوْسِ الأعلى» .

(*) في (ب) : رضي الله عنه .

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم:** تقدم في (١٣٧) وهو «ثقة» .

(2) **محمد بن هشام بن مِلّاس النّميري، أبو جعفر الدمشقي.**

والنميري ـ بضم النون وفتح الميم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها راء . نسبة إلى بني نُمَيْر .

روى عن : مروان بن معاوية الفزاري ، وحرملة بن عبدالعزيز ، وإسماعيل بن عبدالله السُّكَّري ، ومتوكل بن موسى ، وغيرهم .

روى عنه : حفيده محمد بن جعفر ، ويحيى بن صاعد ، وأبو عوانة الإسفرايني ، وإبراهيم بن أبي الدرداء ، وأبو العباس الأصم ، وآخرون .

وفاته: توفي سنة (٢٧٠هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أبو حاتم : «صدوق» .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال الذهبي : «الشيخ المحدث الصدوق» .

ـ وقال ابن العماد الحنبلي : «كان صدوقًا» .

ـ **الحكم** : محمد بن هشام «صدوق» .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (١١٦/٨) ، الثقات لابن حبان (١٢٣/٩) ، الأنساب (٥٢٧/٥) ، السير (٣٥٣/١٢) ، شذرات الذهب (١٦٠/٢) .

(3) مروان بن معاوية الفزاري.

تقدم في (٢٠٠) وهو «ثقة ، حافظ ، وكان يُدلس» .

(4) حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري: تقدم في (166) وهو: (ثقة، ويدلس في روايته عن أنس فقط).

(5) أنس بن مالك، صحابي جليل: تقدم في (149).

(6) حارثة بن سُراقة بن الحارث، بن عدي بن مالك بن عامر، بن غنم بن عدي ابن النجار الأنصاري البخاري، صحابي، استشهد يوم بدر.

الإصابة (١/٧٠٤) .

قال أبو حاتم : «يُقال أنه أول قتيل قتل من الأنصار ببدر ، لا يُروى عنه الحديث» الجرح والتعديل (٣/٢٥٤) .

(7) الرّبيّع بنت النّضْر بن ضمضم الأنصارية الخزرجية عمة أنس بن مالك وأم حارثة بن سُراقة وأخت أنس بن النضر.

صحابية .

الإصابة (٨/١٣٣) .

قال ابن حجر : «روى عنها أنس في الجهاد من صحيح مسلم ، ولم يذكرها المزي» .

تقريب التهذيب (٢/٥٩٨) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

سنده ضعيف ، فيه عنعنة حميد الطويل وهو مدلس ، ولم يُصرِّح بالتحديث ، وقد تكلم عليه بعض العلماء في ما يرويه عن أنس أنه لم يسمع منه إلاَّ بعض الأحاديث .

لكن الحديث صحيح من غير هذا الطريق ، كما سيأتي بيان ذلك في التخريج .

التخريـــج:

أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٢٠٨) ، وعنه البيهقي في البعث والنشور (ص/ ١٦١ رقم ٢٢٤) عن محمد بن يعقوب به بمثله .

وأخرجه البخاري في الرقاق ، باب صفة الجنة والنار (١١/٤١٨ رقم ٦٥٦٧) ، والنسائي في الكبرى (٥/ ٦٤ رقم ٨٢٣١) ، وأحمد في المسند (٢١/ ٣٠٤ رقم ١٣٧٨٧) ، وابن حبان في صحيحه (١٦/٤٠٣ رقم ٧٣٩١) من طريق إسماعيل .

وأخرجه البخاري أيضاً في الموضع السابق (١١/ ٤١٥ رقم ٦٥٥٠) ، وفي المغازي ، باب فضل من شهد بدراً (٧/ ٣٠٤ رقم ٣٩٨٢) من طريق أبي إسحاق .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠) ، وعنه أبو يعلى في مسنده (٦/ ٣٨٥ رقم ٧٣٣٠) عن أبي خالد الأحمر .

والطبراني في الكبير (٣/ ٢٣٢ رقم ٣٢٣٦) من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي .

أربعتهم (إسماعيل ، وأبو إسحاق ، وأبو خالد الأحمر ، والدراوردي) عن حميد الطويل به بنحوه .

وقد توبع حميد الطويل عليه .

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٥١٠ ـ ٥١١) ، وأحمد في المسند (١٩/ ٢٧٦ رقم ١٢٢٥٢) ، وابن أبي عاصم في كتاب الجهاد (٢/ ٤٤٣ رقم ١٥٩) ، وأبو يعلى في مسنده (٦/ ٢١٩ رقم ٣٥٠٠) ، وابن خزيمة في التوحيد (٢/ ٨٧٣ رقم ٥٨٩) ، والطبراني في الكبير (٣/ ٢٣١ رقم ٣٢٣٤) ، والبيهقي في البعث والنشور (ص/ ١٦١ رقم ٢٢٣) جميعهم من طريق حماد بن سلمة .

وأخرجه الطيالسي في مسنده (٢/ ٤٦ رقم ٢٠٩٨) ، وابن المبارك في كتاب الجهاد (ص/ ١٠١ رقم٨٣) ، وابن أبي شيبة في المصنف (١٤/ ٣٨٠ رقم ١٨٥٦٠) ، والنسائي في الكبرى (٥/ ٦٥ رقم٨٢٣٢) ، وابن حبان في صحيحه (١٠/ ٥٢٠ رقم ٤٦٦٤) من طريق سليمان بن المغيرة .

كلاهما (حماد بن سلمة ، وسليمان بن المغيرة) عن ثابت البناني ، عن أنس بنحوه .

وأخرجه البخاري في الجهاد ، باب من أتاه سهم غرب فقتله (٦/ ٢٥ رقم ٢٨٠٩) ، والترمذي في التفسير ، باب ومن سورة المؤمنون (٥/ ٣٠٦ رقم ٣١٧٤) ، وأحمد (٢٠/ ٤٢٣ رقم ١٣٢٠٠) ، وابن خزيمة في التوحيد (٢/ ٨٧٢ رقم ٥٨٨) ، وابن حبان في صحيحه (٣/ ٢٣٨ رقم ٩٥٨) ، والطبراني في الكبير (٣/ ٢٣١ رقم ٣٢٣٥) ، والبيهقي في الكبرى (٩/ ١٦٧) ، وأبو

نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٧٤٠ رقم ١٩٧٠) جميعهم من طريق قتادة ، عن أنس بنحوه ، وبعضهم مختصراً .

الحكم النهائي على الحديث:

الحديث صحيح من غير طريق المؤلف ، فقد ورد في الصحيحين وغيرهما .

غريب الحديث:

جنان : «جمع جنة ، والجنة هي دار النعيم في الدار الآخرة من الأجتنان ، وهو الستر لتكاثف أشجارها وتظليلها بالتفاف أغصانها» .

انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٠٧/١) .

الفردوس : «هو البستان الذي فيه الكَرْم والأشجار .

والجمع : فراديس ، ومنه : جنة الفردوس ، والفردوس اسم للجنة ، وهي أعلى منزلة فيها» .

انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٢٧/٣) .

220 ـ أخبرنا/ حاجب بن أحمد[١] ، حدثنا محمد بن حمّاد الغازي[٢] ، (١٤٥/ظ) حدثنا أبو مُعاوية الضرير محمد بن خازم[٣] ، عن الأعمش[٤] ، عن عمرو بن مُرَّة[٥] ، عن سالم[٦] عن أم الدرداء[٧] ، عن أبي الدرداء[٨](*) ، قال :

قال رسول الله ﷺ : «أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجةِ الصّيامِ والصَّدقةِ والصَّلاةِ؟».

قالوا: قلنا: بلى!

قال: «إصلاحُ ذاتِ البَيْنِ وفسادُ ذاتِ البَيْنِ هي الحالِقةُ» .

(*) في (ب) : رضي الله عنه .

تراجم الرواة:

(1) حاجب بن أحمد بن سفيان الطوسي: تقدم في الحديث (رقم ١٣٨) وهو «ثقة» .

(2) محمد بن حماد الغازي: تقدم في الحديث (رقم ١٥٣) وهو «ثقة» .

(3) أبو معاوية الضرير محمد بن خازم: تقدم في الحديث (رقم ١٥٣) وهو «ثقة» .

(4) الأعمش سليمان بن مهران: تقدم في الحديث (رقم ١٥٣) وهو «ثقة ، حافظ» .

(5) عمرو بن مرة: تقدم في الحديث (رقم ١٦١) وهو «ثقة عابد» .

(6) سالم بن أبي الجعد: تقدم في (١٥٣) وهو «ثقة ، وكان يُرسل كثيرًا» .

(7) أم الدرداء: هُجَيْمة بنت حُيَيّ الأوصابية الدمشقية زوج أبي الدرداء .

روت عن : سلمان الفارسي ، وزوجها أبي الدرداء ، وأبي هريرة ، وعائشة .

روى عنها : شهر بن حوشب ، ورجاء بن حيوة ، وزيد بن أسلم ، وسالم بن أبي الجعد ، ومكحول .

وفاتها : (ماتت سنة ٨١هـ) .

أقوال العلماء فيها:

ـ ذكرها ابن حبان في الثقات .

ـ وقال الذهبي : «فقيهة كبيرة القدر» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة فقيهة ، من الثالثة» .

مصادر ترجمتها:

الثقات لابن حبان (٥/٥١٧) ، وتهذيب الكمال (٩/٥٩٣ ـ ٥٩٤) ، والكاشف (٣/٤٣٣) ، والإصابة (٨/٣٥١) ، والتقريب (٢/٦٢١) .

(8) **أبو الدرداء: عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري**، مختلف في اسم أبيه ، أما هو فمشهور بكنيته ، وقيل اسمه عامر ، وعويمر لقب ، صحابي جليل أسلم يوم بدر وأول مشاهده أحد ، وكان عابدًا ، روى عن النبي ﷺ .

وروى عنه : زوجته أم الدرداء ، ومحمد بن سيرين ، وفضالة بن عبيد ، وعطاء ، وطاوس ، وابن المسيب ، وغيرهم .

وفاته : مات في آخر خلافة عثمان ، وقيل عاش بعد ذلك .

مصادر ترجمته:

تهذيب الكمال (٥/٥١٤ ـ ٥١٦) ، والإصابة (٧/١٠٢) ، والتقريب (٢/٩١) .

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح رواته ثقات كلهم .

التخريـــج:

أخرجه البغوي في شرح السنة (١٣/١١٦ رقم ٣٥٣٨) من طريق محمد بن حماد به بنحوه .

وأخرجه أبو داود في الأدب ، باب في إصلاح ذات البين (٥/٢١٨ رقم ٤٩١٩) عن أبي كريب محمد بن العلاء .

وهنّاد في الزهد (٢/٦١١ رقم ١٣١٠) ، وعنه الترمذي في صفة القيامة (٤/٦٦٣ رقم ٢٥٠٩) .

والبخاري في الأدب المفرد (ص/١٤١ رقم ٣٩٣) عن صدقة .

وأحمد في مسنده (٤٥/٥٠٠ رقم ٢٧٥٠٨) .

وابن حبان في صحيحه (١١/٤٨٩ رقم ٥٠٩٢) ، والطبراني في مكارم الأخلاق (ص/٣٣٨ رقم ٧٥) من طريق إسماعيل بن إبراهيم الحنظلي .

والخرائطي في مكارم الأخلاق (١/٣٩٩ رقم ٤٠٠) عن علي بن حرب .

والبيهقي في الآداب (ص/٩٧ رقم ١٣٠) ، وفي الشعب (٧/٤٨٩ رقم ١١٠٨) من طريق

أحمد بن عبدالجبار .

سبعتهم (محمد بن العلاء ، وهنّاد ، وأحمد ، وصدقة ، وإسحاق بن إبراهيم ، وعلي بن حرب ، وأحمد بن عبدالجبار) عن أبي معاوية به بنحوه .

قال الترمذي : « هذا حديث صحيح » .

وقال أحمد شاكر في حاشية المسند (١٨/ ٥٧١) : « إسناده صحيح » .

وقال الألباني في صحيح الأدب المفرد (ص/ ١٥٥) : « صحيح » .

وخالف محمد بن فضيل بن غزوان أبا معاوية :

فيما ذكره البيهقي في شعب الإيمان (٧/ ٤٨٩) ، فرواه عن الأعمش ، عن سالم ، عن أبي الدرداء موقوفاً ، ولم يذكر عمرو بن مرة ، ولا أم الدرداء .

محمد بن فضيل بن غزوان ، صدوق عارف رمي بالتشيع ، كما في التقريب (٥٠٢) .

ورواه يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن أبي إدريس الخولاني ، واختلف عليه فيه كذلك .

فرواه أبو المعلى صخر بن جندل البيروتي ، فيما أخرجه ابن المبارك في الزهد (٧٣٩) عن يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس ، عن أبي الدرداء موقوفاً .

ورواه محمد بن الحجاج القرشي الدمشقي فيما أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧/ ٤٨٩ رقم ١١٠٩١) ، عن يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

صخر بن جندل ، أبو المعلى الشامي البيروتي ، ويقال : صخر بن جندلة ، قال أبو حاتم (الجرح والتعديل ٤/ ٤٢٧) : ليس به بأس هو من ثقات أهل الشام .

ومحمد بن الحجاج بن يوسف القرشي الدمشقي ، قال فيه أبو حاتم (الجرح والتعديل ٧/ ٢٣٥) : شيخ ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات (٩/ ٣٤) .

قلت : محمد بن فضيل بن غزوان : صدوق كما تقدم ، وصخر بن جندل عده أبو حاتم من الثقات ، ومحمد بن الحجاج قال فيه أبو حاتم : شيخ ، وأما إسناد الجرجاني فيه أبو معاوية الضرير من أثبت الناس في الأعمش كما نقل المزي في تهذيب الكمال (٢٥/ ١٢٨ ـ ١٢٩) عن

أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وعلي بن المديني ، فلا يؤثر مخالفة الآخرين له .

ولمتنه شاهد من حديث أبي هريرة :

أخرجه الترمذي في صفة القيامة (٤/٦٦٣ رقم ٢٥٠٨) من طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ : «إياكم وسوء ذات البين ، فإنها الحالقة» .

قال الترمذي : «هذا حديث صحيح غريب» .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح بإسناد المؤلف كما تقدم ، ولا يضر في صحته ما ذكر من الخلاف لأن أبا معاوية الضرير من أثبت الناس في الأعمش ، كما أن له شاهدًا من حديث أبي هريرة تقدم تخريجه .

غريب الحديث:

- إصلاح ذات البين : (أي إصلاح أحوال البين وإزالة ما بين الخصمين من العداوة والبغضاء) . انظر : عون المعبود (١٣/١٧٨) .

- وفساد ذات البين هي الحالقة : قال ابن الأثير : (الحالقة : الخصلة التي من شأنها أن تحلق أي تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل الموس الشعر ، وقيل : هي قطيعة الرحم والتظالم) .

انظر : النهاية (١/٤٢٨) .

221 ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن(١) ، حدثنا إبراهيم بن الحارث البغدادي(٢) ، حدثنا يحيى بن أبي بُكير الكِرماني(٣) ، حدثنا شُعبة(٤) ، عن يُونس بن عُبيد(٥) ، عن الحسن(٦) ، أن عائذ بن عمرو(٧)(*) قال لزيادٍ(٨)(**) :

«كانَ يُقالُ: شَرّ الرِّعاءِ الحُطمةِ؛ فإيّاكَ أنْ تكُونَ منْهُمْ».

(قال)(***): فقال زيادٌ: إنّكَ مِنْ نُخالةِ أصْحابِ مُحمّدٍ ﷺ .

(*) في (ب) : ـ رضي الله عنه ـ .

(**) في «ظ» و «ب» : «زياد» بينما في بعض المصادر : «عبيد الله بن زياد» وهو الصواب .

(***) في (ب) .

تراجم الرواة:

(1) محمد بن الحسين بن الحسن القطان النيسابوري: تقدم في الحديث رقم (١٤٠) ، وهو «ثقة» .

(2) إبراهيم بن الحارث البغدادي: تقدم في الحديث (رقم ١٤٤) ، وهو «ثقة» .

(3) يحيى بن أبي بكير الكرماني: تقدم في الحديث رقم (١٤٤) ، وهو «ثقة» .

(4) شعبة بن الحجاج: تقدم في الحديث رقم (١٣٨) ، وهو : «ثقة ، حافظ ، متقن» .

(5) يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد البصري.

روى عن : الحسن البصري ، ومحمد بن سيرين ، وثابت البناني ، وغيرهم .

وروى عنه : هشيم بن بشير ، وحماد بن زيد ، وشعبة بن الحجاج ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٣٩هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : «كان ثقة كثير الحديث» .

ـ وقال أبو حاتم وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين والنسائي : «ثقة» .

ـ وقال الذهبي : «من العلماء العاملين الأثبات» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ثبت فاضل ورع ، من الخامسة» .

الحكم: يونس بن عبيد : «ثقة ثبت» .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٩/ ٢٤٢) ، وتهذيب الكمال (٨/ ٢١٢ ـ ٢١٧) ، والسير (٦/ ٢٨٨ ـ ٢٩٦) ، وتذكرة الحفاظ (١/ ١٤٥ ـ ١٤٦) ، والكاشف (٣/ ٢٩٠) ، والتقريب (٢/ ٣٨٥) ، وخلاصة تذهيب الكمال

(ص٤٤١) ، وشذرات الذهب (١/٢٠٧) .

(6) **الحسن بن أبي الحسن البصري**: تقدم في الحديث رقم (١٤٢) ، وهو «ثقة يرسل» .

(7) **عائذ بن عمرو بن هلال المزني، أبو هبيرة البصري**، له صحبة ، شهد بيعة الرضوان والحديبية .

روى عن : النبي ﷺ ، وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

وروى عنه : معاوية بن قرة والحسن البصري ، وعامر الأحول ، وأبو حمزة الضبعي ، وغيرهم .

سكن البصرة ، ومات في ولاية عبيد الله بن زياد سنة ٦١هـ .

مصادر ترجمته:

الإصابة (٣/٤٤) ، والتقريب (١/ ٣٩٠) .

(8) **عبيد الله بن زياد بن أبيه، أبو حفص**، أمير العراق ، أبغضه المسلمون لما فعل بالحسين رضي الله عنه .

قُتِلَ عبيد الله بن زياد يوم عاشوراء سنة ٦٧هـ .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٥/ ٣٨١) ، والسير (٣/٥٤٥ ـ ٥٤٩) ، وشذرات الذهب (١/ ٧٤) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

موقوف صحيح الإسناد .

التخريـــج:

أخرجه البغوي في الجعديات (١/٦٠٦ رقم ١٣٩٠) ، وأبو عوانه في مسنده (٤/٣٨٨ رقم ٧٠٥١) عن علي بن سهل البزار .

والطبراني في الكبير (١٨/١٨ رقم ٢٧) من طريق عبدالله بن أبي يعقوب الكرماي .

كلاهما (علي بن سهل ، وعبدالله بن أبي يعقوب) عن يحيى بن أبي بكير به بمثله .

ووقع عند أبي عوانة : عبيدالله بن زياد ، وعند البغوي والطبراني : زياد .

وأخرجه مسلم في الإمارة ، باب فضيلة الإمام العادل (٣/ ١٤٦١ رقم ١٨٣٠) ، وأحمد في مسنده (٣٤/ ٢٤٠ رقم ٢٠٦٣٧) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/٣٢٨ رقم ١٠٩٣) ، والروياني في مسنده (٢/ ٣٥ رقم ٧٧٩) ، والدولابي في الكنى (١/ ٢٨٥ رقم ٤٩٩) ، وأبو عوانة في مسنده (٤/٣٨٧ رقم ٧٠٤٩ ، ٧٠٥٠ ، ٧٠٥١) ، وابن حبان في صحيحه (١٠/٣٦٨ رقم ٤٥١١) ، والطبراني في الكبير (١٨/١٧ رقم ٢٦) ، وأبو الشيخ الأصبهاني في طبقات

المحدثين بأصبهان (١/ ٢٧١) ، والبيهقي في الكبرى (٨/ ١٦١) جميعهم من طريق جرير بن حازم ، عن الحسن به بنحوه .

وقع عند الطبراني زياد ، وكذا عند الروياني ، وتصرف المحقق فزاد عبيدالله .

وعند أبي عوانة ، ومسلم ، وابن أبي عاصم ، والدولابي ، وابن حبان ، وأبو الشيخ ، والبيهقي : عبيدالله بن زياد .

وهذا لا يعتبر مخالفة ، ولعله سهو من الناسخ .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح ، فقد ورد عند مسلم وغيره .

غريب الحديث:

الرعاء : بالكسر والمد جمع راع .

انظر : النهاية (٢/ ٢٣٥) .

الحطمة : هو العنيف برعاية الإبل في السَّوْق والإيراد والإصدار ، ويُلْقِي بعضها على بعض ، ويَعْسِفُها ، ضربه مثلاً لوالي السُّوء .

انظر : المرجع السابق (١/ ٤٠٢) .

إنك من نخالة أصحاب محمد ﷺ : أي لست من فضلائهم وعلمائهم ، وأهل المراتب منهم ، بل من سقطهم .

انظر : صحيح مسلم بشرح النووي (٤/ ٢١٦) .

تعليق:

لاشك أن قول زياد هذا مردود عليه ، ذلك لأن صحابة رسول الله ﷺ هم خير من اصطفاهم الله من البشر لصحبة نبيه ، وقد ثبت في الصحيحين عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه قال : «لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبًا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه» . وأصحاب رسول الله ﷺ خيار المؤمنين كما ثبت عنه أنه قال : «خير القرون القرن الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم» .

222 ـ أخبرنا محمد بن الحسن أبو طاهر(١) ، حدثنا أبو علي حامد بن محمود ابن حرّب(٢) ، حدثنا إسحاق بن سُليمان الرازي(٣) ، حدثنا أبو سنان سعيد بن سنان(٤) ، عن أبي إسحاق(٥) ، عن عمر بن سعد(٦) ، أظنُّه عن أبيه(٧)(*) ، قال : قال رسول الله ﷺ :

«عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أُعْطِيَ قَالَ: الحَمْدُ للهِ فَشَكَرَ، وَإِنْ ابْتُلِيَ قَالَ: الحَمْدُ للهِ فَصَبَرَ، فَالمُؤْمِنُ يُؤْجَرُ عَلَى كُلِّ حَالٍ حَتَّى عَلَى اللُّقْمَةِ يَرْفَعُهَا إِلَى فِيهِ» .

(*) في (ب) : رضي الله عنه .

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن الحسن المحمد آباذي النيسابوري، أبو طاهر:** تقدم في الحديث رقم (١٣٧) وهو «ثقة» .

(2) **أبو علي حامد بن محمود بن حرب:** تقدم في الحديث رقم (١٩١) وهو «ثقة مأمون» .

(3) **إسحاق بن سليمان الرازي، أبو يحيى العبدي الكوفي.**

روى عن : أبي سنان ، والثوري ، ومالك بن أنس ، وموسى بن عبيدة ، وغيرهم .

روى عنه : قتيبة بن سعيد ، وابن أبي شيبة ، وأبو سعيد الأشج ، وأحمد بن حنبل ، وغيرهم .

وفاته : توفي سنة (١٩٩هـ) .

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد : «كان ثقة ، له فضل في نفسه وورع» .

ـ وقال العجلي : «ثقة ، رجل صالح» .

ـ وقال أبو حاتم : «صدوق لا بأس به» .

ـ وقال النسائي : «ثقة» .

ـ وقال الذهبي : «كان يُعد من الأبدال خاشعًا عابدًا» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة فاضل ، من التاسعة» .

الحكم: إسحاق بن سليمان الرازي : «ثقة» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (١/ ٣٩١) ، والجرح والتعديل (٢/ ٢٢٣) ، وتهذيب الكمال (١/ ١٨٨) ، والكاشف (١/ ٦٤) ، والعبر (١/ ٢٥٧) ، والتقريب (١/ ٥٨) ، وشذرات الذهب (١/ ٣٥٦) .

(4) سعيد بن سنان البرجمي، أبو سنان الشيباني الأصغر الكوفي، ـ والبُرْجُمي بضم الباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء ، وضم الجيم ـ نسبة إلى البراجم قبيلة من تميم .

روى عن : أبي إسحاق السبيعي ، والضحاك ، وطاوس ، والشعبي ، وابن جبير ، وغيرهم .

وروى عنه : الطيالسي ، وأبو نعيم ، وزيد بن الحباب ، وإسحاق الرازي ، وغيرهم .

وفاته : لم أقف على سنة وفاته .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين وأبو حاتم : « ثقة » .

ـ وقال أحمد بن حنبل : « كان رجلاً صالحًا ولم يكن يُقيم الحديث » ، وقال أيضًا : « ليس بالقوي » .

ـ وقال العجلي : « كوفي جائز الحديث » .

ـ وقال أبو داود : « ثقة ، من رفعاء الناس » .

ـ وقال النسائي : « ليس به بأس » .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : « كان عابدًا فاضلاً » .

ـ وذكره ابن عدي في الكامل وقال بعد أن ساق له بعض الأحاديث : « وأبو سنان هذا له غير ما ذكرت من الحديث ، أحاديث غرائب وأفراد ، وأرجو أنه ممن لا يتعمد الكذب والوضع لا إسنادًا ولا متنًا ، ولعله إنما يهم في الشيء بعد الشيء ، ورواياته تحتمل وتقبل » .

ـ وقال الحاكم : « لا يُتابع على كثير من حديثه » .

ـ وقال ابن حجر : « صدوق له أوهام ، من السادسة » .

الحكم: سعيد بن سنان : صدوق له أوهام ، كما قال بذلك ابن حجر .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٣/٤٧٧) ، والجرح والتعديل (٤/٢٧ ـ ٢٨) ، والثقات (٦/٣٥٦) ، والكامل (٤/٤٠٣ ـ ٤٠٥) ، والأنساب (١/٣٠٨) ، وتهذيب الكمال (٣/ ١٧١ ـ ١٧٢) ، والسير (٦/٤٠٦) ، والكاشف (١/٣١٧) ، وميزان الاعتدال (٢/١٤٣) ، وتقريب التهذيب (١/٢٩٨) ، وخلاصة تذهيب الكمال (ص١٣٩) .

(5) عمرو بن عبد الله الهمداني، أبو إسحاق السَّبِيعي ـ بفتح السين المهملة وكسر الموحدة وسكون الياء المنقوطة من تحتها بالنقطتين ، وفي آخرها العين المهملة نسبة إلى سَبِيع بطن من همدان .

روى عن : الأسود بن يزيد النخعي ، وجرير بن عبد الله البجلي ، وعطاء ، وابن عباس ، وغيرهم .

وروى عنه : الأعمش ، والسفيانان ، وشعبة ، ومنصور بن المعتمر ، وسعيد بن سنان ، وحفيده إسرائيل بن يونس ، وأبو بكر بن عياش ، وغيرهم .

وفاته : توفي سنة (١٢٧هـ) .

أقوال العلماء فيه:

١ ـ قال أبو حاتم وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين والنسائي : « ثقة » .

٢ ـ وقال الإمام أحمد : « . . . . أبو إسحاق ثقة ، ولكن هؤلاء الذين حملوا عنه بأخره » .

٣ ـ وقال أبو حاتم : « ثقة ، وهو أحفظ من أبي إسحاق الشيباني ، ويشبه الزهري في كثرة الرواية ، واتساعه في الرجال » .

٤ ـ وقال العجلي : « كوفي تابعي ثقة » .

٥ ـ وقال ابن حجر : ثقة ، مكثر ، عابد ، من الثالثة ، اختلط بأخره »

وهو مدلس من الطبقة الثالثة كما عدَّه ابن حجر فيها ، وقد وصفه بالتدليس شعبة والنسائي وغيرهما ، وأصحاب هذه الطبقة كما قال ابن حجر : « من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلاَّ بما صرّحوا فيه بالسماع ، ومنهم من رد حديثهم مطلقًا ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي .

لكن رواية شعبة عنه مأمونة الجانب من تدليسه ، قال شعبة : « كفيتكم تدليس ثلاثة : الأعمش ، وأبي إسحاق ، وقتادة » .

قال الحافظ ابن حجر : « فهذه قاعدة جيدة في أحاديث هؤلاء الثلاثة أنها إذا جاءت عن طريق شعبة دلت على السماع ، ولو كانت معنعنة » .

٦ ـ وقد رد الذهبي على من زعم أنه اختلط فقال : « شاخ ونسي ولم يختلط ، وقد سمع منه سفيان بن عيينة وقد تغير قليلاً » .

الحكم: أبو إسحاق السبيعي : « ثقة ، يدلس » .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٦/٣٤٧) ، والجرح والتعديل (٦/٢٤٢ ـ ٢٤٣) ، والأنساب (٣/٢١٨) ، وتهذيب الكمال (٥/٥٣١ ـ ٥٣٤) ، والسير (٥/٣٩٢ ـ ٤٠١) ، وتذكرة الحفاظ (١/١١٤) ، وميزان الاعتدال (٣/٢٧٠) ، والكاشف (٢/٣٢٣) ، وتعريف أهل التقديس (ص١٤٦ رقم ٩١) ، وتقريب التهذيب (٢/٧٣) ، والكواكب النيرات (٣٤١ ـ ٣٥٦) .

(6) عمر بن سعد بن أبي وقاص مالك القرشي الزهري المدني.

روى عن : أبيه سعد ، وأبي سعيد الخدري .

وروى عنه :العيزار بن حريث ، وأبو إسحاق السبيعي ، وأبو بكر بن حفص ، ويزيد بن حبيب ، والمطلب بن عبد الله بن حنطب ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة .

وفاته : قال الذهبي : (قتله المختار سنة ٦٦هـ) ، الكاشف (٢/٣٠١) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال العجلي : « تابعي ثقة » .

ـ وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم : سُئل يحيى بن معين عن عمر بن سعد : أثقة هو ؟ فقال : « كيف يكون من قتل الحسين بن علي رضي الله عنه ثقة ؟! » .

ـ وقال الذهبي : «هو في نفسه غير مُتهم ، لكنه باشر قتال الحسين وفعل الأفاعيل» .

ـ وقال ابن حجر : «صدوق ، لكنه مقته الناس لكونه كان أميرًا على الجيش الذين قتلوا الحسين بن علي ، من الثانية» .

قلت: هو ثقة .

فقد قال الذهبي : «هو في نفسه غير مُتهم» . الكاشف (٢/ ٣٠١) .

وقال الشيخ أحمد شاكر في حاشية المسند (٢/ ٢٣٠) : «وأنا أرى أن انغماسه في فتنه سياسية شيء ، وصدقه في الرواية والثقة بخبره شيء آخر» .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٦/ ١١١) ، الكاشف (٢/ ٣٠١) ، التقريب (٢/ ٥٦) .

(7) **سعد بن أبي وقاص، صحابي جليل:** تقدم في (١٤٠) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

ـ إسناده ضعيف ، فيه عنعنة أبي إسحاق السبيعي ، وهو مدلس ، ولم يُصَّرح بالتحديث ، وتدليسه من الطبقة الثالثة ، كما تقدم بيان ذلك في ترجمته .

ـ وفيه : سعيد بن سنان ، وهو صدوق له أوهام .

ـ وهذا السند معلول ، والصحيح عن أبي إسحاق عن العيزار عن عمر بن سعيد عن أبيه مرفوعًا .

التخريج:

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١١٦/٤ رقم ٤٤٨٥) عن أبي الحسن محمد بن الحسين ، عن أبي طاهر به بمثله .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المسند كما في إتحاف الخيرة للبوصيري (٤٠٥/٤ رقم ٣٨٣٨) عن أبي بكر بن عياش ، عن أبي إسحاق به بنحوه .

واختلف فيه ، فرواه سعيد بن سنان ، وأبو بكر بن عياش ، عن أبي إسحاق ، عن عمر بن سعد مرفوعاً كما تقدم بدون ذكر العيزار ، ورواه جماعة من الرواة عن أبي إسحاق عن العيزار عن عمر بن سعد ، عن أبيه مرفوعاً .

أما رواية الجماعة عن أبي إسحاق ، عن العيزار ، عن عمر بن سعد :

فأخرجها عبدالرزاق في المصنف (١٩٧/١١ رقم ٢٠٣١٠) ، وعنه أحمد في المسند (٨٦/٣ رقم ١٤٩٢) ، وعبد بن حميد في المنتخب (ص/٧٧ رقم ١٣٩) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٧٥ ـ ٣٧٦) ، وفي الآداب (ص/٤٥٨ رقم ١٠٢٤) ، وفي شعب الإيمان (١١٦/٤ رقم

٤٤٨٦) ، والبغوي في شرح السنة (٥/٤٤٨ رقم ١٥٤٠) ، والضياء المقدسي في المختارة (٣/٢٢٣ رقم ١٠٢٨) عن معمر .

وأخرجه أحمد في المسند (٣/ ٨٢ رقم ١٤٨٧) ، والدورقي في مسند سعد بن أبي وقاص (ص/١٢٨ رقم ٧٠) ، والبزار في البحر الزخار (٤/٢٨ رقم ١١٨٩) ، والدار قطني في العلل (٤/ ٣٥٣) . جميعهم من طريق سفيان الثوري .

وأخرجه الطيالسي في مسنده (١/ ١٧١ رقم ٢٠٨) ، وعنه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (ص/٧٨ رقم ١٤٣) ، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (١/٣٣٦ رقم ٥٦٧) .

وأخرجه أيضاً نعيم بن حماد في زوائد الزهد لابن المبارك (ص/٢٩ رقم ١١٥) ، ومسدد في مسنده كما في إتحاف الخيرة (٤/٤٠٥ رقم ٣٨٣٨) ، وأحمد في المسند (٣/١١٣ رقم ١٥٣١) ، والبزار في البحر الزخار (٤/٢٨ رقم ١١٩٠) ، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (ص١٧٦رقم ٢٢٤) ، والشاشي في مسنده (١/ ١٨٤ رقم ١٣٢) جميعهم من طريق شعبة .

رواه الطيالسي ونعيم عن شعبة مباشرة ، والباقون بواسطة .

وأخرجه وكيع في الزهد (١/ ٣٢٣ رقم ٩٨) ، وعنه أحمد في المسند (٣/١٤٢ رقم ١٥٧٥) ، والضياء في المختارة (٣/ ٢٢ رقم ١٠٢٧) ، والبغوي في شرح السنة (٥/٤٤٨) من طريق عبيدالله بن موسى .

كلاهما (وكيع ، وعبيدالله) عن إسرائيل .

وأخرجه النسائي في الكبرى (٦/ ٢٦٣ رقم ١٠٩٠٦) ، والشاشي في مسنده (١/١٨٣ رقم ١٣٠) من طريق أبي الأحوص .

خمستهم (معمر ، وسفيان الثوري ، وشعبة ، وإسرائيل ، وأبو الأحوص) عن أبي إسحاق ، عن العيزار ، عن عمر بن سعد به بنحوه .

قال البزار : «لا نعلمه يُروى عن سعيد بإسناد صحيح ، إلا من هذا الوجه» .

وقال الهيثمي في المجمع (٧/٢٠٩) : «رواه أحمد بأسانيد ، ورجالها كلها رجال

الصحيح » .

وقال أحمد شاكر في حاشية المسند (٢٤٧/٢) : « إسناده صحيح » .

وقد تابع أبا إسحاق في روايته عن العيزار : بدر بن عثمان .

أخرجه الشاشي في المسند (١٨٣/١ رقم ١٢٩) ، عن أحمد بن زهير بن حرب ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا بدر بن عثمان ، عن العيزار به بنحوه .

واختلف فيه على العيزار ، فرواه وكيع عنه ، عن أبي بكر موقوفاً ، ورواه زيد ابن أبي أنيسة عنه مرسلاً عن النبي ﷺ ، ورواه يونس بن أبي إسحاق عنه موقوفاً عليه .

وأما رواية وكيع :

فرواها في الزهد (٣٢٥/١ رقم ٩٩) .

وأما رواية زيد بن أبي أنيسة :

فأوردها الدار قطني في العلل (٣٥٣/٤) ، من طريق زيد بن أبي أنيسة ، عن العيزار مرسلاً ، عن النبي ﷺ .

لم يذكروا سعداً ولا أباه .

وأما رواية يونس بن أبي إسحاق :

فأخرجه وكيع في الزهد (٣٢٥/١ رقم ١٠٠) ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن العيزار موقوفاً عليه .

وللحديث شاهد من حديث صهيب ، وأنس :

وأما حديث صهيب :

فأخرجه مسلم في كتاب الزهد والرقائق ، باب المؤمن أمره كله خير (٢٢٩٥/٤ رقم ٢٩٩٩) مرفوعاً بلفظ : «عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله خير ، وليس ذلك لأحد إلا لمؤمن ، إن أصابته سراء شكر ، وإن أصابته ضراء صبر ، فكان خيراً له» .

وأما حديث أنس :

فأخرجه أحمد في المسند (١٩/٢٠٣ رقم ١٢١٦٠) ، ومن طريقه الضياء في النختارة (٥/ ١٩٤ رقم ١٨١٥) مرفوعاً بلفظ : «عجبت للمؤمن ، إن الله لم يقض قضاء إلا كان خيراً له» .

قال أحمد شاكر في حاشية المسند (١٥/ ١٦٧) : «إسناده صحيح» .

خلاصة الحكم:

الحديث لا يثبت بالإسناد الذي ساقه المؤلف ، حيث خولف سعيد بن سنان ، خالفه عدد من الثقات وفيهم عبد الرحمن بن مهدي ، وشعبة ، وسفيان الثوري ، ومعمر ، فرووه عن أبي إسحاق ، عن العيزار ، عن عمر بن سعد ، عن أبيه مرفوعًا ، والحديث من هذا الوجه الراجح إسناده صحيح ، كما قال الهيثمي في المجمع ، وصححه أحمد شاكر ، والألباني في صحيح الجامع الصغير رقم (٣٨٨١) .

223ـ حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف[١] ، بانتخاب ابن مطر[٢] ، حدثنا أبو بكرة بكّار بن قُتيبة البَكْراوي المصري(*) قاضي مصر[٣] ، حدثنا رَوْح بن عُبادة[٤] ،/ حدثنا شُعبة[٥] ، وابن أبي ذئب[٦] ، عن صالح مولى التوأمة[٧] ، عن ابن عباس[٨](**) ، أن أم الفضل [٩](***) : **أرسلت إلى النبي ﷺ يوم عرفة بلبن فشربه وهو يخطب الناس.** (١٤٦/و)

(*) في (ب) : البصري ، وهو الصحيح ، ويأتي دليله في الترجمة .

(**) في (ب) : رضي الله عنهما .

(***) في (ب) : رضي الله عنها .

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم:** تقدم في (١٣٧) وهو «ثقة» .

(2) **ابن مطر: هو أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري المزكي.**

روى عن : أبي عمرو أحمد المستملي ، وإبراهيم بن علي الذهلي ، ومحمد بن جعفر الكوفي .

روى عنه : أبو عبدالله الحاكم ، وأبو العباس بن عقدة ، وأبو نصر عمر بن قتادة .

وفاته: توفي سنة (٣٦٠هـ) .

أقوال العلماء فيه:

وصفه الذهبي : «بالشيخ الإمام القدوة العابد المحدث ، شيخ العدالة» .

وجاء في السير للذهبي (١٦٣/١٦) : «أن ابن مطر هو الذي أنتقى الفوائد على أبي العباس الأصم ، فإن الأصم أفسد أصوله ، واعتمد على كتاب ابن مطر» .

الحكم: هو ثقة .

مصادر ترجمته :

العبر (٣١٦/٢) ، السير (١٦٢/١٦) ، تاريخ الإسلام ، حوادث ووفيات (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) ، (ص٢١٢) ، شذرات الذهب (١٣/٣) .

(3) **بكار بن قتيبة بن أسد بن عبيد الله الثقفي البكراوي، أبو بكرة البصري، قاضي مصر.**

والبَكْرَاوِي : بفتح الباء المنقوطة بواحدة ، وسكون الكاف ، بعدها راء مهملة ـ نسبة إلى أبي بكرة الثقفي ، الصحابي الجليل المعروف .

روى عن : روح بن عبادة ، ويزيد بن هارون ، ووهب بن جرير ، وأبي داود الطيالسي ، وأبي عاصم ، وغيرهم .

روى عنه : أبو العباس الأصم ، وأبو جعفر الطحاوي ، وابن أبي حاتم ، ويحيى بن صاعد ، وأبو عوانة ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٧٠هـ) .

أقوال العلماء فيه:

وصفه الذهبي : «بالقاضي الكبير ، العلاَّمة المحدِّث ، قاضي القضاة بمصر» .

وقال أيضًا : «كان عظيم الحرمة ، وافر الجلالة ، من العلماء العاملين» .

وقال ابن العماد الحنبلي : «قاضي الديار المصرية ، له أخبار في العدل والعفة والنزاهة والتورع» .

الحكم : هو ثقة .

مصادر ترجمته:

الأنساب (١/ ٣٨٤) ، السير (١٢/٥٩٩ ـ ٦٠٠) ، العبر (١/٣٨٩) ، شذرات الذهب (٢/١٥٨) .

(4) روْحُ ـ بفتح الراء وسكون الواو وضم الحاء ـ بن عُبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري.

والقَيْسِي : بفتح القاف ، وسكون الياء ، وكسر السين ، نسبة إلى جماعة اسمهم قيس .

روى عن : شعبة ، وسفيان الثوري ، وعبدالله بن عون ، وابن جريج ، والأوزاعي ، وابن أبي ذئب ، ومالك ابن أنس ، وسفيان بن عيينة ، وغيرهم .

روى عنه : أحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني ، وإسحاق بن راهوية ، وبندار ، وأبو خيثمة ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٠٧هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : «ثقة إن شاء الله » .

ـ قال يحيى بن معين : «ليس به بأس ، صدوق» .

ـ وقال في موضع ثانٍ : «صدوق ثقة» . وقال في موضع ثالث : «صالح» .

ـ وقال أبو حاتم : «لا يُحتج به» .

ـ وقال النسائي : «ليس بالقوي» .

ـ وقال الخطيب البغدادي : «كان كثير الحديث ، صنَّف الكتب في السنن والأحكام وجمع التفسير ، وكان ثقة» .

ـ وقال السمعاني : « كان ثقة » .

ـ وقال يعقوب بن شيبة : « كان كثير الحديث جدًا ، صدوقًا » .

ـ وقال الذهبي : « ثقة مشهور ، حافظ ، من علماء أهل البصرة » .

ـ وقال الذهبي : « وقيل إن عبدالرحمن بن مهدي تكلم فيه : وَهِمَ في إسناد حديث . وهذا تعنت ، وقلة إنصاف في حق حافظ قد روى ألوفًا كثيرة من الحديث ، فَوهِمَ في إسناد ، فروح لو أخطأ في عدة أحاديث في سعةِ علمه ، لأغتفر له ذلك أسوة بنظرائه ، ولسنا نقول : إن رتبة روح في الحفظ والإتقان كرتبة يحيى القطان ، بل ما هو بدون عبدالرزاق ، ولا أبي النضر » .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة فاضل ، له تصانيف ، من التاسعة » .

الحكم: روح بن عبادة : ثقة .

مصادر ترجمته:

الطبقات الكبرى (٧/٢٩٦) ، التاريخ الكبير (٣/٣٠٩) ، الجرح والتعديل (٣/٤٩٨) ، تاريخ بغداد (٨/٤٠٦) ، تهذيب الكمال (٢/٤٩٣ ـ ٤٩٥) ، ميزان الاعتدال (٢/٥٨) ، السير (٩/٤٠٢ ـ ٤٠٧) ، التقريب (١/٢٥٣) .

(5) **شعبة بن الحجاج:** تقدم في (١٣٨) وهو : « ثقة ، حافظ ، مُتقن » .

(6) **محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب ، القرشي ، العامري ، أبو الحارثي المدني.**

روى عن : صالح مولى التوأمة ، ونافع ، وعكرمة ، والزهري ، ومحمد بن المنكدر .

روى عنه : روح بن عبادة ، وسفيان الثوري ، وعبدالله بن المبارك ، ووكيع ، وعبدالله بن وهب ، ويحيى بن سعيد القطان ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٥٩هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال محمد بن سعد : « كان عاملاً ثقة فقيهًا ورعًا عابدًا فاضلاً وكان يُرمى بالقدر » .

ـ وقال يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، والنسائي : « ثقة » .

ـ وقال الذهبي : « كان كبير الشأن ثقة » .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة فقيه فاضل ، من السابعة » .

الحكم: محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب : «ثقة فقيه» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (١/١٥٢ ـ ١٥٣) ، تهذيب الكمال (٦/٤٠٤ ـ ٤٠٧) ، العبر (١/١٧٧) ، الكاشف (٣/٥٢) ، تقريب التهذيب (٢/١٨٤) ، شذرات الذهب (١/٢٤٥) .

(7) صالح بن نِبْهان، مولى التّوأمة ـ بفتح المثناة وسكون الواو بعدها همزة مفتوحة ـ أبو محمد المدني، وهو صالح ابن أبي صالح السمان.

روى عن : عبدالله بن عباس ، وأنس بن مالك ، وأبو الدرداء ، وأبي هريرة ، وأبي قتادة الأنصاري ، وعائشة أم المؤمنين .

روى عنه : شعبة ، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب ، وموسي بن عقبة ، وسفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وعبدالملك بن جريج ، وابنه محمد بن صالح مولى التوأمة .

وفاته : توفي سنة (١٢٥هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال مالك بن أنس : «ليس بثقة» .

ـ وقال يحيى بن سعيد القطان : «لم يكن بثقة» .

ـ وقال يحيى بن معين : «ثقة ، وقد كان خرف قبل أن يموت ، فمن سمع منه قبل فهو ثبت» .

وقال أيضًا : «ثقة حجة ، فقيل له : إن مالكًا تركه ، فقال : إن مالكًا أدركه بعد أن خرف ، وسفيان الثوري إنما أدركه بعد أن خرف ، فسمع منه منكرات ، لكن ابن أبي ذئب سمع منه قبل أن يخرف» .

ـ وقال علي ابن المديني : «ثقة ، إلا أنه خرف وكبر ، فسمع منه الثوري ، بعد الخرف ، وسماع ابن أبي ذئب قبل ذلك» .

ـ قال أحمد بن حنبل : «صالح الحديث» .

ـ وقال أيضًا : «مالك أدرك صالحًا وقد اختلط(*) وهو كبير وما أعلم به بأسًا من سمع منه قديمًا ، فقد روى عنه أكابر أهل المدينة» .

(*) (الاختلاط : هو فساد العقل ، أو عدم انتظام الأقوال بسبب خَرف ، أو عَمَى ، أو احتراق كتب أو غير ذلك) . انظر : مقدمة ابن الصلاح (ص٢٢٠) ، تيسير مصطلح الحديث (ص٢٢٧) .

ـ وقال العجلي : « مدني ثقة » .

ـ وقال أبو حاتم : « ليس هو بقوي » .

ـ وقال النسائي : « ضعيف » .

ـ وقال ابن حبان : « تغير في سنة خمس وعشرين ومائة ، وجعل يأتي بما يشبه الموضوعات عن الثقات ، فاختلط حديثه الأخير بحديثه القديم ، ولم يتميز ، فاستحق الترك » .

ـ وقال ابن حجر : « صدوق اختلط بأخره ، فقال ابن عدي : لا بأس برواية القدماء عنه ، كابن أبي ذئب ، وابن جريج ، من الرابعة » .

قلت : صدوق حسن الحديث ، بالنسبة لمن روى عنه قبل اختلاطه ، وهم : أسيد بن أبي أسيد البراد ، وزياد ابن سعد ، وسعيد بن أبي أيوب ، وعبدالله بن علي الإفريقي ، وعبدالملك بن جريج ، وعمارة بن غزية ، ومحمد ابن عبدالرحمن بن أبي ذئب ، وموسى بن عقبة ، أما الآخرون فروايته ضعيفة لسماعهم منه بعد الاختلاط .

مصادر ترجمته:

المجروحين (١/٣٦٦) ، الجرح والتعديل (٤/٤١٦) ، الكامل لابن عدي (٥/٨٣ ـ ٨٨) ، تهذيب الكمال (٣/٤٣٨ ـ ٤٣٩) ، الكاشف (٢/٢٤) ، ميزان الاعتدال (٢/٣٠٣) ، تقريب التهذيب (١/٣٦٣) .

(8) **عبدالله بن عباس:** صحابي جليل تقدم في (١٤٣) .

(9) **لُبابة ـ بتخفيف الموحدة ـ بنت الحارث بن حزْن ـ بفتح المهملة وسكون الزاي بعدها نون ـ الهلالية، أم الفضل**، زوج العباس بن عبدالمطلب ، وأخت ميمونة زوج النبي ﷺ .

روى عنها : ابناها : عبدالله ، وتمام ، وعمير بن الحارث مولاها ، وكريب مولى ابنها ، وعبدالله بن عباس ، وعبدالله بن الحارث بن نوفل ، وآخرون .

وفاتها: ماتت في خلافة عثمان قبل زوجها العباس .

مصادر ترجمتها:

الإصابة (٨/٤٤٩ ـ ٤٥١) ، تقريب التهذيب (٢/٦٣١) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

ـ إسناده حسن ، وإن كان فيه صالح بن نبهان وهو صدوق تغير ، لكن الراوي هنا عنه ابن أبي ذئب وهو ممن روى عنه قبل تغيره .

والحديث صحيح ، كما سيأتي في التخريج .

التخريج:

أخرجه أحمد في مسنده (٥/٢٧٨ رقم ٣٢١٠) عن وكيع .

والطيالسي في مسنده (٤/٤٤٤ رقم ٢٨٤٧) .

والبغوي في مسند علي بن الجعد (٢/٩٨٨ رقم ٢٨٥٤) .

ومن طريقه ابن عدي في الكامل (٤/١٣٧٥) .

والطبري في تهذيب الآثار (مسند عمر ١/ ٣٥٠ رقم ٥٧١) من طريق معاوية بن هشام ، وقبيصة ، وعبيدالله .

والطبراني في الكبير (١٠/٣٢٧ رقم ١٠٨٠٥) من طريق علي بن الجعد ، وآدم .

سبعتهم (وكيع ، والطيالسي ، وعلي بن الجعد ، ومعاوية بن هشام ، وقبيصة ، وعبيدالله) عن ابن أبي ذئب به بنحوه .

وأورده البوصيري في إتحاف الخيرة (٤/٣٢٩) وقال : «هذا إسناد رجاله ثقات ، صالح بن نبهان وإن اختلط بأخره ، فإن محمد بن أبي ذئب روى عنه قبل الاختلاط كما أوضحته في تبيين حال المختلطين .

وله شاهد من حديث أم الفضل ، وميمونة :

فأما حديث أم الفضل :

فأخرجه مالك في الموطأ (١/٣٧٥ رقم ١٣٢) ، ومن طريقه البخاري في صحيحه (كتاب الصوم ، باب صوم يوم عرفة) (٤/٢٣١ رقم ١٩٨٨) ، وكذا في (كتاب الحج ، باب الوقوف على الدابة بعرفة) (٣/٥١٣ رقم ١٦٦١) ، ومسلم في صحيحه (كتاب الصيام ، باب استحبابا الفطر يوم عرفة) (٢/ ٧٩١ رقم ١١٢٣) عن أم الفضل مرفوعاً بنحوه .

وأما حديث ميمونة :

فأخرجه البخاري في صحيحه (كتاب الصوم ، باب صوم يوم عرفة) (٤/ ٢٣٧ رقم ١٩٨٩) ، ومسلم في الموضع السابق (٢/ ٧٩١ رقم ١١٢٤) مرفوعاً بلفظ : «إن الناس شكوا في صيام رسول الله ﷺ يوم عرفة ، فأرسلت إليه ميمونة بحلاب لبن ، وهو واقف في الموقف ، فشرب منه والناس ينظرون إليه» واللفظ لمسلم .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح لوجود الشاهدين في الصحيحين ، كما تقدم تخريجهما .

224ـ أخبرنا محمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة البغدادي[١] ، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوّام الواسطي[٢] . ح . وأخبرنا محمد بن عبدالله بن أحمد الصفّار الأصبهاني[٣] واللفظ له ، حدثنا أحمد بن عصام[٤] قالا :

حدثنا أبو عاصم الضحّاك بن مُخلد[٥] ، حدثنا عبدالحميد بن جعفر[٦] (قال)(*) أخبرني حُسين بن عطاء[٧] ، عن زيد بن أسلم[٨] ، عن عبدالله بن عُمر[٩] أنه قال لأبي ذر الغفاري ـ رضي الله عنه ـ (**) :

يا عم أوصني! قال : يا ابن أخي! إني قُلتُ لرسول الله ﷺ : أوصني ، قال :

«إذا صلّيْتَ الضحى ركعتيْنِ لم تُكْتبْ من الغافِلين. وإذا صلّيْتها أرْبعًا كُتبْتَ من العابدين، وإذا صلّيْتها ستًّا لم يتبعك ذلك اليوم ذنبٌ، وإذا صلّيْتَ ثمانيًا كُتبْتَ من القانتين ، وإذا صلّيْتَ ثنْتيْ عشْرة بنى اللهُ(***) لك بيْتًا في الجنّة، فما منْ يوم ولا ليلة ولا ساعة إلاّ لله(****) فيه صدقةٌ يمُنّ بها على منْ شاء منْ عبادِه.

وما منّ اللهُ(*****) على عبْدِه بمثْلِ الّذي يُلْهِمُهُ ذِكْرهُ».

(*) ما بين القوسين سقط من (ظ) .

(**) في (ب) : رضي الله عنهم .

(***) في (ب) : عز وجل .

(****) في (ب) : تعالى .

(*****) في (ب) : عز وجل .

تراجم الرواة:

(1) محمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة البغدادي: تقدم في (١٤٩) وهو «ثقة ثبت» .

(2) محمد بن أحمد بن أبي العوام بن يزيد بن دينار، أبو بكر الرياحي، التميمي الواسطي ، والرِّيَاحي : بكسر الراء وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الحاء المهملة ، نسبة إلى قبيلة رياح .

روى عن : يزيد بن هارون ، وعبد الوهاب بن عطاء ، وقريش بن أنس ، وأبي عامر العقدي ، وعبدالعزيز ابن أبان القرشي ، وغيرهم .

روى عنه : القاضي أبو عبدالله المحاملي ، وأبو العباس بن عقدة الكوفي ، وإسماعيل بن محمد الصفار ، ومحمد بن عمرو الرزاز ، وأبو عمرو بن السماك ، وأحمد بن سلمان النجاد ، وغيرهم .

وفاته : توفي رحمه الله سنة (٢٧٦هـ) .

أقوال العلماء فيه:

- قال الدارقطني : «صدوق» .

- وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل : «صدوق ما علمت منه إلاَّ خيرًا» .

الحكم : محمد بن أحمد بن أبي العوام الواسطي : «صدوق» .

مصادر ترجمته:

سؤالات الحاكم للدارقطني (ص٢٩٠ ـ رقم ٥٢٧) ، تاريخ بغداد (٣٨٩/١) ، الأنساب (١١١/٣) .

(3) **محمد بن عبدالله بن أحمد الصفار الأصبهاني:** تقدم في (١٤٦) وحديثه في درجة الحسن .

(4) **أحمد بن عاصم الأصبهاني:** تقدم في (١٧٧) وهو : «ثقة» .

(5) **الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني،** أبو عاصم ، البصري ، النبيل : تقدم في (١٥١) وهو «ثقة ثبت» .

(6) **عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم، أبو سعد الأنصاري المدني.**

روى عن : حسين بن عطاء بن يسار ، ونافع ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، وسعيد المقبري ، وهشام بن عروة ، وغيرهم .

روى عنه : الضحاك بن مخلد ، ويحيى القطان ، وأبو أسامة حماد بن أسامة ، وغيرهم .

وفاته : توفي سنة (١٥٣هـ) .

أقوال العلماء فيه:

- قال ابن سعد : «كان ثقة كثير الحديث» .

- وقال يحيى بن معين : «ثقة ، وكان يُرمى بالقدر» ، وقال مرة أخرى : «ليس به بأس ، وكان قدريًا» .

وقال أيضًا : «كان يحيى بن سعيد القطان يوثقه ، وكان سفيان الثوري يضعفه من أجل القدر» .

- وقال أحمد بن حنبل : «ثقة ، ليس به بأس» .

- وقال أبو حاتم : «محله الصدق» .

- وقال النسائي : «ليس به بأس» .

- وقال علي بن المديني : «كان عندنا ثقة ، وكان يقول بالقدر» .

- وقال ابن عدي : «أرجو أنه لا بأس به وهو مِمَن يُكتب حديثه» .

ـ وقال الذهبي : «احتج به الجماعة سوى البخاري ، وهو حسن الحديث» .

ـ وذكره الذهبي في كتابه : ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ، ص (١١٦) ، رقم (٢٠٠) .

وقال : «صدوق موثق» .

ـ وقال ابن حجر : «صدوق رُمي بالقدر ، وربما وهم ، من السادسة» .

قلت : هو ثقة ، وثقه أحمد بن حنبل ، وابن معين ، وابن سعد ، ويحيى بن سعيد القطان ـ وناهيك به في انتقاء الرجال وتشدده فيهم ـ ، وإن تكلم فيه سفيان الثوري ، فهو ثقة حسن الحديث ، وذكر يحيى بن سعيد القطان سبب تضعيف سفيان الثوري له ، فقال : كان سفيان يضعفه من أجل القدر ، فهذا تضعيف غير معتبر .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٥١/٦) ، الجرح والتعديل (١٠/٦) ، تهذيب الكمال (٣٤٧/٤ ، ٣٤٨) ، السير (٢٠/٧ ، ٢٢) ، ميزان الاعتدال (٥٣٩/٢) ، الكاشف (١٤٥/٢) ، التقريب (٤٦٧/١) ، خلاصة تذهيب الكمال (ص٢٢١ ـ ٢٢٢) .

(7) حسين بن عطاء بن يسار المدني.

روى عن : أبيه ، وزيد بن أسلم .

روى عنه : عبدالحميد بن جعفر .

وفاته : لم يذكر له سنة وفاة في ما وقفت عليه من المصادر .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أبو داود : «ليس هو بشيء» .

ـ وقال أبو حاتم : «شيخ منكر الحديث وهو قليل الحديث وما حدَّث به فمنكر» .

ـ وقال ابن حبان : «لا يجوز أن يُحتج به إذا انفرد لمخالفته الأثبات في الروايات» .

ـ وقال ابن الجارود : «كذاب» .

قلت: الحكم : الحسين بن عطاء (منكر الحديث لا يُحتج به) .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٣٩٢/٢) ، الجرح والتعديل (٦١/٣) ، المجروحين (٢٤٣/١) ، ميزان الاعتدال (٥٤٢/١) ، لسان الميزان (٢٩٨/٢) .

(8) زيد بن أسلم العدوي العُمري، أبو عبدالله المدني.

روى عن : أبيه أسلم ، وعبدالله بن عمر ، وأنس بن مالك ، وجابر بن عبدالله ، وسعيد بن المسيب ، وعطاء بن يسار ، وغيرهم .

روى عنه : مالك بن أنس ، وسفيان الثوري ، والأوزاعي ، وسفيان بن عيينة ، وغيرهم .

وفاته : توفي سنة (١٣٦هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أبو حاتم وأبو زرعة وأحمد بن حنبل والنسائي : «ثقة» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة عالم ، وكان يرسل ، من الثالثة» .

الحكم : زيد بن أسلم «ثقة يرسل» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٣/٢٨٧) ، الجرح والتعديل (٣/٥٥٤) ، المراسيل لابن أبي حاتم (ص٦٣) ، الأنساب (٤/١٦٧) ، السير (٥/٣١٦) ، تذكرة الحفاظ (١/١٣٢ ـ ١٣٣) ، الكاشف (١/٢٨٩) ، التقريب (١/٢٧٢) ، طبقات الحفاظ (ص٥٣) ، خلاصة تذهيب الكمال (ص١٢٦) ، شذرات الذهب (١/١٩٤) .

(9) عبدالله بن عمر: صحابي جليل تقدم في (١٤٥) .

(10) أبو ذر الغفاري، الصحابي المشهور، اسمه: جندب بن جنادة على الأصح.

وقيل : بُرير ـ مصغر أو مكبر ـ واختلف في أبيه فقيل جُندب أو عشرقة أو عبدالله أو السكن ، تقدم إسلامه وتأخرت هجرته ، فلم يشهد بدرًا ، ومناقبه كثيرة جدًا .

وفاته : توفي سنة (٣٢هـ) .

مصادر ترجمته:

الإصابة (٧/١٠٥ ـ ١٠٩) ، التقريب (٢/٤٢٠) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف جدًا .

فيه : الحسين بن عطاء بن يسار ، وهو منكر الحديث لا يُحتج به .

التخريج:

أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٣/٥ رقم ١٩٥٤) عن أبي نصر بن سمير ، عن أبي عبدالله الجرجاني به بمثله ، بالإسنادين معاً .

وأخرجه البزار في البحر الزخار (٩/٣٣٥ رقم ٣٨٩٠) عن عمرو بن علي ، ومحمد بن المثنى ، وإبراهيم بن هانئ .

وابن حبان في المجروحين (١/٢٤٤) من طريق أحمد بن يوسف السلمي .

أربعتهم (عمرو بن علي ، ومحمد بن المثنى ، وإبراهيم بن هانئ ، وأحمد بن يوسف) عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد به بنحوه

وأورده البخاري في التاريخ الكبير (٢/٣٩٢) عن حسين بن عطاء ، عن زيد بن أسلم به .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٢/٢٠٩) عن علي بن صقر بن موسى .

والبيهقي في السنن الصغير (١/ ٣٠٠ رقم ٨٢٥) من طريق جعفر بن أحمد بن سلم .

كلاهما (علي بن صقر بن موسى ، وجعفر بن أحمد بن سلم) عن بشر بن عيسى بن مرحوم العطار ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن موسى بن يعقوب ، عن الصلت بن سالم ، أن زيد بن سالم أخبره عن عبدالله بن عمرو السهمي يرفعه إلى أبي ذر ، يرفعه إلى النبي ﷺ بنحوه .

وفيه : الصلت بن سالم قال البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٣٠٤) : (لا يصح حديثه) .

وقال البزار : (وهذا الكلام لا نعلمه يروى ، عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه ، ولا نعلم روى ابن عمر ، عن أبي ذر حديثًا مسندًا إلا هذا) .

وقال ابن حبان : «حسين بن عطاء يروي عن زيد بن أسلم المناكير التي ليست تشبه حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد لمخالفته الأثبات في الروايات» .

وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧) : « رواه البزار وفيه حسين بن عطاء ، ضعفه أبو حاتم وغيره ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطئ ويدلس » .

وله شاهد من حديث أبي الدرداء :

أورده ابن أبي حاتم في العلل (١/ ١٣٤ رقم ٣٧٠) ، وقال :

فقال أبي : ورواه موسى بن يعقوب الزمعي ، عن الصلت بن سالم ، عن مولى ابن عمر ، يعني زيد بن أسلم ، عن عبدالله بن عمرو ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ .

والطبراني في الكبير (كما في المجمع ٢/ ٢٣٧) .

وفيه : موسى بن يعقوب الزمعي : وثقه ابن معين ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال أبوداو : هو صالح ، وقال ابن المديني : ضعيف منكر الحديث ، كما في ميزان الاعتدال (٤/ ٢٢٧) .

وقال ابن أبي حاتم : قلت لأبي أيهما أشبه ، قال : جميعاً مضطربين ، ليس لهما في الرواية

معنى .

قلت : في كلا الإسنادين : الصلت بن سالم ، وهو كما قال البخاري : لا يصح حديثه .

خلاصة الحكم:

الحديث ضعيف ، وفيه اضطراب في الإسناد كما قال أبو حاتم ، فمرة عن ابن عمرو ، عن أبي ذر ، ومرة عن ابن عمرو ، عن أبي الدرداء ، ففي إسناد المؤلف حسين بن عطاء ، وفي الطريقين الآخرين : الصلت بن سالم .

225ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله[١] ، حدثنا عُبيد بن محمد ابن إبراهيم الكِشْوَرِيُّ[٢] ، حدثنا أيوب بن/ سالم[٣] ، حدثني بكر بن الشّرُودِ[٤] ، حدثني زكريا بن إسحاق[٥] ، عن عمرو بن دينار[٦] ، عن سالم بن عبدالله[٧] قال : (١٤٦/ظ)

كان عبدُ اللهِ[٨](*) بمكةَ فقدمَ عليه شَكَاةُ زوجته صفية بنت أبي عُبيد[٩] ، فراح من مكة ، فرحنا معه ، فلما غربتِ الشمسُ ، قلت له : الصلاةَ!!

فقال : الصلاةُ أمامَكَ . ثم سار حتى غاب الشفق ، فقلت له : الصلاة!!

فقال : الصلاةُ أمامَكَ . حتى مضى رُبْعُ الليلِ أو نحوه ، ثم نزلَ فَأَذّنَ وأقامَ ، فصلَّى المغربَ ، ثم أقامَ فصلَّى العشاءَ ، ثم قال :

«هكذا رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يفعلُ في السّفرِ إذا حزبه أمرٌ أوجدّ به سيْرٌ».

(*) في (ب) رضي الله عنه .

تراجم الرواة:

(1) **أبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة البغدادي**: تقدم في (١٤٩) وهو : «ثقة ثبت» .

(2) **عبدالله بن محمد بن إبراهيم، ويقال له: عُبيد الكِشْوري ، أبو محمد الصَّنعاني**.

والكِشْوَري ـ بكسر الكاف ، وسكون الشين ، وفتح الواو ، نسبة إلى كشور ، من قرى صنعاء اليمن ، ويُقال : بفتح كافها .

روى عن : عبدالله بن أبي غسان الصنعاني ، وهشام بن مسلمة بن مسلمة المُنَبِّهيَ ، وعبدالحميد ابن صُبَيح ، وبكر بن الشَّرود ، ومحمد بن عمر السِّمسَار ، وغيرهم .

روى عنه : أبو القاسم الطبراني ، وأبو الحسن علي بن أبي صالح القطان ، ومحمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة البغدادي ، ومحمد بن أحمد بن مسعود ، وغيرهم .

وفاته: نقل الذهبي عن أبي يعلى الخليلي أنه قال : «مات سنة ٢٨٨هـ» ، السير (١٣/ ٣٥٠) .

وقال الذهبي : «وقال غيره : بل مات في سنة ٢٨٤هـ» المرجع السابق .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أبو يعلى الخليلي : «هو عالم حافظ ، له مصنفات» .

ـ وقال الذهبي : «مُحدِّث ، عالِم ، مصنِّف» .

قلت : يبدو ـ والله أعلم ـ أن الذهبي نقل عن أبي يعلى الخليلي ، وما نقله يُثبت أن الراوي معروف بالحفظ والتصنيف .

مصادر ترجمته:

الأنساب (٧٧/٥) ، السير (٣٤٩/١٣ ـ ٣٥٠) .

(3) أيوب بن سالم.

لم أقف على ترجمته .

(4) بكر بن عبدالله بن الشَّرُود الصنعاني.

روى عن : أبيه ، ومعمر ، وسفيان الثوري ، ومالك ، وغيرهم .

روى عنه : ابن أبي السري ، وإسحاق بن إبراهيم بن الضيف ، وغيرهما .

وفاته: لم أقف على سنة وفاته .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى ابن معين : « رأيته ليس بثقة » .

ـ وقال في موضع آخر : « كذاب » .

ـ وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، متهم بالقدر » .

ـ وقال النسائي والدارقطني والساجي : « ضعيف » .

ـ وقال ابن حبان : « كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل » .

ـ وقال ابن الجارود : « صنعاني ليس بشيء » .

الحكم : بكر بن الشرود : « ضعيف » .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٢/ ٩٠) ، الضعفاء الكبير للعقيلي (١٤٩/١) ، الجرح والتعديل (٣٨٨/٢) ، المجروحين لابن حبان (١٩٦/١) ، ميزان الاعتدال (٣٤٦/١) ، لسان الميزان (٥٢/٢) .

(5) زكريا بن إسحاق المكي.

روى عن : عطاء بن أبي رباح ، وعمرو بن دينار ، وأبي الزبير ، ويحيى بن عبدالله بن صيفي ، وجماعة .

روى عنه : عبدالله بن المبارك ، وروح بن عبادة ، ووكيع بن الجراح ، وأبو عاصم الضحاك من مخلد ، وعبدالرزاق بن همام ، وأبو عامر العَقَدِيّ ، وآخرون .

وفاته: قال الذهبي : (توفي سنة نيف وخمسين ومئة) ، السير (٦/ ٣٤٠) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : « كان ثقة كثير الحديث » .

ـ وقال يحيى بن معين : «ثقة قدري» .

ـ وقال أبو حاتم وأبو زرعة : «لا بأس به» .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال الذهبي : «ثقة» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ، رُمي بالقدر ، من السادسة» .

الحكم: زكريا بن إسحاق «ثقة قدري» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٣/٤٢٣) ، الجرح والتعديل (٣/٥٩٣) ، الثقات لابن حبان (١/١٣٨) ، تهذيب الكمال (٣/٢٤) ، السير (٦/٣٤٠) ، ميزان الاعتدال (٢/٧١) ، الكاشف (١/٢٧٦) ، تقريب التهذيب (١/٢٦١) ، خلاصة تذهيب الكمال (ص١٢٢) .

(6) عمرو بن دينار البصري، أبو يحيى الأعور.

روى عن : سالم بن عبدالله بن عمر ، وصيفي بن صهيب ، ونافع مولى ابن عمر ، وغيرهم .

روى عنه : خارجة بن مصعب ، وحماد بن زيد ، ومعتمر بن سليمان ، وحماد بن سلمة ، وسماك ابن عطية البصري ، وهشام بن حسَّان ، وغيرهم .

وفاته : قال الذهبي : «مات في حدود الثلاثين ومائة» السير (٥/٣٠٨) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين : «ذاهب» .

ـ وقال أحمد بن حنبل : «ضعيف ، منكر الحديث» .

ـ وقال البخاري : «فيه نظر» .

ـ وقال أبو حاتم : «ضعيف الحديث ، روى عن سالم بن عبدالله ، عن أبيه غير حديث منكر ، وعامة حديثه منكر» .

ـ وقال الترمذي : «ليس بالقوي في الحديث ، وقد تفرد عن سالم بن عبدالله بأحاديث» .

ـ وقال النسائي : «ليس بثقة ، روى عن سالم عن ابن عمر أحاديث منكرة» .

ـ وقال ابن حبان : «كان ممن ينفرد بالموضوعات عن الأثبات ، لا يحل كتابة حديثه إلاَّ على جهة التعجب» .

ـ وقال الدارقطني : «ضعيف» .

ـ وقال ابن حجر : «ضعيف ، من السادسة» .

الحكم: عمرو بن دينار : «ضعيف» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٦/٣٢٩) ، الجرح والتعديل (٦/٢٣٢) ، المجروحين لابن حبان (٢/٧١) ، تهذيب الكمال (٥/ ٤١٠ ـ ٤١١) ، السير (٥/٣٠٧ ـ ٣٠٨) ، ميزان الاعتدال (٣/٢٥٩) ، تقريب التهذيب (٢/٦٩) .

(7) **سالم بن عبدالله بن عمر:** تقدم في (١٤٥) ، وهو : «أحد الفقهاء السبعة ، وكان ثبتًا عابدًا ، فاضلاً» .

(8) **عبدالله بن عمر بن الخطاب:** صحابي جليل تقدم في (١٤٥) .

(9) **صفية بنت أبي عبيد بن مسعود، الثقفية، زوج عبدالله بن عمر بن الخطاب.**

قال ابن مندة : أدركت النبي ﷺ .

وقال الدارقطني : لم تدرك النبي ﷺ .

وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة (٨/٢١٩) : «وذكر الواقدي عن موسى بن ضمرة ابن سعيد عن أبيه ـ أنها تزوجت عبدالله بن عمر في خلافة عمر ، فهذا يقرب قول من قال : إنها ولدت في عهد النبي ﷺ .

فيحمل قول من نفى الإدراك على إدراك السماع .

فكأنها لم تميز إلا بعد الوفاة النبوية ، وقد حدَّثت عن عمر ، وحفصة ، وعائشة ، وأم سلمة .

روى عنها : سالم ابن زوجها ، ونافع مولاه ، وعبدالله بن دينار ، وموسى بن عقبة .

أقوال العلماء فيها:

ذكرها ابن حبان في الثقات (٤/٣٨٦) .

وقال العجلي : «ثقة» .

الحكم: صفية بنت أبي عبيد «ثقة» .

مصادر ترجمتها:

الثقات لابن حبان (٤/٣٨٦) ، الإصابة (٨/٢١٨ ـ ٢١٩) ، التقريب (٢/٦٠٣) .

الحكم على الإسناد:

سنده ضعيف ، فيه : أيوب بن سالم : لم أقف على ترجمته ، وبكر بن الشرود : ضعيف ، وعمرو بن دينار : ضعيف . والحديث في الصحيحين كما سيأتي في التخريج .

التخريـــج:

أخرجه البخاري في تقصير الصلاة ، باب يصلي المغرب ثلاثاً في السفر (٢/٥٧٢ رقم ١٠٩١) ، وفي باب هل يؤذن أو يقيم إذا جمع بين المغرب والعشاء (٢/ ٥٨١ رقم ١١٠٩) من طريق شعيب .

وأخرجه البخاري أيضاً في نفس الكتاب ، باب الجمع في السفر بين المغرب والعشاء

(٢/ ٥٧٩ رقم ١١٠٦) ، ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب جواز الجمع بين الصلاتين في السفر (١/ ٤٨٨ رقم ٧٠٣) ، والنسائي في الصلاة ، باب الحال التي يجمع فيها بين الصلاتين (١/ ٢١٩٠ رقم ٦٠٠) ، وابن الأعرابي في معجمه (٢/ ٦٧٦ رقم ١٣٥١) ، ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٣/ ١٥٩) جميعهم من طريق سفيان بن عيينه .

وأخرجه مسلم في الموضع السابق (١/ ٤٨٩ رقم ٧٠٣) من طريق يونس .

ثلاثتهم (شعيب ، وسفيان ، ويونس) عن الزهري ، عن سالم به بنحوه .

وذكر البخاري القصة ، وأخرجه الآخرون مختصراً .

وقد توبع سالم بن عبدالله عليه .

أخرجه مسلم في الموضع السابق (١/ ٤٨٨ رقم ٧٠٣) (٤٢) (٤٣) ، والنسائي في الصلاة ، باب الحال التي يجمع فيها بين الصلاتين (١/ ٢٨٩ رقم ٥٩٨ - ٥٩٩) ، ومالك في الموطأ (١/ ١٤٤ رقم ٣) ، والدارقطني في السنن (١/ ٣٩٢ رقم ١١) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ١٥٩) جميعهم من طريق نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً مختصراً .

وأخرجه البخاري في العمرة ، باب المسافر إذا جدّ به السير يعجل إلى أهله (٣/ ٦٣٤ رقم ١٨٠٥) ، وفي الجهاد ، باب السرعة في السير (٦/ ١٣٩ رقم ٣٠٠٠) من طريق زيد بن أسلم ، عن أبيه : كنت مع عبدالله بن عمر ، فذكر القصة .

وله شاهد من حديث أنس :

أخرجه البخاري في تقصير الصلاة ، باب هل يؤذن أو يقيم إذا جمع بين المغرب والعشاء (٢/ ٥٨١ رقم ١١١٠) ، ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب جواز الجمع بين الصلاتين في السفر (١/ ٤٨٩ رقم ٧٠٤) مرفوعاً بلفظ : «إذا عجل عليه السفر يؤخر الظهر إلى أول وقت العصر فيجمع بينهما ، ويؤخر المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء ، حين يغيب الشفق» واللفظ لمسلم .

الحكم النهائي على الحديث:

الحديث صحيح من غير طريق المؤلف ، فقد ورد في الصحيحين وغيرهما كما تقدم في التخريج .

غريب الحديث:

إذا حزبه أمر : أي نزل به هم .

انظر : سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي (١/٢٨٨ ـ ٢٨٩) .

أوجدَّ به السير : أي إذا إهتم به وأسرع فيه .

انظر : المرجع السابق (١/٢٨٨ ـ ٢٨٩) .

226ـ حدثني محمد بن محمد بن عُبيد الله بن عمرو بن زيد الجُرجاني(١) ، حدثنا أحمد بن الحسين(٢) ، حدثنا أحمد بن أبي الحواري(٣) قال :

قلتُ للراهبِ الذي في صومعتِهِ: «أيّ شيءٍ تجِدُونَهُ أقوى في كُتُبِكُمْ(*)؟».

قال: «ما نجِدُ شيْئًا أقْوى مِنْ أنْ تجْعَلَ قُوّتَكَ وقلْبَكَ ومحبّتَكَ كلّها في محبّةِ الخالِقِ» .

(*) في (ب) : «أي شيء تجدونه في كتبكم أقوى ؟» .

تراجم الرواة:

(1) محمد بن محمد بن عبيد الله بن عمرو بن زيد الجرجاني، أبو الحسين، بصلة : تقدم في (١٥١) وهو «ثقة» .

(2) أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلاب المشغراني، أبو الجهم الدمشقي، والمِشْغراني، بفتح الميم وسكون الشين المعجمة وفتح الغين المعجمة ، والراء ، نسبة إلى مَشْغَر وهي قرية من قرى دمشق .

روى عن : أحمد بن أبي الحواري ، وهشام بن عمار ، وهشام بن خالد الأزرق ، وعلي بن سهل الرملي ، وغيرهم .

روى عنه : أبو الحسين الرازي ، وأبو بكر بن المقرئ ، وأبو أحمد الحاكم ، وأبو سليمان بن زَبْر ، وعبدالوهاب الكِلاَبي ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٣١٩هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ وصفه الذهبي «بالشيخ العالم ، الخطيب الصدوق» .

الحكم: صدوق .

مصادر ترجمته:

الأنساب (٣٠٥/٥) ، السير (٥١٢/١٤ ـ ٥١٣) ، شذرات الذهب (٢٨١/٢) .

(3) أحمد بن أبي الحواري: عبدالله بن ميمون، أبو الحسن الغطفاني الكوفي.

روى عن : سفيان بن عيينة ، ووكيع ، وحفص بن غياث ، والوليد بن مسلم ، وغيرهم .

روى عنه : أبو زرعة الدمشقي ، وأبو زرعة الرازي ، وأبو حاتم ، وأبو داود ، وابن ماجه في سننهما ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٤٦هـ) .

أقوال العلماء فيه:

- قال ابن أبي حاتم : « سمعت أبي يُحْسِنُ الثناء عليه ، ويطنبُ فيه » .

- وقال يحيى بن معين : « أظن أهل الشام يُسقيهم الله به الغيث » .

- وقال ابن حجر : « ثقة زاهد ، من العاشرة » .

الحكم: ثقة .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٤٧/٢) ، حلية الأولياء (٦/١٠ ـ ٣٣) ، تهذيب الكمال (٥٢/١ ـ ٥٣) ، السير (٨٥/١٢ ـ ٩٤) ، التقريب (١٨/١) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده حسن ، فيه : أحمد بن الحسين ، وهو صدوق .

التخريج:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/١٠) ، عن محمد ، حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو حاتم ، حدثنا أحمد به مثله .

أبو حاتم ، هو محمد بن إدريس الرازي ، كما في ترجمة أحمد بن أبي الحواري في تهذيب الكمال (١/ ٣٧١) .

وأما شيخ أبي نعيم فقد ذكر محقق معرفة الصحابة (٣٣/١ ـ ٣٤) ستةً وثلاثين راويًا اسمهم محمد ، وهو من شيوخ أبي نعيم ، وأما عبد الله ، فقد ذكر المزي في تهذيب الكمال (٣٨٣/٢٤ ـ ٣٨٤) في ترجمة أبي حاتم الرازي : ثلاثة رواة اسمهم عبد الله ، وهم : عبد الله بن عروة الهروي ، وعبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، وعبد الله بن محمد بن يعقوب الأصبهاني ، فلا يمكن تحديد من هو من هؤلاء .

خلاصة القول:

الأثر يرتقي إلى درجة الصحيح لمتابعة أبي حاتم الرازي ، لأحمد بن الحسين .

غريب الحديث:

صومعته : (الصَّوْمَعُ : بيت العبادة عند النصارى ، ومُتَعَبَّد الناسك) .

انظر : المعجم الوسيط (١/ ٥٣٢)

227ـ أنشدني(*) محمد بن محمد بن عُبيد الله(١) (قال)(**) :

أنشدَني أبو محمد عبدالله بن ثَوْب بن عامر اليماني(٢) باليمن :

ما للغريبِ مِنَ الحياةِ لَذاذةٌ ... أودى بلذّتها ذوو الأوطانِ

كم بيْنَ مُغتَرِبٍ بِمُهْجةِ نفسهِ ... ناءٍ عن الأهلينَ والخُلّانِ

(١٤٧/و)

ومُنعَّمٍ في أهلهِ ومُترّفٍ ... في ظلّ عافيةٍ وظلّ أمانِ

ولا يبتغي عطباً وذاك بنفسه ... مُتعرضاً لنوائبِ الحدثانِ

فأتى النذيرُ من الزمانِ فإنه ... قطّاعُ وصلِ حبائلِ الأقرانِ

(*) في (ب) : أخبرنا .

(**) ما بين القوسين سقطت من (ظ) .

تراجم الرجال:

(1) محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجاني، أبو الحسين: تقدم في (١٥١) وهو : «ثقة» .

(2) أبو محمد، عبدالله بن ثوب بن عامر اليماني.

لم أقف على ترجمته .

الحكم على الإسناد:

تتوقف في الحكم عليه ، لأن فيه : أبو محمد عبدالله بن ثوب بن عامر اليماني ، لم أقف على ترجمته .

التخريج:

لم أقف على هذه الأبيات .

دراسة الأبيات الشعرية:

أ - شرح الغريب:

عطبًا : هلاكًا .

انظر : النهاية (٢٥٦/٣) .

نوائب : جمع نائبة ، وهي المصيبة .

انظر : مختار الصحاح (ص٦٠٢) .

حبائل الأقران : روابط الأصحاب .

انظر : المعجم الوسيط (١/ ٦٠) .

ب ـ الفكرة:

يقارن الشاعر بين نوعين من الناس أحدهما يعيش في غربة متعرضًا للمصائب والأحزان ، والآخر يعيش في وطنه بين أهله آمنًا منعمًا ؛ ولكنَ الزمانَ إذا جاء بنذير الموت فإنه لا يفرق بين هذا أو ذاك ؛ فالموت هو الذي يقطع العلاقات بين الأحباب ، وهو مفرق الجماعات .

ج ـ العروض:

الأبيات من شعر الحكمة ، وهي من البحر الكامل .

د ـ البلاغة:

من الخيال في الأبيات أنه شبَّه العافية والأمان بشجرة يأوي إليها المُقيم وسط أهله ، وحذف المُشبَّه به وأتى بشيء من خصائصه وهو الظل .

ومن الخيال في الأبيات أنه شبَّه الزمان بالنذير ، وشبَّه الموت بقاطع يقطع الصلات بين الأصحاب ، كما شبه العلاقات بالحبائل ، وفي ذلك تجسيد يزيد المعنى وضوحًا .

المجلس التاسع عشر

228ـ (حدثنا أبو عبدالله اليزدي المعروف بالجرجاني)(*) ، أخبرنا أبو محمد حاجب بن أحمد بن سفيان الطوسي[١] ، حدثنا عبدالرحيم بن مُنيب (الأبيوردي)[٢](**) ، حدثنا سفيان بن عُيينة[٣] ، عن الزهري[٤] ، عن أنس بن مالك[٥] (***) أن النبي ﷺ : **نهى أن يُنْبَذ في الدبّاء والمزفّت.**

(*) ما بين القوسين سقطت من (ب) .

(**) سقطت من (ظ) .

(*** في (ب) : رضي الله عنه .

تراجم الرواة:

(1) **حاجب بن أحمد بن سفيان الطوسي:** تقدم في (١٣٨) وهو «ثقة» .

(2) **عبدالرحيم بن منيب الأبيوردي:** تقدم في (١٤٢) وهو «صدوق» .

(3) **سفيان بن عيينة:** تقدم في (١٦٨) وهو «ثقة ، حافظ ، فقيه ، إمام ، حجة» .

(4) **الزهري: هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري:** تقدم في (١٤٥) وهو : (فقيه حافظ متفق على جلالته وإتقانه) .

(5) **أنس بن مالك:** صحابي : تقدم في (١٤٩) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده حسن .

فيه : عبدالرحيم بن منيب الأبيوردي وهو صدوق .

لكن الحديث صحيح من غير هذا الطريق كما سيأتي بيان ذلك في التخريج .

التخريج:

أخرجه مسلم في الأشربة ، باب النهي عن الانتباذ في المزفَّت (١٥٥٧/٣ رقم ١٩٩٢) عن عمرو الناقد .

والحميدي في مسنده (٣٠٣/٢ رقم ١٢١٩) .

ومن طريق أبو عوانة في مسنده (١٢٩/٥ رقم ٨١٠٥) .

وأبو عوانة أيضاً (١٢٩/٥ رقم ٨١٠٤) عن عبدالرحمن بن بشر ، وأحمد بن شيبان .

أربعتهم (عمرو الناقد ، والحميدي ، وعبدالرحمن بن بشر ، وأحمد بن شيبان) عن سفيان به بنحوه .

وقد توبع سفيان بن عيينه عليه .

أخرجه البخاري في الأشربة ، باب نزول تحريم الخمر (٤١/١٠ رقم ٥٥٨٧) ، وأبوعوانة في مسنده (١٣٠/٥ رقم ٨١٠٩) ، والدارمي في سننه (٥٥٢/١ رقم ٢٠٣٤) من طريق شعيب بن أبي حمزة .

وأخرجه مسلم في الموضع السابق (١٥٥٧/٣ رقم ١٩٩٢) ، والنسائي في الأشربة ، باب النهي عن نبيذ الدباء (٣٠٥/٨ رقم ٥٦٢٩) ، وأبو عوانة في مسنده (١٣٠/٥ رقم ٨١٠٨) من طريق الليث .

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (١٩٩/٩ رقم ١٦٩٢٤) ، ومن طريقه أبوعوانة في مسنده (١٣٠/٥ رقم ٨١٠٦) عن معمر .

ثلاثتهم (شعيب ، والليث ، ومعمر) عن الزهري به بنحوه .

وللحديث شاهد من حديث :

(١) علي بن أبي طالب :

أخرجه البخاري في الأشربة ، باب ترخيص النبي ﷺ في الأوعية والظروف بعد النهي (٥٧/١٠ رقم ٥٥٩٤) ، ومسلم في الموضع السابق (١٥٧٨/٣ رقم ١٩٩٤) بلفظ : «نهى النبي ﷺ عن الدباء والمزفت» . واللفظ للبخاري .

(٢) وحديث أبي هريرة :

أخرجه مسلم في الموضع السابق (١٥٥٧/٣ رقم ١٩٩٣) بلفظ : «لا تنبذوا في الدباء ولا في المزفت» .

(٣) وحديث جابر بن عبدالله :

أخرجه مسلم في الموضع السابق (٣/ ١٥٨٣ رقم ١٩٩٨) بلفظ : «أن رسول الله ﷺ نهى عن النقير والمزفت والدباء» .

(٤) وحديث عائشة :

أخرجه مسلم أيضاً في الموضع السابق (١٥٧٨/٣ رقم ١٩٩٥) بلفظ : «نهانا أهل البيت أن ننتبذ في الدباء والمزفت» .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح من غير طريق المؤلف ، فقد أخرجه البخاري ومسلم كما سبق بيان ذلك في التخريج .

غريب الحديث:

الدباء : (القرع (اليقطين) واحدها دُبَّاءةٌ .

تقطع الواحدة منه نصفين وتجفف ثم تُتخذ إناءً) . انظر : النهاية (٢/ ٩٦) .

المزفت : (هو الإناء الذي طلي بالزفت ، وهو نوع من القار ، ثم انتبذ فيه) .

انظر : النهاية (٢/ ٣٠٤) .

229ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن النيسابوري[١] ، حدثنا أبو البختري عبدالله بن محمد بن شاكر[٢] ، حدثنا أبو أسامة حمّاد بن أُسامة[٣] ، حدثنا بُريَدّ بن عبدالله بن أبي بُرْدة[٤] ، عن جده أبي بُردة[٥] ، عن أبي موسى الأشعري[٦](*) قال :

كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا بعثَ أحداً من أصحابِهِ في بعضِ أمرِهِ قالَ : «بشّرُوا ولا تنفِّرُوا، ويسّرُوا ولا تعسّرُوا».

(*) في (ب) : رضي الله عنه .

تراجم الرواة:

(1) أبو طاهر محمد بن الحسن النيسابوري: تقدم في (١٣٧) وهو ثقة .

(2) أبو البختري عبدالله بن محمد بن شاكر: تقدم في (١٣٧) وهو صدوق .

(3) أبو أسامة حماد بن أسامة: تقدم في (١٣٧) وهو ثقة .

(4) بريد بن عبدالله بن أبي بردة: تقدم في (١٣٧) وهو ثقة .

(5) أبو بردة: عامر بن عبدالله بن قيس الأشعري: تقدم في (١٣٧) وهو : ثقة .

(6) أبو موسى الأشعري وهو: عبدالله بن قيس الأشعري صحابي : تقدم في (١٣٧) .

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن ، فيه أبو البختري وهو صدوق ، وباقي رجاله ثقات كلهم .

لكن الحديث صحيح من غير هذا الطريق ، كما سيأتي بيان ذلك في التخريج .

التخريـــج:

أخرجه عبدالله في زوائده على المسند (٣٢/٣٤٢ رقم ١٩٥٧١) ، وأبو عوانة في مسنده (٤/٢١٥ رقم ٦٥٥٨) . كلاهما (عبدالله بن أحمد ، وأبو عوانة) عن عبدالله بن محمد بن شاكر به بنحوه .

وقد توبع عبدالله بن محمد عليه .

أخرجه مسلم في الجهاد والسير ، باب الأمر بالتيسير ، وترك التنفير (٣/١٣٥٨ رقم ١٧٣٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وأبي كريب محمد بن العلاء .

وأبو داود في الأدب ، باب في كراهية المراء (٥/١٧٠ رقم ٤٨٣٥) عن عثمان بن أبي شيبة .

ثلاثتهم (أبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو كريب ، وعثمان بن أبي شيبة) عن أبي أسامة حماد بن أسامة به بنحوه .

وقد توبع بريد بن عبدالله عليه .
أخرجه البخاري في الجهاد ، باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب (٦/ ١٦٢ رقم ٣٠٣٨) ، ومسلم في الموضع السابق (٣/ ١٣٥٩ رقم ١٧٣٣) ، وأحمد في مسنده (٣٢/ ٤٧٢ رقم ١٩٦٩٩) ، والطيالسي في مسنده (١/ ٤٠٠ رقم ٤٩٨) ، وابن أبي شيبة في مصنفه (٩/ ٦٠ رقم ٦٥٣٢) ، وأبو عوانة في مسنده (٤/ ٢١٥ رقم ٦٥٥٩) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/ ١٥٥) ، وفي دلائل النبوة (٥/ ٤٠١) جميعهم من طريق شعبة ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن جده بنحوه .
وللحديث شاهد من حديث أنس بن مالك :
أخرجه البخاري في الأدب ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : «يسروا ولا تعسروا . . . » (١٠/ ٥٢٤ رقم ٦١٢٥) ، ومسلم في الموضع السابق (٣/ ١٣٥٩ رقم١٧٣٤) مرفوعاً بلفظ : «يسروا ولا تعسروا ،وسَكِّنُوا ولا تنفِّروا» .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح من غير طريق المؤلف ، فقد أخرجه الشيخان ، كما أن له شاهدًا متفق على تخريجه كما تقدم .

غريب الحديث:

بشروا : أي الناس بقبول الله الطاعات وإثابته عليها وتوفيقه للتوبة من المعاصي وعفوه ومغفرته .

انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود (١٣/ ١٢٤) .

ولا تنفروا : بتشديد الفاء المكسورة أي لا تخوفوهم بالمبالغة في إنذارهم حتى تجعلوهم قانطين من رحمة الله بذنوبهم وأوزارهم .

انظر : المرجع السابق (١٣/ ١٢٤) .

ويسروا : أي سهلوا عليهم الأمور من أخذ الزكاة باللطف بهم .

انظر : المصدر السابق (١٣/ ١٢٤) .

ولا تعسروا : أي بالصعوبة عليهم بأن تأخذوا أكثر مما يجب عليهم أو أحسن منه أو بتتبع عوراتهم وتجسس حالاتهم .

انظر : المرجع السابق (١٣/ ١٢٤) .

230 ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن القطان[١] ، حدثنا أبو سعيد قطن بن إبراهيم[٢] ، حدثنا حفص بن عبد الله السُلمي[٣] ، / حدثني إبراهيم بن طهمان[٤] ، عن موسى بن عُقبة[٥] ، عن أبي الزِّنَادِ[٦] ، عن الأعرج[٧](*) ، عن أبي هريرة[٨](**) أنه سمعه يقول : (١٤٧/ظ)

قال رسول الله ﷺ : «خيْرُ الصَّدقةِ ما كانَ عنْ ظهرِ غِنىً ، واليدُ العُلْيا خيْرٌ مِنَ اليدِ السُّفْلى ، وابدأْ بِمنْ تعُولُ».

(*) في (ب) : عبد الرحمن الأعرج .

(**) في (ب) رضي الله عنه .

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن الحسين بن الحسن القطان:** تقدم في (١٤٠) وهو ثقة .

(2) **أبو سعيد قطن بن إبراهيم القشيري:** تقدم في (١٧٤) وهو : ضعيف .

(3) **حفص بن عبد الله السلمي:** تقدم في (١٧٤) وهو : صدوق .

(4) **إبراهيم بن طهمان:** تقدم في (١٧٤) وهو : ثقة .

(5) **موسى بن عقبة بن أبي عياش القرشي الأسدي، أبو محمد القرشي، مولى آل الزبير.**

روى عن : أبي الزناد عبد الله بن ذكوان ، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، ونافع بن جبير بن مطعم ، وعبدالله بن دينار ، ونافع مولى ابن عمر ، وعكرمة ، وعروة بن الزبير ، والزهري ، وغيرهم .

روى عنه : إبراهيم بن طهمان ، وشعبة ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وابن جريج ، ومالك ، وسفيان بن عيينة ، وسفيان الثوري ، وخلق كثير .

وفاته : توفي سنة (١٤١هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أبو حاتم وأحمد ويحيى بن معين والنسائي وابن سعد : «ثقة» .

ـ وقال الذهبي : «ثقة مُفْتٍ» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة فقيه إمام في المغازي ، من الخامسة ، لم يصح أن ابن معين ليّنه» .

الحكم: موسى بن عقبة : «ثقة فقيه» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٧/ ٢٩٢) ، الجرح والتعديل (٨/ ١٥٤) ، السير (٦/ ١١٤ ـ ١١٨) ، تذكرة الحفاظ

(١٤٨/١) ، الكاشف (٣/ ١٧١) ، تقريب التهذيب (٢٨٦/٢) ، خلاصة تذهيب الكمال (٣٩٢) ، شذرات الذهب (٢٠٩/١) .

(6) **عبد الله بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن المدني.**

المعروف بأبي الزناد .

روى عن : عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، وأبان بن عثمان بن عفان ، وسعيد بن المسيب ، وعلي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب ، وغيرهم .

روى عنه : مالك بن أنس ، وسفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وسليمان الأعمش ، وغيرهم .

وفاته : توفي سنة (١٣٠هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين : « ثقة حجة » .

ـ وقال أحمد بن حنبل : « كان سفيان يُسمي أبا الزناد أمير المؤمنين في الحديث » .

ـ وقال أبو حاتم : « ثقة فقيه صالح الحديث صاحب سنة وهو من مَن تقوم به الحجة إذا روى عنه الثقات » .

ـ وقال الذهبي : « ثقة ثبت » .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة فقيه ، من الخامسة » .

الحكم: عبد الله بن ذكوان : « ثقة فقيه » .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٨٣/٥) ، الجرح والتعديل (٤٩/٥) ، الكاشف (٢/ ٨٠) ، السير (٤٤٥/٥ ـ ٤٥١) ، ميزان الاعتدال (٤١٨/٢ ـ ٤٢٠) ، تقريب التهذيب (٤١٣/١) ، خلاصة تذهيب الكمال (١٩٦) ، شذرات الذهب (١٨٢/١) .

(7) **عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني، مولى ربيعة بن الحارث.**

والأَعْرَج : بفتح الألف وسكون العين المهملة وفتح الراء وفي آخرها الجيم ، هذه النسبة إلى العرج . الأنساب (١٨٨/١) .

روى عن : أبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة ، وابن عباس رضي الله عنهم ، وغيرهم .

روى عنه : الزهري ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وأيوب السختياني ، وزيد بن أسلم ، وأبو الزناد عبد الله ابن ذكوان ، وعبد الله بن لهيعة ، وغيرهم .

وفاته : توفي سنة (١١٧هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : « كان ثقة كثير الحديث » .

ـ وقال العجلي : « مدني تابعي ثقة » .

ـ وقال أبو زرعة وابن خراش : « ثقة » .

ـ وقال الذهبي : « كان يكتب المصاحف » .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة ثبت عالم ، من الثالثة » .

الحكم: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج : « ثقة ثبت عالم » .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٣٦٠٥) ، الجرح والتعديل (٢٩٧/٥) ، الأنساب (١٨٨/١ ـ ١٨٩) ، تهذيب الكمال (٤٨٥/٤) ، السير (٦٩/٥ ـ ٧٠) ، تذكرة الحفاظ (٩٧/١) ، الكاشف (١٨٣/٢) ، تقريب التهذيب (٥٠١/١) ، طبقات الحفاظ (٣٨) ، خلاصة تذهيب الكمال (ص٢٣٦) ، شذرات الذهب (١٥٣/١) .

(4) **أبو هريرة: عبد الرحمن بن صخر الدوسي، صحابي جليل** تقدم في (١٣٨) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف .

فيه : أبو سعيد قطن بن إبراهيم القشيري وهو ضعيف .

لكن الحديث صحيح من غير هذا الطريق كما سيأتي بيان ذلك في التخريج .

التخريج:

أخرجه البخاري في الزكاة ، باب لا صدقة ، إلا عن ظهر غنى . . (٢٩٤/٣ رقم ١٤٢٦) ، وفي النفقات ، باب وجوب النفقة على الأهل والعيال (٥٠٠/٩ رقم ٥٣٥٦) ، وأحمد في المسند (١٢/١٥ رقم ٩٢٢٣) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١٨٠/٤) من طريق سعيد بن المسيب .

وأخرجه البخاري أيضاً في النفقات ، باب وجوب النفقة على الأهل والعيال (٥٠٠/٩ رقم ٥٣٥٥) ، وأبو داود في السنن ، كتاب الزكاة ، باب الرجل يخرج من ماله (٣١٢/٢ رقم ١٦٧٦) ، وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (١٣٩/١ رقم ٦) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٤٧١/٧) من طريق أبي صالح .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٧٦/٩ رقم ١٦٤٠٥) ، وعنه أحمد في المسند (٥٤٤/١٣ رقم ٨٢٤٧) من طريق همام .

ثلاثتهم (سعيد بن المسيب ، وأبو صالح ، وهمام) عن أبي هريرة بنحوه .

وللحديث طرق أخرى ، سيأتي منها عند المؤلف برقم (٢٨٥) .

وله شواهد من حديث حكيم بن حزام ، وأبي أمامة صدي بن عجلان ، وعبدالله بن عمر .

أما حديث حكيم بن حزام .

فأخرجه البخاري في الزكاة ، باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى . . (٢٩٤/٣ رقم ١٤٢٧) ، ومسلم في الزكاة ، باب بيان أن اليد العليا خير من السفلى . . (٧١٧/٢ رقم ١٠٣٤) بلفظ : « اليد العليا خير من السفلى ، وابدأ بمن تعول ، وخير الصدقة عن ظهر غنى ، ومن يستعفف يعفه الله ، ومن يستغن يغنه الله » واللفظ للبخاري .

وأما حديث أبي أمامة :

فأخرجه مسلم في الموضع السابق (٧١٨/٢ رقم ١٠٣٦) بلفظ : « يا ابن آدم! إنك إن تبذل

الفضل خير لك ، وأن تمسكه شر لك ، ولا تلام على كفاف ، وابدأ بمن تعول ، واليد العليا خير من اليد السفلى » .

وأما حديث ابن عمر :

فسيأتي تخريجه عند المؤلف برقم (٢٧٤) إن شاء الله .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح من غير طريق المؤلف ، فقد أخرجه البخاري وغيره ، وله شواهد تقدم تخريجها .

غريب الحديث:

ما كان عن ظهر غنى : ـ قال ابن الأثير : ـ

« أي ما كان عفوًا قد فضل عن غنى ، وقيل : أراد ما فضل عن العيال ، والظهر قد يُزاد في مثل هذا إشباعًا للكلام وتمكينًا ، كأن صدقته مُستندة إلى ظهر قوي من المال » .

انظر : النهاية (٣/١٦٥) .

واليد العليا خير من اليد السفلى : قال ابن الأثير :

« اليد العليا هي المُنفقة المُعطية وقيل المتعففة ، والسفلى هي السائلة وقيل المانعة » .

انظر : النهاية (٥/٢٩٣) .

وابدأ بمن تعول : أي لا تضيع عيالك وتتفضل على غيرهم .

انظر : عون المعبود (٥/٦٤) .

231ـ حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم[١] ، حدثنا بحر بن نَصْرٍ بن سابق الخولاني[٢] ، حدثنا عبدالله بن وهب[٣] ، حدثني الحارث بن نبهان[٤] ، عن أيوب السختياني[٥] ، عن عبدالله بن سعيد بن جبير[٦] ، عن أبيه[٧] ، عن ابن عباس[٨](*) قال :

لما قدم رسول الله ﷺ (المدينة، فإذا اليهودُ يصومون هذا اليومِ فقال رسول الله ﷺ)(**): «ما هذا اليومُ الذي نراكُمْ تصُومُونه؟» فقالوا: هذا اليومُ الذي غلب فيهِ مُوسى ـ عليه السلام ـ وأُغرِقَ فِيهِ عدُوّهم، وصامهُ مُوسى، ونحنُ نصُومُهُ.

فقال رسول اللهِ ﷺ :

«أنا أحقّ بمُوسى منْكُمْ» قال: فصامهِ رسُولُ اللهِ ﷺ وأصْحابُهُ، وأمر بصوْمهِ وهُو يومُ عاشُوراء.

(*) في (ب) رضي الله عنهما .

(**) ما بين القوسين سقط من (ب) .

تراجم الرواة:

(1) محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم: تقدم في (١٣٧) وهو : ثقة .

(2) بحر بن نصر بن سابق الخولاني، أبو عبدالله المصري.

روى عن : عبدالله بن وهب ، وضمرة بن ربيعة ، ومحمد بن إدريس الشافعي ، وأيوب بن سويد ، وغيرهم .

روى عنه : أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم ، وعبدالرحمن ابن أبي حاتم ، وابن خزيمة ، وأبو جعفر الطحاوي ، وأبو عوانة ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٦٧هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال عبدالرحمن بن أبي حاتم : «صدوق ثقة» .

ـ وقال أبو جعفر الطحاوي : «سمعت يونس بن عبدالأعلى ، وذكر بحر بن نصر ، فوثقه» .

ـ وقال الذهبي : «الإمام ، المحدث ، الثقة» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ، من الحادية عشرة» .

الحكم: بحر بن نصر : «ثقة»

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٢/٤١٩) ، تهذيب الكمال (١/٣٢٩ ـ ٣٢٩) ، السير (١٢/٥٠٢ ـ ٥٠٣) ، العبر (١/٣٨٣) ، تقريب التهذيب (١/٩٣) ، خلاصة تذهيب الكمال (ص/٤٦) ، شذرات الذهب (٢/١٥٢) .

(3) **عبدالله بن وهب:** تقدم في (١٧٥) وهو «ثقة ، حافظ ، عابد» .

(4) **الحارث بن نبهان الجرمي، أبو محمد البصري.**

والجَرْمِيّ : بفتح الجيم ، وسكون الراء المهملة ، نسبة إلى قبيلة جرم ، وهي قبيلة من اليمن .

روى عن : عاصم بن بهدلة ، والأعمش ، وعطاء بن السائب ، ومالك بن دينار ، وحنظلة السدوسي ، وغيرهم .

روى عنه : عبدالله بن وهب ، وموسى بن إسماعيل ، وعبدالرحمن بن المبارك السدوسي ، وعبدالواحد بن غياث ، وغيرهم .

وفاته: مات بعد الستين ومائة .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين : «ليس بشيء» .

ـ وقال البخاري : «منكر الحديث» .

ـ وقال أبو حاتم : «متروك الحديث ، ضعيف الحديث ، منكر الحديث» .

ـ وقال أبو زرعة : «ضعيف الحديث ، في حديثه وهن» .

ـ وقال النسائي : «متروك الحديث» .

ـ وقال السمعاني : «كان من الصالحين الذين غلب عليهم الوهم حتى فحش خطؤه ، وخرج عن حد الاحتجاج به» .

ـ وقال الذهبي : «ضعفوه» .

ـ وقال ابن حجر : «متروك ، من الثامنة» .

الحكم: الحارث بن نبهان : «متروك» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٢/٢٨٤) ، الجرح والتعديل (٣/٩١) ، الأنساب (٢/٤٧) ، تهذيب الكمال (٢/٢٨) ، الكاشف (١/١٥٢) ، التقريب (١/١٤٤) .

(5) **أيوب السختياني ابن أبي تميمة كيسان، أبو بكر العنزي البصري.**

والسَّخْتِيَاني : ـ بفتح السين المهملة ، وسكون الخاء ، المعجمة بواحدة ، وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها ، وفتح الياء المنقوطة باثنين من تحتها ، وفي آخرها النون . نسبة إلى عمل السَخْتيان وبيعها ، وهي الجلود الضأنية ليست بأدم .

والعَنَزِي : بفتح العين المهملة ، والنون ، وكسر الزاي ، نسبة إلى عنزة وهي حي من ربيعة .

روى عن : عبدالله بن سعيد بن جبير ، ومحمد بن سيرين ، والأعرج ، والحسن البصري ، وسعيد ابن جبير ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وعطاء بن أبي رباح ، وقتادة ، ونافع مولى ابن عمر ، وغيرهم .

روى عنه : هشيم بن بشير ، وشعبة ، والسفيانان ، ومالك ، ومعمر ، وغيرهم .

وفاته: مات سنة (١٣١هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : « كان ثقة ثبتًا في الحديث » .

وقال يحيى بن معين والنسائي « ثقة » ، وقال أبو حاتم : « هو ثقة لا يُسأل عن مثله » .

وقال ابن حجر : « ثقة ، ثبت ، حجة من كبار الفقهاء العباد ، من الخامسة » .

الحكم: أيوب السختياني : « ثقة ، ثبت ، حجة » .

مصادر ترجمته:

الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/٢٤٦) ، الجرح والتعديل (٢/٢٥٥) ، الأنساب (٣/٢٣٢) ، (٤/٢٥٠) ، تهذيب الكمال (١/٣١٤ ـ ١٣٢) ، تقريب التهذيب (١/٨٩) ، خلاصة تذهيب الكمال (ص٤٢) ، شذرات الذهب (١/١٨١) .

(6) عبدالله بن سعيد بن جبير، الأسدي، الكوفي.

روى عن : أبيه سعيد بن جبير .

روى عنه : أيوب السختياني ، وأبو إسحاق السبيعي ، ومحمد بن أبي القاسم الطويل .

وفاته: قال الذهبي : مات شابًا . الكاشف (٢/٨٢) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال النسائي : « ثقة » .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال الذهبي : « كان ثقة خيارًا » .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة فاضل ، من السادسة » .

الحكم: عبدالله بن سعيد بن جبير « ثقة » .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٥/ ٧٠) ، الثقات لابن حبان (٧/٤) ، تهذيب الكمال (٤/١٤٨) ، الكاشف (٢/٨٧) ،

التقريب (١/٤١٩) .

(7) سعيد بن جبير: تقدم في (١٤٣) وهو : «ثقة ثبت فقيه» .

(8) عبدالله بن عباس، صحابي : تقدم في (١٤٣) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف جدًا .فيه الحارث بن نبهان وهو متروك .

لكن الحديث صحيح من غير هذا الطريق ، كما سيأتي بيان ذلك في التخريج .

التخريج:

أخرجه البخاري في الصوم ، باب صيام يوم عاشوراء (٤/٢٤٤ رقم ٢٠٠٤) وأحمد في مسنده (٤/٣٩٣ رقم ٢٦٤٤) و (٥/٣٦ رقم ٢٨٣١) ، وأبو يعلى في مسنده (٤/ ٤٤٠ رقم ٢٥٦٧) من طريق عبد الوارث .

وأخرجه البخاري أيضاً في أحاديث الأنبياء ، باب قول الله تعالى : «وهل أتاك حديث موسى . .» (٦/٤٢٩ رقم ٣٣٩٧) ، ومسلم في الصوم ، باب صيام يوم عاشوراء (٢/٧٩٦ رقم ١١٣٠) ، وابن ماجة ، نفس الكتاب والباب (١/ ٥٥٢ رقم ١٧٣٤) ، وأحمد (٥/٢٢٣ رقم ٣١١٢) ، والحميدي في مسنده (١/ ٤٥١رقم ٥٢٥) ، وعبد الرزاق في المصنف (٤/٢٨٨ رقم ٧٨٤٣) ، وابن حبان في صحيحه (٨/٣٨٩ رقم ٣٦٢٥) جميعهم من طريق سفيان .

كلاهما (عبد الوارث ، وسفيان) عن أيوب به بنحوه .

وقد توبع عبدالله بن سعيد عليه .

أخرجه البخاري في مناقب الأنصار ، باب إتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة (٧/ ٢٧٤ رقم ٣٩٤٣) ، وفي التفسير ، سورة طه (٨/ ٤٣٤ رقم ٤٧٣٧) ، وفي التفسير أيضاً ، سورة يونس (٨/٣٤٨ رقم ٤٦٨٠) ، ومسلم في الموضع السابق (٢/ ٧٩٥ رقم ١١٣٠) ، وأبو داود في الصوم ، باب في صوم يوم عاشورا (٢/٨١٨ رقم ٢٤٤) ، وأحمد في المسند (٥/ ٢٥٠ رقم ٣١٦٤) ، والطيالسي في المسند (٤/ ٣٥٠ رقم ٢٧٤٧) ، وابن أبي شيبة في المصنف (٣/٥٦) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ٧٥) جميعهم من طريق أبي بشر ، عن سعيد بن جبير به بنحوه .

الحكم النهائي على الحديث:

الحديث صحيح ، من غير طريق المؤلف ، فقد ورد في الصحيحين وغيرهما .

232ـ أخبرنا العباس بن محمد بن معاذ النيسابوري[١] ، حدثنا أبو يحيى سهلُ ابن عمّار العتكي[٢] ، حدثنا حجاج بن محمد الأعور[٣] ، عن ابن جُريج[٤] ، (قال)[*] : أخبرني عمرو بن يحيى بن عُمارة[٥] ، أن سعيدَ بن يسار أبا الحُباب[٦] ، أخبره أنه سمع عبدالله بن عمر[٧][**] يقول :

(١٤٨/و)

رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ علي/ حمارٍ وهو مُتوجّهٌ إلي تبوك.

(*) ما بين القوسين سقط من (ظ) .

(**) في (ب) : رضي الله عنهما .

تراجم الرواة:

(1) العباس بن محمد بن معاذ النيسابوري: تقدم في (١٤١) وهو «ثقة» .

(2) أبو يحيى سهل بن عمار العتكي: تقدم في (١٤١) ، وهو «متهم بالكذب» .

(3) حجاج بن محمد الأعور: تقدم في (١٤١) ، وهو «ثقة ثبت» .

(4) عبدالملك بن جريج: تقدم في (١٤١) ، وهو «ثقة ، فقيه ، وكان يُدلس ويُرسل» .

(5) عمرو بن يحيى بن عمارة المازني الأنصاري المديني.

روى عن : أبيه يحيى بن عمارة ، وعبدالرحمن بن هرمز الأعرج ، وعباد بن تميم ، ومحمد بن يحيى بن حبان ، وأبي الحباب سعيد بن يسار ، وغيرهم .

روى عنه : يحيى بن سعيد الأنصاري ، ومالك بن أنس ، وأيوب السختياني ، ويحيى بن أبي كثير ، وسفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وشعبة ، ووهب بن خالد ، وعبدالملك بن جريج ، وغيرهم .

وفاته: قال ابن حجر في التقريب (٨١/٢) : «مات بعد الثلاثين ومائة» .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أبو حاتم (صالح) ، وقال مرة : «ثقة» .

ـ وقال النسائي والذهبي : «ثقة» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ، من السادسة» .

الحكم: عمرو بن يحيى بن عمارة «ثقة» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير ، (٣٨٢/٦) ، الجرح والتعديل (٢٦٩/٦) ، الأنساب (١٦٥/٥) ، تهذيب الكمال (٤٧٦/٥) ، الكاشف (٣٣٣/٢) ، التقريب (٨١/٢) .

(6) سعيد بن يسار، أبو الحُبَاب ـ بضم المهملة وموحدتين ـ المدني.

روى عن : زيد بن خالد الجهني ، وعائشة ، وأبي هريرة ، وعبدالله بن عمر ، وغيرهم .

روى عنه : ربيعة بن أبي عبدالرحمن ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وسهيل بن أبي صالح ، وسعيد المقبري ، وعمرو بن يحيى بن عمارة ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١١٧هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين وأبو زرعة : «ثقة» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة مُتقن ، من الثالثة» .

الحكم: سعيد بن يسار «ثقة مُتقن» .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٤/ ٧٢) ، تهذيب الكمال (٣/ ٢١٠) ، الكاشف (١/ ٣٢٩) ، التقريب (١/ ٣٠٩) .

(7) عبدالله بن عمر بن الخطاب، صحابي جليل : تقدم في (١٤٥) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف جدًا ، فيه :

سهل بن عمار العتكي وهو مُتهم بالكذب .

لكن الحديث صحيح من غير هذا الطريق كما سيأتي بيان ذلك في التخريج .

التخريـــج:

أخرجه أبو يعلى في المسند (١٠/ ٣٦ ، ح ٥٦٦٥/٢٥١) ، عن مجاهد بن موسى ، حدثنا حجاج به ، وفيه : ذكر الصلاة .

مجاهد بن موسى الخوارزمي ، ثقة كما في التقريب (ص : ٥٢٠) .

خلاصة الحكم:

الحديث فيه نكارة في موضعين ، أولاً : أنه لم يرد ذكر الصلاة في لفظ الجرجاني ، ثانيًا : عندهما بلفظ : «تبوك» .

والحديث سيأتي برقم (٢٣٩) في هذا الكتاب على الصواب ، عن ابن عمر رضي الله عنه بلفظ : كان يصلي التطوع على راحلته لغير القبلة حيث كان وجهه يومئ إيماء .

وعند مالك ، ومن طريقه عند مسلم بلفظ : رأيت رسول الله ﷺ يصلي على حمار ، وهو متوجه إلى خيبر ، كما سيأتي في تخريجه .

233ـ أخبرنا حاجب بن أحمد(١) ، حدثنا محمد بن يحيى الذُهلي(٢) ، حدثنا عبدالرزاق(٣) ، أخبرنا معمر(٤) ، عن الثوري(٥) ، عن يحيى بن سعيد(٦) ، عن أبي بكر بن محمد(٧) ، عن أبي سلمة(٨) ، عن أبي هريرة(٩) ـ رضي الله عنه ـ قال : قالَ رسولُ الله ﷺ :

«إِذا اجْتَهدَ الحاكمُ فأصابَ فلَهُ أَجْرانِ (اثْنانِ)(*)، وإِذا اجْتَهدَ فأَخْطأَ فلَهُ أَجْرٌ واحِدٌ» .

(*) ما بين القوسين سقطت من (ب) .

تراجم الرواة:

(1) **حاجب بن أحمد الطوسي:** تقدم في (١٣٨) وهو ثقة .

(2) **محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد، أبو عبدالله الذهلي النيسابوري. والذّهلي:** بضم الذال المعجمة وسكون الهاء، وفي آخرها اللام ، هذه النسبة إلى قبيلة معروفة .

روى عن : عبدالرزاق الصنعاني ، ومكي بن إبراهيم ، وأبي داود الطيالسي ، وعبدالرحيم بن مهدي ، ووهب بن جرير ، وجعفر بن عون ، وغيرهم .

روى عنه : محمد بن إسماعيل البخاري ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وأبو عيسى الترمذي ، وابن ماجه ، وابن خزيمة ، وحاجب بن أحمد الطوسي ، وغيرهم .

وفاته: مات سنة (٢٥٨هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أبو داود : « كان أمير المؤمنين في الحديث » .

ـ وقال أبو حاتم : « هو إمام أهل زمانه » .

وقال مرة أخرى : « ثقة » .

ـ وقال النسائي : « ثقة ، مأمون » .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة حافظ جليل ، من الحادية عشرة » .

الحكم: محمد بن يحيى الذهلي : « ثقة حافظ » .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٨/ ١٢٥) ، تاريخ بغداد (٤/ ١٨٥) ، الأنساب (٣/ ١٨) ، تهذيب الكمال (٦/ ٥٥٣ ـ

٥٥٦) ، السير (١٢/ ٢٧٣ ـ ٢٨٤) ، تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٣٠ ـ ٥٣٢) ، الكاشف (٣/ ٨٨) ، التقريب (٢/ ٢١٧) ، طبقات الحفاظ (ص٢٣٤) ، خلاصة تذهيب الكمال (ص٣٦٣) ، شذرات الذهب (٢/ ١٣٨) .

(3) **عبدالرزاق الصنعاني**: تقدم في (١٨٧) وهو «ثقة تغير في آخر عمره» .

(4) **معمر بن راشد الأزدي، أبو عروة البصري.**

روى عن : عاصم بن أبي النجود ، وقتادة ، والزهري ، وعمرو بن دينار ، وهشام بن عروة ، وأبي إسحاق السبيعي ، وعاصم الأحول ، ويحيى بن أبي كثير ، وسليمان الأعمش ، ومنصور بن المعتمر ، وأيوب السختياني ، وثابت البناني ، وغيرهم .

روى عنه : غندر ، وعبدالله بن المبارك ، وعبدالرزاق الصنعاني ، ومحمد بن كثير ، وغيرهم .

وفاته: مات سنة (١٥٣هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين : «ثقة» . وقال أيضًا : «معمر ، عن ثابت : ضعيف» .

ـ وقال أيضًا : «وحديث معمر عن ثابت وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة ، وهذا الضرب ، مضطرب كثير الأوهام» .

وقال أيضًا : «إذا حدَّثك معمر عن العراقيين مخالفة إلاَّ عن الزهري وابن طاووس فإن حديثه عنهما مستقيم ، فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا وما عمل في حديث الأعمش شيئًا» .

ـ وقال أحمد بن حنبل : «ليس يضم إلى معمر أحد إلاَّ وجدته فوقه» .

ـ وقال العجلي : «ثقة رجل صالح» .

ـ وقال أبو حاتم : «صالح الحديث ، وما حدَّث به بالبصرة ففيه أغاليط» .

ـ وقال النسائي وابن حزم : «ثقة مأمون» .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : «كان فقيهًا مُتقنًا حافظًا ورعًا» .

ـ وقال الدارقطني ويعقوب بن شيبة : «ثقة» .

ـ وقال الدارقطني أيضًا : «سيء الحفظ لحديث قتادة ، والأعمش» .

ـ وقال الذهبي : «أحد الأعلام الثقات له أوهام معروفة احتملت له في سعة ما أتقن» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ثبت فاضل ، إلاَّ أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئًا ، وكذا في ما حدَّث به بالبصرة ، من كبار السابعة» .

الحكم: معمر بن راشد : «ثقة ثبت ، إلاَّ أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئًا ، وكذا في ما حدَّث به بالبصرة» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٧/ ٣٧٨ ـ ٣٧٩) ، الجرح والتعديل (٨/ ٢٥٥ ـ ٢٥٧) ، الثقات لابن حبان (٧/ ٤٨٤) ، الأنساب (١/ ١٢٠) ، تهذيب الكمال (٧/ ١٨١ ـ ١٨٣) ، السير (٧/ ٥ ـ ١٨) ، ميزان الاعتدال (٤/ ١٥٤) ،

تذكرة الحفاظ (١/ ١٩٠ ـ ١٩١) ، تهذيب التهذيب (١٠/ ٢١٩ ـ ٢٢٠) ، تقريب التهذيب (٢/ ٢٦٦) ، هدي الساري (ص٤٤٤) ، طبقات الحفاظ (ص٨٢) ، خلاصة تذهيب الكمال (٣٨٤) ، شذرات الذهب (١/ ٢٣٥) .

(5) سفيان الثوري: تقدم في (١٤٣) وهو : «ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة » .

(6) يحيى بن سعيد الأنصاري: تقدم في (١٤٠) وهو : «حافظ فقيه حجة» .

(7) أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري الخزرجي النجاري المدني أبو محمد: تقدم في (٢١٦) وهو : «ثقة» .

(8) أبو سلمة: عبدالله بن عبدالرحمن بن عوف الزهري القرشي المدني: تقدم في (١٤٦) وهو «ثقة مكثر» .

(9) أبوهريرة عبدالرحمن بن صخر الدوسي: صحابي تقدم في (١٣٨) .

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح ، رواته ثقات كلهم . والحديث صحيح كما سيأتي في التخريج .

التخريج:

أخرجه ابن الجارود في المنتقى (٣/ ٢٥٢ رقم ٩٩٦) .

وأبو عوانة في المسند (٤/ ١٦٨ رقم ٦٣٩٧) .

وابن حبان في تصحيحه (١١/ ٤٤٥ رقم ٥٠٦٠) عن أحمد بن محمد بن الشرقي .

والدارقطني في السنن (٤/ ٢٠٤ رقم ٨) عن أبي بكر النيسابوري .

أربعتهم (ابن الجارود ، وأبو عوانة ، وأحمد بن محمد ، وأبو بكر النيسابوري) عن محمد بن يحيى الذهلي به بنحوه .

وقد توبع محمد بن يحيى الذهلي عليه .

أخرجه الترمذي في الأحكام ، باب ما جاء في القاضي يصيب ويخطئ (٣/ ٦٠٦ رقم ١٣٢٦) عن الحسين بن مهدي .

والنسائي في آداب القضاة ، باب الإصابة في الحكم (٨/ ٢٣ رقم ٥٣٨١) عن إسحاق بن منصور .

وعنه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١/ ٤٣ رقم ٥٣) .

وأبو يعلى في مسنده (١٠/ ٣٠٩ رقم ٥٩٠٣) عن محمد بن مهدي .

وأبو يعلى أيضاً في معجم شيوخه (ص٢٦٤ رقم ٢٢٨) ، وتمام في الفوائد (٢/ ٢٠٤ رقم ١٥٣٥) من طريق عبدالله الرومي .

وأبو عوانة في مسنده (٤/ ١٦٨ رقم ٦٣٩٧) عن محمد بن علي النجار .

وابن حبان في صحيحه (١١/ ٤٤٥ رقم ٥٠٦٠) من طريق ابن أبي السري .

والدارقطني في السنن (٤/ ٢٠٤ رقم ٨) من طريق محمد بن عبدالملك بن زنجوية .

والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ١١٩) من طريق أحمد بن حنبل .

ثمانيتهم : (الحسين بن مهدي ، وإسحاق بن منصور ، ومحمد بن مهدي ، وعبدالله بن الرومي ، ومحمد بن علي النجار ، وابن أبي السري ، ومحمد بن عبدالملك ، وأحمد بن حنبل)

عن عبدالرزاق به نحوه .

وله شاهد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص :

أخرجه البخاري في الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ (٣١٨/١٣ رقم ٧٣٥٢) ، ومسلم في الأقضية باب بيان أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ (١٣٤٢/٣/ رقم ١٧١٦) .

بلفظ : « إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران ، وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر واحد » . واللفظ للبخاري .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح كما قلنا ، وله شاهد أيضًا أخرجه الشيخان وغيرهما .

234ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن[١] ، حدثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر بن منيع[٢] ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري[٣] ، حدثنا أبي[٤] ، عن محمد بن إسحاق[٥] ، (قال)(*) : حدثني محمد بن إبراهيم[٦] ، عن أبي صالح السمّان[٧] ، قال :

سمعتُ أبا هريرةَ[8] ـ رضي الله عنه ـ يُحدّثُ مروانَ بنَ الحكمِ[9] وهو على المدينةِ أنّ رسُولَ اللهِ ﷺ كانَ يفْصِلُ بينْ ركْعتيْهِ منَ الفجْرِ وبينْ الصّبْحِ بضجْعةٍ علىَ شقّهِ الأيْمنِ.

(*) ما بين القوسين سقط من (ظ) .

تراجم الرواة:

(1) محمد بن الحسين بن الحسن القطان : تقدم في (١٤٠) وهو : ثقة .

(2) أبو الأزهر أحمد بن الأزهر بن منيع: تقدم في (١٧٣) وهو : صدوق .

(3) يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، القرشي، أبو يوسف المدني.

روى عن : أبيه الحافظ إبراهيم بن سعد ، وشعبة ، وشريك ، والليث بن سعد ، وغيرهم .

روى عنه : محمد بن إسحاق الصَّاغاني ، ويعقوب بن شيبة ، وإسحاق الكوسج ، وعبد بن حميد ، وعباس الدوري ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، وعلي بن المديني ، ويحيى بن معين ، وأبو خيثمة ، وغيرهم .

وفاته : مات سنة (٢٠٨هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين والعجلي والدارقطني : «ثقة» .

ـ وقال أبو حاتم : «صدوق» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة فاضل ، من صغار التاسعة» .

الحكم : يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري : «ثقة» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٣٩٦/٨) ، الجرح والتعديل (٢٠٢/٩) ، تهذيب الكمال (١٦٤/٨ ـ ١٦٥) ، تذكرة الحفاظ (٣٣٥/١) ، السير (٤٩١/٩ ـ ٤٩٢) ، الكاشف (٢٧٦/٣) ، تقريب التهذيب (٣٧٤/٢) ، طبقات الحفاظ (ص١٤١) ، خلاصة تذهيب الكمال (ص٤٣٦) شذرات الذهب (٢٢/٢) .

(4) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري العوفي، أبو إسحاق المدني.

والعَوْفيّ : - بفتح العين وسكون الواو وفي آخرها الفاء ،هذه النسبة إلى (عَوْف) ، وأولاده يُقال لهم : العوفيون .

روى عن : أبيه ، وابن شهاب الزهري ، وصفوان بن سليم ، وصالح بن كيسان ، ومحمد بن إسحاق بن يسار ، وغيرهم .

روى عنه : ولداه : يعقوب وسعد ، وشعبة ، والليث بن سعد ، وأبو داود الطيالسي ، وعبدالرحمن ابن مهدي ، ويزيد بن هارون ، وأحمد بن حنبل ، وغيرهم .

وفاته : مات سنة (١٨٤هـ) .

أقوال العلماء فيه:

- قال يحيى بن معين : « ثقة حجة » .

- وقال أحمد بن حنبل : « ثقة » ، وقال في موضع آخر : « أحاديثه مستقيمة » .

- وقال العجلي : « مدني ثقة » .

- وقال أبو حاتم : « ثقة » ، وقال مرة أخرى : « ليس به بأس » .

- وقال ابن خراش : « صدوق » .

- وقال صالح جزرة : « حديثه عن الزهري ليس بذاك ، لأنه كان صغيرًا حين سمع من الزهري » .

- وذكره ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال وقال بعد أن ساق له عدة أحاديث : « هو من ثقات المسلمين حدَّث عنه جماعة من الأئمة ، ولم يختلف أحد في الكتابة عنه ، وقول من تكلم فيه تحامل ، وله أحاديث صالحة مستقيمة عن الزهري وغيره » .

- وقال الذهبي : « كان ثقة صدوقًا » .

- وقال ابن حجر : « ثقة حجة تُكلم فيه بلا قادح ، من الثامنة » .

الحكم : إبراهيم بن سعد الزهري : « ثقة حجة » .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (١/١٨٨) ، الجرح والتعديل (٢/١٠١) ، الأنساب (٤/٢٥٨) ، تهذيب الكمال (١/١١٠ - ١١٢) ، السير (٨/٣٠٤ - ٣٠١) ، الكاشف (١/٣٨) ، ميزان الاعتدال (١/٣٣) ، تذكرة الحفاظ (١/٢٥٢) ، العبر (١/٢٢٢) ، تهذيب التهذيب (١/١٠٥ - ١٠٧) ، تقريب التهذيب (١/٣٥) ، خلاصة تذهيب الكمال (ص١٧) .

(5) محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار: تقدم في (١٨٠) وهو : « صدوق حسن الحديث يُدلس » .

(6) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي ، أبو عبدالله المدني.

روى عن : عبدالرحمن بن يعقوب مولى الحُرَقَة ، وعروة بن الزبير ، وعطاء بن يسار ، وعلقمة بن وقاص الليثي ، ومالك بن أبي عامر الأصبحي ، وغيرهم .

روى عنه : محمد بن إسحاق بن يسار ، والأوزاعي ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، وهشام بن عروة ، ومحمد بن عجلان ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، ويحيى بن أبي كثير ، وغيرهم .

وفاته : مات سنة (١٢٠هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : «كان ثقة كثير الحديث» .

ـ وقال أبو حاتم ويحيى بن معين والنسائي وابن خراش ويعقوب بن شيبة : «ثقة» .

ـ وقال علي بن المديني : «هو حسن الحديث مستقيم الرواية ثقة إذا روى عنه ثقة ، رأيت على حديثه النور ، وأما رواية أهل الكوفة عن ابنه عنه فليس بشيء ، ابنه ضعيف منكر الحديث» .

ـ وقال أحمد بن حنبل : «وفي حديثه شيء ، يروي مناكير ، أو قال أحاديث منكرة» .

ـ وقال البخاري : «صحيح الحديث» .

ـ وقال يعقوب بن سفيان الفسوي : «مدني ثقة ، يقوم حديثه مقام الحجة» .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وذكره ابن عدي في الكامل ، وقال : «هو عندي لا بأس به ، ولا أعلم له شيئًا منكرًا إذا حدَّث عنه ثقة» .

ـ وقال الذهبي : «وثقه الناس ، واحتج به الشيخان ، وقفز القنطرة» . وقال أيضًا : «من ثقات التابعين» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ، له أفراد ، من السابعة» .

الحكم : محمد بن إبراهيم «ثقة» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (١/ ٢٢ ـ ٢٣) ، الجرح والتعديل (٧/ ١٨٤) ، الثقات لابن حبان (٥/ ٣٨١) ، الكامل لابن عدي (٣/ ٣٨) ، تهذيب الكمال (٦/ ١٩٦) ، الكاشف (٣/ ٣) ، الميزان (٣/ ٤٤٥) ، التقريب (٢/ ١٤٠) .

(7) **أبو صالح السمان، ذكوان الزيات المدني:** تقدم في (١٤٠) وهو : «ثقة ثبت» .

(8) **أبو هريرة: عبدالرحمن بن صخر الدوسي،** صحابي : تقدم في (١٣٨) .

(9) **مروان بن الحكم بن أبي العاص، أبو عبدالملك القرشي الأموي.**

روى عن : عمر ، وعثمان ، وعلي ، وزيد بن ثابت ، وغيرهم .

روى عنه : ابنه عبدالملك ، وسعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ، ومجاهد بن جبر ، وغيرهم .

وفاته : مات سنة (٦٥هـ) .

أقوال العلماء فيه:

- قال عروة ابن الزبير : «كان مروان لا يُتهم في الحديث» .

- وقال المزي : «روى له الجماعة سوى مسلم» .

- وقال الذهبي : «له أعمال مُوبقة ، نسأل الله السلامة ، رمى طلحة بسهم وفعل وفعل» .

- وقال ابن حجر : «لا يثبت له صحبة ، من الثانية» .

- وقال ابن العماد الحنبلي : «كان فقيهًا» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٧/٣٦٨) ، الجرح والتعديل (٨/ ٢٧١) ، تهذيب الكمال (٧/ ٧١ ـ ٧٢) ، السير (٣/٤٧٦ ـ ٤٧٩) ، الكاشف (٣/١١٣) ، الميزان (٤/٨٩) ، تقريب التهذيب (٢/٢٣٨) ، خلاصة تذهيب الكمال (ص٣١٨) ، الشذرات (١/ ٧٣) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده حسن .

فيه : أحمد بن الأزهر بن منيع ، ومحمد بن إسحاق وكلاهما صدوق .

التخريج:

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٤٥) عن أبي طاهر الفقيه ، عن أبي بكر محمد بن الحسين به بمثله .

وأخرجه أبو داود في الصلاة ، باب الاضطجاع بعدها (٢/٤٧ رقم ١٢٦١) ، والترمذي في الصلاة ، باب ما جاء في الاضطجاع بعد ركعتي الفجر (٢/ ٢٨١ رقم ٤٢٠) ، وابن خزيمة في صحيحه (٢/١٦٧ رقم ١١٢٠) ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٦/ ٢٢٠ رقم ٢٤٦٨) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٤٥) ، والبغوي في شرح السنة (٣/ ٤٦٠ رقم ٨٨٧) جميعهم من طريق عبد الواحد ، عن الأعمش ، عن أبي صالح به بنحوه .

قال الترمذي : (هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه) .

وقال النووي في خلاصة الأحكام (١/ ٥٣٦) : (رواه أبو داود ، والترمذي بأسانيد صحيحة) .

وله شاهد من حديث عائشة :

أخرجه البخاري في الأذان ، باب من انتظر الإقامة (٢/١٠٩ رقم ٦٢٦) بلفظ : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سكت المؤذن بالأولى من صلاة الفجر ، قام فركع ركعتين خفيفتين قبل صلاة الفجر بعد أن يستبين الفجر ، ثم اضطجع على شقة الأيمن حتى يأتيه المؤذن للإقامة» .

خلاصة الحكم:

الحديث يرتقي إلى درجة الصحيح لغيره ، بوجود المتابعة ، وقد صححه الترمذي ، والنووي ، كما أن له شاهدًا من صحيح البخاري ، تقدم تخريجه .

235ـ حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف[١] ، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي[٢] ، أخبرني أبي[٣] ، حدثني عبدالوهاب بن هشام بن الغاز[٤] (عن أبيه)[٥](*) ، عن نافع[٦] ، عن ابن عمر[٧](**) ، عن النبي ﷺ قال :

«مَنْ كانَ وُصْلَةً لأَخيهِ المُسْلِمِ إلى ذي سُلْطانِهِ في مَنْفَعةِ بِرٍّ أَوْ تَيْسِيرِ عَسِيرٍ أُعِينَ عَلَى إجازَةِ الصِّراطِ يَوْمَ دَحْضِ الأَقْدامِ» .

قال محمد[١] : سمعت العباس بن الوليد[٢] يقول : ثم لقيت محمد بن عبدالوهاب[٣] فحدثني/ (به عن أبيه[٤] عن جده [٥] ، عن نافع[٦] ، عن ابن عمر[٧] ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي ﷺ مثله)(***) .

(١٤٨/ظ)

(*) ما بين القوسين سقطت من (ب) .

(**) في (ب) : رضي الله عنهما .

(***) ما بين القوسين سقطت من (ظ) .

تراجم الرواة:

أولاً الإسناد الأول:

(1) **محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم:** تقدم في (١٣٧) وهو «ثقة» .

(2) **العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي:** تقدم في (١٣٩) وهو «ثقة» .

(3) **الوليد بن مزيد، أبو العباس العذري البيروتي:** تقدم في (١٥٧) ، وهو «ثقة» .

(4) **عبدالوهاب بن هشام بن الغاز الشامي.**

روى عن : أبيه .

روى عنه : الوليد بن مزيد البيروتي .

وفاته: لم أقف على سنة وفاته .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أبو حاتم : «كان يكذب» .

ـ وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير وقال : «يروي عن أبيه ، ولا يُتابع على حديثه ولا يُعرف إلاَّ به» .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وترجم له الذهبي في الميزان وقال : «قال أبو حاتم : كان يكذب» .

ـ وقال ابن حجر : «قال أبو حاتم : كان يكذب ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج حديثه في صحيحه وهذه مُباينة عظيمة من أبي حاتم» .

الحكم: عبدالوهاب بن هشام بن الغاز : ضعيف .

مصادر ترجمته:

الضعفاء الكبير (٣/٧٧) ، الجرح والتعديل (٦/ ٧١) ، الثقات لابن حبان (٨/٤٠٩) ، الميزان (٢/ ٦٨٤) ، لسان الميزان (٤/٩٣) .

(5) هشام بن الغاز بن ربيعة الجُرشِيّ الصّيْداوي، أبو العباس الدمشقي.

وقيل : أبو ربيعة ، وقيل أبو عبدالله .

والجُرَشِيّ : بضم الجيم ، وفتح الراء ، وفي آخرها الشين المعجمة ، نسبة إلى بني جرش بطن من حمير .

روى عن : نافع ، وعطاء بن أبي رباح ، ومكحول ، وعمرو بن شعيب ، والزهري ، وغيرهم .

روى عنه : ابنه عبدالوهاب ، وعبدالله المبارك ، ووكيع ، وعيسى بن يونس ، وشبابة ، وإسحاق ابن سليمان الرازي ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٥٣هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين : «ثقة» ، وقال مرة أخرى : «ليس به بأس» .

ـ وقال أحمد بن حنبل : «صالح الحديث» .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : «كان عابدًا فاضلاً» .

ـ وقال عبدالرحمن بن خراش : «كان من خيار الناس» .

ـ وقال عبدالرحمن بن إبراهيم ـ دحيم ـ : «ما أحسن استقامته في الحديث» .

ـ وقال محمد بن عبدالله بن عمار : «شامي ثقة» .

ـ وقال الذهبي : «صدوق عابد» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ، من كبار السابعة» .

قلت هو: ثقة ، لقول الأكثر .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٨/١٩٩) ، الجرح والتعديل (٩/٦٧) ، الثقات لابن حبان (٧/٥٦٩) ، الأنساب (٢/ ٤٤) ، تهذيب الكمال (٧/٤١٥ ـ ٤١٦) ، الكاشف (٣/ ٢١١) ، السير (٧/ ٦٠) ، ميزان الاعتدال (٤/ ٣٠٤) ، تقريب التهذيب (٢/ ٣٢٠) ، طبقات الحفاظ (ص٨٤) ، خلاصة تذهيب الكمال (ص٤١٠) ، شذرات الذهب (١/ ٢٣٦) .

(6) **نافع مولى ابن عمر**: تقدم في (١٥٤) وهو «ثقة ، ثبت ، فقيه ، مشهور» .

(7) **عبدالله بن عمر**، صحابي جليل : تقدم في (١٥٤) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف ، فيه : عبدالوهاب بن هشام بن الغاز وهو ضعيف .

والجرجاني أتى بإسناد ثانٍ يشترك مع الأول في شيخ الجرجاني (محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم) وفي شيخ شيخه (العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي) وفيه تابع (محمدُ بن عبدالوهاب بن هشام بن الغاز) : (الوليدَ بن مزيد البيروتي) .

ثانياً: الإسناد الثاني:

(1) **محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم**: تقدم في (١٣٧) وهو «ثقة» .

(2) **العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي**: تقدم في (١٣٩) ، وهو «ثقة» .

(3) **محمد بن عبدالوهاب بن هشام بن الغاز، أبو الليث الصيداوي**.

والصَّيْداوي : بفتح الصاد ، وسكون الياء ، نسبة إلى صيدا ، وهي بلدة على ساحل بحر الشام ، قريبة من صور .

روى عن : يحيى بن عبدالرحمن ، وأبيه عبدالوهاب .

روى عنه : أبو الحسين محمد بن أحمد بن جُمَيع الغَسَّاني في معجم شيوخه ، والعباس بن الوليد .

وفاته: لم أقف على سنة وفاته .

أقوال العلماء فيه:

ـ وصفه السمعاني بالإمام القاضي ، ووصفه الصيداوي كذلك بالإمام .

الحكم: وصفه السمعاني والصيداوي بالإمام ، فهو ثقة .

مصادر ترجمته:

معجم شيوخ الصيداوي (ص١٢٧/ رقم ٨٠) ، ومختصر تاريخ دمشق (٢٢٣/٣٤) ، والإكمال (٢٣٥/٢) ، الأنساب (٣/ ٥٧١) .

(4) **عبدالوهاب بن هشام بن الغاز**: تقدم ، وهو «ضعيف» .

(5) **هشام بن الغاز**، تقدم : وهو «ثقة» .

(6) **نافع مولى ابن عمر**: تقدم في (١٥٤) وهو «ثقة ، ثبت ، فقيه مشهور» .

(7) **عبدالله بن عمر**: صحابي جليل تقدم في (١٥٤) .

الحكم على إسناد الجرجاني: إسناده ضعيف .

فيه عبدالوهاب بن هشام بن الغاز وهو ضعيف .

التخريج:

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٨/١٦٧) ، وفي شعب الإيمان (٦/١١٤ رقم ٧٦٤٩) عن أبي عبدالله الحافظ ، وأبي بكر أحمد بن الحسن القاضي ، وأبي عبد الرحمن السلمي .

ثلاثتهم : عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم به بنحوه .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٣/٧٧) ، عن جعفر بن محمد .

وابن حبان في كتاب الثقات (٨/ ٤١٠) عن محمد بن المعافى .

والصيداوي في معجمه (ص١٢٩) عن محمد بن عثمان .

ثلاثتهم : (جعفر بن محمد ، ومحمد بن المعافي ، ومحمد بن عثمان) عن العباس بن الوليد به بلفظه .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦/١١٤ رقم ٧٦٤٩) ، وفي السنن الكبرى (٨/١٦٧) بعد أن ساق السند الأول : قال : ثم لقيت محمد بن عبد الوهاب ، فحدثني به ، عن أبيه ، عن جده ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

والعقيلي في الضعفاء الكبير (٣//٧٧) ، عن جعفر ، قال : حدثنا عباس ، قال : حدثنا محمد بن عبد الوهاب ، عن أبيه ، عن جده ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .

والاختلاف بين السندين ليس من باب الاختلاف على الراوي لأن أبا الفضل العباس بن الوليد بن مزيد الذي هو مظنة الاختلاف عليه قد صرح بقوله : ثم لقيت محمد بن عبد الوهاب ، فحدثني به ، عن أبيه ، عن هشام ، فهذا يدل على أن أبا الفضل العباس بن الوليد بن مزيد ، قد سمع الحديث من أبيه الوليد المذكور في السند الأول ، وسمع أيضاً من محمد بن عبد الوهاب المذكور في السند الثاني .

وللحديث شاهد من حديث عائشة :

أخرجه ابن حبان في صحيحه (٢/٢٨٧ رقم ٥٣٠) ، والطبراني في الصغير (١/ ١٦١) ، وفي مسند الشاميين (١/٣٠٧ رقم ٥٣٧) ، والقضاعي في مسند الشهاب ، (١/٣١٥ ـ ٣١٦ رقم ٥٣٠ ـ ٥٣٢) ، وابن عبد البر في التمهيد (١٣/٥٣) جميعهم من طريق إبراهيم بن هشام الغساني ، عن أبيه ، عن عروة بن رويم اللخمي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً بنحوه .

وفي إسناده : إبراهيم بن هشام الغساني ، قال الذهبي في الميزان (٤/٣٧٨) : (أحد المتروكين الذين مشاهم ابن حبان ، فلم يُصِبْ) .

خلاصة الحكم:

الحديث ضعيف بسند المؤلف كما تقدم ، لضعف عبد الوهاب بن هشام بن الغاز ، ولم أجد من تابعه عليه ، وأما الشاهد فلا يفيد أيضًا ، لأن مداره على إبراهيم بن هشام الغساني ، وهو متروك كما تقدم .

غريب الحديث:

دحض الأقدام : أي سقوطها وتعثرها .

انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ١٠٤ ـ ١٠٥) .

236(*)ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن[١] ، ومحمد بن الحسن أبو طاهر[٢] قالا :

حدثنا إبراهيم بن الحارث البغدادي[٣] ، حدثنا يحيى بن أبي بكير الكرماني[٤] ، حدثنا إبراهيم بن طهمان[٥] ، حدثني منصور بن المُعتمَر[٦] ، عن هلال بن يساف[٧] ، عن أبي حازم[٨] ، عن أبي هريرة[٩] ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : (٨٩/و)(**)

«مَنْ أَتى هذا البَيْتَ ـ يعني الكَعْبَةَ ـ فلَمْ يَرْفُثْ، ولَمْ يَفْسُقْ رجَعَ كما ولدَتْهُ أُمُّهُ».

(*) سقط هذا الحديث من (ظ) .

(**) لقد حدث اضطراب في ترقيم الصفحات ، لأن بعض الأحاديث سقطت من (ظ) ، وهي الأحاديث ذات الأرقام : (٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣) كما أن المجالس ذات الأرقام : (٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣) سقطت أيضًا من (ظ) . ولهذا اعتمدت (ب) في ترقيم الصفحات ، وتدارك الأحاديث والمجالس الساقطة ، وعليه جرى التنويه .

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن الحسين بن الحسن القطان:** تقدم في (١٤٠) وهو «ثقة» .

(2) **محمد بن الحسن بن محمد أبو طاهر النيسابوري:** تقدم في (١٣٧) وهو «ثقة» .

(3) **إبراهيم بن الحارث البغدادي،** تقدم في (١٤٤) وهو «ثقة» .

(4) **يحيى بن أبي بكير الكرماني،** تقدم في (١٤٤) وهو «ثقة» .

(5) **إبراهيم بن طهمان:** تقدم في (١٧٤) ، وهو «ثقة» .

(6) **هلال بن يساف الأشجعي، مولى أشجع أبو الحسن.**

روى عن : علي بن أبي طالب ، والحسن بن علي ، وسلمة بن قيس الأشجعي ، وعمران بن حصين ، وعائشة ، وغيرهم .

روى عنه : منصور بن المعتمر ، وعمرو بن مرة ، وحصين بن عبدالرحمن ، وغيرهم .

وفاته: لم يذكر له سنة وفاة في ما وقفت عليه من المصادر ـ رحمه الله تعالى ـ .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين وابن سعد والذهبي : «ثقة» .

ـ وقال العجلي : «كوفي تابعي ثقة» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ، من الثالثة» .

الحكم: هلال بن يساف «ثقة» .

مصادر ترجمته:

الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٢٩٧) ، التاريخ الكبير (٨/ ٢٠٢) ، الجرح والتعديل (٩/ ٧٢) ، تهذيب الكمال (٧/ ٤٣٦ ـ ٤٣٧) ، الكاشف (٣/ ٢١٧) ، التقريب (٢/ ٣٢٥) .

(8) **سلمان الكوفي، أبو حازم الأشجعي، مولى عزة الأشجعية.**

روى عن : أبي هريرة ، وعبدالله بن عمر ، والحسين بن علي بن أبي طالب .

روى عنه : منصور بن المعتمر ، ومحمد بن عجلان ، والأعمش ، وغيرهم .

وفاته : قال الذهبي في السير (٥/ ٨٥) : «مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز قريبًا من سنة مئة» .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين وأحمد بن حنبل : «ثقة» .

ـ وقال العجلي : «كوفي ، تابعي ، ثقة» .

ـ وقال الذهبي : «مُحدِّث ثقة» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ، من الثالثة» .

الحكم: أبو حازم الأشجعي : «ثقة» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٤/ ١٣٧) ، الجرح والتعديل (٤/ ٢٩٧) ، تهذيب الكمال (٣/ ٢٤٤) ، السير (٥/ ـ ٧ـ ٨) ، الكاشف (١/ ٣٢٥) ، تقريب التهذيب (١/ ٣١٥) خلاصة تذهيب الكمال (ص١٤٧) .

(9) **أبو هريرة: صحابي:** تقدم في (١٣٨) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده صحيح ، رواته ثقات كلهم .

والحديث صحيح كما سيأتي في التخريج .

التخريج:

أخرجه الطبري في تفسيره (٢/ ٢٧٧) عن يعقوب بن إبراهيم .

والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٢٦٢) من طريق محمد بن إسماعيل الصائغ .

كلاهما (يعقوب بن إبراهيم ، ومحمد بن إسماعيل الصائغ) عن يحيى بن أبي بكير به بمثله .

هكذا رواه إبراهيم بن طهمان ، عن منصور ، عن هلال بن سياف ، عن أبي حازم به ،

ورواه شعبة وسفيان وجرير ، عن منصور ، عن أبي حازم ، دون ذكر هلال بن عساف في إسناده‌هم .

أخرجه البخاري في كتاب المحصر ، باب قول الله تعالى : « فلا رفث » (٤/ ٢٠ رقم ١٨١٩) ، ومسلم في الحج ، باب فضل الحج والعمرة . . (٢/ ٩٨٤ رقم ١٣٥٠) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٢٦١) من طريق شعبة . .

وأخرجه البخاري في الموضع السابق (٤/ ٢٠ رقم ١٨٢٠) ، ومسلم في الموضع السابق (٢/ ٩٨٤ رقم ١٣٥٠) ، والترمذي في الحج (٣/ ١٦٧ رقم ٨١١) ، وابن ماجة في الحج ، باب فضل الحج والعمرة (٢/ ٩٦٤ رقم ٢٨٨٩) ، وأحمد في مسنده (١٦/ ١٩٢ رقم ١٠٢٧٤) وابن أبي شيبة في المصنف ـ القسم المتمم ـ (ص٧٤ رقم ٤٥) ، والحميدي في مسنده (٢/ ٢١٥ رقم ١٠٣٤) ، وأبو يعلى في مسنده (١١/ ٦١ رقم ٦١٩٨) ، والطبري في تفسيره (٢/ ٢٧٧) جميعهم من طريق سفيان بن عيينة وقرن بعضهم في إسناده (سفيان) بـ (مسعر بن كدام) .

وأخرجه مسلم في الموضع السابق (٢/ ٩٨٣ رقم ١٣٥٠) ، وأحمد في مسنده (١٦/ ٢٥٨ رقم ١٠٤٠٩) ، وابن خزيمة في صحيحه (٤/ ١٣١ رقم ٢٥١٤) جميعهم من طريق جرير .

وابن خزيمة أيضاً (٤/ ١٣١ رقم ٢٥١٤) من طريق الفضل بن عياض .

خمستهم (شعبة ، وسفيان بن عيينة ، ومسعر بن كدام ، وجرير ، والفضل ابن عياض) عن منصور ، عن أبي حازم به بنحوه .

فلعل زيادة (هلال بن يساف) في سند المؤلف من طريق ابن طهمان يكون من قبيل المزيد في متصل الأسانيد ، لأن منصور بن المعتمر روى عن هلال بن يساف ، وعن أبي حازم أيضاً ، والراوي عنه ، وهو ابن طهمان ثقة . وإلا فرواية الجماعة عن منصور أولى بالصواب ، والله أعلم .

وقد توبع منصور عليه :

أخرجه البخاري في الحج ، باب فضل الحج المبرور (٣/ ٣٨٢ رقم ١٥٢١) ، ومسلم في الموضع السابق (٢/ ٩٨٤ رقم ١٣٥٠) ، وأحمد في مسنده (١٥/ ١٧٩ رقم ٩٣١١) ، والبغوي في مسند علي بن الجعد (١/ ٤٨٧ رقم ٩٢٦) ، والطبري في تفسيره (٢/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧) جميعهم من طريق سيار أبي الحكم .

وأخرجه الطبري في التفسير (٢/ ٢٧٦) ، والدارقطني في السنن (٢/ ٢٨٤ رقم ٢١٣) من طريق الأعمش .

كلاهما (سيار أبي الحكم ، والأعمش) عن أبي حازم به بنحوه .

الحكم النهائي على الحديث:

الحديث صحيح .

غريب الحديث:

فلَم يَرْفُثْ :

قال الحافظ ابن حجر : «فاء الرفث مثلثة في الماضي والمضارع والأفصح الفتح في الماضي والضم في المستقبل .

والرفث اسم للفحش من القول ، وقيل هو الجماع وهذا قول الجمهور ، وقال الأزهري : . الرفث اسم جامع لكل ما يُريده الرجل من المرأة ، وكان ابن عباس يخصصه بما خُوطب به النساء » .

انظر : مقدمة فتح الباري (ص١٣٠) .

ولم يَفْسُقْ : « أي لم يأت بسيئة ولا معصية » .

انظر : تحفة الأحوذي (٣/ ٤٥٥) .

[237][*]ـ أخبرنا محمد بن عبدالله بن أحمد الصفار الأصبهاني[١] ، حدثنا أحمد بن عاصم[٢] ، حدثنا يوسف بن يعقوب السدوسي[٣] ، حدثنا سليمان التيمي[٤] ، عن أبي مِجْلَزٍ[٥] ، عن قيس بن عُبَادٍ[٦] ، قال :

بينما أنا أُصلِّي في مسجدِ المدينةِ في الصفِّ المُقَدَّمْ ؛ إذْ جاءَ رجلٌ من خلفي فجذَبَني جذبةً فنحَّاني وقامَ في مقامي ، قال :

فوالله ما عقلتُ صلاتي، فلمّا سلّم التفتّ إليّ فإذا هو أُبيّ بنُ كعبٍ[7] ـ رضي الله عنه ـ فقال:

يا فتى لا يسوؤك الله، إنّ هذا عهدٌ من النبيّ ﷺ إلينا أنْ نليه، ثم استقبل القبلة فقال:

«هلك أهلُ العُقْدة وربّ الكعبة،/ ولا آسى عليهمْ ـ ثلاث مرّات ـ أما والله! ما آسى عليهمْ ولكنْ آسى على منْ أضلّوا» .

(٨٩/ظ)

(*) سقط هذا الحديث من (ظ) .

تراجم الرواة:

(1) محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار الأصبهاني: تقدم في (١٤٦) وأحاديثه في درجة الحسن .

(2) أحمد بن عصام، أبو يحيى الأنصاري الأصبهاني: تقدم في (١٧٧) وهو : ثقة .

(3) يوسف بن يعقوب بن أبي القاسم السدوسي مولاهم، أبو يعقوب السلْعي.

والسَّلْعيُ : بفتح السين المهملة ، وسكون اللام ، وفي آخرها العين . وهو صاحب السَّلْعة ، وبهذا عُرف ، فنُسب إليها .

روى عن : حميد الطويل ، وشعبة ، وبهز بن حكيم ، وحسين المعلم ، وسليمان التيمي ، وغيرهم .

روى عنه : إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، ومحمد بن بشار (بندار) ، وأحمد بن عصام ، ومحمد ابن المثنى ، وأحمد بن يونس ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٠١هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أحمد بن حنبل والذهبي : «ثقة» .

ـ وقال أبو حاتم : «صدوق صالح الحديث» .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال ابن حجر : «صدوق ، من التاسعة» .

قلت : هو ثقة ، فقد وثقه أحمد ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : «صدوق صالح الحديث» . وأبو حاتم معروف بتشدده .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٨/ ٣٨٣) ، الجرح والتعديل (٩/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤) ، الثقات لابن حبان (٧/ ٦٣٤) ، الأنساب (٣/ ٢٧٢) ، تهذيب الكمال (٨/ ٢٠٤) ، الكاشف (٣/ ٢٨٨) ، التقريب (٢/ ٣٨٤) .

(4) سليمان بن طرخان، أبو المعتمر التيمي البصري.

والتَيْمِي : نسبة إلى قبائل اسمها تيم .

روى عن : أبي مجلز ، وقتادة ، وبكر بن عبدالله المزني ، وطاووس ، وغيرهم .

روى عنه : عبدالله بن المبارك ، والسفيانان ، وشعبة ، وهشيم ، وغيرهم .

وفاته: توفي رحمه الله سنة (١٤٣هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : «من العباد المجتهدين ، كثير الحديث ، ثقة» .

ـ وقال أحمد بن حنبل ويحيي بن معين والنسائي : «ثقة» .

ـ وقال العجلي : «ثقة ، من خيار أهل البصرة» .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال السمعاني : «كان من عباد البصرة وصالحيهم ، ثقة وإتقانًا وحفظًا وسنة» .

ـ وقال الذهبي : «أحد السادة ، مناقبه جمة» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة عابد ، من الرابعة» .

الحكم : سليمان التيمي : «ثقة » .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٤/ ٢٠) ، الجرح والتعديل (٤/ ١٢٤ ـ ١٢٥) ، الثقات لابن حبان (٣/ ٨٩) ، الأنساب (١/ ٤٩٩) ، تهذيب الكمال (٣/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦) ، السير (٦/ ١٩٥ ـ ٢٠٢) ، الكاشف (١/ ٣٤٨) ، ميزان الاعتدال (٢/ ٢١٢) ، تذكرة الحفاظ (١/ ١٥٠ ـ ١٥٢) ، تقريب التهذيب (١/ ٣٢٦) ، خلاصة تذهيب الكمال (ص١٥٢) ، شذرات الذهب (١/ ٢١٢) .

(5) لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي، البصري، الأعور.

أبو مِجْلَز : ـ بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي ـ مشهور بكنيته .

روى عن : أبي عثمان النهدي ، وعمر بن عبدالعزيز ، وقيس بن عباد ، وغيرهم .

روى عنه : سليمان التيمي ، وقتادة ، وأيوب السختياني ، وعاصم الأحول ، ويزيد النحوي ، وغيرهم .

وفاته: قال ابن حجر في التقريب (٢/ ٣٤٠) : «مات سنة ست وقيل تسع ومائة ، وقيل قبل ذلك» .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : «كان ثقة ، وله أحاديث» .

ـ وقال العجلي : «بصري تابعي ثقة» .

ـ وقال أبو زرعة : «بصري ثقة» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ، من كبار الثالثة» .

الحكم: أبو مجلز : «ثقة» .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٩/ ١٢٤) ، تهذيب الكمال (٧/ ٥٠٧ ـ ٥٠٨) ، التقريب (٢/ ٣٤٠) .

(6) **قيس بن عُبَاد ـ بضم المهملة وتخفيف الموحدة ـ أبو عبدالله المِنْقَرِي ـ بكسر الميم، وجزم النون، وفتح القاف والراء، نسبة إلى بني منقر.**

روى عن : أبي بن كعب ، وعلي بن أبي طالب ، وعمر بن الخطاب ، وغيرهم .

روى عنه : أبو مجلز ، والحسن البصري ، ومحمد بن سيرين ، وغيرهم .

وفاته: قال الذهبي في الكاشف (٢/ ٣٩١) : «خرج مع ابن الأشعث فقتله الحجاج صبرًا» .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : «كان ثقة ، قليل الحديث» .

ـ وقال العجلي : «ثقة ، من كبار الصالحين» .

ـ وقال النسائي وابن خراش : «ثقة» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ، من الثانية» .

الحكم: قيس بن عباد : «ثقة» .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٧/ ١٠١) ، الأنساب (٤/ ٥٧٥) ، (٥/ ٣٩٦) ، تهذيب الكمال (٦/ ١٤٢) ، الكاشف (٢/ ٣٩١) ، التقريب ٢٠/ ١٢٩) .

(7) **أُبَيّ بن كعب بن قيس بن عُبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي، أبو المنذر**، سيد القراء ، ويُكنى أبا الطفيل أيضًا ، من فضلاء الصحابة ، كان من أصحاب العقبة الثانية ، وشهد بدرًا والمشاهد كلها .

روى عنه من الصحابة : عمر بن الخطاب ، وأبو أيوب ، وعبادة بن الصامت ، وأبو هريرة ، وأنس ، وسهل ابن سعد ، وأبو موسى ، وابن عباس ، وغيرهم .

واختلف في سنة موته اختلافًا كبيرًا ، قيل سنة (١٩هـ) ، وقيل سنة (٣٢هـ) .

وقيل غير ذلك .

مصادر ترجمته:

الإصابة (١/ ١٨٠ ـ ١٨٢) ، والتقريب (١/ ٤٨) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده حسن .

فيه : محمد بن عبدالله بن أحمد الصفار الأصبهاني وأحاديثه في درجة الحسن .

التخريـــج:

أخرجه النسائي في الصلاة ، باب من يلي الإمام ثم الذي يليه (٢/ ٨٨ رقم ٨٠٨) . وابن خزيمة في صحيحه (٣/ ٣٣ رقم ١٥٧٣) .

وعنه ابن حبان في صحيحه (٥/ ٥٥٥ رقم ٢١٨١) .

والخطابي في غريب الحديث (٢/ ٣١٨) من طريق أحمد بن إبراهيم .

والحاكم في المستدرك (١/ ٣٣٤) من طريق الحسين بن محمد القباني .

أربعتهم (النسائي ، وابن خزيمة ، وأحمد بن إبراهيم ، والحسين بن محمد) عن محمد بن عمر بن علي بن مقدم ، عن يوسف بن يعقوب به بمثله ، وعندهم جميعاً زيادة في آخره ، وهي قوله : « قال : قلت : من يعني بهذا ؟ قال : الأمراء ، قال الحاكم : (صحيح على شرط البخاري ، فقد احتج بيوسف بن يعقوب السدوسي ، ولم يخرجاه) ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٥/ ١٨٦ رقم ٢١٢٦٤) ، والطيالسي في المسند (١/ ٤٥٠ رقم ٥٥٧) ، والبغوي في الجعديات (١/ ٥٨٩ ـ ٥٩٠ رقم ١٣٣١ ـ ١٣٣٢) ، وابن أبي شيبة في المسند كما في إتحاف الخيرة (٢/ ٦٨ رقم ١٠٥٠) ، وعبد بن حميد في المنتخب (ص٩٢ رقم ١٧٧) ، وأحمد بن منيع في مسنده كما في إتحاف الخيرة (٢/ ٦٨ رقم ١٠٥٠) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٤٢٥ رقم ١٨٥٠) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٢٦) ، وفي شرح مشكل الآثار (١٥/ ٥٢ رقم ٥٨٣٣) ، والحاكم في المستدرك (٤/ ٥٢٦ ـ ٥٢٧ رقم ٨٦٠٤) ، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٥٢) جميعهم من طريق شعبة ، عن أبي جمرة ، عن إياس بن قتادة ، عن قيس بن عباد به بنحوه ، واقتصر عبد بن حميد ، والطحاوي على المرفوع منه فقط .

قال الحاكم : (هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه) ، ووافقه الذهبي .

وصححه أيضاً أحمد شاكر في حاشية المسند (١٥/ ٤٦٨) .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢/ ٥٣ رقم ٢٤٦٠) من طريق خالد ، عن قيس بن عباد به ، ولم يذكر قول أُبيّ : هلك أهل العقدة .

وله شاهد من حديث :

١) عبدالله بن مسعود :

أخرجه مسلم في الصلاة ، باب تسوية الصفوف وإقامتها وفضل الأول فالأول منها (١/ ٣٢٣ رقم ١٢٣/ ٤٣٢) مرفوعاً بلفظ : « ليليني منكم أولوا الأحلام والنهي ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ، وإياكم وهيشات الأسواق » .

٢) وحديث أبي مسعود :

أخرجه مسلم في الموضع السابق (١/ ٣٢٣ رقم ١٢٣/ ٤٣٢) مرفوعاً بلفظ :
« استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ، ليلني منكم أولوا الأحلام والنهي ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم » ، قال أبو مسعود : فأنتم اليوم أشد خلافاً .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح ، وصححه الحاكم ، وأحمد شاكر في حاشية المسند ، وله شاهدان أخرجهما مسلم كما تقدم في تخريجه .

غريب الحديث:

فجذبني : (أي جرني) ، انظر : سنن النسائي بشرح الحافظ السيوطي وحاشية السندي (٨٨/٢) .

فَنَحَّانِي : (بتشديد الحاء ،أي أبعدني عن الصف الأول) . انظر : المرجع السابق .

لا يسؤك الله : (دعاء بأن يُؤمنه تعالى من السوء) . المرجع السابق .

أَهْلُ الْعُقَدِ : بضم العين وفتح القاف .

قال ابن الأثير : « يعني أصحاب الولايات على الأمصار من عقد الألوية للأمراء » .

النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ٢٧٠) .

آسى : (بمد الهمزة أخره ألف ، أي ما أحزن) . انظر : سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي (٨٨/٢) .

238(*)ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة البغدادي[١] ، حدثنا إسماعيل بن محمد بن أبي كثير القاضي الفسوي[٢] ، حدثنا مكي بن إبراهيم[٣] ، حدثنا داود بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي الكوفي[٤] ، عن عامر بن الشعبي[٥] ، عن جرير بن عبدالله البجلي[٦] ـ رضي الله عنه ـ قال :

قالَ رسولُ الله ﷺ : «**إذا أبقَ العبْدُ فلحق بأرْضِ العدُوّ فماتَ فهُوَ كافِرٌ**» .

(*) سقط هذا الحديث من (ظ) .

تراجم الرواة:

(1) **أبو جعفر محمد بن عبدالله بن حمزة البغدادي**: تقدم في (١٤٩) وهو : «ثقة» .

(2) **إسماعيل بن محمد بن أبي كثير القاضي، أبو يعقوب الفسوي** ـ بفتح الفاء والسين ، نسبة إلى فسا ، هي بلدة من بلاد فارس .

روى عن : مكي بن إبراهيم ، وعاصم بن يوسف ، وداود بن مخراق ، والحسن بن عمر بن شقيق ، وغيرهم .

روى عنه : أبو داود ، وابن أبي الحصيب ، وأبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة البغدادي ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٨٢هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : «كان قاضي المدائن» .

وقال الدارقطني : «ثقة صدوق» .

الحكم: إسماعيل بن محمد بن أبي كثير : «ثقة» .

مصادر ترجمته:

الثقات لابن حبان (١٠٦/٨) ، الأنساب (٣٨٤/٤) ، تهذيب التهذيب (٢٨٧/١) .

(3) **مكي بن إبراهيم:** تقدم في (١٩١) ، وهو : «ثقة ثبت» .

(4) **داود بن يزيد بن عبدالرحمن الأَوْدي** ـ بفتح الألف وسكون الواو في آخرها الدال المهملة نسبة إلى أود بن صعب بن سعد العشيرة من مذجح .

الأنساب (٢٢٦/١) .

أبو يزيد الزعافري الكوفي .

والزَعَافِري ـ بفتح الزاي والعين المهملة وكسر الفاء والراء المهملة ، نسبة إلى الزعافر .

الأنساب (١٥٢/٣) .

روى عن : أبيه ، والشعبي ، وإبرهيم النخعي ، وكردوس التغلبي ، وغيرهم .

روى عنه : ابن أخيه عبدالله بن إدريس ، وشعبة ، ووكيع بن الجراح ، ومكي بن إبراهيم ، وسفيان ابن عيينة ، وخلاد بن يحيى ، وأبو نعيم ، ومحمد بن عبيد ، وغيرهم .

وفاته : توفي سنة (١٥١هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين : «ليس حديثه بشيء» .

وقال مرة أخرى : «كان ضعيفًا» .

ـ وقال أحمد بن حنبل : «واهٍ» .

وقال مرة أخرى : «ضعيف الحديث» .

ـ وذكره البخاري في التاريخ الكبير ، فلم يذكر فيه جرحًا .

ـ وقال أبو داود : «ضعيف» .

ـ وقال أبو حاتم : «ليس بقوي ، يتكلمون فيه» .

ـ وقال النسائي : «ليس بثقة» .

(*) من أشهر تعاليم الشيعة : الرجعة ، ومعناها : أنه بعد ظهور المهدي المنتظر يرجع النبي ﷺ إلى الدنيا ، ويرجع علي ، والحسن ، والحسين ، بل وكل الأئمة ، كما يرجع خصومهم ـ كما يزعمون ـ كأبي بكر وعمر ، فيُقتص لهؤلاء الأئمة من خصومهم ، ثم يموتون جميعًا ، ثم يحيون يوم القيامة .
انظر : مختصر معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد ، ص٣٨٧ .
دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين (الخوارج والشيعة) ص٢٠٧ ، التفسير والمفسرون (٨/٢) .

- وذكره ابن حبان في المجروحين ، وقال : « كان ممن يقول بالرجعة »(*) .

الحكم: داود بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي « ضعيف » .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٢/٢٣٩) ، الضعفاء الكبير (٢/ ٤٠ - ٤٢) ، الجرح والتعديل (٣/٤٢٧) ، المجروحين (١/٢٨٩) ، الأنساب (١/٢٢٦) ، (٣/١٥٢) ، ميزان الاعتدال (٢/ ٢١) .

(5) **عامر الشعبي:** تقدم في (١٨٥) ، وهو : «ثقة ، مشهور ، فقيه) .

(6) **جرير بن عبدالله بن جابر البجلي ، صحابي مشهور، يُكنى أبا عمرو وقيل: أبا عبدالله.**

اختلف في وقت إسلامه ، والصحيح أنه أسلم قبل سنة عشر للهجرة .

وفاته: توفي سنة (٥١هـ) .

مصادر ترجمته:

الأنساب (١/ ٢٨٤) ، الإصابة (١/ ٥٨١ - ٥٨٣) ، التقريب (١/١٢٧) .

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف من أجل : داود ابن يزيد بن عبدالرحمن الأودي الكوفي وهو ضعيف .

لكن الحديث صحيح من غير هذا الطريق عند مسلم كما سيأتي بيان ذلك في التخريج .

التخريج:

أخرجه أحمد في المسند (٣١/٥٥٤ رقم ١٩٢٢٥) .

وأبو عوانة في مسنده (١/٣٦ رقم ٧٢) عن الصغاني ، وأبي أمية ، والطبراني في المعجم الكبير (٢/٣٢٧ رقم ٢٣٦٦) ، من طريق الفضل بن سهل .

وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (١/٢٤٦) من طريق الحسن الزعفراني .

والخطيب في تاريخ بغداد (٤/٣٦٧) من طريق محمد بن حسان .

ستتهم (أحمد ، والصغاني ، وأبو أمية ، والفضل بن سهل ، والحسن الزعفراني ، ومحمد بن حسان) عن مكي بن إبراهيم به بنحوه .

وقد توبع مكي بن إبراهيم عليه .

أخرجه مسلم في الإيمان ، باب تسمية العبد الآبق كافراً (١/ ٨٣ رقم ١٢٣) ، وأحمد في المسند (٣١/٥٦٣ رقم ١٩٢٤٢) ، وابن حزم في المحلى (٤/٦٩) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٢٠٤) ، وفي شعب الإيمان (٦/ ٣٨١ رقم ٨٥٩٤) ، والبغوي في شرح السنة (٩/٣٤٥ رقم ٢٤٠٩) جميعهم من طريق حفص بن غياث ، عن داود بن يزيد به بنحوه .

قال البغوي : (هذا حديث صحيح) .

وقد توبع داود بن يزيد عليه .

أخرجه أبو داود في الحدود باب الحكم فيمن ارتد (٤/٥٢٨ رقم ٤٣٦٠) ، وأبو عوانة

في مسنده (١/٣٦ رقم ٧٣) من طريق أبي إسحاق السبيعي .
وأخرجه مسلم في الموضع السابق (١/٨٣ رقم ٦٨) ، والنسائي في تحريم الدم ، باب العبد يأبق إلى أرض الشرك (٧/١٠٢ رقم ٤٤٩) ، وابن خزيمة في صحيحه (٢/٦٩ رقم ٩٤١) ، وأبو عوانة في مسنده (١/٣٦ رقم ٧٠) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٦/٣٨٢ رقم ٨٥٩٦) جميعهم من طريق منصور بن عبد الرحمن .

وأخرجه مسلم أيضاً (١/٨٣ رقم ٧٠) ، والنسائي في الموضع السابق (٧/١٠٢ رقم ٤٥٠) ، وأبو عوانة في مسنده (٢/٣٦ رقم ٧٤) ، وابن حبان في صحيحه كما في إتحاف المهرة (٤/٦٢ رقم ٣٩٥٩) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢/٣٢٥ رقم ٢٣٥٧) جميعهم من طريق مغيرة .
ثلاثتهم (أبو إسحاق السبيعي ، ومنصور بن عبد الرحمن ، ومغيرة) عن عامر الشعبي به بنحوه .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح من غير طريق المؤلف ، فقد أخرجه مسلم وغيره .

غريب الحديث:

أبق العبد :

«أَبَقَ العبد يَأْبَقُ ويأبِقُ إبَاقًا : إذا هرب» .

انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر (١/١٥) .

239(*)ـ حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف[١] ، حدثنا يحيى بن أبي طالب[٢] ، حدثنا علي بن عاصم[٣] ، أخبرنا عبيد الله بن عمر[٤] ، عن نافع[٥] ، عن ابن عمر [٦]ـ رضي الله عنهما ـ **أنّ رسُولَ الله ﷺ كانَ يُصلّي التطوّع على راحلتِهِ لغيرِ/ القبلةِ حيثُ كانَ وجهُهُ يُومِئُ إيماءً.** (٩٠/و)

(*) سقط هذا الحديث من (ظ) .

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم:** تقدم في (١٣٧) وهو «ثقة» .

(2) **يحيى بن أبي طالب:** تقدم في (٢٠٧) ، وهو «ضعيف» .

(3) **علي بن عاصم بن صهيب الواسطي:** أبو الحسن القرشي التيمي .

روى عن : عبيد الله بن عمر ، وبهز بن حكيم ، وحصين بن عبدالرحمن ، وعطاء بن السائب ، وسليمان التيمي ، وحميد الطويل ، وسهيل بن أبي صالح ، وخالد الحذاء ، وغيرهم .

روى عنه : يحيى بن أبي طالب ، وأحمد بن الأزهر ، وعبد بن حميد ، وأحمد بن حنبل ، وعلي ابن المديني وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٠١هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين : «ليس بشيء» .

ـ وقال علي بن المديني : «كان كثير الغلط ، وكان إذا غلط فَرُدَّ عليه لم يرجع» .

ـ وقال أيضًا : «كان يروي أحاديث منكرة» .

ـ وقال البخاري : «ليس بالقوي عندهم يتكلمون فيه» .

ـ وقال أبو حاتم : «لين الحديث ، يُكتب حديثه ، ولا يُحتج به» .

ـ وقال أبو زرعة ، والنسائي ، والعقيلي ، وابن عدي : «ضعيف» .

ـ وقال ابن حبان : «كان من مَن يُخطئ ويُصر على خطئه ، فإذا بُين له لم يرجع » .

ـ وقال يعقوب بن شيبة : «كان من أهل الدين والصلاح والخير البارع ، وكان شديد التوقي ، أنكر عليه كثرة الغلط والخطأ مع تماديه في ذلك» .

ـ وقال عباد بن العوام : «أُتي من قِبَل كتبه» .

ـ وقال الذهبي : «ضعفوه» .

ـ وقال أيضًا : «هو مع ضعفه صدوق في نفسه ، له صولة كبيرة في زمانه» .

ـ وقال ابن حجر : «صدوق يُخطئ ، ويُصر ، ورُمي بالتشيع ، من التاسعة» .

الحكم: علي بن عاصم : ضعيف يُعتبر به في المتابعات والشواهد ، فقد ضعفه جماعة من العلماء .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٦/ ٢٩٠) ، الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/٢٤٥ ـ ٢٤٧) ، الجرح والتعديل (٦/١٩٨) ، المجروحين لابن حبان (٢/١١٣) ، الكامل لابن عدي (٦/ ٣٢٥ ـ ٣٣١) ، تهذيب الكمال (٥/٢٦٥ ـ ٢٦٩) ، السير (٩/٢٤٩ ـ ٢٦١) ، تذكرة الحفاظ (١/٣١٦) ، الكاشف (٢/ ٢٨١) ، ميزان الاعتدال (٣/١٣٥) ، تقريب التهذيب (٢/٣٩) ، طبقات الحفاظ (ص١٣١) ، خلاصة تذهيب الكمال (ص٢٧٥) ، شذرات الذهب (٢/٢) .

(4) **عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب:** تقدم في (١٥٤) وهو : «ثقة ثبت» .

(5) **نافع مولى ابن عمر:** تقدم في (١٥٤) وهو «ثقة ثبت فقيه مشهور» .

(6) **عبدالله بن عمر:** صحابي جليل تقدم في (١٤٥) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف ، فيه : يحيى بن أبي طالب ، وعلي بن عاصم ، وكلاهما ضعيف .

لكن الحديث صحيح من غير هذا الطريق ، كما سيأتي بيان ذلك في التخريج .

التخريج:

أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت (١/٤٨٦ رقم ٧٠٠) (٣١) (٣٢) من طريق عبدالله بن نمير ، وأبي خالد الأحمر .

وعبد الرزاق في مصنفه (٢/ ٥٧٥ رقم ٤٥١٨) .

وأحمد في مسنده (٨/ ٤٤ رقم ٤٤٧٠) عن معتمر بن سليمان .

وأحمد أيضاً (٩/ ١٩ رقم ٤٩٥٦) عن قران بن تمام .

وأحمد أيضاً (٩/ ٣٢٥ رقم ٥٤٤٧) من طريق وهيب .

وابن خزيمة في صحيحه (٢/ ٢٥١ رقم ١٢٦٤) ، وأبو عوانة في مسنده (٢/ ٧٢ رقم ٢٣٥٧) كلاهما من طريق أبي خالد الأحمر .

والدارقطني في السنن (٢/ ٢١ رقم٤) من طريق إسماعيل بن عياش .

والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٤) من طريق عبدالله بن نمير .

سبعتهم (عبد الله بن نمير ، وأبو خالد الأحمر ، وعبد الرزاق ، ومعتمر بن سليمان ، وقران بن تمام ، ووهيب ، وإسماعيل ابن عياش) عن عبيد الله بن عمر به بنحوه .

وقد توبع نافع عليه .

أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب تقصير الصلاة ، باب من تطوع في السفر . . (٢/٥٧٨ رقم ١١٠٥) ، ومسلم في الموضع السابق (١/٤٨٧ رقم ٧٠٠) (٣٩) كلاهما من طريق سالم .

وأخرجه مالك في الموطأ (١/ ٥١) ، ومن طريقه : مسلم في الموضع السابق (١/ ٤٨٧ رقم ٧٠٠) (٣٧) ، والنسائي في الصلاة ، باب الحال التي يجوز فيها استقبال القبلة (١/ ٢٤٤ رقم ٤٩٢) ، والشافعي في الأم (١/ ٦٦) ، وأحمد في المسند (٩/ ٢٣٩ رقم ٥٣٣٤) ، وأبو عوانة في المسند (٢/ ٧٢ رقم ٢٣٥٧) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٤) ، وفي معرفة السنن والآثار (٢/ ٣١٧ رقم ٢٨٨٨) عن عبدالله ابن دينار .

كلاهما (سالم ، وعبدالله بن دينار) عن عبدالله بن عمر به بنحوه .

ولمتنه شاهد من حديث :

١) عامر بن ربيعة :

أخرجه البخاري في تقصير الصلاة ، باب صلاة التطوع على الدواب . . (٢/ ٥٧٣ رقم ١٠٩٣) ، ومسلم في الموضع السابق (١/ ٤٨٨ رقم ٧٠١) ، بلفظ : «رأيت النبي ﷺ يصلي على راحلته حيث توجهت به» .

واللفظ للبخاري .

٢) وحديث جابر بن عبدالله :

أخرجه البخاري في الموضع السابق (٢/ ٥٧٣ رقم ١٠٩٤) بلفظ : «أن النبي ﷺ كان يصلي التطوع وهو راكب في غير القبلة» .

٣) وحديث أنس :

أخرجه مسلم في الموضع السابق (١/ ٤٨٨ رقم ٧٠٢) من طريق أنس بن سيرين قال : (تلقينا أنس بن مالك حين قدم الشام ، فتلقيناه بعين التمر ، فرأيته يصلي على حمار ووجهه ذلك الجانب ، فقلت له : رأيتك تصلي لغير القبلة ، قال : لولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله لم أفعله) .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح ، من غير طريق المؤلف ، فقد أخرجه الشيخان ، كما أن له شواهد في الصحيحين تقدم تخريجها .

240ـ (*) أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب الصِبّغي[١] ، أخبرنا علي بن الحسن بن بيان[٢] ، حدثنا محمد بن سابق[٣] ، حدثنا ورقاء بن عمر[٤] ، عن عمرو بن دينار[٥] ، عن عطاء بن يسار[٦] ، عن أبي هريرة[٧] ـ رضي الله عنه ـ قال :

قالَ رسولُ الله ﷺ : «**إذا أُقيمتِ الصلاةُ فلا صلاةَ إلاّ المكتوبةَ**» .

(*) سقط هذا الحديث من (ظ) .

تراجم الرواة:

(1) **أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد، أبو بكر الصِّبْغي النيسابوري**: تقدم في (١٦٣) ، وحديثه في مرتبة الحسن .

(2) **علي بن الحسن بن بيان، أبو الحسن البغدادي، المقرئ، المعروف بالباقلاني**.

والبَاقلاني : بفتح الباء الموحدة ، وكسر القاف بعد الألف واللام ألف ، وفي آخرها النون ، نسبة إلى باقلا وبيعه .

روى عن : محمد بن سابق ، وأبي حذيفة موسى بن مسعود ، ومعاوية بن عمرو ، وعبدالله بن رجاء ، ومسدد ، وأبي عمر الضرير ، وسعيد بن سليمان سعدويه ، والحكم بن موسى ، وأبي بلال الأشعري ، وغيرهم .

روى عنه : أبو سهل بن زياد ، وأبو بكر الشافعي .

وفاته: توفي سنة (٢٨٤هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ ذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال الدارقطني : «ثقة» .

ـ وقال الذهبي : «صدوق» .

الحكم: هو ثقة كما قال الدارقطني ، وابن حبان .

مصادر ترجمته:

الثقات لابن حبان (٨/٤٧٦) ، سؤالات الحاكم (ص١٢٥ ، رقم ١٣٢) ، تاريخ بغداد (١١/٣٧٤) ، الأنساب (١/٢٦٥) ، تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٢٨١ ـ ٢٩٠) ص (٢٢٤) .

(3) **محمد بن سابق، أبو جعفر البغدادي**.

روى عن مالك بن مغول ، وشيبان النحوي ، وإسرائيل بن يونس ، وعيسى بن دينار ، وإبراهيم بن طهمان ، وورقاء بن عمر ، وغيرهم .

روى عنه : محمد بن عبدالله بن نمير ، والحسن بن الصباح البزار ، وأحمد بن حنبل ، وأبو خيثمة ، وعباس الدوري ، وأحمد بن أبي خيثمة ، ومحمد بن غالب التمتام ، وجعفر بن محمد بن شاكر الصائغ ، وآخرون .

وفاته: توفي سنة (٢١٣هـ) . وقيل (٢١٤هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين : « ضعيف » .

ـ وقال العجلي : « كوفي ثقة » .

ـ وقال النسائي : « ليس به بأس » .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال يعقوب بن شيبة : « كان شيخًا صدوقًا ثقة ، وليس مِمَن يُوصف بالضبط للحديث » .

ـ وقال محمد بن صالح ـ كَيْلَجة ـ « كان خيارًا لا بأس به » .

ـ وذكره الذهبي في (من تكلم فيه وهو موثق) ، (ص١٦٢ ، رقم ٢٩٩) : وقال : « وثقوه إلاَّ ما روي عن ابن معين أنه ضعفه » .

ـ وقال في موضع آخر : « صدوق » .

ـ وقال ابن حجر : صدوق ، من كبار العاشرة » .

قلت: هو صدوق ، كما قال الذهبي وابن حجر .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (١/ ١١١) ، الجرح والتعديل (٧/ ٢٨٣) ، ثقات ابن حبان (٩/ ٦١) ، تاريخ بغداد (٢/ ٣٦٠ ـ ٣٦٣) ، تهذيب الكمال (٦/ ٣١٥ ـ ٣١٦) ، الكاشف (٣/ ٢٩) ، من تكلم فيه وهو موثق (ص١٦٢ ـ رقم ٢٩٩) ، تقريب التهذيب (٢/ ١٦٣) ، شذرات الذهب (٢/ ٢٩) .

(4) ورقاء بن عمر بن كليب اليشكري، أبو بشر الشيباني الكوفي.

روى عن : زيد بن أسلم ، وعمرو بن دينار ، وعبدالله بن دينار ، ومنصور بن المعتمر ، والأعمش ، وأبي إسحاق السبيعي ، وعبدالله بن أبي نجيح ، وأبي الزناد ، وغيرهم .

روى عنه : سابق ، وشعبة ، وعبدالله بن المبارك ، ووكيع ، وشبابة بن سوار ، وآدم بن أبي إياس ، وعلي بن الجعد ، وغيرهم .

وفاته: مات سنة (١٦١هـ) .

أقوال العلماء فيه:

اختلفت أقوال العلماء فيه :

فهناك من وثقه ، وهناك من توسط فيه ، وهناك من ضعفه على النحو الآتي :

الموثقون :

قال يحيى بن معين : «ثقة» .

وقال أحمد بن حنبل : «ثقة صاحب سنة» .

قال أبو داود الطيالسي : قال لي شعبة : «عليك بورقاء ،فإنك لن تلقى مثله حتى ترجع» .

وقال شبابة بن سوار : قال لي شعبة : «اكتب أحاديث ورقاء عن أبي الزناد» .

المتوسطون :

قال أبو حاتم : «كان شعبة يُثني عليه وكان صالح الحديث» .

وقال يحيى بن معين : «صالح» .

وقال ابن عدي بعد أن ساق له عدة أحاديث : «ولورقاء أحاديث كثيرة ونسخ وله عن أبي الزناد نسخة وعن منصور بن معتمر نسخة وقد روى جملة ما روى أحاديث غلط في أسانيدها وباقي حديثه لا بأس به» .

وقال الذهبي : «صدوق صالح» .

وقال ابن حجر : «صدوق ، وفي حديثه عن منصور لين ، من السابعة» .

المضعفون :

ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير ، وقال : «تكلموا في حديثه عن منصور» .

وقال معاذ بن معاذ ليحيى القطان : «سمعت حديث منصور» ؟

قال : «نعم» .

فقال : «ممن سمعت ؟» .

قال : «من ورقاء» .

فقال : «ورقاء لا يساوي شيئًا» .

وقال إبراهيم الحربي : لما قرأ وكيع التفسير ، قال للناس : «خذوه ، فليس فيه عن الكلبي ولا ورقاء شيء» .

وقال حرب الكرماني : قلت لأحمد : ورقاء أحب إليك في تفسير ابن أبي نجيح أو شبل ؟

قال : «كلاهما ثقة ، وورقاء أوثقهما ، إلا أنهم يقولون : لم يسمع التفسير كله ، يقولون : بعضه عرض» .

قلت: إذًا تكلم بعضهم في ورقاء لأمرين :

الأول : ذكر الإمام أحمد أن بعضهم يقول :

إنه لم يسمع التفسير كله من ابن أبي نجيح ، وهذا مدفوع بما ذكره معاذ بن معاذ ، عنه أنه قرأ على ابن أبي نجيح نصفه ، وقرأ عليه ابن أبي نجيح النصف الباقي .

حيث نقل يحيى بن سعيد القطان عن معاذ بن معاذ أنه قال :

قال ورقاء : «كتاب التفسير قرأت نصفه على ابن أبي نجيح ، وقرأ عليَّ نصفه» .

الثاني : تكلم بعضهم في روايته عن منصور بن المعتمر ، وهذا مُقيد بروايته عنه ، وما عدا ذلك فصحيح .

إذًا : «هو ثقة ، وفي حديثه عن منصور لين ، وروى له الجماعة» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٨/١٨٨) ، الضعفاء الكبير (٤/٣٢٧) ، الجرح والتعديل (٩/ ٥٠ ـ ٥١) ، الكامل لابن عدي (٨/٣٧٨ ـ ٣٨١) ، تهذيب الكمال (٧/ ٤٥٤ ـ ٤٥٥) ، السير (٧/٤١٩ ـ ٤٢٢) ، الأنساب (٥/٦٩٨) ، الكاشف (٣/٤٣) ، الميزان (٤/ ٣٣٢) ، تذكرة الحفاظ (١/ ٢٣٠) ، التقريب (٢/ ٣٣٠) ، طبقات الحفاظ (٩٧ ـ ٩٨) ، خلاصة تذهيب الكمال (٤١٩ ـ ٤٢٠) ، الشذرات (١/ ٢٥١) .

(5) عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم، الجمحي مولاهم.

روى عن : عطاء بن يسار ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وأبي سلمة بن عبدالرحمن ، وطاووس ، وسعيد بن جبير ، وعروة بن الزبير ، وذكوان أبي صالح السمان ، وسالم بن عبدالله بن عمر ، وهب من منبه ، وسعيد بن المسيب ، وسليمان بن يسار ، وغيرهم .

روى عنه : ورقاء بن عمر ، قتادة بن دعامة السدوسي ، وسفيان بن عيينة ، والزهري ، وإبراهيم بن طهمان ، وأيوب السختياني ، وعمرو بن الحارث ، وجعفر الصادق ، وهشيم ، وعبدالله بن أبي نجيح ، وأبو عوانة ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٢٦هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أبو حاتم وأبو زرعة : « ثقة » .

وقال النسائي : « ثقة ثبت » .

وقال سفيان بن عيينة : « عمرو ثقة ثقة ثقة » .

وقال ابن حجر : « ثقة ثبت ، من الرابعة » .

الحكم: عمرو بن دينار « ثقة ثبت » .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٣٢٨/٦) ، الجرح والتعديل (٢٣١/٦) ، تهذيب الكمال (٤٠٨/٥ ـ ٤١٠) ، السير (٣٠٧/٥) ، الكاشف (٣١٧/٢) ، تقريب التهذيب (٦١٩/٢) ، طبقات الحفاظ (٤٣) ، الخلاصة (٢٨٨) ، شذرات الذهب (١٧١/١) .

(6) عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني مولى ميمونة أم المؤمنين.

روى عن : مولاته ميمونة ، وأبي ذر ، وزيد بن ثابت ، وعائشة ، وأبي هريرة ، وأسامة بن زيد ، وغيرهم .

روى عنه : زيد بن أسلم ، وصفوان ابن سليم ، وعمرو بن دينار ، وغيرهم .

وفاته : توفي سنة (١٠٣هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : « كان ثقة كثير الحديث » .

ـ وقال يحيى بن معين وأبو زرعة والنسائي : « ثقة » .

ـ وقال الذهبي : « من كبار التابعين وعلمائهم » .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة ، من صغار الثالثة » .

الحكم: عطاء بن يسار « ثقة » .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٤٦١/٦) ، الجرح والتعديل (٣٣٨/٦) ، تهذيب الكمال (١٧٩/٥ ـ ١٨٠) ، السير (٤٤٨/٤ ـ ٤٤٩) ، تذكرة الحفاظ (٨٦/١) ، تقريب التهذيب (٢٣/٢) ، طبقات الحفاظ (ص٣٥) ، خلاصة

تهذيب التهذيب (ص٣٦٩) ، شذرات الذهب (١٢٥/١) .

(7) أبو هريرة عبدالرحمن بن صخر الدوسي: صحابي جليل تقدم في (١٣٨) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده حسن .

فيه : أحمد بن إسحاق بن أيوب الصبغي .

وفيه : محمد بن سابق .

وهو في مسلم كما سيأتي في التخريج .

التخريـــج:

أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣١٢/١٠ رقم ٤١٢٣) عن أبي أمية .

والبغوي في شرح السنة (٣٦١/٣ رقم ٨٠٤) من طريق أحمد بن مهران الأصبهاني .

كلاهما (أبو أمية ، وأحمد بن مهران) عن محمد بن سابق به بمثله .

وقد توبع محمد بن سابق عليه .

أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب كراهة الشروع في النافلة بعد شروع المؤذن (٤٩٣/١ رقم ٧١٠) ، وأبو داود في الصلاة ، باب إذا أدرك الإمام ولم يصل ركعتي الفجر (٥٠/٢ رقم ١٢٦٦) ، والنسائي في الإمامة ، باب ما يكره من الصلاة عند الإقامة (١١٦/٢ رقم ٨٦٦) ، وفي سننه الكبرى (٣٠١/١ رقم ٩٣٩) ، وأحمد في مسنده (٥٣٩/١٥ رقم ٩٨٧٣) ، والدارمي في سننه (٣٦٠/١ رقم ١٤٢٠) ، وأبو عوانة في مسنده (٣٧٤/١ رقم ١٣٥٦) ، وابن خزيمة في صحيحه (١٦٩/٢ رقم ١١٢٣) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣١٣/١٠ رقم ٤١٢٤) ، وأبو نعيم في الحلية (٢٢٢/٩) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٤٨٢/٢) جميعهم من طريق شعبة .

وأخرجه أحمد في المسند (١١٢/١٤ رقم ٨٣٧٩) ، وأبو عوانة في مسنده (٣٧٤/١ رقم ١٣٥٦) عن ابن الجنيد ، كلاهما (أحمد ، وابن الجنيد) عن أبي النضر .

كلاهما (شعبة ، وأبي النضر) عن ورقاء بن عمر به بنحوه .

وقد توبع ورقاء بن عمر عليه .

أخرجه مسلم في الموضع السابق (٤٩٣/١ رقم ٧١٠) (٦٤) ، وأبو داود في الموضع السابق (٥٠/٢ رقم ١٢٦٦) ، والترمذي في الصلاة ، باب ما جاء إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة (٢٨٢/٢ رقم ٤٢١) ، وابن ماجة في إقامة الصلاة والسنة فيها (٣٦٤/١ رقم ١١٥١) ، وأحمد في المسند (٥٠٨/١٦ رقم ١٠٨٧٤) ، والدارمي في سننه (٣٥٩/١ رقم ١٤٢٠) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٧١/١) ، وفي شرح مشكل الآثار (٣١٢/١٠ رقم ٤١٢٢) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٤٨٢/٢) جميعهم من طريق زكريا بن إسحاق .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١١/ ٢٦٥ رقم ٦٣٧٩) ، وفي معجم شيوخه (ص١٠١ رقم ٥٧) ، وأبو عوانة في مسنده (١/ ٣٧٤ رقم ١٣٥٦) من طريق حماد بن سلمة .

وأخرجه مسلم في الموضع السابق (١/ ٤٩٣ رقم ٧١٠) من طريق أيوب .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١١/ ٢٦٧ رقم ٦٣٨٠) من طريق محمد بن مسلم الطائفي .وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٠/ ٣١٤ رقم ٤١٢٦) من طريق سفيان .

خمستهم (زكريا بن إسحاق ، وحماد بن سلمة ، وأيوب ، ومحمد بن مسلم الطائفي ، وسفيان) عن عمرو بن دينار به بنحوه .

ولمتنه شاهد من حديث :

١) عبدالله ابن بحينة :

أخرجه البخاري في الأذان ، باب إذا أقيمت الصلاة ، فلا صلاة إلا المكتوبة (٢/ ١٤٨/رقم ٦٦٣) ، ومسلم في الموضع السابق (١/ ٤٩٤ رقم ٧١١) بلفظ : «أقيمت صلاة الصبح ، فرأى رسول الله ﷺ رجلاً يصلي ، والمؤذن يقيم ، فقال : أتصلي الصبح أربعًا » ، واللفظ لمسلم .

٢) وحديث عبدالله بن سرجس :

أخرجه مسلم في الموضع السابق (١/ ٤٩٤ رقم ٧١٢) بلفظ : «دخل رجل المسجد ورسول الله ﷺ في صلاة الغداة ، فصلى ركعتين في جانب المسجد ، ثم دخل مع رسول الله ﷺ فلما سلم رسول الله ﷺ قال : يا فلان ، بأي الصلاتين اعتددت ؟ أبصلاتك وحدك ، أم بصلاتك معنا » ؟ .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح من غير طريق المؤلف ، فقد أخرجه مسلم وغيره .

كما أن له شاهدين صحيحين أخرجهما الشيخان في صحيحيهما .

241(*) ـ أخبرنا محمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة[١] ، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي[٢] ، حدثنا حسّان بن غالب ابن نجيح[٣] ، حدثنا عبدالله بن لهيعة[٤] ، عن عقيل بن خالد[٥] ، عن ابن شهاب[٦] ، عن أنس بن مالك[٧] ـ رضي الله عنه ـ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال :

«الأَنْصارُ أَحِبّائِي، وفِي الدِينِ إِخوانِي، وعلى/ الأَعْداءِ أَعْوانِي». (٩٠/ظ)

(*) سقط هذا الحديث من (ظ) .

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة البغدادي:** تقدم في (١٤٩) وهو «ثقة ثبت» .

(2) **يحيى بن عثمان بن صالح السهمي:** تقدم في (١٤٩) وهو «ثقة» .

(3) **حسان بن غالب بن نجيح:** تقدم في (١٨٠) وهو «متروك الحديث» .

(4) **عبدالله بن لهيعة:** تقدم في (١٨٠) وهو «ضعيف يُدلس» وتدليسه من الطبقة الخامسة كما تقدم .

(5) **عقيل ـ بالضم ـ بن خالد بن عِقيل ـ بالفتح ـ الأيلي، أبو خالد، مولى عثمان بن عفان.**

روى عن : الزهري ، وعكرمة ، ومكحول ، والحسن البصري ، وغيرهم .

روى عنه : الليث بن سعد ، ويونس بن يزيد ، وعبدالله بن لهيعة ، ورشدين بن سعد ، والحجاج ابن فرافصة ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٤٤هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : «كان ثقة» .

ـ وقال يحيى بن معين : «أثبت الناس في الزهري : مالك ، ومعمر ، ويونس ، وعقيل ، وشعيب ، وابن عيينة» .

ـ وقال أحمد والنسائي : «ثقة» .

ـ وقال أبو زرعة : «ثقة صدوق» .

ـ وقال الذهبي : «حافظ ، صاحب كتاب» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ثبت ، من السادسة» .

ـ وقال ابن العماد الحنبلي : «كان حافظًا ، ثبتًا ، حجة» .

الحكم: عقيل بن خالد «ثقة ثبت» .

مصادر ترجمته:

الأنساب (١/٢٣٧ ـ ٢٣٨) ، تهذيب الكمال (٥/٢٠٥) ، السير (٦/٣٠١ ـ ٣٠٣) ، الكاشف (٢/٢٦٩) ، ميزان الاعتدال (٣/٨٩) ، تقريب التهذيب (٢/٢٩) ، خلاصة تذهيب الكمال (٣٠٦) ، شذرات الذهب (١/٢١٦) .

(6) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري: تقدم في (١٤٥) ، وهو : «فقيه ، حافظ ، متفق على جلالته وإتقانه» .

(7) أنس بن مالك، صحابي جليل ، تقدم في (١٤٩) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف جدًا .

فيه : حسان بن غالب ، وهو متروك الحديث .

التخريج:

أخرجه الدارقطني في الأفراد ، كما في أطراف الغرائب والأفراد (١/ ١٩١ رقم ١١١١) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٨٥ رقم ٤٦٠) عن محمد بن علي بن إسماعيل ، عن يحيى بن عثمان بن صالح به بمثله .

وقد توبع يحيى بن عثمان عليه .

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/٣٦٩ رقم ١٧٧١) من طريق محمد بن حميد الدُعيني ، عن حسان بن غالب به بمثله .

قال ابن طاهر القيسراني في أطراف الغرائب (١/ ١٩١) : (تفرد به حسان بن غالب الحجري ، عن ابن لهيعة ، عن عقيل عنه ، وعن عبدالله بن لهيعة ، وعنه عثمان بن صالح) .

قال ابن الجوزي : (تفرد به حسان ، قال ابن حبان : يقلب حسان الأخبار عن الثقات لا يحل الاحتجاج به بحال) .

وأورده الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب (١/ ١١٩ ، ح٤٠٤) بدون السند .

وزاد السيوطي في جمع الجوامع (١٠٢٠١) نسبته إلى ابن عدي في الكامل (لم أجده في المطبوع لعله في القسم الساقط منه) .

وعدَّ الذهبي هذا الحديث في ترجمة حسان بن غالب في ميزان الاعتدال (٢/٤٧٩) من مصائبه .

وكذا قال ابن حجر في اللسان (٢/١٨٩) .

خلاصة الحكم:

الحديث باطل ، تفرد به حسان بن غالب ، وهو متروك الحديث ، كما عد الذهبي ، وابن حجر هذا الحديث من مصائبه .

242(*)ـ حدثنا أبو علي الحسين بن علي(١) ، حدثنا محمد بن زكريا بن دينار(٢) ، حدثنا محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب(٣) ، حدثنا أبو عوانة(٤) ، عن أبي بشر(٥) ، عن سعيد بن جُبير(٦) قال :

رأيتُ ابنَ عباسٍ (7)ـ رضي الله عنهما ـ قائمًا بينَ الرُكنِ والمقامِ آخذًا بطرفِ لسانِه ويقول:

«ويْحكِ قلْ خيرًا تغنَمْ، وأمسِكْ عنْ سوءٍ تسلَمْ».

فقيل له: «يا ابنَ عباسٍ! مالكَ أخذتَ ثمرةَ لسانِكَ؟».

فقال: «إنّهُ بلغني أنّ العبْدَ ليسَ على شيءٍ منْ جسدِه بأحنَقِ منهُ على لسانِه يومَ القيامةِ».

(*) سقط هذا الأثر من (ظ) .

تراجم الرواة:

(1) أبو علي، الحسين بن علي بن الحسين الوراق الكرجي: تقدم في (١٥٠) وهو «مجهول» .

(2) محمد بن زكريا بن دينار الغلابي: تقدم في (١٥٠) وهو : «ضعيف» .

(3) محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب: محمد بن عبدالله، أبو عبدالله الأموي البصري.

روى عن : أبي عوانة ، وحماد بن زيد ، ويوسف بن الماجشون ، وكثير بن سليم ، وغيرهم .

روى عنه : مسلم ، والنسائي ، والترمذي ، وابن ماجه ، وأبو بكر بن أبي الدنيا ، وأبو حاتم ، ومحمد ابن جرير الطبري .

وفاته: توفي سنة (٢٤٤هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال النسائي : «لا بأس به» .

ـ وقال عثمان بن أبي شيبة : «شيخ صدوق لا بأس به» .

ـ وقال صالح بن محمد الأسدي الحافظ : «شيخ جليل صدوق» .

ـ وقال الذهبي : «كان من جلة العلماء» .

ـ وقال ابن حجر : « صدوق ، من كبار العاشرة» .

الحكم: صدوق .

مصادر ترجمته:

تهذيب الكمال (٦/ ٤١٤) ، الكاشف (٣/ ٥٥) ، السير (١١/ ١٠٣ ـ ١٠٤) ، التقريب (٢/ ١٨٦) .

(4) **وضاح ـ بتشديد المعجمة ثم مهملة ـ ابن عبدالله اليشكري ـ بالمعجمة ـ الواسطي، البزاز، أبو عوانة، مشهور بكنيته.**

روى عن : زياد بن عِلاَقة ، وأبي بشر جعفر بن إياس ، وقتادة ، وسماك بن حرب ، وعمرو بن دينار ، ومنصور بن المعتمر ، وغيرهم .

روى عنه : عبدالله بن المبارك ، وعبدالرحمن بن مهدي ، وسعيد بن منصور ، وعفان بن مسلم ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٧٦هـ) .

أقوال العلماء فيه:

قال أحمد بن حنبل : «هو صحيح الكتاب ، وإذا حدَّث من حفظه ، رُبَّما يَهِمُ» .

ـ وقال أبو حاتم : «ثقة ، يغلط كثيرًا إذا حدَّث من حفظه» .

ـ وقال أبو زرعة : «ثقة إذا حدَّث من كتابه» .

ـ وقال عفان بن مسلم : « كان أبو عوانة صحيح الكتاب ثبتًا » .

ـ وقال الذهبي : «ثقة مُتقن لكتابه» ، وقال في موضع آخر «مُجْمَع على ثقته ، وكتابهُ متقن بالمرة» .

ـ قال ابن حجر : «ثقة ثبت ، من السابعة» .

الحكم: «ثقة ثبت» .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٩/ ٤٠) ، الكاشف (٣/ ٢٢٤) ، السير (٨/ ٢١٧ ـ ٢٢٢) ، الميزان (٤/ ٣٣٤) ، التقريب (٢/ ٣٣١) .

(5) **جعفر بن إياس، أبو بشر بن أبي وحْشِيّة** ـ بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وتثقيل التحتانية ـ الواسطي ، بصري الأصل .

روى عن : سعيد بن جبير ، وعامر الشعبي ، وحبيب بن سالم ، ومجاهد بن جبر ، وغيرهم .

روى عنه : شعبة ، وهشيم ، وأبو عوانة ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٢٥هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : «ثقة ، كثير الحديث» .

ـ وقال يحيى بن معين ، وأبو حاتم ،وأبو زرعة ، والعجلي ، والنسائي : «ثقة» .

ـ وقال علي بن المديني : «سمعت يحيى بن سعيد يقول : كان شعبة يُضَعِّفُ أحاديث أبي بشر عن حبيب

بن سالم» .

ـ وقال أحمد بن حنبل : «قال يحي بن سعيد : قال شعبة : لم يسمع أبو بشر من حبيب بن سالم ، وكان شعبة يُضعف حديث أبي بشر عن مجاهد» .

ـ وذكره ابن عدي في الكامل ، وقال بعد أن ساق له عدة أحاديث : «أرجو أنه لا بأس به» .

ـ وقال الذهبي في الميزان (٤٠٢/١) : «أحد الثقات ، أورده ابن عدي في كامله فأساء» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ، من أثبت الناس في سعيد بن جبير ، وضعَّفه شعبة في حبيب بن سالم ، ومجاهد ، من الخامسة» .

الحكم: جعفر بن إياس : «ثقة ، من أثبت الناس في سعيد بن جبير ، وروايته عن حبيب بن سالم ، ومجاهد ضعيفة» .

مصادر ترجمته:

تهذيب الكمال (٤٥٤/١ ـ ٤٤٥) ، الميزان (٤٠٢/١) ، الكاشف (١٣٧/١) ، التقريب (١٢٩/١) .

(6) **سعيد بن جبير الأسدي:** تقدم في (١٤٣) ، وهو : «ثقة ثبت فقيه» .

(7) **عبدالله بن عباس،** صحابي جليل : تقدم في (١٤٣) .

الحكم على الإسناد:

ضعيف ، فيه : أبوعلي الحسين بن علي وهو مجهول ومحمد بن زكريا بن دينار وهو ضعيف .

التخريـــج:

أخرجه أحمد في الزهد (ص٢٣٦) ، وفي فضائل الصحابة (٩٥٢/٢ رقم ١٨٤٤) من طريق الحسن بن أبي جعفر ، عن أبي الصهباء ، عن سعيد بن جبير به بنحوه .

وفي إسناده : الحسن بن أبي جعفر ، ضعيف الحديث كما في التقريب لابن حجر (ص١٥٩) .

وأخرجه عبدالله بن المبارك في الزهد (ص١٢٥ رقم ٣٧٠) ، وأحمد في الزهد (ص٢٣٦) ، وابن أبي عاصم في الزهد (ص٢٠ رقم ١٧) ، وأبو نعيم في الحلية (٣٢٨/١) من طريق سعيد بن إياس الجريري ، عن رجل ، عن ابن عباس .

وهذا إسناد رجاله ثقات ، والجريري وإن كان اختلط ، غير أن الراوي عنه هنا ـ كما في الزهد لأحمد ـ عبد الوهاب بن عبد المجيد ، وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط ، كما في التهذيب (٦/٤) و (٤٤٩/٦) والرجل المبهم هو : مطرف بن الشخير :

أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (ص٤٦٧ رقم ٤٤١) من طريق عبد السلام بن حرب ، عن سعيد الجريري ، عن مطرف بن الشخير ، عن ابن عباس بنحوه .

وإسناده حسن .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت أيضاً (ص٥٣٩ رقم ٥٧٩) من طريق عنبسة بن الخواص ، عن ابن عباس بنحوه .

قال العراقي في تخريج الأحياء (١٠٦/٣) : (إسناده حسن) .

خلاصة الحكم:

الأثر يرتقي إلى درجة الحسن لوجود المتابعات .

غريب الحديث:

ثمرة اللسان : طرفة .

انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٢٢١) .

أحنق : « حنق : الحاء والنون والقاف ، أصلٌ واحد ، وهو تضايق الشيء ، وإلى هذا يرجع الحَنَق في الغيظ ، لأنه تضايق في الخلق » .

انظر : معجم مقاييس اللغة (٢/ ١١١) .

(٩١/و)

243[*]ـ /حدثني محمد بن محمد الجرجاني[١] ، حدثنا أبو بكر ابن الأنباري[٢] ، حدثنا محمد بن المرزبان[٣] ، حدثنا حمّاد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي[٤] ، قال :

قال لي مخارق[5]:

أنشدتُ المأمونَ[6] قولَ أبي العتاهية[7]:

وإنّي لمُحتاجٌ إلى ظلّ صاحبٍ ... يرقّ ويصفُو إنْ كدرْتُ عليهِ

قال لي: «أعِدْ»، فأعدْتُ سبع مراتٍ.

فقال لي: «مُخارقُ! خُذْ منّي الخلافةَ وأعْطِني هذا الصّاحِبَ.

للهِ درّ أبي العتاهيةِ ما أحسَنَ ما قالَ».

(*) سقط من (ظ) .

تراجم الرجال:

(1) محمد بن محمد بن عبيد الله بن عمرو بن زيد الجرجاني، أبو الحسين ، بصلة : تقدم في (١٥١) وهو : «ثقة» .

(2) أبو بكر، محمد بن القاسم بن بشار ابن الأنباري.

روى عن : محمد بن يونس الكُديمي ، وإسماعيل الاضي ، وأحمد بن الهيثم البزَّاز ، وأبي العباس ثعلب ، وخلق كثير .

روى عنه : أبو عمر بن حيويه ، وأحمد بن نصر الشذائي ، وعبدالواحد بن أبي هاشم ، وأبو الحسن الدارقطني ، وأحمد بن محمد بن الجرَّاح ، وأبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب ، وآخرون .

وفاته توفي سنة (٣٢٨هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال محمد بن جعفر التميمي : «ما رأينا أحدًا أحفظ من ابن الأنباري ، ولا أغزر منه علمًا» .

ـ وقال أبو بكر الخطيب : «كان ابن الأنباري صدوقًا دَيِّنًا من أهل السنة ، صنَّف في علوم

القرآن والغريب والمشكل والوقف والابتداء » .

ـ ووصفه الذهبي بـ « الإمام ، الحافظ اللغوي ذو الفنون ، المقرئ النحوي ، . . . ألف الدواوين الكبار مع الصدق والدين ، وسعة الحفظ » .

الحكم: أبو بكر ابن الأنباري : « إمام ثقة حافظ مصنف » .

مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد (٢/ ١٨١ ـ ١٨٦) ، السير (١٥/ ٢٧٤ ـ ٢٧٨) ، شذرات الذهب (٢/ ٣١٥ ، ٣١٦) .

(3) **محمد بن خلف بن المَرْزُبان، أبو بكر.**

روى عن : الزُّبير بن بكار ، وأحمد بن منصور الرَّمادي ، وأحمد بن أبي خيثمة ، وعيسى ابن عبدالله الطيالسي ، وأبي بكر بن أبي الدنيا ، والحارث بن أبي أسامة ، وغيرهم .

روى عنه : أبو بكر بن الأنباري النحوي ، وأبو عمر بن حيوية الخزاز ، وأبو الفضل بن المتوكل ، وجماعة .

وفاته: توفي سنة (٣٠٩هـ) .

أقوال العلماء فيه:

قال الدارقطني : « أخباري لين » .

وقال الخطيب البغدادي : « كان أخباريًا مصنفًا حسن التأليف » .

وقال الذهبي : « أخباري ، صاحب تصانيف » .

الحكم: محمد بن المرزبان : « أخباري مصنف فيه لين » .

مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد (٢/ ٣١٤ ـ ٣١٥) ، الأنساب (٥/ ٢٢١) ، الميزان (٢/ ٥٣٨) .

(4) **حماد بن إسحاق بن إبراهيم التميمي المعروف بالمَوْصِلي** ـ بفتح الميم ، وسكون الواو ، وكسر الصاد المهملة ، وفي آخرها اللام ـ نسبة إلى مدينة الموصل بالعراق .

روى عن أبيه كتاب (الأغاني) .

وحدَّث عنه : محمد بن أبي الأزهر ، وعبدالله بن مالك النحويان .

الحكم: مجهول الحال .

مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد (٨/ ١٥٥) ، الأنساب (٥/ ٤٠٧) .

(5) **مُخارِق، أبو المهنأ ابن يحيى الجزار.**

إمام عصره في فن الغناء .

كان الرشيد العباسي يُعجب به ، واتصل بعد ذلك بالمأمون ، وتوفي بسر من رأى .

أخباره كثيرة جدًا .

كان مملوكًا لعاتكة بنت شُهدة بالكوفة ، وهي التي علَّمته الغناء والضرب على العود ، وباعته ، فصار إلى الرشيد ، فذكره له إبراهيم الموصلي ، فسمعه ، وأعتقه ، وأغناه ، وكناه بأبي المهنأ .

مصادر ترجمته:

الأعلام : (٨/ ٦٨) .

(6) **المأمون هو: الخليفة أبو العباس، عبدالله بن هارون الرشيد بن محمد العباسي**، قرأ العلم والأدب ، ثم دعا إلى القول بخلق القرآن .

توفي سنة (٢١٨هـ) .

مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد (١/ ١٨٣) ، السير (١٠/ ٢٧٢) ، شذرات الذهب (٢/ ٣٩) .

(7) **أبو العتاهية هو: إسماعيل بن القاسم العنزي الكوفي**، الشاعر المشهور ، مولى عنزة ، ويُكنى أبا إسحاق ، وأبو العتاهية لقب .

توفي سنة (٢١١هـ) .

مصادر ترجمته:

الأغاني (٣/ ١٢٦) ، شذرات الذهب (٢/ ٢٥) .

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف ، فيه : حماد الموصلي مجهول الحال ، ومحمد بن المرزبان ضعيف .

التخريـــج:

البيت مذكور في ديوان أبي العتاهية (ص٤٦٤) .

دراسة الأبيات الشعرية:

(أ) مقارنة ألفاظ الجرجاني بألفاظ غيره:

عند الجرجاني : «لمحتاج» .

وعند أبي العتاهية : «لمشتاق» .

وعند الجرجاني : «يرق» .

وعند أبي العتاهية : «يروق» .

(ب) شرح الغريب:

ظل : جوار .

انظر : معجم مقاييس اللغة (٣/ ٢٩٥) .

يرق : يلين .

انظر : معجم مقاييس اللغة (٢/ ٣٧٦) .

يصفو : يعطف ويروق .

انظر : معجم مقاييس اللغة (٣/ ٢٩٢) .

كدرت : غضبت .

انظر : معجم مقاييس اللغة (٥/ ١٦٤) .

(ج) الفكرة: يتمنى الشاعر أن يجد صديقًا يصعب وجوده ، فهو صديق يتصف باللين والصفاء والحنان حتى عند الإساءة إليه والجهل عليه .

(د) العروض: البيت من البحر الطويل .

(هـ) البلاغة:

البلاغة : الخيال في البيت جميل يتناسب مع الموضوع حيث شبه الشاعر الصديق المطلوب بشجرة لها ظل يحلو العيشُ فيه ، ويستخدم الشاعر المقابلة بصورة غير متكلفة في الشطر الثاني بين (يرق ويصفو)و (كدرتُ عليه) .

المجلس العشرون

(٩١/ظ)[**]

244[*]ـ /أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن بن الحسين النيسابوري[١] ، حدثنا أبو البختري عبدالله بن محمد بن شاكر[٢] . ح . وحدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم[٣] ، حدثنا أحمد بن عبدالحميد الحارثي[٤] قالا : حدثنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة[٥] ، حدثنا بريد بن عبدالله بن أبي بُردة[٦] ، عن أبي بُردة[٧] ، عن أبي موسى الأشعري[٨] ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال :

«لَيأْتِيَنّ علَى النّاسِ زمانٌ يطُوفُ الرّجلُ فِيهِ بِالصّدقةِ منَ الذّهبِ، ثُمّ لا يجِدُ أحداً يأْخُذُها منْهُ، ويُرَى الرّجلُ الواحدُ يتْبعُهُ أرْبعُونَ امْرأةً يلُذْنَ بهِ منْ قِلّةِ الرّجالِ وكثْرةِ النّساءِ».

(*) سقط هذا الحديث من (ظ) .

(**) لقد حدث اضطراب في ترقيم الصفحات ، لأن بعض المجالس سقطت من (ظ) ، وهي المجالس ذات الأرقام : (٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣) ، ولهذا اعتمدت (ب) في ترقيم الصفحات ، وعليه جرى التنويه .

تراجم الرواة:

(1) أبو طاهر محمد بن الحسن بن الحسين النيسابوري: تقدم في (١٣٧) ، وهو : «ثقة» .

(2) أبو البختري عبدالله بن محمد بن شاكر: تقدم في (١٣٧) ، وهو : «صدوق» .

(3) محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم: تقدم في (١٣٧) ، وهو «ثقة» .

(4) أحمد بن عبدالحميد الحارثي: تقدم في (١٣٧) ، وهو «صدوق» .

(5) أبو أسامة حماد بن أسامة: تقدم في (١٣٧) ، وهو «ثقة ثبت» .

(6) بريد بن عبدالله بن أبي بردة: تقدم في (١٣٧) ، وهو «ثقة» .

(7) أبو بردة: عامر بن عبدالله بن قيس الأشعري، تقدم في (١٣٧) وهو «ثقة» .

(8) أبو موسى الأشعري عبدالله بن قيس، صحابي جليل تقدم في (١٣٧) .

الحكم على الإسناد:

فيه أبو البختري عبدالله بن محمد بن شاكر وأبو جعفر أحمد بن عبدالحميد الحارثي وهما صدوقان .

وكلاهما يُعاضد حديثه الآخر ، فيرتقي إسناد المؤلف إلى الصحيح لغيره .

والحديث صحيح ، كما سيأتي في التخريج .

التخريج:

أخرجه أبو عوانة في مسنده كما في إتحاف المهرة (١٠/ ٨٢ رقم ١٢٣٠١) عن أحمد بن عبد الحميد ، وأبي البختري ، كلاهما عن أبي أسامة به بنحوه .

وقد توبع كل من أبي البختري وأحمد بن عبد الحميد عليه .

أخرجه البخاري في الزكاة ، باب الصدقة قبل الرد (٣/ ٢٨١ رقم ١٤١٤) . ومسلم في الزكاة ، باب الترغيب في الصدقة . . . (٢/ ٧٠٠ رقم ١٠١٢) ، وأبو يعلي في مسنده (١٣/ ٢٨٥ رقم ٧٢٩٩) ، وعنه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١٥/ ١٧٣ رقم ٦٧٦٩) عن محمد بن العلاء .

وأخرجه مسلم في الموضع السابق (٢/ ٧٠٠ رقم ١٠١٢) ، وأبو نعيم في المستخرج (٣/ ٨٨ رقم ٢٢٦٣) من طريق الحسن بن سفيان .

كلاهما (مسلم ، والحسن بن سفيان) عن عبدالله بن براد الأشعري .

وأخرجه البزار في البحر الزخار (٨/ ١٥٦ رقم ٣١٧٩) عن إبراهيم بن سعيد .

ثلاثتهم (محمد بن العلاء ، وعبدالله بن براد الأشعري ، وإبراهيم بن سعيد) عن أبي أسامة حماد بن أسامة به بنحوه .

ولمتنه شاهد من حديث :

١) حارثة بن وهب :

أخرجه البخاري في الموضع السابق (٣/ ٢٨١ رقم ١٤١١) ، ومسلم في الموضع السابق أيضاً (٢/ ٧٠٠ رقم ١٠١١) مرفوعاً بلفظ : «تصدقوا ، فإنه يأتي عليكم زمان يمشي الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها ، يقول الرجل : لو جئت بالأمس لقبلتها ، أما اليوم فلا حاجة لي» . . واللفظ للبخاري .

٢) وحديث أبي هريرة :

أخرجه مسلم في الموضع السابق (٢/ ٧٠١ رقم ١٥٧) مرفوعاً بلفظ : «لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض ، حتى يخرج الرجل بزكاة ماله ، فلا يجد أحد يقبلها منه ، وحتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً» .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح ، أخرجه الشيخان وغيرهما ، كما أن له شاهدين مخرجان في الصحيحين كما تقدم في تخريجهما .

(٩٢/و)

245[*]ـ حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم[١] ، أخبرنامحمد بن عبدالله بن عبدالحكم/ المصري[٢] ، أخبرنا أبو ضمرة أنسُ ابن عياضٍ الليثي[٣] ، أخبرنا هشام بن عروة[٤] ، عن صالح بن أبي صالح السمّان[٥] ، يُحدِّثُ عن أبي صالح[٦] ، عن أبي هريرة [٧]ـ رضي الله عنه ـ : أنَّ رسولَ الله ﷺ قال :

«لا يصْبِرُ علَى لأْوَاءِ المدِينَةِ وجهْدِهَا أحدٌ إلاّ كُنْتُ لهُ شفِيعًا أوْ شهِيدًا» .

(*) سقط هذا الحديث من (ظ) .

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم:** تقدم في (١٣٧) وهو «ثقة» .

(2) **محمد بن عبدالله بن عبدالحكم المصري،** تقدم في (١٤٥) ، وهو : «ثقة»

(3) **أنس بن عياض الليثي أبو ضمرة:** تقدم في (١٥٢) وهو : «ثقة» .

(4) **هشام بن عروة بن الزبير:** تقدم في (١٥٢) . وهو : «ثقة ، فقيه» .

(5) **صالح بن أبي صالح السمان:** تقدم في (٢٢٣) ، وهو : «صدوق حسن الحديث ، بالنسبة لمن روى عنه قبل اختلاطه ، وهم :

أسيد بن أبي أسيد البراد ، وزياد بن سعد ، وسعيد بن أبي أيوب ، وعبدالله بن علي الإفريقي ، وعبدالملك ابن جريج ، وعمارة بن غزية ، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب ، وموسى بن عقبة ، أما الآخرون ، فروايته ضعيفة لسماعهم منه بعد الإختلاط .

قلت: في هذا الحديث روى عنه هشام بن عروة بعد الاختلاط ، فلا يُعتد بحديثه .

(6) **أبو صالح ذكوان السمان،** تقدم في (١٤٠) ، وهو : «ثقة ثبت» .

(7) **أبو هريرة عبدالرحمن بن صخر الدوسي.** صحابي جليل ، تقدم في (١٣٨) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف . لأن هشام بن عروة رَوى عن صالح بن أبي صالح السمان بعد اختلاطه .

والحديث صحيح كما سيأتي في التخريج .

التخريـــج:

أخرجه الترمذي في المناقب ، باب في فضل المدينة (٥/ ٧٢٢ رقم ٣٩٢٤) من طريق الفضل بن موسى .

وأحمد في مسنده (٢٠٦/١٤ رقم ٨٥١٦) ، والبخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٢٨٤) من طريق وهيب .

وكذا أحمد (١٣/ ٢٥٢ رقم ٧٨٦٥) عن محمد بن بشر .

ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (٥٨/١٣) .

وابن حبان في الثقات (٦/ ٤٦٠) من طريق شعيب بن إسحاق .

وفي صحيحه (٥٦/٩ رقم ٣٧٤٠) من طريق أنس بن عياض .

خمستهم (الفضل بن موسى ، ووهيب ، ومحمد بن بشر ، وشعيب بن إسحاق ، وأنس بن عياض) عن هشام بن عروة به بنحوه .

وله عن أبي هريرة طريق آخر .

أخرجه مسلم في الحج ، باب الترغيب في سكنى المدينة . . . (٢/ ١٠٠٤ رقم ١٣٧٨) ، والحميدي في المسند (٢/ ٢٩٣ رقم ١٢٠١) من طريق أبي عبدالله القراظ .

وأخرجه مسلم أيضاً (٢/ ١٠٠٤ رقم ١٣٧٨) ، وأحمد في مسنده (٨٤/١٥ رقم ٩١٦١) ، وأبو يعلى في مسنده (١١/ ٣٧٢ رقم ٦٤٨٧) ، وعنه ابن حبان في صحيحه (٦/ ٢١ رقم ٢٧٣٢) ، وأبو عوانة في مسنده (٤٣٨/٢ رقم ٣٧٤٣) جميعهم من طريق العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه .

كلاهما (أبو عبدالله القراظ ، وعبد الرحمن) عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه .

ولمتنه شاهد من حديث :

١) عبدالله بن عمر :

أخرجه مسلم في الموضع السابق (٢/ ١٠٠٤ رقم ١٣٧٧) مرفوعاً بلفظ : «من صبر على لأوائها كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة» .

٢) وحديث أبي سعيد الخدري :

أخرجه مسلم أيضاً (٢/ ١٠٠٢ ـ ١٠٠٣ رقم ١٣٧٤) مرفوعاً بلفظ : «لا يصبر أحد على لأوائها فيموت ، إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة إذا كان مسلماً» . .

٣) وحديث سعد بن أبي وقاص :

أخرجه مسلم أيضاً (٢/ ٩٩٢ رقم ١٣٦٣) مرفوعاً بلفظ :

« ولا يثبت أحد على لأوائها وجهدها إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة» .

الحكم النهائي على الحديث:

الحديث صحيح من غير طريق المؤلف ، فقد أخرجه مسلم وغيره .

شرح الغريب:

لأواء : «اللأواء : الشدة وضيق المعيشة» .

انظر : النهاية (٤/ ٢٢١) .

جهدها : «الجهد : الشدة والجوع» .

انظر : النهاية (١/ ٣٢٠)

246(*)ـ أخبرنا حاجب بن أحمد الطوسي[١] ، حدثنا عبدالله ابن هاشم الطوسي[٢] ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان[٣] ، حدثنا عُبيد الله بن عمر[٤] ، عن نافع[٥] ، عن ابن عمر[٦] ـ رضي الله عنهما ـ قال :

لعن رسول الله ﷺ الواصلة والمستوصلة.

(*) سقط هذا الحديث من (ظ) .

تراجم الرجال:

(1) حاجب بن أحمد الطوسي: تقدم في (١٣٨) ، وهو : «ثقة» .

(2) عبدالله بن هاشم الطوسي: تقدم في (١٣٨) ، وهو «ثقة ، صاحب حديث» .

(3) يحيى بن سعيد القطان: تقدم في (١٣٨) ، وهو : «ثقة متقن حافظ إمام قدوة» .

(4) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب: تقدم في (١٥٤) وهو : «ثقة ثبت» .

(5) نافع مولى ابن عمر: تقدم في (١٥٤) وهو : «ثقة ثبت فقيه مشهور» .

(6) عبدالله بن عمر، صحابي جليل : تقدم في (١٤٥) .

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح ، رواته ثقات كلهم .

والحديث صحيح ، كما سيأتي في التخريج .

التخريج:

أخرجه البخاري في اللباس ، باب المستوشمة (١٠/ ٣٨٠ رقم ٥٩٤٧) ، وأبو داود في الترجل ، باب صلة الشعر (٤/ ٣٩٧ رقم ٤١٦٨) عن مسدد .

وأخرجه مسلم في اللباس والزينة ، باب تحريم فعل الواصلة . . . (٣/ ١٦٧٧ رقم ٢١٢٤) من طريق عبدالله بن نمير ، ومحمد بن المثنى .

وأخرجه أحمد في مسنده (٨/ ٣٤٨ رقم ٤٧٢٤) ، وعنه أبو داود في الترجل ، باب صلة الشعر (٤/ ٣٩٧ رقم ٤١٦٨) .

وأبو عوانة في مسنده (١/ ٤٠٩ رقم ١٥١٠) عن عبد الرحمن بن محمد بن منصور .

وابن حبان في صحيحه (١٢/ ٣٢٣ رقم ٥٥١٣) من طريق العباس بن الوليد النرسي .

ستتهم (مسدد ، وعبدالله بن نمير ، ومحمد بن المثنى ، وأحمد بن حنبل ، والعباس بن الوليد ، وعبد الرحمن بن محمد) عن يحيى بن سعيد القطان به بنحوه .

وقد توبع يحيى بن سعيد القطان عليه :

أخرجه البخاري في اللباس ، باب وصل الشعر (١٠/ ٣٧٤ رقم ٥٩٣٧) ، والترمذي في اللباس ، باب ما جاء في مواصلة الشعر (٤/ ٢٣٦ رقم ١٧٥٩) ، وفي الأدب ، باب ما جاء في الواصلة والمستوصلة . . . (٥/ ١٠٥ رقم ٢٧٨٣) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٦/ ١٦٩ رقم ٧٨١١) ، والبغوي في شرح السنة (١٢/ ١٠٢ رقم ٣١٨٩) من طريق عبدالله بن المبارك .

وأخرجه البخاري في اللباس ، باب الموصولة (١٠/ ٣٧٨ رقم ٥٩٤٠) من طريق عبدة .

وابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٢٩٩ رقم ٥٢٧٣) عن ابن نمير ، وأبي أسامة ، وعنه ابن ماجة في النكاح ، باب الواصلة والواشمة (١/ ٦٣٩ رقم ١٩٨٧) .

وأخرجه النسائي في الإيمان وشرائعه ، باب لعن الله الواشمة والمستوشمة (٨/ ١٨٨ رقم ٥٢٥١) من طريق محمد بن بشر .

والنسائي أيضاً ، باب لعن الواصلة (٨/ ١٨٧ رقم ٥٢٤٩) من طريق علي .

وتمام في الفوائد (٢/ ٢٥٩ رقم ١٦٨٧) من طريق أبي خالد .

سبعتهم (عبدالله بن المبارك ، وعبدة ، وعبدالله بن نمير ، وأبو أسامة ، ومحمد بن بشر ، وعلي ، وأبو خالد) عن عبيد الله بن عمر به بنحوه .

وقد توبع عبيد الله عليه :

أخرجه البخاري في اللباس ، باب الموصولة (١٠/ ٣٧٨ رقم ٥٩٤٢) ، ومسلم في الموضع السابق (٣/ ١٦٧٧ رقم ٢١٢٤) من طريق صخر بن جويرية ، عن نافع به بنحوه .

ولمتنه شاهد من حديث :

١) عائشـــة :

أخرجه البخاري في اللباس ، باب وصل الشعر (١٠/ ٣٧٤ رقم ٥٩٣٤) ، ومسلم في الموضع السابق (٣/ ١٦٧٧ رقم ٢١٢٣) مرفوعاً بلفظ : «لعن الله الواصلة والمستوصلة» . . واللفظ للبخاري .

٢) وحديث أسماء بنت أبي بكر :

أخرجه البخاري في الموضع السابق (١٠/ ٣٧٤ رقم ٥٩٣٥) ، ومسلم في الموضع السابق (٣/ ١٦٧٦ رقم ٢١٢٢) بنفس اللفظ السابق .

٣) وحديث أبي هريرة :

أخرجه البخاري في الموضع السابق (١٠/ ٣٧٤ رقم ٥٩٣٣) مرفوعاً بلفظ : «لعن الله الواصلة والمستوصلة ، والواشمة والمستوشمة» .

شرح الغريب:

الواصلة : أي التي تصل الشعر ، سواء كان لنفسها أم لغيرها .

انظر : فتح الباري (١٠/ ٣٨٨) .

المستوصلة : أي التي تطلب وصل شعرها .

انظر : المرجع السابق (١٠/٣٨٨) .

247(*)ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن القطان ، حدثنا العباس بن محمد ابن حاتم الدوري ، حدثنا محمد بن بشر العبدي أبو عبدالله قال(**) :

(٩٢/ظ)

. . . .

أخبرنا(***) حاجب بن أحمد الطوسي(١) ، حدثنا محمد حمّاد الغازي(٢) ، حدثنا معن بن عيسى الفزاري(٣) ، عن مالك بن أنس(٤) ، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة(٥) ، عن أنس بن مالك(٦) ـ رضي الله عنه ـ :

أَنّ أَعْرَابِيّاً أَدْرَكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فقَالَ: يا رَسُولَ اللهِ! مَتَى السَّاعَةُ؟ فقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «وَمَا أَعْدَدْتَ لهَا؟» قَالَ: لا شَيْءَ، واللهِ يا رَسُولَ اللهِ! إنّي لقَلِيلُ الصَّدَقَةِ، قَلِيلُ الصَّلاةِ، إلاّ أنّي أُحِبّ اللهَ ورَسولَهُ. فقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ» .

(*) سقط هذا الحديث من (ظ) .

(**) إلى هنا ينتهي الحديث وسقط منه باقي الإسناد والمتن .

(***) ومن هنا بداية حديث جديد ، وقد جعلت له الرقم نفسه .

تراجم الرواة:

(1) حاجب بن أحمد الطوسي: تقدم في (١٣٨) وهو : «ثقة» .

(2) محمد بن حماد الغازي: تقدم في (١٥٣) وهو : «ثقة» .

(3) معن بن عيسى الفزاري(*) .

وهو : معن بن عيسى بن يحيى بن دينار الأشجعي مولاهم ، القزاز ، أبو يحيى المدني .

راوي الموطأ عن مالك ، وكان يُقال له عكاز مالك .

والقَزَّاز : بفتح القاف والزاي المشددة وفي آخرها زاي أخرى ، نسبة إلى بيع القَزِّ وعمله .

روى عن : مالك بن أنس ، وإبراهيم بن طهمان ، وقيس بن الربيع الأسدي ، وهشام بن سعد ، وآخرين .

روى عنه : علي بن المديني ، ويحيى بن معين ، ويونس بن عبدالأعلى ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ،

(*) لم أعثر على ترجمة بهذا الاسم في كتب الرجال التي بحث فيها ، وإنما وجدت : معن بن عيسى القزاز ، فيُحتمل حدوث تصحيف في اسمه من (القزاز) إلى (الفزاري) .

وعبدالله بن سعيد الأشج ، ونصر بن علي الجهضمي ، وعبدالله بن محمد بن أبي شيبة ، ومحمد بن عبدالله بن نمير ، وآخرون .

وفاته: توفي سنة (١٩٨هـ) .

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم : « أثبت أصحاب مالك وأوثقهم معن بن عيسى » .

وذكره ابن حبان في الثقات .

ووصفه الذهبي : « بالإمام ، الحافظ ، الثبت » .

وقال ابن حجر : « ثقة ثبت ، من كبار العاشرة » .

الحكم: معن بن عيسى القزاز : « ثقة ثبت » .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٧/ ٣٩٠) ، الجرح والتعديل (٨/ ٢٧٧) ، الثقات لابن حبان (٩/ ١٨١) ، الأنساب (٤/ ٤٩١) ، تهذيب الكمال (٧/ ١٨٨ ـ ١٨٩) ، السير (٩/ ٣٠٤ ـ ٣٠٦) ، الكاشف (٣/ ١٤٨) ، التقريب (٢/ ٢٦٧) .

(4) **مالك بن أنس بن مالك الأصبحي:** تقدم في (١٩٠) وهو : « إمام دار الهجرة ، رأس المتقنين ، وكبير المتثبتين » .

(5) **إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، الأنصاري، الخزرجي، البُخاري، المدني، أبو يحيى.**

روى عن : عمه أنس بن مالك ، وأبيه ، وأبي مرة مولى عقيل ، وسعيد بن يسار ، والطفيل بن أُبيّ ، وغيرهم .

روى عنه : مالك بن أنس الأصبحي ، وعكرمة بن عمار ، وهمام بن يحيى ، وسفيان بن عيينة وغيرهم .

وفاته: مات سنة (١٣٢هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : « كان ثقة كثير الحديث » .

ـ وقال يحيى بن معين : « ثقة حجة » .

ـ وقال أبو حاتم وأبو زرعة والنسائي : « ثقة » .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال الذهبي : « حجة » .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة حجة ، من الرابعة » .

الحكم : إسحاق بن أبي طلحة : « ثقة حجة » .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (١/ ٣٩٣) ، الجرح والتعديل (٢/ ٢٢٦) ، الثقات لابن حبان (٣/ ٧) ، السير (٦/ ٣٣ ـ ٣٤) ، الكاشف (١/ ٦٥) ، تقريب التهذيب (١/ ٥٩) ، شذرات الذهب (١/ ١٨٩) ، خلاصة تذهيب الكمال (ص٢٩) .

(6) أنس بن مالك، صحابي جليل : تقدم في (١٤٩) .

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح ، رواته ثقات كلهم . والحديث صحيح ، كما سيأتي في التخريج .

التخريـــج:

أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب ، باب المرء مع من أحب (٤/ ٢٠٢٣ رقم ٢٦٣٩) من طريق القعبني .

وابن منده في الإيمان (١/ ٤٣٨ رقم ٢٩٢) من طريق القعبني ، وعبدالله ابن يوسف .

كلاهما (القعبني ، وعبدالله بن يوسف) عن مالك به بنحوه .

وله عن أنس طرق .

أخرجه البخاري في فضائل الصحابة ، باب مناقب عمر بن الخطاب (٧/ ٤٢ رقم ٣٦٨٨) ومسلم في الموضع السابق (٤/ ٢٠٢٣ رقم ٢٦٣٩) ، وأحمد في مسنده (٢٠/ ٧٤ رقم ١٢٦٢٥) ، وأبو يعلى في مسنده (٦/ ٣٤ رقم ٣٢٧٧) ، وابن منده في الإيمان (١/ ٤٣٨ رقم ٢٩٣) ، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٦٠ رقم ٣٤٧٥) جميعهم من طريق ثابت البناني .

وأخرجه مسلم في الموضع السابق (٤/ ٢٠٣٢ رقم ٢٦٣٩) ، وأحمد في المسند (٢٠/ ١٢٠ رقم ١٢٦٩٢) ، وعبد الرزاق في مصنفه (١١/ ١٩٩ رقم ٢٠٣١٧) ، والحميدي في مسنده (٢/ ٣٠٥ رقم ١٢٢٤) ، وابن حبان في صحيحه (٢/ ٣٢٣ رقم ٥٦٣) .

وابن منده في الإيمان (١/ ٤٣٧ رقم ٢٨٩ ـ ٢٩٠) ، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٦١ رقم ٣٤٧٦) جميعهم من طريق الزهري .

وأخرجه البخاري في الأدب ، باب ما جاء في قول الرجل : ويلك (١٠/ ٥٥٢ رقم ٦١٦٧) ، وأحمد في المسند (٢٠/ ٣٠٣ رقم ١٢٩٩٣) ، وأبو عوانة في مسنده كما في إتحاف المهرة (٢/ ٢٢٩ رقم ١٦٠٥) جميعهم من طريق قتادة .

وأخرجه البخاري في الأدب ، باب علامة الحب في الله (١٠/ ٥٥٧ رقم ٦١٧١) ، وفي الأحكام ، باب القضاء والفتيا في الطريق (١٣/ ١٣١ رقم ٧١٥٣) ، ومسلم في الموضع السابق (٤/ ٢٠٣٣ رقم ٢٦٣٩) ، وأبو عوانة في مسنده كما في إتحاف المهرة (٢/ ٢٢٩ رقم ١٦٠٥) جميعهم من طريق سالم بن أبي الجعد .

أربعتهم (ثابت ، والزهري ، وقتادة ، وسالم بن أبي الجعد) عن أنس بن مالك مرفوعاً بنحوه .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح الإسناد ، وقد أخرجه الشيخان وغيرهما .

248(*) ـ أخبرنا محمد بن عبدالله بن أحمد الصّفار الأصبهاني[١] ، حدثنا أحمد بن عصام[٢] ، حدثنا وهب بن جرير بن حازم[٣] ، حدثنا أبي[٤] قال : سمعت/ عبدِ الملكِ بن عُمير[5] يُحدّثُ، عن عبدِ الرحمنِ بن عبدالله[6]، عن أبيه[7] ـ رضي الله عنه ـ أن النبيّ ﷺ قال: (٩٣/و)

«لا ترْجِعُوا بِعْدي كفّاراً يضْرِبُ بعْضُكُمْ رِقابَ بعْضٍ».

(*) سقط هذا الحديث من (ظ) .

تراجم الرواة:

(1) محمد بن عبدالله بن أحمد الصفار الأصبهاني: تقدم في (١٤٦) ، «وحديثه في درجة الحسن» .

(2) أحمد بن عصام الأصبهاني: تقدم في (١٧٧) وهو «ثقة» .

(3) وهب بن جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله بن شُجاع، الأزدي، العتكي، أبو العباس البصري.

روى عن : والده ، وشعبة ، وعبدالله بن عون ، وهشام الدستوائي ، وصخر بن جويرية ، وغيرهم .

روى عنه : أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهوية ، ويحيى بن معين ، وعلي بن المديني ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ، وبندار محمد بن بشار ، ومحمد بن رافع ، وأحمد بن الأزهر ،ومحمود بن غيلان ، وأحمد بن سعيد الدارمي ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٠٦هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين والعجلي والذهبي : «ثقة» .

ـ وقال أبو حاتم : «صدوق» ، وقال مرة أخرى : «صالح الحديث» .

ـ وقال النسائي : «ليس به بأس» وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : «كان يُخطيء» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ، من التاسعة» .

قلت: هو ثقة .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٢٢٨/٩) ، الأنساب (١٥٣/٤) ، تهذيب الكمال (٤٩٤/٧ ـ ٤٩٥) ، السير (٤٤٢/٩ ـ ٤٤٥) ، الكاشف (٢٣٢/٣) ، تذكرة الحفاظ (٣٣٦/١) ، التقريب (٣٣٨/٢) ، طبقات الحفاظ (١٤٠) ، خلاصة تذهيب الكمال (٤١٨) ، شذرات الذهب (١٦/٢) .

(4) جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله بن شجاع، الأزدي العتكي، أبو النضر البصري.

روى عن : شعبة ، ومحمد بن إسحاق صاحب السيرة ، ونافع مولى ابن عمر ، وعطاء بن أبي رباح ، وابن أبي مليكة ، وسالم بن عبدالله ، وطاووس ، وزيد بن أسلم ، وحميد الطويل ، وقتادة بن دعامة السدوسي ، والأعمش ، وغيرهم .

روى عنه : ولده وهب ، وأيوب السختياني ، والأعمش ، وهشام بن حسان ، وسفيان الثوري ، والليث بن سعد ، ويحيى القطان ، وعبدالله بن المبارك ، وسفيان بن عيينة ، وعبدالله بن وهب ، وعبدالرحمن بن مهدي ، وغيرهم .

وفاته: مات سنة (١٧٠هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال عبدالرحمن بن مهدي : «حجبه أولاده لما أحسوا باختلاطه فلم يسمع أحد منه في حال اختلاطه شيئًا» .

ـ وقال أبو بكر بن أبي خيثمة : «رأيت في كتاب علي بن المديني : قلت ليحيى بن معين : أيما أحبُّ إليك ، أبو الأشهب أو جرير بن حازم ؟ قال : ما أقر بهما ، ولكن جرير كان أكثر وهمًا» .

ـ وقال يحيى بن معين ، وابن سعد ، والعجلي ، والنسائي : «ثقة» .

ـ وقال أبو حاتم : «صدوق صالح» .

ـ وقال الذهبي : «ثقة ، لما اختلط حجبه ولده» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ، لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام إذا حدَّث من حفظه ، وهو من السادسة ، مات سنة سبعين بعدما اختلط لكن لم يُحدِّث في حال اختلاطه» .

ـ وقال أيضًا : «واحتج به الجماعة ، وما أخرج له البخاري من روايته عن قتادة إلاَّ أحاديث يسيرة توبع عليها» .

قلت: هو ثقة ، لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، ومع كون حديثه فيه ضعف عن قتادة ، فقد أخرج له البخاري في صحيحه أحاديث يسيرة من روايته عن قتادة ، لكن قد توبع عليها فيما قاله ابن حجر في مقدمة الفتح .

ـ أما قول ابن حجر : «وله أوهام إذا حدَّث من حفظه» فقد قال الذهبي في السير (٧/ ١٠٠) : «اغتفرت أوهامه في سعة ما روى» .

ـ وأما اختلاطه : فلا أهمية له لأنه اختلط قبل موته بسنة ، وقد حجبه أولاده فلم يحدِّث في حال اختلاطه .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٢/ ٢١٣ ـ ٢١٤) ، الجرح والتعديل (٢/ ٥٠٤ ـ ٥٠٥) ، السير (٧/ ٩٨ ـ ١٠٣) ، الكاشف (١/ ١٣٧) ، تذكرة الحفاظ (١/ ١٩٩ ـ ٢٠٠) ، الميزان (١/ ٣٩٢ ـ ٣٩٣) ، هدي الساري (ص٤١٤) ، التقريب (١/ ١٢٧) ، طبقات الحفاظ (ص٨٥ ـ ٨٦) ، خلاصة تذهيب الكمال (ص٦١) ،

الشذرات (١/ ٢٧٠) .

(5) **عبدالملك بن عمير الكوفي** : تقدم في (١٩٣) وهو : «ثقة يدلس» .

وتدليسه من الطبقة الثالثة كما تقدم .

(6) **عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي، الكوفي.**

روى عن : أبيه عبد الله بن مسعود ، والأشعث بن قيس ، ومسروق بن الأجدع ، وعلي بن أبي طالب ، وغيرهم .

روى عنه : ابناه القاسم ومعن ، وعبدالملك بن عمير ، وأبو إسحاق السبيعي ، ومحمد بن ذكوان ، وسماك ابن حرب ، وغيرهم .

وفاته: مات سنة (٧٩هـ) .

أقوال العلماء فيه:

- قال يحيى بن معين : «ثقة» .

- وقال أبو حاتم : «صالح» .

- وذكره ابن حبان في الثقات .

- وقال ابن حجر : «ثقة ، من صغار الثانية ، مات سنة تسع وسبعين ، وقد سمع من ابنه ، لكن شيئًا يسيرًا» .

الحكم: عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود : «ثقة» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٥/ ٢٩٩) ، الجرح والتعديل (٥/ ٢٤٨) ، الثقات لابن حبان (٥/ ٧٦) ، الأنساب (٥/ ٦٣١) ، تهذيب الكمال (٤/ ٤٣٢) ، تقريب التهذيب (١/ ٤٨٨) .

(7) **عبدالله بن مسعود:** صحابي جليل تقدم في (١٦٠) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف ، فيه : عنعنة عبدالملك بن عمير ، وهو مدلس ، وتدليسه من الطبقة الثالثة كما تقدم بيان ذلك في ترجمته .

وعبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود مختلف في سماعه من أبيه ، لكن شيئًا يسيرًا .

التخريج:

أخرجه أحمد في المسند (٦/ ٣٦٤ رقم ٣٨١٥)

وعنه أبو بكر الخلال في السنة (٥/ ١٠ رقم ١٤٧٢) .

وأخرجه أبو يعلى في المسند (٩/ ٢٢٣ رقم ٥٣٢٦) عن أبي خيثمة .

والبزار في البحر الزخار (٥/ ٣٨٦ رقم ٢٠٢٠) عن علي بن نصر .

ثلاثتهم (أحمد بن حنبل ، وأبو خيثمة ، وعلي بن نصر) عن وهب بن جرير به بمثله .

قال البزار : (هذا الحديث لا نحفظه عن عبدالله إلا بهذا الإسناد) .

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٩٥) : (رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ، ورجالهم رجال الصحيح) .

وقد توبع وهب بن جرير عليه .

أخرجه الشاشي في مسنده (١/ ٣٢٦ رقم ٢٩٧) من طريق أبي سلمة ، عن جرير به بمثله .

وله عن ابن مسعود طرق أخرى .

أخرجه النسائي في تحريم القتل ، باب تحريم القتل (٧/ ١٢٧ رقم ٤١٢٧) ، والبزار في البحر الزخار (٥/ ٣٣٤ رقم ١١٩٥٩ ـ ١٩٦٠) ، والفاكهي . . في الفوائد (ص٣١١ رقم ١٢٤) ، والطبراني في الكبير (١٠/ ١٩٢ رقم ١٠٣١) وابن بشران في أماليه (١/ ٢٢٢ رقم ٥١٢) ، وعبدالغني المقدسي في تحريم القتل (ص١٦٩ رقم ٦٩) من طريق أبي بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن مسلم أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبدالله مرفوعاً بنحوه .

زاد النسائي ، والبزار ، والفاكهي : « ولا يؤخذ الرجل بجريرة أبيه ، ولا بجريرة أخيه» . . وعند الفاكهي : « ابنه » .

وقد اختلف على الأعمش فيه ، فرواه أبو بكر بن عياش ـ كما تقدم ـ عنه ، عن أبي مسلم الضحى ، عن مسروق ، عن عبدالله مرفوعاً .

ورواه شريك ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن ابن عمر مرفوعاً بنحوه مع الزيادة .

أخرجه النسائي في الموضع السابق (٧/ ١٢٦ ـ ١٢٧ رقم ٤١٢٦) من طريق أبي أحمد الزبيري ، عن شريك به .

قال النسائي : (هذا خطأ ، والصواب مرسل) .

وقد خالفهما (أي أبو بكر بن عياش ، وشريك) أبو معاوية الضرير ، ويعلى بن عبيد ، وشعبة ، وعيسى بن يونس ، وحفص ، ومعمر ، فرووه عن الأعمش به إلى مسروق مرسلاً .

أخرجه النسائي في تحريم القتل ، باب تحريم القتل (٧/ ١٢٧ رقم ٤١٢٩) من طريق أبي معاوية الضرير ، ويعلى بن عبيد .

وأخرجه الخلال في السنة (٥/ ٩ رقم ١٤٦٨) ، وابن أبي زمانين في أصول السنة (ص٢٣٥ رقم ١٥٧) ، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن (٢/ ٣٣٣ رقم ٩٩) جميعهم من طريق شعبة .

وأخرجه نعيم بن حماد في الفتن (١/ ١٨٣ رقم ٤٧٩) عن عيسى بن يونس .

وابن أبي شيبة في المصنف (١٥/ ٣٤ رقم ١٩٠٣٤) عن حفص .

وذكره الدارقطني في العلل (٥/ ٢٤٢) من طريق معمر .

ستتهم : (أبو معاوية ، ويعلى بن عبيد ، وشعبة ، وعيسى بن يونس ، وحفص ، ومعمر)

عن الأعمش ، عن مسلم أبي الضحى ، عن مسروق ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً) .

قال النسائي : (وهو الصواب) .

وقال أيضاً : (والصواب مرسل) .

وقال الدارقطني في العلل (٥/ ٢٤٢) : (وهو الصحيح) .

قلت : إسناد الجرجاني ، ومن أخرجه معه من هذا الطريق ضعيف ، لأن عبدالملك بن عمير هو اللخمي أحد الثقات تغير حفظه ، وربما دلس ، كما في التقريب (ص : ٣٦٤) ، وعبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود مختلف في سماعه من أبيه ، لكن شيئاً يسيراً ، كما في التقريب (ص : ٣٤٤) .

وأما الرواية التي اختلف فيها ، فالراجح والصواب رواية الجماعة ، وهم : أبو معاوية الضرير ، ويعلى بن عبيد ، وشعبة ، وعيسى بن يونس ، وحفص ، ومعمر ، وهم سبعة أشخاص ، على رواية من وصلها عن مسروق ، كذا قال النسائي ، والدارقطني ، ومما يؤكد ذلك أن أبا معاوية أحفظ الناس لحديث الأعمش إضافة إلى متابعة ستة من الرواة عنه ، وهم أوثق من ابن عياش ، وشريك القاضي ، الموصوف بسوء الحفظ .

وللحديث شاهد من حديث : ابن عمر ، وجرير البجلي ، وأبي بكرة ، وابن عباس .

أما حديث ابن عمر :

فأخرجه البخاري في صحيحه (كتاب المغازي ، باب حجة الوداع) ، (٨/ ١٠٦ ح ٤٤٠٢) ومسلم في صحيحه (كتاب الإيمان ، باب بيان معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم : لا ترجعوا بعدي كفاراً . . .) (١/ ٨٢ رقم ١٢٠) ، مرفوعاً في حديث طويل فيه : (ويلكم ـ أو ويحكم ـ انظروا لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض) ، وهذا لفظ البخاري .

وأما حديث جرير بن عبدالله البجلي :

فأخرجه البخاري في صحيحه (كتاب العلم ، باب الإنصات للعلماء (١/ ٢١٧ ح١٢١) ، ومسلم في صحيحه (كتاب الإيمان ، باب بيان معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم : لا ترجعوا بعدي كفاراً . .) (١/ ٨٢ رقم ١١٨) مرفوعاً ، وفيه : « لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض» . . واللفظ للبخاري .

وأما حديث أبي بكرة :

فأخرجه البخاري في الحج ، باب الخطبة أيام منى (٣/ ٥٧٣ رقم ١٧٤١) ، ومسلم في القسامة ، باب تغليظ تحريم الدماء . . (٣/ ١٣٠٥ رقم ١٦٧٩) ضمن حديث طويل ، وفيه : « فلا ترجعوا بعدي كفاراً ، يضرب بعضكم رقاب بعض » . . واللفظ للبخاري .

وأما حديث ابن عباس :

فأخرجه البخاري في الموضع السابق (٣/ ٥٧٣ رقم ١٧٣٩) ضمن حديث طويل ، وفيه : « لا ترجعوا بعدي كفاراً . . . » الحديث بلفظه .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح ، من غير طريق المؤلف ، وقد روى عن عدد من الصحابة كما تقدم في تخريجه .

249(*)ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة البغدادي[١] ، حدثنا إسماعيل بن محمد بن أبي كثير القاضي الفَسوي[٢] ، حدثنا مكي بن إبراهيم[٣] ، حدثنا عمر بن ذر الكُوفي[٤] ، عن أبي الرُّصافَة[٥] قال : سمعتُ أبا أُمامةَ[٦] ـ رضي الله عنه ـ يقول :

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : «**ما مِنْ مُسلمٍ يحضُرُ صلاةً مكتوبةً فيتوضّأُ فيُحسِنُ الوُضوءَ، ثمّ يُصلّي فيُحسِنُ الصّلاةَ إلاّ غُفِرَ لهُ ما بينَها وبينَ الصّلاةِ الّتي قبلَها مِنَ الذّنوبِ**».

(*) سقط هذا الحديث من (ظ) .

تراجم الرواة:

(1) **أبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة البغدادي:** تقدم في (١٤٩) وهو «ثقة ثبت» .

(2) **إسماعيل بن محمد بن أبي كثير القاضي الفسوي.** تقدم في (٢٣٨) ، وهو : «ثقة» .

(3) **مكي بن إبراهيم:** تقدم في (١٩١) ، وهو : «ثقة ثبت» .

(4) **عمر بن ذر بن عبدالله بن زرارة، أبو ذر الهمداني، المُرْهبي،** الكوفي ـ والمُرْهِبي : بضم الميم وسكون الراء وكسر الهاء وفي آخرها الباء الموحدة نسبة إلى بني مُرْهِبة وهم بطن من همدان .

روى عن : أبيه ، وأبي وائل ، ومجاهد ، وسعيد بن جبير ، وأبو الرصافة ، وعطاء بن أبي رباح ، وغيرهم .

روى عنه : عبدالله بن المبارك ووكيع ، ويونس بن بكير ، وسفيان بن عيينة ، وعبدالرحمن بن مهدي ، ومنصور بن المعتمر ، وحجاج الأعور ، وأبو نعيم ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٥٣هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال محمد بن سعد : «كان ثقة إن شاء الله ، كثير الحديث» .

ـ وقال يحيى بن معين : «ثقة» .

ـ وقال العجلي : «كان ثقة بليغًا ، يرى الإرجاء ، وكان لين القول فيه» .

ـ وقال أبو حاتم : «صدوق مرجيء ، لا يُحتج بحديثه» .

وقال مرة أخرى : «كان رجلاً صالحًا ، محله الصدق» .

ـ وقال الذهبي : «ثقة بليغ واعظ صالح لكنه مرجيء» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة رمي بالإرجاء ، من السادسة» .

قلت: هو ثقة مرجيء .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٦/ ١٥٤) ، الجرح والتعديل (٦/١٠٧) ، الأنساب (٥/٢٦٦) ، السير (٦/ ٣٨٥ ـ ٣٩٠) ، ميزان الاعتدال (٣/١٩٣) ، الكاشف (٢/ ٣٠٠) ، التقريب (٢/٥٥) ، خلاصة تذهيب الكمال (٢/٢٨٢) ، شذرات الذهب (١/ ٢٤٠) .

(5) **أبو الرصافة هو: شبيب بن حيشم الباهلي الشامي.**

روى عن : أبي أمامة الباهلي .

روى عنه : جعفر بن برقان ، وعمر بن ذر ، وعلي بن نفيل .

وفاته: لم أقف على سنة وفاته .

أقوال العلماء فيه:

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٢٩٨) : «أبو الرصافة لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلاً» .

قلت: ومن كانت هذه حاله فهو مجهول الحال .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٤/ ٢٣١) ، الجرح والتعديل (٤/٣٥٨) .

(6) **أبو أمامة الباهلي، صدي بن عجلان،** صحابي : تقدم في (١٩١) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف .

فيه : أبو الرصافة وهو مجهول الحال .

قال الشيخ أحمد شاكر في حاشية المسند (١٦/٢٤٥) «إسناده ضعيف لجهالة أبي الرصافة) .

التخريـــج:

أخرجه أحمد في المسند (٣٦/ ٥٧٤ رقم ٢٢٢٣٧) عن روح .

والروياني في مسنده (٢/٣١٧ رقم ١٢٧٧) من طريق الفضل بن دكين ، وأبي عاصم .

والطبراني في الكبير (٨/٣١٨ رقم ٨٠٣١) عن علي بن عبد العزيز .

أربعتهم : (روح ، والفضل بن دكين ، وأبو عاصم ، وعلي بن عبد العزيز) عن عمر بن ذر به نحوه .

قال الهيثمي في المجمع (١/٢٩٨) : (رواه أحمد ، وأبو الرصافة لم أر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً) .

وقع عند أحمد والروياني : حدثنا أبو الرصافة رجل من أهل الشام من باهلة أعرابي ، ولم

يسم ، وقد جاء مسمى عند أبي يعلى في المسند الكبير ، وعنه ابن حبان : أخرجه أبو يعلى في المسند الكبير (كما في إتحاف المهرة ٣٠٦/١ ، ح٥١٨ والمقصد العلي ١٠٤/١ ، ح١٨٣ وإتحاف الخيرة ح٧٥٧) .

وعنه ابن حبان في كتاب الثقات (٣٥٨/٤) ، عن عبدالله بن عمر بن أبان ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن عمر بن ذر ، عن شبيب الباهلي سمعت أبا أمامة فذكره .

فقالا : شبيب الباهلي .

ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٥٨/٤) ، فقال : شبيب بن ديسم ، وترجم له ابن حبان في كتاب الثقات في الموضع السابق ، فقال : شبيب بن أبي رباح الباهلي ، وقد ترجم الحافظان الحسيني في الإكمال (٢٧٥/٢) ، وابن حجر في تعجيل المنفعة (٤٥٧/٢) ، فقالا : أبو الرصافة الباهلي شامي ، ولم يزيدا على ذلك .

وله شاهد من حديث عثمان :

أخرجه البخاري في الرقاق ، باب قول الله تعالى : « يا أيها الناس إن وعد الله حق . . . » الآية (٢٥٠/١١ رقم ٦٤٣٣) ومسلم في الطهارة ، باب فضل الوضوء والصلاة عقبه (٢٠٧/١ رقم ٢٢٩) ، وأحمد في المسند (٤٦٢/١ رقم ٤٠٠) مرفوعاً بلفظ : « إن أناساً يتحدثون عن رسول الله ﷺ أحاديث لا أدري ما هي ؟ إلا أني رأيت رسول الله ﷺ توضأ مثل وضوئي هذا ثم قال : « من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه ، وكانت صلاته ومشيه إلى المسجد نافلة » . . واللفظ لمسلم .

خلاصة الحكم:

الحديث مداره على أبي الرصافة ، وهو مجهول لم يتابع ، ولكن متن الحديث صحيح ، أخرجه الشيخان عن عثمان رضي الله عنه ، كما تقدم في تخريجه .

250(*) ـ / حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف[١] ، حدثنا أبو جعفر محمد بن عُبيد الله بن أبي داوود المُنادِي[٢] ، حدثنا روح بن عُبادة[٣] ، حدثنا شعبة[٤] ، عن سليمان[٥] قال : (٩٣/ظ)

سمعتُ ذكوان[٦] ، عن أبي هريرة [٧] ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال :

«لا حسدَ إلاّ في اثنتينِ: رجلٍ علّمهُ اللهُ ـ تعالى ـ القرآنَ فهوَ يتلوهُ آناءَ اللّيلِ والنّهارِ، فسمِعهُ جارٌ لهُ فقالَ: ليتَني أوتيتُ مثلَ ما أوتيَ فُلانٌ، فعمِلتُ مثلَ ما يعملُ.

ورجلٍ آتاهُ اللهُ مالاً فهوَ يُهلِكُهُ في الحقّ، فقالَ رجلٌ: ليتَني أُوتيتُ مثلَ ما أُوتيَ فلانٌ فعمِلتُ مثلَ ما يعمَلُ» .

(*) سقط هذا الحديث من (ظ) .

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم:** تقدم في (١٣٧) وهو «ثقة» .

(2) **محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي، أبو جعفر بن أبي داود المنادي.**

روى عن : روح بن عبادة ، وحفص بن غياث ، وإسحاق الأزرق ، حماد بن أسامة ، وغيرهم .

روى عنه : محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم ، وإسماعيل الصفار ، والبخاري ، وأبو القاسم البغوي ، وعبدالرحمن بن أبي حاتم ، وغيرهم .

وفاته: مات سنة (٢٧٢هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أحمد بن حنبل وعبدالله بن أحمد بن حنبل ، ومحمد بن عبدوس بن كامل : «ثقة» .

ـ وقال أبو حاتم : «صدوق» .

ـ وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم : «صدوق ثقة» .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ ونقل الخطيب البغدادي بسنده عن أبي عبيد الآجري قال :

سمعت أبا داود سليمان بن الأشعث يُنكر حديث ابن المنادي عن أبي أسامة عن عبيد الله بن عمر ، وحدثنا عنه بحديث كثير . قال الخطيب : (والحديث الذي أنكره أبو داود أخبرناه (وساق سنده إلى أبي أسامة) عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على مريض يعوده فألقيت له وسادة فلم يجلس عليها» . وهو لفظ غريب من حديث عبيد الله بن عمر بن حفص ، لم يروه عنه إلاَّ أبو أسامة ، تفرد بروايته عن أبي أسامة ، ابن المنادي .

تاريخ بغداد (٣٢٧/٢ ـ ٣٢٨) .

ـ وقال ابن حجر : «صدوق ، من صغار العاشرة» .

قلت : هو ثقة ، فقد وثقه ابن أبي حاتم ، ومحمد بن عبدوس بن كامل ، وأحمد بن حنبل ، وعبدالله بن أحمد ابن حنبل ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وأنكر أبو داود عليه حديثًا واحدًا .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٣/٨) ، الثقات لابن حبان (١٣٢/٩) ، تهذيب الكمال (٤٢١/٦ ـ ٤٢٢) ، السير (٥٥٥/١٢ ـ ٥٥٦) ، التقريب (٨٨/٢) ، خلاصة تذهيب الكمال (٣٥٠) ، شذرات الذهب (١٦٣/٢) .

(3) **روح بن عبادة:** تقدم في (٢٢٣) ، وهو «ثقة» .

(4) **شعبة بن الحجاج:** تقدم في (١٣٨) وهو «ثقة حافظ متقن» .

(5) **سليمان الأعمش:** تقدم في (١٥٣) وهو «ثقة حافظ» .

(6) **ذكوان بن عبدالله السّمان، أبو صالح الزّيّات:** تقدم في (١٤٠) وهو «ثقة ثبت» .

(7) **أبو هريرة عبدالرحمن بن صخر الدوسي،** صحابي جليل : تقدم في (١٣٨) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده صحيح ، رواته ثقات كلهم ، وهو صحيح كما سيأتي في التخريج .

التخريـــج:

أخرجه البخاري في فضائل القرآن ، باب اغتباط صاحب القرآن (٧٣/٩ رقم ٥٠٢٦) عن علي بن إبراهيم .

وأحمد في مسنده (١٦٠/١٦ رقم ١٠٢١٤) .

والبيهقي في الكبرى (١٨٩/٤) ، وفي الأسماء والصفات (ص٢٦٣) من طريق محمد بن سعيد العوفي .

ثلاثتهم (علي بن إبراهيم ، وأحمد بن حنبل ، ومحمد بن سعيد) عن روح بن عبادة به بنحوه .

وقد توبع روح عليه .

أخرجه النسائي في الكبرى (٢٧/٥ رقم ٨٠٧٣) من طريق ابن أبي عدي .

وأحمد في المسند (١٦٠/١٦ رقم ١٠٢١٤) عن محمد بن جعفر .

كلاهما (ابن أبي عدي ، ومحمد بن جعفر) عن شعبة به بنحوه .

وقد توبع شعبة عليه .

أخـرجـه الـبـخـاري في الـتـمـني ، باب تمني القـرآن والعلم (١٣/ ٢٢٠ رقم ٧٢٣٢) ، وفي التوحيد ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : «رجل آتاه الله القرآن . .» (٥٠٢/١٣ رقم ٧٥٢٧) ، والنسائي في الكبرى (٤٢٦/٣ رقم ٥٨٤١) من طريق جرير .

والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١/ ٤٠٠ رقم ٤٦٢) من طريق شيبان .

وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٧٢٧) من طريق يزيد بن عطاء .

ثلاثتهم : (جرير ، وشيبان ، ويزيد بن عطاء) عن سليمان الأعمش به بنحوه .

ولمتنه شاهد من حديث :

١) ابن عمر :

أخرجه البخاري في فضائل القرآن ، باب اغتباط صاحب القرآن (٩/ ٧٣ رقم ٥٠٢٥) ، ومسلم في صلاة المسافرين ، باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه (٥٥٩/١ رقم ٨١٧) مرفوعاً بلفظ : « لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله هذا الكتاب ، فقام به آناء الليل وآناء النهار ، ورجل آتاه الله مالاً ، فتصدق به آناء الليل ، وآناء النهار » . . واللفظ للبخاري .

٢) وحديث ابن مسعود :

أخرجه البخاري في العلم ، باب الاغتباط في العلم والحكمة (١٦٥/١ رقم ٧٣) ، ومسلم في الموضع السابق (٥٥٩/١ رقم ٨١٦) مرفوعاً بلفظ : « لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله مالاً فسلطه على هلكته في الحق ، ورجل آتاه الله الحكمة ، فهو يقضي بها ويعلمها » . . واللفظ للبخاري .

الحكم النهائي على الحديث:

الحديث صحيح .

(٩٤/و)

251(*)ـ أخبرنا محمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة البغدادي[١] ،/ حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي[٢] ، حدثنا أبو صالح الجهني[٣] ، حدثني ابن لهيعة[٤] ، عن ابن جُريج[٥] ، عن ابن أبي مُليكة[٦] ، عن عائشة[٧] ـ رضي الله عنها ـ **أنّ رسُولَ اللهِ ﷺ خرج إلى البقيعِ فقال:**

«السّلامُ عليْكُمْ أهلَ الدّيارِ مِنَ المؤْمنينَ والمُسلِمينَ، رحِمَ اللهُ المُستَقْدِمينَ منْكُمْ والمُستأْخِرينَ، وإنّا إنْ شاءَ اللّهُ بِكُمْ لاحِقُونَ».

(*) سقط هذا الحديث من (ظ) .

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة البغدادي:** تقدم في (١٤٩) وهو «ثقة ثبت» .

(2) **يحيى بن عثمان بن صالح السهمي:** تقدم في (١٤٩) ، وهو «صدوق» .

(3) **عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم المصري، أبو صالح الجهني، كاتب الليث بن سعد.**

روى عن : معاوية بن صالح ، والليث بن سعد ، وعبدالله بن وهب ، وعبدالله بن لهيعة ، ورشدين ابن سعد ، وهشيم بن بشير ، وغيرهم .

روى عنه : يحيى بن عثمان بن صالح السهمي . ويحيى بن معين ، والبخاري ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة الدمشقي ، ومحمد بن إسماعيل الترمذي ، وأبو محمد الدارمي ، وعثمان الدارمي ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٢٢هـ) ، وقيل (٢٢٣هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين : «ثقة» .

وقال مرة أخرى : «هما ثبتان : ثبت حفظ ، وثبت كتاب ، وأبو صالح كاتب الليث ثبت كتاب» .

ـ وقال أبو حاتم : «مصري صدوق أمين ما علمته» .

وقال مرة أخرى : «سمعت أبا الأسود النضر بن عبدالجبار وسعيد بن عفير يُثنيان على كاتب الليث» .

ـ وقال يعقوب بن سفيان : «سمعت أبا الأسود ، وقال له رجل : إن ابن كثير يتكلم في أبي صالح فأيش تقول فيه ؟

فقال : أبو صالح إذا قال لكم بمصر اكتبوا عن فلان ، فأكتبوا واتركوا ما سواه» .

ـ وقال أبو زرعة : «لم يكن عندي ممن يتعمد الكذب ، وكان حسن الحديث» .

ـ وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل : « سألت أبي عنه ، فقال : « كان أول أمره مُتماسكًا ثم فسد بأخره ، وليس هو بشيء » .

وقال أيضًا : « وسمعت أبي ذكره يومًا فذمَّه وكرهه ، وقال : إنه روى عن الليث ، عن ابن أبي ذئب كتابًا أو أحاديث ، وأنكر أن يكون الليث سمع من ابن أبي ذئب شيئًا » .

ـ وقال النسائي : « ليس بثقة » .

وقال ابن خزيمة : « وكان له جار بينه وبينه عداوة فكان يضع الحديث على شيخ عبدالله بن صالح ، ويكتب في قرطاس بخط يشبه خط عبدالله بن صالح ، ويطرح في داره في وسط كتبه ، فيجده عبدالله فيحدث به ، فيتوهم أنه خطه وسماعه ، فمن ناحيته وقع المناكير في أخباره » .

ـ وذكره ابن حبان في المجروحين وقال : « منكر الحديث جدًا ، يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات ، وعنده المناكير الكثيرة عن أقوام مشاهير أئمة ، وكان في نفسه صدوقًا ، يكتب لليث بن سعد الحساب ، وكان كاتبه على الغلات ، وإنما وقع المناكير في حديثه من قبل جارٍ له ، رجل سوء » .

ـ وقال ابن عدي : « ولعبد الله بن صالح روايات كثيرة ، عن صاحبه الليث بن سعد ، وعنده عن معاوية ابن صالح نسخة كبيرة ، ويروي عن يحيى بن أيوب صدرًا صالحًا ، ويروي عن ابن لهيعة أخبارًا كثيرة ، ومن نزول رجاله عبدالله بن وهب ، وهو عندي مستقيم الحديث ، إلا أنه يقع في حديثه في أسانيده ومتونه غلط ، ولا يتعمد الكذب ، وقد روى عنه يحيى بن معين » .

ـ وقال أبو أحمد الحاكم : « ذاهب الحديث » .

ـ وقال الخليلي : « كاتب الليث كبير ، ولم يتفقوا عليه لأحاديث رواها يُخالف فيها » .

ـ وقال الذهبي : « كان صاحب حديث ، فيه لين » .

وقال في موضع آخر : « كان صدوقًا في نفسه ، من أوعية العلم ، أصابه داء شيخه ابن لهيعة ، وتهاون بنفسه حتى ضعُف حديثه ، ولم يُترك بحمد الله ، والأحاديث التي نقموها عليه معدودة في سعة ما روى » .

وقال ابن حجر : « صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة ، من العاشرة » .

قلت : هو صدوق ، في حفظه شيء ، حسن الحديث في المتابعات .

فقد وثقه يحيى بن معين ، وكان أبو حاتم حسن الرأي فيه ، يدافع عنه ، وقال أبو زرعة : حسن الحديث .

وضعفه النسائي ، وابن حبان ، وأبو أحمد الحاكم وغيرهم .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٥/ ١٢١) ، الضعفاء للعقيلي (٢/٢٦٧) ، الجرح والتعديل (٥/٨٦ ـ ٨٧) ، المجروحين لابن حبان (٢/ ٤٠ ـ ٤٣) ، الكامل لابن عدي (٥/٣٤٢ ـ ٣٤٧) ، الأنساب (٢/ ١٣٤) ، تهذيب الكمال (٤/ ١٦٤ ـ ١٦٦) ، السير (١٠/٤٠٥ ـ ٤١٦) ، تذكرة الحفاظ (١/٣٨٨ ـ ٣٩٠) ، ميزان الاعتدال (٢/ ٤٤٠ ـ ٤٤٧) ، الكاشف (٢/٩٣) ، التقريب (١/٤٢٣) ، طبقات الحفاظ (١٦٩) ، خلاصة تذهيب الكمال (٢٠١) ، شذرات الذهب (٢/ ٥١) .

(4) **عبدالله بن لهيعة:** تقدم في (١٨٠) ، وهو «ضعيف يُدلس» ، وتدليسه من الطبقة الخامسة كما تقدم .

(5) **عبدالملك بن جريج:** تقدم في (١٤١) ، وهو : «ثقة يدلس ويرسل» وتدليسه من الطبقة الثالثة كما تقدم .

(6) **عبدالله بن عبيد الله بن عبدالله بن أبي مُلَيْكة - بالتصغير - ابن عبدالله بن جدعان.**

أبو بكر ، وأبو محمد القرشي ، التيمي ، المكي .

روى عن : عائشة أم المؤمنين ، وأسماء بنت أبي بكر الصديق ، وابن عباس ، وعبدالله بن عمر ، وعبدالله بن الزبير ، والمسور بن مخرمة ، وغيرهم ، رضي الله عنهم .

روى عنه : ابن جريج ، والليث بن سعد ، وعطاء بن أبي رباح ، وحميد الطويل ، وأيوب السختياني ، وعمرو بن دينار ، وعبدالله بن لهيعة ، وعبدالله بن المؤمل ، وغيرهم .

وفاته: مات سنة (١١٧هـ) .

أقوال العلماء فيه:

- قال أبوحاتم وأبو زرعة : «ثقة» .

- وقال ابن حجر : «ثقة فقيه ، من الثالثة» .

الحكم: ابن أبي مليكة : «ثقة فقيه» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (١٣٧/٥) ، الجرح والتعديل (٩٩/٥) ، السير (٨٨/٥ - ٩٠) ، تذكرة الحفاظ (١٠١/١) ، الكاشف (١٠٢/٢) ، التقريب (٤٣١/١) ، طبقات الحفاظ (٤١) ، خلاصة تذهيب الكمال (٢٠٥) ، شذرات الذهب (١٥٣/١) .

(7) **عائشة أم المؤمنين:** تقدم في (١٧٣) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف .

فيه : عبدالله بن لهيعة ، وهو ضعيف .

وفيه عنعنة عبدالله بن لهيعة ، وهو مدلس ، ولم يُصرِّح بالتحديث ، وتدليسه من الطبقة الخامسة ، كما تقدم بيان ذلك في ترجمته .

وفيه عنعنة عبدالملك بن جريج وهو مُدلس ولم يُصرِّح بالتحديث ، وتدليسه من الطبقة الثالثة كما تقدم بيان ذلك في ترجمته .

لكن الحديث صحيح من غير هذا الطريق كما سيأتي بيان ذلك في التخريج .

التخريج:

أخرجه النسائي في المجتبى (٩١/٤ -٩٢ كتاب الجنائز ، باب الأمر بالاستغفار للمؤمنين ، ح٢٠٣٧) ،وفي (٧٣/٧ ، كتاب عشرة النساء ، باب الغيرة ، ح٣٩٦٤) ، وفي الكبرى

(١/ ٦٥٥ ، ح١/٢١٦٤) ، وكذا في (٥/ ٢٨٨ ، ح١٠/٨٩١١) .

والدارقطني في تصحيفات المحدثين (كما في تقييد المهمل ٣/ ٨٣٠) عن أبي بكر النيسابوري .

والجياني في تقييد المهمل (٣/ ٨٠١) ، من طريق محمد بن الربيع الجيزي .

ثلاثتهم : (النسائي ، وأبو بكر النيسابوري ، ومحمد بن الربيع الجيزي) عن يوسف بن سعيد ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني عبدالله بن أبي مليكة ، أنه سمع محمد ابن قيس بن مخرمة ، يقول : سمعت عائشة فذكره .

قال الجياني في تقييد المهمل (٣/ ٨٢٩) : (وقد خطئ يوسف بن سعيد في قوله : عبدالله ابن أبي ملكية ، ولم يتابع عليه) .

وأخرجه أحمد في المسند (٣/ ٤٣٤ ، ح٢٥٨٥٥) ، ومن طريقه : الدارقطني في تصحيفات المحدثين (كما في تقييد المهمل ٣/ ٨٣٠) ، وفي الآداب (ص ١١٦ ، ح٣٥٠) ، والمزي في تهذيب الكمال (١٥/ ٤٦٧) ، (ترجمة : عبدالله بن كثير) .

عن حجاج ، أخبرنا ابن جريج ، قال : حدثني عبدالله رجل من قريش ، أنه سمع محمد بن قيس بن مخرمة ، عن عائشة ضمن حديث طويل .

وأورده مسلم في صحيحه من هذا الطريق معلقاً .

قال الدارقطني : (قال أبو بكر النيسابوري : هذا هو الصواب ، وأخطأ يوسف بن سعيد في قوله ابن أبي مليكة) .

قال الدارقطني : (هو عبدالله بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي) .

قلت : وعلى الصواب أخرجه :

مسلم في صحيحه (٢/ ٦٦٩ ، كتاب الجنائز ، باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها ، ٣/ ١٠٣ ٩٧٤) ، والمزي في تهذيب الكمال (١٥/ ٤٦٦) من طريق إسماعيل بن داود بن وردان .

كلاهما : (مسلم ، وإسماعيل بن داود بن وردان) عن هارون بن سعيد الأيلي .

وأخرجه النسائي في المجتبى (٧/ ٧٢ ، كتاب عشرة النساء ، باب الغيرة ، ح٣٨٦٣) ، عن سليمان بن داود .

والدارقطني في تصحيفات المحدثين (كما في تقييد المهمل ٣/ ٨٣٠) من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن وهب .

ثلاثتهم : (هارون بن سعيد ، وسليمان بن داود ، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب) عن عبدالله بن وهب ، أخبرنا ابن جريج ، عن عبدالله بن كثير بن عبدالمطلب ، أنه سمع محمد بن قيس ، يقول : سمعت عائشة ، فذكره .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣/ ٥٧٠ ، ح٦٧١٢) ، ومن طريقه : الطبراني في الدعاء (١٣٨٣/٣ ، ح١٢٤٦) ، عن ابن جريج ، أخبرني محمد بن قيس بن مخرمة ، قال : سمعت عائشة فذكره .

هكذا بدون ذكر الواسطة بين ابن جريج ، ومحمد بن قيس ، وهو عبدالله بن كثير .

وقال الجياني في تقييد المهمل (٣/ ٨٣١) :

(هكذا روي لنا هذا الإسناد من طريق الدبري مقطوعًا ، لم يذكر فيه عبدالله بن كثير .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) (٤٥/١٦ ، ح ٧١١٠) ، عن عمران بن موسى بن مجاشع ، حدثنا محمد بن عبدالله العصار ، حدثنا عبدالرزاق ، أخبرنا ابن جريج ، أخبرني عبدالله بن كثير ، أنه سمع محمد بن قيس بن مخرمة يقول : سمعت عائشة فذكره .

فذكر الواسطة ، وهو عبدالله بن كثير .

قلت : عبدالله بن كثير ، انفرد بالرواية عنه ابن جريج ، وذكره ابن حبان في الثقات (٥٣/٧) ، وقال الذهبي في الميزان (٤٧٣/٢) ، : (وما رأيت أحداً وثقه غير ابن حبان ، وفيه جهالة) ، وقال ابن حجر في التقريب (ص :٣١٨) (مقبول) ، وقال في الفتح (٤٢٩/٤) ، (ثقة) .

وفي الإسناد على كل الاحتمالات إشكال في شيخ ابن جريج ، فمرة أبهمه ، فقال : عبدالله رجل من قريش ، ومرة قال : عبدالله بن أبي مليكة ، ومرة قال : عبدالله بن كثير بن المطلب .

ومرة أسقط من الإسناد هذه الواسطة كما في رواية عبد الرزاق ، ومرة أسقط الواسطة بين عبدالله بن أبي مليكة ، وعائشة كما عند المؤلف .

ورجح النسائي كما في تحفة الأشراف (١٢/ ٣٠٠) رواية حجاج في ابن جريج ، على رواية ابن وهب ، فقال : (حجاج في ابن جريج عندنا أثبت من ابن وهب) .

والحديث بهذا اللفظ ثبت عن عائشة رضي الله عنها :

أخرجه علي بن حجر في حديثه عن إسماعيل بن جعفر (ص : ٤٥٦ ، ح٣٩٢) ، عن شريك ، عن عطاء بن يسار .

ومن طريقه : مسلم في صحيحه (٦٦٩/٢ ، كتاب الجنائز ، باب ما يقال عند دخول القبور ، والدعاء لأهلها ، ح١٠٢/ ٩٧٤) ، والنسائي في المجتبى (٩٣/٤ ، كتاب الجنائز ، باب ، الأمر بالاستغفار للمؤمنين ، (ح ٢٠٣٩) ، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٢٠٣/٢) .

وأخرجه إسحاق بن راهوية في المسند (١٠١٣/٣ ، ح١٢١٤/١٧٥٦) ، من طريق زهير بن محمد العنبري .

كلاهما : (إسماعيل بن جعفر ، وزهير بن محمد) عن شريك بن عبدالله بن أبي نمر ، عن عطاء بن يسار ، عن عائشة .

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة ، وبريدة بن الحصيب :

أما حديث أبي هريرة .

أخرجه مسلم في صحيحه (٢١٨/١ ، كتاب الطهارة ، باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء ح٣٩/٢٤٩) مرفوعاً بنحوه في حديث طويل .

وأما حديث بريدة بن الحصيب :

فأخرجه مسلم في صحيحه (٦٧١/٢ ، كتاب الجنائز ، باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها (ح١٠٤/ ٩٧٥) مرفوعاً بنحوه .

خلاصة الحكم:

إسناد المؤلف فيه انقطاع ، فقد أسقط ابن جريج الواسطة بينه ، وبين ابن أبي مليكة ، وقد روي على الصواب كما عند مسلم ، ورجح النسائي رواية حجاج في ابن جريج ، لكن خطئ فيه يوسف بن سعيد كما نقله الجياني في تقييد المهمل ، وللحديث شاهدان من حديث أبي هريرة ، وبريدة بن الحصيب ، وأخرجه مسلم وغيره كما تقدم في تخريجه .

252(*)ـ حدثني محمد بن محمد بن عبيد الله[١] ، حدثنا محمد بن يحيى بن العباس الصُّوليُّ[٢] ، حدثنا محمد بن القاسم[٣] ، حدثنا الأصمعي[٤] قال :

حججتُ في بعضِ السنينِ وكانَ عامَ قحْطٍ وجدبٍ على حاضرتِها وباديتِها؛ فلمّا توسّطنا الباديةَ أحدقَ علينا/ فقراءُ الباديةِ، فإذا أنا بصبيةٍ (٩٤/ظ) خُماسيةٍ مُسفرةٍ عن وجهِها باسطةٍ يديها تتخطّى الرّقابَ وتُنادي بصوتٍ لها شَجٍ : «اللهُمّ هذهِ أمتُكَ الغريبةُ السائلةُ الفقيرةُ بحيثُ ترى مكاني، ولا يستترُ عنكَ سُوءُ حالي، فقد هتكتِ الحاجةُ نِقابي، وكشفتِ الفاقةُ حِجابي، وقد بذلتُ لها وجْهًا رقيقًا عن المسألةِ، ضعيفًا عن البذلةِ طالما سترها الحياءُ وصانها الغناءُ، وقد نفدتِ الحيلةُ، وغلبَ الصّبْرُ، ووضحَ (٩٥/و) العُذر، وقد جمدتْ عني أكُفُّ المخلوقين، وضاقتْ دُوني أنفُسُ المرزوقين؛ فمن حرمني لم ألمْهُ، ومن وصلني وكلتُه إلى رحمتِك؛ وأنتَ أرحمُ الراحمين».

قال الأصمعي:

فدنوتُ منها وبادرتُها، وقلتُ لها:

بعضُ بناتِ النساءِ أبرزها الدهرُ	إلى ما ترى وأخرجها
أبرزها من حجابِ نِقْبتِها	وابتزّها مُلكها وأحوجها
فطال ما كانت العيونُ إذا	ما رحلت تستشف هودجها
ازدهر لها مُقبلٌ بصفحته	مبتسمٌ قد أقام منهجها
إنْ يكُ قد ساءها وأحزنها	فطال ما سرّها وأبهجها
فالحمدُ للهِ رُبّ داهيةٍ	قد ضمنَ اللهُ أنْ يُفرّجها (٩٥/ظ)

«مِنْ أينَ أنتِ؟».

قالت: «إليكَ عنّي». ثم أنشأتْ تقولُ:

فقلت لها: «نشدتُكِ اللهِ لمّا أخبرتني من أنتِ؟».

قالت: «أنا المُتمنّاةُ بنتُ الهيثم»[٥].

وكان الهيثم[٦] قد عقّ عنها أربعَ مائةِ ناقةٍ حمراءَ.

(*) سقط من (ظ) .

تراجم الرجال:

(1) محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجاني، أبو الحسين، بصلة : تقدم في (١٥١) ، وهو «ثقة» .

(2) محمد بن يحيى بن عبدالله بن العباس الصّولي أبو بكر البغدادي.

والصُّوْليّ : بضم الصاد المهمة ، وفي آخرها اللام .

نسبة إلى (صول) وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه و (صول) جده كان من ملوك جرجان .

روى عن : أبي داود السجستاني ، ومحمد بن يونس الكديمي ، وثَعْلَبٍ ، والمُبَرِّد ، وإبراهيم بن فهد الساجي ، وغيرهم .

روى عنه : أبو الحسن الدارقطني ، وعلي بن القاسم ، وابن حيويه ، وأبو بكر بن شاذان ، وغيرهم .

وفاته : توفي سنة (٣٣٥هـ) .

أقوال العلماء فيه:

قال الخطيب البغدادي : «كان أحد العلماء بفنون الآداب ، حسن المعرفة بأخبار الملوك والخلفاء والأشراف والشعراء ، وكان واسع الرواية حسن الحفظ للأدب حاذقًا بتصنيف الكتب ووضع الأشياء منها في مواضعها ، ونادم عدة من الخلفاء وصنف أخبارهم وسيرهم ، وجمع أشعارهم ودوَّن أخبار من تقدم وتأخر من الشعراء والوزراء والكتّاب والرؤساء ، وكان حسن الاعتقاد ، جميل الطريقة ، مقبول القول» .

وقال الذهبي : «نادم جماعة من الخلفاء وكان حلو الإيراد ، مقبول القول ، حسن المعتقد» .

وقال ابن العماد الحنبلي : « . . . الأديب ذو الفنون الأخباري العلاَّمة صاحب التصانيف » .

الحكم: محمد بن يحيى بن العباس الصولي : «أديب أخباري صاحب تصانيف ، ومقبول القول» .

مصادر ترجمته:

الأنساب (٥٦٧/٣) ، السير (٣٠١/١٥ ـ ٣٠٢) ، لسان الميزان (٤٢٧/٥ ـ ٤٢٨) ، الشذرات (٣٣٩/٢).

٣٤٢) .

(3) محمد بن القاسم بن خلاد البصري، أبو العيناء ، الضرير.

روى عن : الأصمعي ، وأبو عاصم النبيل ، وأبي عبيدة ، وغيرهم .

روى عنه : أبوبكر الصولي ، وأحمد بن كامل ، وابن نَجِيح ، وآخرون .

وفاته: توفي سنة (٢٨٢هـ) .

أقوال العلماء فيه:

قال الدارقطني : « ليس بالقوي في الحديث » .

وقال الخطيب البغدادي : « كان من أحفظ الناس وأفصحهم لسانًا وأحضرهم جوابًا . . . . ولم يُسند من الحديث إلاَّ القليل ، والغالب على روايته الحكايات » .

وقال الذهبي : « العلأَمة الأخباري ، . . . قلما روى من المُسْندات ، ولكنه كان ذا مُلَحٍ ونوادر وقوة ذكاء » .

وقال ابن حجر : « أخباري شهير صاحب نوادر » .

الحكم: محمد بن القاسم : « أخباري شهير صاحب نوادر » .

مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد (٣/ ١٧٠ ـ ١٧٩) ، السير (٣٠٨/١٣) ، ميزان الاعتدال (١٣/٤) ، لسان الميزان (٥/ ٣٤٤ ـ ٣٤٦) .

(4) عبدالملك بن قريب بن عبدالملك الأصْمَعي، أبو سعيد الباهلي، البصري.

روى عن : عبدالله بن عوف ، ومسعر بن كدام ، وشعبة بن الحجاج ، وغيرهم .

روى عنه : أبو عبيد القاسم بن سلام ، وأبو حاتم السجستاني ، ونصر بن علي الجهضمي ، ومحمد بن عبدالملك بن زنجويه ، وغيرهم .

وفاته : توفي سنة (٢١٥هـ) .

أقوال العلماء فيه:

قال يحيى بن معين : « ثقة صدوق » .

وقال أبو داود : « صدوق » .

وقال الخطيب البغدادي : « كان أحمد بن حنبل يثني على الأصمعي في السنة ، وعلي ابن المديني كان يثني عليه أيضًا ، وكذلك يحيى بن معين » .

وقال السمعاني : « كان من أئمة أهل اللغة سلك البراري والبوادي وصحب الأعراب وأخذ الأدب من معدنه ، وكان صاحب اللغة والنحو والعربية والأخبار والملح ، وكان من أحفظ أهل عصره ، وكان بحرًا في اللغة » .

وقال ابن حجر : « صدوق سني ، من التاسعة » .

الحكم : الأصمعي : « صدوق » .

مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد (١٠/٤٠٩ ـ ٤١٨) ، الأنساب (١/١٧٧ ـ ١٧٨) ، تهذيب التهذيب (٦/٣٦٨ ـ ٣٦٩) ، التقريب (١/٥٢٢) .

(5) المتمناة بنت الهيثم: لم أقف على ترجمتها.

(6) الهيثم: لم أقف على ترجمته.

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن ، فيه : عبد الملك الأصمعي : صدوق .

التخريج:

لم أقف عليه .

شرح الغريب:

قحط : (القحط : احتباس المطر) .

انظر : معجم مقاييس اللغة (٥/ ٦٠) .

جدب : (الجدب : خِلاف الخِصْب) .

انظر : معجم مقاييس اللغة (١/ ٤٣٥) .

خُماسية : أي طولها خمسة أشبار .

انظر : معجم مقاييس اللغة (٢/٢١٨) .

مُسفِرة : كاشفة .

انظر : معجم مقاييس اللغة (٣/ ٨٢) .

أبرزها : أخرجها .

انظر : مختار الصحاح (ص٤١) .

ابتزها : سلبها .

انظر : المعجم الوسيط (١/ ٤٠) .

تستشف : تنظر وتتطلع .

انظر : المعجم الوسيط (١/٤٧) .

هودجها : الهودج هو ما يُصنع للمرأة فوق ظهر البعير لتجلس فيه .

ﷺانظر : المعجم الوسيط (٢/ ٩٧٥) .

داهية : مصيبة .

انظر : مختار الصحاح (ص١٨٨) .

الفكرة:

تحكي الأبيات على لسان صاحبتها ما كانت عليه في الماضي من نعيم وترفٍ وكرامة ومكانة رفيعة وما أصبحت فيه من مهانة وحاجة اضطرتها إلى المسألة . والعاطفة المسيطرة هنا هي التحسر على الماضي .

العروض: الأبيات من البحر المديد .

البلاغة:

شبه الشاعر الدهر بأنه فارس فاتك قد هجم على الفتاة وسلبها ملكها .

وحذف المشبَّه به وأتى بصفة من صفاته (ابتزها) فهي استعارة مكنية .

وشبه الدهر بإنسان يبتسم ، وحذف المشبِّه به وأتى بإحدى صفاته وهي التبسم (مبتسم) .

كما أن طبيعة الموضوع فرضت الكثير من المقابلات ، فالأبيات تُقارن بين حالتين مُتناقضتين مثل :

المقابلة بين (ساءها وأحزنها) وبين (سرها وأبهجها) .

المجلس الحادي والعشرون

253(*)ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن النيسابوري(١) ، حدثنا أبو البختري عبدالله بن محمد بن شاكر(٢) ،ح .

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم(٣) ، حدثنا أحمد بن عبدالحميد الحارثي(٤) قالا : حدثنا أبو أُسامة حمّاد بن أُسامة(٥) ، حدثنا بُريد بن عبدالله بن أبي بُردة(٦) ، عن أبي بردة(٧) ، عن أبي موسى الأشعري(٨) ـ رضي الله عنه ـ قال :

(٩٦/و) كسفت الشمسُ في زمنِ النبيِّ ﷺ فقام فزعًا يخشى أن تكون الساعةُ حتى أتى المسجدَ فقام يُصلّي بأطوَلِ قيامٍ وركوعٍ وسجودٍ، وما رأيتُهُ يفعلُهُ في صلاةٍ قطّ، ثم قال: «إنّ هذهِ الآياتِ الّتي يُرْسِلُ اللهُ ـ عزّ وجلّ ـ لا تكُونُ لموتِ أحدٍ ولا لحياتِهِ، ولكنّ اللهَ ـ تعالى ـ يُرْسِلُها يُخوّفُ بِها عِبادَهُ؛ فإذا رأيتُمْ منها شيئًا فافزَعُوا إلى ذِكْرِهِ ودُعائِهِ واستِغْفارِهِ» .

(*) سقط هذا الحديث من (ظ) .

تراجم الرواة:

(1) أبو طاهر محمد بن الحسن النيسابوري: تقدم في (١٣٧) وهو «ثقة» .

(2) أبو البختري عبدالله بن محمد بن شاكر: تقدم في (١٣٧) وهو «صدوق» .

(3) أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم: تقدم في (١٣٧) ، وهو «ثقة» .

(4) أبو جعفر أحمد بن عبدالحميد الحارثي: تقدم في (١٣٧) وهو : «صدوق» .

(5) أبو أسامة حماد بن أسامة: تقدم في (١٣٧) وهو «ثقة ثبت» .

(6) بريد بن عبدالله بن أبي بردة: تقدم في (١٣٧) وهو «ثقة» .

(7) أبو بردة، عامر بن عبدالله بن قيس الأشعري: تقدم في (١٣٧) ، وهو «ثقة» .

(8) أبو موسى الأشعري، عبدالله بن قيس الأشعري، صحابي جليل : تقدم في (١٣٧) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

فيه أبو البختري عبدالله بن محمد بن شاكر وأبو جعفر أحمد بن عبدالحميد الحارثي . وهما صدوقان .

وكلاهما يُعاضد حديثه الآخر ، فيرتقي إسناد المؤلف إلى الصحيح لغيره .

والحديث في الصحيحين كما سيأتي في التخريج .

التخريـــج:

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣/٣٣٩) عن أبي عبدالله الحافظ ، وأبي سعيد بن أبي عمر ، كلاهما عن أبي العباس محمد بن يعقوب به بنحوه .

وأخرجه أبو عوانة في المسند (٢/٩٣ رقم ٢٤٣٢) عن أحمد بن عبد الحميد الحارثي ، وعبدالله بن محمد بن شاكر به بنحوه .

وقد توبع كل من عبدالله بن محمد بن شاكر ، وأحمد بن عبد الحميد عليه .

أخرجه البخاري في الكسوف ، باب الذكر في الكسوف (٢/٥٤٥ رقم ١٠٥٩) ، ومسلم في الكسوف ، باب ذكر النداء بصلاة الكسوف . . . (٢/٦٢٨ رقم ٩١٠) ، وابن حبان في صحيحه (٧/٧٧ رقم ٢٨٣٦) عن محمد بن العلاء .

وأخرجه النسائي في الكسوف ، باب الأمر بالاستغفار في الكسوف (٣/١٥٣ رقم ١٥٠٣) ، وفي سننه الكبرى (١/٥٨٢ رقم ١٨٩٠) ، وابن خزيمة في صحيحه (٢/٣٠٩ رقم ١٣٧١) ، وعنه ابن حبان في صحيحه (٧/٩١ رقم ٢٧٤٧) عن موسى بن عبد الرحمن المسروقي .

وأخرجه مسلم في الموضع السابق (٢/٦٢٨ رقم ٩١٠) عن عبدالله بن براد .

ثلاثتهم : (محمد بن العلاء ، وموسى بن عبد الرحمن ، وعبدالله بن براد) عن أبي أسامة حماد بن أسامة به بنحوه .

وللحديث شاهد من حديث أبي مسعود ، وعبدالله بن عمر ، والمغيرة بن شعبة ، وعائشة ، وعبدالله بن عباس رضي الله عنهم .

أما حديث أبي مسعود :

فأخرجه البخاري في صحيحه (٢/٥٢٦ ، كتاب الكسوف ، باب الصلاة في كسوف الشمس ، ح١٠٤١) .

ومسلم في صحيحه (٢/٦٢٨ ، كتاب الكسوف ، باب ذكر النداء بصلاة الكسوف « الصلاة جامعة» ح٢١/ ٩١١) مرفوعاً بنحوه .

وأما حديث عبدالله بن عمر :

فأخرجه البخاري في صحيحه (٢/٥٢٦ ، كتاب الكسوف ، باب الصلاة في كسوف الشمس ، ح١٠٤٢) ومسلم في صحيحه (٢/ ٦٣٠ ، كتاب الكسوف ، باب ذكر النداء بصلاة الكسوف «الصلاة جامعة» ح٢٨/ ٩١٤) ، مرفوعاً بنحوه .

وأما حديث المغيرة بن شعبة :

فأخرجه البخاري في صحيحه (٢/٥٢٦ ، كتاب الكسوف ، باب الصلاة في كسوف الشمس ، ح١٠٤٣) ، ومسلم في صحيحه (٢/ ٦٣٠ ، كتاب الكسوف ، باب ذكر النداء بصلاة الكسوف «الصلاة جامعة» ح٢٩/ ٩١٥) مرفوعاً بنحوه .

وأما حديث عائشة :

فأخرجه البخاري في صحيحه (٢/٥٢٩ ، كتاب الكسوف ، باب الصدقة في كسوف الشمس ، ح١٠٤٤) ، ومسلم في صحيحه (٢/ ٦٢١ ، كتاب الكسوف ، باب ذكر عذاب القبر في صلاة الكسوف ، ح٨/ ٩٠٣) ، مرفوعاً بنحوه .

وأما حديث عبدالله بن عباس :

فأخرجه البخاري في صحيحه ، في كتاب الكسوف ، باب صلاة الكسوف جماعة (٢/ ٥٤٠ رقم ١٠٥٢) ، ومسلم في الكسوف ، باب ما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم . . (٢/ ٩٠٧ رقم ٩٠٧) مرفوعاً بنحوه في حديث طويل .

254(*)ـ أخبرنا حاجب بن أحمد الطوسي[١] ، حدثنا محمد بن حمّاد الغازي[٢] ، حدثنا أبو مُعاوية الضرير محمد بن خازم[٣] ، عن الأعمش[٤] ، عن أبي صالحٍ[٥] ،/ عن أبي هريرة[٦] ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : قال الله ـ تبارك وتعالى ـ : (٩٦/ظ)

«أعددتُ لعبادي الصّالحين ما لا عينٌ رأت، ولا أُذنٌ سمعت، ولا خطر على قلب بشرٍ».

قال أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ :

واقرأوا إنْ شئتم: ﴿فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾(**) .

قال : وكانَ أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ يقرؤُها : «مِنْ قُرّاتِ أَعْيُنٍ» .

(*) سقط هذا الحديث من (ظ) .

(**) (السجدة : ١٧) .

تراجم الرواة:

(1) **حاجب بن أحمد الطوسي:** تقدم في (١٣٨) ، وهو «ثقة» .

(2) **محمد بن حماد الغازي:** تقدم في (١٥٣) : وهو «ثقة» .

(3) **أبو معاوية الضرير محمد بن خازم:** تقدم في (١٥٣) ، وهو «ثقة» .

(4) **سليمان بن مهران الأعمش،** تقدم في (١٥٣) وهو : «ثقة حافظ ، عارف بالقراءات ، ورع ، لكنه يُدلس» وتدليسه هنا لا يضر بل هو محمول على الاتصال ، لأنه من روايته عن أحد شيوخه الذين أكثر عنهم وهو ذكوان السمان وهذه قبلها العلماء ، كما قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٢/ ٢٢٤) : «هو يدلس ، وربما دلس عن ضعيف ، ولا يُدرى به . فمتى قال : (حدثنا) . فلا كلام .

ومتى قال : (عن) ، تطرق إليه احتمال التدليس إلاَّ في شيوخ له أكثر عنهم كإبراهيم ، وأبي وائل ، وأبي صالح السمان ، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال» .

(5) **أبو صالح السمان، ذكوان بن عبدالله الزيات،** تقدم في (١٤٠) وهو : «ثقة ثبت» .

(6) **أبو هريرة عبدالرحمن بن صخر الدوسي،** صحابي جليل ، تقدم في (١٣٨) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده صحيح ، رواته ثقات كلهم . والحديث في الصحيحين كما سيأتي .

التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/١٠٩)

وعنه مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها (٤/٢١٧٤ رقم ٢٨٢٤) .

وعنه ابن ماجة أيضاً في الزهد ، باب صفة الجنة (٢/١٤٤٧ رقم ٤٣٢٨) والطبري في تفسيره (٢١/١٠٥) عن أبي كريب .

والبيهقي في الشعب (١/٣٤٦ رقم ٣٨٢) من طريق أحمد بن عبد الجبار .

ثلاثتهم : (ابن أبي شيبة ، وأبو كريب ، وأحمد بن عبد الجبار) عن أبي معاوية به بنحوه .

وقد توبع أبو معاوية عليه .

أخرجه البخاري في التفسير ، سورة السجدة (٨/٥١٥ رقم ٤٧٨٠) من طريق أبي أسامة . ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١٥/٢٠٨ رقم ٤٣٧١) .وأخرجه مسلم في الموضع السابق (٤/٢١٧٤ رقم ٢٨٢٤) ، وأحمد في المسند (١٦/٢٦٥ رقم ١٠٤٢٣) ، والبيهقي في شعب الإيمان (١/٣٤٦ رقم ٣٨٢) من طريق عبدالله بن نمير .

كلاهما (أبو أسامة ، وعبدالله بن نمير) عن الأعمش به بنحوه .

وللحديث عن أبي هريرة طرق .

فأخرجه البخاري في بدء الخلق ، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة (٦/٣١٨ رقم ٣٢٤٤) ، وفي التفسير ، تفسير سورة السجدة (٨/٥١٥ رقم ٤٧٧٩) ، ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها (٤/٢١٧٤ رقم ٢٨٢٤) ، والترمذي في تفسير القرآن ، باب ومن سورة السجدة (٥/٣٤٦ رقم ٣١٩٧) ، وأحمد في مسنده (١٦/٧١ رقم ١٠٠١٧) ، والحميدي في مسنده (٢/٢٧٥ رقم ١١٦٧) ، وأبو يعلى في مسنده (١١/١٥٩ رقم ٧٢٧٦) ، وابن حبان في صحيحه (٢/٩١ رقم ٣٦٩) جميعهم من طريق الأعرج .

قال الترمذي : (هذا حديث حسن صحيح) .

وأخرجه البخاري في التوحيد ، باب ٣٥ (١٣/٤٦٥ رقم ٨٤٩٨) ، وأحمد في المسند (١٣/٤٨٩ رقم ٨١٤٣) ، وعبد الرزاق في مصنفه (١١/٤١٦ رقم ٢٠٨٧٤) ، ونعيم بن حماد في زيادات الزهد لابن المبارك (ص٧٧ رقم ٢٧٣) من طريق همام بن منبه .وأخرجه الدارمي في سننه (٢/٧٩٢ رقم ٢٧٢٤) ، والبغوي في شرح السنة (١٥/٢٠٩ رقم ٤٣٧٢) من طريق أبي سلمة .

ثلاثتهم : (الأعرج ، وهمام بن منبه ، وأبو سلمة) عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه .

ولمتنه شاهد من حديث :

١) المغيرة بن شعبة :

أخرجه مسلم في الإيمان ، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها (١/١٧٦ رقم ١٨٩) مرفوعاً ضمن حديث طويل ، وفيه : « فلم ترعين ، ولم تسمع أذن ، ولم يخطر على بال بشر ، قال : ومصداقه في كتاب الله عز وجل : ﴿فلا تعلم نفس﴾ الآية . .

٢) وحديث سهل بن سعد الساعدي :

فأخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها (٤/٢١٨٥ رقم ٢٨٢٥) مرفوعاً بنحو اللفظ السابق .

شرح الغريب:

قرة أعين :

قال الراغب الأصفهاني :

« ما تلذه وتشتهيه وهي مأخوذة من القُرِّ بالضم ، وهو البَرْدِ ، لأن دمعة المسرور باردة ، ودمعة الحزين حارة .

وقيل هو من القرار : والمعنى أعطاه الله ما تسكن به عينه ، فلا يطمح إلى غيره » .

انظر : معجم مفردات ألفاظ القرآن (ص٤١٣) .

255(*)ـ حدثنا محمد بن يعقوب الأصم[١] ، أخبرنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم[٢] ، أخبرنا عبدالله بن وهب[٣] ، قال أخبرني يونس بن يزيد[٤] ، عن ابن شهاب[٥] ، عن سعيد بن المسيب[٦] ، عن أبي هريرة[٧] ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ :

٩٧/و

«بُعِثْتُ بِجوامِعِ الْكَلِمِ، ونُصِرتُ بالرُعْبِ، وبينا أنا نائمٌ أُتيتُ بمفاتيحِ خزائنِ الأرْضِ فوُضِعتْ في يدي» .

قال أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ :

فقدْ ذهبَ رسولُ الله ﷺ وأنتمْ تنْتثِلُونها.

(*) سقط هذا الحديث من (ظ) .

تراجم الرواة:

(1) محمد بن يعقوب الأصم: تقدم في (١٣٧) ، وهو «ثقة» .

(2) محمد بن عبدالله بن عبدالحكم: تقدم في (١٤٥) ، وهو : «ثقة» .

(3) عبدالله بن وهب: تقدم في (١٧٥) ، وهو : «ثقة حافظ» .

(4) يونس بن يزيد: تقدم في (١٨٠) ، وهو «ثقة» .

(5) محمد بن مسلم ابن شهاب الزهري: تقدم في (١٤٥) ، وهو : «فقيه حافظ ، متفق على جلالته وإتقانه» .

(6) سعيد بن المسيب بن حزْن بن أبي وهب بن مخزوم القرشي المخزومي، أبو محمد المدني.

أحد العلماء الأثبات ، الفقهاء الكبار ، ومن كبار الثانية ، اتفقوا على أن مرسلاته أصحُ المراسيل .

وقال ابن المديني : «لا أعلم في التابعين أوسع علمًا منه ، مات بعد التسعين ، وقد ناهز الثمانين» .

من التقريب (٣٠٦/١) .

وهو يروي عن جمع من الصحابة منهم :

أبو هريرة ، وأبي بن كعب ، وصهيب ابن سنان ، والبراء بن عازب ، وغيرهم . رضي الله عنهم .

وروى عنه خلق كثير منهم :

محمد بن شهاب الزهري ، وقتادة بن دعامة السدوسي ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وغيرهم .

وهو زوج ابنة أبي هريرة وأعلم الناس بحديثه .

ـ قال أحمد بن حنبل : «ثقة من أهل الخير» .

ـ وقال أبو حاتم : «ليس في التابعين أنبل من سعيد بن المسيب ، وهو أثبتهم في أبي هريرة» .

ـ وقال الذهبي : «ثقة ، حجة ، فقيه ، رفيع الذكر ، رأس في العلم والعمل» .

الحكم: سعيد بن المسيب : «أحد العلماء الأثبات ، الفقهاء الكبار» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٣/ ٥١٠) ، الجرح والتعديل (٥٩/٤) ، المراسيل لابن أبي حاتم (ص٧١ ـ ٧٣) ، تهذيب الكمال (١٩٨/٣ ـ ٢٠٠) ، السير (٢١٧/٤ ـ ٢٤٦) ، تذكرة الحفاظ (١/ ٥١) ، التقريب (٣٠٦/١) ، طبقات الحفاظ (١٧) ، خلاصة تذهيب التهذيب (١٤٣) ، شذرات الذهب (١٠٢/١) .

(7) **أبو هريرة عبدالرحمن بن صخر الدوسي**، صحابي جليل : تقدم في (١٣٨) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده صحيح ، رواته ثقات كلهم . والحديث في الصحيحين كما سيأتي .

التخريج:

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٤٧١) عن أبي عبدالله الحافظ ، وأبي بكر القاضي ، وأبي صادق بن أبي الفوارس ، وأبي محمد المقرئ .

أربعتهم عن أبي العباس محمد بن يعقوب به بمثله .

أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة (١/ ٣٧١ رقم ٥٢٣) ، والنسائي في كتاب الجهاد ، باب وجوب الجهاد (٦/ ٣ رقم ٣٠٨٧) ، والنسائي أيضاً في سننه الكبرى (٣/ ٣ رقم ٤٢٤٩) ، ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (١/ ٣٣٤ رقم ٥٧٠) عن أبي طاهر عمرو بن السرح .

وأخرجه أبو عوانة في مسنده (١/ ٣٣٠ رقم ١١٧٠) عن يونس بن عبد الأعلى .

وابن حبان في صحيحه (٢٧٧/١٤ رقم ٦٣٦٣) من طريق حرملة بن يحيى .

ثلاثتهم : (عمرو بن السرح ، ويونس بن عبد الأعلى ، وحرملة بن يحيى) عن ابن وهب به بنحوه .

وقد توبع ابن وهب عليه .

أخرجه النسائي في الموضع السابق (٦/ ٤ رقم ٣٠٨٨) ، وفي سننه الكبرى (٣/ ٤ رقم ٤٢٩٦) من طريق القاسم بن مبرور ، عن يونس به بنحوه .

وقد توبع يونس بن يزيد عليه .

أخرجه البخاري في الجهاد ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : «نصرت بالرعب مسيرة شهر» (١٢٨/٦ رقم ٢٩٧٧) ، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ٣٣٤ رقم ٥٧١) والبيهقي في الدلائل (٥/ ٤٧١) ، وفي شعب الإيمان (١/ ١٦١ رقم ١٣٩) من طريق عقيل بن

خالد .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١/٩٩ رقم ٢٠٠٣٣) ، ومن طريقه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة (١/ ٣٧٢ رقم ٥٢٣) ، وأحمد في المسند (١٣/ ٧٠ رقم ٧٦٣٢) ، والبيهقي في الدلائل (٥/ ٤٧٠) عن معمر .

وأخرجه مسلم أيضاً (١/ ٣٧٢ رقم ٥٢٣) ، والنسائي في الجهاد ، باب وجوب الجهاد (٦/ ٤ رقم ٣٠٨٩) من طريق الزبيدي .

وأخرجه البخاري في الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب قول النبي صلى الله عيله وسلم : « بعثت بجوامع الكلم » . . (١٣/ ٢٤٧ رقم ٧٢٧٣) من طريق إبراهيم بن سعد .

وأبو عوانة في مسنده (١/ ٣٣٠ رقم ١١٧١) من طريق ابن أخي الزهري .

خمستهم : (عقيل بن خالد ، ومعمر ، والزبيدي ، وإبراهيم بن سعد ، وابن أخي الزهري) ، عن الزهري بن بنحوه .

وله طريق آخر عن أبي هريرة .

أخرجه مسلم في الموضع السابق (١/ ٣٧٢ رقم ٥٢٣) ، وأبو عوانة في مسنده (١/ ٣٣٠ رقم ١١٧٢) ، والبيهقي في الدلائل (٥/ ٤٧١) من طريق عمرو بن الحارث ، عن أبي يونس مولى أبي هريرة ، عن أبي هريرة بنحوه .

وله شاهد من حديث جابر بن عبدالله :

أخرجه البخاري في التيمم ، باب ١ (١/ ٤٣٥ رقم ٣٣٥) ، ومسلم في صحيحه في كتاب المساجد ومواضع الصلاة (١/ ٣٧٠ رقم ٥٢١) مرفوعاً بلفظ : « أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي : نصرت بالرعب . . » .

الحديث بطوله ، وهو حديث مشهور .

غريب الحديث:

مفاتيح خزائن الأرض :

قال ابن التين : « يُحتمل أن يُريد بهذا ما فتح الله لأمته بعده فغنموه واستباحوا خزائن الملوك المُدَّخرة » انظر : عمدة القارئ (١٤/ ٢٣٥) .

وقال ابن بطال :

« يحتمل أن يريد الأرض التي فيها المعادن ، ولا شك أن العرب كانت أقل الناس وأقل الأمم اموالاً فبشرهم بأن أموال كسرى وقيصر تصير إليهم وهم الذين يملكون الخزائن » .

انظر : المرجع السابق .

تنثلونها : « أي تستخرجونها من موضعها ، يُقال : « نثل الركية » : أخرج ترابها .

و« انتثل كنانته » : استخرج ما فيها من السهام .

والضمير هنا يُراد به الأموال وما فتح عليهم من زهرة الدنيا » .

انظر : عمدة القارئ (١٤/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦) .

256(*)ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن القطان(١) ، حدثنا أبو سعيد قطن ابن إبراهيم(٢) ، حدثنا حفص بن عبدالله السُلمي(٣) ، حدثني إبراهيم بن طهمان(٤) ، عن محمد بن زيادٍ(٥) ، عن أبي هريرة(٦) ، ـ رضي الله عنه ـ أنه قال :

كانَ رسُولُ اللهِ ﷺ إذا أُتِيَ بطَعامٍ سأَلَ عنْهُ: «أَهدِيّةٌ هُوَ أَمْ صدقةٌ؟». فإنْ قيلَ: صدقةٌ،/ قالَ لأصْحابِهِ: «كلُوا»، ولمْ يأْكلْ. وإنْ قيلَ: هديّةٌ، ضربَ بيدِهِ، فأكلَ معهُمْ. (٩٧/ظ)

(*) سقط هذا الحديث من (ظ) .

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن الحسين بن الحسن القطان النيسابوري:** تقدم في (١٤٠) وهو «ثقة» .

(2) **أبو سعيد قطن بن إبراهيم النيسابوري:** تقدم في (١٧٤) ، وهو «ضعيف» .

(3) **حفص بن عبدالله السلمي:** تقدم في (١٧٤) ، وهو : «صدوق» .

(4) **إبراهيم بن طهمان:** تقدم في (١٧٤) ، وهو «ثقة» .

(5) **محمد بن زياد القرشي الجمحي**، أبو الحارث المدني ، والجمحي : بضم الجيم وفتح الميم وفي آخرها الحاء المهملة ، نسبة إلى بني جمح .

روى عن : عائشة ، وأبي هريرة ، وعبدالله بن عمر ، وابن الزبير ، وغيرهم رضي الله عنهم .

روى عنه : يونس بن عبيد ، وإبراهيم بن طهمان ، ومعمر ، وشعبة ، وحماد بن زيد ، وغيرهم .

وفاته: قال الذهبي في السير (٥/ ٢٦٢) : «مات سنة نيفٍ وعشرين ومئة» .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، والنسائي والترمذي : «ثقة» .

ـ وقال أبو حاتم : «محله الصدق» ، وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ثبت ربما أرسل ، من الثالثة» .

قلت: قوله (ربما أرسل) لم يَقُلْها أحدٌ قبله ، وإنما قالها ، لقوله في تهذيب التهذيب (٩/١٤٩) : (وعندي أن روايته عن الفضل بن عباس مرسلة) .

الحكم: محمد بن زياد : «ثقة ثبت» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (١/ ٨٢) ، الجرح والتعديل (٧/ ٢٥٧) ، ثقات ابن حبان (٥/ ٣٧٢) ، الأنساب (٢/ ٨٥) ، تهذيب الكمال (٦/ ٣١١ ـ ٣١٢) ، السير (٥/ ٢٦٢) ، تقريب التهذيب (٢/ ١٦٢) ، تهذيب التهذيب (٩/ ١٤٩) ، خلاصة تهذيب الكمال (٣٣٦) .

(6) أبو هريرة عبدالرحمن بن صخر الدوسي، صحابي جليل : تقدم في (١٣٨) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف ، فيه :

قطن بن إبراهيم القشيري ، أبو سعيد النيسابوري ، وهو ضعيف .

لكن الحديث صحيح من غير هذا الطريق ، كما سيأتي بيان ذلك في التخريج .

التخريج:

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٣٣ ـ ٣٤)

والبغوي في شرح السنة (٦/ ١٤٠ رقم ١٦٠٨) عن أبي صالح أحمد بن عبد الملك .

كلاهما (البيهقي ، وأبو صالح) عن أبي محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، عن أبي بكر محمد بن الحسين القطان به بمثله .

قال البغوي : (هذا حديث متفق على صحته) .

وقد توبع حفص بن عبدالله عليه .

أخرجه البخاري في الهبة ، باب قبول الهدية (٥/ ٢٠٣ رقم ٢٥٧٦) من طريق معن ، عن إبراهيم بن طهمان به بنحوه .

وقد توبع إبراهيم بن طهمان عليه .

أخرجه مسلم في الزكاة ، باب الدعاء لمن أتى بصدقة (٢/ ٧٥٦ رقم ١٠٧٧) ، وابن حبان في صحيحه (٨/ ٨٩ رقم ٣٢٩٥) من طريق الربيع بن سليمان .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ٣٨٩) ، وإسحاق بن راهوية في مسنده (١/ ١٣٨ رقم ٦٥) و (١/ ٤٣٨ رقم ٥٠٨) ، وأحمد بن حنبل في مسنده (١٣/ ٤١٧ رقم ٨٠٥٠) و (١٤/ ١٧٥ رقم ٨٤٦٥) و (١٦/ ٢٤٤ رقم ١٠٣٧٦) ، وابن حبان في صحيحه (١٤/ ٢٩٤ رقم ٦٣٨٢) من طريق حماد بن سلمة .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤/ ٥٠ رقم ٦٩٤٠) ، وعنه أحمد في المسند (١٣/ ١٨٠ رقم ٧٧٥٨) عن معمر .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣/ ٢١٤) ، وإسحاق بن راهوية في مسنده (١/ ١٢٩ رقم ٥٠) ، وأحمد في المسند (١٥/ ٤٥٣ رقم ٩٧٢٨) و (١٦/ ١٤٤ رقم ١٠١٧٣) ، وابن حبان في صحيحه (٨/ ٨٩ رقم ٣٢٩٤) من طريق شعبة .

أربعتهم (الربيع بن سليمان ، وحماد بن سلمة ، ومعمر ، وشعبة) عن محمد بن زياد به بنحوه .

الحكم النهائي على الحديث:

الحديث صحيح من غير طريق المؤلف ، فقد أخرجه الشيخان في صحيحيهما كما تقدم بيان ذلك في التخريج .

257(*)ـ أخبرنا العباس بن محمد بن معاذ[١] ، حدثنا محمد بن عبدالوهاب ابن حبيب الفراء[٢] ، أخبرنا جعفر بن عون[٣] ، حدثنا سعيد ابن أبي عروبة[٤] ، عن أبي رجاء العطارِدي[٥] ، عن ابن عباس[٦] ـ رضي الله عنهما ـ قال :

قال رسولُ الله ﷺ : «اطّلعتُ في النارِ فإذا عامّةُ أهلِها النّساءُ، واطّلعتُ في الجنّةِ فإذا عامّةُ أهلِها المساكينُ» .

(*) سقط هذا الحديث من (ظ) .

تراجم الرواة:

(1) العباس بن محمد بن معاذ النيسابوري: تقدم في (١٥٨) ، وهو «ثقة» .

(2) محمد بن عبدالوهاب بن حبيب الفراء النيسابوري: تقدم في (٢٠٢) وهو «ثقة» .

(3) جعفر بن عون الكوفي: تقدم في (٢٠٢) وهو «ثقة» .

(4) سعيد بن أبي عروبة، مهران اليشكري مولاهم أبو النضر، البصري.

روى عن : أبي رجاء العطاردي ، وقتادة ، والحسن البصري ، وأيوب السختياني ، والأعمش ، وغيرهم .

روى عنه : جعفر بن عون ، ويزيد بن زُريع ، وشعبة ، وعبدالأعلى بن عبدالأعلى ، وروح بن عبادة ، ومحمد بن أبي عدي ، وحماد بن سلمة ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٥٦هـ) ، وقيل (١٥٧هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : «كان ثقة كثير الحديث ثم اختلط في آخر عمره» .

ـ وقال يحيى بن معين : « من سمع منه . . . سنة اثنتين وأربعين ومائة فهو صحيح السماع ، وسماع من سمع منه بعد ذلك ليس بشيء » .

ـ وقال العجلي : «روى عن ابن أبي عروبة في الاختلاط : يزيد ابن هارون ، وابن المبارك ، وابن أبي عدي ، كل ما روى عنه مثل هؤلاء الصغار فهو مختلط ، إنما الصحيح حديث حماد بن سلمة ، وإسماعيل بن علية ، وعبد الأعلى عنه ، والثوري ، وشعبة صحيح» .

ـ وقال أبو حاتم : «هو قبل أن يختلط : ثقة» .

ـ وقال أبو حاتم : « هو قبل أن يختلط : ثقة » .

ـ وقال أبو زرعة : « ثقة مأمون » .

ـ وقال النسائي : « من سمع منه بعد الاختلاط فليس بشيء » .

ـ وقال ابن حبان : « وكان قد اختلط سنة خمس وأربعين ومئة ، وهي خمس سنين في اختلاطه (كذا قال لأنه ذكر وفاته سنة ١٥٠) وأحب أن لايحتج به إلا بما روى عنه القدماء قبل اختلاطه » .

ـ وقال ابن عدي : « وسعيد بن أبي عروبة من ثقات الناس ، وله أصناف كثيرة ، وقد حدَّث عنه الأئمة ، ومن سمع منه قبل الاختلاط فإن ذلك صحيح حجة ، ومن سمع بعد الاختلاط فذلك ما لا يُعتمد عليه » .

ـ وقال ابن أبي خيثمة : « أثبت الناس في قتادة : سعيد بن أبي عروبة ، وهشام الدستوائي » .

ـ وقال الذهبي : « له مصنفات ، لكنه تغير بآخره ، ورمي بالقدر » .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة حافظ له تصانيف ، كثير التدليس ، واختلط ، وكان من أثبت الناس في قتادة ، من السادسة » .

ورجَّح ابن حجر في التوفيق بين الأقوال الواردة في اختلاطه قول البزار فقال : « والجمع بين القولين : ما قال أبو بكر البزار : إنه ابتدأ به الاختلاط سنة ١٣٣هـ ولم يستحكم ولم يطبق به واستمر على ذلك ، ثم استحكم به أخيرًا وعامة الرواة عنه سمعوا منه قبل الاستحكام » أ . هـ .

أما بالنسبة لتدليسه فهو من الطبقة الثانية والذين احتمل الأئمة تدليسهم .

الحكم النهائي: سعيد بن أبي عروبة : « ثقة له تصانيف ، واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة » .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٤/ ٦٥ ـ ٦٦) ، الثقات لابن حبان (١/ ١٦٠) ، الكامل لابن عدي (٤/ ٤٤٦ ـ ٤٥١) ، تهذيب الكمال (٣/ ١٨٥ ـ ١٨٦) ، تذكرة الحفاظ (١/ ١٧٧) ، ميزان الاعتدال (٢/ ١٥١) ،الكاشف (١/ ٣٢١) ، السير (٦/ ٤١٣ ـ ٤١٨) ، التقريب (١/ ٣٠٢) ، النكت على كتاب ابن الصلاح (٢/ ٦٣٨ ـ ٦٣٩) ، تعريف أهل التقديس (ص١١٢ ، رقم ٥٠) ، الكواكب النيرات (ص١٩٠ ـ ٢١٢/ رقم ٢٥) .

(5) أبو رجاء العُطارِدِيّ هو: عمران بن مِلْحان ـ بكسر الميم وسكون اللام بعدها مهملة ـ التميمي البصري.

والعُطَارِدِيّ : بضم العين ، وفتح الطاء ، وكسرالراء ، والدال المهملات . وبنو عطارد بطن من تميم .

وقيل إن اسم أبي رجاء العطاردي هو : عمران بن تميم .

روى عن : عبدالله بن عباس ، وأبي موسى الأشعري ، وعمر ، وعلي ، وعمران بن حصين ، وغيرهم رضي الله عنهم .

روى عنه : سعيد بن أبي عروبة ، وعوف الأعرابي ، وصخر بن جويرية ، وخلق كثير .

وفاته: توفي سنة (١٠٥هـ) .

أقوال العلماء فيه:

قال الذهبي : «الإمام الكبير ، شيخ الإسلام ، من كبار المخضرمين ، أدرك الجاهلية ، وأسلم بعد فتح مكة ، ولم ير النبي ﷺ » .

وقال ابن حجر : «مخضرم ، ثقة ، معمَّر» .

الحكم: أبو رجاء العطاردي : «ثقة» .

مصادر ترجمته:

تاريخ البخاري (٦/ ٤١٠) ، الجرح والتعديل (٦/ ٣٠٣) ، الأنساب (٤/ ٢٠٨) ، السير (٤/ ٢٥٣ ـ ٢٥٧) ، العبر (١/ ٩٨) ، تذكرة الحفاظ (١/ ٦٢) ، التقريب (٢/ ٨٥) ، طبقات الحفاظ (ص٢٥) ، خلاصة تذهيب التهذيب (ص٢٩٦) ، شذرات الذهب (١/ ١٣٠) .

(6) عبدالله بن عباس، صحابي جليل ، تقدم في (١٤٣) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناد صحيح ، رجاله ثقات كلهم .

والحديث صحيح كما سيأتي في التخريج .

التخريـــج:

أخرجه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (ص٢٣٠ رقم ٦٩١) والنسائي في عشرة النساء (ص٣٢٠ رقم ٣٨٠) عن أبي داود .

كلاهما (عبد بن حميد ، وأبو داود) عن جعفر بن عون به بنحوه .

وقد توبع جعفر بن عون عليه .

أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب أكثر أهل الجنة الفقراء . . (٤/ ٢٠٩٧ رقم ٢٧٣٧) عن أبي كريب .

وهناد في الزهد (١/ ١٧١ رقم ٢٤٦) و (١/ ٣٣٠ رقم ٦٠٤) عن عبدة .

كلاهما (أبو كريب ، وعبدة) عن سعيد بن أبي عروبة به بنحوه .

وقد توبع سعيد بن أبي عروبة عليه .

أخرجه مسلم في الموضع السابق (٤/ ٢٠٩٦ رقم ٢٧٣٧) ، والترمذي في صفة جهنم ، باب ما جاء أن أكثر أهل النار النساء (٤/ ٧١٥ رقم ٢٦٠٢) ، والنسائي في عشرة النساء (ص٣٢٠ رقم ٣٧٩) ، وأحمد في المسند (٥/ ٣٧٦ رقم ٣٣٨٦) والبغوي في مسند علي بن الجعد (٢/ ١٠٩٠ رقم ٣١٦٥) جميعهم من طريق أيوب .

وأخرجه مسلم أيضاً (٤/ ٢٠٩٧ رقم ٢٧٣٧) ، والبغوي في مسند علي بن الجعد (٢/ ١٠٩٠ رقم ٣١٦٣) ، والآجري في الشريعة (ص٣٩١) جميعهم من طريق أبي الأشهب .

وأخرجه النسائي في عشرة النساء (ص٣٢١ رقم ٣٨١) ، والبغوي في مسند علي بن الجعد (٢/ ١٠٨٩ رقم ٣١٦٢) ، ومن طريقه الآجري في الشريعة (ص٣٩) ، والطبراني في الكبير (١٢/ ١٦٢ رقم ١٢٧٦٥) ، والبيهقي في البعث والنشور (ص١٤٩ رقم ١٩٥) ، من طريق صخر بن جويرية .

وأخرجه النسائي في عشرة النساء (ص٣٢١ رقم ٣٨٢) ، والبيهقي في البعث والنشور (ص١٤٩ رقم ١٩٥) من طريق حماد بن نجيح .

أربعتهم : (أيوب ، وأبو الأشهب ، وصخر بن جويرية ، وحماد ابن نجيح) عن أبي رجاء العطاردي به بنحوه .

ولمتنه شاهد من حديث :

١) عمران بن حصين :

أخرجه البخاري في بدء الخلق ، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة (٦/ ٣١٨ رقم ٣٢٤١) ، ومسلم في الموضع السابق (٤/ ٢٠٩٧ رقم ٢٧٣٨) مرفوعاً بلفظ : « اطلعت في الجنة ، فرأيت أكثر أهلها الفقراء ، واطلعت في النار ، فرأيت أكثر أهلها النساء » واللفظ للبخاري .

٢) وحديث أسامة بن زيد :

أخرجه البخاري في الرقاق ، باب صفة الجنة والنار (١١/ ٤١٥ رقم ٦٥٤٧) ومسلم في الموضع السابق (٤/ ٢٠٩٧ رقم ٢٧٣٦) مرفوعاً بلفظ : «قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين ، وأصحاب الجد محبوسون ، غير أن أصحاب النار قد أُمِر بهم إلى النار ، وقمت على باب النار فإذا عامة من دخلها النساء » . واللفظ للبخاري .

258(*)ـ أخبرنا حاجب بن أحمد[١] ، حدثنا عبدالله بن هاشم الطوسي[٢] ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان[٣] ، حدثنا محمد بن عمرو[٤] ، عن أبي سلمة[٥] ، عن أبي هريرة[٦] ـ رضي الله عنه ـ/ قال : **نهى رسولُ اللهِ ﷺ عنْ بيْعتينِ في بيْعةٍ .** (٩٨/و)

(*) سقط هذا الحديث من (ظ) .

تراجم الرواة:

(1) **حاجب بن أحمد الطوسي:** تقدم في (١٣٨) ، وهو : « ثقة » .

(2) **عبدالله بن هاشم الطوسي:** تقدم في (١٣٨) ، وهو : « ثقة » .

(3) **يحيى بن سعيد القطان:** تقدم في (١٣٨) ، وهو « ثقة متقن حافظ إمام » .

(4) **محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، أبو الحسن المدني.**

روى عن : أبيه عمرو بن علقمة ، وأبي سلمة بن عبدالرحمن ، ومحمد بن إبراهيم التيمي ، وغيرهم .

روى عنه : حماد بن سلمة ، وشعبة ، ويحيى بن سعيد القطان ، ومالك ، وسفيان الثوري ، وسفيان ابن عيينة ، ويزيد بن هارون ، ومحمد بن بشر ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٤٥هـ) .

أقوال العلماء فيه : وهو مُختلف فيه :

ـ قال أبو حاتم : « صالح الحديث ، يُكتب حديثه ، وهو شيخ » .

ـ وقال علي بن المديني : سألت يحيى بن سعيد القطان عنه فقال : « تريد العفو ، أو تُشَدِّد ؟ » قلت : بل أشدِّد ، قال : « فليس هو مِن مَن تريد » .

ووثقه ابن معين في رواية ، وفي رواية قال : « كانوا يتقون حديثه » .

وقال ابن المبارك : « لم يكن به بأس » .

وقال النسائي : « ليس به بأس » .

وقال ابن عدي : « أرجو أنه لا بأس به » .

وقال ابن حجر : « صدوق له أوهام ، من السادسة » .

قلت: والراجح من حاله ـ والله أعلم ـ أنه صدوق كما هو اختيار الذهبي في « من تكلم فيه وهو موثق » ص(١٦٥ ـ ١٦٦) ، رقم (٣٠٧) .

ـ وابن حجر في « هدي الساري » ص (٤٤١) .

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٦/ ١٣٦) : «حديثه في عداد الحسن» .

وقال في الميزان (٣/ ٦٧٣) : «شيخ مشهور حسن الحديث» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (١/ ١٩١ ـ ١٩٢) ، الجرح والتعديل (٨/ ٣٠) ، الكامل لابن عدي (٦/ ٢٢٢٩ ـ ٢٢٣٠) ، السير (٦/ ١٣٦ ـ ١٣٧) ، ميزان الاعتدال (٣/ ٦٧٣ ـ ٦٧٤) ، الكاشف (٣/ ٦٧) ، العبر (١/ ١٥٧) ، من تكلم فيه وهو موثق (ص١٦٥ ـ ١٦٦) ، تقريب التهذيب (٢/ ١٩٦) ، هدي الساري (ص٤٤١) ، خلاصة تذهيب الكمال (ص٣٥٤) ، شذرات الذهب (١/ ٢١٧) .

(5) **أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري:** تقدم في (١٤٦) ، وهو «ثقة مكثر» .

(6) **أبو هريرة، عبدالرحمن بن صخر الدوسي:** صحابي مشهور : تقدم في (١٣٨) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده حسن .

فيه : محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص وهو صدوق حسن الحديث

التخريج:

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٣٤٣) عن أبي طاهر الفقيه ، وأبي بكر بن الحسن .

والبغوي في شرح السنة (٨/ ١٤٢ رقم ٢١١١) من طريق أبي بكر أحمد بن الحسن الحيري .

ثلاثتهم : (أبو طاهر الفقيه ، وأبو بكر بن الحسن ، وأحمد بن الحسن الحيري) عن حاجب بن أحمد به بمثله ، وعند البغوي زيادة في آخره .

وقد توبع حاجب بن أحمد عليه .

أخرجه ابن الجارود في المنتقى (٢/ ١٨١ رقم ٦٠٠) عن عبدالله بن هاشم به بمثله .

وقد توبع عبدالله بن هاشم عليه .

أخرجه النسائي في البيوع ، باب بيعتين في بيعة . . . (٧/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦ رقم ٤٦٣٢) عن عمرو بن علي ، ويعقوب بن إبراهيم ، ومحمد بن المثنى .

وأحمد في المسند (١٥/ ٣٥٨ رقم ٩٥٨٤) و (١٦/ ١٣٤ رقم ١٠١٤٨) .

أربعتهم : (عمرو بن علي ، ويعقوب بن إبراهيم ، ومحمد بن المثنى ، وأحمد بن حنبل) ، عن يحيى بن سعيد القطان به بمثله ، وعند أحمد زيادة في آخره .

وقد توبع يحيى القطان عليه .

أخرجه الترمذي في البيوع ، باب ما جاء في النهي عن بيعتين في بيعة (٣/ ٥٢٤ رقم ١٢٣١) ، وابن حبان في صحيحه (١١/ ٣٤٧ رقم ٤٩٧٣) من طريق عبدة بن سليمان .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١٠/ ٥٠٧ رقم ٦١٢٤) ، والبيهقي في السنن الكبرى

(٣٤٣/٥) من طريق عبد الوهاب بن عطاء .

كلاهما : (عبدة بن سليمان ، وعبد الوهاب بن عطاء) عن محمد بن عمرو به بمثله ، وعند أبي يعلى زيادة .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ١٢٠ رقم ٥٠٢) ، وعنه أبو داود في البيوع والإجارات ، باب فيمن باع بيعتين في بيعة (٧٣٨/٣ رقم ٣٤٦١) ، وابن حبان في صحيحه (٣٤٧/١١ رقم ٤٩٧٤) ، والحاكم في المستدرك (٤٥/٢) عن يحيى بن أبي زائدة ، عن محمد بن عمرو به بلفظ : «من باع بيعتين في بيعة ، فله أو كسهما أو الربا» .

قال الحاكم : (صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي .

وصححه ابن حزم في المحلى (١٦/٩) .

وقال الألباني في الصحيحة (٤١٩/٦) : (إسناده حسن) .

ولمتنه شاهد من حديث عبدالله بن عمرو :

أخرجه النسائي في البيوع ، باب شرطان في بيع . (٢٩٥/٧ رقم ٤٦٣٠) وأحمد في مسنده (٢٠٣/١١ رقم ٦٦٢٨) ، والدارقطني في السنن (٣/ ٧٤- ٧٥ رقم ٢٨٢) من طريق عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً ، وفيه : «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين في بيعة . . .» الحديث .

قال أحمد شاكر في حاشية المسند (٦/ ١٩٠) : (إسناده صحيح) .

وقال الألباني في الإرواء (١٤٦/٥) : (إسناده حسن) .

خلاصة الحكم:

الحديث يرتقي إلى درجة الصحيح لغيره ، لوجود الشاهد ، وقد صححه ابن حزم ، والحاكم ، ووافقه الذهبي ، وصححه أيضًا أحمد شاكر .

259ـ حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم[١] ، حدثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني[٢] ، حدثنا بشر بن بكر التنّيسي[٣] ، حدثنا الأوزاعي[٤] ، عن محمد ابن سيرين ، عن أبي هريرة [٥]ـ رضي الله عنه ـ أنه قال :

إنّ رسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَابَ قَبلَ أَنْ تَطلُعَ الشّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللهُ عَلَيْهِ»(*).

(*) سقط هذا الحديث من (ظ) .

تراجم الرواة:

(1) محمد بن يعقوب الأصم: تقدم في (١٣٧) وهو «ثقة» .

(2) بحر بن نصر بن سابق الخولاني، أبو عبدالله المصري.

روى عن : عبدالله بن وهب ، وبشر بن بكر ، ومحمد بن إدريس الشافعي ، وضمرة بن ربيعة ، وغيرهم .

روى عنه : أبو جعفر الطحاوي ، وابن خزيمة ، وأبو عوانة ، وابن أبي حاتم ، وأبو العباس الأصم ، وغيرهم .

وفاته : توفي سنة (٢٧٨هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن أبي حاتم : «صدوق ، ثقة» .

ـ وقال يونس بن عبدالأعلى ، وابن خزيمة : «ثقة» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ، من الحادية عشرة» .

الحكم : بحر بن نصر بن سابق الخولاني : «ثقة» .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٢/٤١٩) ، تهذيب الكمال (١/٣٢٨ ـ ٣٢٩) ، السير (١٢/٥٠٢ ـ ٥٠٣) ، تقريب التهذيب (١/٩٣) ، خلاصة تذهيب الكمال (٤٦) ، شذرات الذهب (٢/١٥٢) .

(3) بِشْر بن بِكر التّنّيسي ، أبو عبدالله البجلي الدمشقي، والتِّنِّيسيّ ـ تنيس بكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوق وكسر النون المشددة والياء المنقوطة باثنتين من تحتها والسين غير المعجمة ، بلدة من بلاد ديار مصر .

روى عن : الأوزاعي ، وجرير بن عثمان ، وأبي بكر بن أبي مريم الحمصي ، وغيرهم .

روى عنه : بحر بن نصر بن سابق الخولاني ، وعبدالله بن وهب ، والحميدي ، وعبدالرحمن بن إبراهيم (دُحَيْمْ) ، وسعيد بن أسد ، ويونس بن عبدالأعلى ، وغيرهم .

وفاته : توفي سنة (٢٠٥هـ) .

أقوال العلماء فيه:

- قال أبو حاتم : «ما به بأس» .
- وقال أبو زرعة والدارقطني ، والذهبي : «ثقة» .
- وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي : «يروي عن الأوزاعي أشياء انفرد بها» .
- وقال ابن حجر : «ثقة يُغْربُ ، من التاسعة» .

قلت : بشر بن بكر التنيسي : «ثقة» ، وقول ابن حجر «يُغْرِب» لعله أخذه من قول مسلمة بن قاسم الأندلسي : «يروي عن الأوزاعي أشياء انفرد بها» . وهو قول انفرد به مسلمة ، ولم يتابعه عليه أحد .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٢/ ٧٠) ، الجرح والتعديل (٢/ ٣٥٢) ، الأنساب (١/ ٤٨٧) ، تهذيب الكمال (١/ ٣٤٥) ، الكاشف (١/ ١٠٥) ، السير (٩/ ٥٠٧ ـ ٥٠٨) ، التقريب (١/ ٩٨) .

(4) **عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي:** تقدم في (١٤٩) وهو «ثقة فقيه» .

(5) **محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري.**

روى عن : أبي هريرة ، وابن عباس ، وعمران بن حصين ، وعدي بن حاتم ، وعبدالله بن عمر ، وأنس بن مالك ، وغيرهم رضي الله عنهم .

روى عنه : الأوزاعي ، وقتادة بن دعامة ، وعاصم الأحول ، وهشام بن حسان ، وعوف الأعرابي ، وجرير ابن حازم ، وسعيد بن أبي عروبة ، وغيرهم .

وفاته : مات سنة (١١٠هـ) .

أقوال العلماء فيه:

- قال ابن سعد : «كان ثقة ، مأمونًا ، عاليًا ، رفيعًا ، فقيهًا ، إمامًا ، كثير العلم ، ورعًا» .
- وقال يحيى بن معين : «ثقة» .
- وقال العجلي : «بصري تابعي ثقة» . ﷺ
- وقال أحمد بن حنبل : «محمد بن سيرين من الثقات» .
- وقال أيضًا : «محمد بن سيرين في أبي هريرة لا يُقدم عليه أحد» .
- وقال ابن حجر : «ثقة ثبت عابد كبير القدر ، من الثالثة» .

الحكم: محمد بن سيرين «ثقة ثبت» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (١/ ٩٠) ، الجرح والتعديل (٧/ ٢٨٠) ، تهذيب الكمال (٦/ ٣٤٠ ـ ٣٤١) ، السير (٤/٦٠٦ ـ ٦٢٢) ، تذكرة الحفاظ (١/٧٣) ، الكاشف (١/٣٥) ، التقريب (٢/١٦٩) ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٣٤٠) ، شذرات الذهب (١/١٣٨) .

(6) أبو هريرة، عبدالرحمن بن صخر الدوسي، صحابي مشهور : تقدم في (١٣٨) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناد صحيح ، رواته ثقات كلهم .

والحديث صحيح كما سيأتي في التخريج .

التخريج:

أخرجه مسلم في الذكر والدعاء . . (٤/٢٠٧٦ رقم ٢٧٠٣) ، وأحمد في مسنده (١٥/٣١٣ رقم ٩٥٠٩) ، وابن حبان في صحيحه (٢/٣٩٦ رقم ٦٢٩) من طريق هشام بن حسان .

وأخرجه عبد الرزاق في التفسير (٢/ ٢٢١) ، وعنه أحمد في المسند (١٣/١٣٨ رقم ٧٧١١) من طريق أيوب .

وأحمد في المسند (١٥/٦٦ رقم ٩١٣٠) ، وابن منده في الإيمان (٢/ ٩٣١ رقم ١٠٢٥) من طريق عوف .

ثلاثتهم : (هشام بن حسان ، وأيوب ، وعوف) عن محمد بن سيرين به بنحوه .

260(*)ـ أخبرنا محمد بن الحسن أبو طاهر[١] ، ومحمد بن الحسين بن الحسن[٢] قالا :

حدثنا إبراهيم بن الحارث البغدادي[٣] ، حدثنا يحيى بن أبي بُكير الكرماني[٤] ، حدثنا زائدة بن قُدامة[٥] ، عن أبي حُصين[٦] ، عن أبي صالح[٧] ، عن عائشة[٨] ـ رضي الله عنهما ـ قالت :

(٩٨/ظ)

صلّى رسولُ الله ﷺ وعليهِ ثوبٌ بعضُهُ عليَّ.

(*) سقط هذا الحديث من (ظ) .

تراجم الرواة:

(1) محمد بن الحسن، أبو طاهر المحمد أباذي النيسابوري: تقدم في (١٣٧) ، وهو : «ثقة» .

(2) محمد بن الحسين بن الحسن القطان النيسابوري: تقدم في (١٤٠) ، وهو : «ثقة» .

(3) إبراهيم بن الحارث البغدادي: تقدم في (١٤٤) ، وهو : «ثقة» .

(4) يحيى بن أبي بكير الكرماني: تقدم في (١٤٤) ، وهو : «ثقة» .

(5) زائدة بن قدامة، أبو الصلت الثقفي الكوفي: تقدم في (١٧٧) ، وهو : «ثقة ثبت» .

(6) عثمان بن عاصم الأسدي، أبو حصين الكوفي: تقدم في (١٥٦) ، وهو : «ثقة ثبت» .

(7) ذكوان الزيات، أبو صالح السمان: تقدم في (١٤٠) ، وهو : «ثقة ثبت» .

(8) عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين: تقدمت في (١٧٣) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده صحيح ، رجاله ثقات كلهم .

وهو صحيح كما سيأتي في التخريج .

التخريج:

أخرجه أبو داود في الصلاة ، باب الرجل يصلي في ثوب واحد بعضه على غيره (٤١٦/١ رقم ٦٣١) عن أبي الوليد الطيالسي .

وإسحاق بن راهوية في مسنده (٥٤١/٢ رقم ١١٢٣) عن موسى القارئ .

وأحمد في المسند (٤٧٥/٤٠ رقم ٢٤٤١٣) عن معاوية .

والطبراني في الأوسط (١٥٨/٩ رقم ٩٤١٢) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث .

أربعتهم : (الطيالسي ، وموسى القارئ ، ومعاوية ، وعبد الصمد) عن زائدة بن قدامة به بنحوه .

وله طريق آخر عن عائشة .

أخرجه مسلم في الصلاة ، باب الاعتراض بين يدي المصلي (١/٣٦٧ رقم ٥١٤) ، والنسائي في الصلاة ، باب صلاة الرجل في ثوب بعضه على امرأته (٢/ ٧١ رقم ٧٦٨) ، وأحمد في المسند (٤٣/٤٤٥ رقم ٢٤٣٨٢) ، وأبو عوانة في المسند (١/٣٩٧ رقم ١٤٥١ ـ ١٤٥٢) جميعهم من طريق طلحة بن يحيى ، عن عبيد الله بن عبدالله ، عن عائشة قالت : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وأنا إلى جنبه ، وأنا حائض ، وعلي مِرْطٌ ، وعليه بعضه إلى جنبه » .

ولمتنه شاهد من حديث ميمونة :

أخرجه البخاري في الصلاة ، باب إذا أصاب ثوب المصلي امرأته إذا سجد (١/٤٨٨ رقم ٣٧٩) ، ومسلم في الموضع السابق (١/٣٦٧ رقم ٥١٣) عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ : « أنها كانت تكون حائضاً لا تصلي ، وهي مفترشة بحذاء مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يصلي على خمرته ، إذا سجد أصابني بعض ثوبه » . . واللفظ للبخاري .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح بإسناد المؤلف ، وأخرجه مسلم وغيره ، كما أن له شاهدًا أخرجه الشيخان وغيرهما كما تقدم في تخريجه .

261(*)ـ أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب الصِّبْغِي(١) ، أخبرنا محمد بن سليمان بن الحارث(٢) ، حدثنا عبيد الله بن موسى(٣) ، حدثنا ابن جُريج(٤) ، عن سليمان بن موسى(٥) ، عن الزهري(٦) ، عن عروة(٧) ، عن عائشة(٨) ـ رضي الله عنها ـ قالت : قالَ رسولُ الله ﷺ :

«لا تنْكِحُوا المْرأةِ إلاّ بإذنِ وليِّها، فإنْ نكِحتْ فهُو باطِلٌ، وإنْ دخل بها فلها المهْرُ بما أصاب منْها، وإنْ تشاجرُوا فالسُّلطانُ ولِيّ منْ لا ولِيّ لهُ».

(*) سقط هذا الحديث من (ظ) .

تراجم الرواة:

(1) **أحمد بن إسحاق بن أيوب الصبغي النيسابوري:** تقدم في (١٦٣) .

وحديثه في مرتبة الحسن .

(2) **محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي، أبو بكر الواسطي،** والباغَنْدي ـ بفتح الباء الموحدة والغين المعجمة وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة ـ نسبة إلى باغند ، وهي قرية من قرى واسط .

روى عن : عبيد الله بن موسى ، وأبي عاصم ، ومحمد بن عبدالله الأنصاري ، وأبي نعيم ، وقبيصة ، وحجاج بن منهال ، وعبدالله بن رجاء ، وخلاد بن يحيى ، والقعنبي ، وغيرهم .

روى عنه : ابنه الحافظ أبو بكر ، والقاضي المحاملي ، وإسماعيل الصفار ، وأبو بكر النجاد ، وابن مقسم ، وأبو بكر الشافعي ، وعبدالخالق بن الحسن بن أبي رُوبا ، وآخرون .

وفاته : توفي سنة (٢٨٣هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال الدارقطني : « لا بأس به » .

وقال مرة أخرى : « ضعيف » .

ـ وقال الخطيب البغدادي : « رواياته كلها مستقيمة » .

ـ وقال ابن أبي الفوارس : « ضعيف » .

ـ وقال الذهبي وابن حجر : « لا بأس به » .

قلت: محمد بن سليمان بن الحارث : لا بأس به .

لأن المضعفين لم يذكروا أسبابًا قوية للتضعيف ، ولأن الدارقطني اضطرب كلامه .

فمرة قال : لا بأس به .

ومرة قال : ضعيف .

مصادر ترجمته:

الأنساب (١/ ٢٦٢) ، السير (١٣/ ٣٨٦) ، تذكرة الحفاظ (٢/ ٦٨٥/ ٦٨٦) ، ميزان الاعتدال (٣/ ٥٧١) ، لسان الميزان (٥/ ١٨٦ ـ ١٨٧) ، شذرات الذهب (٢/ ١٨٥) .

(3) عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي، أبو محمد الكوفي.

روى عن : إسماعيل بن أبي خالد ، والأعمش ، وهشام بن عروة ، وابن جريج ، والأوزاعي ، والسفيانين ، وشعبة ، وإسرائيل ، وغيرهم .

روى عنه : أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهوية ، ويحيى بن معين ، ومحمد بن عبدالله بن نمير ، وعبد بن حميد ، ومحمود بن غيلان ، وأبو حاتم ، وعبدالله بن عبدالرحمن الدارمي ، وعباس الدوري ، وأحمد بن عبدالله العجلي ، وغيرهم .

وفاته: توفي رحمه الله سنة (٢١٣هـ) .

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد : « كان ثقة صدوقًا ـ إن شاء الله تعالى ـ كثير الحديث ، حسن الهيئة ، وكان يتشيع ويروي أحاديث في التشيع منكرة ، وضعف بذلك عند كثير من الناس ، وكان صاحب قرآن » .

ـ وقال يحيى بن معين : « ثقة » .

ـ وقال العجلي : « ثقة ، رأس في القرآن ، ما رأيته رافعًا رأسه ، وما رُئي ضاحكًا قط » .

ـ قال أحمد بن حنبل : « كان صاحب تخليط ، وحدَّث بأحاديث سوء أخرج تلك البلايا فحدَّث بها » .

ـ وقال أبو حاتم : « ثقة صدوق حسن الحديث » .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : « كان يتشيع » .

وقال الحاكم : « سمعت قاسم بن قاسم السياري : سمعت أبا مسلم البغدادي الحافظ يقول : عبيد الله بن موسى من المتروكين تركه أحمد لتشيعه ، وقد عُوتب أحمد على روايته عن عبدالرزاق فذكر : أن عبدالرزاق رجع » .

ـ وقال الذهبي : « كان صاحب عبادة وليلٍ ، صَحِب حمزة الزيات ، وتخلَّق بآدابه ، إلا في التشيع المشؤوم ، فإنه أخذه عن أهل بلده المؤسس على البدعة » .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة ، كان يتشيع ، من التاسعة ، قال أبو حاتم : « كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم ، واستصغر في سفيان الثوري » .

الحكم : عبيد الله بن موسى : « ثقة ، وكان يتشيع » .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٥/ ٤٠١) ، الجرح والتعديل (٥/ ٣٣٤) ، الثقات لابن حبان (٧/ ١٥٢) ، الأنساب (٤/ ١٤١) ، تهذيب الكمال (٥/ ٦٤ ـ ٦٥) ، السير (٩/ ٥٥٣ ـ ٥٥٧) ، تذكرة الحفاظ (١/ ٣٥٣) ، تقريب

التهذيب (٥٣٩/١) ، تهذيب التهذيب (٤٦/٧ ـ ٤٧) ، خلاصة تذهيب الكمال (٢٥٣٠) ، شذرات الذهب (٢٩/٢) .

(4) **عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج المكي:** تقدم في (١٤١) ، وهو : «ثقة فقيه ، وكان يُدلس ويُرسل» وتدليسه من الطبقة الثالثة كما تقدم .

(5) **سليمان بن موسى الأشدق، أبو أيوب الدمشقي.**

روى عن : طاووس ، وابن شهاب الزهري ، ونافع بن جبير ، وعطاء بن أبي رباح ، ونافع ، وعمرو بن شعيب ، ومكحول ، وغيرهم .

روى عنه : ابن جريج ، ور جاء بن أبي سلمة ، وابن لهيعة ، والأوزاعي ، وحفص بن غيلان ، وغيرهم .

وفاته: توفي رحمه الله سنة (١١٥هـ) ، وقيل سنة (١١٩هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين ، ودحيم ، وأبو داود ، وابن سعد : «ثقة» .

ـ وقال البخاري : «عنده مناكير» .

ـ وقال أبو حاتم : «محله الصدق ، وفي حديثه بعض الاضطراب ، ولا أعلم أحدًا من أصحاب مَكحول أفقه منه ، ولا أثبت منه» .

ـ وقال النسائي : «أحد الفقهاء ، وليس بالقوي في الحديث» . وقال في موضع آخر : «في حديثه شيء» .

ـ ووذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : «كان فقيهًا ورعًا» .

وقال ابن عدي : «هو فقيه راوٍ ، حدَّث عنه الثقات من الناس ، وهو أحد علماء أهل الشام ، وقد روى أحاديث ينفرد بها لا يرويها غيره ، وهو عندي ثبت صدوق» .

وقال الذهبي في من تكلم فيه وهو موثق (ص٩٤) ، (رقم ١٤٨) : «صدوق وثق» .

وقال في الميزان (٢٢٥/٢ ـ ٢٢٦) : «كان سليمان فقيه أهل الشام في وقته قبل الأوزاعي ، وهذه الغرائب التي تستنكر له يجوز أن يكون حفظها» .

وقال ابن حجر : «صدوق فقيه ، في حديثه بعض لين ، وخلط قبل موته بقليل ، من الخامسة» .

قلت: سليمان بن موسى : «فقيه صدوق حسن الحديث» .

ـ وقول ابن حجر : «خلط قبل موته بقليل» لم يقلها كبير أحد ، وهذا الفقيه الكبير وثقه يحيى بن معين ، ودحيم ، وأبو داود ، وابن سعد ، وذكره ابن حبان في الثقات . وأشار البخاري إلى كثرة المناكير في رواياته لذلك أحجم عن الرواية له .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٣٨/٤) ، الجرح والتعديل (١٤١/٤) ، الثقات لابن حبان (١٧٧/١) ، تهذيب الكمال

(٣/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥) ، السير (٥/ ٤٢٣ ـ ٤٣٧) ، الكاشف (١/ ٣٥٣) ، ميزان الاعتدال (٢/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦) ، تقريب التهذيب (١/ ٣٣١) ، خلاصة تهذيب الكمال (١٥٥) ، شذرات الذهب (١/ ١٥٦) .

(6) محمد بن شهاب الزهري، تقدم في (١٤٥) وهو : «فقيه حافظ متفق على جلالته وإتقانه» .

(7) عروة بن الزبير بن العوام: تقدم في (١٥٢) ، وهو «ثقة فقيه مشهور» .

(8) عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين: تقدمت في (١٧٣) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف . فيه عنعنة ابن جريج وهو مُدلس ، ولم يُصرِّح بالتحديث ، وتدليسه من الطبقة الثالثة ، كما تقدم بيان ذلك في ترجمته .

التخريج:

أخرجه الترمذي في النكاح ، باب ما جاء لا نكاح إلا بولي (٣/ ٣٩٨ رقم ١١٠٢) ، والحميدي في مسنده (١/ ٢٧٢ رقم ٢٣٠) عن سفيان بن عيينة .

وأبو داود في النكاح ، باب في الولي (٢/ ٥٦٦ رقم ٢٠٨٣) ، وأبو عوانة في مسنده (٣/ ١٨ رقم ٤٠٣٨) ، وابن عبد البر في التمهيد (١٩/ ٨٥) من طريق سفيان الثوري .

وأخرجه النسائي في الكبرى (٣/ ٢٨٥ رقم ٥٣٩٤) ، وأبو عوانة في المسند (٣/ ١٨ رقم ٤٠٣٩) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ٧) ، وابن حبان في صحيحه (٩/ ٣٨٤ رقم ٧٠٧٤) ، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٨٨) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري .

والشافعي في مسنده (٢/ ١١ رقم ١٨) ، ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار (١٠/ ٢٩ رقم ١٣٥٠٦) من طريق مسلم ، وعبد المجيد .

والشافعي أيضاً (٢/ ١١ رقم ١٩) ، ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٩/ ٣٩/ ٢٢٦٢) عن سعيد بن سالم .

والطيالسي في المسند (٣/ ٧٢ رقم ١٥٦٦) عن همام .

وسعيد بن منصور في سننه (١/ ١٤٨ رقم ٥٢٦) عن عبدالله بن المبارك .

وابن أبي شيبة في المصنف (٤/ ١٢٨) عن معاذ .

والحميدي في مسنده (١/ ٢٧٢ رقم ٢٣٠) عن عبدالله بن رجاء العطاردي .

وأخرجه الدارمي في سننه (٢/ ٥٧٥ رقم ٢١٠٦) ، والحاكم في المستدرك (٢/ ١٦٨) ، والبيقهي في السنن الكبرى (٧/ ١٣٨) ، من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد .

وأخرجه عبدالرزاق في المصنّف (٤/ ١٩٥ رقم ١٠٤٧٢) ، وعنه : إسحاق بن راهوية في مسنده (٢/ ١٩٥ رقم ٦٩٩) ، وأحمد في المسند (٤٢/ ١٩٩ رقم ٢٥٣٢٦) ، وابن الجارود في المنتقى (٣/ ٣٨ رقم ٧٠٠) ، والدارقطني في السنن (٣/ ٢٢١) ، والحاكم (٢/ ١٦٨) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ١٠٥) .

وأخرجه أبو عوانة في مسنده (٣/ ١٨ رقم ٤٠٣٨) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ٧) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ١٠٥) ، وفي السنن الصغرى له (٣/ ١٦ رقم ٢٣٦٦) من طريق ابن وهب .

وأخرجه أبو عوانة في المسند (٣/ ١٨ رقم ٤٠٣٧) ، والحاكم في المستدرك (٢/ ١٦٨) ، وعنه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ١٠٥) من طريق حجّاج بن محمد .

جميعهم ـ وعددهم أربعة عشر راويًا ـ (سفيان بن عيينة ، وسفيان الثوري ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وسعيد بن سالم ، ومسلم ، وعبدالمجيد ، وهمام ، وعبدالله بن المبارك ، ومعاذ ، وعبدالله بن رجاء ، والضحّاك بن مخلد ، وعبدالرزاق ، وابن وهب ، وحجّاج بن محمد) عن ابن جريج به بمثله .

والحديث صحّحه ابن معين فيما حكاه البيهقي عنه في السنن (٧/ ١٠٧) ، و صحّحه الحاكم ، والبيهقي ، وقال الترمذي : (حديث حسن) ، وصحّحه أبو عوانة ، وابن خزيمة فيما حكاه الحافظ في الفتح (٩/ ١٩١) ، وصحّح إسناده أحمد شاكر في حاشية المسند (١٧/ ٥٧٠) ، وصحّحه الألباني أيضًا كما في الإرواء (٦/ ٢٤٣ رقم ١٨٤٠) .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح ، وقد صرح ابن جريج بالتحديث عند أكثر من واحد ، وقد صححه جماعة من العلماء .

غريب الحديث:

تشاجروا : «أي تنازع الأولياء واختلفوا بينهم . والتشاجر : الخصومة .

والمراد : المنع من العقد دون المُشاحة في السبق إلى العقد ، فأما إذا تشاجروا في العقد ومراتبهم في الولاية سواء ، فالعقد لمن سبق إليه منهم إذا كان ذلك نظرًا منه في مصلحتها» .

انظر : عون المعبود (٦/ ٧٠) .

262(*)ـ أخبرنا محمد بن عبدالله بن أحمد الصفّار الأصبهاني[١] ، حدثنا أحمد بن مهدي رَسْتُم ، حدثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم[٢] ، حدثنا عبدالرحمن ابن/ أبي الزِّناد[٣] ، حدثني أبي[٤] ، عن القاسم بن محمد[٥] قال : قالت عائشةُ[٦] ـ رضي الله عنها ـ زوجُ النبيِّ ﷺ : (٩٩/و)

قد أمر اللهُ ـ تعالى ـ رسُولَ اللهِ ﷺ فخيّرنا، فما كان ذلك طلاقًا.

(*) سقط هذا الحديث من (ظ) .

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن عبدالله بن أحمد الصفار الأصبهاني:** تقدم في (١٤٦) ، وحديثه في درجة الحسن .

(2) **أحمد بن مهدي بن رستم، بفتح الراء، وسكون السين، وضم التاء، أبو جعفر الأصبهاني.**

روى عن : سعيد بن أبي مريم ، وأبي نعيم الأصبهاني ، ومسلم بن إبراهيم ، وقبيصة بن عقبة ، وعبدالله بن صالح ، وغيرهم .

روى عنه : الحافظ محمد بن يحيى بن مندة ، وأحمد بن إبراهيم بن أفرجة ، وأحمد بن جعفر السمسار ، وغيرهم .

وفاته: توفي رحمه الله سنة (٢٧٢هـ) .

أقوال العلماء فيه:

قال أبوحاتم : « كان صدوقًا » .

وقال أبو نعيم الأصبهاني :

« كان ظاهر الثروة صاحب ضياع لم يحدِّث في وقته من الأصبهانيين أوثق منه وأكثر حديثًا ، صاحب الكتب والأصول الصحاح أنفق عليها نحوًا من ثلاث مائة ألف درهم » .

وقال الحافظ محمد بن يحيى بن منده :

« لم يُحدِّث ببلدنا منذ أربعين سنة أوثق منه ، صنف المسند ، ولم يرَّف له فراش منذ أربعين سنة صاحب عبادة » .

ووصفه الذهبي : « بالإمام القدوة العابد الحافظ المتقن » .

وقال ابن النَّجَّار : « كان من الأئمة الثقات ، وذوي المروءات » .

الحكم: أحمد بن مهدي بن رستم الأصبهاني ، « ثقة حافظ » .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٢/٧٩) ، ذكر أخبار أصبهان (١/٨٥) ، السير (١٢/٥٩٧ ـ ٥٩٨) ، طبقات الحفاظ (٢٦٧) ، شذرات الذهب (٢/١٦٢) .

(3) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم، الجُمحِيّ، أبو محمد المصري.

روى عن : عبدالرحمن بن أبي الزناد ، ومالك بن أنس ، والليث بن سعد ، وسفيان بن عيينة ، وسليمان بن بلال ، وحماد بن زيد ، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير ، وعبدالله بن وهب ، وعبدالله بن لهيعة ، وغيرهم .

روى عنه : البخاري ، والذهلي ، وأبو بكر الصاغاني ، وأحمد بن عبدالله العجلي ، وإسحاق الكوسج ، وحميد بن زنجويه ، وأبو حاتم ، والفسوي ، ويحيى بن معين ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٢٤هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أبو حاتم والعجلي : «ثقة» .

ـ وقال أبو داود : «هو عندي حجة» .

ـ وقال الذهبي : «كان من أئمة الحديث» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ثبت فقيه ، من كبار العاشرة» .

الحكم: سعيد بن أبي مريم «ثقة ثبت» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٣/٥١٢) ، الجرح والتعديل (٤/١٣ ـ ١٤) ، الأنساب (٢/٨٥) ، تهذيب الكمال (٣/١٤٩/١٥٠) ، السير (١٠/٣٢٧ ـ ٣٣٠) ، تذكرة الحافظ (١/٣٩٢) ، تقريب التهذيب (١/٢٩٣) ، طبقات الحفاظ (١٦٧) ، خلاصة تذهيب الكمال (١٣٧) ، شذرات الذهب (٢/٥٣ ـ ٥٤) .

(4) عبدالرحمن بن أبي الزناد: عبدالله بن ذكوان، أبو محمد المدني.

روى عن : أبيه ، وسهيل بن أبي صالح ، وهشام بن عروة ، ويحيى بن سعيد ، وعمرو بن أبي عمرو ، وعبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي ، وغيرهم .

روى عنه : سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، وابن جريج ، وسعيد بن منصور ، وأحمد بن يونس ، وهناد بن السري ، وداود بن عمرو ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٧٤هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : «قدم بغداد في حاجة له ، فسمع منه البغداديون ، وكان كثير الحديث ، وكان يضعَّفُ لروايته عن أبيه» .

ـ وقال يحيى بن معين : «ليس ممن يحتج به أصحاب الحديث ، ليس بشيء» .

وقال مرة أخرى : «ضعيف» .

ـ وقال أحمد بن حنبل : «مضطرب الحديث» .

ـ وقال أبو حاتم : «يكتب حديثه ، ولا يُحتَج به» .

ـ وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل : سألت أبي عن ابن أبي الزناد ، فقال : «كذا وكذا» يعني ضعيف .

ـ وقال النسائي : «لا يُحتج بحديثه» .

وقال مرة أخرى : «ضعيف» .

ـ وقال ابن حبان : «كان مِنَ مَن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات وكان ذلك من سوء حفظه وكثرة خطئه ، فلا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، فأما في ما وافق الثقات فهو صادق في الروايات به» .

ـ وقال أبو أحمد بن عدي : «وبعض ما يرويه لا يُتابع عليه» .

ـ وقال أبو أحمد الحاكم : «ليس بالحافظ عندهم» .

ـ وقال علي بن المديني : «ما حدَّث بالمدينة فهو صحيح ، وما حدَّث ببغداد ، أفسده البغداديون ، ورأيت عبدالرحمن بن مهدي خطَّطَ على أحاديث عبدالرحمن بن أبي الزناد ، وكان يقول في حديثه عن مشيختهم ، ولقّنه البغداديون عن فقهائهم ، عدَّهم ، فلان وفلان وفلان» .

ـ وقال يعقوب بن شيبة :

«ثقة صدوق وفي حديثه ضعف ، سمعت علي بن المديني يقول : حديثه بالمدينة مقاربٌ ، وما حدَّث به بالعراق فهو مضطرب» .

ـ وقال زكريا بن يحيى الساجي : «فيه ضعف ، وما حدَّث بالمدينة أصحَّ مما حدَّث ببغداد» .

وقال الذهبي : «هو حسن الحديث» .

ـ وقال ابن حجر : «صدوق ، تغير حفظه لما قدم بغداد ، وكان فقيهًا ، من السابعة» .

الحكم: عبدالرحمن بن أبي الزناد : ضعيف يُعتبر به في المتابعات والشواهد ، فقد ضعفه جماعة من العلماء مثل : يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، وعبدالرحمن بن مهدي ، وعلي بن المديني ، وابن سعد ، وأبو زرعة الرازي ، والنسائي ، وابن عدي ، وابن حبان ، والساجي ، على أن ما حدَّث به في المدينة أصحَّ مما حدَّث به في بغداد . ذكر ذلك غير واحد ممن ضعفه .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٥/ ٣١٥) ، الجرح والتعديل (٥/ ٤٩) ، المجروحين لابن حبان (٢/ ٥٦) ، تهذيب الكمال (٤/ ٣٣٩ ـ ٤٠٠) ، السير (٨/ ١٦٧ ـ ١٧٠) ، تذكرة الحفاظ (١/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨) ، ميزان الاعتدال (٢/ ١١١) ، الكاشف (٢/ ١٥٩) ، تقريب التهذيب (١/ ٤٧٩) ، طبقات الحفاظ (١٠٦) ، خلاصة تذهيب الكمال (١٩٤) ، شذرات الذهب (١/ ٢٨٤) .

(5) **عبدالله بن ذكوان القرشي، أبو عبدالرحمن المدني، المعروف بأبي الزناد:** تقدم في (٢٣٠) ، وهو : «ثقة فقيه» .

(6) **القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق:** تقدم في (١٩٨) وهو : «ثقة ، أحد الفقهاء بالمدينة» .

(7) عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين : تقدم في (١٧٣) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف.

فيه : عبدالرحمن بن أبي الزناد وهب ضعيف ، لكن الحديث صحيح من غير هذا الطريق كما سيأتي بيان ذلك في التخريج .

التخريج:

لم أقف عليه من طريق القاسم بن محمد فيما بحثت فيه ، لكن رواه عن عائشة مسروق ، وله عنه طريقان .

فأخرجه البخاري في الطلاق ، باب من خيّر أزواجه (٩/٣٦٧ رقم ٥٢٦٣) ، ومسلم في الطلاق ، باب بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقاً إلا بنية (٢/١١٠٣ رقم ١٤٧٧) ، والنسائي في الطلاق ، باب في المخيرة تختار زوجها (٦/١٦٠ رقم ٣٤٤١) ، وأحمد في المسند (٤٢/٤٤٣ رقم ٢٥٦٦٦) ، و(٤٢/٤٦٤ رقم ٢٥٧٠٣) و (٤٣/١٦٣ رقم ٢٦٠٣٦) ، وإسحاق بن راهوية في المسند (٣/١٠٠٣ رقم ١٧٣٨) ، وابن الجارود في المنتقى (٣/٦٠ رقم ٧٤٠) ، وأبو عوانة في المسند (٣/١٦١ رقم ٤٥٦٢ ، ٤٥٦٤) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/٣٤٥) جميعهم من طريق عامر الشعبي .

وأخرجه البخاري في الموضع السابق (٩/٣٦٧ رقم ٥٢٦٢) ، ومسلم في الموضع السابق (٢/١١٠٤ رقم ١٤٧٧) ، وأبو داود في الطلاق ، باب في الخيار (٢/٦٥٣ رقم ٢٢٠٣) ، والنسائي في الموضع السابق (٦/١٦١ رقم ٣٤٤٥) ، وابن ماجة في الطلاق ، باب الرجل يخير امرأته ، (١/٦٦١ رقم ٢٠٥٣) ، وأحمد في المسند (١٣/٢١٢ رقم ٢٤١٨١) ، وابن أبي شيبة في المصنف (٥/٦١) ، وإسحاق بن راهوية في مسنده (٣/٨١٣ رقم ١٤٥٢) ، وأبو يعلى في مسنده (٧/٣٣٧ رقم ٤٣٧٢) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/٣٤٥) ، والبغوي في شرح السنة (٩/٢١٧ رقم ٢٣٥٥) جميعهم من طريق مسلم بن صبيح . كلاهما (عامر الشعبي ، ومسلم بن صبيح) ، عن مسروق ، عن عائشة بنحوه .

الحكم النهائي على الحديث:

الحديث صحيح من غير طريق المؤلف ، فقد أخرجه البخاري ومسلم ، كما سبق بيان ذلك في التخريج .

263(*)ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن حمزة البغدادي(١) ، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى البِرْتيُّ(٢) ،حدثنا أبو حُذيفة(٣) ، حدثنا سفيان(٧) ، عن الزبير(٥) ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى(٦) ، عن كعب بن عجرة(٧) ـ رضي الله عنه ـ قال :

قِيلَ للنبيِّ ﷺ : قَدْ عرفْنَا السلامَ عليكَ؛ فكيفَ الصلاةُ عليكَ؟ قالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى محمَّدٍ وعلَى آلِ مُحمَّدٍ كمَا صَلَّيْتَ علَى إبْرَاهِيمَ إنَّكَ حمِيدٌ مجِيدٌ، وبارِكْ علَى مُحمَّدٍ وعلَى آلِ مُحمَّدٍ كمَا باركْتَ علَى آلِ إبْراهيمَ/ إنَّكَ حمِيدٌ مجِيدٌ». (٩٩/ظ)

قالَ: وكانَ ابنُ أبِي ليلَى يزيدُ فيها: وعلينَا معهُمْ.

(*) سقط هذا الحديث من (ظ) .

تراجم الرواة:

(1) **أبو جعفر محمد بن محمد بن حمزة البغدادي:** تقدم في (١٤٩) وهو : «ثقة ثبت» .

(2) **أحمد بن محمد بن عيسى البرتي، أبو العباس البغدادي، والبرتي:**

بكسر الباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء وفي آخرها التاء المنقوطة من فوقها باثنتين . نسبة إلى (برت) وهي مدينة بنواحي بغداد .

روى عن : أبي حذيفة (موسى بن مسعود البصري) ، والقعنبي ، وأبي الوليد الطيالسي ، وسليمان ابن حرب ، ومسدد بن مسرهد ، ومحمد بن كثير ، وأبي نعيم ، ويحيى الحِمَّاني ، وغيرهم .

روى عنه : إسماعيل الصفار النحوي ، والقاضي المحاملي ، وعبدالله بن محمد البغوي ، ويحيى بن محمد ابن صاعد ؛ وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٨٠هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال الدارقطني : «ثقة» .

ـ وقال الخطيب البغدادي : «كان ثقة ثبتًا حجة» .

ـ وقال السيوطي : «ثقة ثبت حجة» .

ـ وقال ابن العماد الحنبلي :

« كان ثقة بصيرًا بالفقه عارفًا بالحديث وعلله زاهدًا عابدًا كبير القدر من أعيان الحنفية » .

الحكم : أحمد بن محمد بن عيسى البرتي : « ثقة » .

مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد (٥/ ٢٦٥ ـ ٢٦٧) ، الأنساب (١/ ٣٠٨) ، السير (١٣/ ٤٠٧ ـ ٤١٠) ، تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٩٦ ـ ٥٩٧) ، طبقات الحفاظ (ص٢٦٧) ، شذرات الذهب (١/ ١٧٥) .

(3) **موسى بن مسعود النَّهْدي، أبو حذيفة البصري** ، ـ والنهدي : بفتح النون وسكون الهاء وفي آخرها الدال المهملة ـ نسبة إلى بني نَهْدَ .

روى عن : سفيان الثوري ، وإبراهيم بن طهمان ، وعكرمة بن عمار ، وغيرهم .

روى عنه : البخاري ، والذهلي ، وعبد بن حميد ، وأبو حاتم ، وغيرهم .

وفاته : توفي سنة (٢٢٠هـ) .

أقوال العلماء فيه:

(أ) اختلف فيه العلماء ، فهناك من وثقه دون أن يجرحه : وهو ابن سعد ، قال فيه : « كان كثير ا الحديث ثقة إن شاء الله تعالى » ، تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٣٠) .

ـ وقال العجلي : « ثقة صدوق » . تهذيب الكمال (٧/ ٢٧٧) .

(ب) وهناك من توسط فيه : قال أحمد بن حنبل : « هو من أهل الصدق » ، الجرح والتعديل (٨/ ١٦٣) .

(ج) وهناك من جمع بين تعديله وتجريحه فأثبت له الصدق مع التصحيف :

ـ قال أبو حاتم : « صدوق ولكنه كان يُصحف » الجرح والتعديل (٨/ ١٦٣) .

ـ وقال الذهبي : « صدوق يُصحف » الكاشف (٣/ ١٧٣) .

ـ وقال ابن حجر : « صدوق سيء الحفظ وكان يُصحف ، من صغار التاسعة » التقريب (٢/ ٢٨٨) .

(د) وهناك من اقتصر على التجريح :

ـ قال الترمذي : « يُضعف في الحديث » تهذيب التهذيب (١٠/ ٣١٠) .

ـ وقال ابن خزيمة : « لا يُحتج به » المرجع السابق .

ـ وقال الساجي : « كان يصحف وهو لين » المرجع السابق .

ـ وقال بندار : « هو ضعيف » المرجع السابق .

ـ وقال الفلاَّس : « لا يُحدِّث عنه من يُبصرُ الحديث » المرجع السابق .

ـ وقال أبو أحمد الحاكم : « ليس بالقوي عندهم » المرجع السابق .

ـ وقال ابن قانع : « فيه ضعف » .

ـ وقال أبو عبدالله الحاكم : « كثير الوهم سيء الحفظ » المرجع السابق .

ـ وقال الدارقطني : « قد أخرج له البخاري وهو كثير الوهم تكلموا فيه » المرجع السابق .

قلت : والراجح من حاله ـ والله أعلم ـ أنه صدوق ولكن عرف عنه التصحيف ، فنزلت أحاديثه من درجة الحسن لذاته إلى درجة الضعيف الذي قد ينجبر .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٧/ ٢٩٥) ، الجرح والتعديل (٨/ ١٦٣) ، الأنساب (٥/ ٥٤١) ، تهذيب الكمال (٧/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨) ، السير (١٠/ ١٣٧ ـ ١٣٩) ، الكاشف (٣/ ١٧٣) ، ميزان الاعتدال (٤/ ٢٢١) ، تقريب التهذيب (٢/ ٢٨٨) ، تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٢٩ ـ ٣٣١) ، خلاصة تذهيب الكمال (٣٩٢) ، شذرات الذهب (٢/ ٤٨) ، مقدمة فتح الباري (ص٤٦٩) .

(4) **سفيان الثوري**: تقدم في (١٤٣) ، وهو : « ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة » .

(5) **الزبير بن عدي الهمْداني، أبو عدي الكوفي.**

والهمداني : بفتح الهاء وسكون الميم والدال المهملة نسبة إلى قبية هَمْدان في اليمن .

روى عن : عبدالرحمن بن أبي لَبيد ، وأنس بن مالك ، وأبي وائل شقيق بن سَلَمة ، وإبراهيم النخعي ، والحارث الأعور ، وغيرهم .

روى عنه : سفيان الثوري ، ومالك بن مغول ، ومسعر بن كدام ، وبشر بن الحسين ، وغيرهم .

وفاته: توفي رحمه الله سنة (١٣١هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أحمد بن حنبل : « ثقة » .

ـ قال العجلي : « ثقة ثبت » .

ـ وقال الذهبي : « ثقة فقيه » .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة ، من الخامسة » .

الحكم: الزبير بن عدي : « ثقة » .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٣/ ٤١٠) ، الجرح والتعديل (٣/ ٥٧٩ ـ ٥٨٠) ، الأنساب (٥/ ٦٤٧) ، تهذيب الكمال (٣/ ١٦) ، السير (٦/ ١٥٧) ، الكاشف (١/ ٢٧٣) ، تقريب التهذيب (١/ ٢٥٨) ، خلاصة تذهيب الكمال (١٢١) ، شذرات الذهب (١/ ١٨١) .

(6) **عبدالرحمن بن أبي ليلى، أبو عيسى الأنصاري، المدني.**

واسم أبي ليلى : يسار .

روى عن : كعب بن عجرة ، وأنس بن مالك ، وعلي ، وأبي ذر ، وعبدالله بن مسعود ، وبلال ، وصهيب ، وأُبي بن كعب ، وعمر بن الخطاب إلا أنه قد اختلف في جماعة منه . وغيرهم من الصحابة رضوان الله عنهم .

روى عنه : عبدالملك بن عمير ، والأعمش ، وعمرو بن مرة ، وحصين بن عبدالرحمن ، والحكم بن عُتَيْبة ، وغيرهم .

وفاته: مات رحمه الله سنة (٨٣هـ) .

أقوال العلماء فيه:

قال يحيى بن معين : «ثقة» .

وقال العجلي : «كوفي تابعي ثقة» .

وقال الذهبي : «كان أصحابه يعظمونه كأنه أمير» .

وقال ابن حجر : «ثقة ، من الثانية» .

الحكم: عبدالرحمن بن أبي ليلى : «ثقة» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٣٦٨/٥) ، الجرح والتعديل (٣٠١/٥) ، تهذيب الكمال (٤/٤٦٢ ـ ٤٦٣) ، السير (٤/٢٦٢ ـ ٢٦٧) ، الكاشف (١٧٨/٢) ، التقريب (٤٩٦/١) ، طبقات الحفاظ (ص١٩) ، خلاصة تذهيب التهذيب (٢٣٤) ، شذرات الذهب (٩٢/١) .

(7) كعب بن عُجْرة الأنصاري، أبو محمد المدني.

صحابي مشهور ، روى عن النبي ﷺ أحاديث ، وشهد عمرة الحديبية ، ونزلت فيه قصة الفدية .

روى عنه : ابن عمر ، وجابر بن عبدالله ، وعبدالله بن عمرو بن العاص ، وابن عباس ، وأبو وائل ، وزيد بن وهب ، وابن أبي ليلى .

سكن الكوفة ، وتوفي بالمدينة سنة إحدى وخمسين ، وقيل اثنتين وقيل ثلاث وخمسين ، وعمره سبع وسبعون ، وقيل خمس وسبعون سنة .

مصادر ترجمته:

أسد الغابة (٣/٥٣٢ ـ ٥٢٣) ، الإصابة (٥/٤٤٨ ـ ٤٤٩) ، التقريب (١٣٥/٢) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف .

فيه أبو حذيفة البصري ، موسى بن مسعود النهدي ، وهو : «صدوق ، ولكن عرف عنه التصحيف ، فنزلت أحاديثه من درجة الحسن لذاته إلى درجة الضعيف الذي قد ينجبر» .

لكن الحديث صحيح من غير هذا الطريق كما سيأتي بيان ذلك في التخريج .

التخريج:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ١٣٠ رقم ٢٨٥) عن حفص بن عمر بن الصباح ، عن أبي حذيفة به بنحوه .

وأخرجه البخاري في الدعوات ، باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (١٥٢/١١ رقم

٦٣٥٧) ، ومسلم في الصلاة ، باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد(١/ ٣٠٥ رقم ٤٠٦) ، وأبو داود في الصلاة ، باب التشهد (١/ ٥٩٨ رقم ٩٧٦) ، والنسائي في السهو ، باب كيف الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (٣/ ٤٨ رقم ١٢٨٩) ، وابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب الصلاة على النبي ﷺ (١/ ٢٩٣ رقم ٩٠٤) ، وأحمد في المسند (٣٠/ ٣٣ رقم ١٨١٠٥) ، والطيالسي في مسنده (٢/ ٣٨٧ رقم ١١٥٧) ، وابن الجارود في المنتقى (١/ ١٨٩ رقم ٢٠٦) ، وأبو عوانة في مسنده (١/ ٥٢٦ رقم ١٩٦٧) ، والطبراني في الكبير (١٩/ ١٢٤ رقم ٢٧٠) ، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (٣/ ٦٨ رقم ٣٧١٨) جميعهم من طريق شعبة .

رواه الطيالسي عن شعبة مباشرة ، والباقون بواسطة .

وأخرجه البخاري في التفسير ، سورة السجدة ، باب ١٠ (٨/ ٥٣٢ رقم ٤٧٩٧) ، ومسلم في الموضع السابق (١/ ٣٠٥ رقم ٤٠٦) ، وابن ماجة في الموضع السابق (١/ ٢٩٣ رقم ٩٠٤) ، وأبو عوانة في المسند (١/ ٥٢٦ رقم ١٩٦٨) من طريق مسعر .

وأخرجه النسائي في الموضع السابق (٣/ ٤٧ رقم ١٢٨٨) ، والطبراني في الكبير (١٩/ ١٢٤ رقم ٢٦٧) من طريق الأعمش .

ثلاثتهم (شعبة ، ومسعر ، والأعمش) عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى به بنحوه .

وقد توبع الحكم عليه .

أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء ، باب ١٠ (٦/ ٤٠٨ رقم ٣٣٧٠) ، والطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ١٢٩ رقم ٢٨٣) من طريق عبدالله بن عيسى .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٥٠٧) ، وأحمد في المسند (٣٠/ ٥٧ رقم ١٨١٣٣) ، والطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ١٣١ رقم ٢٨٧) من طريق يزيد بن زياد .

كلاهما (عبدالله بن عيسى ، ويزيد بن زياد) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى به بنحوه .

ولمتنه شاهد من حديث :

١) أبي حميد الساعدي :

أخرجه البخاري في الأنبياء ، باب ١٠ (٦/ ٤٠٧ رقم ٣٣٦٩) ، ومسلم في الموضع السابق (١/ ٣٠٦ رقم ٤٠٧) مرفوعاً بنحوه .

٢) وحديث أبي سعيد الخدري :

أخرجه البخاري في التفسير ، سورة السجدة ، باب ١٠ (٨/ ٥٣٢ رقم ٤٧٩٨) مرفوعاً بنحوه .

٣) وحديث أبي مسعود الأنصاري :

أخرجه مسلم في الموضع السابق (١/ ٣٠٥ رقم ٤٠٥) مرفوعاً بنحوه .

الحكم النهائي على الحديث:

الحديث صحيح من غير طريق المؤلف ، فهو مخرج في الصحيحين ، وله شواهد عن ثلاثة من

الصحابة تقدم تخريجها .

264[*]ـ حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف[١] ، حدثنا أحمد ابن محمد بن يحيى الجعفي الكُوفي[٢] ، حدثني أُسيدُ بن زيد[٣] ، حدثني عُدي بن الفضل البصري[٤] ، عن يُونس بن عُبيد[٥] ، عن الحسن[٦] ، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ [٧] قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ :

«ثلاثٌ مَنْ كُنّ فيهِ فهُوَ مُنافِقٌ، وإنْ صامَ وصلّى وزعمَ أنّهُ مُسلِمٌ : إنْ حدّثَ كذبَ، وإذا وعدَ أخلفَ، وإذا اؤتُمِنَ خانَ» .

(*) سقط هذا الحديث من (ظ) .

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم:** تقدم في (١٣٧) ، وهو «ثقة» .

(2) **أحمد بن محمد بن يحيى بن عمرو الجُعفي، أبو الحسين الكوفي.**

روى عن : أسيد بن زيد .

روى عنه : ابن عقدة ، وابن صاعد ، وأبو العباس ابن سعيد .

وفاته : لم أقف على سنة وفاته .

أقوال العلماء فيه:

ـ نقل الحاكم عن الدارقطني أنه قال : «لا بأس به» . سؤالات الحاكم للدارقطني (ص٨٥) .

ـ ونقل حمزة السهمي عن الدارقطني أنه قال : «ليس ممن يُحتج به» . سؤالات حمزة السهمي للدارقطني (١٣٨) .

ـ وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (١/١٥٢) ، وابن حجر في لسان الميزان (١/٣٠١) «قد وثق» .

ـ قلت : اضطرب قول الدارقطني فيه : فمرة قال : لا بأس به» ، ومرة قال : «ليس مَمَّن يُحتج به» . وأشار الذهبي وابن حجر إلى هذا الاضطراب ، وقالا : «قد وثق» .

وهذا مما يرجح في حاله ، لأننا لم نجد تفسيرًا لقول الدارقطني «ليس مِمَن يُحتج به» .

مصادر ترجمته:

سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل (ص٨٥) ، ترجمة رقم (٣) ، سؤالات حمزة السهمي للدارقطني ، ص (١٣٨) ، ترجمة رقم (١١٩) ، ميزان الاعتدال (١/١٥٢) ، لسان الميزان (١/٣٠١) .

(3) أسيد بن زيد بن نجيح الجمّال، أبو محمد الكوفي.

روى عن : الحسن بن صالح ، وشريك ، والليث بن سعد ، وهشيم ، وغيرهم .

روى عنه : البخاري حديثًا قرنه بآخر ، وروى عنه : ابن وارة ، وإسماعيل بن سمّويه ، وغيرهم .

وفاته : قال الذهبي في الميزان (١/٢٥٦) : «مات قبل العشرين ومائة» .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين : «حدَّث بأحاديث كذب» .

ـ وقال أبو حاتم : «قدم إلى الكوفة من بعض أسفاره فأتاه أصحاب الحديث ، ولم آته ، وكانوا يتكلمون فيه» .

ـ وقال النسائي : «متروك» .

ـ وذكره ابن حبان في المجروحين وقال : «يروي عن الثقات المناكير ، ويسرق الحديث ، ويُحدِّث به» .

وقال ابن عدي : «عامة ما يرويه لا يُتابع عليه» .

ـ وقال الدارقطني : «ضعيف» .

ـ وقال ابن حجر : «ضعيف ، أفرط ابن معين فكذَّبه ، وما له في البخاري سوى حديث واحد مقرون بغيره ، من العاشرة» .

قلت : والراجح أنه ضعيف ، لما تبين في رواياته الضعف ، وعدم المتابعة عليه ، ويعتذر عن البخاري بأنه لم يحتج به ، وإنما أخرج له مقرونًا .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٢/١٥) ، الجرح والتعديل (٢/٣١٨) ، المجروحين (١/١٨٠) ، الكامل لابن عدي (٢/٨٥ ـ ٨٧) ، الأنساب (٢/٨٣) ، ميزان الاعتدال (١/٢٥٦) ، تقريب التهذيب (١/٧٧) ، مقدمة فتح الباري (ص٤١٠) .

(4) عدي بن الفضل التيمي، أبو حاتم البصري.

روى عن : يونس بن عبيد البصري ، وأيوب السختياني ، وعبيدة بن معتب الضبي ، وخالد الحذاء ، وسهيل ابن أبي صالح ، وداود بن أبي هند ، وسعيد المقبري ، وغيرهم .

روى عنه : زيد بن الحُباب ، وعلي بن الجعد ، ومسلم بن إبراهيم ، ويحيى بن أبي بكير الكرماني ، وغيرهم .

وفاته: قال ابن حجر في التقريب (٢/١٧) : «مات سنة إحدى وسبعين» .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين : «ضعيف» ، وقال في موضع آخر : «ليس بشيء» .

ـ وقال أبو حاتم : « متروك الحديث » .

ـ وقال أبو زرعة : « ليس بقوي » .

ـ وقال النسائي : « متروك الحديث » .

ـ وذكره ابن حبان في المجروحين ، وقال : « كان مِن مَن كثر خطؤه حتى ظهر المناكير في حديثه فبطل الاحتجاج بروايته » .

ـ وقال ابن عدي : « ولعدي بن الفضل أحاديث صالحة عن شيوخ البصرة مثل أيوب السختياني ويونس بن عبيد وغيرهما مناكير ما لا يُحدِّث به غيره » .

ـ وقال ابن حجر : « متروك ، من الثامنة » .

الحكم : عدي بن الفضل « متروك الحديث » .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٤٦/٧) ، الضعفاء الكبير (٣/ ٣٧٠) ، الجرح والتعديل (٤/٧) ، المجروحين (١٨٧/٢) ، الكامل لابن عدي (٧/ ٩٢ ـ ٩٤) ، تهذيب الكمال (١٤٨/٥) ، الميزان (٦٢/٣) ، تقريب التهذيب (١٧/٢) .

(5) **يونس بن عبيد البصري:** تقدم في (٢٢١) وهو « ثقة ثبت » .

(6) **الحسن بن أبي الحسن البصري:** تقدم في (١٤٢) وهو « ثقة يُرسل » .

(7) **أبو هريرة، عبدالرحمن بن صخر الدوسي،** صحابي مشهور : تقدم في (١٣٨) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف جدًا .

فيه : عدي بن الفضل وهو متروك الحديث ، وفيه : أسيد بن زيد وهو ضعيف .

لكن الحديث صحيح من غير هذا الطريق ، كما سيأتي بيان ذلك في التخريج .

التخريج:

أخرجه البخاري في الإيمان ، باب علامة المنافق (١/ ٨٩ رقم ٣٣) ، وفي الشهادات ، باب من أمر بإنجاز الوعد (٢٨٩/٥ رقم ٢٦٨٢) ، وفي الأدب ، باب قول الله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (١٠/ ٥٠٧ رقم ٦٠٩٥) ، ومسلم في الإيمان ، باب بيان خصال المنافق (١/ ٧٨ رقم ٥٩) ، وأحمد في المسند (١٤/ ٣١٤ رقم ٨٦٨٥) ، وأبو عوانة في مسنده (١/ ٣٠ رقم ٤٢) جميعهم من طريق نافع بن مالك بن أبي عامر ، عن أبيه .

وأخرجه مسلم في الموضع السابق (١/ ٧٩ رقم ٥٩) (١١٠) ، وأحمد في المسند (١٥/ ٨١ رقم ٩١٥٨) ، وأبو عوانة في مسنده (١/ ٣٠ رقم ٤٤) ، وابن حبان في صحيحه (١/ ٤٩٠ رقم ٢٥٧) ، وابن منده في الإيمان (٦٠٦/٢) جميعهم من طريق سعيد بن المسيب .

كلاهما (مالك بن أبي عامر ، وسعيد بن المسيب) عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه .

ولمتنه شاهد من حديث عبدالله بن عمرو :

أخرجه البخاري في الإيمان ، باب علامة المنافق (١/٨٩ رقم ٣٤) ، ومسلم في الموضع السابق (١/٧٨ رقم ٥٨) مرفوعاً بلفظ : «أربع من كنّ فيه كان منافقاً خالصاً ، ومن كانت فيه خصلة منهن ، كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها ، إذا ائتمن خان ، وإذا حدّث كذب ، وإذا عاهد غدر ، وإذا خاصم فجر» . . واللفظ للبخاري .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح من غير طريق المؤلف ، أخرجه الشيخان ، كما أن له شاهدًا من حديث عبدالله بن عمرو ، وهو أيضًا حديث متفق عليه ، تقدم تخريجه .

(١٠٠/و)

265(*)ـ أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة[١] ، حدثنا أبو الطاهر/ خَيْرُ بن عَرَفَة[٢] ، حدثنا عُروة بن مروان[٣] ، حدثنا ابن المُبارك[٤] ، عن عاصم الأحول[٥] ، عن أنس بن مالك[٦] ـ رضي الله عنه ـ قال :

قال النبي ﷺ : «شَفاعَتِي لأَهلِ الْكبائِرِ مِنْ أُمّتِي» .

(*) سقط هذا الحديث من (ظ) .

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة البغدادي**: تقدم في (١٤٩) ، وهو : «ثقة ثبت» .

(2) **خيرُ بن عرفة التجيبي، أبو الطاهر المصري**.

روى عن : عبد الله بن صالح الكاتب ، وعروة بن مروان ، ويحيى بن بكير ، وغيرهم .

روى عنه : علي بن محمد الواعظ ، وأبو يعقوب الأَذْرَعي ، والطبراني ، وغيرهم .

وفاته : توفي سنة (٢٨٣هـ) .

أقوال العلماء فيه:

قال الذهبي في السير (١٣/ ٤١٣) : «المحدث الصدوق» .

الحكم: وصفه الذهبي بالمحدِّث الصدوق ، ولم يرد فيه جرح ، فأقل أحواله أنه صدوق .

مصادر ترجمته:

مختصر تاريخ ابن عساكر (٨/ ١٠١) ، السير (١٣/ ٤١٣ ـ ٤١٤) .

(3) **عروة بن مروان الجُوْزي العِرقي الجرار، أبو عبد الله**.

والجُوْزيُّ : بضم الجيم والواو الساكنة وفي آخرها الزاي نسبة إلى جُوزة وهي قرية من قرى الهكارية جبال فوق الموصل .

والعِرْقيّ : بكسر العين المهملة ، وسكون الراء ، وفي آخرها القاف ، نسبة إلى عِرْقَة وهي بلدة تقارب طرابلس الشام .

والجَرَّارُ : بفتح الجيم وتشديد الراء بعدها ألف وفي آخرها راء أخرى مهملة ، نسبة إلى عمل الجرار .

روى عن : عبد الله بن المبارك ، وعبيد الله بن عمرو الرقي ، ويعلى بن الأشدق ، وغيرهم .

روى عنه : خير بن عرفة ، وأيوب بن محمد الوزان الرقي ، وسعيد بن عثمان التنوخي ، ويونس بن عبد الأعلى ، وغيرهم .

وفاته: لم أقف على سنة وفاته .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال الدارقطني : «كان أميًا ، ليس بالقوي في الحديث» .

ـ وقال السمعاني : «ليس بالقوي في الحديث» .

الحكم: عروة بن مروان (ضعيف) .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٦/٣٩٨) ، الأنساب (٢/٣٧ ـ ٣٨) ، الأنساب (٣/٨٤) ، الأنساب (٤/١٨٠) ، ميزان الاعتدال (٣/٦٤ ـ ٦٥) ، لسان الميزان (٤/١٦٤ ـ ١٦٥) .

(4) عبد الله بن المبارك بن واضح، أبو عبد الرحمن الحنظلي التركي المروزي.

روى عن : عاصم الأحول ، وعمرو بن محمد العمري ، والسفيانين ، والحمادين ، وشعبة ، وغيرهم .

روى عنه : محمد بن حميد الرازي ، وسفيان الثوري ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٨١هـ) .

أقوال العلماء فيه:

قال عبد الرحمن بن مهدي : «الأئمةأربعة : سفيان ، ومالك ، وحماد بن زيد ، وابن المبارك» .

وقال يحيى بن معين : «كان رحمه الله كيسًا متثبتًا ثقة وكان عالمًا صحيح الحديث» .

وقال ابن خراش : «ثقة» .

وقال أحمد بن حنبل : «لم يكن أحد في زمان ابن المبارك أطلب للعلم منه» .

وقال شعبة : «ما قدم علينا أحد مثل ابن المبارك» .

وقال ابن حجر : «ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جُمعت فيه خصال الخير ، من الثامنة» .

الحكم: عبد الله بن المبارك «ثقة ثبت فقيه» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٥٠/٢١٢) ، الجرح والتعديل (٥/١٧٩) ، السير (٨/٣٧٨ ـ ٤٢٠) ، تذكرة الحفاظ (١/١٧٤) ، الكاشف (٢/١١٩) ، تقريب التهذيب (١/٤٤٥) ، خلاصة تذهيب الكمال (٢١١) ، شذرات الذهب (١/٢٩٥) .

(5) عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري.

روى عن : أنس بن مالك ، وعبد الله بن سرجس ، وعامر الشعبي ، وحفصة بنت سيرين ، ومحمد بن سيرين ، وغيرهم .

روى عنه : عبد الله بن المبارك ، وشعبة ، والسفيانان ، وقتادة ، وشريك ، ومعمر ، وهشيم ، وعبد الله بن نمير ، وغيرهم .

وفاته: مات بعد سنة أربعين ومائة .

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم : «صالح الحديث» .

وقال أحمد بن حنبل : «عاصم الأحول من الحفاظ للحديث ، ثقة» .

ووثقه علي بن المديني وقال مرة : «ثبت» .

ووثقه ابن معين وأبو زرعة والعجلي .

ووثقه ابن سعد وزاد :

«كان من أهل البصرة ، وكان يتولى الولايات ، وكان بالكوفة على الحسبة في المكاييل والأوزان ، وكان قاضيًا بالمدائن لأبي جعفر . . .» .

وقال الذهبي : «ثقة من الحفاظ» .

وقال ابن حجر : «ثقة ، من الرابعة ، لم يتكلم فيه إلا القطان ، وكأنه بسبب دخوله في الولاية» .

الحكم: عاصم الأحول : «ثقة» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٣/٤٨٥) ، الجرح والتعديل (٦/٣٤٣) ، السير (٦/١٣ ـ ١٥) ، تذكرة الحفاظ (١/١٤٩) ، الكاشف (٢/٤٧) ، تقريب التهذيب (١/٣٨٤) ، شذرات الذهب (١/٢٠١) ، خلاصة تذهيب الكمال (١٨٢) .

(6) **أنس بن مالك، صحابي جليل:** تقدم في (١٤٩) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف من أجل عروة بن مروان .

التخريـــج:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١/٢٥٨ رقم ٧٤٩) ، وفي الصغير (١/٢٧٢ رقم ٤٤٨) عن خير بن عرفة به بمثله .

قال الطبراني : (لم يروه عن عاصم إلا ابن المبارك ، تفرد به عروة بن مروان الرقي) .

وللحديث عن أنس طرق .

فأخرجه أبو داود في سننه (كتاب السنة ، باب في الشفاعة) ، (٥/١٠٦ رقم ٤٧٣٩) ، وأحمد في المسند (٢٠/٤٣٩ رقم ١٣٢٢٢) ، وابن خزيمة في التوحيد (٢/٥٧٢ رقم ٩٩٣) ، والآجري في الشريعة (ص٣٣٨) ، والحاكم في المستدرك (١/٦٩) ، وعنه البيهقي في السنن الكبرى (١٠/١٩٠) جميعهم من طريق أشعث الحداني .

وأخرجه الترمذي في صفة القيامة ، باب ١١ (٤/٦٢٥ رقم ٢٤٣٥) ، وابن خزيمة في التوحيد (٢/٦٥١ رقم ٣٩٢) ، وابن أبي عاصم في السنة (١/٣٨٥ رقم ٨٣٢) ، وابن حبان في صحيحه (١٤/٣٨٧ رقم ٦٤٦٨) ، والحاكم في المستدرك (١/٦٩) من طريق ثابت .

قال الترمذي : (هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه) .

وقال الألباني في ظلال الجنة : (حديث صحيح ، ورجاله ثقات رجال البخاري . . .) .

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد (٢/٦٥٣ رقم ٣٩٤) ، والحاكم في المستدرك (١/٦٩) من طريق قتادة .

ثلاثتهم : (أشعث الحداني ، وثابت ، وقتادة) عن أنس مرفوعاً بمثله .

ولمتنه شاهد من حديث جابر بن عبدالله :

أخرجه الطيالسي ، في مسنده (٣/ ٢٥٠ رقم ١٧٧٤) ، ومن طريقه الترمذي في جامعه ، صفة القيامة ، باب ١١ (٤/ ٦٢٥ رقم ٢٤٣٦) مرفوعاً بمثله .

قال الألباني في تخريج المشكاة (٣/١٥٥٨ رقم ٥٥٩٩) : (وهو حديث صحيح) .

خلاصة الحكم:

الحديث يرتقي إلى درجة الصحة بمتابعاته ، كما أن له شاهدًا صحيحًا تقدم تخريجه .

شرح الغريب:

الشفاعة لغة :

اسم من شفع يشفع ، إذا جعل الشيء اثنين ، والشفع ضد الوتر ، قال تعالى : ﴿**والشفع والوتر**﴾ (الفجر : ٣) .

انظر : معجم مفردات القرآن (ص٢٧٠) ، والصحاح (٣/١٢٣٨) ، ومختار الصحاح (ص٣٠٠) .

والشفاعة اصطلاحًا : «التوسط للغير بجلب منفعة أو دفع مضرة» .

انظر : العقيدة الواسطية ، لشيخ الإسلام ابن تيمية ، ص(١٦٨) .

266(*)ـ حدثنا أبو علي الحسين بن علي بن الحسين[١] ، حدثنا محمد بن زكريا[٢] ، حدثنا عبيد الله بن محمد[٣] ، حدثني معاذٌ مولى بني سعد[٤] ، قال : كتبَ الحَسنُ[٥] إلى عُمرَ بن عبدالعزيز[٦] وهو أمير المؤمنين :

«بسم الله الرحمن الرحيم: أمّا بعدُ:

فإنّ الدنيا دارُ ظعنٍ وليستْ بدارِ إقامةٍ، وإنما أُهبِطَ آدمُ ـ عليه السلام ـ إليها عُقوبةً فيحسبُ مَنْ لا يدري ما ثوابُ اللّهِ، أنها ثوابٌ، ويحسب من لا يدري ما عقابُ اللهِ أنها عقابٌ، ولها في كلّ حينٍ صرْعى؛ فالزادُ منها تركُها، والغِنى منها فقرُها، فكُنْ فيها يا أميرَ المؤمنين كالمُداوي جُرْحهُ يصبْرُ على ألمِ الدواءِ مخافةِ طول البلاءِ؛ فإنّ الأفاضلَ فيها ملبسُهُم بالاقتصاد، ومِشْيتُهم بالتواضعِ، ومنطقُهُم بالصّوابِ، خضعُوا لله ـ جلّ جلالُه ـ بالطاعة، فمضوا غاضّي أبصارهم عن محارمِ اللهِ ـ عز وجل ـ واقفي أسماعِهم على أوامرِ الله ـ عز وجل ـ نزلتْ أنفسُهم في البلاءِ، كما نزلتْ في الرّخاءِ، رضىً بالقصدِ، لولا الأجلُ/ الذي كتب الله ـ عز وجلّ ـ عليهم لمْ تستقِرّ أرواحُهُم في أجسادِهم شوقًا إلى الثوابِ وخوفًا من العذابِ، عظّمُوا الخالقَ في أنفسِهم، وصغّرُوا المخلُوقينَ في هِممِهمْ».

(١٠١/و)

(*) سقط هذا الأثر من (ظ) .

تراجم الرواة:

(1)أبو علي الحسين بن علي بن الحسين الوراق الكرجي: تقدم في (١٥٠) ، وهو : مجهول .

(2) محمد بن زكريا بن دينار الغلابي: تقدم في (١٥٠) ، وهو : «ضعيف» .

(3) عبدالله بن محمد بن عائشة: تقدم في (١٥٠) وهو : «ثقة جواد» .

(4) معاذ مولى بني سعد: لم أقف على ترجمته.

(5) الحسن بن أبي الحسن البصري: تقدم في حديث رقم (١٤٢) ، وهو : «ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان

يُرسل كثيرًا) .

(6) عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي.

أمير المؤمنين ، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، ولي إمرة المدينة للوليد ، وكان مع سليمان كالوزير ، وولي الخلافة بعده ، فعدَّ مع الخلفاء الراشدين ، من الرابعة .

مات سنة (١٠١هـ) ، وله أربعون سنة ، ومدة خلافته سنتان ونصف .

مصادر ترجمته : تهذيب الكمال (٣٦٨/٥ ـ ٣٧٢) ، التقريب (٢/ ٦٠) .

الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف ، لضعف محمد بن زكريا ، ولجهالة شيخ المؤلف .

التخريج:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٣١٢ ـ ٣١٣) ، عن محمد بن بدر ، حدثنا حماد بن مدرك ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا محمد بن يزيد الأدمي ، حدثنا معن بن عيسى ، حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن أبي الأسود ، عن الحسن به .

فيه : إبراهيم بن عبدالله بن أبي الأسود ، ترجم له في اللسان (١/ ٧٠) وقال : قال البخاري : فيه نظر ، وقال الأزدي : ضعيف لا يحتج به ، وقال ابن عدي : ليس بمعروف ، وهو عزيز الحديث جدًا ، وإنما يذكر له عن ابن أبي نجيح مقطعات ، أرجو أنه لا بأس به .

وقال الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٥٩٤) ، حدثنا ابن عثمان ، أخبرنا عون ، عن معمر ، قال : كتب الحسن إلى عمر بن عبدالعزيز ، أما بعد .

فكان آخر علته الموت ، قد مات .

لم أجد في ترجمة الحسن البصري ممن يروي عنه اسمه : معمر ، وكما هو ظاهر من السياق يحتمل أن تكون حكاية ، وليس سماعًا مباشرًا من معمر ، عن الحسن .

وأورده ابن الجوزي في سيرة عمر بن عبدالعزيز (ص : ١٤٢ ـ ١٤٣) قال : حدثنا أبو صالح كاتب الليث بن سعد ، قال : أخذتها من الليث بن سعد ، رسالة الحسن بن أبي الحسن البصري إلى عمر بن عبدالعزيز رحمهما الله تعالى ثم ذكره .

خلاصة الحكم:

الأثر يرتقي إلى درجة الحسن لوجود المتابعة .

شرح الغريب:

ظعن : (الظاء والعين والنون أصلٌ واحد صحيح يدل على الشُّخوص من مكان إلى مكان نقول : ظَعَنَ يظعَن ظعْنًا وظَعَنًا ، إذا شخص .

قال الله سبحانه : ﴿**جَعَلَ لَكُم مِّنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ الأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ**﴾ (النحل : ٨٠) .

انظر : معجم مقاييس اللغة (٣/ ٤٦٥) .

صرعى : « صرع : الصاد والراء والعين أصلٌ واحد يدلُّ على سقوط شيء إلى الأرض عن مراس اثنين ، ثم يُحمَل على ذلك ويشتقُّ منه .

من ذلك : صَرعْتُ الرجل صرعًا ، وصارعتُه مصارَعَة ، ورجلٌ صَرِيع » .

انظر : معجم مقاييس اللغة (٣/ ٣٤٢) .

267(*)ـ أنشدني أبو علي محمد بن عبدالله بن سعيد العسكري(١) ، قال : أنشدني بكر بن أحمد بن سعدوية الزاهد(٢) ، قال : أنشدني أحمد بن عبدة الضبي(٣) ، قال : أنشدني أبو علي الفُضَيْل بن عياضٍ(٤) :

يا أيّها الذاهبُ في غيِّهِ	مِحصولُ ما تطلبُه القُوتُ
والأمرُ قُدامكِ مُستعظمٌ	قد جلّ أمرٌ بدؤهُ الموتُ

(*) سقط من (ظ) .

تراجم الرجال:

(1) أبو علي محمد بن عبدالله بن سعيد بن الحسن العَسْكري ـ بفتح العين ، وسكون السين ، وفتح الكاف نسبه إلى عسكر مُكْرَم ، وهي بلدة من كور الأهواز .

ذكره في الأنساب (١٩٣/٤) ، وذكره أنه أخ لأبي أحمد الحسن بن عبدالله بن العسكري صاحب التصانيف الحسنة ، وذكر أنه يروي هو وأخوه عن عبدالله بن أحمد بن موسى العسكري عبدان ، ولم يزد على ذلك .

قلت: وعند البحث تبين لي أن أبا نعيم الأصبهاني روى عنه في سبعة مواضع في مستخرجه على صحيح مسلم .

انظر مثلاً : (١٣٨/١ ، ٢٩٦ ، ٣٣٧ ، ٣٥١) ، (٩٨/٢ ، ١٦٢) (١٣٤/٣) .

الحكم: لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلاً عن أحد من العلماء . فهو مجهول الحال .

(2) بكر بن أحمد بن سعدويه الزاهد(*):

ـ قال حمزة بن يوسف السهمي : سألت الدارقطني عنه ، فقال : « ثقة فاضل زاهد » .

الحكم : « ثقة » .

مصادر ترجته:

سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني (ص١٨٠ ، رقم ٢١١) .

(3) أحمد بن عبدة بن موسى الضبي، أبو عبدالله البصري.

روى عن : سفيان بن عيينة ، وحماد بن زيد ، ويزيد بن زريع ، وفضيل بن عياض ، وحفص بن جميع ، وأبي علقمة الفروي ، ويحيى بن سعيد القطان ، ومغيرة بن عبدالرحمن المخزومي ، وغيرهم .

(*) قال محقق كتاب سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل ، الشيخ موفق بن عبدالله بن عبدالقادر : «لم أقف على ترجمته» .

روى عنه : الجماعة سوى البخاري ، وبقي بن مخلد الأندلسي ، وزكريا بن يحيى الساجي ، وعبدالله بن أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة الرازي ، وأبو حاتم الرازي ، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة .

وفاته: توفي سنة (٢٤٥هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أبو حاتم وابن خزيمة ، والحاكم ، ومسلمة بن قاسم الأندلسي : «ثقة» .

ـ وقال ابن خراش : «تكلم الناس فيه» .

ـ وقال النسائي : «ثقة» ، وقال في موضع آخر : «صدوق لا بأس به» .

ـ وقال الذهبي : (قال ابن خراش : «تكلم الناس فيه» ، فلم يَصْدق ابن خراش في قوله هذا ، فالرجل حجة) .

ـ وقال ابن حجر : «رُمي بالنصب(*) ، من العاشرة» .

وقال أيضًا : «وروى عنه البخاري في غير الجامع ، والبزار ، وأبو يعلى ، وتكلم فيه ابن خراش فلم يلتفت إليه أحد للمذهب» .

قلت: هو : «ثقه» ، إذ لم يصح رَمْيُه بالنصب ، وقد روى عنه الجماعة سوى البخاري ، ووثقه أبو حاتم ، والنسائي ، وابن خزيمة ، والحاكم ، ومسلمة بن قاسم الأندلسي ، وقال الذهبي : حجة .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٢/ ٦٢) ، تهذيب الكمال (١/ ٥٩) ، ميزان الاعتدال (١/ ١١٨) ، التقريب (١/ ٢٠) ، تهذيب التهذيب (١/ ٥١) .

(4) الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر، أبو علي التميمي اليربوعي الخراساني.

روى عن : الأعمش ، ومنصور بن المعتمر ، وليث ، وصفوان بن سليم ، وحصين بن عبدالرحمن ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وحميد الطويل ، وغيرهم .

روى عنه : عبدالله بن المبارك ، ويحيى بن سعيد القطان ، وعبدالرحمن بن مهدي ، وسفيان بن عيينة ، وعبدالرزاق ، والأصمعي ، وعبدالله بن وهب ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٨٧هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : «كان ثقة ثبتًا نبيلاً فاضلاً عابدًا ورعًا . كثير الحديث» .

ـ وقال سفيان بن عيينة : «ثقة» .

ـ وقال أبو حاتم : «صدوق» .

ـ وقال النسائي : «ثقة مأمون ، رجل صالح» .

(*) النصب : «مذهب تدين به الناصبة من الخوارج ، وهو نصب العداء للخليفة علي بن أبي طالب» .
انظر : الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة (١/ ٣٩٣) .

ـ وقال الدارقطني : «ثقة» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة عابد إمام ، من الثامنة» .

الحكم: «ثقة» .

مصادر ترجمته:

الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٥٠٠) ، الجرح والتعديل (٧/ ٧٣) ، الأربعين في شيوخ الصوفية (ص١٢٨ ـ ١٣٢) ، السير (٨/ ٤٢١ ـ ٤٤٢) ، التقريب (٢/ ١١٣) .

الحكم على الإسناد: سنده ضعيف ، فيه : أبو علي محمد بن عبدالله بن سعيد العسكري وهو مجهول الحال .

التخريج

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٨/ ٤٥٠) من طريق سليمان ابن إبراهيم بن محمد ، عن محمد بن إبراهيم الجرجاني به بمثله .

وعنده (الفوت) بدل (القوت) .

دراسة الأبيات الشعرية:

(أ) مقارنة ألفاظ الجرجاني بألفاظ غيره:

لفظ ابن عساكر بمثل لفظ الجرجاني . إلا أن عنده (الفوت) بدل (القوت) .

(ب) شرح الغريب:

غيَّه : ضلاله .

انظر : مختار الصحاح (ص٤٢٧) .

القُوت : الطعام الذي يحفظ الحياة .

انظر : النهاية (٤/ ١١٨) .

جلَّ : عَظُم .

انظر : مختار الصحاح (ص٩٥) .

(ج) الفكرة:

يوجه الشاعر خطابه لكل غافلٍ عن الموت بطلب الدنيا وملذاتها بأنّ غاية ما يحصل عليه

الإنسان من سعيه وراء الدنيا هو مقدار ما يستهلكه من طعام وشراب ، ويحذره الشاعر مما بعد الموت وهو الحساب الذي هو أشد من الموت .

(د) العروض:

البيتان في الزهد ، وهما من بحر مجزوء البسيط .

(هـ) البلاغة:

قوله : يا أيها الذاهب في غيِّه .

شبه الغيَّ ـ وهو الضلال ـ بأنه طريق يسلكه الإنسان ويمشي فيه بحسب ما عنده من الضلال والغي .

المجلس الثاني والعشرون(*)

268 ـ (................................. (١٠١/ظ)

. . . .)(**) حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح[١] ، حدثنا محمد بن عبدالعزيز الواسطي[٢] ، حدثنا عبدالله بن يزيد بن الصلْت[٣] ، عن محمد بن إسحاق[٤] ، عن يزيد بن رُومان[٥] ، عن الزهري[٦] ، عن عروة[٧] ، عن عائشة[٨] ـ رضي الله عنهما ـ أنّ رسول الله ﷺ أكل الطّبّيخ(***) بالرّطب.

(*) سقط هذا العنوان من النسختين وجاء مكانه بياض في النسخة (ب) ، أما النسخة (ظ) فسقط العنوان والأحاديث .

(**) ما بين المعقوفتين بياض في الأصل ، والمُحتمل ـ والله أعلم ـ أن يكون الإسناد كالآتي .

(أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة البغدادي ، بانتخاب أبي علي الحافظ ، حدثنا يحيى ابن عثمان بن صالح . . . . الحديث) ، لأن الجرجاني ، روى أحاديث في مجالس أخرى بهذا الإسناد ، انظر : حديث رقم (١٤٩ ، ١٨٠) .

(***) في كتب الأصول (البطيخ) بدلاً من (الطبيخ) .

تراجم الرواة:

(1) **يحيى بن عثمان بن صالح السهمي:** تقدم في (١٤٩) وهو : «صدوق» .

(2) **محمد بن عبدالعزيز الرملي المعروف بابن الواسطي، أبو عبدالله العُمري.**

روى عن : مروان بن معاوية الفزاري ، وحفص بن ميسرة ، وشعيب بن إسحاق .

روى عنه : موسى بن سهل الرملي ، وعلي بن داود القنطري ، وأهل الشام .

وفاته: لم أقف على سنة وفاته .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أبو حاتم : «أدركته ولم يقض لي السماع منه ، كان عنده غرائب ، ولم يكن عندهم بالمحمود هو إلى الضعف ما هو» .

ـ وقال أبو زرعة : «ليس بالقوي» .

ـ وقال البزار : «لم يكن بالحافظ» .

ـ وقال ابن حجر : «صدوق يهم ، من العاشرة» .

الحكم: محمد بن عبدالعزيز الواسطي : «ضعيف» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (١/١٦٧) ، الجرح والتعديل (٨/٨) ، الأنساب (٣/ ٩١) ، ميزان الاعتدال (٣/٦٢٨) ، التقريب (٢/١٨٦) .

(3) **عبدالله بن يزيد بن الصلت الشيباني.**

روى عن : داود بن قيس ، ومحمد بن إسحاق .

روى عنه : محمد بن عبدالعزيز الرملي وحده .

وفاته: لم أقف على سنة وفاته .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أبو حاتم : «متروك الحديث» .

ـ قال أبو زرعة : «منكر الحديث» .

ـ وقال النسائي : «ضعيف» .

الحكم: عبدالله بن يزيد بن الصلت الشيباني : «ضعيف» .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٥/ ٢٠١) ، ميزان الاعتدال (٢/٥٢٧) .

(4) **محمد بن إسحاق بن يسار**، صاحب السيرة : تقدم ترجمته في الحديث رقم (١٨٠) ، وهو : «صدوق حسن الحديث ولكنه يُدلس» ، وتدليسه من الطبقة الرابعة كما تقدم .

(5) **يزيد بن رُومان الأسدي، أبو روح المدني.**

روى عن : أنس بن مالك ، وسالم بن عبدالله ، وعروة بن الزبير ، وعبيد الله بن عبدالله بن عمر ، والزهري ، وصالح بن خوات بن جَبَير ، وأبي هريرة مرسل .

روى عنه : مالك بن أنس ، ومحمد بن إسحاق ، وخارجة بن عبدالله بن سليمان بن زيد بن ثابت ، وعبيد الله بن عمر العمري ، وجرير بن حازم ، وزيد بن أبي أنيسة ، وداود بن حصين ، وعبدالله العمري ، وغيرهم .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين والنسائي والذهبي : «ثقة» .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ، من الخامسة ، وروايته عن أبي هريرة مُرسلة» .

الحكم: يزيد بن رومان : «ثقة ، وروايته عن أبي هريرة مُرسلة» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٨/ ٣٣١) ، الجرح والتعديل (٩/ ٢٦٠) ، الثقات لابن حبان (٧/ ٦١٥) ، تهذيب الكمال (٨/ ١٢٣) ، الكاشف (٣/ ٢٦٣) ، التقريب (٢/ ٣٦٤) .

(6) **محمد بن شهاب الزهري:** تقدم في (١٤٥) ، وهو : «فقيه حافظ متفق على جلالته وإتقانه» .

(7) **عروة بن الزبير بن العوام:** تقدم في (١٥٢) ، وهو : «ثقة فقيه مشهور» .

(8) **عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين:** تقدمت في (١٧٣) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف .

فيه : محمد عبدالعزيز الواسطي ، وعبدالله بن بزيد بن الصلت . وكلاهما ضعيف .

وفيه عنعنة محمد بن إسحاق بن يسار وهو مدلس ، ولم يُصرِّح بالتحديث ، وتدليسه من الطبقة الرابعة كما تقدم بيان ذلك في ترجمته .

التخريـــج:

أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٤/ ١٦٧ رقم ٦٧٢٧) عن محمد بن مسلم بن وارق ، عن محمد بن عبد العزيز الواسطي به بمثله .

وعنده (البطيخ) بدل (الطبيخ) .

وأخرجه أبو داود في الأطعمة ، باب في الجمع بين لونين في الأكل (٤/ ١٧٦ رقم ٢٨٣٦) ، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٢٨١) ، وفي شعب الإيمان (٥/ ١١ رقم ٥٩٩٤) من طريق أبي أسامة .

وأخرجه الترمذي في الأطعمة ، باب ما جاء في أكل البطيخ بالرطب (٤/ ٢٨٠ رقم ١٨٤٣) ، والحميدي في مسنده (١/ ٢٨٦ رقم ٢٥٧) ، وابن حبان في صحيحه (١٢/ ٥١ رقم ٥٢٤٦) ، والبغوي في شرح السنة (١١/ ٣٢٩ رقم ٢٨٩٤) من طريق سفيان .

وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم (٣/ ٢٥٣ رقم ٦٧٨) ، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (١/ ١٠٣) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٥/ ١١١ رقم ٥٩٩٣) من طريق وهيب بن خالد .

وأخرجه أبو الشيخ أيضاً في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم (٣/ ٢٤٨ رقم ٦٧٥) من طريق قيس .

وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٣٦٧) من طريق داود الطائي .

خمستهم : (أبو أسامة ، وسفيان ، ووهيب ، وقيس ، وداود الطائي) .

عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة به .

قال الترمذي : (هذا حديث حسن غريب) .

وقال الحافظ في الفتح (٩/ ٥٧٣) : (سنده صحيح) .

ولمتنه شاهد من حديث أنس بن مالك :

أخرجه الترمذي في الشمائل (ص١٦٥ رقم ٢٠٠) ، والنسائي في الكبرى (٤/ ١٦٧ رقم ٦٧٢٦) ، وابن حبان في صحيحه (١٢/ ٥٣ رقم ٥٢٤٨) جميعهم من طريق وهب بن جرير ، عن أبيه قال : سمعت حميداً يحدث عن أنس بن مالك : «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأكل الطبيخ ، أو البطيخ بالرطب» . . . واللفظ لابن حبان .

قال الحافظ في الفتح (٩/ ٥٧٣) : (سنده صحيح) .

تنبيه : عند الجرجاني ، وأبي الشيخ برقم (٦٧٨) «الطبيخ ، وكذا عند ابن حبان برقم (٥٢٤٨) بالشك «بالبطيخ ، أو الطبيخ» .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح من رواية عائشة ، لكن من غير طريق المؤلف .

269(*)ـ حدثنا أبو علي الحسين بن علي(١) ، حدثنا محمد بن زكريا(٢) ، حدثنا قَحطبة بن غُدانَةَ(٣) ، حدثنا حـزْمُ القُطَعِي(٤) ، قال : قال الحسن(٥) ـ رحمه الله ـ :

«يا عجبًا لقوم أُمروا بالزّاد، ونُودُوا(**) فيهم بالرّحيل، وحُبِسَ أوّلهُمْ على آخرِهِمْ، وهُمْ قُعُودٌ يلْعبُون» .

(*) سقط هذا الأثر من (ظ) .

(**) هكذا في الأصل ، والصحيح : ونودي .

تراجم الرواة:

(1) أبو علي الحسين بن علي بن الحسين، الوراق، الكرجي: تقدم في (١٥٠) ، وهو مجهول .

(2) محمد بن زكريا بن دينار الغلابي: تقدم في (١٥٠) وهو : « ضعيف » .

(3) قحطبة بن غُدانة الجُشَمِيّ، أبو معمر.

واﻟﺠُﺸَﻤﻲّ : بضم الميم ، وفتح الشين ، وفي أخرها الميم ، وهذه النسبة إلى قبائل .

روى عن : هشام الدستوائي ، وسعيد بن أبي عروبة ، وحسام بن مصك ، وزياد بن درهم .

روى عنه : محمد بن زكريا بن دينار الغلابي .

وفاته : لم أقف على سنة وفاته .

أقوال العلماء فيه:

قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه فقال : « صدوق » .

الحكم: صدوق .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (١٤٩/٧) ، الأنساب (٦١/٢) .

(4) حزْمُ بن أبي حزم القُطَعِيّ، أبو عبد الله.

روى عن : الحسن البصري ، وجماعة .

روى عنه :

عبد الله بن المبارك ، ومسدد ، وموسى بن إسماعيل ، وسعيد بن منصور ، وغيرهم .

وفاته : توفي سنة (١٧٥هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين : « ثقة » .

ـ وقال أحمد بن حنبل : « شيخ ثقة » .

ـ وقال أبو حاتم : « هو من ثقات من تبقى من أصحاب الحسن » .

الحكم: ثقة .

مصادر ترجمته:

الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢٨٤) ، الجرح والتعديل (٣/ ٢٩٤) ، العبر (١/ ٢٠٦) ، الشذرات (١/ ٢٨٦) .

(5) **الحسن بن أبي الحسن البصري:** تقدم في حديث رقم (١٤٢) ، وهو : « ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يُرسل كثيرًا » .

الحكم على الإسناد:

سنده ضعيف ، فيه :

أبو علي الحسين بن علي بن الحسين وهو مجهول ، ومحمد بن زكريا بن دينار ، وهو ضعيف .

التخريج:

أخرجه الدينوري في المجالسة (٣/ ٢٠٠ ، رقم ٨٤٣) ، عن أبي قلابة ، حدثنا غسان بن المفضل الغلابي ، حدثنا صالح المري ، عن الحسن بنحوه .

فيه صالح بن بشير بن وادع المري ، ضعيف كما في التقريب (ص : ٢٧١) .

والخبر أورده : المبرد في الكامل (١/ ١٣٠) ، والجاحظ في البيان والتبيين (٢/ ٣٢٣) ، وابن الجوزي في الحدائق (٣/ ٢٢٥) ، وعبد الحق الإشبيلي في العاقبة (ص : ١١١ ، رقم ١٦٩) .

(١٠٢/و)

270(*)ـ /حدثني محمد بن محمد الجرجاني[1] ، حدثنا عيينة بن عبدالعزيز اليماني باليمن[2] ، حدثنا عبدالله بن محمد البلوي[3] ، حدثنا محمد بن صالح بن النَطَّاح[4] ، حدثنا أبو عُبيدة معمر بن المُثنى[5] ، عن عوانة بن الحكم[6] قال :

دخل كُثَير عَزَّة[7] على طلحة الطلحات[8] عائدًا فقعدَ عند رأسِهِ ، فلمْ يُكَلِّمْه لشدةِ ما بِهِ ، فأطرقَ مليًا ، ثم التفتَ إلى جُلسائه فقال :

(١٠٢/ظ)

«لقد كانَ هطِلَ السَّحابِ، حُلْوَ الخطابِ، قريبَ الميعادِ، صعبَ القيادِ، إنْ سُئِلَ جادَ، وإنْ جادَ عادَ، وإنْ حبا غمر، وإنْ ابتُلِيَ صبر، وإنْ فُوخِرَ فخر، وإنْ صارعَ برَّز، / وإنْ جُنِيَ عليه غفرَ، سبطَ البنانِ، جريءَ الجنانِ، في الشّرفِ القديمِ، والفرعِ الكريمِ، والحسبِ الصَّميمِ، يبْذُلُ عطاءهُ، ويرفُدُ جُلساءهُ، ويُرهِبُ أعداءهُ». ففتح طلحةُ عينيه وقال:

«ويْحكَ يا كثيرا ما تقولُ؟» فقال:

يا ابنَ الذوائبِ من خُزاعةَ والذي ... لبسَ المكارمَ وارتدى بنجادِ

حلَّتْ بساحتكَ الوفودُ من الورى ... فكأنما كانوا على ميعادِ

لنعودَ سيدنا وسيدَ غيرنا ... ليتَ التشكّي كانَ بالعُوّادِ

(١٠٣/و)

قال: فاستوى جالسًا وأمر له بعطيّةٍ سنيّةٍ، وقال: «هيَ لكَ إنْ عشْتُ في كلّ سنةٍ».

(*) سقط من (ظ) .

تراجم الرجال:

(1) محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجاني، أبو الحسين ، «بصلة» : تقدم في (١٥١) وهو «ثقة» .

(2) عيينة بن عبدالعزيز اليماني، أبو علي : لم أقف على ترجمته.

(3) عبدالله بن محمد البلويّ ـ بفتح الباء المنقوطة بواحدة ، واللام ، وفي آخرها الواو ، نسبة إلى بَلِيَّ ـ

وهي قبيلة من قُضاعة .

روى عن : عماد بن يزيد .

أقوال العلماء فيه:

قال الدارقطني : « يضع الحديث » .

الحكم : وضاع .

مصادر ترجمته:

ميزان الاعتدال (٢/ ٤٩١) ، الكشف الحثيث عمن رُمي بوضع الحديث (ص٢٤٣) ، ترجمة رقم (٤٠٣) ، اللسان (١١٩/٤) .

(4) **محمد بن صالح بن مهران البصري، أبو عبدالله ابن النطّاح، الهاشمي، ولقبه: أبو التيّاح.**

روى عن : أبيه ، وأبي سلمة محمد بن عبدالله الأنصاري ، وأبي عبيدة معمر بن المثنى ، وأسد بن عمرو البجلي ، وعون بن كهمس بن الحسن ، ومعتمر بن سليمان ، والواقدي ، وأبي الحسن المدائني ، وغيرهم .

روى عنه : العباس بن جعفر بن أبي طالب ، وعبدالله بن أحمد بن يونس ، وابن أبي الدنيا ، وأحمد بن علي الخزاز ، وابن بجير ، والهيثم بن خلف ، وابن صاعد ، ومحمد بن هارون الحضرمي ، وآخرون .

وفاته : توفي سنة (٢٥٢هـ) .

أقوال العلماء فيه:

قال الخطيب البغدادي : « قدم بغداد ، وحدَّث بها ، وكان إخباريًا نسَّابة ، راوية للسير ، وله كتاب الدولة ، وهو أول من صنَّف في أخبارها كتابًا » .

وقال ابن حجر : « صدوق ، أخباري ، من الحادية عشرة » .

الحكم: « صدوق » .

مصادر ترجمته:

تهذيب الكمال (٣٤٧/٦) ، تهذيب التهذيب (٢٢٧/٩) ، التقريب (٢/ ١٧٠) .

(5) **معمر بن المثنى، أبو عبيدة التيمي، البصري، النحوي.**

روى عن : هشام بن عروة ، وأبي عمرو بن العلاء ، ورؤبة بن العجاج ، وغيرهم .

روى عنه : علي بن المديني ، وأبو عبيد القاسم بن سلام ، وإسحاق بن إبراهيم الموصلي ، وأبو العيناء ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٠٩هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين : « ليس به بأس » .

ـ وقال الدارقطني : « لا بأس به إلاَّ أنه يُتهم بشيء من رأي الخوارج » .

ـ وقال الجاحظ : «لم يكن في الأرض جَماعيٌّ ولا خارجيٌّ أعلم بجميع العلوم من أبي عبيدة» .

ـ وقال يعقوب بن شيبة : «سمعت علي بن المديني ذكر أبا عبيدة فأحسن ذكره ، وصحَّح روايته ، وقال : «كان لا يحكي عن العرب إلاَّ الشيء الصحيح» .

ـ وقال المبرد : «كان أكمل القوم» .

ـ وقال الذهبي : «قد كان هذا المرء من بحور العلم ، ومع ذلك فلم يكن بالماهر بكتاب الله ، ولا العارف بسنة رسول الله ﷺ ، ولا البصير بالفقه واختلاف أئمة الاجتهاد ، بلى وكان مُعافى من معرفة حكمة الأوائل ، والمنطق وأقسام الفلسفة ، وله نظرٌ في المعقول ، ولم يقع لنا شيءٌ من عوالي روايته» .

الحكم: معمر بن المثنى : لا بأس به . كما قال بذلك الدارقطني .

مصادر ترجمته:

تهذيب الكمال (٧/ ١٨٤) ، السير (٩/ ٤٤٥ ـ ٤٤٧) ، ميزان الاعتدال (٤/ ١٥٥) ، شذرات الذهب (٢/ ٢٤) .

(6) **عوانة بن الحكم بن عياض، أبو الحكم الكوفي.**

روى عنه : هشام بن الكلبي ، وغيره .

وفاته: توفي سنة (١٥٨هـ) .

أقوال العلماء فيه:

قال الذهبي : «كان صدوقًا في نقله» .

وقال في موضع آخر : «أخباري كبير» .

الحكم: عوانة بن الحكم «صدوق» .

مصادر ترجمته:

السير (٧/ ٢٠١) ، لسان الميزان (٤/ ٣٨٦) ، شذرات الذهب (١/ ٢٤٣) .

(7) **كثير بن عبدالرحمن بن الأسود، بن عامر بن عويمر، أبو صخر الخزاعي.**

وهو من فحول شعراء الإسلام ، وكان غاليًا في التشيُّع ، ويقول بالرجعة والتناسخ(*) .

وكان مُحَمَّقًا مشهورًا بذلك ،وكان من أَتْيه الناس وأذهبهم بنفسه على كل أحد .

وفاته: توفي سنة (١٠٥هـ) في ولاية يزيد بن عبدالملك .

مصادر ترجمته:

الأغاني (٩/ ٣ ـ ٣٩) ، الشعر والشعراء (١/ ٤١٠ ـ ٤٢٣) .

(8) **طلحة بن عبد الله بن خلف بن أسعد بن عامر الخزاعي**، المعروف بطلحة الطلحات ، أبو المطرف البصري ، أحد الأجواد ، أمير سجستان .

توفي سنة (٦٣هـ) .

(*) التناسخ : (أحد العقائد الفاسدة التي يُقصد بها إنتقال الروح من بدن قد مات صاحبه إلى بدن آخر لمخلوق حي ، إنسانًا كان أم حيوانًا ، وذلك لمنح الروح الفرصة بعد الفرصة لكي تتطهر من أدرانها على أساس أن الحياة قصيرة ولابد من إعطاء الروح وقتًا كافيًا لكي تتحرر من أخطائها) . انظر : الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة (١٠٣٢/٢) .

مصادر ترجمته:

تهذيب الكمال (٥٠٥/٣) ، التقريب (٣٧٨/١) .

الحكم على الإسناد:

إسناده موضوع . فيه : عبدالله بن محمد البلوي : وضاع .

التخريـــج:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٤/٢٥) من طريق سليمان بن إبراهيم بن محمد ، وسهل بن عبدالله القارئ ، وأبي بكر محمد بن علي الأبهري ، وأبي طالب أحمد بن محمد البيع .

أربعتهم عن محمد بن إبراهيم الجرجاني به بمثله .

وذكره المزي في تهذيب الكمال في ترجمة طلحة الطلحات (٥٠٥/٣) من طريق أبي عبيدة معمر بن المثنى به بنحوه .

والبيت الأخير مذكور في ديوان كثير عزة (ص٩٢) .

دراسة الأبيات الشعرية:

أ - مقارنة ألفاظ الجرجاني بألفاظ غيره:

- جاءت بداية الكلام في تاريخ دمشق ، وتهذيب الكمال : «لقد كان بحرًازاخرًا وغيمًا ماطرًا ، ولقد كان هطل السحاب ، ، . . . . .» .

بينما سقط هذا من المخطوط .

- وجاء عند الجرجاني : «وإن صارع برز» .

وعند ابن عساكر والمزي : «وإن سارع بدر» .

- وجاء عند الجرجاني : «سبط البنان» .

وعند ابن عساكر والمزي : «سليط البيان» .

- وجاء عند الجرجاني وابن عساكر والمزي : طلحة الطلحات .ﷺ

وأما عند كثير عزة : عبدالعزيز .

- وكانت الألفاظ في ديوان كثير عزة مختلفة تماماً وفيها :

دخل كثير على عبدالعزيز وهو مريض وأهله يتمنون أن يضحك ، فلما وقف عليه قال له : «والله أيها الأمير لولا أن سرورك لا يتم بأن تسلم وأسقم لدعوت ربي أن ينصرف ما بك إليَّ ، ولكني أسأل الله لك أيها الأمير العافية ، ولي في كنفك النعمة» .

فضحك وأمر له بالمال ، فقال كثير :

ونعود سيدنا وسيد غيرنا ليت التشكي كان بالعواد

لو كان يقبل فدية لفديته بالمصطفى من طارفي وتلادي

ب) شرح الغريب:

هطل : (كلمة تدل على تتابع في قطر وغيره ، و هَطَلَ المطرُ هَطلانًا : تتابع) .

انظر : معجم مقاييس اللغة (٦/ ٥٦) .

حبا : (الحبو : هو القُرْب والدنُوّ ، وكل دانٍ صابٍ .

وبه سُمِّي حَبِيُّ السَّحاب ، لدنوه من الأفق .

وحَبَوْتُ الرّجلَ : إذا أعطيته حَبْوة وحبْوة ، وهذا لا يكون إلاَّ للتألف والتقريب) .

انظر : معجم مقاييس اللغة (٢/ ١٣٢) .

بنجاد : (النِّجَاد : حمائل السيف ، لأنه يعلو العاتق) .

انظر : معجم مقاييس اللغة (٥/ ٣٩٢) .

الوفود : (جمع وفد ، وهو جماعة من الناس) .

انظر : معجم مقاييس اللغة (٦/ ١٢٩) .

الورى : (الخلق أو الناس) .

انظر : معجم مقاييس اللغة (٦/ ١٠٠) .

نعود : (نزور) .

انظر : مختار الصحاح ص (٤٠٥) .

العواد : (الزوار) .انظر : المرجع السابق ص(٤٠٥) .

(ج) الموضوع:

الأبيات في مدح طلحةالطلحات ، رحمه الله تعالى .

(د) الفكرة:

يخاطب الشاعر ممدوحه واصفًا إياه بالكرم الشديد فهو من أشراف قبيلو خزاعة فهو من أصل كريم ومن بيت المكارم ، والوفود تتوجه إليه بكثرة لما تجد عنده من الكرم وقد اجتمعت هذه الوفود اليوم لتزوره في مرضه وهي تتمنى أن يكون المرض فيها وليس فيه . والمديح هنا فيه مبالغة وذلك معروف في شعر المديح لما يطمع فيه الشاعر من عطاء الممدوح وكرمه .

(هـ) العروض:

الأبيات في المديح ، وهي من البحر الكامل .

(و) البلاغة:

(يا ابن الذوائب من خزاعة) : شبه أهل الشاعر بالذوائب على سبيل الاستعارة التصريحية .فقد حذف المشبه وصرح بالمشبه به .

وشبه المكارم بثوب يرتدى .

(ليت التشكي كان بالعوَّاد) : كناية عن حب الزائرين للمزور لدرجة أنهم يتمنون أن المرض فيهم وليس فيه .

المجلس الثالث والعشرون

271[*]ـ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم[١] ، حدثنا أبو عُتبة أحمد بن الفرج الحجازي بحمص[٢] ، حدثنا بقية بن الوليد[٣] ، حدثنا يحيى ابن سعد[٤][**] ، عن خالد بن معدان[٥] ، عن المقدام بن معدي كرب[٦] ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ :

«إنّ الله ـ تبارك وتعالى ـ يُوصيكُمْ بأمّهاتِكُمْ، ثمّ يُوصيكُمْ بآبائِكُمْ، ثمّ يُوصيكُمْ بالأقربِ فالأقربِ» .

(*) سقط هذا الحديث من (ظ) .

(**) في كتب الأصول : «بحير بن سعد وهو الصواب ، ويأتي دليله في الترجمة . وما وقع في الإسناد من قوله (يحيى بن سعد) خطأ ، لا يبعد أن يكون خطأ من الراوي وهو بقية بن الوليد ، أو الراوي عنه ، أو من الناسخ ، وهو الظاهر ؛ لأن من رواه من طريق بقية ذكروه على الصواب ، فيبعد أن يكون الخطأ منه ، والحال هكذا .

تراجم الرواة:

(1) أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم: تقدم في (١٣٧) ، وهو : «ثقة» .

(2) أبو عتبة أحمد بن الفرج الحجازي: تقدم في (١٦٩) ، وهو : «ضعيف» .

(3) بقية بن الوليد الحمصي: تقدم في (١٦٩) ، وجاء هناك أن بقية ثقة :

أ) إذا روى عن الثقات .

ب) وتُقبل روايته إذا جاءت بألفاظ تفيد السماع قطعًا ، أما إذاجاءت بالعنعنة ونحوها فلا تقبل .

ج) كما تُقبل إذا جاءت عن أهل بلد معين وهو الشام .

الحكم : إن رواية بقية في هذا الحديث توافرت فيها شروط العلماء في قبول حديثه ، فهو هنا حجة .

(4) بحير، بكسر المهملة، ابن سعد السّحولي، أبو خالد الحمصي.

والسَّحُولي : بفتح السين وضم الحاء المهملتين بعدهما الواو ، وفي آخرها اللام .

نسبة إلى سَحُول ، وهي قرية باليمن .

روى عن : خالد بن معدان ، ومكحول الشامي ، وغيرهم .

روى عنه : معاوية بن صالح ، وبقية بن الوليد ، وإسماعيل بن عياش ، وغيرهم .

وفاته: لم أقف على سنة وفاته .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال محمد بن سعد والنسائي : « ثقة » .

ـ وقال أحمد بن حنبل : « ليس بالشام أثبت من جرير إلا أن يكون بحير بن سعد » .

ـ وقال أبو حاتم : « صالح الحديث » .

ـ وقال الذهبي : « حجة » .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة ثبت ، من السادسة » .

الحكم: بحير بن سعد « ثقة ثبت » .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٤١٩/٢) ، الأنساب (٢٢٩/٣) ، تهذيب الكمال (٣٢٩/١) ، الكاشف (١٠١/١) ، التقريب (٩٣/١) .

(5) خالد بن مِعْدان ـ بفتح فسكون ـ ابن أبي كريب ، أبو عبدالله ، الكَلاعِيّ ، الحمصي.

روى عن : المقدام بن معد يكرب ، وأبي أمامة الباهلي ، وابن عمر ، ومعاوية ، وعبدالله بن عمرو ، وثوبان ، وآخرون .

روى عنه : بحير بن سعيد ، وفضيل بن فضالة ، ومحمد بن إبراهيم التيمي ، صفوان بن عمرو ، وثور بن زيد ، وحسان بن عطية ، وآخرون .

وفاته: توفي سنة (١٠٣هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد والعجلي ويعقوب بن شيبة وابن خراش والنسائي : « ثقة » .

ـ وقال الذهبي : « فقيه كبير ، ثبت ، مهيب ، مخلص » .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة ، عابد ، يرسل كثيرًا ، من الثالثة » .

الحكم: خالد بن معدان : «ثقة يرسل كثيرًا» .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٣/ ٣٥١) ، المراسيل لابن أبي حاتم (ص٥٢ ـ ٥٣/ رقم ١٨٢) ، الأنساب (٥/ ١١٨) ، السير (٤/ ٥٣٦ ـ ٥٤١) ، الكاشف (١/ ٢٣١) ، التقريب (١/ ٢١٨) .

(6) المقدام بن معْدي كرب بن عمرو بن يزيد الكنْدي.

صحابي مشهور ، روى عن النبي ﷺ عدة أحاديث .

وروى عنه : خالد بن معدان ، وشُريح بن عبيد ، والحسن بن جابر الكندي ، وعبدالرحمن بن أبي عوف ، وسليم بن عامر ، والشعبي ، وابنه يحيى بن المقدام ، وحفيده صالح ين يحيى ، وآخرون .

نزل الشام ، وتوفي بحمص ، سنة ٨٧هـ ، وعمره ٩١ سنة .

مصادر ترجمته:

الإصابة (٦/ ١٦١) ، التقريب (٢/ ٢٧٢) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف .

فيه : أبو عتبة أحمد بن ا لفرج الحجازي ، وهو ضعيف .

التخريـــج:

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ١٧٩) عن أبي عبدالله الحافظ ، وأبي سعيد بن أبي عمرو ، وأبي بكر القاضي .

ثلاثتهم عن أبي العباس محمد بن يعقوب به بلفظه .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص٣٧ رقم ٦٠) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٢٧٠ رقم ٦٣٧) من طريق حيوة بن شريح .

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ٣٩٣ رقم ٢٤٤١) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٢٧٠ رقم ٦٣٧) ، وفي مسند الشاميين (٢/ ١٧٠ رقم ١١٢٨) من طريق عبد الوهاب بن نجدة .

والطبراني في الكبير أيضاً (٢٠/ ٢٧٠ـ٢٧١ رقم ٦٣٧ ، ٦٤١) من طريق نعيم بن حماد .

والبيهقي في شعب الإيمان (٦/ ١٨٢ رقم ٨٧٤٥) من طريق العلاء .

أربعتهم : (حيوة بن شريح ، وعبد الوهاب بن نجدة ، ونعيم بن حماد ، والعلاء) عن بقية بن الوليد به بنحوه .

وقد توبع بقية بن الوليد عليه .

أخرجه ابن ماجة في الأدب ، باب بر الوالدين (٢/ ١٢٠٧ رقم ٣٦٦١) ، وأحمد في المسند (٢٨/ ٤٢٤ رقم ١٧١٨٧) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٢٧٠ رقم ٦٣٧) ، وفي مسند الشاميين (٢/ ١٧٠ رقم ١١٢٨) ، الحاكم في المستدرك (٤/ ١٥١) جميعهم من طريق إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعد به بنحوه .

تنبيه:

تحرف (بحير بن سعد) في المطبوع من سنن ابن ماجه إلى «بحير بن سعيد» ، وفي مصباح الزجاجة (ص : ٤٨٤ ، ح١٢٤٦) إلى «يحيى بن سعيد» ، ولأجل هذا التحريف ضعفه البوصيري ، وقال : «إسناد حديث المقدام ضعيف ، إسماعيل روايته عن الحجازيين ضعيفة) .

قلت : يحيى بن سعيد مدني ، ولأجل هذا التحريف ضعفه البوصيري ، وهو خطأ ، والصواب ، بحير بن سعد ، وهو ثقة .

قال ابن حجر في التلخيص (٤/ ١٠) : (أخرجه البيهقي بإسناد حسن) .

وقال أحمد شاكر في حاشية المسند (١٣/ ٢٩٥) : (إسناده صحيح) .

وقال الألباني في الصحيحة (٤/ ٢٣٠) : (إسناده صحيح) .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٢٧٠ رقم ٦٣٨) ، وفي مسند الشاميين (١/ ٢٤٤ رقم ٤٣١) من طريق ثور بن يزيد .

وفي المعجم الكبير أيضاً (٢٠/ ٢٧١) من طريق أم عبدالله بنت خالد بن معدان .

كلاهما (ثور بن يزيد ، وأم عبدالله بنت خالد بن معدان) عن خالد بن معدان به بنحوه .

وله شاهد من حديث أبي هريرة ، ومعاوية بن حيدة .

أما حديث أبي هريرة :

فأخرجه البخاري في الأدب ، باب من أحق الناس بحسن الصحبة (١٠/ ٤٠١ رقم ٥٩٧١) ، ومسلم في البر والصلة والآداب ، باب بر الوالدين . . (٤/ ١٩٧٤ رقم ٢٥٤٨) بلفظ : « يا رسول الله من أحق الناس بحسن صحابتي ؟ قال : أمك ، قال : ثم من ؟ قال : أمك ، قال : ثم من ؟ قال :أمك ، قال : ثم من ؟ قال : أبوك» . . . واللفظ للبخاري .

وأما حديث معاوية بن حيدة :

فأخرجه أبو داود في الأدب ، باب في بر الوالدين (٥/ ٣٥١ رقم ٥١٣٩) ، والترمذي في البر والصلة ، باب ما جاء في بر الوالدين (٤/ ٣٠٩ رقم ١٨٩٧) ، من طريق بهز ، عن أبيه ، عن جده بلفظ : « يا رسول الله ، من أبر ؟ قال : أمك ، ثم أمك ، ثم أمك ، ثم أباك ، ثم الأقرب فالأقرب . . .» الحديث ، واللفظ لأبي داود .

قال الترمذي : «هذا حديث حسن» .

وإسناده حسن ، بهز ، وأبوه صدوقان كما في التقريب لابن حجر (ص١٢٨, ١٧٧) .

خلاصة الحكم :

الحديث صحيح ، وقد صححه أحمد شاكر ، والألباني ، وله شاهدان مخرج أحدهما في الصحيحين .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح ، وقد صححه أحمد شاكر ، والألباني ، وله شاهدان مخرج أحدهما في الصحيحين .

(١٠٣/ظ)

272(*)ـ /أخبرنا حاجب بن أحمد الطوسي[١] ، حدثنا عبدالله ابن هاشم الطوسي[٢] ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان[٣] ، حدثنا يحيى ابن سعيد الأنصاري[٤] ، عن سعيد بن المسيب[٥] ، عن سعد[٦] ـ رضي الله عنه ـ قال :

جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أحد.

(*) سقط هذا الحديث من (ظ) .

تراجم الرواة:

(1) **حاجب بن أحمد الطوسي:** تقدم في (١٣٨) ، وهو : «ثقة» .

(2) **عبدالله بن هاشم الطوسي:** تقدم في (١٣٨) ، وهو : «ثقة» .

(3) **يحيى بن سعيد القطان:** تقدم في (١٣٨) ، وهو : «ثقة» ، متقن ، حافظ ، إمام ، قدوة» .

(4) **يحيى بن سعيد الأنصاري:** تقدم في (١٤٠) ، وهو : «حافظ ، فقيه ، حجة» .

(5) **سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عابد بن عمران ابن مخزوم القرشي المخزومي، أبو محمد المدني:** تقدم في (٢٥٥) ، وهو : «أحد العلماء الأثبات ، الفقهاء الكبار ، اتفقوا على أن مرسلاته أصحُ المراسيل» .

(6) **سعد بن أبي وقاص: صحابي جليل:** تقدم في (٢٢٢) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده صحيح ، رواته ثقات كلهم ، والحديث في الصحيحين كما سيأتي في التخريج .

التخريـــج:

أخرجه البخاري في المغازي ، باب : ﴿**إِذْ هَمَّت طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا**﴾ (٣٥٨/٧ رقم ٤٠٥٦) عن مسدد .

والنسائي في الكبرى (٥/ ٦١ رقم ٨٢١٥) عن محمد بن بشار .

والشاشي في مسنده (١/ ١٩١ رقم ١٤٠) عن عبد الرحمن بن محمد بن منصور .

والسهمي في تاريخ جرجان (ص٣٣٥ رقم ٦١٥) من طريق عبدالله بن محمد الأصبهاني .

أربعتهم : (مسدد ، ومحمد بن بشار ، وعبد الرحمن بن محمد ، وعبدالله الأصبهاني) عن يحيى القطان به بنحوه ، وزاد بعضهم : «قال لي : ارم فداك أبي وأمي» .

وقد توبع يحيى بن سعيد القطان عليه .

أخرجه البخاري في المغازي ، باب ﴿إِذْ هَمَّت طَّائِفَتَان منكُمْ أَن تَفْشَلا ﴾(٧/٣٥٨ رقم ٤٠٥٧) ، والترمذي في المناقب ، باب مناقب سعد بن أبي وقاص (٥/ ٦٥٠ رقم ٣٧٥٤) ، وابن ماجة في المقدمة ، باب فضل سعد بن أبي وقاص (١/ ٤٧ رقم ١٣٠) من طريق الليث بن سعد .

وأخرجه البخاري في فضائل الصحابة ، باب مناقب سعد بن أبي وقاص (٧/ ٨٢ رقم ٣٧٥٢) ، والبزار في البحر الزخار (٣/ ٢٧٧ رقم ١٠٦٧) من طريق عبد الوهاب .

ومسلم في فضائل الصحابة ، باب فضل سعد بن أبي وقاص (٤/ ١٨٧٦ رقم ٢٤١٢) ، والشاشي في مسنده (١/ ١٩٣ رقم ١٤٣) من طريق سليمان بن بلال .

والترمذي في الموضع السابق (٥/ ٦٥٠ رقم ٣٧٥٤) من طريق عبد العزيز بن محمد .

وابن ماجة في الموضع السابق (١/ ٤٧ رقم ١٣٠) من طريق حاتم بن إسماعيل ، وإسماعيل بن عياش .

وأخرجه الطيالسي في المسند (١/ ١٧٧ رقم ٢١٧) ، وأحمد في المسند (٣/ ٨٨ رقم ١٤٩٥) ، والشاشي في مسنده (١/ ١٩٣ رقم ١٤٢ ، ١٤٥) من طريق شعبة .

رواه الطيالسي عن شعبة مباشرة والباقون بواسطة .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ١٤١) ، وابن أبي شيبة في المصنف (١٢/ ٨٧ رقم ١٢١٩٥) و (١٤/ ٣٩٠ رقم ١٨٥٩٥) ، وابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦٠٠ رقم ١٤٠٦) ، والدورقي في مسند سعد بن أبي وقاص (ص١٧٠ رقم ٩٧) ، وابن جميع في معجم شيوخه (ص٦٤) من طريق عبدالله بن نمير .

وأبو يعلى في مسنده (٢/ ١٢٤ رقم ٧٩٥) من طريق جعفر بن عون .

والشاشي في مسنده (١/ ٩٢ رقم ١٤١) من طريق نعيم السعيدي .

عشرتهم : (الليث بن سعد ، وعبد الوهاب ، وسليمان بن بلال ، وعبد العزيز بن محمد ، وحاتم بن إسماعيل ، وإسماعيل بن عياش ، وشعبة ، وعبدالله بن نمير ، وجعفر بن عون ، ونعيم السعيدي) عن يحيى بن سعيد الأنصاري به بنحوه .

ولمتنه شاهد من حديث علي بن أبي طالب :

أخرجه البخاري في المغازي ، باب ﴿إِذْ هَمَّت طَّائِفَتَان منكُمْ .... ﴾ (٧/ ٣٥٨ رقم ٤٠٥٨) ، ومسلم في الموضع السابق (٤/ ١١٨٧٦ رقم ٢٤١١) بلفظ : «ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه لأحد ، غير سعد بن مالك ، فإنه جعل يقول له يوم أحد : (ارم فداك أبي وأمي) . واللفظ لمسلم .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح ، مخرج في الصحيحين وغيرهما ، وله شاهد أخرجه الشيخان وغيرهما ،كما تقدم في تخريجه .

273(*)ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن النيسابوري(١) ، حدثنا أبو البختري عبدالله بن محمد بن شاكر(٢) ، حدثنا أبو أُسامة حماد بن أُسامة(٣) ، حدثنا بُريْدِ بن عبدالله بن أبي بُردة(٤) ، عن أبي بُردْة(٥) ، عن أبي مُوس الأشعري (٦) ـ رضي الله عنه ـ قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ الأشْعريين إذا أرْملوا في الغزْو وقلّ طعامُ عيالِهمْ بالمدينةِ جمعُوا/ ما كانَ عندهمْ في ثوبٍ واحدٍ ثمّ اقتسمُوهُ في إناءٍ واحدٍ بالسّويّةِ؛ فهمْ منّي، وأنا منهُمْ» . (١٠٤/و)

(*) سقط هذا الحديث من (ظ) .

تراجم الرواة:

(1) أبو طاهر محمد بن الحسن النيسابوري: تقدم في (١٣٧) ، وهو «ثقة» .

(2) أبو البختري عبدالله بن محمد بن شاكر: تقدم في (١٣٧) ، وهو «صدوق» .

(3) أبو أسامة حماد بن أسامة: تقدم في (١٣٧) ، وهو «ثقة ثبت» .

(4) بريد بن عبدالله بن أبي بردة الأشعري: تقدم في (١٣٧) ، وهو «ثقة» .

(5) أبو بردة، عامر بن عبدالله بن قيس الأشعري: تقدم في (١٣٧) ، وهو «ثقة» .

(6) أبو موسى الأشعري، عبدالله بن قيس، صحابي جليل : تقدم في(١٣٧) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده حسن :

فيه : أبو البختري عبدالله بن محمد بن شاكر وهو صدوق .

والحديث في الصحيحين كما سيأتي في التخريج .

التخريــــج

أخرجه أبو عوانة في المسند (٤٧٩/٤) عن أبي البختري عبدالله بن محمد بن شاكر به بمثله .

وقد توبع أبو البختري عليه .

أخرجه البخاري في الشركة ، باب الشركة في الطعام والنهد والعروض (١٢٨/٥ رقم ٢٤٨٦) ، ومسلم في فضائل الصحابة ، باب من فضائل الأشعريين (١٩٤٤/٤ رقم ٢٥٠٠) ، وأبو يعلى في المسند (٢٩٣/١٣ رقم ٧٣٠٩) ، والبيهقي في الكبرى (١٣٢/١٠) ، والبغوي في شرح السنة (٢١٥/٨ رقم ٢١٥٦) من طريق أبي كريب .

وأخرجه مسلم في الموضع السابق أيضاً (٤/ ١٩٤٤ رقم ٢٥٠٠) عن أبي عامر الأشعري والنسائي في الكبرى (٥/ ٢٧ رقم ٨٧٩٨) عن موسى بن عبد الرحمن .

ثلاثتهم : (أبو كريب ، وأبو عامر الأشعري ، وموسى بن عبد الرحمن) عن أبي أسامة حماد بن أسامة به بمثله .

الحكم النهائي على الحديث:

الحديث صحيح من غير طريق المؤلف ، فقد ورد في الصحيحين وغيرهما ، كما تقدم في التخريج .

شرح الغريب:

أرملوا : قال ابن الأثير : (أي نفد زادهم . وأصله من الرَّمْل ، كأنهم لصقوا بالرمل ، كما قيل للفقير التَّرِب) .

انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٢٦٥) .

274ـ (أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن القطان[١] ، حدثنا أبو سعيد قطن ابن إبراهيم[٢] ، حدثنا حفص بن عبدالله السُلمي[٣] ، حدثني إبراهيم بن طهمان[٤] ، عن موسى بن عقبة[٥] ، عن نافع[٦])(*) ، / عن ابن عمر[٧] ـ رضي الله عنهما(**) ـ قال(***) : قال رسول الله ﷺ :

١٤٨/ظ

«اليدُ العُلْيا خيرٌ منَ اليدِ السّفلى».

قال: «واليدُ العُلْيا المُنفِقةُ(****)، واليدُ السّفلى السّائلةُ».

(*) ما بين القوسين سقط من (ظ) .

(**) في (ب) : رضي الله عنه .

(***) في (ب) : أنه قال .

(****) في (ب) : المُتَعَفِّفَة .

تراجم الرواة:

(1) محمد بن الحسين بن الحسن القطان: تقدم في (١٤٠) وهو «ثقة» .

(2) أبو سعيد قطن بن إبراهيم القشيري: تقدم في (١٧٤) ، وهو : «ضعيف» .

(3) حفص بن عبدالله السلمي: تقدم في (١٧٤) ، وهو «صدوق» .

(4) إبراهيم بن طهمان: تقدم في (١٧٤) ، وهو «ثقة» .

(5) موسى بن عقبة بن أبي عياش القرشي الأسدي، أبو محمد المدني، تقدم في (٢٣٠) ، وهو «ثقة فقيه» .

(6) نافع، مولى ابن عمر: تقدم في (١٥٤) ، وهو «ثقة ، ثبت ، فقيه ، مشهور» .

(7) عبدالله بن عمر، صحابي جليل : تقدم في (١٤٥) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف ، فيه : أبو سعيد قطن بن إبراهيم القشيري ، وهو ضعيف .

والحديث في الصحيحين كما سيأتي في التخريج .

التخريـــج:

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٤٣٥/٣) من طريق أبي محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالوية ، عن محمد بن الحسين بن الحسن القطان به بمثله .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٩٨/٤) من طريق عبدالله بن الوليد العدني ، عن إبراهيم بن طهمان به بنحوه ، وعنده : (المتعففة) بدل (المنفقة) .

وأخرجه مالك في الموطأ (٩٩٨/٢ رقم ٨) ، ومن طريقه مسلم في الزكاة ، باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى (٧١٧/٢ رقم ١٠٣٣) ، وأبو داود في الزكاة ، باب في الاستعفاف (٢٩٧/٢ رقم ١٦٤٨) ، والنسائي في الزكاة ، باب اليد السفلى (٦١/٥ رقم ٢٥٣٣) ، والقضاعي في مسند الشهاب (٢٢٢/٢ رقم ١٢٣١) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١٩٧/٤) ، وفي شعب الإيمان (٢٦٨/٣ رقم ٣٥٠٥) ، والبغوي في شرح السنة (١١١/٦ رقم ١٦١٤) عن نافع به بلفظه ، مع قصة في أوله .

وأخرجه البخاري في الزكاة ، باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى . . (٢٩٤/٣ رقم ١٤٢٩) ، وأحمد في المسند (٢١/١٠ رقم ٥٧٢٨) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١٩٧/٤ ـ ١٩٨) جميعهم من طريق أيوب ، عن نافع به بمثله ، وعندهم : (المعطية) بدل (المنفقة) .

وأخرجه أحمد في المسند (٥٠/٨ رقم ٤٤٧٤) ، وأبو يعلى في المسند (٩٧/١٠ رقم ٥٧٣٠) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٨٠/٣ رقم ٣٥٤٩) من طريق القعقاع بن حكيم ، عن ابن عمر بنحوه .

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢٢٢/٢ رقم ١٢٣٠) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١٩٨/٤) من طريق عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر مرفوعاً بنحوه .

ولمتنه شاهد من حديث :

١) حكيم بن حزام :

أخرجه البخاري في الزكاة ، باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى . . . (٢٩٤/٣ رقم ١٤٢٧) ، ومسلم في الزكاة ، باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى . . . (٧١٧/٢ رقم ١٠٣٤) بلفظ : « اليد العليا خير من اليد السفلى ، وابدأ بمن تعول ، وخير الصدقة عن ظهر غنى ، ومن يستعفف يعفه الله ، ومن يستغن يغنه الله » .

٢) وحديث أبي أمامة صدي بن عجلان :

أخرجه مسلم في الموضع السابق (٧١٨/٢ رقم ١٠٣٦) بلفظ : « يا ابن آدم إن تبذل الفضل خير لك ، وإن تمسكه شر لك ، ولا تلام على كفاف ، وابدأ بمن تعول ، واليد العليا خير من اليد السفلى » .

وله شاهد آخد من حديث أبي هريرة تقدم برقم (٢٣٠) .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح من غير طريق المؤلف ، ومخرج في الصحيحين وغيرهما ، كما أن له عدة شواهد أخرجها الشيخان وغيرهما ، كما تقدم .

275ـ أخبرنا العباس بن محمد بن معاذ[١] ، حدثنا أحمد بن يُوسف السُلمي[٢] ، حدثنا قَبيصة بن عُقبة[٣] ، حدثنا سفيان[٤] ، عن حبيب بن أبي عمرة[٥] ، عن عائشة بنت طلحة[٦] ، عن عائشة أم المؤمنين[٧] ـ رضي الله عنها ـ (عن النبي ﷺ)(*) قالت :

اسْتَأْذَنَهُ نِسَاؤُهُ فِي جِهَادٍ، فَقَالَ: «بِحَسْبِكُنَّ الحجّ أَوْ جِهَادُكُنَّ الحجّ».

(*) ما بين القوسين سقط من (ظ) .

تراجم الرواة:

(1) العباس بن محمد بن معاذ النيسابوري: تقدم في (١٤١) وهو «ثقة» .

(2) أحمد بن يوسف السلمي: تقدم في (١٤٠) وهو «ثقة» .

(3) قبيصة بن عقبة الكوفي: تقدم في (١٦٢) وهو «ثقة» .

(4) سفيان الثوري: تقدم في (١٤٣) ، وهو : «ثقة ، حافظ ، فقيه ، عابد ، إمام ، حجة» .

(5) حبيب بن أبي عمرة القصاب، أبو عبدالله الكوفي.

والقَصَّاب : بفتح القاف وتشديد الصاد وفي آخرها الباء الموحدة نسبة إلى بيع اللحم .

روى عن : سعيد بن جبير ، وأم الدرداء .

روى عنه : سفيان الثوري ، وجرير بن عبدالحميد ، وشعبة ، وفضل بن مهلهل . وغيرهم .

وفاته : مات سنة (١٤٢هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين : «كوفي ثقة» .

ـ وقال أحمد بن حنبل : «شيخ ثقة» .

ـ وقال الذهبي : «ثقة» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ، من السادسة» .

الحكم : حبيب بن أبي عمرة : «ثقة» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٢/ ٣٢٢) ، الجرح والتعديل (٣/ ١٠٦) ، الأنساب (٤/ ٥٠٦) ، الكاشف (١/ ١٥٨) ، تقريب التهذيب (١/ ١٥٠) .

(6) **عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمية القرشية، أم عمران المدنية.**

روت عن : خالتها عائشة ، أم المؤمنين ، رضي الله عنها .

روى عنها : حبيب بن أبي عمرة ، وعطاء بن أبي رباح ، وطلحة بن يحيى ، ومعاوية بن إسحاق ، وفُضيل الفقيمي ، وموسى بن عبيد الله بن إسحاق ، وآخرون .

وفاتها : توفيت سنة (١٠١هـ) .

أقوال العلماء فيها:

- قال يحيى بن معين : «ثقة حجة» .

- وقال العجلي : «مدنية ، تابعية ، ثقة» .

- وقال أبو زرعة الدمشقي : «امرأة جليلة ، حدَث الناس عنها لفضائلها ، وأدبها» .

- وذكرها ابن حبان في الثقات .

- وقال ابن حجر : «ثقة ، من الثالثة» .

الحكم: عائشة بنت طلحة «ثقة» .

مصادر ترجمتها:

ثقات ابن حبان (٥/ ٢٨٩) ، تهذيب الكمال (٨/ ٥٥٥) ، السير (٤/ ٣٦٩) ، ٣٧٠) ، الكاشف (٣/ ٤٢١) ، التقريب (٢/ ٦٠٦) ، شذرات الذهب (١/ ١٢٢) .

(7) **عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين، رضي الله عنها:** تقدمت في (١٧٣) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده صحيح ، رواته ثقات كلهم . والحديث في الصحيح كما سيأتي .

التخريـــج:

أخرجه البخاري في الجهاد ، باب جهاد النساء (٦/ ٧٥ رقم ٢٨٧٥) ، وأحمد بن حنبل في مسنده (٤٠/ ٤٤٦ رقم ٢٤٣٨٣) ، وإسحاق بن راهوية في مسنده (٢/ ٤٤٧ رقم ١٠١٥) جميعهم من طريق عبدالله بن الوليد ، عن سفيان به بنحوه .

وقد توبع سفيان عليه .

أخرجه البخاري في الحج ، باب فضل الحج المبرور (٣/ ٣٨١ رقم ١٥٢٠) ، وفي الجهاد ،

باب فضل الجهاد والسير (٦/ ٤ رقم ٢٧٨٤) من طريق خالد .

وأخرجه ابن راهوية في مسنده (٤٤٦/٢ رقم ١٠١٤) ، وعنه النسائي في سننه ، كتاب مناسك الحج ، باب فضل الحج (٥/ ١١٤ رقم ٢٦٢٨) عن جرير .

وابن ماجة في المناسك ، باب الحج جهاد النساء (٩٦٨/٢ رقم ٢٩٠١) من طريق محمد بن فضيل .

وأحمد في المسند (٤٨٣/٤٠ رقم ٢٤٤٢٢) من طريق يزيد بن عطاء .

أربعتهم : (خالد ، ومحمد بن فضيل ، وجرير ، ويزيد بن عطاء) عن حبيب بن أبي عمرة به بنحوه .

الحكم النهائي على الحديث:

الحديث صحيح .

276ـ حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف(١) ، حدثنا الربيع بن سليمان المُرادي(٢) ، حدثنا عبدالله بن وهب(٣) ، عن عمرو بن الحارث(٤) ، عن عبدالغفار بن القاسم(٥) ، عن عبد ربه بن سعيد الأنصاري(٦) ، عن سعيد بن شُفَيٍّ الهمداني(٧) .

قال : سألت ابن عباس(٨)(*) عن صلاة السفر قال :

كانَ رسُولُ اللهِ ﷺ (إذا خرج)(**) مِنْ أَهلِهِ مُسافِراً صلَّى ركْعتينْ حتّى يرْجِعَ إلى أَهلِهِ.

(*) في (ب) : رضي الله عنه .

(**) ما بين القوسين سقطت : من (ب) .

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم:** تقدم في (١٣٧) ، وهو «ثقة» .

(2) **الربيع بن سليمان المرادي:** تقدم في (١٧٥) وهو «ثقة» .

(3) **عبدالله بن وهب:** تقدم في (١٧٥) وهو «ثقة ، حافظ» .

(4) **عمرو بن الحارث:** تقدم في (١٧٥) ، وهو «ثقة ، فقيه ، حافظ» .

(5) **عبدالغفار بن القاسم بن قيس بن فهد، أبو مريم الأنصاري، الكوفي.**

روى عن : نافع مولى ابن عمر ، وعطاء بن أبي رباح ، وعدي بن ثابت ، والمنهال ابن عمرو .

روى عنه : شعبة ، وأهل الكوفة .

وفاته: قال ابن حجر في اللسان (٤/٤٢) «بقي إلى قرب الستين ومائة» .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين : «ليس بشيء» .

وقال مرة أخرى : «ليس بثقة» .

ـ وقال أحمد : «كان أبو مريم يُحدِّث ببلايا في عثمان» .

ـ وقال البخاري : «ليس بالقوي عندهم» .

ـ وقال أبو داود : «كذاب» .

وقال أيضًا : «كان يضع الحديث» .

ـ وقال أبو حاتم والنسائي : «متروك الحديث» .

- وذكره العقيلي في الضعفاء .

- وقال ابن حبان : «كان مِن مَن يروي المثالب في عثمان بن عفان ، وشرب الخمر حتى يَسْكر ، ومع ذلك يقلب الأخبار ، لا يجوز الاحتجاج به ، تركه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين» .

- وقال الدارقطني : «متروك» .

- وقال الذهبي وابن حجر : «رافضي ، ليس بثقة» .

الحكم: عبدالغفار بن القاسم : «رافضي ، متروك الحديث» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٦/١٢٢) ، الضعفاء الكبير (٣/١٠٠ - ١٠١ - ١٠٢) ، المجروحين لابن حبان (٢/١٤٣) ، ميزان الاعتدال (٢/٦٤٠ - ٦٤١) ، لسان الميزان (٤/٤٢ - ٤٣) .

(6) عبد ربه بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري، الخزرجي، المدني.

روى عن : أبي أمامة بن سهل ، وأبي سلمة بن عبدالرحمن ، وسعيد المقبري ، وأبي الزبير محمد ابن مسلم المكي ، ومحمد بن المنكدر ، وثابت البناني ، ونافع مولى ابن عمر ، وعمرة بنت عبدالرحمن ، وغيرهم .

روى عنه : مالك بن أنس ، وعطاء بن أبي رباح ، وشعبة ، وعمرو بن الحارث ، وسفيان الثوري ، والليث بن سعد ، وسفيان بن عيينة ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٣٩) .

أقوال العلماء فيه:

- قال يحيى بن معين : «ثقة مأمون» .

- وقال أحمد بن حنبل : «شيخ ثقة» .

- وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم : سألت أبي عنه ، فقال : «لا بأس به» .

- قال : قلت : يُحتج بحديثه ؟ قال : «هو حسن الحديث ، ثقة» .

- وقال النسائي : «ثقة» .

- وذكره ابن حبان في الثقات .

- وقال الذهبي : «حجة» .

- وقال ابن حجر : «ثقة ، من الخامسة» .

الحكم: عبد ربه بن سعيد الأنصاري : «ثقة» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٦/ ٧٦) ، الجرح والتعديل (٦/ ٤١) ، الثقات لابن حبان (٧/ ١٥٣) ، تهذيب الكمال (٤/ ٣٦٠) ، السير (٥/ ٤٨٢) ، الكاشف (٢/ ١٤٩) ، التقريب (١/ ٤٧٠) ، خلاصة تهذيب الكمال (٢٢٣) .

(7) سعيد بن شُفَيّ ـ بضم الشين وفتح الفاء وتشديد الياء ـ الهمداني الكوفي.

روى عن : ابن عباس .

روى عنه : أبو السفر ، وأبو إسحاق السبيعي .

وفاته: لم تذكر له المصادر تاريخ وفاة .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أبو زرعة : «كوفي همداني ثقة» .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات .

الحكم: سعيد بن شفي الهمداني : «ثقة» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٣/ ٤٨٢) ، الجرح والتعديل (٤/ ٣٢ ـ ٣٣) ، الثقات لابن حبان (٤/ ٢٨٣) .

(8) عبدالله بن عباس، صحابي جليل : تقدم في (143).

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف جدًا .

فيه : عبدالغفار بن القاسم ، وهو : «رافضي ، متروك الحديث» .

التخريـــج:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ١٤٣ رقم ١٢٧١٢) من طريق أحمد بن صالح ، عن عبدالله بن وهب به بمثله .

وأخرجه أحمد في المسند (٤/ ٥٦ رقم ٢١٥٩) و (٤/ ٣٤٩ رقم ٢٥٧٥) ، والطيالسي في مسنده (٤/ ٤٥٧ رقم ٢٨٦٠) ، وعبد بن حميد في المنتخب (ص٢٣١ رقم ٦٩٦) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٤١٧) ، والطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ١٤٣ رقم ١٢٧١١ ـ ١٢٧١٢) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ١٥٣) ، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (١٠/ ٤٠٥ رقم ٤٢٧) جميعهم من طريق شعبة .

وأخرجه أحمد في المسند (٥/ ٢٥٥ رقم ٣٣٤٩) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار

(٤١٧/١) ، والضياء في المختارة (٤٠٥/١٠ رقم ٤٢٨) من طريق إسرائيل .

وابن أبي شيبة في المصنف (٤٤٧/٢) عن أبي الأحوص .

ثلاثتهم : (شعبة ، وإسرائيل ، وأبو الأحوص) عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن شفي به بنحوه .

ولمتنه شاهدان من حديث :

١) أنس بن مالك :

أخرجه البخاري في تقصير الصلاة ، باب ما جاء في التقصير ، وكم يقيم حتى يقصر (٥٦١/٢ رقم ١٠٨١) ، ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب صلاة المسافرين وقصرها (٤٨١/١ رقم ٦٩٣) بلفظ : «خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى مكة ، فكان يصلي ركعتين ركعتين ، حتى رجعنا إلى المدينة ، قلت : أقمتم بمكة شيئاً ؟ ، قال : أقمنا بها عشراً » واللفظ للبخاري .

٢) وحديث ابن عمر :

أخرجه البخاري في تقصير الصلاة ، باب من لم يتطوع في السفر دبر الصلاة وقبلها (٥٧٧/١ رقم ١١٠٢) ، ومسلم في الموضع السابق (٤٧٩/١ رقم ٦٨٩) بلفظ : «صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان لا يزيد في السفر على ركعتين ، وأبا بكر ، وعمر ، وعثمان كذلك رضي الله عنهم» .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح من طرق أخرى غير طريق المؤلف ، وله شاهدان تقدم ذكرهما .

277ـ أخبرنا حاجب بن أحمد[١] ، حدثنا عبدالرحيم بن مُنيب[٢] ، أخبرنا النضر بن شُميل[٣] ، أخبرنا عوف[٤] ، عن خِلاَسِ بن عمرو[٥] ، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال :

«بَيْنَما رَجُلٌ شَابٌّ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَمْشِي فِي حُلَّةٍ، مُخْتَالاً فَخُوراً إِذِ[*] ابْتَلَعَتْهُ الأَرْضُ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ تَقُومُ السَّاعَةُ».

(*) في (ب) : إذا .

تراجم الرواة:

(1) حاجب بن أحمد الطوسي: تقدم في (١٣٨) ، وهو «ثقة» .

(2) عبدالرحيم بن منيب الأبيوردي: تقدم في (١٤٢) ، وهو «صدوق» .

(3) النضر بن شميل المازني: تقدم في (١٤٢) : وهو «ثقة ثبت» .

(4) عوف بن أبي جميلة، أبو سهل الأعرابي: تقدم في (١٤٢) وهو «ثقة» .

(5) خِلاس بن عمْرو الهجري البصري.

والهجري : بفتح الهاء والجيم وكسر الراء في آخرها ، نسبة إلى هجر ، وهي بلدة من بلاد اليمن .

روى عن : علي ، وعمار ، وعائشة ، وأبي هريرة ، وأبي رافع ، وغيرهم .

روى عنه : قتادة ، ومالك بن دينار ، وعوف ، وغيرهم .

وفاته: قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٦٥٨/١) : «مات خلاس قبل المائة» .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال البخاري : «روى عن علي صحيفة» .

ـ وقال يحيى بن معين : «ثقة» .

وقال أحمد بن حنبل : «ثقة ثقة ، وروايته عن علي كتاب ، وكان يحيى القطان يتوقى حديثه عن علي خاصة» .

ـ وقال أبو داود : «ثقة ، لم يسمع من علي» .

ـ وقال أبو حاتم : «يُقال وقعت عنده صحف عن علي ، وليس بقوي» .

ـ وقال الذهبي : «روى له البخاري مقرونًا بآخر» .

الحكم: خلاس بن عمرو : «ثقة في غير علي رضي الله عنه» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٣/٢٥٧) ، الجرح والتعديل (٣/٤٠٢) ، الأنساب (٥/٦٢٧) ، ميزان الاعتدال (١/٦٥٨) ، لسان الميزان (٢/١٣٣) ، (٢/٤٠٢) .

(6) أبو هريرة: عبدالرحمن بن صخر الدوسي، صحابي مشهور: تقدم في (138).

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده حسن .

فيه : عبدالرحيم بن منيب وهو صدوق .

والحديث في الصحيحين كما سيأتي في التخريج .

التخريج:

أخرجه البخاري في اللباس ، باب من جر ثوبه خيلاء (١٠/٢٥٨ رقم ٥٧٨٩) ، ومسلم في اللباس والزينة ، باب تحريم التبختر في المشي (٣/١٦٥٣ رقم ٢٠٨٨) ، وإسحاق بن راهوية في مسنده (١/١٤٥ رقم ٨٠) ، وأبو عوانة في مسنده (٥/٢٤٣ رقم ٨٥٦٢ ـ ٨٥٦٣) جميعهم من طريق محمد بن زياد .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٥/٤٨٣ رقم ٩٦٧٩) وأحمد في المسند (٥/٢٨ رقم ٩٠٦٥) من طريق سالم بن عبدالله .

وأخرجه أحمد في المسند (١٥/٢٠٢ رقم ٩٣٤٦) ، وأبو عوانة في المسند (٥/٢٤٤ رقم ٨٥٦٨) ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٢/٤٩٦ رقم ٥٦٨٤) من طريق أبي رافع .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١/٨٢ رقم ١٩٩٨٣) ، وعنه مسلم في الموضع السابق (٣/١٦٥٤ رقم ٢٠٨٨) ، وأحمد في المسند (١٣/٦٨ رقم ٧٦٣٠) ، وإسحاق بن راهوية في مسنده (١/١٤٦ رقم ٨٢) ، وأبو عوانة في المسند (٥/٢٤٣ رقم ٨٥٦٦) من طريق همام بن منبه .

وأبو يعلى في مسنده (١١/ ٣٧٠ رقم ٦٤٨٤) من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه .

خمستهم : (محمد بن زياد ، وسالم بن عبدالله ، وأبو رافع ، وهمام ابن منبه ، وعبد الرحمن) عن أبي هريرة بنحوه ، مع زيادة قصة عند النسائي ، وأبي عوانة ، وابن حبان .

ولمتنه شاهد من حديث :

١) عبدالله بن عمر بن الخطاب :

أخرجه البخاري في اللباس ، باب من جر ثوبه من الخيلاء (١٠/٢٥٨ رقم ٥٧٩٠) بلفظ : « بينما رجل يجر إزاره إذا خسف به ، فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة » .

٢) وحديث عبدالله بن عمرو بن العاص :

أخرجه الترمذي في صفة القيامة ، باب ٤٧ (٤/٥٦٥ رقم ٢٤٩١) عن هناد ، عن أبي

الأحوص ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً : «خرج رجل ممن كان قبلكم في حلة له يختال فيها ، فأمر الله الأرض فأخذته ، فهو يتجلجل فيها ، أو قال : يتلجلج فيها إلى يوم القيامة» .

قال الترمذي : (هذا حديث صحيح) .يها ، فأمر الله الأرض فأخذته فهو يتجلجل فيها ، أو قال يتلجلج فيها إلى يوم القيامة) .

قال الترمذي : (هذا حديث صحيح) .

الحكم النهائي على الحديث:

الحديث صحيح من غير طريق المؤلف ، فقد أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما .

شرح الغريب:

يتجلجل : «أي يغوص في الأرض حين يُخسف به .

والجلجلة : حركة مع صوت» .

انظر : النهاية (١/ ٢٨٤) .

278ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن[١] ، حدثنا أحمد بن يوسف السُلمي[٢] ، حدثنا يحيى بن المنذر الحُجْريّ[٣] ، حدثنا إسرائيل[٤] ،/ عن أبي حُصين[٥] ، عن يحيى بن وثّابٍ[٦] ، عن مسروق[٧] ، عن عبدالله[٨](*) ، عن النبي ﷺ قال : (١٤٩/و)

«نَامُوا، فَإِذَا انْتَبِهتُمْ فَأَحْسِنُوا».

(*) في (ب) : رضي الله عنه .

تراجم الرواة:

(1) محمد بن الحسين بن الحسن القطان: تقدم في (١٤٠) ، وهو «ثقة» .

(2) أحمد بن يوسف السلمي: تقدم في (١٤٠) ، وهو «ثقة» .

(3) يحيى بن المنذر الحجري: تقدم في (١٧٩) ، وهو «ضعيف» .

(4) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: تقدم في (١٥٦) ، وهو «ثقة» .

(5) أبو حصين، عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي: تقدم في (١٥٦) ، وهو «ثقة ثبت» .

(6) يحيى بن وثاب الأسدي: تقدم في (١٧٩) ، وهو «ثقة» .

(7) مسروق بن الأجدع : تقدم في (١٧٢) ، وهو «ثقة ، فقيه» .

(8) عبدالله بن مسعود، صحابي جليل: تقدم في (١٦٠) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف فيه يحيى بن المنذر وهو ضعيف .

التخريج:

أخرجه البزار في البحر الزخار (٥/ ٣٤٧ رقم ١٩٧٥) عن الحسين ابن علي بن جعفر ، وأحمد بن يحيى بن المنذر .

والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده (١/ ٤٠٤ رقم ٤٠٧) عن أبي بكر بن أبي خيثمة .

والبيهقي في الشعب (٤/ ١٨٤ رقم ٤٧٤٧) من طريق أحمد بن يحيى بن المنذر ، وأبي بكر بن أبي خيثمة .

ثلاثتهم : (الحسين بن علي بن جعفر ، وأحمد بن يحيى بن المنذر ، وأبو بكر بن أبي خيثمة) عن يحيى بن المنذر به بمثله .

قال البزار : (وهذا الحديث لا نعلم من رواه عن إسرائيل بهذا الإسناد ، فأسنده إلى النبي

صلى الله إلا يحيى بن المنذر) .

وقال الهيثمي في المجمع (٢/٢٦٣) : (رواه البزار وفيه يحيى بن المنذر ، ضعفه الدارقطني وغيره) .

وقال الدارقطني في العلل (٥/٢٤٣ ، س٨٥٣) : (أسنده يحيى بن المنذر ، عن إسرائيل ، عن أبي حصين ، عن يحيى بن وثاب ، عن مسروق ، عن عبدالله ، والصواب موقوف) .

وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٦/١٣) .

خلاصة الحكم:

الحديث ضعيف مداره على يحيى بن المنذر ، وهو ضعيف ، وضعفه أيضًا الألباني ، ورجح الدارقطني وقفه .

تنبيه:

ورد لفظ الحديث في المصادر كلها :

« أحسنوا » .

وصوَّبه الهيثمي في المجمع (٢/٢٦٣) : بلفظ : « فاستنوا » .

وإيراد الهيثمي الحديث في كشف الأستار (١/٣٤١/ رقم ٧١١) .

وفي المجمع (٢/٤٦٣) .

في : (باب ما يفعل إذا قام من الليل) ، يُرجح أن يكون الصواب : فاستنوا .

279 ـ أخبرنا محمد بن الحسن أبو طاهر(١) ، حدثنا أبو علي حامد بن محمود ابن حرب(٢) ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدَّشْتَكِيُّ(٣) ، أخبرنا عمرو بن أبي قيس(٤) ، عن عاصم بن أبي النجود(٥) ، عن أبي صالح(٦) ، عن معاوية بن أبي سفيان(٧) ـ رضي الله عنهما(*) ـ قال :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إذا شرِبَ الخمْرَ فاجلِدُوهُ، ثمّ إذا شرِبَ الخمْرَ فاجلِدُوهُ، ثمّ إذا شرِبَ الخمْرَ فاجلِدُوهُ، ثمّ إذا شرِبَ الخمْرَ فاقْتلُوهُ، وهيَ الرّابعةُ»(**).

(*) سقطت من (ب) .

(**) في (ب) : «إذا شرب الخمر فاجلدوه ، ثم إذا شرب الخمر فاقتلوه ، وهي الرابعة» .

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن الحسن المحمد أباذي، أبو طاهر النيسابوري:** تقدم في (١٣٧) وهو : «ثقة» .

(2) **أبو علي حامد بن محمود بن حرب النيسابوري:** تقدم في (١٩١) ، وهو : «ثقة» .

(3) **عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن عثمان الدَّشْتَكي أبو محمد الرازي.**

والدَّشْتَكي : بفتح المهملة ، وسكون المعجمة ، وفتح المثناة ، نسبة إلى دشتك ، وهي قرية بالري .

روى عن : أبي سنان سعيد بن سنان الشيباني ، وأبي جعفر الرازي ، وعمرو بن أبي قيس ، وزهير بن معاوية ، وإبراهيم بن طهمان ، وأبي يحيى زكريا العتبي ، وعبد الله بن العلاء بن خالد ، وعيسى بن الضحاك الكندي ، ويعقوب القمي ، وغيرهم .

روى عنه : ابنه أحمد ، وأحمد بن الفرات ، ومحمد بن بكير الحضرمي ، ومحمد بن مهران الجمال ، ويوسف بن موسى القطان ، وعبد بن حميد ، وأبو غسان محمد بن عمرو ، وحامد بن محمود بن حرب ، ومحمد بن عمار بن الحارث ، وغيرهم .

وفاته : لم يذكر له سنة وفاة في ما وقفت عليه من المصادر ـ رحمه الله تعالى ـ .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين «ثقة» .

ـ وقال أبو حاتم : «صدوق ، وكان رجلاً صالحًا» .

وقال مرة أخرى : «لا بأس به» .

ـ وقال الذهبي : «صدوق» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ، من العاشرة» .

قلت: هو ثقة ، كما قال ابن معين وابن حجر .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٥/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥) ، الأنساب (٢/ ٤٧٨) ، تهذيب الكمال (٤/ ٤٢٥) ، الكاشف (٢/ ١٦٧) ، التقريب (١/ ٤٨٦) .

(4) عمرو بن أبي قيس الرازي، الأَزْرَق ـ بفتح الألف وسكون الزاي وفتح الراء وفي آخرها القاف ـ كوفي ، نزل الري .

روى عن : المنهال بن عمرو ، وابن المنكدر ، وعاصم بن أبي النجود ، ومنصور بن المعتمر ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وأيوب السختياني ، وغيرهم .

روى عنه : عبد الرحمن بن عبد الله بن سعيد الدشتكي ، ويحيى بن الضريس ، ومحمد بن سعيد بن سابق ، وغيرهم .

وفاته : لم يذكر له سنة وفاة في ما وقفت عليه من المصادر ـ رحمه الله تعالى ـ .

أقوال العلماء فيه:

قال يحيى بن معين : «لا بأس به» ، وقال مرة أخرى : «ثقة» .

ـ وقال أبو داود : «لا بأس به ، في حديثه خطأ» ، وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال الذهبي : «صدوق له أوهام» .

ـ وقال ابن حجر : «صدوق له أوهام ، من الثامنة» .

قلت: هو صدوق حسن الحديث جمعًا بين من وثقه وبين من نسب إليه بعض الخطأ .

وقول ابن حجر (له أوهام) : أخذه من قول أبي داود : «في حديثه خطأ» .

وقد قال فيه أبو داود : «لا بأس به» وإنما أنزله إلى هذه المرتبة بسبب هذه الأوهام القليلة ، وإلاَّ كان وثقه» .

مصادر ترجمته:

الثقات لابن حبان (٧/ ٢٢٠) ، تهذيب الكمال (٥/ ٤٥٥) ، الكاشف (٢/ ٣٢٨) ، ميزان الاعتدال (٣/ ٢٨٥) ، التقريب (٢/ ٧٧) .

(5) عاصم بن بهْدلة، وهو ابن أبي النّجود ـ بنون وجيم ـ الأسدي مولاهم، الكوفي، أبو بكر المقرئ.

روى عن : ذكوان أبي صالح السمان ، وزر بن حبيش الأسدي ، ومصعب بن سعد بن أبي وقاص ، وغيرهم .

روى عنه : شعبة ، وسفيان الثوري ، وحماد بن سلمة ، وشيبان النحوي ، وسفيان بن عيينة ، وغيرهم ، وروى له الجماعة إلا أن حديثه في الصحيحين مقرون بغيره .

وفاته : توفي سنة (١٢٧هـ) ، وقيل : (١٢٨هـ) .

أقوال العلماء فيه:

اتفق علماء الجرح والتعديل على حجيته في القراءة وأما في الحديث فقد وقع في أقوالهم اختلاف :

فوثقه الإمام أحمد وأبو زرعة والعجلي .

وقال ابن سعد :ـ «كان ثقة ، إلا أنه كان كثير الخطأ في حديثه» .

وقال ابن معين : «لا بأس به» .

وكذا قال النسائي .

وقال أبو حاتم : «محله الصدق» .

وقال الدارقطني : «في حفظه شيء ، يعني للحديث ، لا للحروف ، وما زال في كل وقت يكون العالم إمامًا في فن ، مُقصرًا في فنون» .

وقال في موضع آخر :

«حسن الحديث . . . خرّج له الشيخان ، لكن مقرونًا بغيره ، لا أصلاً وانفرادًا» .

وقال ابن خراش : «في حديثه نُكرة» .

وقال النسائي : «ليس بحافظ» .

وقال الذهبي : «كان عاصم ثبتًا في القراءة ، صدوقًا في الحديث» .

وقال ابن حجر : «صدوق له أوهام ، حجة في القراءة» .

الحكم: والتوسط في أمره هو أعدل الأقوال فهو كما قال الذهبي :ـ «صدوق حسن الحديث» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٦/٤٨٧) ، الجرح والتعديل (٦/ ٤٠) ، تهذيب الكمال (٥/٤) ، ميزان الاعتدال (٢/٣٥٧) ، العبر (١/١٢٨) ، الكاشف (٢/٤٦) ، السير (٥/٢٥٦ ـ ٢٧١) ، من تكلم فيه وهو موثق (ص١٠٤ ـ رقم ١٧١) ، تهذيب التهذيب (٥/٣٥ ـ ٣٦) ، تقريب التهذيب (١/٣٨٣) ، خلاصة تذهيب الكمال (ص١٨٢) .

(6) **أبو صالح ذكوان السمان:** تقدم في (١٤٠) ، وهو : «ثقة ثبت» .

(7) **معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية الأموي، أبو عبد الرحمن، صحابي،** ولد قبل البعثة بخمس سنين ، أسلم قبل الفتح وكتب الوحي ، مات في رجب سنة (٦٠هـ) ، وقد قارب الثمانين .

مصادر ترجمته:

الإصابة في تمييز الصحابة (٦/ ١٢٠ ـ ١٢٢) ، التقريب (٢/٢٥٩) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده حسن .

فيه : عمرو بن أبي قيس .

وفيه عاصم بن أبي النجود .

وكلاهما صدوق .

التخريج:

أخرجه أبو داود في الحدود ، باب إذا تتابع في شرب الخمر (٤/ ٦٣٣ رقم ٤٤٨٢) ، ومن طريقه ابن حزم في المحلى (١١/ ٣٦٦) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٣١٣) من طريق أبان .

وأخرجه الترمذي في الحدود ، باب ما جاء من شرب الخمر فاجلدوه ، ومن عاد في الرابعة فاقتلوه (٤/ ٨٤ رقم ١٤٤٤) ، وأبو يعلى في مسنده (١٣/ ٣٤٩ رقم ٧٣٧٦) ، وعنه ابن حبان في صحيحه (١٠/ ٢٩٥ رقم ٤٤٤٥) من طريق أبي بكر بن عياش .

وأخرجه ابن ماجة في الحدود ، باب من شرب الخمر مراراً (٢/ ٨٥٩ رقم ٢٥٧٣) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ١٥٩) ، وابن حبان في صحيحه (١٠/ ٢٩٥ رقم ٤٤٤٦) ، والطبراني في الكبير (١٩/ ٣٢٤ رقم ٧٦٨) ، والحاكم في المستدرك (٤/ ٣٧٢) من طريق سعيد بن أبي عروبة .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٩/ ٢٤٧ رقم ١٧٠٨٧) ، وعنه أحمد في المسند (٢٨/ ٨٣ رقم ١٦٨٦٩) ، والترمذي في العلل الكبير (٢/ ٦٠٨ رقم ٢٤٦) ، والطبراني في الكبير (١٩/ ٣٢٤ رقم ٧٦٧) ، وابن حزم في المحلى (١١/ ٣٦٦) عن سفيان الثوري .

وأحمد في المسند (٢٨/ ١٢٤ رقم ١٦٩٢٦) من طريق شيبان .

خمستهم : (أبان ، وأبو بكر بن عياش ، وسعيد بن أبي عروبة ، وسفيان الثوري ، وشيبان) عن عاصم بن أبي النجود به بنحوه .

قال الذهبي في مختصره على المستدرك : (صحيح) .

وقال الألباني في الصحيحة (٣/ ٣٤٨) : (وهو كما قال ، إن كان يعني : صحيح لغيره ، وإلا فهو حسن للخلاف المعروف في عاصم بن بهدلة) .

وله طريق آخر عن طريق معاوية .

أخرجه أحمد في المسند (٢٨/ ٦٠ رقم ١٦٨٤٧) و (٢٨/ ١٠٠ رقم ١٦٨٨٨) ، والنسائي في الكبرى (٣/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ رقم ٥٢٩٨ ـ ٥٨٩٩) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ١٥٩) ، والطبراني في الكبير (١٩/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠ رقم ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥) ، والحازمي في الاعتبار في الناسخ والمنسوخ (ص ٣٦٧ ـ ٣٦٨) من طريق معبد القاص ، عن عبد الرحمن بن عبد ، عن معاوية بنحوه .

وقد سقط من مطبوع الطبراني اسم معبد القاص ، وهو ابن خالد الجدلي .

قال الألباني في الصحيحة (٣/ ٣٤٨) : (إسناده صحيح على شرط الشيخين) .

ولمتنه شاهد من حديث أبي هريرة ، والشريد .

أما حديث أبي هريرة :

فأخرجه أبو داود في الحدود ، باب إذا تتابع في شرب الخمر (٤/ ٦٢٤ رقم ٤٤٨٤) ، والنسائي في الأشربة ، باب ذكر الروايات المغلظات في شرب الخمر (٨/ ٣١٣ رقم ٥٦٦٢) ، من طريق ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ : «إذا سكر فاجلدوه ، ثم إن سكر فاجلدوه ، ثم إن سكر فاجلدوه ، فإن عاد في الرابعة فاقتلوه» .

قال ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (٢/ ٢٥٦) : (هذا حديث صحيح) .

وأما حديث الشريد :

فأخرجه الدارمي في سننه (٢/ ٦١٧ رقم ٢٢٢٧) عن محمد بن عبدالله الرقاشي ، عن يزيد بن زريع ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبدالله بن عتبة بن عروة ، عن عمرو بن الشريد ، عن أبيه مرفوعاً بلفظ : «إذا شرب أحدكم فاضربوه ، ثم إن عاد فاضربوه ، ثم إن عاد فاضربوه ، ثم إن عاد الرابعة فاقتلوه» .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح بمتابعاته وشواهده .

280 ـ حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف(١) ، حدثنا أبو جعفر محمد بن عُبيد الله(*) بن عُتبة الكِندي(٢) ، حدثنا عثمان بن سعيد المُرِّيّ(٣) ، حدثنا بسّام الصَّيرفي(٤) ، عن أبي الزُبير(٥) ، عن أبي الطُفيل(٦) ، عن مُعاذٍ (٧) ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ :

جمع بين الظّهر والعصر، والمغرب والعشاء بالمدينة.

(*) في (ظ) : عبيد الله ، وفي (ب) عبيد . وهو الصواب ، ويأتي دليله في الترجمة .

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم:** تقدم في (١٣٧) ، وهو «ثقة» .

(2) **محمد بن عبيد بن عتبة بن عبد الرحمن الكِنْدي، أبو جعفر الكوفي.**

روى عن : عبد الحميد الحماني ، وعثمان بن سعيد ، وعبد الرحمن بن شريك ، وغيرهم .

روى عنه : ابن ماجه ، ومحمد بن يعقوب بن يوسف الأصم ، وإسماعيل بن محمد الصفار ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، وأبو عوانة الإسفراييني ، وغيرهم .

وفاته : لم أقف على سنة وفاته .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أبو حاتم : «شيخ» .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال الدارقطني ومسلمة بن قاسم الأندلسي : «ثقة صدوق» .

ـ وقال ابن حجر : «صدوق ، من الحادية عشرة» .

قلت : هو ثقة ، فقد روى عنه جمعٌ ، ووثقه الدارقطني ، ومسلمة بن قاسم الأندلسي ، وذكره ابن حبان في الثقات .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (١/١٧٣) ، الجرح والتعديل (٨/١٢) ، الثقات لابن حبان (٩/١٤١) ، تهذيب الكمال (٦/٤٢٥) ، الكاشف (٣/٥٧) ، التقريب (٢/١٨٨) .

(3) **عثمان بن سعيد بن مُرّة القرشي المُرّي، أبو عبد الله الكوفي، المكفوف.**

والمُرِّي : بضم الميم والراء المكسورة المشدودة ، هذه النسبة إلى جماعة بطون ، من قبائل شتى .

روى عن : مسعر بن كدام ، والحسن بن صالح ، وإسرائيل بن يونس ، وبسام الصيرفي ، وعلي بن

صالح ، والمنهال بن خليفة ، وبدر بن عثمان ، وشريك ، وغيرهم .

روى عنه : محمد بن عبيد بن عتبة الكندي ، وأبو كريب محمد بن العلاء ، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ، وأحمد بن يوسف السلمي ، وإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، وغيرهم .

وفاته : لم أقف على سنة وفاته .

أقوال العلماء فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن حجر : «مقبول ، من كبار العاشرة» .

قلت: هو صدوق حسن الحديث ، فقد روى عنه جمع غفير من الثقات ، وذكره ابن حبان في «الثقات» .

مصادر ترجمته : التاريخ الكبير (٦/ ٢٢٤) ، الجرح والتعديل (٦/ ١٥٢) ، الثقات لابن حبان (٨/ ٤٥٠) ، الأنساب (٥/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩) ، تهذيب الكمال (٥/ ١١١ ـ ١١٢) ، التقريب (٢/ ٩) .

(4) بسام بن عبد الله الصَّيْرَفِي، أبو الحسن الكوفي.

والصيرفي : بفتح الصاد المهملة ، وسكون الياء ، وفتح الراء ، وفي آخرها الفاء ، نسبة لمن يبيع الذهب .

روى عن : أبي الطفيل عامر بن واثلة الليثي ، وأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ، وعطاء ، وعكرمة ، وعبد الله بن يامين ، وجعفر بن محمد ، وغيرهم .

روى عنه :

وكيع ، والحسن بن عطية ، ومحمد بن يوسف الفريابي ، ومحمد بن خازم الضرير ، وخلاد بن يحيى ، ومحمد بن بشر العبدي ، وشبابة بن سوار ، وعبد الله بن المبارك ، وغيرهم .

وفاته : قال الذهبي في الميزان : (١/ ٣٠٨) : «بقي إلى ما بعد الخمسين ومائة» .

أقوال العلماء فيه:

- قال يحيى بن معين : «ثقة» . وقال مرة أخرى : «صالح» .
- وقال أحمد بن حنبل : «لا بأس به» .
- وذكره البخاري في التاريخ الكبير وقال : «عنده مراسيل» .
- وقال أبو حاتم : «لا بأس به ، صالح الحديث» .
- وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : «يُخطيء» .
- وقال الحاكم : «هو من ثقات الكوفيين ممن يجمع حديثه ولم يُخرجاه» .
- وقال الذهبي : «ثقة» .
- وقال ابن حجر : «صدوق ، من الخامسة» .

قلت: هو صدوق ، كما قال بذلك ابن حجر .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٢/ ١٤٤) ، الجرح والتعديل (٢/ ٤٣٣ ـ ٤٣٤) ، الثقات لابن حبان (٦/ ١١٩) ، الأنساب

(٣/ ٥٧٤) ، تهذيب الكمال (١/ ٣٣٧) ، الكاشف (١/ ١٠٤) ، الميزان (١/ ٣٠٨) ، التقريب (١/ ٩٦) .

(5) **أبو الزبير المكي، محمد بن مسلم بن تدرس**: تقدم في (١٤١) ، وهو : «صدوق ، إلاَّ أنه يدلس» . وتدليسه من الطبقة الثالثة كما تقدم بيان ذلك في ترجمته .

(6) **عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش الليثي، أبو الطفيل**. صحابي . ولد عام أحد ، ورأى النبي ﷺ .

روى عن : أبي بكر ، فمن بعده .

وروى عنه : الزهري ، وأبو الزبير ، وقتادة ، وغيرهم .

وعُمِّرْ إلى أن مات سنة ١١٠هـ ، وهو آخر من مات من الصحابة .

مصادر ترجمته:

أسد الغابة (٢/ ٥٣٠ ـ ٥٣١) ، الإصابة (٧/ ١٩٣) ، التقريب (١/ ٣٨٩) .

(7) **معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري، الخزرجي، أبو عبد الرحمن**، من أعيان الصحابة ، شهد بدرًا وما بعدها ، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن .

روى عن : النبي ﷺ عدة أحاديث .

وروى عنه : ابن عباس ، وابن عمر ، وابن عدي ، وابن أبي أوفى الأشعري ، وعبد الرحمن بن سمرة ، وجابر بن أنس ، وغيرهم .

مات في الشام بالطاعون (سنة ١٨هـ) .

مصادر ترجمته:

أسد الغابة (٤/ ١٤٢ ـ ١٤٥) ، الإصابة (٦/ ١٠٧ ـ ١٠٩) ، التقريب (٢/ ٢٥٥) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف .

فيه : عنعنة أبي الزبير وهو مدلس ولم يُصرِّح بالتحديث ، وتدليسه من الطبقة الثالثة ، كما تقدم بيان ذلك في ترجمته ، لكن الحديث صحيح من غير هذا الطريق كما سيأتي بيان ذلك في التخريج .

التخريج:

أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب الجمع بين الصلاتين في الحضر (١/ ٤٩٠ رقم ٧٠٦) ، وأحمد في المسند (٣٦/ ٣٢٢ رقم ٢١٩٩٧) ، والطيالسي في مسنده (١/ ٤٦٣ رقم ٥٧٠) ، والبزار في البحر الزخار (٧/ ٨٤ رقم ٢٦٣٧) ، وابن خزيمة في صحيحه (٢/ ٨١ رقم ٩٦٦) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٦٠) ، والشاشي في مسنده (٣/ ٢٣٨ رقم ١٣٣٨) ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٤/ ٤٦٢ رقم ١٥٩١) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٥٩ رقم ١٠٨) جميعهم من طريق قرة بين خالد .

رواه الطيالسي عن قرة مباشرة ، والباقون بواسطة .

وأخرجه مالك في الموطأ (١/ ١٤٣ رقم ٢) ، ومن طريقه أبو داود في الصلاة ، باب الجمع بين

الصلاتين (٢/ ١٠ رقم ١٢٠٦) ، والنسائي في المواقيت ، باب الوقت الذي يجمع فيه المسافر بين الظهر والعصر (١/ ٢٨٥ رقم ٥٨٦) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٦٠) ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٤/ ٤٦٩ رقم ١٥٩٥) .

وأخرجه ابن ماجة في إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب الجمع بين الصلاتين في السفر (١/ ٣٤٠ رقم ١٠٧٠) ، وأحمد في مسنده (٣٦/ ٣٣٨ رقم ٢٢٠١٢) ، وعبد الرزاق في المصنف (٢/ ٥٤٥ رقم ٤٣٩٨) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٥٧ رقم ١٠١) من طريق سفيان .

وأخرجه مسلم في الموضع السابق (١/ ٤٩٠ رقم ٧٠٦) من طريق زهير .

أربعتهم : (قرة بن خالد ، ومالك ، وسفيان ، وزهير) عن أبي الزبير المكي به كلهم بلفظ : «في غزوة تبوك» ، ولم يرد عند أحد منهم بلفظ : «بالمدينة» ، وهذا اللفظ الأخير انفرد به الجرجاني وحده .

زاد مسلم وأبو داود الطيالسي وابن حبان عقب تخريجه : قال : فقلت : ما حمله على ذلك ؟ قال : أراد أن لا يحرج أمته .

وبذلك يتضح أن لفظ الجرجاني «بالمدينة» منكر ، والصواب ما رواه الأكثر بلفظ : «غزوة تبوك» وكان ذلك سنة تسع كما في طبقات ابن سعد (٢/ ١٦٥ ـ ١٦٨) ، وسيرة ابن هشام (٢/ ٥١٥ ـ ٥٣٧) ، وزاد المعاد (٣/ ٥٢٦ ـ ٥٣٧) .

خلاصة الحكم:

الحديث منكر باللفظ الذي عند المؤلف ، وصحيح من غير طريق المؤلف كما أخرجه مسلم وغيره بلفظ «في غزوة تبوك» ، ولا يضر عنعنة أبي الزبير فقد صرح بالتحديث عند أبي داود الطيالسي وغيره .

281ـ أخبرنا محمد بن عبدالله بن أحمد الصفّار[١] ، حدثنا أبو سعيد الحسن ابن علي بن بحر(*) البَرّي[٢] ، حدثنا حجاج بن نُصَير الفِسْطاطي[٣](**) ، حدثنا شعبة بن الحجاج[٤] عن حسين المُعلم[٥] ، قال :

سمعتُ ابن بُريدة[٦] ، عن بشير بن كعب[٧] ، عن شداد بن أوسٍ[٨](***) ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال :

«سيّدُ الاستغفارِ أنْ يقولَ العبدُ: اللّهمّ أنتَ ربّي وأنا عبدُك، لا إله إلاّ أنتَ، أنا على عهدِك ووعدِك/ ما استطعتُ، أعترفُ لكَ بالذّنبِ، وأبُوءُ لكَ بالنّعمةِ فاغفرْ لي إنّهُ لا يغفرُ الذّنُوبَ إلاّ أنتَ». (١٤٩/ظ)

قال: «فإنْ قالها مُصبِحًا فماتَ منْ يومِهِ دخلَ الجنّةَ، وإنْ قالها مُمسِيًا فماتَ منْ ليلتِهِ دخلَ الجنّةِ» .

(*) في (ب) بحير .

(**) في (ظ) ، وفي (ب) : الفسطاطي ، أما في كتب الأصول : الفساطيطي ، وهو الصواب ، وسيأتي دليله في الترجمة .

(***) في (ب) : ـ رضي الله عنه ـ .

تراجم الرواة:

(1) محمد بن عبدالله بن أحمد الصفار الأصبهاني: تقدم في (١٤٦) ، وحديثه في درجة الحسن .

(2) أبو سعيد، الحسن بن علي بن بحر بن البرّي.

والبرّي : بفتح الباء المنقوطة بواحدة ، وتشديد الراء ، هذه اللفظة تشبه النسبة ، وهو اسم جد أبي الحسن علي ابن بحر بن بري .

روى عن : أبيه .

روى عنه : محمد بن عبدالله بن أحمد الصفار الأصبهاني .

وفاته : لم أقف على سنة وفاته .

أقوال العلماء فيه:

لم أجد من تكلم فيه بجرح أو تعديل ، فهو مجهول .

مصادر ترجمته:

الإكمال (١/ ٤٠٠) ، توضيح المشتبه (١/ ٤٣٣) ، الأنساب (١/ ٣٣٥) .

(3) حجاج بن نُصيرْ ـ بضم النون ـ الفِساطِيطي، أبو محمد البصري.

والفساطيطي بفتح الفاء والسين المهملة والياء المنقوطة بنقطتين من تحتها بين الطائين المهملتين .

هذه النسبة إلى الفساطيط ، وهي البيوت من الشعر . الأنساب (٤/ ٣٨٣) .

روى عن : شعبة بن الحجاج ، وفطر بن خليفة ، وقرة بن خالد ، وإسماعيل بن عياش ، ومالك بن مِغْوَل ، ومبارك بن فضالة ، ووهب بن جرير بن حازم ، وغيرهم .

روى عنه : أحمد بن سعيد الدارمي ، وحميد بن زنجويه ، وأحمد بن الحسن الترمذي ، والحسين ابن عيسى ، وإبراهيم الكجي ، ويحيى بن زياد بن أبي الخصيب ، وغيرهم .

وفاته: مات سنة ثلاث عشرة أو أربع عشرة ومائتين .

أقوال العلماء فيه:

- قال يحيى بن معين : « ضعيف » .
- وقال البخاري : « يتكلمون فيه » وقال في موضع آخر : « سكتوا عنه » .
- وقال أبو حاتم : « منكر الحديث ، ضعيف الحديث تُرِكَ حديثه ، وكان الناس لا يحدثون عنه » .
- وقال علي بن المديني : « منكر الحديث ، ذهب حديثه » .
- وذكره ابن حبان في كتابه الثقات وقال : « يخطيء ويهم » .
- وقال الذهبي : « ضعفوه ، وشذ ابن حبان فوثقه » .
- وقال ابن حجر : « ضعيف ، كان يقبل التلقين ، من التاسعة » .

الحكم: حجاج بن نصير : « ضعيف » .

مصادر ترجمته:

طبقات ابن سعد (٧/ ٣٠٥) ، التاريخ الكبير (٢/ ٢٨٠) ، الجرح والتعديل (٣/ ١٦٧) ، الثقات لابن حبان (٨/ ٢٠٢) ، الأنساب (٤/ ٣٨٣) ، تهذيب الكمال (٢/ ٦٦ ـ ٦٧) ، ميزان الاعتدال (١/ ٤٦٥) ، الكاشف (١/ ١٦٣) ، التقريب (١/ ١٥٤) ، خلاصة تذهيب الكمال (ص٧٣) .

(4) شعبة بن الحجاج: تقدم في (138)، وهو : « ثقة ، حافظ ، متقن » .

(5) حسين بن ذكوان، المُعلِّم، العوذي، أبو عبدالله البصري، المُكتِّب.

والمعلم : يُقال لمن يُعلم الصبيان .

والعَوْذي : بفتح العين المهملة ، وسكون الواو ، في آخرها الذال المعجمة ، نسبة إلى بطن من الأزد .

روى عن : عبدالله بن بريدة بن الحصيب ، وعطاء ، وعمرو بن شعيب ، وغيرهم .

روى عنه : يحيى بن سعيد القطان ، وغندر ، وشعبة بن الحجاج ، وعبدالله بن المبارك ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٥٠هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين وأبو حاتم والنسائي وابن سعد والعجلي والذهبي : « ثقة » .

ـ وقال أبو زرعة : « ليس به بأس » .

ـ وقال الدارقطني : « من الثقات » .

ـ وقد ذكره العقيلي في الضعفاء (١/ ٢٥٠) . وقال : « بصري مضطرب الحديث . حدثنا عبدالله بن أحمد ابن حنبل ، قال : حدثنا أبو بكر بن الخلاد ، قال : سمعت يحيى بن سعيد القطان ـ وذكر أحاديث حسين المعلم ـ فقال : فيه اضطراب » .

وقد تعقبه الذهبي ، فقال : « وقد ذكره العقيلي في كتاب الضعفاء بلا مستند ، وقال : « هو مضطرب الحديث » .

قلت : الرجل « ثقة » ، وقد احتج به صاحبا الصحيحين وذكر له العقيلي حديثًا واحدًا تفرد بوصله ، وغيره من الحفاظ ، فكان ماذا ؟ فليس من شرط الثقة أن لا يغلط أبدًا ، فقد غلط شعبة ، ومالك ، وناهيك بهما ثقة ونبلاً ، وحسين المعلم ممن وثقه يحيى بن معين ، ومن تقدم مطلقًا ، وهو من كبار أئمة الحديث » . السير (٦/ ٣٤٦) .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة ، ربما وهم ، من السادسة » .

الحكم: حسين المعلم « ثقة » .

مصادر ترجمته:

طبقات ابن سعد (٧/ ٢٧٠) ، التاريخ الكبير (٢/ ٣٨٧) ، الجرح والتعديل (٣/ ٥٢) ، الضعفاء الكبير (١/ ٢٥٠) ، الأنساب (٤/ ٢٥٦) ، تهذيب الكمال (٢/ ١٧٨) ، السير (٦/ ٣٤٥) ، تذكرة الحفاظ (١/ ١٧٤) ، الكاشف (١/ ١٨٥) ، التقريب (١/ ١٧٥) ، خلاصة تذهيب الكمال (ص٨٣) .

(6) **عبدالله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي:** تقدم في (١٤٤) وهو « ثقة » .

(7) **بُشَيْر ـ بالضم ـ بن كعب ابن أبيّ الحِمْيَري العدوي، أبو أيوب البصري.**

روى عن : أبي ذر ، وأبي الدرداء ، وأبي هريرة ، وشداد بن أوس ، وغيرهم رضي الله عنهم .

روى عنه : عبدالله بن بريدة ، وقتادة بن دعامة ، وثابت البناني ، وغيرهم .

وفاته: لم أقف على سنة وفاته .

أقوال العلماء فيه:

ـ ذكره محمد بن سعد في الطبقة الثانية من أهل البصرة ، وقال : « كان ثقة ، إن شاء الله » .

ـ وقال النسائي والذهبي : « ثقة » .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة مخضرم ، من الثانية » .

الحكم: بشير بن كعب : « ثقة » .

مصادر ترجمته:

طبقات ابن سعد (٢٢٣/٧) ، التاريخ الكبير (١٣٢/٢) ، الجرح والتعديل (٣٩٥/٢) ، تهذيب الكمال (٣٦٥/١ ـ ٣٦٦) ، الأنساب (٢٧٠/٢) ، السير (٣٥١/٤) ، الكاشف (١١٢/١) ، التقريب (١٠٤/١) ، خلاصة تذهيب التهذيب (ص٥٠) .

(8) شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري، أبو يعلى.

صحابي هو وأبوه رضي الله عنهما ، أسلم صغيرًا ، واستشهد أبوه في أحد ، وأما هو فحضر المشاهد أحد فما بعدها .

روى عن : النبي ﷺ ، وعن كعب الأحبار .

روى عنه : بشير بن كعب ، ومحمود بن لبيد ، وعبدالرحمن بن غنم ، وآخرون .

كان كثير العبادة والورع والخوف من الله تعالى ، وكان كريمًا حليمًا زاهدًا في الدنيا لا يبقى عنده منها شيئًا .

مات بالشام قبل الستين أو بعدها .

مصادر ترجمته :

أسد الغابة (٤١٥/٢ ـ ٤١٦) ، الإصابة (٢٥٨/٣ ـ ٢٥٩) ، التقريب (٣٤٧/١) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف .

فيه أبو سعيد الحسن بن علي بن بحر البري ، وهو مجهول ، وفيه : حجاج بن نصير الفساطيطي وهو ضعيف الحديث . لكن الحديث صحيح من غير هذا الطريق ، كما سيأتي بيان ذلك في التخريج .

التخريج:

أخرجه البخاري في الدعوات ، باب ما يقول إذا أصبح (١٣٠/١١ رقم ٦٣٢٣) ، وفي الأدب المفرد (ص٢١٣ رقم ٦١٧) ، والنسائي في الكبرى (١٢٠/٦ رقم ١٠٢٩٨) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٩٢/٧ رقم ٧١٧٣) ، وفي الدعاء (٩٣٦/٢ رقم ٣١٢) من طريق يزيد بن زريع .

وأخرجه البخاري أيضاً في الدعوات ، باب أفضل الاستغفار (٩٧/١١ رقم ٦٣٠٦) ، ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٩٣/٥ رقم ١٣٠٨) من طريق عبد الوارث .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٩٦/١٠ رقم ٩٤٨٨) ، وابن حبان في صحيحه (٢١٢/٣ رقم ٩٣٢) ، والطبراني في الكبير (٢٩٣/٧ رقم ٧١٧٤) ، والحاكم في المستدرك (٤٥٨/٢) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٤٧/١ رقم ٦٦٧) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة .

رواه ابن أبي شيبة عن أبي أسامة مباشرة ، والباقون بواسط .

وأخرجه النسائي في الكبرى (٩/٦ رقم ٩٨٤٧) من طريق غندر والنسائي في الكبرى أيضاً

(٦/ ١٢٠ رقم ١٠٢٩٨) من طريق بشر بن المفضل ، ويحيى بن سعيد ، وابن الأعرابي ، وابن أبي عدي .

والطبراني في الكبير (٧/ ٢٩٢ رقم ٧١٧٢) ، وفي الدعاء (٢/ ٩٣٧ رقم ٣١٣) من طريق مرجى بن رجاء .

تستعتهم : (يزيد بن زريع ، وعبد الوارث ، وأبو أسامة ، وغندر ، وبشر بن المفضل ، ويحيى بن سعيد ، وابن الأعرابي ، وابن أبي عدي ، ومرجى بن رجاء) عن حسين المعلم به بنحوه .

وأخرجه الترمذي في الدعوات ، باب ١٥ (٥/ ٤٦٧ رقم ٣٣٩٣) عن الحسين بن حريث ، عن عبد العزيز بن أبي حازم ، عن كثير بن زيد ، عن عثمان بن ربيعة ، عن شداد مرفوعاً بنحوه .

قال الترمذي : (هذا حديث حسن غريب) .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح من غير طريق المؤلف ، وهو مخرج في الصحيحين وغيرهما كما تقدم .

شرح الغريب:

أبوء : «أي التزم وارجع واعترف وأُقِرُّ ، وأصل البَواء اللزوم» .

انظر : النهاية (١/ ١٥٩) .

282 ـ أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة البغدادي[١] ، حدثنا هاشم بن يُونس العصّارُ[٢] ، حدثنا سعيد بن أبي مريم[٣] ، أخبرنا عبد الله بن فروّج[٤] ، حدثني ابن جريج[٥] ، عن حبيب بن أبي ثابت[٦] ، عن أنس بن مالك[٧] ـ رضي الله عنه ـ قال :

جاءنا رسولُ الله ﷺ ونحنُ في بيتٍ ؛ فكلُّ إنسانٍ تأخَّرَ عن مجلسِهِ ليجلسَ إليه رسولُ الله ﷺ فقال :

«الأئمّةُ مِنْ قُرَيْشٍ، (ولهُمْ حقّ)(*)، ولِي حقّ ما فعلُوا ثلاثًا: إنْ حكمُوا عدلُوا، وإنْ عاهدُوا وفُوا، وإنْ استُرْحِمُوا رحِمُوا؛ فمنْ لمْ يفعلْ ذلِك منْهُم فعليْهِ لعْنةُ اللّهِ والملائكةِ والنّاسِ أجْمعين» .

(*) ما بين القوسين سقط من (ظ) .

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة البغدادي**: تقدم في (١٤٩) ، وهو «ثقة ثبت» .

(2) **هاشم بن يونس العصار، أبو محمد المصري**، والعَصَّار ـ بفتح العين المهملة ، وتشديد الصاد ، وفي آخرها الراء المهملة ، نسبة إلى عصر الدهن من البزر والسمسم .

روى عن : أبي صالح عبد الله بن صالح ، ونعيم بن حماد ، وعلي بن معبد .

روى عنه : أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ ، وعلي بن محمد المصري ، وسليمان بن أحمد الطبراني .

وفاته : توفي سنة (٢٨١هـ) .

أقوال العلماء فيه:

لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلاً عن أحد من العلماء . فهو مجهول الحال .

مصادر ترجمته :

الأنساب (١٩٩/٤) ، المعجم الصغير للطبراني (٢٥٥/٢) ، الإكمال لابن ماكولا (٣٨٨/٦) ، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين الدمشقي (٢٨٣/٦) ، تاريخ الإسلام للذهبي ، حوادث ووفيات (٢٦١ ـ ٢٨٠ ، ص٤٨٤) ، وتاريخ موالد العلماء ووفياتهم لابن زبر (٦٠٤/٢) .

(3) **سعيد بن أبي مريم**: تقدم في (٢٦٢) ، وهو : «ثقة ثبت فقيه» .

(4) **عبد الله بن فرّوخ الخراساني، أبو محمد البصري**، والخُرَاسَاني ، بضم الخاء المعجمة وفتح الراء والسين المهملتين وفي آخرها النون ، نسبة إلى خراسان وهي بلاد كبيرة .

روى عن : هشام بن عروة ، وعبد الله بن عون ، وسفيان الثوري ، وعبد الملك بن جريج ، وسليمان الأعمش ، وغيرهم .

روى عنه : سعيد بن أبي مريم ، وهشام بن عبيد الله الرازي ، وخلاد بن هلال التميمي ، وعمرو بن الربيع بن طارق ، وغيرهم .

وفاته : توفي سنة (١٧٥هـ) .

أقوال العلماء فيه:

قال البخاري : « تَعْرِفُ منه وتُنْكِر »(*) .

وقال الجوزجاني : « رأيت ابن أبي مريم حسن القول فيه ، قال : هو أرضى أهل الأرض عندي ، وأما أحاديثه فمناكير » .

وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير ، وقال : « لا يُتابع » .

وذكره ابن حبان في كتابه الثقات ، وقال : « ربما خالف » .

وقال ابن عدي بعد أن ساق له عدة أحاديث : « ومقدار ما ذكرت من الحديث لعبد الله بن فروخ غير محفوظة » ، وقال الذهلي : « وابن فروخ خراساني الأصل سكن المغرب ثقة » .

وقال الخطيب البغدادي : « في حديثه نكرة » .

وقال أبو العرب : « كان ثقة » .

وقال الذهبي : « أحاديثه مناكير » .

وقال ابن حجر : « صدوق يغلط ، من الثامنة » .

قلت: هو ضعيف .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (١٦٩/٥) ، الضعفاء الكبير (٢٨٩/٢) ، الكامل لابن عدي (٣٣٢/٥) ، الأنساب (٣٣٧/٢) ، تهذيب الكمال (٢٣٩/٤) ، الميزان (٤٧٢/٢) ، الكاشف (١١٤/٢) ، التقريب (١/ ٤٤٠) ، تهذيب التهذيب (٥/ ٣١١ ـ ٣١٢) .

(5) **عبد الملك بن جريج:** تقدم في (١٤١) ، وهو : « ثقة فقيه فاضل ، وكان يُدلس ويُرسل » ، وتدليسه من الطبقة الثالثة كما تقدم .

(6) **حبيب بن أبي ثابت:** تقدم في (١٤٣) ، وهو : « ثقة فقيه جليل ، وكان كثير الإرسال والتدليس » ،

(*) تَعْرِفُ وتُنْكِر : « أي يأتي مرة بالمناكير ومرة بالمشاهير » .
انظر : تدريب الراوي (١/ ٣٥٠) .

وتدليسه من الطبقة الثالثة ، كما تقدم .

(7) أنس بن مالك: صحابي جليل ، تقدم في (١٤٩) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف ، فيه : هاشم بن يونس العصار ، وهو مجهول الحال .

وفيه : عبد الله بن فروخ الخراساني ، وهو ضعيف .

وفيه : عنعنة عبد الملك بن جريج ، وحبيب بن أبي ثابت وكلاهما مُدَلِّس ، ولم يُصَرِّحا بالتحديث . وتدليسهما من الطبقة الثالثة .

التخريج:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١/ ٢٥٢ رقم ٧٢٥) ، وفي الدعاء (١٧٤٥/٣ رقم ٢١١٨) عن يحيى بن عثمان بن صالح المصري ، عن سعيد بن أبي مريم به بلفظه .

وقد توبع ابن جريج عليه .

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢/ ٢٢٩ رقم ١٥٨٠) من طريق أبي العلاء الخفاف .

والطبراني في الدعاء (٣/ ١٧٤٥ رقم ٢١١٩) من طريق عبيدة بن معتب .

كلاهما : (أبو العلاء الخفاف ، وعبيدة بن معتب) عن حبيب بن أبي ثابت به بنحوه .

وللحديث عن أنس طرق أخرى .

أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٥٠١) والبيهقي في السنن الكبرى (٨/ ١٤٤) من طريق علي بن الحكم .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢/ ٢٢٨ رقم ١٥٧٩) ، والطبراني في الدعاء (٣/ ١٧٤٤ رقم ٢١١٧) من طريق قتادة .

وأخرجه ابن أبي عمر العدني في مسنده كما في إتحاف الخيرة (٥/ ٧ رقم ٤١٤٣) من طريق عمر بن عبدالله بن مرة الثقفي .

ثلاثتهم : (علي بن الحكم ، وقتادة ، وعمر بن عبدالله الثقفي) عن أنس بن مالك مرفوعاً بنحوه .

ولشطره الأول شاهد من حديث :

١) ابن عمر :

أخرجه البخاري في المناقب ، باب مناقب قريش (٦/ ٥٣٢ رقم ٣٥٠١) ، ومسلم في الإمارة ، باب الناس تبع لقريش والخلافة في قريش (٣/ ١٤٥٢ رقم ١٨٢٠) بلفظ : « لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان » .

٢) وحديث معاوية :

أخرجه البخاري في الموضع السابق (٦/ ٥٣٢ رقم ٣٥٠٠) بلفظ : « إن هذا الأمر في قريش ، لا يعاديهم أحد إلا كبه الله على وجهه ، ما أقاموا الدين » .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح بمجموع طرقه ، كما أن له شاهدين أخرج الأول البخاري ، والثاني مسلم ، وقال العراقي في تخريج الإحياء (١/٦٦) إلى النسائي والحاكم بإسناد صحيح ، وصححه الألباني في ظلال الجنة في تخريج السنة (٢/٥١٧) ، وفي الإرواء (٢/٣٠٠) .

283ـ حدثني محمد بن محمد الجرجاني[١] ، أخبرنا أبو علي عُيينة بن عبدالعزيز اليماني[٢] قال : سمعتُ عبدَ الله بن محمد البلوي[٣] بمكة يقول :

جلسنا ذاتَ يومٍ نتذاكرُ الزُهادَ والعُبادَ والعلماءَ (وما بلغ من فصاحتِهِمْ وزُهْدِهِمْ وعلمِهِمْ، فبيْنا نحنُ كذلكَ إذا دخلَ علينا عمرُ بن نُباتةَ[4] فقال:

فيمَ تتحاوَرُونَ؟ قلنا: نتذاكرُ الزُهّادَ والعُبّادَ وفصاحتِهِم.

فقال عمر: واللهِ! مارأيتُ رجلاً قطّ أورعَ ولا أخشعَ ولا أفصحَ ولا أصبحَ ولا أسمحَ/ ولا أعلمَ ولا أكرمَ ولا أجملَ ولا أنبلَ ولا أفضلَ من أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي[5]. (١٥٠/و)

خرجتُ أنا وهو والحارثُ بن لُبيد[6] إلى الصّفا. وكان الحارث ابن لُبيد قد صحب صالحًا المري[7]، وكان من الخاشعين المُتقين الزاهدين، وكان حسنَ الصوتِ بالقرآن فقرأ:

بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالأَوَّلِينَ (٣٨) فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ (٣٩) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾[*].

قال : فرأيتُ الشافعي قد اضطربَ وتغيّرَ لونُهُ، وبكى بكاءً شديدًا حتى لصِقَ بالأرضِ.

قال: فأبكاني ـ واللهِ ـ قلقُهُ وشدّةُ خوفِهِ لله.

ثم لم يتمالك أن قال:

«إلهي أعوذُ بكَ من مقامِ الكذّابين وإعراضِ الغافلين، إلهي خشعتْ لكَ قلوبُ العارفين، وولهت لكَ همَمُ المُشتاقين، فهبْ لي جُودَكَ وجللني بسترِكَ واعفُ عني بكرمِ وجهِكَ يا كريمُ».

قال: ثم قمنا وتفرّقنا)(**).

(*) (المرسلات ـ الآية ٣٨ ـ ٣٩ ـ ٤٠) .

(**) ما بين القوسين ، سقط من (ب) .

تراجم الرواة:

(1) محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجاني، أبو الحسين، تقدم في (١٥١) وهو : «ثقة» .

(2) أبو علي عيينة بن عبدالعزيز اليماني: تقدم في (٢٧٠) ولم أقف على ترجمته .

(3) عبدالله بن محمد البلوي: تقدم في (٢٧٠) وهو : «وضاع» .

(4) عمر بن نباته: لم أقف على ترجمته.

(5) أبو عبدالله، محمد بن إدريس الشافعي.

روى عن : حماد بن أسامة ، وسفيان بن عيينة ، ومالك بن أنس ، وأبي ضمرة أنس بن عياض ، وغيرهم .

روى عنه : الحميدي ، وأبو عبيد القاسم بن سلام ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، ويونس بن عبدالأعلى ، وبحر بن نصر الخولاني ، ويونس بن عبدالأعلى ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٠٤هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين : «ثقة» .

ـ وقال يحيى بن سعيد القطان : «ما رأيت أعقل ولا أفقه من الشافعي وأنا أدعو الله له أخصه به وحده في كل صلاة» .

ـ وقال عبدالرحمن بن مهدي : «كان شابًا مُفْهمًا» .

ـ وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل : قلت لأبي : يا أبةِ أي رجل كان الشافعي فإني سمعتك تُكثر من الدعاء له ؟

فقال له : «يا بُني كان الشافعي كالشمس للدنيا وكالعافية للناس فانظر هل لهذين من خَلَف أو منهما عَوض ؟» .

ـ وقال النسائي : «كان الشافعي عندنا أحد العلماء ثقة مأمونًا» .

ـ وقال ابن حجر : «هو المجدد لأمر الدين على رأس المائتين ، رأس الطبقة التاسعة» .

الحكم: محمد بن إدريس الشافعي : «ثقة فقيه» .

مصادر ترجمته:

تهذيب الكمال (٢٠٩/٦ ـ ٢٥١) ، السير (٥/١٠ ـ ٩٩) ، التقريب (١٤٣/٢) .

(6) الحارث بن لبيد النصري الدمشقي.

روى عن : بقية ، وبشر بن بكر .

رويعنه : أبو حاتم .

وفاته: لم أقف على سنة وفاته .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أبوحاتم : «صدوق» .

الحكم : الحارث بن لبيد «صدوق» .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٨٧/٣) .

(7) صالح بن بشير، أبو بشر المُرّي ـ بضم الميم وتشديد الراء ـ البصري.

حدَّث عن : الحسن ، ومحمد بن سيرين ، وبكر بن عبدالله ، وثابت ، وقتادة ، وعدة .

وروى عنه : مسلم بن إبراهيم ، وطالوت بن عباد ، وعبيد الله العيشي ، وآخرون .

وفاته: توفي سنة (١٧٢هـ) ، وقيل (١٧٦هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين : «ضعيف» .

ـ وقال أحمد : «ليس هو صاحب حديث ، ولا يعرف الحديث» .

ـ وقال البخاري : «منكر الحديث» .

ـ وقال أبو داود : «لا يكتب حديثه» .

ـ وقال النسائي : «متروك» .

ـ وقال ابن عدي : «قاصٌ» ، حسن الصوت ، عامة أحاديثه منكرة ، أُتي من قلة معرفته بالأسانيد ، وعندي أنه لا يَتَعمَّد » .

ـ وقال الفلاس : «منكر الحديث» .

ـ وقال ابن حجر : «ضعيف ، من السابعة» .

الحكم: صالح المري «ضعيف» .

مصادر ترجمته:

الكامل لابن عدي (٢/١٩٩ ، ٢٠٠) ، السير (٨/٤٦ ـ ٤٨) ، ميزان الاعتدال (٢/٢٨٩) ، التقريب (١/٣٥٨) .

الحكم على الإسناد:

موضوع ، فيه : عبدالله البلوي : وضاع .

التخريج:

(أ) أخرجه البيهقي في مناقب الشافعي ، (٢/١٧٧) .

من طريق : محمد بن الحسين السلمي ، قال : حدثنا علي بن أبي عمر البلخي ، قال : حدثنا محمد بن أحمد القحطبي ، قال : حدثنا عيينة بن عبد العزيز اليماني ، قال : سمعت عبدالله بن محمد البلوي ، فذكره بمثله ، وفي آخره زيادة .

(ب) ورواه أيضًا في مناقب الشافعي (٢/١٧٦) من طريق :

محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الحكم ،قال : جلسنا يومًا نتذاكر الزهاد والعباد . . . إلخ ، بمثله ، وفي آخره زيادة قصة .

284(*)ـ سمعتُ أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم[1] قال : سمعت أبا الفضل العباس بن محمد[2] قال : سمعت يحيى بن معين[3] يقول :

قال ابن كُنَاسَةَ[4] :

فِي انقباضٌ وحِشْمَةٌ فـإذا صادفتُ أهلَ الوفاءِ والكرمِ

أرسلتُ نفسي على سجيّتِها وقلتُ ما شئتُ غيرَ مُحتَشِمِ

(*) سقط من (ب) .

تراجم الرجال:

(1) أبو العباس، محمد بن يعقوب الأصم: تقدم في حديث رقم (١٣٧) وهو «ثقة» .

(2) أبو الفضل، العباس بن محمد بن حاتم الدوري: تقدم في (١٤٣) ، وهو «ثقة» .

(3) يحيى بن معين بن عون بن زياد، أبو زكريا المري الغطفاني البغدادي.

روى عن : حجاج بن محمد الأعور ، وحفص بن غياث ، وعبدالله بن المبارك ، وأبي أسامة حماد ابن أسامة ، وسفيان بن عيينة ، وغيرهم .

روى عنه : البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وأحمد بن حنبل ، وعباس الدوري ، وأبو حاتم الرازي ، وأبو زرعة الرازي ، وأبو زرعة الدمشقي ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٢٣٣هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال النسائي : أحد الأئمة في الحديث ، ثقة مأمون» .

ـ وقال ابن أبي حاتم : «إمام» .

ـ وقال الحافظ أبو بكر الخطيب : «كان إمامًا ربانيًا ، عالمًا حافظًا ، ثبتًا ، مُتقنًا» .

ـ وقال الذهبي : «هو الإمام الحافظ الجهبذ ، شيخ المحدثين» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة حافظ مشهور ، إمام الجرح والتعديل ، من العاشرة» .

الحكم: «ثقة حافظ» .

مصادر ترجمته:

تهذيب الكمال (٨/ ٨٩ ـ ٩٦) ، السير (١١/ ٧١ ـ ٩٦) ، الكاشف (٣/ ٢٥٥) ، التقريب (٢/ ٣٥٨) .

(4) ابن كناسة هو: الإمام العلامة أبو يحيى محمد بن كناسة: عبدالله بن عبدالأعلى بن عبيد بن خليفة أحد شعراء الدولة العباسية ، ولد سنة (١٢٣هـ) سمع من هشام بن عروة والأعمش ومسعر بن كدام وغيرهم ، وروى عنه أحمد بن حنبل ، وأبو بكر بن شيبة ، والحارث بن أبي أسامة وغيرهم ، وكان امرأ صالحًا لا يتصدى لمدح أو هجاء ، وكان مقصدًا لأهل الأدب وذوي المروءة للمذاكرة والمساجلة في الشعر . مات سنة (٢٠٧هـ) .

مصادر ترجمته:

سير أعلام النبلاء (٥٠٠٨/٩) ، الأغاني (٢٢٦/١٣)

الحكم على الإسناد: سنده صحيح .

التخريـــج:

أخرج هذين البيتين :

ـ الأصبهاني في الأغاني (٣٤٢/١٣) .

قال :

حدثنا الحسن بن علي قال : حدثني ابن مهروية . قال : حدثني محمد بن عمر الجرجاني قال : حدثني إسحاق الموصلي قال : أنشدني محمد بن كناسة لنفسه قال : فذكره .

ـ وذكرها الجاحظ في البيان والتبيين (٤٦٥/٣) .

ونسبها إلى ابن كناسة .

دراسة الأبيات الشعرية:

(أ) مقارنة ألفاظ الجرجاني بألفاظ غيره:

عند الجرجاني والأصبهاني : « صادفت » .

وعند الجاحظ : « لاقيت » .

وعند الجرجاني والأصبهاني : « أرسلت » .

وعند الجاحظ : « خليت » .

وعند الجرجاني : « وقلت ما شئت » .

وعند الأصبهاني والجاحظ : « وقلت ما قلت » .

(ب) شرح الغريب:

انقباض : رهبة وخجل .

انظر : معجم مقاييس اللغة (١/١٤٨) .

حشمة : الحِشْمَة : الإنقباض والاستحياء .

انظر : معجم مقاييس اللغة (٢/٦٣) .

سجيتها : طبيعتها .

انظر : معجم مقاييس اللغة (٣/١٣٧) .

(ج) الموضوع:

الأبيات في المدح .

(ج) الفكرة:

يتصف الشاعر بالرهبة والوقار والخجل ولكن هذه الصفات تذهب وتختفي ويتكلم حيث شاء دون حرج وذلك فقط في حضرة الممدوح ، فهو من أهل الفضل والوفاء والكرم .

(د) البلاغة:

شبه الشاعر نفسه بشيء أو بحبل يُرسَل . . . وحذف المشبه به وأتي بشيء من لوازمه وهو الإرسال على سبيل الاستعارة المكنية .

المجلس الرابع والعشرون

(١٥٠/ظ)

285(*) ـ حدثنا أبو عبد الله الجرجاني إملاءً قال : أخبرنا محمد بن الحسين ابن الحسن القطان[١] ، حدثنا أبو سعيد قطن بن إبراهيم النيسابوري[٢] ، حدثنا حفص ابن عبد الله السُلمي[٣] ، حدثني إبراهيم بن طهمان[٤] ، عن الحجاج بن الحجاج[٥] ، عن قتادة[٦] ، عن الحسن[٧] ، عن أبي هريرة[٨] ـ رضي الله عنه ـ قال :

قال رسول الله ﷺ : «خيرُ الصّدقةِ ما أبقتْ غنىً، وابْدأْ بمنْ تعُولُ، واليدُ العُليا أفضلُ منَ السّفلى، ولا يلُومُ اللّهُ على كفافٍ» .

(*) سقط هذا الحديث من (ب) .

تراجم الرواة:

(1) محمد بن الحسين بن الحسن القطان: تقدم في (١٤٠) وهو : «ثقة» .

(2) أبو سعيد قطن بن إبراهيم القشيري النيسابوري: تقدم في (١٧٤) وهو : «ضعيف» .

(3) حفص بن عبد الله السلمي: تقدم في (١٧٤) وهو : «صدوق» .

(4) إبراهيم بن طهمان: تقدم في (١٧٤) وهو : «ثقة» .

(5) الحجاج بن الحجاج الباهلي البصري: تقدم في (١٩٨) ، وهو : «ثقة» .

(6) قتادة بن دعامة السدوسي البصري: تقدم في (١٥٨) ، وهو : «ثقة ثبت ، يدلس» ، وتدليسه من الطبقة الثالثة ، كما تقدم .

(7) الحسن بن أبي الحسن البصري: تقدم في (١٤٢) ، وهو : «ثقة يرسل» .

(8) أبو هريرة: عبد الرحمن بن صخر الدوسي، صحابي جليل : تقدم في (١٣٨) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف فيه :

أبو سعيد قطن بن إبراهيم القشيري ، وهو ضعيف .

وفيه عنعنة قتادة وهو مدلس ، ولم يُصرِّح بالتحديث ، وتدليسه من الطبقة الثالثة ، كما تقدم بيان ذلك في ترجمته .

التخريج:

تقدم تخريجه عند الحديث رقم (٢٣٠) .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح من غير طريق المؤلف ، فقد أخرجه البخاري وغيره .

وله شواهد تقدم تخريجها عند الحديث رقم (٢٣٠) .

غريب الحديث:

خير الصدقة ما أبقت غنى : أي الصدقة بالفضل عن قوت عياله وحاجته .

انظر : عمدة القارئ (٨/ ٢٩٣) .

ابدأ بمن تعول : أي أبدأ في الإنفاق بعيالك ثم اصرف إلى غيرهم .

انظر : عمدة القاريء (٢١/ ١٤) .

اليد العليا : المعطية .

انظر : عمدة القاريء (٢١/ ١٤) .

اليد السفلى : السائلة .

انظر : عمدة القاريء (٢١/ ١٤) .

286ـ (أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن النيسابوري[١] ، حدثنا أبو البختري عبدالله بن محمد بن شاكر[٢] ، حدثنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة[٣] ، حدثنا بُرّيد بن عبدالله بن أبي بُردة[٤] ، عن أبي بُردة[٥] ، عن أبي موسى)(*) الأشعري[٦] ـ رضي الله عنه ـ قال :

دخلتُ على رسول الله ﷺ أنا ورجلان من بني عمّي، فقال أحدهما: يا رسول الله! أمِّرْنا على بعض ما ولاك الله(**)، وقال الآخرُ مثلَ ذلك.

فقال: «إنّا واللهِ لا نُولّي هذا العملَ أحداً سألهُ ولا حرصَ عليهْ».

(*) ما بين القوسين سقط من (ب) .

(**) في (ب) : عزّ وجَلّ .

تراجم الرواة:

(1) أبو طاهر محمد بن الحسن النيسابوري: تقدم في (١٣٧) وهو «ثقة» .

(2) أبو البختري عبدالله بن محمد بن شاكر: تقدم في (١٣٧) ، وهو «صدوق» .

(3) أبو أسامة حماد بن أسامة: تقدم في (١٣٧) ، وهو «ثقة ، ثبت» .

(4) بريد بن عبدالله بن أبي بردة: تقدم في (١٣٧) ، وهو «ثقة» .

(5) أبو بردة، عامر بن عبدالله بن قيس الأشعري: تقدم في (١٣٧) ، وهو «ثقة» .

(6) أبو موسى الأشعري، عبدالله بن قيس، صحابي جليل : تقدم في (١٣٧) .

الحكم على إسناد الجرجاني: إسناده حسن . فيه : أبو البختري وهو صدوق .

لكن الحديث صحيح من غير هذا الطريق كما سيأتي بيان ذلك في التخريج .

التخريج:

أخرجه البخاري في الأحكام ، باب ما يكره من الحرص على الإمارة (١٢٥/١٣ رقم ٧١٤٩) ، ومسلم في الإمارة ، باب النهي عن طلب الإمارة والحرص فيها (١٤٥٦/٣ رقم ١٧٣٣) ، وأبو يعلى في مسنده (٣٠٦/١٣ رقم ٧٣٢٠) ، وعن ابن حبان في صحيحه (الإحسان ٣٣٣/١٠ رقم ٤٤٨١) عن محمد بن العلاء .

والروياني في مسنده (٣١٩/١ رقم ٤٧٩) عن أبي سعيد والبيهقي في السنن الكبرى (١٠٠/١٠) من طريق الحسن بن علي بن عفان العامري .

ثلاثتهم : (محمد بن العلاء ، وأبو سعيد ، والحسن بن علي العامري) عن أبي أسامة به

بنحوه .

وأخرجه البخاري في الإجارة ، باب استئجار الرجل الصالح (٤/٤٣٩ رقم ٢٢٦١) ، ومسلم في الموضع السابق (٣/١٤٥٦ رقم ١٧٣٣) (١٥) ، وابن أبي شيبة في المصنف (١٢/٢١٥ رقم ١٢٥٨٧) ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٣/٣٥٣ رقم ١٠٧١) ، والبغوي في شرح السنة (١٠/٥٨ رقم ٢٤٦٦) من طريق حميد بن هلال ، عن أبي بردة به بنحوه .

قال البغوي : (هذا حديث متفق على صحته) .

وله شاهد من حديث عبد الرحمن بن سمرة .

أخرجه البخاري في الأحكام ، باب من سأل الإمارة وكل إليها (١٣/١٢٤ رقم ٧١٤٧) ،ومسلم في الموضع السابق (٣/١٤٥٦ رقم ١٦٥٢) مرفوعاً بلفظ : «يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة ، فإنك إن أعطيتها عن مسألة أُكِلت إليها ، وإن أعطيتها عن غير مسألة أُعِنت عليها» .

الحكم النهائي على الحديث:

الحديث صحيح من غير طريق المؤلف ، فقد أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما .

287ـ حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف[١] ، حدثنا بحر بن نصْر بن سابق الخولاني[٢] ، حدثنا عبدالله بن وهب[٣] ، أخبرني يُونس بن يزيد الأيْلي[٤] ، عن ابن شهاب[٥] ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف[٦] ، عن معاوية بن الحكم[٧] ـ رضي الله عنه ـ :

أنّهُ سألَ رسولَ الله ﷺ عن الطِيرةِ، فقالَ : «ذلكَ شيْءٌ يجِدُهُ أحدُكُمْ فِي نفْسِهِ؛ فلا يصُدنّكُمْ». وسألَه عن الكُهّانِ، فقالَ: «لا تأْتُوهُمْ». (١٥١/و)

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم**: تقدم في (١٣٧) وهو «ثقة» .

(2) **بحر بن نصر بن سابق الخولاني**: تقدم في (٢٥٩) وهو «ثقة» .

(3) **عبدالله بن وهب الفهري**: تقدم في (١٧٥) ، وهو «ثقة ، حافظ» .

(4) **يونس بن يزيد الأيلي**: تقدم في (١٨٠) ، وهو «ثقة» .

(5) **محمد بن شهاب الزهري**، تقدم في (١٤٥) ، وهو «فقيه ، حافظ ، متفق على جلالته وإتقانه» .

(6) **أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف**: تقدم في (١٤٦) وهو «ثقة ، مُكثر» .

(7) **معاوية بن الحكم السلمي**، صحابي ، نزل المدينة .

روى عن : النبي ﷺ بعض الأحاديث .

وروى عنه : عطاء بن يسار ، وابنه كثير بن معاوية بن الحكم ، وأبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف ، وآخرون .

مصادر ترجمته:

أسد الغابة (١٥٣/٤) ، تقريب التهذيب (٢٥٨/٢) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناد صحيح ، رواته ثقات كلهم .

والحديث صحيح ، كما سيأتي في التخريج .

التخريج:

أخرجه مسلم في السلام ، باب تحريم الكهانة ، وإتيان الكهان (١٧٤٨/٤ رقم ٢٢٢٨) ، عن أبي طاهر ، وحرملة بن يحيى ، كلاهما عن ابن وهب به بنحوه .

وقد توبع ابن وهب عليه .

أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٨٤/٣ رقم ١٤٠٢) من طريق عثمان بن عمرو ،

عن يونس بن يزيد به بمعناه .

وقد توبع يونس عليه .

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٠/٤٠٢ رقم ١٩٥٠٠) ، ومن طريقه مسلم في الموضع السابق (٤/١٧٤٩ رقم ٢٢٢٧) ، والطبراني في المعجم الكبير (١٩/٣٩٦ رقم ٩٣٣) عن معمر ، عن الزهري به بنحوه .

وله طريق آخر عن معاوية .

أخرجه مسلم في الموضع السابق (٤/١٤٧٩ رقم ٢٢٢٧) ، وأبو داود في الصلاة ، باب تشميت العاطس في الصلاة (١/ ٥٧٠ رقم ٩٣٠) ، والنسائي في الجمعة ، باب الكلام في الصلاة (٣/ ١٤ رقم ١٢١٨) ، وأحمد في المسند (٣٩/ ١٧٥ رقم ٢٣٧٦٢) ، وابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٤٣٢) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٨٣ رقم ١٣٩٩) ، وابن الجارود في المنتقى (١/ ١٩٣ رقم ٢١٢) ، وابن خزيمة في صحيحه (٢/ ٣٥ رقم ٨٥٩) جميعهم من طريق عطاء بن يسار ، عن معاوية بنحوه ، مع قصة الصلاة ، وقصة الجارية . ولم يذكر ابن خزيمة قصة الجارية .

وله شاهد من حديث أبي هريرة .

أخرجه مسلم في الموضع السابق (٤/ ١٧٥١ رقم ٢٢٣٠) مرفوعاً بلفظ : «من أتى عرافاً ، فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة» .

الحكم النهائي على الحديث:

الحديث صحيح .

شرح الغريب:

الطيرة : قال ابن الأثير : «الطِّيرة : بكسر الطاء وفتح الياء ، وقد تُسكن ، هي التشاؤم بالشيء .

وأصله في ما يُقال : التطير بالسَّوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرهما . وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم ، فنفاه الشرع ، وأبطله ونهى عنه ، وأخبر أنه ليس له تأثيرٌ في جلب نفع أو دفع ضر» .

انظر : النهاية (٣/ ١٥٢) .

الكهان : قال ابن الأثير : «الكهان : جمع كاهن ، والكاهن هو الذي يتعاطى الخبر عن

الكائنات في مستقبل الزمان ، ويدَّعي معرفة الأسرار» .

انظر : النهاية (٤/ ٢١٤) .

288ـ أخبرنا العباس بن محمد بن مُعاذ[١] ، حدثنا أحمد بن يوسف السُّلَمِي[٢] ، حدثنا قَبيصة بن عُقبة[٣] ، حدثنا سُفيان[٤] ، عن سماك[٥] وعاصم الأحول[٦] ، عن عكرمة[٧] ، ذكر أحدُهما عن ابن عباس[٨] ـ رضي الله عنهما ـ قال :

نهى رسول الله ﷺ أنْ يُتّخذ الرّوحُ غرضًا.

تراجم الرواة:

(١) العباس بن محمد بن معاذ النيسابوري : تقدم في (١٤١) وهو «ثقة» .

(٢) أحمد بن يوسف السُّلَمي : تقدم في (١٤٠) هو «حافظ ، ثقة» .

(٣) قبيصة بن عقبة : تقدم في (١٦٢) وهو «ثقة» .

(٤) سفيان هو الثوري : تقدم في (١٤٣) ، وهو «ثقة ، حافظ ، فقيه ، عابد ، إمام ، حجة» .

(٥) سِمَاك ـ بكسر أوله وتخفيف الميم ـ ابن حرب بن أوس بن خالد ، أبو المغيرة الذُّهْلي الكوفي .

روى عن : عكرمة ، ومولى ابن عباس ، وسعيد بن جبير ، وإبراهيم النخعي ، والحسن البصري ، وغيرهم .

وروى عنه : سفيان الثوري ، وشعبة ، وحماد بن سلمة ، والأعمش ، وأبو عوانة ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وغيرهم .

وفاته : توفي سنة (١٢٣هـ) .

أقوال العلماء فيه:

وقد اختلف فيه على النحو الآتي :

فوثقه : يحيى بن معين ، وأبو حاتم . وذكره ابن حبان في الثقات ، إلا أنه قال : «وكان يخطئ كثيرًا» وذكره ابن شاهين في الثقات أيضًا .

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة : سمعت يحيى بن معين سُئل عن سماك بن حرب ما الذي عابه ؟ قال : «أسند أحاديث لم يسندها غيره» .

قال يحيى : «وسماك ثقة» .

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم : سألت أبي عنه ، فقال : «صدوق ثقة» . قلت له : قال أحمد بن حنبل : سماك أصلح حديثًا من عبدالملك بن عمير ، فقال : «هو كما قال» .

وقال الذهبي : «ثقة ساء حفظه» .

وتوسط فيه : العجلي فقال : «جائز الحديث ، إلاَّ أنه كان في حديث عكرمة ربما أوصل الشيء عن ابن عباس ، وربما قال : قال رسول الله ﷺ .

وإن كان عكرمة يحدِّث عن ابن عباس . . . وكان جائز الحديث ولم يترك حديثه أحد ، ولم يرغب عنه

أحد ، وكان عالمًا بالشعر وأيام الناس ، وكان فصيحًا » .

وقال البزار : « كان رجلاً مشهورًا لا أعلم أحدًا تركه » .

وقال ابن عدي : « أحاديثه حسان ، وهو صدوق ، لا بأس به » .

وقال الذهبي : « صالح الحديث » .

وضعفه : شعبة ، وسفيان الثوري ، وابن المبارك ، والإمام أحمد فقال : « مضطرب الحديث » .

وقال ابن خراش : « في حديثه لين » .

وقال النسائي : « ليس بالقوي » وقال مرة : « ليس به بأس ، وفي حديثه شيء » .

وقال محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي : « يقولون إنه كان يغلط ، ويختلفون في حديثه » .

والأولى أن يُفصَّل في حاله :

فهو على وجه العموم صدوق حسن الحديث إلاَّ روايته عن عكرمة ففيها اضطراب .

وكذلك ما رُوي عنه بأخره ففي بعضها نكارة .

قال يعقوب بن شيبة : « وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة . وهو في غير عكرمة صالح ، وليس من المتثبتين . ومن سمع منه قديمًا مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم ، والذي قاله ابن المبارك إنما نرى أنه في من سمع منه بأخره » .

وقال النسائي : « كان ربما لُقن فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة ؛ لأنه كان يلقن فيتلقن » .

وقال الدارقطني : « إذا حدَّث عنه شعبة والثوري وأبو الأحوص ، فأحاديثهم عنه سليمة ، وما كان عن شريك وحفص بن جميع ، ونظرائهم ففي بعضها نكارة » .

وقال ابن حجر : « صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخره فكان ربما تلقن ، من الرابعة » .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (١٧٣/٤) ، الجرح والتعديل (٢٧٩/٤) ، الثقات (٣٣٩/٤) ، الأنساب (١٨/٣) ، تهذيب الكمال (٣٠٩/٣ ـ ٣١٠) ، السير (٢٤٥/٥ ـ ٢٤٨) ، الكاشف (٣٥٥/١) ، ميزان الاعتدال (٢٣٢/٢ ـ ٢٣٤) ، التقريب (٣٣٢/١) ، خلاصة تذهيب الكمال (١٥٥) ، الكواكب النيرات لابن الكيال (٢٣٧ ـ رقم ٢٩) ، شذرات الذهب (١٦١/١) .

(٦) عاصم الأحول : تقدم في (٢٦٥) ، وهو « ثقة » .

(٧) عكرمة مولى ابن عباس : تقدم في (١٨٨) ، وهو « ثقة ، ثبت » .

(٨) عبدالله ابن عباس : صحابي جليل : تقدم في (١٤٣) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف ، لأنه من رواية سماك عن عكرمة وتقدم أنه ضعيف فيه .

لكن الحديث صحيح من غير هذا الطريق ، كما سيأتي بيان ذلك في التخريج .

التخريـــج

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤/ ٤٥٤ رقم ٨٤٢٧) ، وعنه أحمد في المسند (٥/ ٢٨١ رقم ٣٢١٦) ، والترمذي في جامعه ، في الأطعمة ، باب ما جاء في كراهية أكل المصبورة (٤/ ٧٢ رقم ١٤٧٥) .

وأخرجه ابن ماجه في الذبائح ، باب النهي عن صبر البهائم وعن المثلة (٢/ ١٦٣ رقم ٣١٨٧) ، وأحمد في المسند (٥/ ٢٨١ رقم ٣٢١٦) عن وكيع .

وابن ماجة أيضاً في الموضع السابق (٢/ ١٦٣ رقم ٣١٨٧) من طريق عبد الرحمن بن مهدي .

وأحمد في المسند (٣/ ٣٥٧ رقم ١٨٦٣) عن إسحاق بن يوسف .

وأحمد أيضاً (٤/ ٢٧٩ رقم ٢٤٧٥) عن أبي أحمد .

والطبراني في الكبير (١١/ ٢٧٥ رقم ١١٧١٧) من طريق أبي نعيم .

ستتهم : (عبد الرزاق ، ووكيع ، وابن مهدي ، وإسحاق بن يوسف ، وأبو أحمد ، وأبو نعيم) عن سفيان الثوري به بنحوه .

وقد توبع سفيان عليه .

أخرجه أحمد في المسند (٤/ ٤٣٦ رقم ٢٧٠٥) ، والطبراني في الكبير (١١/ ٢٧٥ رقم ١١٧١٩) من طريق إسرائيل .

والطبراني أيضاً في الكبير (١١/ ٢٧٥ رقم ١١٧١٨) من طريق أسباط بن نصر .

كلاهما (إسرائيل ، وأسباط بن نصر) عن سماك به بنحوه .

وله طريق آخر عن ابن عباس .

أخرجه مسلم في الصيد والذبائح ، باب النهي عن صبر البهائم (٣/ ١٥٤٩ رقم ١٩٥٧) ، والنسائي في الضحايا ، باب النهي عن المجثمة (٧/ ٢٣٨ رقم ٤٤٤٣) ، وأبو القاسم البغوي في الجعديات (١/ ٣٨٨ رقم ٤٩٥) ، وابن حبان في صحيحه (١٢/ ٤٢٢ رقم ٥٦٠٨) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٧٠) ، والبغوي في شرح السنة (١١/ ٢٢٢ رقم ٢٧٨٤) جميعهم من طريق سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مرفوعاً بنحوه .

ولمتنه شاهد من حديث أنس بن مالك :

أخرجه مسلم في الموضع السابق (٣/ ١٥٤٩ رقم ١٩٥٦) ، والنسائي في الموضع السابق (٧/ ٢٣٨ رقم ٤٤٣٩) مرفوعاً بلفظ : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصبر البهائم » . . واللفظ لمسلم .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح من غير طريق المؤلف كما تقدم في تخريجه .

غريب الحديث:

غَرَضًا : «بفتح المعجمة والراء ، أي هدفًا» .

انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ٣٦٠) .

289ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن[١] ، حدثنا إبراهيم بن منصور[٢] ، حدثنا يعلى بن عُبيد[٣] ، حدثنا مسعر بن كِدامٍ[٤] ، عن المقدام بن شُرَيْحٍ[٥] ، عن أبيه[٦] قال :

سألتُ(*) عائِشَةَ ـ رضي الله عنْها ـ بِأَيِّ (شيءٍ)(**) كانَ يبْدأُ رسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إذا دخلَ بيْتَهُ؟(***) قالتْ: بِالسِّواكِ.

(*) في (ب) : سُئِلَت .

(**) ما بين القوسين سقطت من (ب) .

(***) في (ب) : سُئلت عائشة ـ رضي الله عنها ـ بأي كان رسول الله ﷺ يبدأ إذا دَخل بيته ؟

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن الحسين بن الحسن القطان:** تقدم في (١٤٠) ، وهو : «ثقة» .

(2) **إبراهيم بن منصور النيسابوري، أبو إسحاق.**

روي عن : حفص بن عبدالرحمن البلخي .

روى عنه : محمد بن الحسين بن الحسن القطان .

قال ابن منده : «حدثنا عنه محمد بن الحسين القطان ، وكناه» .

أقوال العلماء فيه: لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلاً عن أحد من العلماء ، ومن كانت هذه حاله فهو مجهول .

مصادر ترجمته:

فتح الباب في الكنى والألقاب (ص٤٥/ ترجمة رقم ١٨٧) .

(3) **يعلى بن عبيد الطنافسي:** تقدم في (٢٠٣) وهو : «ثقة» .

(4) **مِسْعَر ـ بكسر أوله وسكون ثانية وفتح المهملة ـ بن كِدام ـ بكسر أوله وتخفيف ثانية ـ ابن ظهير بن عبيدة، أبو سلمة الهلالي الكوفي.**

روى عن : المِقْدام بن شُرَيْح بن هانئ ، وأبي إسحاق السبيعي ، وعمرو بن مرة ، وقتادة بن دعامة السدوسي ، وحبيب بن أبي ثابت ، وسليمان الأعمش ، ومنصور بن المعتمر ، وعطاء بن أبي رباح ، وغيرهم .

روى عنه : جعفر بن عون ، وحفص بن غياث ، وسفيان بن عيينة ، وسفيان الثوري ، وأبو أسامة حماد بن أسامة حماد بن أسامة ، وشعبة بن الحجاج ، وعبدالله بن المبارك ، وعبدالله بن نمير ، ومحمد بن بشر العبدي ، ووكيع ، ويحيى بن سعيد القطان ، ومحمد بن عبيد الطنافسي ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (١٥٥هـ) .

أقوال العلماء فيه:

قال يحيى بن معين ، وأبو زرعة : «ثقة» .

وقال أحمد بن حنبل : «كان ثقة خيارًا حديثه حديث أهل الصدق» .

وقال العجلي : «كوفي ثقة ثبت» .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : «كان مرجئًا ثبتًا في الحديث» .

وقال الذهبي : «أحد الأعلام ، حديثه ألف» .

وقال ابن حجر : «ثقة ، ثبت ، فاضل ، من السابعة» .

الحكم: مسعر بن كدام : «ثقة ثبت» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (١٣/٨) ، الجرح والتعديل (٣٦٨/٨ ـ ٣٦٠) ، الثقات لابن حبان (٥٠٨/٧) ، تهذيب الكمال (٨٧/٧ ـ ٨٨) ، السير (١٦٣/٧ ـ ١٧٣) ، الكاشف (١١٨/٣) ، التقريب (٢٤٣/٢) ، طبقات الحفاظ (ص/ ٨١ ـ ٨٢) ، خلاصة تذهيب الكمال (ص ٣٧٤) ، شذرات الذهب (٢٣٨/١ ـ ٢٣٩) .

(5) المِقْدام بن شُرَيْح بن هانئ بن يزيد الحارثي ، الكوفي.

روى عن : أبيه شريح بن هانئ ، وقَمِير امرأة مسروق بن الأجدع .

روى عنه : الأعمش ، ومسعر بن كدام ، وشعبة ، وسفيان الثوري ، وشريك ، وآخرون .

وفاته: لم أقف على سنة وفاته .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أحمد بن حنبل : «ثقة» .

ـ وقال أبو حاتم : «ثقة ، صالح الحديث» .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ، من السادسة» .

الحكم: المقدام بن شريح : «ثقة» .

مصادر ترجمته:

تاريخ البخاري (٧/ ٤٣٠) ، الجرح والتعديل (٨/ ٣٠٢) ، الثقات لابن حبان (٧/ ٥٠٤) ، تهذيب الكمال (٧/ ٢١٤ ـ ٢١٥) ، الكاشف (٣/ ١٥٤) ، التقريب (٢/ ٢٧٢) .

(6) **شريح بن هانئ بن يزيد الحارث، أبو المقدام الكوفي.**

روى عن : بلال بن رباح ، وسعد بن أبي وقاص ، وعلي بن أبي طالب ، وعمر بن الخطاب ، وأبي هريرة ، وعائشة أم المؤمنين ، وغيرهم .

روى عنه : ابنه المقدام ، وحبيب بن أبي ثابت ، ويونس بن أبي إسحاق السبيعي ، وغيرهم .

وفاته: قُتل في ولاية الحجاج بن يوسف بسجستان ، مع عبيد الله بن أبي بكرة سنة (٧٨هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين وأحمد بن حنبل ومحمد بن سعد والنسائي : «ثقة» .

ـ وقال الذهبي : «ثقة ، معمر ، عابد» .

ـ وقال ابن حجر : «مخضرم ، ثقة» .

الحكم: شريح بن هانئ : «ثقة» .

مصادر ترجمته:

الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ١٢٨) ، التاريخ الكبير للبخاري (٤/ ٢٢٨) ، الجرح والتعديل (٤/ ٣٣٣) ، تهذيب الكمال (٣/ ٣٨١ ـ ٣٨٢) ، السير (٤/ ١٠٧ ـ ١٠٩) ، تذكرة الحفاظ (١/ ٥٦) ، الكاشف (٢/ ٩) ، التقريب (١/ ٣٥٠) ، طبقات الحفاظ (ص٢٠) ، خلاصة تذهيب الكمال (ص١٦٥) ، شذرات الذهب (١/ ٨٦) .

(7) **عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين:** تقدمت في (١٧٣) .

الحكم على الإسناد: سنده ضعيف ، فيه : إبراهيم بن منصور ، وهو مجهول .

لكن الحديث صحيح من غير هذا الطريق ، كما سيأتي بيان ذلك في التخريج .

التخريج:

أخرجه أبو عوانة في مسنده (١/ ١٦٤ رقم ٤٧٧) عن الحسن بن عفان ، والبغوي في شرح السنة (١/ ٣٩٥ رقم ٢٠١) من طريق حميد بن زنجوية .

كلاهما (الحسن بن عفان ، وحميد بن زنجوية) عن يعلى بن عبيد به بنحوه .

وقد توبع يعلى بن عبيد عليه .

أخرجه مسلم في الطهارة ، باب السواك (١/ ٢٢٠ رقم ٢٥٣) ، وإسحاق بن راهوية في مسنده (٣/٨٩٧ رقم ١٥٧٨) عن محمد بن بشر .

وأخرجه أبو داود في الطهارة ، باب في الرجل يستاك بسواك غيره (١/٤٤ رقم ٥١) ، والنسائي في الطهارة ، باب السواك في كل حين (١/١٣ رقم ٨) ، وفي سننه الكبرى (١/ ٦٤ رقم ٧) ، وابن خزيمة في صحيحه (١/ ٧٠ رقم ١٣٤) جميعهم من طريق عيسى بن يونس .

وأحمد في المسند (٤٠/١٧٢ رقم ٢٤١٤٤) عن عبدة .

وابن خزيمة في صحيحه (١/ ٧٠ رقم ١٣٤) ، وأبو عوانة في المسند (١/ ١٦٤ رقم ٤٧٧) من طريق يزيد بن هارون .

وأخرجه أبو عوانة أيضاً (١/ ١٦٤ رقم ٤٧٧) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٣٤) من طريق محمد بن عبيد .

خمستهم : (محمد بن بشر ، وعيسى بن يونس ، وعبدة ، ويزيد بن هارون ، ومحمد بن عبيد) عن مسعر بن كدام به بنحوه .

وقد توبع مسعر بن كدام عليه .

أخرجه مسلم في الموضع السابق (١/ ٢٢٠ رقم ٢٥٣) ، وأحمد في المسند (٤٢/٣٥٨ ، ٣٨٠ رقم ٢٥٥٥٣ ، ٢٥٥٩٢) ، وإسحاق بن راهوية في مسنده (٣/٨٩٦ رقم ١٥٧٧) ، وأبو عوانة في المسند (١/ ١٦٤ رقم ٤٧٦ ـ ٤٧٧) ، وابن خزيمة في صحيحه (١/ ٧١ رقم ١٣٤) ، وابن حبان في صحيحه (٣/٣٥٦ رقم ١٠٧٤) جميعهم من طريق سفيان .

وأخرجه ابن ماجة في الطهارة وسننها ، باب السواك (١/١٠٦ رقم ٢٩٠) ، وأحمد في المسند (٤١/٣٠٥ رقم ٢٤٧٩٥) ، وابن أبي شيبة في المصنف (١/١٦٨) ، وابن حبان في صحيحه (٦/ ٢٦٠ رقم ٢٥١٤) من طريق شريك .

رواه ابن أبي شيبة عن شريك مباشرة ، والباقون بواسطة .

وأخرجه إسحاق بن راهوية في مسنده (٣/٨٩٧ رقم ١٥٧٩) من طريق إسرائيل .

ثلاثتهم : (سفيان ، وشريك ، وإسرائيل) عن المقدام بن شريح به بنحوه .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح من غير هذا الطريق كما سبق بيان ذلك في التخريج .

290ـ أخبرنا حاجب بن أحمد(١) ، حدثنا محمد بن حماد الغازي(٢) ، حدثنا أبو مُعاوية الضرير محمد بن خازم(٣) ، عن الأعمش(٤) ، عن عمرو بن مُرة(٥) ، عن أبي عُبيدة(٦) ، عن أبي موسى الأشعري(٧) ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ .

«يدُ اللهِ(*) بُسْطَانٌ لمُسيءِ الليلِ ليتوبَ بالنهارِ، ولمُسيءِ النهارِ ليتوبَ باللّيلِ، حتّى تطلُعَ الشّمْسُ مِنْ مغْرِبِها» .

(*) في (ب) : عز وجل .

تراجم الرواة:

(1) حاجب بن أحمد بن سفيان الطوسي: تقدم في (١٣٨) ، وهو : «ثقة» .

(2) محمد بن حماد الغازي: تقدم في (١٥٣) ، وهو : «ثقة» .

(3) أبو معاوية الضرير محمد بن خازم: تقدم في (١٥٣) ، وهو : «ثقة» .

(4) سليمان بن مهران الأعمش: تقدم في (١٥٣) ، وهو : «ثقة ، حافظ ، عارف بالقراءة ، ورع» .

(5) عمرو بن مرة: تقدم في (١٦١) وهو «ثقة» .

(6) عامر بن عبدالله بن مسعود الهُذلي، أبو عبيدة الكوفي.

روى عن : أبو موسى الأشعري ، وعائشة ، وكعب بن عُجْرة ، ومسروق بن الأجدع ، وغيرهم .

روى عنه : إبراهيم النخعي ، وأبو إسحاق السبيعي ، وعمرو بن مرة ، وسالم الأفطس ، وغيرهم .

وفاته: توفي سنة (٨١هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : «كان ثقة كثير الحديث» .

ـ وقال يحيى بن معين : «ثقة ، ولم يسمع من أبيه» .

ـ وقال ابن حجر : «ثقة ، من كبار الثالثة ، والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه» .

الحكم : عامر بن عبدالله بن مسعود : «ثقة ، ولم يسمع من أبيه» .

مصادر ترجمته:

طبقات ابن سعد (٦/ ٢١٠) ، تاريخ البخاري (٩/ ٥١) ، تهذيب الكمال (٣٤/٤ ـ ٣٥) ، الكاشف (٥٣/٢) ، السير (٣٦٣/٤) ، التقريب (٤٤٨/٢) ، خلاصة تذهيب التهذيب (ص١٨٥) ، شذرات الذهب (٩٠/١) .

(7) أبو موسى الأشعري، عبدالله بن قيس صحابي جليل : تقدم في (١٣٧) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده صحيح ، رواته ثقات كلهم .

والحديث صحيح ، كما سيأتي في التخريج .

التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١٨١ رقم ١٦٠٥١) ، وهناد في الزهد (٤٤٧/٢ رقم ٨٨٥) .

وابن أبي عاصم في السنة (١/ ٢٧٣ رقم ٦١٦) عن عبدالله بن نمير .

ثلاثتهم : (ابن أبي شيبة ، وهناد ، وابن نمير) عن أبي نعيم محمد بن خازم به بنحوه .

وقد توبع محمد بن خازم عليه .

أخرجه المروزي في زيادات الزهد لابن المبارك (ص٣٨٥ رقم ١٠٩١) ، والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٤٤ رقم ١١١٨٠) عن أبي صالح .

كلاهما (المروزي ، وأبو صالح) عن فضيل ، عن الأعمش به بنحوه .

وقد توبع الأعمش عليه .

أخرجه مسلم في التوبة ، باب قبول التوبة من الذنوب . . . (٢١١٣/٤ رقم ٢٧٥٩) ، وأحمد في المسند (٣٢/ ٢٩٥ رقم ١٩٥٢٩) و (٣٩٦/٣٢ رقم ١٩٦١٩) ، والطيالسي في مسنده (١/ ٣٩٥ رقم ٤٩٢) ، وعبد بن حميد في المنتخب (ص ١٩٧ رقم ٥٦٢) ، والروياني في مسنده (١/ ٣٦٤ رقم ٥٥٦) ، وابن خزيمة في التوحيد (١/ ١٧٦ رقم ٩٩) ، وأبو عوانة في التوبة كما في إتحاف المهرة (١٠/ ١٢٠ رقم ١٣٣٩١) ، وأبو الشيخ في العظمة (٤٣٢/٢ رقم ١٢٧) ، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٤٥٩/٣ رقم ٦٩٤ ـ ٦٩٥) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١٣٦/٨) و (١٠/ ١٨٨) ، وفي شعب الإيمان (٥/ ٤٠٠ رقم ٧٠٧٥) ، وفي الأسماء والصفات (٢/ ١٣١ رقم ٦٩٩) جميعهم من طريق شعبة ، عن عمرو بن مرة به بنحوه .

وله طريق آخر عن أبي موسى الأشعري .

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/ ٢٧٣ ، رقم ٦١٧) ، عن أبي بكر ، حدثنا عبيدالله بن موسى ، عن سفيان ، عن حكيم بن الديلم ، عن أبي بردة ، عن أبيه مرفوعاً بنحوه .

قال الألباني : (إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين ، غير حكيم بن الديلم ، وهو

صدوق) .

تنبيه: لفظ المؤلف ، وابن أبي عاصم ، وابن أبي شيبة ، وهناد «بسطان» ، وعند ابن أبي عاصم «يداً» بالتثنية ، وعند الباقين «يد» بالإفراد .

وقد ورد القراءة على قوله : «بسطان» رواه عبدالله في السنة (٢/ ٤٧٢ رقم ١٠٧٥) ، عن أبي داود ، عن شعبة ، عن الحكم ، قال : في قراءة ابن مسعود : «بل يداه بسطان» ، وزاد السيوطي في الدرالمنثور (٣/ ١١٣) نسبته إلى عبد بن حميد ، وابن أبي داود ، وابن الأنباري في المصاحف ، وابن المنذر .

وعند الآخرين بلفظ : «إن الله يبسط يده ، أو إن الله باسط يده» .

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة :

أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه) (٤/ ٢٠٧٦ رقم ٢٧٠٣) مرفوعاً بلفظ : (من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها ، تاب الله عليه) .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح ، وله شاهد صحيح كما تقدم تخريجه .

غريب الحديث:

بُسْطَان : أي مبسوطة .

قال تعالى : ﴿ **بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ** ﴾ (المائدة : ٦٤) .

أي بل هو جواد كريم سابغ الإنعام يرزق ويعطي كما يشاء .

انظر : النهاية (١/ ١٢٧ ـ ١٢٨) .

291 ـ حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف[١] ، حدثنا حُميد بن عيّاش الرَّمْلي[٢] ، حدثنا مُؤمَّلُ بن إسماعيل[٣] ، حدثنا سفيان[٤] ، عن ابن جُريج[٥] ، عن عطاء[٦] ، عن زيد بن خالد الجهني[٧](*) عن النبي ﷺ قال : (١٥١/ظ)

«مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا، أَوْ جَهَّزَ غَازِيًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ».

(*) في (ب) رضي الله عنه .

تراجم الرواة:

(1) محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم: تقدم في (١٣٧) ، وهو : «ثقة» .

(2) حميد بن عياش، أبو الحسن الرّملي.

روى عن : ضمرة بن ربيعة ، ومؤمل بن إسماعيل .

روى عنه : ابن أبي حاتم ، ومحمد بن يعقوب بن يوسف .

وفاته : لم أقف على سنة وفاته .

أقوال العلماء فيه:

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : «صدوق» .

الحكم: «صدوق» .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٢٢٧/٣) ، الأنساب (٩١/٣) .

(3) مؤمّل بن إسماعيل القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن البصري.

روى عن : سفيان بن عيينة ، وسفيان الثوري ، وشعبة ، وحماد بن سلمة ، وغيرهم .

روى عنه : محمد بن العلاء ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهوية ، وبندار ، وعلي بن المديني ، محمود ابن غيلان ، وغيرهم .

وفاته : توفي سنة (٢٠٦هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين : «ثقة» .

ـ وقال البخاري : «منكر الحديث» .

ـ وقال أبو عبيدة الآجري : سألت أبا داود عن مؤمل بن إسماعيل ، فعظَّمه ورفع من شأنه ، ثم قال : «إلاَّ أنه يهم في الشيء» .

ـ وقال أبو حاتم : « صدوق ، شديد في السنة ، كثير الخطأ ، يُكتب حديثه » .

ـ وقال أبو زرعة : « في حديثه خطأ كثير » .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : « ربما أخطأ » .

ـ وقال الذهبي : « حافظ عالم يُخطيء » .

ـ وقال ابن حجر : « صدوق سيء الحفظ ، من صغار التاسعة » .

قلت : هو ضعيف يُعتبر به ، فقد قال البخاري : منكر الحديث ، واتفق أبو حاتم ، وأبو زرعة ، وابن حبان ، والذهبي على أنه كثير الخطأ على الرغم من توثيقهم له في الجملة ، لكن من كثر خطؤه وجب مُجانبة ما ينفرد به ، فيعُتبر به في المتابعات والشواهد .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٨/ ٤٩) ، الجرح والتعديل (٨/ ٤٧٤) ، الثقات لابن حبان (٩/ ١٨٧) ، تهذيب الكمال (٧/ ٢٨٤) ، السير (١٠/ ١١٠ ـ ١١١) ، ميزان الاعتدال (٤/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩) ، الكاشف (٣/ ١٧٥) ، التقريب (٢/ ٢٩٠) ، خلاصة تذهيب الكمال (ص٣٩٣) .

(4) **سفيان الثوري:** تقدم في (١٤٣) ، وهو : « ثقة ، حافظ ، فقيه ، عابد ، إمام ، حجة » .

(5) **عبد الملك بن جريج:** تقدم في (١٤١) ، وهو : « ثقة ، فقيه ، وكان يُدلس ، ويُرسل » .

وتدليسه من الطبقة الثالثة كما تقدم .

(6) **عطاء بن أبي رباح:** تقدم في (١٤٧) ، وهو : « ثقة ، فقيه ، لكنه كثير الإرسال » .

(7) **زيد بن خالد الجُهنِيّ المدني.**

يُكنى أبا عبد الرحمن ، وقيل : أبو زرعة ، وقيل : أبو طلحة ، صحابي مشهور .

سكن المدينة ، وشهد الحديبية مع رسول الله ﷺ وكان معه لواء جهينة يوم الفتح .

روى عن النبي ﷺ .

وروى عنه : ابناه : خالد وأبو حرب ، ومولاه أبو عمرة ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وأبو سلمة ، وآخرون .

مات بالكوفة ، سنة ثمان وستين ، أبو سبعين ، وله خمس وثمانون سنة .

مصادر ترجمته:

الأنساب (٢/ ١٣٤) ، أسد الغابة (٢/ ٢٤١) ، الإصابة (٢/ ٤٩٩) ، التقريب (١/ ٢٧٤) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف .

فيه : مؤمل بن إسماعيل وهو : « ضعيف » .

وفيه : عنعنة ابن جريج ، وهو مدلس ، ولم يُصرح بالتحديث ، وتدليسه من الطبقة الثالثة ، كما تقدم بيان ذلك في ترجمته .

وهذه العنعنة لا تأثير لها على صحة الإسناد . قال الشيخ الألباني ـ رحمه الله ـ في إرواء الغليل (٤/ ٢٤٤) : (روى أبو بكر بن أبي خيثمة بسند صحيح عن ابن جريج قال : «إذا قلت : قال عطاء : فأنا سمعت منه ، وإن لم أقل سمعت» .

قلت ـ الألباني ـ : (وهذه فائدة هامة جدًا ، تدلنا على أن عنعنة ابن جريج عن عطاء في حكم السماع) .

التخريج:

أخرجه قوام السنة في الترغيب والترهيب (٢/ ٣٥٤ رقم ١٧٦٢) عن سليمان بن إبراهيم ، عن أبي عبدالله الجرجاني به بمثله .

وقد توبع الجرجاني عليه .

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢٤٠) ، وفي شعب الإيمان (٣/ ٤١٨ رقم ٣٩٥٣) عن أبي عبدالله الحافظ ، وأبي بكر أحمد بن الحسن القاضي ، وأبي زكريا ابن أبي إسحاق .

والبغوي في شرح السنة (٦/ ٣٧٧ رقم ١٨١٩) من طريق أبي القاسم عبدالرحمن بن محمد السراج .

أربعتهم : (أبو عبدالله الحافظ ، وأبو بكر القاضي ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق ، وأبو القاسم السراج) عن أبي العباس محمد بن يعقوب به بمثله .

وقد خولف مؤمل بن إسماعيل في هذا الحديث ، خالفه جمع من الحفاظ ، فرووه عن سفيان ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطاء به .

أخرجه النسائي في الكبرى (٢/ ٢٥٦ رقم ٣٣٣٠) ، والطبراني في الكبير (٥/ ٢٥٦ رقم ٥٢٦٨) من طريق يزيد بن زريع .

وأخرجه الطبراني أيضاً في المعجم الكبير (٥/ ٢٥٥ رقم ٥٢٦٧) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢٤٠) ، وفي شعب الإيمان (٣/ ٤٨٠ رقم ٤١٢١) من طريق محمد بن كثير .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير (٥/ ٢٥٦ رقم ٥٢٧٠) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٣/ ٤٨٠ رقم ٤١٢٢) من طريق أبي عوانة .

ثلاثتهم : (يزيد بن زريع ، ومحمد بن كثير ، وأبو عوانة) عن سفيان الثوري ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطاء به .

وقد توبع الثوري عليه .

أخرجه الترمذي في فضائل الجهاد ، باب ما جاء في فضل من جهز غازياً (٤/ ١٦٩ رقم ١٦٢٩) ، والحميدي في مسنده (٢/ ٦٣ رقم ٨٣٧) .

كلاهما من طريق سفيان بن عيينة .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤/ ٣١١ رقم ٧٩٠٥) عن جعفر بن سليمان .

وابن أبي شيبة في المصنف (٥/ ٣٥١) عن وكيع .

ثلاثتهم : (سفيان بن عيينة ، وجعفر بن سليمان ، ووكيع) عن ابن أبي ليلى ، عن عطاء به ، وبعضهم مطولاً بزيادة .

وتابع ابن أبي ليلى في روايته عن عطاء : عبد الملك بن أبي سليمان .

أخرجه الترمذي في الصوم ، باب ما جاء في فضل من فطر صائماً (٣/ ١٦٢ رقم ٨٠٧) ، وفي فضائل الجهاد ، باب ما جاء في فضل من جهز غازياً (٤/ ١٧٠ رقم ١٦٣٠) ، والنسائي في الكبرى (٢/ ٢٥٦ رقم ٣٣٣١) ، وابن ماجة في الجهاد ، باب من جهز غازياً (٢/ ٩٢٣ رقم ٢٧٥٩) ، وأحمد في المسند (٢٨/ ٢٦١ رقم ١٧٠٣٣) ، وسعيد بن منصور في سننه (٢/ ١٢٩ رقم ٢٣٢٨) ، وابن حبان في صحيحه (١٠/ ٤٨٩ ـ ٤٩٠ رقم ٤٦٣٠ ، ٤٦٣٣) ، والطبراني في الكبير (٥/ ٢٥٧ رقم ٥٢٧٤) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢٤٠) ، وفي شعب الإيمان (٣/ ٤١٨ رقم ٣٩٥٢) ، والبغوي في شرح السنة (٦/ ٣٧٧ رقم ١٨١٨) جميعهم من طريق عبدالملك بن أبي سليمان ، عن عطاء به ، بعضهم مختصراً كما عند المؤلف ، وبعضهم مطولاً بزيادة . وليس عند بعضهم لفظ المؤلف .

خلاصة الحكم:

إسناد المؤلف منكر ، وهو مخالفة مؤمل بن إسماعيل لرواية الجماعة ، قال البيهقي : «هذا هو المحفوظ من حديث الثوري ، ورواه مؤمل بن إسماعيل ، عن الثوري ، فخالف الجماعة في إسناده» ، كما أن ابن أبي ليلى تابعه في روايته عن عطاء ، عبد الملك بن سليمان ، كما تقدم في تخريجه ، فالحديث صحيح من غير طريق المؤلف .

غريب الحديث:

من فطر صائمًا : (أي من أطعمه عند حلول الفطر ، أي بعد غروب الشمس . كان لمن أطعمه مثل أجره من غير أن ينقص من أجر الصائم شيء) .

انظر : الفتح الرباني مع شرحه بلوغ الأماني (١٠/ ١٠) .

من جهز غازيًا : (تجهيز الغازي : تحميله وإعداد ما يحتاج إليه في الغزو) .

انظر : تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي (٥/ ٢١١) .

292 ـ أخبرنا محمد بن الحسن أبو طاهر[١] ، حدثنا أبو علي حامد بن محمود ابن حرب[٢] ، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي[٣] ، عن طلحة بن عمرو[٤] ، (قال)[*] سمعته يذكرُ عن محمد بن المنكدر[٥] ، عن جابر بن عبد الله[٦][**] قال : **قال رسول الله** ﷺ (***):

«**مِنْ مُوجِبَاتِ المَغْفِرَةِ إِطْعَامُ المُسْلِمِ السَّغْبَانِ**» .

(*) ما بين القوسين سقط من (ب) .

(**) في (ب) : رضي الله عنه .

(***) ما بين القوسين سقط من (ب) .

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن الحسن المحمد أباذي النيسابوري، أبو طاهر:** تقدم في (١٣٧) وهو : «ثقة» .

(2) **حامد بن محمود بن حرب، أبو علي النيسابوري:** تقدم في (١٩١) ، وهو «ثقة مأمون» .

(3) **إسحاق بن سليمان الرازي، أبو يحيى الكوفي:** تقدم في (٢٢٢) وهو : «ثقة» .

(4) **طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي.**

روى عن : محمد بن المنكدر ، وسعيد بن جبير ، وعطاء بن أبي رباح ، ونافع مولى ابن عمر ، وغيرهم .

روى عنه : جعفر بن عون ، وجرير بن حازم ، وسفيان الثوري ، وزيد بن الحباب ، والضحاك بن مخلد ، وعبد الله بن وهب ، وعيسى بن يونس ، والمعافى بن عمران الموصلي ، ومعمر بن راشد ، ووكيع بن الجراح ، وغيرهم .

وفاته: مات سنة (١٥٢هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : «كان كثير الحديث ضعيف جدًا» .

ـ وقال يحيى بن معين : «ليس بشيء ، ضعيف» .

ـ وقال أحمد بن حنبل : «لا شيء ، متروك الحديث» .

ـ وقال البخاري : «ليس بشيء ، كان يحيى بن معين سيء الرأي فيه» .

ـ وقال أبو حاتم : «ليس بقوي ، لين عندهم» .

ـ وقال النسائي : «متروك الحديث» .

وذكره العقيلي في الضعفاء ، وساق له عدة أحاديث مستنكرة .

وقال ابن حبان : «كان ممن يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، لا يحل كتابة حديثه ، ولا الرواية عنه إلا على وجه التعجب» .

وذكره ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ، وقال بعد أن ساق له عدة أحاديث : «عامة ما يرويه لا يُتابع عليه ، وهذه الأحاديث عامتها مما فيه نظر» .

وقال الذهبي : «ضعفوه» .

وقال ابن حجر : «متروك ، من السابعة» .

الحكم: طلحة بن عمرو : «متروك» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٤/ ٣٥٠) ، الضعفاء الكبير (٢/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥) ، الجرح والتعديل (٤/٤٧٨) ، المجروحين لابن حبان (١/ ٣٨٢) ، الكامل لابن عدي (٥/ ١٧١ ـ ١٧٤) ، تهذيب الكمال (٣/ ٥١١ ـ ٥١٢) ، الكاشف (٢/ ٤٣) ، ميزان الاعتدال (٢/ ٣٤٠ ـ ٣٤٢) ، التقريب (١/ ٣٧٩) .

(5) **محمد بن المنكدر المدني:** تقدم في (١٧٥) ، وهو : «ثقة» .

(6) **جابر بن عبد الله، صحابي جليل:** تقدم في (١٤١) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف جدًا ، فيه : طلحة بن عمرو الحضرمي المكي ، وهو متروك .

التخريـــج:

أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٥٢٤) ، وعنه البيهقي في شعب الإيمان (٣/٢١٧ رقم ٣٣٦٥) عن أبي عبدالله بن محمد بن يعقوب ، عن حامد بن أبي حامد (وهو نفسه حامد بن محمود) به بنحوه .

قال الحاكم : (هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه) ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٤/١٤٢٧) من طريق الوليد ، عن طلحة ابن عمرو المكي به بنحوه .

واختلف فيه على ابن المنكدر ، فرواه يحيى بن هاشم ، عن سفيان ، عنه مرفوعاً ، ورواه علي بن عبدالله ، والحسين بن الجنيد ، عن سفيان ، عنه موقوفاً على ابن المنكدر .

أما رواية يحيى بن هاشم :

فأخرجها الحارث بن أبي أسامة كما في إتحاف المهرة (٥/ ٥٢٢ رقم ٥١٧٠) ، وكما في بغية الباحث للهيثمي (٢/ ٨٥٧ رقم ٩١٢) ، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٩٠) ، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين (٢/ ٤٩٤) .

وأخرجها الخطيب في موضع أوهام الجمع (٢/ ٣٩٢) من طريق محمد بن غالب .

كلاهما (الحارث بن أبي أسامة ، ومحمد بن غالب) عن يحيى بن هاشم ، عن سفيان الثوري ، عن محمد بن المنكدر به بنحوه مرفوعاً .

ويحيى بن هاشم هذا هو السمسار ، قال أحمد : (لا شيء متروك الحديث) (الكامل لابن عدي ١٤٢٧/٤) ، وقال النسائي في الضعفاء والمتروكين (ص ٢٥٠ ت ٦٣٨) : (متروك الحديث) .

وأما رواية علي بن عبدالله ، والحسين بن الجنيد :

فأخرجها البيهقي في شعب الإيمان (٢١٦/٣ رقم ٣٣٦٣) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٢/٥٦) من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي ، عن علي بن عبدالله .

وأخرجها أبو نعيم في الحلية (١٤٩/٣) من طريق عبدالله ، عن الحسين بن الجنيد .

كلاهما : (علي بن عبدالله ، والحسين بن الجنيد) عن سفيان ، عن محمد بن المنكدر قال : «من موجبات المغفرة إطعام المسكين السغبان» .

قال البيهقي : (هكذا قالها ابن عيينة من قول ابن المنكدر ، ورواه غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً) .

وهذا إسناد رجاله ثقات ، والحسين بن الجنيد لا بأس به كما في التقريب (ص١٦٥) ، وقد توبع أيضاً ، مما يدل على أن الراجح في هذا الحديث الوقف ، والله أعلم .

خلاصة الحكم:

الراجح والصواب هو رواية علي بن عبد الله ، والحسين بن الجنيد على محمد بن المنكدر ، ولا يصح رفعه .

شرح الغريب:

السغبان : الجائع .

قال تعالى : ﴿ **أو إطعامٍ في يومٍ ذي مسغبةٍ** ﴾ .

انظر : معجم مفردات ألفاظ القرآن ، ص (٢٣٩) .

293ـ أخبرنا محمد بن عبدالله بن أحمد الصّفار(١) ، حدثنا محمد بن النضر الزبيري(٢) ، حدثنا الحسين بن حفص(٣) ، حدثنا هشام ابن سعد(٤) ، عن نافع(٥) ، عن ابن عمر(٦)(*) ـ رضي الله عنهما ـ قال :

خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى مسجد قباء فجعل الأنصار يجيئونه فيسلمون عليه، فقلت لبلال: كيف كان رسول الله ﷺ يرد عليهم وهو يصلي؟ قال: يشير بكفه هكذا.

(*) في (ب) : عبدالله بن عمر .

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن عبدالله بن أحمد الصفار الأصبهاني:** تقدم في (١٤٦) ، وحديثه في درجة الحسن .

(2) **محمد بن النضر الزبيري ، أبو الحسن الأصبهاني،** تقدم في (١٩٢) ، وهو : مجهول .

(3) **الحسين بن حفص الأصبهاني:** تقدم في (١٩٢) ، وهو «صدوق» .

(4) **هشام بن سعد:** تقدم في (١٩٢) ، وهو «ضعيف» .

(5) **نافع، مولى ابن عمر:** تقدم في (١٥٤) ، وهو : «ثقة ، ثبت ، فقيه ، مشهور» .

(6) **عبدالله بن عمر،** صحابي جليل : تقدم في (١٤٥) .

(7) **بلال بن رباح التيمي، المؤذن، وهو ابن حمامة ـ وهي أمه ـ أبو عبدالله مولى أبي بكر،** أسلم قديمًا ، وعُذِّب في الله ، شهد بدرًا والمشاهد كلها ، وسكن دمشق ، روى عن النبي ﷺ .

مات بالشام سنة ١٧ أو ١٨ وقيل سنة ٢٠ ، وله بضع وستون سنة .

مصادر ترجمته:

الإصابة (١/٤٥٥ ـ ٤٥٦) ، التقريب (١/١١٠) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف ، فيه : محمد بن النضر الزبيري ، وهو مجهول .

وفيه : هشام بن سعد ، وهو ضعيف .

التخريج:

أخرجه أبو داود في الصلاة ، باب رد السلام في الصلاة (١/٥٦٩ رقم ٩٢٧) ، وابن الجارود في المنتقى (١/١٩٥ رقم ٢١٥) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/٢٥٩ ـ ٢٦٠) من طريق جعفر بن عون .

وأخرجه الترمذي في أبواب الصلاة ، باب ما جاء في الإشارة في الصلاة (٢/ ٢٠٤ رقم ٣٦٨٩) من طريق وكيع .

والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٤٥٣) من طريق عبدالله بن نافع .

ثلاثتهم : (جعفر بن عون ، ووكيع ، وعبدالله بن نافع) عن هشام بن سعد به بنحوه .

قال الترمذي : (هذا حديث حسن صحيح) .

وللحديث طريق آخر عن ابن عمر .

أخرجه النسائي في السهو (باب رد السلام بالإشارة في الصلاة (٣/ ٥ رقم١١٨٧) ، وابن ماجة في إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب المصلي يسلم عليه كيف يرد (١/ ٣٢٥ رقم ١٠١٧) ، وأحمد في المسند (٨/ ١٧٤ رقم ٤٥٦٨) ، والشافعي في المسند (١/ ١١٩ رقم ٣٥٢) ، وعبد الرزاق في المصنف (٢/ ٣٣٧ رقم ٣٥٩٩) ، والحميدي في مسنده (١/ ٢٣٥ رقم ١٤٨) ، وابن أبي شيبة في المصنف (١٤/ ٢٨١ رقم ١٨٣٨٠) ، والدارمي في سننه (١/ ٣٣٦ رقم ١٣٣٦) ، وأبو يعلى في المسند (١٠/ ١١ رقم ٥٦٣٨) و (١٠/ ١٥ رقم ٥٦٤٣) ، وابن خزيمة في صحيحه (٢/ ٤٩ رقم ٨٨٨) ، وابن حبان في صحيحه (٦/ ٣٣ رقم ٢٢٥٨) ، والطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٣٤-٣٥ رقم ٧٢٩١- ٧٢٩٢) ، جميعهم من طريق سفيان بن عيينة ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر مرفوعاً بنحوه .

وله شاهد من حديث :

١) جابر بن عبدالله :

أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب تحريم الكلام في الصلاة . . (١/ ٣٨٣ رقم ٥٤٠) بلفظ : «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني لحاجة ، ثم أدركته وهو يسير (قال قتيبة : يصلي) ، فسلمت عليه ، فأشار إليّ ، فلما فرغ دعاني ، فقال : إنك سلمت آنفاً وأنا أصلي . وهو موجه حينئذ قبل المشرق» .

٢) وحديث صهيب :

أخرجه الترمذي في الموضع السابق (٢/ ٢٠٣ رقم ٣٦٧) ، والنسائي في الموضع السابق أيضاً (٣/ ٥ رقم ١١٨٦) ، والدارمي في سننه (١/ ٣٣٦ رقم ١٣٣٥) جميعهم من طريق الليث ، عن بكير بن عبدالله الأشج ، عن نابل صاحب العباء ، عن ابن عمر ، عن صهيب مرفوعاً بنحوه .

قال الترمذي : (هذا حديث حسن) .

وفي إسناده : نابل صاحب العباء ، وثقه النسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات كما في تهذيب الكمال (٢٩/ ٢٤٩) ، وقال الذهبي في الكاشف (٢/ ٣١٣) : (ثقة) ، وقال ابن حجر في التقريب (ص٥٥٧) : (مقبول) ،والراجح أنه ثقة ، فقد نص على توثيقه أكثر من واحد من أئمة النقد ، وفيهم النسائي ، وهو من المتشددين .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح بمتابعاته وشاهديه ، كما تقدم في تخريجه .

294ـ حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف[١] ، حدثنا محمد بن عُبيد بن عُتبة الكِنْدِي[٢] ، حدثنا عبدالله بن محمد بن سالم المفلُوج[٣] ، حدثنا عُبيدة بن الأسود[٤] ، (عن القاسم بن الوليد[٥] ، عن الحارث العُكْلِيِّ[٦] ، عن إبراهيم[٧] ، عن الأسود[٨]) (*) ، عن عبدالله[٩] ـ رضي الله عنه ـ قال : قالَ رسولُ الله ﷺ :

«نضّر اللهُ امْرأً سمع مقالتي فحفظها، فرُبَّ حامِلِ فقهٍ غيرُ فقيهٍ، ورُبَّ حامِلِ فقهٍ إلى منْ هُو أفقَهُ منْهُ».

(*) ما بين القوسين سقط من (ب) .

تراجم الرواة:

(1) **محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم:** تقدم في (١٣٧) وهو «ثقة» .

(2) **محمد بن عبيد بن عتبة بن عبدالرحمن الكِنْدِيّ، أبو جعفر الكوفي:** تقدم في (٢٨٠) ، وهو «ثقة» .

(3) **عبدالله بن محمد بن سالم الزّبِيْدي، أبو محمد الكوفي، القزاز، السلولي، المفلُوج.**

والزُبَيْدي : بضم الزاي ، وفتح الباء المنقوطة بواحدة بعدها ياء معجمة بنقطتين من تحتها ، وفي آخرها دال مهملة ، نسبة إلى قبيلة زُبَيد . الأنساب (٣/١٣٥) .

والقَزَّاز : بفتح القاف والزاي المشددة وفي آخرها زاي أخرى ، نسبة إلى بيع القز وعمله . الأنساب (٤/٤٩١) .

والسَّلُولي : بفتح السين المهملة وضم اللام الأولى ، نسبة إلى قبيلة بني سلول . الأنساب (٣/٢٨٢) .

روى عن : عبيدة بن الأسود الهمداني ، وإبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق ، ووكيع ، وغيرهم .

روى عنه : أبو داود ، وابن ماجه ، وأبو زرعة ، ومسلم بن الحجاج النيسابوري ، وعلي بن الحسين ابن الجنيد ، وأبو يعلى الموصلي ، وعبدالله بن أحمد بن حنبل ، وغيرهم .

وفاته: مات سنة (٢٣٥هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أبو داود : «شيخ ثقة ، كتبنا عنه أحاديث حسانًا» .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : «ربما خالف» .

ـ وقال أبو يعلى الموصلي : «من خيار أهل الكوفة» .

ـ وقال ابن نمير : « نعم الشيخ » .

ـ وقال الذهبي : « ثقة عابد » .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة ربما خالف ، من كبار الحادية عشرة » .

قلت: هو ثقة .

وقول ابن حجر : « ربما خالف » أخذها من ابن حبان ، وقد تفرد بها ، فقد أطلق توثيقه أبو داود ، والذهبي ، وقال أبو يعلى الموصلي : من خيار أهل الكوفة ، وقال ابن نمير : نعم الشيخ » .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٥/ ١٦١) ، تهذيب الكمال (٤/ ١٤١) ، الكاشف (٢/ ٨٥) ، التقريب (١/ ٤١٧) ، تهذيب التهذيب (٥/ ٢٠٠) .

(4) عُبيدة ـ بالضم ـ بن الأسود بن سعيد الهمداني الكوفي.

روى عن : القاسم بن الوليد الهمداني ، وأبي إسحاق الهمداني ، وسعيد بن أبي عروبة ، ومجالد ابن سعيد ، وغيرهم .

روى عنه : عبدالله بن محمد بن سالم المفلوج ، ويوسف بن عدي ، وعثمان بن أبي شيبة ، وعبدالله بن عمر القرشي ، ويحيى بن عبدالرحمن الأرحبي ، وغيرهم .

وفاته: لم أقف على سنة وفاته .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال أبو حاتم : « ما بحديثه بأس »(*) .

ـ وقال أبو زرعة : « ثقة » .

ـ وذكره ابن حبان في كتابه الثقات وقال : « يُعتبر حديثه إذا بَيَّن السماع ، وكان فوقه ودونه ثقات » .

ـ وقال الدارقطني : « يعتبر به » .

ـ وقال ابن حجر : « صدوق ، ربما دلس ، من الثامنة » .

قلت: هو صدوق ، وقول ابن حجر : « ربما دلس » كأنه استفادها من قول ابن حبان في الثقات : « يُعتبر حديثه إذا بيَّن السماع ، وكان فوقه ودونه ثقات » . وقد انفرد ابن حبان بذلك ، فقد وثقه أبو زرعة الرازي ، وقال أبو حاتم : « ما بحديثه بأس » ، وقال الدارقطني : « يعتبر به » فالأولى عدم اعتبار قوله ربما دلس » ، لأنها تفيد القلة ، والذين يقول فيهم ابن حجر ذلك يكونوا عادة من الطبقة الأولى والثانية فلا يضر تدليسهم .

(*) قال أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل :

« من تتبع هذا القول يجد أن أبا حاتم كثيرًا ما يقول هذا اللفظ ومع ذلك يُصرِّح بأن الراوي لا يُحتج به ، والظاهر من هذا أنه ينفي بأسًا خاصًا عن حديث الراوي ، كأن يكون المقصود بذلك نفي تعمد الكذب أو النكارة الشديدة » ا هـ .

انظر : شفاء العليل ، ص (٢٨٧) .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٦/ ٩٤) ، الثقات لابن حبان (٧/ ١٦٢) ، تهذيب الكمال (٥/ ٨٨) ، الكاشف (٢/ ٢٣٧) ، التقريب (١/ ٥٤٨) .

(5) القاسم بن الوليد الهمداني، أبوعبدالرحمن الكوفي.

روى عن : مجاهد المكي ، وطلحة بن مصرف ، وقتادة ، وعامر الشعبي ، و الحارث العُكليّ ، وعاصم بن بهدلة ، وغيرهم .

روى عنه : عبيدة بن الأسود ، وابنه الوليد بن القاسم ، وأبو نعيم الفضل بن دُكين ، وحمزة بن حبيب الزيات ، وغيرهم .

وفاته: مات سنة (١٤١هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد ويحيى بن معين والذهبي : «ثقة» .

ـ وقال العجلي : «ثقة ، وهو في عداد الشيوخ» .

ـ وذكره ابن حبان في الثقات وقال : «يُخطئ ويُخالف» .

ـ وقال ابن حجر : «صدوق يُغْرِب ، من السابعة» .

الحكم: القاسم بن الوليد «صدوق يُغْرب ، كما قال بذلك ابن حجر» .

مصادر ترجمته:

طبقات ابن سعد (٦/ ٣٥٠) ، الجرح والتعديل (٧/ ١٢٢) ، الثقات لابن حبان (٧/ ٣٣٤) ، تهذيب الكمال (٦/ ٩٠) ، الكاشف (٢/ ٣٨٠) ، التقريب (٢/ ١٢١) ، تهذيب التهذيب (٨/ ٣٠٥) .

(6) الحارث بن يزيد ـ العُكلِيّ التيمي، أبو علي الكوفي.

والعُكْلِي : بضم العين المهملة ، وسكون الكاف ، وكسر اللام ، نسبة إلى عُكْل وهو بطن من تميم .

روى عن : عامر الشعبي ، وإبراهيم النخعي ، وأبي زرعة بن عمرو بن جرير ، وغيرهم .

روى عنه : القاسم بن الوليد ، ومحمد بن عجلان ، ومنصور بن زاذان ، وغيرهم .

وفاته: قال الذهبي : «مات شابًا» الكاشف (١/ ١٥٣) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين : «ثقة» .

ـ وقال العجلي : «كان فقيهًا من أصحاب إبراهيم من عِليتهم ، وكان ثقة في الحديث ، قديم الموت لم يرو عنه إلاَّ الشيوخ» .

وقال أبو داود : «ثقة ثقة لا يُسأل عنه» .

ـ قال ابن حجر : «ثقة فقيه ، من السادسة ، إلاَّ أنه قديم الموت» .

الحكم : الحارث العكلي : « ثقة فقيه » .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٣/٩٣) ، الأنساب (٤/٢٢٣) ، تهذيب الكمال (٢/٣٣) ، الكاشف (١/١٥٣) ، التقريب (١/١٤٥) .

(7) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عِمْران الكوفي.

روى عن : خاله الأسود النخعي ، ومسروق ، وعلقمة بن قيس ، وغيرهم .

روى عنه : الحارث العكلي ، وسليمان الأعمش ، ومنصور بن المعتمر ، وسماك بن حرب ، وعمرو ابن مرة ، وعطاء بن السائب ، وغيرهم .

وفاته: مات سنة (٩٦هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ وقال العجلي : « كان رجلاً صالحاً فقيهًا مُتوقيًا قليل التكلف » .

ـ وقال الذهبي : « كان عجبًا في الورع والخير ، مُتوقيًا للشهرة ، رأسًا في العلم » .

ـ وقال ابن حجر : « ثقة ، إلاَّ أنه يُرسل كثيرًا ، من الثانية » .

الحكم: إبراهيم النخعي : « ثقة يرسل » .

مصادر ترجمته:

طبقات ابن سعد (٦/ ٢٧٠) ، التاريخ الكبير (١/ ٣٣٣) ، الجرح والتعديل (٢/ ١٤٤) ، الأنساب (٥/ ٤٧٣) ، تهذيب الكمال (١/ ١٤٤ ـ ١٤٦) ، السير (٤/ ٥٢٠ ـ ٥٢٩) ، الكاشف (١/ ٥٢) ، التقريب (١/ ٤٦) ، طبقات الحفاظ (ص٩) ، خلاصة تذهيب التهذيب (ص٢٣) ، شذرات الذهب (١/ ١١١) .

(8) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمرو ، أو أبو عبدالرحمن، الكوفي.

روى عن : أبي بكر ، وعمر ، وعلي ، وعبدالله بن مسعود ، وعائشة ، وغيرهم رضي الله عنهم .

روى عنه : ابنه عبدالرحمن ، وأخوه عبدالرحمن ، وابن اخته إبراهيم بن يزيد النخعي ، وأبو إسحاق السبيعي ، وغيرهم .

وفاته: مات سنة أربع أو خمس وسبعين .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال ابن سعد : « كان ثقة ، وله أحاديث صالحة » .

ـ وقال يحيى بن معين : « ثقة » .

ـ وقال أحمد بن حنبل : « ثقة ، من أهل الخير » .

ـ وقال العجلي : « كوفي جاهلي ثقة رجل صالح » .

ـ وقال ابن حجر : « مخضرم ، ثقة مكثر فقيه ، من الثانية » .

الحكم: الأسود النخعي : « ثقة مكثر فقيه » .

مصادر ترجمته:

طبقات ابن سعد (٦/ ٧٠) ، التاريخ الكبير (٤٤٩/١) ، الجرح والتعديل (٢/ ٢٩١) ، تهذيب الكمال (٢٦٣/١) ،السير (٤/ ٥٠ ـ ٥٣) ، الكاشف (١/ ٨٤) ، التقريب (٧٧/١) .

(9) **عبدالله بن مسعود:** صحابي جليل ، تقدم في (١٦٠) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده حسن .

فيه : عبيدة بن الأسود ، وهو صدوق ، والقاسم بن الوليد ، وهو صدوق يُغْرِب .

التخريـــج:

أخرجه الخطيب في شرف أصحاب الحديث (ص١٨ رقم ٢٦) ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/ ١٨١ رقم ١٩٠) ، وابن حجر في موافقة الخبر الخبر (١/ ٣٦٤) من طريق أبي يعلى أحمد بن علي .

وأخرجه العقيلي (كما في جامع بيان العلم وفضله (١/ ١٨١) ، وكما في موافقة الخبر الخبر (١/ ٣٦٥) ولم أجده في المطبوع من الضعفاء الكبير) عن جعفر بن محمد الفريابي ، وأحمد بن حنبل .

ثلاثتهم : (أحمد بن علي ، وجعفر بن محمد الفريابي ، وأحمد بن حنبل) عن عبدالله بن محمد بن سالم المفلوج به بنحوه .

قال ابن حجر عن سند العقيلي كما في موافقة الخبر الخبر (١/ ٣٦٥) : (رجال إسناده كلهم كوفيون موثقون) .

ونقل أيضاً عن الخطيب قوله : (بلغني عن عبد الغني أنه قال : هذا الطريق أصح طرق هذا المتن) .

وله طريق آخر عن ابن مسعود .

أخرجه الترمذي في العلم ، باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع (٥/ ٣٤ رقم ٢٦٥٧) ، وابن ماجة في المقدمة من سننه ، باب من بلغ علماً (١/ ٨٥ رقم ٢٣٢) ، وأحمد في المسند (٧/ ٢٢١ رقم ٤١٥٧) ، وأبو يعلى في مسنده (٩/ ١٩٨ رقم ٥٢٩٦) ، والشاشي في مسنده (١/ ٣١٤ رقم ٢٧٥ ـ ٢٧٦) وابن حبان في صحيحه (١/ ٢٧١ رقم ٦٩) ، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص١٦٥ ـ ١٦٦ رقم ٦ ، ٨) والخليلي في الإرشاد (٢/ ٦٩٩) ، وأبو عمرو المديني في جزئه (ص١٦ ، ١٧ رقم ١ ، ٢) ، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٤٥٠) ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/ ١٧٩ رقم ١٨٩) جميعهم من طريق سماك بن حرب .

وأخرجه الترمذي في الموضع السابق (٥/ ٣٤ رقم ٢٦٥٨) ، والشافعي في الرسالة (ص٤٠١ ، ف ١١٠٢) ، وفي المسند (١/ ١٦ رقم ١٦) ، والحميدي في مسنده (١/ ٢٠٠ رقم ٨٨) ، والشاشي في المسند (١/ ٣١٥ رقم ٢٧٧) ، والبيهقي في دلائل النبوة (١/ ٢٣) ، وفي معرفة

السنن والآثار (١/١٠٩ رقم ٤٤) ، والخطيب في الكفاية (ص٢٩ ، ١٧٣) ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/١٧٨ رقم ١٨٨) ، والبغوي في شرح السنة (١/١٣٥ رقم ١١٢) ، جميعهم من طريق عبدالملك ابن عمير .

كلاهما : (سماك بن حرب ، وعبد الملك بن عمير) عن عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود ، عن أبيه مرفوعاً بنحوه .

قال ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (١/ ٣٦٤) : (هذا حديث صحيح) .

وللحديث شاهدان من حديث :

١) زيد بن ثابت :

أخرجه أبو داود في العلم ، باب فضل نشر العلم (٤/٦٨ رقم ٣٦٦٠) ، والترمذي في العلم ، باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع (٥/٣٣ رقم ٢٦٥٦) من طريق شعبة ، عن عمر بن سليمان ، عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان ، عن أبيه ، عن زيد بن ثابت مرفوعاً بلفظ : «نضر الله امرءا سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه ، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ورب حامل فقه ليس بفقيه» واللفظ لأبي داود .

قال الترمذي : (هذا حديث حسن) .

وقال ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (١/٣٦٨) : (هذا حديث صحيح) .

وقال الألباني في الصحيحة (١/ ٧٦٠ رقم ٤٠٤) : (هذا سند صحيح ، رجاله كلهم ثقات) .

٢) وحديث أنس بن مالك :

أخرجه ابن ماجة في مقدمة سننه ، باب من بلغ علماً (١/٨٦ رقم ٢٣٦) ، وأحمد في المسند (١٠/٦٠٢ رقم ١٣٣٥٠) من طريق معان بن رفاعة ، عن عبد الوهاب بن بخت المكي ، عن أنس بن مالك مرفوعاً بلفظ : (نضر الله عبدالله عبداً سمع مقالتي فوعاها ، ثم بلغها عني ، فرب حامل فقه غير فقيه ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه) ، واللفظ لابن ماجه .

قال ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (١/٣٧٥) : (هذا حديث حسن) .

وقال أحمد شاكر في حاشية المسند (١١/١٥٥) : (إسناده حسن) .

وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير (٢/١١٤٥ رقم ٦٧٦٥) .

خلاصة الحكم:

الحديث صحيح ، وله متابعات وشواهد ، وقد صححه جمع من العلماء كماتقدم في تخريجه .

غريب الحديث:

نضر : قال ابن الأثير : «نَضَره ونَضَّره وأنْضَره : أي نَعَّمَه .

ويُروى بالتخفيف والتشديد من النضَّارة ، وهي في الأصل : حُسنُ الوجه ، والبَريقُ ، وإنما أراد حَسَّن خُلُقَه وقَدْرَه» .

انظر : النهاية (٥/ ٧١) .

(١٥٢/و)

295ـ أخبرنا محمد بن محمد بن عبدالله/ بن حمزة البغدادي(١) ، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح(٢) ، حدثنا أبي(٣) ، حدثنا رِشْدِين بن سعد(٤) ، حدثني أبو حفص المكي(٥) ، عن ابن جُرِيج(٦) ، عن عطاء(٧) ، عن ابن عباس(٨)(*) قال :

نظرِ النّبيّ ﷺ ذاتَ يومٍ إلى عُمرِ بْنِ الخطّابِ(9) (فتبسّمَ إليهْ فقالَ: «يا ابْنَ الخطّابِ!)(**) أتدْرِي لِمَ تبسّمْتُ إليكَ؟».

قال : اللهُ ورسُولُهُ أعلمُ.

قال: «إنّ الله ــ تعالى(***) ــ باهى ملائكتهُ ليلةَ عرفةِ بأهلِ عرفةِ عامّةً، وباهى بكَ خاصّةً».

(*) في (ب) : رضي الله عنه .

(**) ما بين القوسين سقط من (ب) .

(***) في (ب) : عَزَّ وَجَلَ .

تراجم الرواة:

(1) محمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة البغدادي: تقدم في (١٤٩) ، وهو : «ثقة ثبت» .

(2) يحيى بن عثمان بن صالح السهمي: تقدم في (١٤٩) وهو «صدوق» .

(3) عثمان بن صالح بن صفوان، السهمي، أبو يحيى المصري.

روى عن : عبدالله بن لهيعة ، وبكر بن مضر ، وعبدالله بن وهب ، والليث بن سعد ، ومالك بن أنس ، وغيرهم .

روى عنه : سعيد بن أسد ، وأبو حاتم الرازي ، والبخاري ، وابنه يحيى ، وأبو عبيد القاسم بن سلام ، ويحيى ابن معين ، وغيرهم .

وفاته: مات سنة (٢١٩هـ) .

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم : «كان شيخًا صالحًا سليم الناحية» .

وقال ابن حجر : «صدوق ، من كبار العاشرة» .

الحكم: عثمان بن صالح «صدوق» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٢٢٨/٦) ، الجرح والتعديل (١٥٤/٦) ، تهذيب الكمال (١٤/٥) ، الكاشف (٢٤٥/٢) ، تهذيب التهذيب (١١٣/٧) ، التقريب (١٠/٢) .

(4) رِشْدِين ـ بكسر الراء وسكون المعجمة ـ ابن سعد بن مُفْلِح المِهْرِي، أبو الحجاج المصري.

والمَهْري : بفتح الميم ، وسكون الهاء ، وفي آخرها الراء ، نسبة إلى قبيلة مهرة .

روى عن : عقيل بن خالد ، ويونس بن يزيد ، وعبدالله بن لهيعة ، وعبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي ، وعمرو بن الحارث ، وغيرهم .

روى عنه :بقية بن الوليد ، وعبدالله بن المبارك ، ويحيى بن عبدالله بن بكير ، وأبو كريب محمد ابن العلاء ، وأحمد بن عمرو بن السرح ، وعبدالله بن وهب ، ويوسف بن عدي ، وزيد بن بشر ، وغيرهم .

وفاته: مات سنة (١٨٨هـ) .

أقوال العلماء فيه:

ـ قال يحيى بن معين : «ليس من جِمال المحَامل»(*) .

ـ وقال أبو حاتم : «منكر الحديث ، وفيه غفلة ، ويُحدِّث بالمناكير عن الثقات ، ضعيف الحديث ، ما أقربه من داود بن المُحَبَّر ، وابن لهيعة أستر ، ورشدين أضعف» .

وقال أبو زرعة : «ضعيف الحديث» .

وقال ابن أبي حاتم : «سألت أحمد بن حنبل عن رشدين بن سعد ، فضعفه ، وقدَّم ابن لهيعة عليه» .

ـ وقال النسائي : «متروك الحديث» .

ـ وقال ابن حبان : «كان ممن يجيب في كل ما يُسأل ويقرأ كل ما يُدفع إليه ، سواء كان ذلك من حديثه أو من غير حديثه ، ويقلب المناكير في أخباره على مستقيم حديثه» .

ـ وقال ابن عدي : «عامة أحاديثه عن من يرويه عنه ، ما أقلَّ فيها ما يُتابعه أحدٌ عليه ، وهو مع ضعفه يُكتب حديثه» .

ـ وقال الذهبي : «كان صالحًا عابدًا سيء الحفظ غير معتمد» .

ـ وقال ابن حجر : «ضعيف ، رجَّح أبو حاتم عليه ابن لهيعة ، وقال ابن يونس : كان صالحًا في دينه ، فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث ، من السابعة» .

الحكم: رشد ين بن سعد : «ضعيف» .

(*) (جَمَلُ المحامل هو الجمل القوي الشديد الذي يقدر على حمل الرجلين العديلين لمسافات بعيدة ، فوصف الرجل بأنه (جمل محامل) كناية عن القوة ، وقولهم : (ليس من جمال المحامل) : كناية عن الضعف لكنه ضعيف يسير) . انظر : ضوابط الجرح والتعديل (ص١٥٤) .

مصادر ترجمته:

الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ٦٦ ـ ٦٧) ، الجرح والتعديل (٣/ ٥١٣) ، المجروحين لابن حبان (١/ ٣٠٣) ، الكامل لابن عدي (٤/ ٦٨ ـ ٨٥) ، الأنساب (٥/ ٤١٧) ، تهذيب الكمال (٢/ ٤٨٤ ـ ٤٨٥) ، ميزان الاعتدال (٢/ ٤٩ ـ ٥١) ، التقريب (١/ ٢٥١) .

(5) **أبو حفص المكي، عمر بن حفص:** تقدم في (١٤٧) ، وهو «مجهول» .

(6) **عبدالملك بن جريج:** تقدم في (١٤١) وهو : «ثقة ، فقيه ، فاضل ، وكان يُدلس ويُرسل» وتدليسه من الطبقة الثالثة كما تقدم .

(7) **عطاء بن أبي رباح:** تقدم في (١٤٧) ، وهو : «ثقة ، فقيه ، لكنه كثير الإرسال» .

(8) **عبدالله بن عباس، صحابي جليل** : تقدم في (١٤٣) .

(9) **عمر بن الخطاب، صحابي جليل:** تقدم في (١٤٠) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

سنده ضعيف :

فيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف .

وفيه : أبو حفص المكي ، وهو مجهول .

التخريـــج:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٤/ ١١٧) من طريق إبراهيم ابن إسحاق بن محمد ، عن محمد بن إبراهيم الجرجاني به بمثله .

وأخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ١٨٢ رقم ١١٤٣٠) عن يحيى بن عثمان بن صالح به بمثله .

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٧٠) : (فيه رشدين بن سعد ، وهو مختلف في الاحتجاج به) .

وأخرجه السهمي في تاريخ جرجان (ص١٧١) ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٤/ ١١٧) ، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١٩٦ رقم ٣٠٧) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، عن عبد الغني ابن سعيد ، عن موسى بن إبراهيم ، عن ابن جريج به بنحوه .

قال ابن الجوزي : (هذا حديث لا يصح ، قال ابن حبان : موسى بن عبد الرحمن دجال يضع الحديث) .

تنبيـــه:

وقع عند السهمي (موسى بن إبراهيم) ، وعند ابن الجوزي (موسى بن عبد الرحمن الصنعاني) ، وهما واحد .

وأورده ابن القيسراني في أطراف الغرائب والأفراد (٣/ ٢٧٢ رقم ٢٦٣٤) وقال : (تفرد به عبد الغني بن سعيد الثقفي ، عن موسى بن عبد الرحمن الصنعاني ، عن ابن جريج) .

خلاصة الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف ، والمتابع أشد منه ضعفًا ، فيبقى الحديث على حاله .

296 ـ أخبرني محمد بن محمد الجرجاني(١) ، أخبرنا محمد بن المُسيب(٢) ، حدثنا عبد الله بن خُبَيْق(٣) ، حدثنا يوسف بن أسباط(٤) ، عن سفيان الثوري(٥)(*) قال :

قِيلَ لداوودَ الطَّائيّ(٦)(**):

ما أَجلَسكَ فِي بيْتِكَ؟

قَالَ: «حِيفُ الأَئمّةِ، وفَسادُ الأُمّةِ» .

(*) في (ب) : رحمه الله .

(**) في (ب) : رحمه الله .

تراجم الرواة:

(1) محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجاني، أبو الحسين، بصلة: تقدم في (١٥١) ، وهو : «ثقة» .

(2) محمد بن المسيب بن إسحاق بن عبد الله، أبو عبد الله النيسابوري، الأَرْغِيانيّ.

والأرغِياني : بفتح الألف وسكون الراء وكسر الغين المعجمة وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون ، نسبة إلى أرغيان وهي اسم لناحية من نواحي نيسابور بها عدة من قرى .

روى عن : محمد بن رافع ، وإسحاق بن منصور ، وأبو سعيد الأشج ، ومحمد بن بشار ، ويونس بن عبدالأعلى ، ومحمد بن هاشم البعلبكي ، وغيرهم .

روى عنه : محمد بن إسحاق بن خزيمة ، وأبو حامد بن الشرقي ، والحافظ أبو علي النيسابوري ، وأبو أحمد الحاكم ، وغيرهم .

وفاته : توفي سنة (٣١٥هـ) .

أقوال العلماء فيه:

قال السمعاني : «كان من العباد المُجتهدين ومن الجوالين في طلب الحديث على الصدق والورع» .

وصفه الذهبي : «بالحافظ ، البارع ، الجوال ، الزاهد ، القدوة . . .» .

ووصفه ابن العماد الحنبلي : «بالحافظ الجوال الزاهد المفِضال شيخ نيسابور» .

الحكم: محمد بن المسيب : «حافظ ، زاهد ، معروف بالرحلة في طلب الأخبار» .

مصادر ترجمته:

الأنساب (١/١١٢ ـ ١١٣) ، السير (١٤/٤٢٢ ـ ٤٢٦) ، تذكرة الحفاظ (٣/٧٨٩ ـ ٧٩٠) ، الشذرات

(٢/ ٢٧١) .

(3) عبد الله بن خُبيق بن سابق الأنطاكي.

روى عن : يوسف بن أسباط ، والهيثم بن جميل ، وحجاج بن محمد ، وشعيب بن حرب ، وحذيفة المرعشي ، وعلي بن بكار .

روى عنه : محمد بن المسيب الأرغياني ، والحسين بن محمد بن المسيب ، ومحمد بن جعفر بن سوار ، وعمر ابن عبد الله الهجري ، وعبد الله بن جابر الطرطوسي ، ويوسف بن موسى بن عبد الله المروزي ، وإبراهيم بن محمد بن الحسن .

أقوال العلماء فيه:

لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلاً سوى قول عبد الرحمن بن أبي حاتم : «أدركته ولم أكتب عنه ، كتب إلى أبي بجزء من حديثه» .

الحكم: عبد الله بن خبيق : مجهول الحال .

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل (٥/ ٤٦) ، حلية الأولياء (١٠/ ١٦٨ ـ ١٧١) .

(4) يوسف بن أسباط بن واصل الشيباني الكوفي.

روى عن : سفيان الثوري ، وزائدة بن قدامة ، ومُحِلِّ بن خليفة ، وغيرهم .

روى عنه : : عبد الله بن خُبَيْق ، والمسيب بن واضح ، وغيرهما .

وفاته : لم أقف على سنة وفاته .

أقوال العلماء فيه:

قال يحيى بن معين : «ثقة» .

وقال البخاري : «دفن كتبه ، فكان حديثه لا يجيء كما ينبغي» .

وقال أبو حاتم : «لا يُحتجَ به» .

وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير ، وقال : «كان من العابدين ، دفن كتبه فحدَّث بعد من حفظه بأحاديث منها ما لا أصل له ، ومنها ما يُخطئ فيه» .

وقال الذهبي : «يوسف بن أسباط الزاهد ، من سادات المشايخ ، له مواعظ وحكم» .

قلت: هو «ضعيف» .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٨/ ٣٨٥) ، الضعفاء الكبير (٤/ ٥٤) ، الجرح والتعديل (٩/ ٢١٨) ، ميزان الاعتدال (٤/ ٤٦٢) ، السير (٩/ ١٦٩ ـ ١٧١) .

(5) سفيان الثوري: تقدم في (١٤٣) ، وهو : «ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة» .

(6) داود بن نُصير ـ بضم النون ـ الطائي، أبو سليمان الكوفي.

روى عن : عبد الملك بن عمير ، وحميد الطويل ، وهشام بن عروة ، وسليمان الأعمش ، وغيرهم .

روى عنه : أبو نعيم ، وابن علية ، ومصعب بن المقدام ، وإسحاق بن منصور السَّلولي ، وغيرهم .

وفاته : توفي سنة (١٦٢هـ) .

أقوال العلماء فيه:

قال يحيى بن معين ، والذهبي : «ثقة» .

وقال ابن حجر : «ثقة فقيه زاهد ، من الثامنة» .

الحكم: داود الطائي : «ثقة» .

مصادر ترجمته:

حلية الأولياء (٧/ ٣٣٥) ، السير (٧/ ٤٢٢ ـ ٤٢٥) ، الكاشف (١/ ٢٤٨) ، التقريب (١/ ٢٣٤) .

الحكم على إسناد الجرجاني:

إسناده ضعيف ، فيه : عبد الله بن خبيق وهو مجهول الحال ، ويوسف بن أسباط وهو ضعيف .

التخريـــج:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٤) عن أبيه ، حدثنا أبو الحسن ، حدثنا أحمد بن محمد بن أبان ، حدثنا أبو بكر بن عبيد ، حدثني محمد بن هارون ، حدثنا الفريابي ، حدثنا سفيان الثوري ، قال : كان طاوس يجلس في بيته ، فقيل له في ذلك ، فقال : حيف الأئمة وفساد الناس .

أبو بكر بن عبيد ، هو عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، ومحمد بن هارون : صدوق كما في التقريب (٥١٠) ، والفريابي ، هو محمد بن يوسف ، ولم أقف على ترجمة أبو الحسن ، وأحمد ابن محمد بن أبان .

غريب الحديث:

حيف الأئمة : الحَيْفُ : الجور والظلم .

قال تعالى : ﴿ **أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ** ﴾ (النور : ٥٠) .

انظر : مختار الصحاح (ص١٤٥) .

297ـ حدثنا أبو علي الحسين بن علي[١] ، حدثنا محمد بن زكريا[٢] ، حدثنا ابن عائشة[٣] ، حدثني أبي[٤] ، عن عمي[٥] قال :

قدم وفدُ العراقِ على عمرَ بنِ عبدِ العزيز[6](*) وفيهم غلامٌ، فجعلَ الغلامُ يتحوّسُ الكلامَ، فقال عمرُ(**) : «كبِّروا كبِّروا قدِّموا مشايخَكم».

فقال الغلامُ: «يا أميرَ المؤمنين! إنّهُ ليس بالكِبرِ ولا بالصِّغرِ، ولو كانَ كذلِكَ لوليَ هذا الأمرَ مَنْ هو أسنُّ منكَ.

قال: تكلّمْ عافاكَ اللهُ».

قال: «يا أميرَ المؤمنين! إنّا ما أتيناكَ لرغبةٍ ولا لرهبةٍ».

قال: «فما أنتم؟».

قال: «نحن وفدُ الشكرِ أتيناكَ شوقاً إليكَ، وشكراً لله ـ تعالى ـ إذ مَنّ (١٥٢/ظ) بكَ علينا».

قال: «عِظني أيّها الرجلُ!».

قال: «يا أميرَ المؤمنين ! إنّ مِنَ الناسِ ناساً غرّهُمُ الأملُ، وأفسدهُم ثناءُ الناسِ عليهم؛ فلا يغُرّنّكَ من اغترّ بالله(***) فيكَ فمدحكَ بما عَلِمَ اللهُ خلافَهُ.

وما قالَ رجلٌ في رجلٍ شيئاً إذا رضيَ، إلاّ وهو يقولُ فيه على حسبِ ذلك إذا سخِط».

قال: فتهلّلَ وجهُ عمرَ(****) ثم قال:

تعلّمْ؛ فليسَ المرءُ يُولَدُ عالماً ... وليسَ أخو علمٍ كمنْ هُوَ جاهلُ

وإنّ كبيرَ القومِ لا عِلمَ عندهُ ... صغيرٌ إذا التفّتْ عليه المحافلُ

(*) في (ب) : رحمه الله .

(**) في (ب) : رحمه الله .

(***) في (ب) : عز وجل .

(****) في (ب) : رحمه الله .

تراجم الأعلام:

(1) **أبو علي الحسين بن علي بن الحسين الوراق الكرجي:** تقدم في (١٥٠) ، وهو مجهول .

(2) **محمد بن زكريا بن دينار الغلابي:** تقدم في (١٥٠) ، وهو ضعيف .

(3) **عبيد الله بن محمد بن عائشة:** تقدم في (١٥٠) وهو ثقة جواد .

(4) **محمد بن حفص بن عائشة القرشي التيمي.**

روى عن : عمه عبيد الله بن عمر بن موسى القرشي .

روى عنه : ابنه عبيد الله بن محمد بن عائشة .

أقوال العلماء فيه:

لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلاً سوى أن ابن حبان ذكره في كتابه الثقات .

قلت: هو (ثقة) بشروط ابن حبان .

مصادر ترجمته:

التاريخ الكبير (٦٥/١) ، الجرح والتعديل (٢٣٦/٧) ، الثقات لابن حبان (٦٢/٩) .

(5) **عبيد الله بن عمر بن موسى بن عائشة القرشي التيمي، وهو عم عبيد الله بن عائشة.**

روى عن : ربيعة الرأي ، وحميد الطويل ، وسفيان الثوري ، وشعبة وغيرهم .

روى عنه : والد ابن عائشة وهو : محمد بن حفص القرشي .

أقوال العلماء فيه:

ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير ، وقال : «عبيد الله بن عمر بن موسى التيمي عن ربيعة ، لا يُتابع على حديثه» .

وقال الذهبي : «فيه لين» .

الحكم : عبيد الله بن عمر بن موسى بن عائشة «ضعيف» .

مصادر ترجمته:

الضعفاء الكبير (١٢٤/٣) ، الميزان (١٤/٣) ، لسان الميزان (١٠٩/٤ ـ ١١٠) .

(6) عمر بن عبدالعزيز أمير المؤمنين: تقدم في (٢٦٦) .

الحكم على الإسناد : سنده ضعيف ، فيه :

ـ الحسين بن علي : مجهول .

ـ ومحمد بن زكريا : وهو ضعيف .

ـ وعبد الله بن عمر بن موسى بن عائشة : وهو ضعيف .

التخريج:

وردت القصة والأبيات في جمهرة خطب العرب (٢/٤١٩) ، والمستطرف في كل فن مستظرف (١/١٠٧) ، باختلاف في بعض ألفاظها ، والبيتان منسوبان إلى الخليفة عمر ابن عبدالعزيز .

وأورد البيتين الجاحظ في البيان والتبيين (١/١٢٢) ولم ينسبها .

وأوردها محمد بن حبان البستي في روضة العقلاء (١/٣٤) ، بعد قوله : (أنشدني الأبرش) .

والبيتان ضمن ديوان الشافعي (ص٥٦) ، ومنسوبان إليه ، وهذا فيه غلو حيث ولد الإمام الشافعي عام (١٥٠هـ) بينما كانت وفاة عمر بن عبدالعزيز عام (١٠١هـ) .

وذكرها المزي في تهذيب الكمال (٤/ ٥٧٠) ، في ترجمة الأصمعي رقم (٤١٣٩) باختلاف بعض الألفاظ منسوبة إلى أحد الأعراب ولم يسمه .

كما أورد القصة والبيتين القلقشندي في صبح الأعشى (٢/٢٠٥) باختلاف في بعض الألفاظ .

كما أورد القصة أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي ، في العقد الفريد (٢/ ١٤٠) من دون ذكر الأبيات .

دراسة الأبيات الشعرية:

(أ) مقارنة ألفاظ الجرجاني بألفاظ غيره:

عند الجرجاني والآخرين : « يُولد » .

وعند المزي : « يُخلق » .

وعند الجرجاني والآخرين : « المحافل » .

وعند الشافعي : « الجحافل » .

(ب) شرح الغريب:

يَتَحوَّس الكلام : (أي يَتَشَجَّع في كلامه ويَتَجَرَّأ ولا يُبالي . وقيل هو يَتَأَهَّب له ويَتَرَدَّد فيه) .

انظر : النهاية (١/ ٤٦٠) .

المحافل : المجالس والمنتديات ، والمفرد : مَحفل .

انظر : المعجم الوسيط (٢/ ٨٥٠) .

(ج) الموضوع:

البيتان من شعر الحكمة ، وفيهما بيان لفضل العلم والحث عليه ، والتحذير من الجهل وذم أهله .

وبيان الفارق بين العالم والجاهل .

(د) الفكرة:

يتحدث الشاعر فيهما عن العلم وأهميته فينصح المخاطب بطلب العلم فلا يوجد إنسان يولد عالمًا وليس العالم كالجاهل ، والعلم يرفع من شأن صاحبه بينما يقلل الجهل من شأن صاحبه ، فكبير القوم يصير صغيرًا إذا كان جاهلاً وخاصة عند الاجتماعات والمناسبات حيث يظهر فيها العالم من الجاهل ، فيسمح للعالم بالتحدث ولا يسمح للجاهل حتى وإن كان ذا سلطان وجاه .

(هـ) العروض:

البيتان من البحر الطويل .

(و) البلاغة:

الطباق بين (أخو علم وجاهل) .

والطباق بين (كبير وصغير) .

W#### 9U) «

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وأحمده ـ سبحانه ـ أن يسَّر لي إعداد هذا البحث ، ووفقني لإتمامه .

هذا ، وقد خرجت بعدة فوائد من هذا البحث منها :

١ ـ حرص سلف الأمة ـ ابتداءً من الصحابة رضوان الله عليهم فمن بعدهم ـ على السنة النبوية علمًا وتعليمًا وتدوينًا وتصنيفًا .

وكم لاقوا في سبيل ذلك من الصعاب ، فرضي الله عنهم وجزاهم خير الجزاء .

٢ ـ أن السلف ـ رحمهم الله تعالى ـ ورَّثوا لنا تراثًا ضخمًا يجب على علماء الأمة وطلاب العلم منهم الحرص على تحقيقه ونشره حتى لا يكون ألعوبة في يد من لا صلة لهم بالتراث الإسلامي كالمستشرقين وأضرابهم .

٣ ـ اكتسبت خبرة في مجال تحقيق المخطوطات الحديثية ، وقد واجهتني صعوبات استطعت بفضل الله تخطيها .

وقد خرجت من هذا البحث بعدة نتائج أجملها فيما يلي:

١ ـ كانت مجالس الإملاء والتحديث قديمًا من الوسائل النافعة في نقل الكتب الحديثية من جيل إلى آخر .

٢ ـ مقارنة أمالي الجرجاني بما ينجزه أغلب الأساتذة اليوم بإملاء المعلومات على الطلاب والطالبات ، مع فارق اهتمام الجرجاني بالأحاديث النبوية .

٣ ـ ومن أهداف الجرجاني أنه من الذين يسعون إلى علو الإسناد خاصة وقد عاش في عصر متأخر ، وهذا السعي يشترك فيه الجرجاني مع كثير من المحدثين .

٤ ـ سعى الجرجاني إلى تقديم بعض الفوائد الحديثية في الإسناد وفي المتن ، فكان يضم أحيانًا إسنادين إلى بعضهما بواسطة التحويل في الإسناد ؛ وهو هنا يشبه ما يقوم به الإمام مسلم . فالتحويل في الإسناد إشارة إلى تقوية الإسناد الأول عن طريق المتابعات .

٥ ـ كانت بعض الأحاديث التي خرجها مثارًا لخلافات فقهية ، ولكن الجرجاني لم يهتم بهذا الجانب ، ومن هنا خلت أماليه من الترجيحات الفقهية ؛ فهدفه يختلف مثلاً عن هدف الطحاوي أو البيهقي ؛ فهو من المحدثين الذين لم يجمعوا بين الفقه والحديث .

٦ ـ كانت بعض الأحاديث التي خرجها في حاجة إلى إظهار ما فيها من علل أو نقص في الإسناد ، وكان غيرها أقوى منها ، فلم يهتم الجرجاني بهذا الجانب ومن ثم فهو يختلف عن الدارقطني مثلاً .

٧ ـ أبرزت هذه الرسالة عَلَمًا من أعلام المسلمين في الحديث النبوي ، وبيّنت بعض جوانب شخصيته ، ووقفت على أهدافه ومنهجه وهو يُملي الأحاديث النبوية .

٨ ـ أهمية السماعات على الكتب الحديثية في توثيق تلك الكتب .

٩ ـ أن الأحاديث هي أغلب مادة الكتاب ، وأما الآثار فهي قليلة .

١٠ ـ أن أسانيد المؤلف تُعد عالية بالنظر إلى زمن وفاته ، فهي غالبًا سُداسية أو سُباعية .

١١ ـ اشتمل هذا الجزء على مائة وواحد وستين نصًا (١٦١) .

الأحاديث:

عددها مائة وخمسة وثلاثون حديثًا (١٣٥) .

منها :

(٣٣) ثلاثة وثلاثون حديثًا صحيحًا .

و(٢٤) أربعة وعشرون حديثًا حسنًا .

و(٦٣) ثلاثة وستون حديثًا ضعيفًا(*) .

و(١٤) أربعة عشر حديثًا ضعيفًا جدًا .

و(١) حديث واحد موضوع .

والآثار:

عددها أربعة عشر أثرًا (١٤) .

منها :

(٢) أثران صحيحان .

و(٢)أثران حسنان .

و(٨) ثمانية آثار ضعيفة .

و(١) أثر موضوع .

و(١) أثر واحد متوقف في الحكم عليه .

والنصوص الشعرية:

عددها (١٢) اثنا عشر نصًا شعريًا .

الصحيح منها : (١٥١ ، ٢٨٤) .

والحسن : (١٦٧ ، ١٨٢ ، ٢٥٢) .

والضعيف : (٢١٣ ، ٢٤٣ ، ٢٦٧ ، ٢٩٧) .

والموضوع : (٢٧٠) .

والمتوقف في الحكم عليها : (١٩٧ ، ٢٢٧) .

١٢ ـ ومما خرجت به من هذا الجزء بعد تخريجي لنصوصه أنه يحتوي على (٤) أربعة نصوص تفرد بها المصنف ولم أجدها عند غيره بحسب بحثي واطلاعي ، وهذا مما يزيد من قيمة الكتاب العلمية .

وهذه النصوص هي :

(١٦٤ ـ ١٦٥ ـ ٢٢٧ ـ ٢٥٢) .

وبعد:

فقد كانت تلك بعض النتائج التي خرجت بها من البحث ، وما هو إلاَّ جهد المُقل . أسأل الله ـ عز وجل ـ أن يتقبل عملي هذا ، وأن يجعله في ميزان حسناتي ، وأن يكون خالصًا لوجهه الكريم .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا .

الفهارس

١ - فهرس الآيات القرآنية
مرتبة بحسب ورود السورة في القرآن الكريم

الآيـــــــــة	اسم السورة	رقم الآية	رقم
ـ ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً ﴾	آل عمران	٧٧	١٦٤
ـ ﴿ وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتماً مقضياً ﴾	مريم	٧١	١٨٩
ـ ﴿ ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثياً ﴾	مريم	٧٢	١٨٩
ـ ﴿ ومن الناس من يعبد الله على حرف ﴾	الحج	١١	١٥٦
ـ ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون ﴾ .	السجدة	١٧	٢٥٤
ـ ﴿ والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ﴾	الطور	٢١	١٦١
ـ ﴿ وإبراهيم الذي وفى ﴾ .	النجم	٣٧	١٩١
ـ ﴿ متكئين على رفارف خضر وعباقري حسان ﴾ .	الرحمن	٧٦	١٩٤
ـ ﴿ هذا يوم الفصل جمعناكم والأولين * فإن كان لكم كيد فكيدون * ويل يومئذ للمكذبين ﴾ .	المرسلات	٣٨ ـ ٣٩ ـ ٤٠	٢٨٣

٢ - فهرس الأحاديث النبوية
مرتبة على أحرف الهجاء

٣ - فهرس الآثار مرتبة على أحرف الهجاء

٤ - فهرس الأحاديث والآثار على الموضوعات

فهرس النصوص على المسانيد

٦- فهرس الأعلام الواردين في النص

٧- فهرس شيوخ المصنف

اسم الشيـــخ	رقم النص
ـ أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه الصبغي .	(١٦٣ ، ٢٤٠ ، ٢٦١)
ـ الحسن بن يعقوب البخاري .	(٢٠٧)
ـ الحسين بن علي بن الحسين الوراق الكرجي .	(١٥٠ ، ١٦٥ ، ١٨١ ، ١٩٦ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٤٢ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٩٧) .
ـ العباس بن محمد بن معاذ النيسابوري .	(١٤١ ، ١٥٨ ، ١٧٢ ، ١٨٨ ، ٢٠٢ ، ٢١٨ ، ٢٣٢ ، ٢٥٧ ، ٢٧٥ ، ٢٨٨) .
ـ حاجب بن أحمد بن سفيان الطوسي .	(١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٨ ، ٢٣٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ، ٢٩٠) .
ـ محمد بن الحسن المحمد آباذي النيسابوري .	(١٣٧ ، ١٤٣ ، ١٥٥ ، ١٦٢ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٨٤ ، ١٩١ ، ١٩٩ ، ٢٠٦ ، ٢١٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤٤ ، ٢٥٣ ، ٢٦٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٩ ، ٢٨٦ ، ٢٩٢) .
ـ محمد بن الحسين بن الحسن القطان	(١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٧٨ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢١٥ ، ٢٢١ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩) .
ـ محمد بن عبدالله بن أحمد الصفار الأصبهاني	(١٤٦ ، ١٦٠ ، ١٧٧ ، ١٩٢ ،

اسم الشيـــخ	رقم النص
	٢٠٩ ، ٢٣٧ ، ٢٤٨ ، ٢٦٢ ، ٢٨١ ، ٢٩٣) .
ـ محمد بن عبدالله بن سعيد العسكري .	(٢٦٧)
ـ محمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة البغدادي	(١٤٩ ، ١٦٤ ، ١٨٠ ، ١٩٥ ، ٢١٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٨٢ ، ٢٩٥) .
ـ محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجاني .	(١٥١ ، ١٦٦ ، ١٨٢ ، ١٩٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢ ، ٢٧٠ ، ٢٨٣ ، ٢٩٦) .
ـ يعقوب بن يوسف الأصم	(١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧١ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٤) .

٨ - فهرس رجال الأسد

الاســــم	رقم النص
ـ الحجاج بن الحجاج .	(١٧٨) .
ـ الحجاج بن فرافصة الباهلي .	(٢٣١) .
ـ الحجاج بن محمد الأعور .	(١٩٨ ـ ٢٨٥) .
ـ الحسن البصري .	(١٤٦) .
	(١٥٨) .
ـ الحسن بن أحمد بن المسلم الصنعاني .	(١٤٢ ـ ١٤٩ ـ ١٦٦ ـ ١٧٨ ـ ٢٢١ ـ
ـ الحسن بن علي بن بحر البري .	٢٦٦ ـ ٢٦٤ ـ ٢٦٩ ـ ٢٨٥) .
ـ الحسن بن علي بن عفان العامري .	(٢١٠) .
ـ الحسن بن يعقوب البخاري .	(٢٨١) .
ـ الحسين بن علي بن الحسين ، أبو علي الوراق	(٢٠٥) .
الكرجي .	(٢٠٧) .
ـ الحسين بن محمد المروذي .	(١٥٠ ـ ١٦٥ ـ ١٨١ ـ ١٩٦ ـ ٢١٢ ـ
ـ حاجب بن أحمد بن سفيان الطوسي .	٢١٣ ـ ٢٤٢ ـ ٢٦٦ ـ ٢٦٩ ـ
	٢٩٧) .
	(١٩٤) .
	(١٣٧ ـ ١٤٢ ـ ١٥٣ ـ ١٥٩ ـ ١٦٨
	ـ ١٧٣ ـ ١٨٥ ـ ١٨٩ ـ ٢٠٠ ـ ٢٠٤
ـ حامد بن محمود بن حرب .	ـ ٢١٧ ـ ٢٢٠ ـ ٢٢٨ ـ ٢٣٣ ـ ٢٤٦
ـ حبيب بن أبي ثابت .	ـ ٢٤٧ ـ ٢٥٤ ـ ٢٥٨ ـ ٢٧٢ ـ ٢٧٧
ـ حبيب بن أبي عمرة .	ـ ٢٩٠) .
ـ حجاج بن محمد الأعور .	(١٩١ ـ ٢٢٢ ـ ٢٧٩ ـ ٢٩٢) .
ـ حجاج بن نصير الفسطاطي .	(١٤٣ ـ ٢٨٢) .
ـ حزم بن أبي حزم القطعي .	(٢٧٥) .
ـ حسام بن مصك .	(١٤١ ـ ٢٣٢) .
ـ حسان بن غالب بن نجيح .	(٢٨١) .
ـ حسين المعلم .	(٢٦٩) .
ـ حسين بن حفص .	(١٤٤) .
ـ حسين بن عطاء .	(١٨٠ ـ ٢٤١) .

الاســـم	رقم النص
	(٢٦٥ ـ ٢٨٨) .
	(١٩٤) .
ـ عامر بن عبدالله بن مسعود الهذلي ، أبو عبيدة	(١٤٨) .
الكوفي .	(١٨٥ ـ ٢٠٠ ـ ٢٣٨) .
ـ عامر بن واثلة الليثي ، أبو الطفيل .	(١٣٧ ـ ١٥٥ ـ ١٧١ ـ ١٨٤ ـ ١٩٩
ـ عاصم بن أبي النجود : بهدلة ، أبو بكر	ـ ٢٠٠ ـ ٢٢٩ ـ ٢٤٤ ـ ٢٥٣ ـ ٢٧٣
الكوفي .	ـ ٢٨٦) .
ـ عباد بن إسحاق القرشي المدني .	
ـ عباد بن منصور الناجي .	(٢٩٠) .
ـ عبدالله بن أبي غسان .	(٢٨٠) .
ـ عبدالله بن المبارك .	
ـ عبدالله بن حفص الأرطباني ، أبو حفص	(٢٧٩) .
البصري .	(٢١٥) .
ـ عبدالله بن خباب الأنصاري .	(١٩٨) .
ـ عبدالله بن عون .	(٢١٠) .
ـ عبدالله بن محمد بن شاكر ، أبو البختري .	(٢٦٥) .
ـ عبدالله بن نمير .	(١٩٤) .
ـ عبدالله بن أبي سلمة .	(١٨٠) .
ـ عبدالله بن الأجلح الكندي .	(١٨٥) .
ـ عبدالله بن بريدة بن الحُصيب .	(١٣٧ ـ ١٥٥ ـ ١٧١ ـ ١٨٤ ـ ١٩٩
ـ عبدالله بن ثوب بن عامر اليماني .	ـ ٢١٤ ـ ٢٢٩ ـ ٢٤٤ ـ ٢٥٣ ـ
ـ عبدالله بن حبيب الكوفي ، أبو عبدالرحمن	٢٨٦) .
السلمي .	(١٧٣) .
ـ عبدالله بن خبيق .	(١٦٣) .
ـ عبدالله بن سعيد بن جبير .	(١٧٩) .
ـ عبدالله بن سليمان المزني .	(١٤٤ ـ ٢٨١) .
	(٢٢٧) .

الاســـم	رقم النص
ـ محمد بن يحيى بن حيان .	ـ ٢٥١ ـ ٢٦٣ ـ ٢٦٥ ـ ٢٨٢ ـ
ـ محمد بن يحيى الذهلي .	٢٩٥) .
ـ محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم .	(١٥١ـ ١٦٦ ـ ١٨٢ ـ ١٩٧ ـ ٢٢٦ ـ
	٢٢٧ ـ ٢٤٣ ـ ٢٥٢ ـ ٢٧٠ ـ ٢٨٣ ـ
	٢٩٦) .
	(١٤٥ ـ ١٦٨ ـ ٢١٥ ـ ٢٢٨ ـ ٢٤١
	ـ ٢٥٥ ـ ٢٦١ ـ ٢٦٨ ـ ٢٨٧) .
	(١٨٨) .
	(٢١٩) .
ـ محمود بن لبيد .	(٢٥٢) .
ـ مُخارق ، أبو المهنَّأ ابن يحيى الجزار .	(١٨٧) .
ـ مرة بن شراحيل الطيب الهمداني .	(٢٣٣) .
ـ مروان بن معاوية الفزاري .	(١٣٧ ـ ١٣٩ ـ ١٤٢ ـ ١٤٥ ـ ١٤٧
ـ مسروق بن الأجدع .	ـ ١٥٥ ـ ١٥٧ ـ ١٦١ـ ١٦٩ ـ ١٧١
ـ مسعر بن كدام .	ـ ١٧٥ ـ ١٧٩ ـ ١٨٦ ـ ١٩٠ ـ ١٩٤
ـ معود بن الحكم .	ـ ٢٠١ ـ ٢٠٥ ـ ٢٠٨ ـ ٢١١ ـ ٢١٦
ـ مطر بن طهمان ، أبو رجاء الوراق .	ـ ٢١٩ ـ ٢٢٣ ـ ٢٣١ ـ ٢٣٥ ـ ٢٣٩
ـ مطرف بن عبدالله بن الشخير .	ـ ٢٤٤ ـ ٢٤٥ ـ ٢٥٠ ـ ٢٥٣ ـ ٢٥٥
ـ معاذ مولى بني سعد .	ـ ٢٥٩ ـ ٢٦٤ ـ ٢٧١ ـ ٢٧٦ ـ ٢٨٠
ـ معاوية بن سويد .	ـ ٢٨٤ ـ ٢٨٧ ـ ٢٩١ ـ ٢٩٤) .
ـ معمر بن المثنى .	(١٤٨) .
ـ معمر بن راشد	(٢٤٣) .
ـ معن بن عيسى الفزاري .	(٢٠٣) .
ـ مفضل بن يونس .	(٢٠٠ ، ٢١٩) .
ـ مكي بن إبراهيم .	(١٧٢ ـ ٢٧٨) .
ـ منصور بن المعتمر .	(٢٨٩) .
ـ موسى بن مسعود النهدي ، أبو حذيفة البصري .	(٢٠٦) .

الاســـم	رقم النص
ـ يحيى بن أبي طالب	(٢١١) .
ـ يحيى بن أبي كثير ، أبو نصر اليمامي .	(٢٣٦) .
ـ يحيى بن معين .	
ـ يحيى بن وثاب .	(١٨١) .
ـ يحيى بن أبي بكير الكرماني .	(١٥٧ ـ ٢٣٥) .
	(١٤٩) .
ـ يحيى بن المنذر الحجري .	(٢٤٠) .
ـ يحيى بن سعيد الأنصاري .	(٢٤٢) .
ـ يحيى بن سعيد القطان .	(١٥٩ ـ ٢٠٤) .
ـ يحيى بن سلاَّم البصري .	(٢٤٨) .
ـ يحيى بن عثمان بن صالح السهمي .	
ـ يزيد النحوي .	(٢٣٧) .
ـ يزيد بن أبي حكيم .	
ـ يزيد بن رومان الأسدي ، أبو روح المدني .	(٢٠٧ ـ ٢٣٩) .
ـ يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري .	(١٤٦ ـ ١٤٩ ـ ٢١١) .
ـ يعلى بن عبيد .	(٢٨٤) .
ـ يعلى بن عطاء .	(١٧٩ ـ ٢٧٨) .
ـ يوسف بن أسباط .	(١٤٤ ـ ١٥٦ ـ ١٧٨ ـ ١٩٣ ـ ٢٠٦
ـ يوسف بن يعقوب السدوسي .	ـ ٢٢١ ـ ٢٦٠) .
ـ يونس بن عبيد .	(١٧٩ ـ ٢٧٨) .
ـ يونس بن يزيد .	(١٤٠ ـ ٢٣٣ ـ ٢٧٢) .
	(١٣٨ ـ ٢١٧ ـ ٢٤٦ ـ ٢٥٨ ـ ٢٧٢) .
	(١٤٥) .
	(١٤٩ ـ ١٨٠ ـ ٢٤١ ـ ٢٥١ ـ ٢٦٨ ـ ٢٩٥) .
	(١٨٨) .
	(١٦٤) .
	(٢٦٨) .
	(٢٣٤) .

٩ ـ فهرس الأعلام الذين تعذر الحصول على تراجمهم

الاســـــم	رقم النص
ـ إبراهيم بن أحمد اليمامي	(١٦٤)
ـ أحمد بن محمد بن رُزَيق الصنعاني المعروف بابن الأعجم .	(١٦٤ ، ١٩٥) .
ـ الحسن بن أحمد بن المسلم الصنعاني	(٢١٠)
ـ المتمناة بنت الهيثم	(٢٥٢)
ـ الهيثم	(٢٥٢)
ـ أيوب بن سالم	(٢٢٥)
ـ عبدالله بن ثَوْب بن عامر اليماني	(٢٢٧)
ـ عبدالله بن سليمان المزني	(١٩٦)
ـ علي بن محمد	(١٦٥)
ـ عمر بن نباته	(٢٨٣)
ـ عمرو بن منيب .	(١٩٧)
ـ عيينة بن عبدالعزيز اليماني	(٢٧٠)
ـ محمد بن عبيد الله	(١٦٥)
ـ معاذ مولى بني سعد	(٢٦٦)

١٠ - فهرس المصطلحات الحديثية

المصطلح	رقم النص
ـ محله الصدق	عليه السلام(١٦٠)
ـ مقارب الحديث	(١٧٤)
ـ منكر الحديث	(١٤٤)
ـ هو كذا وكذا	(١٩٢)
ـ يكتب حديثه	(١٤٠)

١١ فهرس الأبيات الشعرية

صدر البيت	القائل	رقم النص
ـ إذا أنت رافقت الزمان	إبراهيم بن محمد بن عرفة نفطوية	١٨٢
ـ أقلل عتابك فالبقاء قليل	سعيد بن حميد	١٩٧
ـ بعض بنات النساء أبرزها الدهر	المتمناة بنت الهيثم	٢٥٢
ـ تعلم فليس المرء يولد عالمًا	عمر بن عبدالعزيز	٢٩٧
ـ فيَّ انقباض وحشمة	محمد بن كناسة	٢٨٤
ـ ما للغريب من الحياة لذاذة	عبدالله بن ثوب بن عامر اليماني	٢٢٧
ـ وإنَّ عناء أن تفُهم جاهلاً	صلاح بن عبدالقدوس	٢١٣
ـ وإني لمحتاج إلى ظل صاحب	أبو العتاهية	٢٤٣
ـ وفي النأي مسلاة	الضحاك بن مخلد ، أبو عاصم النبيل	١٥١
ـ يا ابن الذوائب من خُزاعة	كثير عزة	٢٧٠
ـ يا أيها الذاهب في غيِّه	الفضيل بن عياض	٢٦٧
يسر الفتى طول السلامة والغنى	النمر بن تولب	١٦٧

١٢ ـ فهرس غريب الحديث والأثر

١٣ - فهرس الأنساب والقبائل

١٤ - فهرس البلدان والأماكن